١٠٠٠

ماخ هذه المجلدة المشتركة جهد المقل المتملق بالقرأت العشر الخارج الحروف وحاشية عليه لمحمد المرعشي المدعو بساعي زاده اكرمهم الله تعالى بالفلاح السعادة
وشرح الجزري لعلي بن سلطان القاري ورسالة في احكام النون الساكنة والتنوين للامام الطبلاوي ورسالة مختصرة في التجويد
ورسالة في المخارج الحروف غير معلوم الاسم وشرح متن در اليتيم للامام البركوي محمد افندي ورسائل منتشرة في القراءة والمخارج الحروف

ALI ALHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

مؤسسة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٢/٧٤

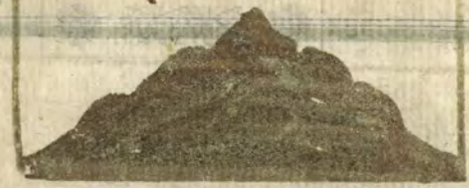

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله الذي علم القرآن وخلقنا وعلمنا البيان والصلوٰة والسلام على رسوله محمد وعلى آله ما دام الزمان ونعانت الاحيان وبعد فيقول البائس الفقير محمد المرعشي الملقب بساجقلي زاده اكرمه الله تعالى بالفلاح والسعادة لما اختمت رسالتي المسماة بجهد المقل شرحها واظهرت مواضعها المبهمة لينتفع بها اولي الطبيعة وسميته بيان جهد المقل واوصيهم ان لا يعجلوا بتخطئتي بسبب مخالفة ما ذكر في الرسالة ظاهر ما يفهم من كلمات المؤلفين في هذا الفن فان كلامهم قد يأخذ غير الصحاح ولا يستبعد وان اغتر على الخطأ في كلمات بعضهم فانت المسئلة في هذه الرسالة على وجه الصواب ثم اني وجدت هذا الفن من اصعب الفنون ولا وجدت كثيرا من مسائلها لم يكشف عن وجوهها القناع فاتعبت نفسي وبذلت جهدي في ايضاح المسئلة وتتميم القاعدة بجميع ما تفرق في الكتب المؤلفة قدر طاقتي ومنتهى معرفتي بحول الله وقوته انه حسبي ونعم المعين في اموري قوله ولم يجعل له عوجا العوج ضد الاستواء يقال في عصاه عوج والمراد نفي التناقض والاختلاف من الحق الى الباطل كذا في التفاسير وحسن ايراد هذه الآية هنا لان مقصود هذا الفن تخليص آيات القرآن عن العوج قوله البائس هو الذي اصابه بؤس اي شدة فالبائس الفقير هو شديد الفقر وكلما فقر آية الى الله كما قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد لكن المعاصي شتت امري وانقطت ظهري واديرت ريعان عمري واصفرت الشمس وقرب الماء وما اخذت زادا من سوق الذنب للسفر المظلم والهول العظيم فيا اسفا ويا حزنا فمن افقر الى الله ايها المحض اليه بقلب حزين واقوم مقام مسائل مسكين واشكو اليه فاقتي وغربتي ثم حيرتي وانقطاع قوتي لعله يرحمني وسعة رحمته تسكن روعتي قوله واولى ما قدم من علومه صفة اولى محذوفة والتقدير اولى ما قدم

ما ذا الزمان

الضناع

ما قدم للتقديم اعلم ان القرآن على قسمين قسم يتعلق بلفظه وهو التجويد والقراءة والوقوف ومرسوم المصاحف وقسم يتعلق بمعناه وهو علم تفسيره وعلم احكامه الى غير ذلك وينبغي تقديم علوم لفظه لتقدم النظم على المعنى في الفهم والاولى للتقديم من علوم نظمه علم تجويده لان النظم لا يتلى الا بالتجويد قوله ولاخفى المؤلفات فيه ورأيت بعضها في غاية الايجاز لا يدري عليكا نكاة فهرس هذا الفن وبعضها مطبت لكن ترك فيها كثير من المباحث المهمة فحداني حركتي الغيرة الى ترتيب رسالة جامعة لعامة مسائله بلا ايجاز ولا اطناب قوله اهتم به قال في الصحاح الاهتمام الاغتمام والمعنى اغتموا بسبب علم التجويد اعني اغتموا بسبب جهله فحصلوه قوله استكفوا منه بفتح الهمزة للاستفهام وحذف همزة الوصل كقوله تعالى استكبرت ام كنت من العالين الاستكاف من الشيء الاعراض منه مستكبرا قوله ام استصعبوه اي وجدوه صعبا فلعل كلا الامرين وقع فبعضهم يستكبرون يستصعبون بعضهم يستصعبون هذا الفن لجهله بجلال قدره وعظم منافعه وبعضهم يستصعبه لانه اصعب مسائله وجدا في وجرت عادة المصنفين في اغلب مباحثه بالمسامحة في التعبير عن المقصود قوله محتوية قال في الصحاح حواه يحويه حيا اي جمعه واحتواه مثله قوله على عامة مسائله اي اكثر مسائله قوله خاليه عن مسامحات المصنفين قال في الصحاح المسامحة المساهلة اقول وهي من السهولة ضد العسرة فكان معنى المساهلة اختيار العبارة السهلة الموجزة وان خفي معناها اعتمادا على فهم المخاطب قوله وحاول ان يشرح الانشراح التوسع والانكشاف ضد الانقباض والمعنى التسرر به والميل اليه قوله وابا حبهم بالباء الموحدة قال في الصحاح الحبك الشيء احكمته حبكا والمباحث خلاف المحظور انتهى قوله جهد المقل الجهد بضم المقل الاستطاعة والمقل من قل حاله وهو الفقير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل يعني ما قدر عليه الفقير والمعنى افضل الصدقة صدقة الفقير يعطي على الوجه مع احتياجه اليه للقلة قوله تنزيل كتابه قال السيوطي في الاتقان قال علي رضي الله عنه في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قوله المندرس اي المتعدم قوله اثر الشيء ما بقي من رسم الشيء اي علامته كالباقي من علامة قدوم الماشي في غبار الطريق والمراد هنا الباقي بعد الموت قوله من خزي الدنيا الخزي بكسر الزاي يجيء

اي لا يستحق عليه اجرا

والمحظور بالجيم المحذور والمراد بالمحظور ما يحترز عنه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بمعنى الذل والحقارة ضد العزة ويجئ بمعنى الوقوع فى البلايا الشدائد فعذاب الاخرة خزى وذل فيها ولذا قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ولا تخزنى يوم يبعثون اى لا تقصد التفضيح هنا قوله انت الله حسبى وعدتى الحسب بمعنى الكافى والعدة بضم العين ما اذخرته وهيأته لحوادث الدهر كالمال والسلاح كذا فى الصحاح ولعل المراد هنا الشيء اى كفانى ومعناه التوكل اظهار العجز والاعتماد على غيرك كذا فى الصحاح وكذا معنى الاكتفاء قوله ورتبته على مقدمة ومقصد وخاتمة المقدمة ما يتوقف عليه الشروع فى المقصد هو نفس مسائل الفن وقواعده الكلية والخاتمة ما يذكر بعد المقصد ويختم به الرسالة مما يتعلق كذكر المواد الخزئية المتفرقة عن مسائل الفن وانما بحث البأث فهى رسالة مستقلة الحقتها بهذه الرسالة قوله فى ماهيته علم التجويد يعنى تعريفه على اصطلاح هذا الفن واما موضوع كل علم ما يبحث فى ذلك العلم عن احواله وحكمه يعنى الحكم المتعلق به والحكم ما ثبت بخطاب الله من الوجوب والحرمة

قوله عن مخارج الحروف وصفاتها المخارج غير داخلة فى الصفات كما هو المفهوم من كلام ابن الجزرى وصاحب الرعاية وان امكن ادراجها فى الصفات بنوع تاويل وجعل المخارج من احوال الحروف كما سيأتى فى مبنى على ذلك التاويل قوله وقد يطلق فيه اى فى الاصطلاح كما عرف فى بعض الرسائل قوله كشجر الاراك من قبيل اضافة العام الى الخاص لان الاراك نوع من الشجر قوله يعنى حروفها اى حروف الكلمات قوله عن احوال الحروف وهى المخارج قوله فلعلمه من العلوم العربية الباحثة عن احوال الامور اللفظ العربى سواء وقع فى القرآن او فى غيره وليس من العلوم الشرعية الباحثة عن احوال الامور الشرعية خاصة قوله وداخل فى التصريف لانه علم يبحث فيه عن هيئات الكلمات التى ليست باعراب ومخارج الحروف وصفاتها المذكورة فى هذا العلم من هيئات الكلمات لان الكلمات مركبة من الحروف قوله لا يبعد اه وتنظيره ما قاله التفتازانى فى المطول عند تعريف علم المعانى بانه علم يعرف به احوال اللفظ العربى تخصيص اللفظ بالعربى مجردا اصطلاح لان هذه الصنعة انما وضعت لمعرفة احوال اللفظ العربى لا غير انتهى يعنى ان علم المعانى يعرف به احوال اللفظ العربى كذلك ايضا كالفارسى لكن غرض واضعه معرفة احوال اللفظ العربى فقط ولذا اصطلح ان اللفظ العربى موضوعه مع ان موضوعه فى الحقيقة مطلق اللفظ عربيا كان او غير عربى قوله عن اللسان يعنى واما تجويده عن اللحن الخفى فبعضه واجب وبعضه مستحب

مستحب كما ستطلع عليه فحكم هذا العلم بثلثة اقسام يجب القيام بمسائله الى ما يتخلص به عن اللحن الجلى والى ما يتخلص به عن اللحن الخفى الذى يعرف عامة اهل الاداء والى ما يتخلص به عن اللحن الخفى الذى لا يعرفه الا حذاق اهل الاداء فتصير على القارى حكم العلم به على الفرض العين قوله ما مستقلة وهو قوله فى بيان اللحن الخفى وهذا النوع ليس بفرض عين يترتب عليه العقاب الشديد وانما فيه خوف العقاب قوله العلم تابع للمعلوم يعنى ان كان المعلوم فرضا فعلمه فرض وان واجبا فواجب وان سنة فسنة وان مستحبا فمستحب وان مباحا فمباح وان حراما او مكروها فحرام او مكروه ولذا حرم تعلم السحر واما علم التحرز عن الحرام فقد يكون فرضا وعن المكروه واجب وان توقف علم التحرز على معرفة ماهية نفس الحرام فيكون تعلم ماهية نفس الحرام فرضا ايضا وذلك كعلم التحرز عن الربوا فانه يتوقف على معرفة ماهية نفس الربوا وكذا الكلام فى المكروه قوله ثالث فيه ان التبيح قال فى الصحاح المناهة الغاطية من فيك الا فيه انتهى اقول فاضافة المناهة الى التبيح من اضافة المسبب الى السبب

الى العامل وبيانه ان التبيح المجود اياه قوله هى العدة بكسر العين بمعنى المقصود وبمعنى ما يعتمد عليه والمراد الثانى لان الالات تكثر بالجر عن اداء الحروف بمجرد مخارجها وصفاتها للمؤلفات قوله بسعة من فم الشيخ الكامل اى كطلاقة لسانه للاداء تحليل لشيء من التحقيق فى اداء الحروف للاداء والشيخ الماهر الجامع بين الدراية والرواية المتقطن لدقايق الخلل فى المخارج والصفات اعز من الكبريت الاحمر فوجب علينا ان لا نقعد على شيوخنا كلا الا عنا فنشأ على فيما اودعه العلماء كتبهم من بيان مسائل هذا الفن ونقيس ما سمعناه من الشيوخ على ما اودع فى الكتب لما وافقه فهو الحق وما خالفه فالحق ما فى الكتب قوله كما صرح به فى الرعاية وهذا اصلها المقرر بينهم فاضطلوا فى العلم بالتجويد لمنتهم فى ايفاء دراية فعليا مبتدئ وتميز اذ ذاك الحاذق الفطن المتفهم المعرف سماعا وتلقينا مذ ذاك الوهن لا يلبث ان يدك ويدخله التحريف والتصحيف اذ الم يبن على اصل ولا نقل يحتم انتهى قوله رواية يعنى عن الشيخ وقوله قياسا يعنى استنباطا من قواعده وقوله تميزا يعنى تمييز صحيح الاداء عن فاسده بعلم قواعده الكلية قوله وتوقف الكمال فيه اى فى فن التجويد على معرفة ثلثة فنون علم القرأات فان من لم يعرفها اذا سمع قرأة سئوا تجزم بوجوبها بكونها وفى ذلك يخشى عليه امر عظيم وانما علم مرسوم المصحف فانه لابد منه فى باب الوقف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما ستعرفه واذا جعل ابن الجزري بعض مثل المرسوم جزءا من نظمه في التجويد وانما علم الوقف والابتداء فقد جعلوه جزءا من كتب التجويد وان كان فنا برأسه لفائدة الاشباع القارئ المجود به قوله ائمة الامصار وستعرف الائمة واما الامصار فهي مكة والمدينة ودمشق الشام والبصرة والكوفة قوله حروف الهجاء وهي الحروف التسعة والعشرون والهجاء بالمد وكسر الهاء قال الجاربردي الهجوء والهجاء والتهجي تعديد الحرف باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة هي المفردة البسيطة التي ركبت الكلم فهو لك ضد اسم يسمى به ضده من ضرب اذا التهجئة وكذلك را با اسمان لفوك راه به استهى اقول الهاء في ضده داره وبه هاء وكن للحق الحرف المفردة عند التعداد فان اردت تهجي حروف ضرب قلت ضا را با وانما سميت الحروف التسعة والعشرون حرفا للهجاء لانها تركب باسمائها على سبيل التعداد فيقال الف با تا ثا جيم اه والاضافة لامية والهجاء تمضي التصوير بالاه فمعنى حروف الهجاء حروف تدل السن التعديد باسمائها فيعدد باسمائها بان يقال الف با تا ثا جيم الى اخرها لابد واتها بان يقال اه به نه ته جه واحترز عن الحروف المركبة كمن وعن ومد ومنذ فانها تعدد بدونها لانها تغاير ذواتها بحيث لا تتغاير هاء تأنيث فقد يذكر ضميرها الراجع اليها وقد يؤنث وكذا الفعلها قوله فلا تفضل بضم الفاء بمعنى فقد وقد تؤنثها فلا تكلم بالتثنى غفلة عن هجاء الامر غ بيانه التهجي قال في الصحاح التهجي خطاء في الاعراب الخ وهو في اصطلاح هذا الفن مطلق سواء كان في الاعراب وغيره انه الحركة او في الحروف وقد يجيء للحن بمعنى الصوت وهو المراد في قوله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن بلحن العرب قوله والمبنى هو بفتح الميم والنون بمعنى الاساس جمعه المباني قوله والمبنى حروف الكلمة يعني كل حرف مبنى واساس يبتنى عليه الكلمة والحرف المباني اقول الحروف مواد الكلمة يتركب منها الكلمة الاساس على الحرف ابتداء الجدار على الاساس قوله كتبدل الظاء والا والا والعكس وبيانه ذلك انهما مخرج واحد ومتحدان في الصفات الاطباق والاستعلاء فانهما صفتا الطاء وضداهما وهما الانفتاح والاستفالة صفة الدال فمتى اعدمت طبق الطاء واستعلاءها يجيء بدلها ضداهما فتصير دالا ومتى اعدمت انفتاح الدال واستفالتها يجيء ضداهما فتصير طاء واما التفخيم فهي تابع للاستعلاء يوجد عند وجوده وينتفي بانتفائه كما ستعرفه قوله وباعطائها حقها وبيان ذلك ان الطاء والتاء من مخرج واحد متحدان في الصفات الا الاطباق والاستعلاء والجهر فانهما صفات الطاء واضدادها وهي الانفتاح والاستفالة والهمس صفات التاء ومتى اعدمت تلك

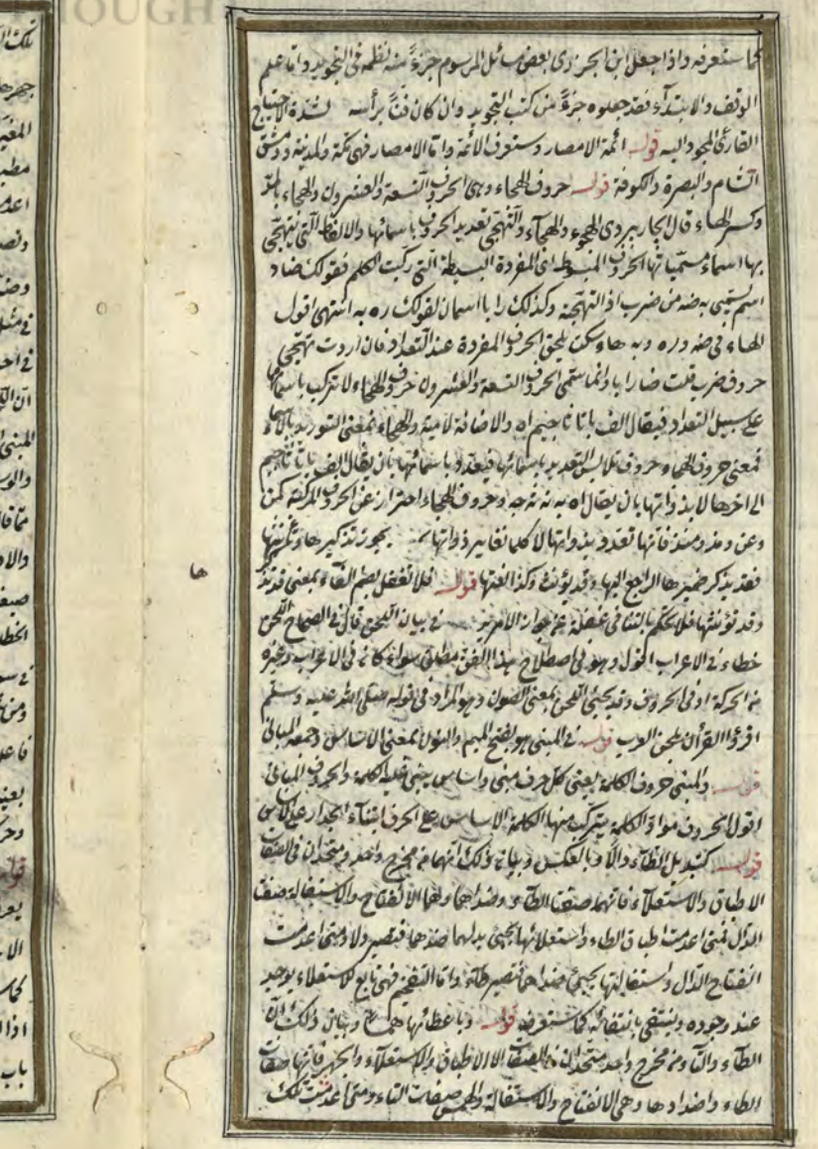

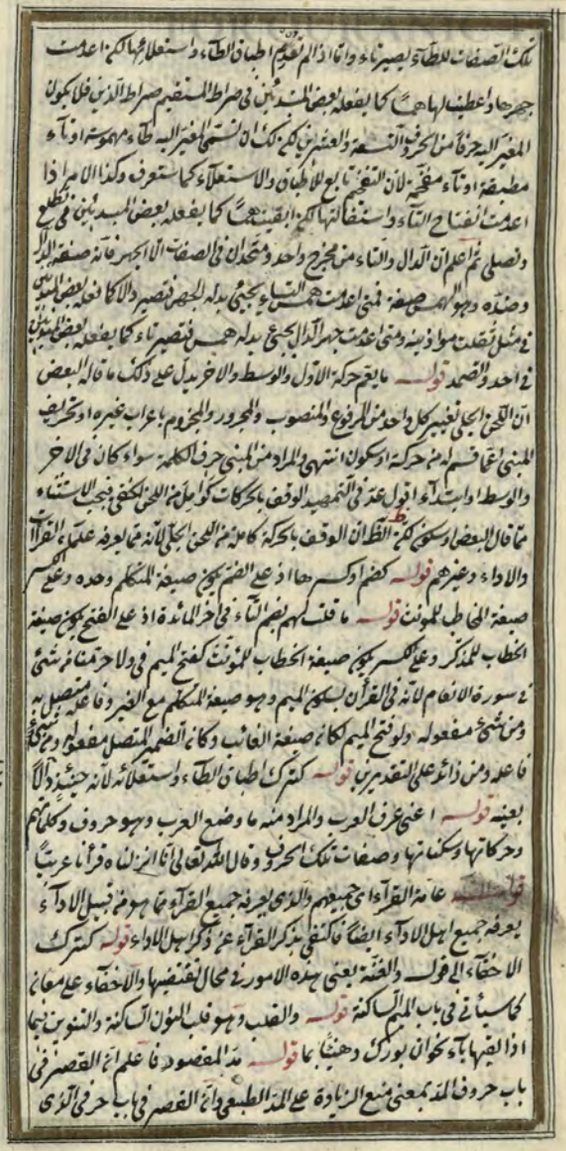

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

التلين بمعنى ترك المد بالكلية اذ ليس لهما مد طبعي والمد في ذلك الباب بمعنى احداث اصل المد اما
على قدر الالف او ازيد وسيأتي ذلك في باب المد فالمراد من مد المفصول الزيادة على المد الطبعي في
حروف المد واحد اصلي المد في حرفي اللين عند انتفاء سبب يقتضي تلك الزيادة وذلك
والمراد من قصر الممدود تركه الزيادة على المد الطبعي في حروف المد وترك المد بالكلية في حرفي اللين
وجود سبب يقتضي ذلك وذلك المد اقول واما ترك المد بالكلية في حروف المد فهي
لحن جلي اذ معنى ترك المد بالكلية في تلك الحروف اعدام ذوات تلك الحروف اذ ذواتها
مستمرة للمد كما سيجيء في بحث المد وترك المد بالكلية في قالوا مثلا اما بحذف الواو والاقتصار
على اللام المضموم او بابقاء الواو ساكنة وترك مده بالكلية فيكون حرفين لا حرفا مد
وحاصل ذلك اعدام حرف المد اذا علم بمد الواو ولا يصير حرف مد وكذا احداث المد في غير
حروف المد وغير حرفي اللين لحن جلي والله اعلم قوله لتكرير الراء يعني اظهار تكريره اذ الراء
لا يخلو عن التكرير كما مر فاخفاء تكريره واجب قوله ولتطنين النون قال في الصحاح التطنين
صوت الزنابير والطشت اذا طنت فطنّ اقول فتطنين النون بمعنى اشباع الغنة
يدل على ذلك ما وقع في النشر بدله تطنين الغنة اقول ذلك عند الوقف على النون في نحو
نستعين ولا الضالين وغنة النون وان وجب اظهارها عند الوقف واظهارها لا يخلو عن المد
كما سيجيء في بيان مراتب الغنة لكن لا يصل مدادها الى قدر الف وازيد ان قلت ان كان المراد اشباع
الغنة والميم حرف غنة ايضا فلم يذكر الميم ايضا هنا قلت غنة الميم دون غنة النون كما مر عنه
فالمعنى فيها بالاشباع اولى قوله وتشديد المخفف وعكسه من اللحن الخفي وفيه بحث لما قاله
ابراهيم الحلبي ان تخفيف المشدد وان كان لا يغير المعنى كان قرأ وقتلوا فقتلا بالتخفيف لا تفسد
الصلوة وان غير كان قرأ رب الفلق فقد الصلوة وكذا التفصيل في تشديد المخفف
انتهى فانظاهر ان ما يغير المعنى من تشديد المخفف وعكسه من اللحن الجلي قوله وينبغي ان يكون
من قسمه الاول بل ينبغي ان يكون الوقف بالحركات كواصل من اللحن الجلي لما ذكر سابقا
قوله في المخارج المتمايزة يعني الآتي لا خلاف في انها مخارج متمايزة وهي مخارج اللام
والنون والراء وستعرف فالخطاء فيها من القسم الثاني للحن الخفي وسيجيء ان تبديل المخرج
المتميز لا غيره قد يكون وقد لا يكون اقوله في مراتب المد اي مراتب المد الزائد في حروف
المد ومراتب مطلق المد في حرفي اللين قوله يترتب عليه العقاب اقول هو ان ضمير عليه راجع الى
فرض عين فقيه مسامحة والمعنى يترتب على تركه قوله واما فيه خوف الوقوع فكن ان الخبر لحق
شدة النكير على من لم يجرد القرآن من هذا القسم حيث قالوا في شرح منظومة ابيه عدم قرأته

قرأته اولى من قرأته وهو بقرأته هذه من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا ومن الداخلين في قوله صلى الله عليه وسلم رب قارئ القرآن والقرآن يلعنه انتهى وظاهر كلامه يقتضي ان يكون هذا القسم حراما قطعيا قوله يمده ويدل عليه ما قال علي القاري في باب المد لا يجوز زيادة حرف المد على مقدار خمس الفات
اجماعا مما يفعله بعض الائمة واكثر المؤذنين ممن افتح البدع واشد الكراهة انتهى اقول
وهنا نظر اذ لا يعرف الزيادة على مقدار خمس الفات الا الملهرة من اهل الاداء فينبغي
ان يكون ذلك خلاف ما استحب الا ان يراد من الزيادة الزيادة الفاحش التي يعرفها عامة
اهل الاداء ثم اعلم ان ترك المكروه التحريمي واجب فتجويد القرآن من القسم الاول للخفي واجب
قوله وبعضه على علم التصريف وان علت قد ذكر فيما سبق ان التجويد داخل في التصريف
قلت ان بالاطلاع على علم التصريف يعرف الخطاء في المبنى والصفات اصلا قلت
نعم لكن المراد بالتصريف هنا ما عدا مباحث التجويد قوله وان كانوا اي الائمة المشهورين
اكثر لمس ذلك كيعقوب البصري وابي جعفر المدني فانهما اما كان مشهورين
وقراتهما من الشواذ قوله ابو بكر بن عياش بفتح العين وتشديد
الياء وقد يقال شعبة قوله خلف بفتح اللام والكاف وبكسر الكاف قوله
تما اختلف الائمة فيه يعني ائمة القرآت وقد يقال عرف ان ذكر اختلاف القراء خارج
عن مقصود هذا الفن وانما هو للتسميم قوله لانها اي قرأة عاصم ورواية حفص عنه
قوله وشكلها الشكل يطلق على رسم الحركات الثلث سواء كانت في الاوائل او الاواسط
او الاواخر ورسم التنوين ورسم السكون كما صرح به ابو شامة واعلم ان رسم التنوين زيادة
مثل رسم الحركة كذا في الاتقان اقول ينبغي ان يطلق الشكل على رسم التشديد ايضا وهو
معروف بل على رسم المد الزائد ايضا ورسمه على ما صرح به الداني في كتاب النقط مطة
حمراء على المد دلالة على المد الزائد عند الهمزات وعند الحروف الساكن نحو جاء ازل و
في انها وقالوا آمنا وداية والظاهر من سوق كلام الداني في كتاب النقط ان
يعم النقط ايضا فذكر الشكل بعد النقط لعموم بعد التخصيص اقول المطة واحد المط ونحو
جنتي كمرة وتمر قال في التمهيد واما المط فهو المد نفسه لغة ثانية فيه قوله
وهي اكثر الاشخاص انما قيل كذلك لما سيأتي في ان النواجذ لا توجد في بعض افراد
الانسان قوله وربا عيات بفتح الراء وتخفيف الياء المثناة التحتية جمع
ربا عية على وزن غانية كذا في الصحاح قوله خلف اثنا يعني اثنان في الفوق

بالاطلاع ص

حروف

الشكل

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

واثنان في التحت في كل جانب واحد كذا الكلام في الانياب والضواحك والنواجذ قوله
والنواجذ بالذال المعجمة وهي للانسان بعد البلوغ عشر بل سنة قال في الصحاح وربما
ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل يقال ضحك حتى بدت نواجذه اذا استغرب فيه
انتهى والانياب جمع ناب والضواحك جمع ضاحكة والطواحن جمع طاحونة بمعنى الرحى
والنواجذ جمع ناجذة كذا في الصحاح قوله سواء كان مدينيا ام لا اقول ولو جعلوا
الواو والياء الحاليتين عن المد كما هو مقتضى قياس جعل الالف المدية غير المدية تصير الحروف
الاصلية احدى وثلثين قوله بعد مذهب المبرد وهو الذي حكم به الفقهاء والحروف
ثلث ترتيبات الاول ترتيب اهل اللغة وهو ا ب ت ث ج ح خ د ذ ينتهي الى
وهذا هو الذي يعتم به الصبيان والثاني ترتيب اهل الاداء وهو الترتيب بمخارج
كما سيأتي والثالث ترتيب اهل الحساب وهو الترتيب بجعل الحروف اشارة
الى الاعداد وهو ترتيب ابجد هو ز حط كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ قوله
عامي بتشديد الميم والياء منسوبة الى العامة في الصحاح العامة خلاف الخاصة اقول
اورد ابن الجزري في التمهيد الحروف على ترتيب اهل اللغة وذكر الالف المدية مكان
لام الف فكان مراد العامة به تسمية الف المدية ولم يسموها بلفظ الف لانه اسم
للهمزة ايضا فعبروه عنها بلام الف احترازا عن الهمزة وبالجملة ان مرادهم من الف
في لام الف المدية ولا يعرف ما معنى ذكر اللام قوله فهي خمسة وجميعها فيضحم
كما في الشافية وواقع في القرآت المشهورة قوله في المشهور قيد بالمشهور لان
منها ما لم يشتهر وهو الشين كالجيم وهو فصيح ايضا كما في الشافية لكنه لم يقع في التنزيل
ومنها ما هو مستهجن وهو الصاد كالسين عند المهملتين والطاء المهملة كالتاء المثناة
الفوقية والفاء كالباء الموحدة والضاد المعجمة الضعيفة والكاف كالجيم كذا
في الشافية والمراد من الطاء كالتاء كما يظهر من كلام الجاربردي تضعيف الطاء
اقول وذلك باعطائها همسا كالتاء مع نقص طباعتها واستعلائها وتفخيمها
اذا قلت مع نقص ولم اقل اعدم لان الطاء اذا اعطى لها همس مع اعدام طباعتها
واستعلائها وتفخيمها تصير تاء محضة قوله متولدة من امتزاج الحرفين
الاصليين قال ابو شامة معنى اشمام الصاد الزاي فيعتريان فينولد منهما حرف
ليس صادا ولا زايا انتهى اقول وفيه على ذلك البوا في المتوترة من امتزاج الحرفين الاصليين
قوله النون المخفاة وهي التي في نحو عنك ومنك وسيأتي بيان اخفاء النون

النون والمراد هنا النون الساكنة وهو يعم التنوين ايضا اذ هو نون ساكنة تخفى في نحو
علوا قوله غير مخرج النون المظهرة فان مخرجها ما بين رأس اللسان واصل الثنيتين قوله
في حد المخارج للحروف ولم تقيد الحروف بالاصلية لان الخيشوم يذكر في هذه المخارج وهو
مخرج النون المخفاة وهو من الحروف الفرعية ولم يذكر غيرها من الحروف الفرعية مخرج لما سيذكر
ان ليس لغيرها من الحروف الفرعية مخارج زائدة على مخارج الحروف الاصلية قوله
فلكل حرف مخرج جزئي فالمخارج الجزئية تسعون لان الحروف الاصلية تسعة وعشرون
ولكل واحد منها مخرج جزئي فاذا انضم اليها مخرج النون المخفاة تصير ثلثين قوله
المشتركة في مخرج كلي قيد به لان بعض المخارج السبعة عشر جزئي متغير فرب مخرج
الفاف ومخرج الكاف وهذان المخرجان ليسا داخلين في مخرج كلي من المخارج السبعة عشر
قوله من هذه السبعة عشر قيد به احترازا عن مخرج جزئي غير داخل في واحد من هذه
السبعة عشر كثنة داخل في مخرج كلي اخر وذلك كمخرج القاف والكاف فان مخرجهما
داخلان في الفم قوله وهم اي الجمهور قوله فجعل الالف مخرج الهمزة اه وبالجملة
اذا لم يقل بالمخرج المقدر لحرف المد يستغرق المخرج المقدر قوله مثلا في حروفها ليس
معنى المدغمة هنا ان مبدأ ومنتهى صوتهما مخرجها غير متدين كما ان معنى
مدغمة مخرج الهمزة في حروج الالف ان مبدأ ومنتهى صوت الالف مخرج الهمزة بل
معناها هنا انهما عند خروجهما يردان على مخرجهما غير متدين وبخلطهما عمل
ذلك المخرجين كما سيأتي قوله غير معترضين فان الصحاح اعترض الشيء اي صار
عارضا كالخشبة المعترضة في النهر يقال اعترض الشيء دون الشيء اي حال دونه انتهى
اقول دون بمعنى امام كما في القاموس فمخارج اعتراض الشيء دون الشيء شغل
الشيء الاول محل ذهاب شيء ثان ومنه عند الذهاب اقول فمعنى اعتراض الحلق والفم
على الصوت منعه على جهة ضغط الحلق والفم اما الاولى فضم شفتيك فيها اعتراض
على الصوت وكذا قولك لك الى جهة اسحنك في الماء المدية لكن ذلك الاعتراض ليس
لامتناع جريان الصوت بالكلية قوله بضغط قال الجاربردي الضغط القصر يقال
ضغطه يضغطه ضغطا وضغضه اذا قصره الى حائط ونحوه قوله فجعل اللام والنون
والراء من مخرج واحد يعني مع انه قال سيبويه من المحازين قوله الى ثلث مخارج
جزئية وذلك لتقارب هذه المخارج وانما اختلف كذلك لعدم كمال التقارب
وكمال التباعد قوله قال المخرج اقول وهذا البحث عسير جدا ولعل الله يسره

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على التأمل الصادق قوله موضع ظهور الحرف وتميزه عن غيره يعني ان الحرف صوت معتمد على المخرج فالصوت مشترك بين جميع الحروف وانما المميز الاعتماد على المخرج فالاعتماد على المخرج كالفصل المميز للنوع عن مشاركته في الجنس وانما الصفات فهي تميزه العوارض المميزة قوله واذا اردت ان تعرف مخرج حرف يعني المحقق او المقدر لكل الحاج وهو حروف المد لما يقبل التشديد قوله فسكنه او شددته وهو التشديد الاظهر هذا بدل على ضغط المخرج في السكون اقوى منه في الحركة وفي التشديد اقوى منه في السكن وانما اخبر بالسكون والتشديد في معرفة المخرج لان المخرج موضع الانضغاط فيما لم يكن الانضغاط قويا لا يظهر محله قوله وادخل عليه همزة الوصل وذلك ليتوصل بها الى الابتداء بالساكن قوله واضع اليه السمع الظاهر ان يقال بدله ويرجع الى وجدانك فتأمل وتحر موضع انقطاع الصوت كان مخرجه المحقق وذلك لان معرفة المخرج بالسمع غير قوله لانضغاط الصوت فيه وذلك بسبب تضيق ذلك الموضع قوله فلجميع الحروف مخرج محقق لانضغاط صوت كل منها في موضع انضغاطا يقطع به الصوت قوله الا حروف المد القول والا النون الخفيفة اذا لخشوم مخرج معتمد لانتفاء الانضغاط فيه كما سيأتي في آخر التتمة قوله انضغاطا يقطع به الصوت يعني انضغاطا قويا يوجب انقطاع الصوت وانما قلنا كذلك لما سنق يقينا عن سيبويه انك قد تضم شفتيك في الواو والمدية وقد ترفع لسانك في الياء المدية قوله وهو المد قدر الفاء سيأتي في بحث المد ان حروف المد لا تحصل الا بالمد قدر الف قوله وذلك اي حصول ذاتها عند تمام مرورها وهذا تصريح به على القارئ قوله اي المقدر مخرجه بهذا التفسير عند القارئ قوله الا حروف المد فانها دون مخرجها انظر هو ان يستثنى حرفا الذين ايضا لانهما يمدان لسبب كما سيأتي في بحث المد قوله بدليل قال ويدل ايضا على ان السبب المراد من القصير ذلك مستفاد عند على القارئ انه يمكن ان تقطع اصوات الحروف المد حين تتم مرورها على هيئة الحلق والفم ووجه الدلالة ان ذلك المنقول دل بمفهومه المخالف على انه لا يمكن ان تقطع اصوات حروف المد قبل ان يتم مرورها على هيئة الحلق والفم قوله فهذا اشارة حيث اريد بالقصير اللازم العام قوله فاعرف ذلك يعني اعرف سر قوله الى جهة جريان الصوت وهو ان مجرد طول المخرج لا يوجب طول الصوت عالم يكن الى جهة جريانه الصوت لما سيأتي ان لبسط الحروف واسع مجرى من الكلام مع ان صوته لا يطول لان طول مخرجه ليس الى جهة جريان الصوت بل معترض على جهة جريانه

جريانه ومثل الامر بالكشف بين الطوبلتين وضعنا على الظهر الجاري احديهما الى جهة جريانه والاخرى معترض على جهة جريانه قوله هو مكان بمقتضى السليقة المستقيمة خالية عن التكلف وذلك كما قال الشاطبي نقلا عن الداني ان الكلام في المخارج على حاسة قائمة الطبع لا على التكلف قوله بل قدروا اي فرضوا كما فسر العدل التقديري كذلك في كتب النحو في مقابلة العدل التحقيقي قوله لانه يمكن ان تقطع اصواتها هاه بيان المناسبة ذلك التقدير قوله حين تتم مرورها يشير الى انك اذا مددتها قدر الف يتم مرورها على هوا الحلق والفم اذا لا يمكن ان تقطع اصواتها بدون مد ها قدر الف لما سيأتي نقلا عن على القاري ان المد الطبيعي هو قدر الف لازم لحرفي المد ولسببها وجود بعده قوله انضغاط ينقطع به الصوت قيد به لان بعض المخارج المقدر لا ينضغط فيه الصوت اصلا وهو مخرج الالف المدية ومخرج النون الخفية وبعضه ينضغط فيه الصوت انضغاطا قليلا لا يوجب انقطاع الصوت وهو مخرج الواو والياء المدين قوله حروف المد واللين فصفة اللين مشتركة بين حروف المد وحرفي اللين لان معناه ضد الصلابة والجمع مشترك فيه قوله ومعنى اعتماد الصوت على المخرج تضيق المخرج بدل على ذلك مستفاد عند على القاري ان الالف لا اعتماد له على شيء من اجزاء الفم لان معناه لا ينضغط صوته في موضع اذ اعتماد الحرف على المخرج بمعنى انضغاط صوته وبسببه الاعتماد الصوت مجازا اذ المعتمد حقيقة هو اللافظ قوله وقد يذكرون الاعتماد على الحرف الظاهر ان معنى الاعتماد هناك اعتماد اللافظ واذا اريد الاعتماد على مخرجه فيراد ايضا اعتماد اللافظ قوله ما عدا الالف المدية بل ما عدا اللين الخفية ايضا كما سيأتي ان لا اعتماد فيه قوله كان صوتا لحرفا قويا فحروف القلقلة اقوى لحرفي صوتا لاجتماع الجهر والشدة فيها وكل من هاتين الصفتين يحصل بقوة الاعتماد على المخرج قوله والمد يقبل الزيادة يعني الزيادة على قدر المد الطبيعي وقد وقع في كلام على القاري هنا النقصان عطفا على الزيادة وان لم نذكره لان الظن انه سهو منه لان معنى النقصان عدم قدر المد الطبيعي ولا يقبل حروف المد ذلك ولذا لم يقع لفظ النقصان في كلام ابن الجزري في شرح منظومته ابيه قوله فيه نظر فتأمل وجهه ان الالف لا اعتماد له اصلا كما عرفت قوله متغايرين يعني بغير التمييز بينهما وهكذا الامر في المواضع الاتية قوله تعالى القصد انما قيد به لان ترتيب المخارج اعتباريان احدهما وهو الذي اخذه الجمهور واختير في هذه الرسالة انه يكون اول المخارج اقصى الحلق واخرها خارج الشفتين والآخر ان يكون اول المخارج خارج الشفتين واخرها اقصى الحلق وهو الذي اختاره بعض العلماء وهكذا اخاله البعض فعلى الاعتبار الثاني يكون اولها ما يلي الفم وهو مخرج الهاء

ما كان لسم معترضا لسم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قوله ما وقع في بعض الرسائل وهو كون مخرج الالف بعد مخرج الهمزة فان في نظر
بمعنى انهما اى الالف والهمزة متحدان في المخرج الكلي وكثيرا ما يقع مثل ذلك في اقوال
العلماء يقولون ان هذين الحرفين من مخرج واحد ومرادهم ذلك اذ لا يوجد
حرفان خرجا من مخرج واحد حرفي لكل حرف مخرج حرفي كما سبق نقله عن الرضي قوله
ادنى الحلق يخرج منه غين فخاء هذا الترتيب هو الذي اختاره ابن الجزري في نظم
وكذا صاحب الرعاية واما الشاطبية فتقدم العين في ترتيب حروف الهجاء وقدم الخاء
في ترتيب حروف الحلق قوله والآن بعين نظرنا الى ما عد هذه الحروف الثلثة فجعلنا
كل واحد منها مخرجا واحدا كليا ينقسم الى مخرجين جزئيين وان لم نظر الى ذلك
بل نظرنا الى دخول هذه الحروف الستة في الحلق فالحلق مخرج كلي ينقسم ستة مواضع
كما ذكر في السئوال وكذلك قال البعض ويحصر هذه المخارج يعني جميع المخارج
المحققة المتمايزة الحلق واللسان والشفة ويعبر عنها اى هذه الثلثة الفم والفم هو
الكلي الاول يدخل فيه الكلمات الثلثة ويدخل في كل واحد من الكلمات الثلث كلياتها كما قال في المخرج
الرابع الى المخرج الثالث عشر داخل في اللسان ويقال لحروف تلك المخارج حروف اللسان
والمخرج الرابع عشر والمخرج الخامس عشر داخلان في الشفة ويقال لحروف ذينك
المخرجين حروف الشفة والمخرج السادس عشر مخرج مقدر وهو جوف الحلق والفم
ويقال لحرفه حروف الجوف كما يسمى حروف المد وصرح في التمهيد ان حروف المد
تسمى حروف الهوائية لخروجه من هواء الفم قوله وكذا صرح به اى العلماء بكونه
مخرجهما متمايزين في مؤلفاتهم في هذا الفن منهم على القاري والجاربردي
والرضي قوله كما يشهد به ما ذكره الذاكر الجاربردي وما ذكره هو قوله
انك اذا وقفت على القاف والكاف نحو اق اك تجد القاف اقرب الى الحلق
والكاف بعد انتهى قول انظر الى صيغة التفضيل ولم يكن البعد بينهما كثيرا
لقال والكاف بعيد قوله بخلاف فصلي الحلق فانه ليس طول وليس
بين موضعين الهمزة والهاء فيه بعد قوله من الحنك الاعلى التصريح
بلفظ الوسط وقع من علي القاري وابن الجزري في التمهيد قوله كما سبق نقله
اى في المقالة الثانية وهو ان سيبويه جعل الالف من مخرج الهمزة وجعل الواو
والياء المدية بين من مخرجيهما غير مدين قوله تماثلي الحلق احتراز عن اول
تماثلي الشفة وقد عرف ذلك من شرحنا في المخرج الاول وكذا قوله من جهة خارج

قوله فالواخر وجهها من الحافة اليسرى ايسر قال مكي في الرعاية التضاد
اصعب الحروف تكلفا في المخرج واشدها صعوبة على اللافظ انتهى والمعنى ههنا
عبارة ملخصها ان كلا من الحافتين مع ما يليها من الاضراس مخرج للضاد والخارج
من احدهما غير الخارج من الاخرى ذاتا وصفة فتوسط الثلث بين المخرجين
ولا ترجيح لاحدهما على الآخر فخلص الثلث اليهما معا فيخرج الضاد منهما معا اعسر
والى احدهما ترجيح بلا مرجح فالضاد لا يخلو عن الصعوبة وطريق تسهيل صعوبتها
لصق الثلث الى احد الجانبين بحيث ينقطع تعلق الثلث عن الجانب الاخر بالكلية
قوله معاريد بهذا القيد لئلا يتوهم كفاية احدى الحافتين كما في الضاد المعجمة
قوله من اللثة العليا وقع في الثاء الطيبة بدل اللثة العليا الحنك الاعلى وقال
علي القاري بعد نقل ما وقع في الثاء الطيبة المراد من الحنك الاعلى اللثة العليا اقول
ولما قرب اللثة العليا الحنك الاعلى واتصل جعل جزأ منه مجازا واللثة بضم
اللام وتخفيف الثاء المثلثة كذا قال قوله ورأس الثلث داخل في مخرجه
ولم يذكره المصنفون لضرورة دخوله عند ذكر الحافتين فمخرج اللام ما بين
حافتي الثلث مع رأسه وبين ما يحاذي لجميع من اللثة العليا قوله وليس
في الحروف اوسع مخرجا منه لطوله كما ترى لكنه مفوس ولم يكن طول مخرجه الى سمت
جريانه الصوتي معترضا على سمت الجريان لم يوجب طول مخرجه طول صوته بخلاف
الضاد المعجمة قوله وقيل فوقها اقول وليت شعري ما الذي منعهم من الاخبار
الثالث وهو خروجه من مخرج اللام ان قلت يلزم حينئذ ان يخرج حرفان من مخرج واحد
حرفي وهو غير واقع بالاجماع لما قال الرضي ان لكل حرف مخرجا قلت دعوى
الاجماع مم ولو سلم فلا يلزم منه ذلك انه يتحد مخرجا هما لان مخرج النون الخفيفة
من مخرج اللام البتة قوله مع ظهره تمايلي رأسه قال علي القاري المراد بالظهر
في قول ابن الجزري والرآء بدايته لظهر ادخل ظهر الثلث لا ظهر طرفه كما اختاره
خالد انتهى اقول طرف الثلث ورأسه بمعنى واحد وهو سطح مفوس له ظهر وبطن
طرف العليا وبطن وهو طرفه السفلي ومجموع ذلك السطح مع ما يحاذيه من اللثة
مخرج النون المظهرة وداخل في مخرج اللام ولما كان طرف الثلث جزأ من الثلث كان
ظهر طرفه ظهره ايضا لكن لما زيد ظهر الثلث مع ذكر طرفه في مخرج الرآء اعلم ان ذلك
الظهر غير ظهر طرفه وهو ظهر الثلث تمايلي طرفه فتفكر تدرك ان شاء الله تعالى سبحانه قوله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ايضا يعني كما ان المراد من اللثة في مخرج النون اللثة العليا **قوله** الراء تخرج
من مخرج النون يعني مخرجه الكلي لكل منهما مخرج جزئي وستعرف ذلك **قوله**
يقتضي ان يكون مخرج الراء قبل مخرج النون لان مخرج الراء تضمن ما هو مقدم على
مخرج النون وهو ظهر اللسان **قوله** وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء بعد مخرج
النون يعني ملاسا لما هو بعد مخرج النون من اللثة والظاهر ان ظهر هو بلا بس
مخرج النون **قوله** مما يواد خل اي من موضع يواد خل وقوله او مخرج النون
عطف على ما هو **قوله** والكلام في المخارج يعني في ترتيبها وفي تحديد ذواتها اقول
بل الكلام في الصفات ايضا على حسب استقامة الطبع لا على التكلف والمراد طبع العرب
قوله فمن نظر الى الاول الخ يعني ان مخرج النون والراء يشترك فيهما اللسان واللثة
فمن نظر الى ان اللسان يظهر له جعل مخرج الراء قبل مخرج النون لان مخرج الراء تضمن ما هو
مقدم على مخرج النون ومن نظر الى اللثة اخر الراء لان ما بلابس راس اللسان من اللثة
بعد مخرج النون وانما قلنا في الاول يظهر ولم نقل قدم الراء لعدم اطلاعنا على الرد به
من اهل الاداء بتقديم الراء على النون **قوله** الجرمي ضبط بفتح الجيم **قوله** لثة مخارج
متقاربة ليس مراده من التقارب عسر التميز والا لكان النزاع لفظيا اذ من جعل
الثلث من مخرج لا ينكر كون كل منهما من مخرج جزئي يعسر تميزه فالاقرب ان يجعل
اللام وحده من مخرج لان امتياز مخرجه من مخرجهما ظاهر باعتبار طول اللثة
ويجعلان اي النون والراء من مخرج اخر كلي منقسم الى مخرجين جزئيين لهما **قوله**
هكذا قالوا اي قالوا بالترتيب في خروج هذه الثلث وفي بعض الرسائل اشير
الى ذلك بادخال الفاء التعقيبية على الاخرين وصاحب الرعاية وابن الجزري
اشير الى ذلك بالترتيب في الذكر ان قلت اليس قال في الرعاية ان الذال والثاء
يخرجان من مخرج الظاء قلت بلى لكن المراد المخرج الكلي لما سبق نقله عن الاصوليين ان
لكل حرف مخرجا جزئيا **قوله** بل المراد ما يلي اللثة من نصفيهما وهو الى ذلك
ما نقله علي القاري عن شارح اليماني في بيان مخرج هذه الثلثة اما من اصولها الخ
اي من وسطها انتهى اقول ولو قال ذلك الشارح من اصولها الى وسطها لكان
احسن والله اعلم **قوله** وبين صفحتي الثنيتين العليتين اقول الظاهر ان المراد
هاتين الصفحتين مما يلي راس الثنيتين من نصفيهما التميز بهذا المخرج عن المخرج السابق
قوله يخرج منه الصاد والسين والزاي صرح بهذا الترتيب في بعض الرسائل

الرسائل وقدم في الرعاية الزاي على السين والسين على الصاد وقدم في الشافية
الصاد على الزاي والزاي على السين وقال البجاربردي ذكره في شرح الهادي
انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاي لان السين مقدم في المخرج لان الزاي اقرب
الى مقدم الفم من السين انتهى وقدم الشاطبي الصاد على السين والسين على الزاي ولعل
الصواب هذا لتم الزاي قال بعض القارئين يجوز فيه المد والقصر ولا يكتب الا بالياء
بعد الالف كذا في الصحاح انتهى يعني يجوز فيه الهمزة بعد المد وترك الهمزة ولا يكتب الا بالياء
فرقا بينه وبين الراء المهملة ولا يقرأ بالياء **قوله** ما بين ظهر اللسان فما يلي رأسه
ان قلت هذا يخالف ما في الرعاية ان هذه الثلث يخرجان بين طرف اللسان واطراف
الثنايا العليا قلت وقع في بعض الرسائل تخرج هذه الثلثة من بين ظهر اللسان
فما يلي رأسه وطرفي الثنيتين العليتين ولما كان هذا هو الموافق للامتحان كتبته في هذه
الرسالة ولعل المراد بما في الرعاية ذلك وفسر الرضي طرفي الثنيتين برأسهما **قوله**
وذلك غير ظاهر في الظاء لانه ادخل من اختيها فلا يحتاج الى خروج اللسان فيه والله اعلم
على ان الامتحان يشهد لعدم هذا الفرق لكن الملابس لباطن الشفة السفلى في الظاء
ليس راسي الثنيتين فقط يشهد به الامتحان **قوله** اقوى من اقتضى فهما جامع الميم والظاء
ان سبب عدم احتباس النفس في الميم بل جريانه في الخيشوم بخلاف الباء وعدم
احتباس النفس عند الاعتماد على مخرج الحرف لضعف الاعتماد **قوله** والمراد بالواو
يعني في كلام ابن الجزري غير المدية اقول وكذا المراد هنا لما سبق في الياء انا سكنا
في هذه الرسالة سكنك الجمهور وهو ان يجعل مخرج حروف المد جوف الحلق والفم **قوله**
افضل من انضمامها يعني الواو الغير المدية وذلك يشهد به الامتحان ويشعر به كلمة قد التقليلية
فيما تقدناه عن سيبويه وهو قوله انك قد تضم شفتيك في الواو المدية **قوله**
اولها ما يلي البشرة وهو مخرج الواو فاول المخرج حينئذ مخرج الواو وآخرها مخرج الهمزة
قوله لكن الشاطبي قدم الواو عليها الخ يعني من قدمه عليها انما قدمه لتقدم مخرجه
عنده على مخرجها فيخرجه من مخرج قبل مخرجهما وقد عرفت سابقا ان الكلام في المخارج
انما هو على استقامة الطبع لا على التكلف فاختلاف العلماء في ترتيب المخارج مختلف
في حكم الطبع المستقيم والا لامكن اخراج هذه الثلثة من موضع واحد من بين الشفتين لكن
ذلك بالتكلف **قوله** والياء من الوسط والميم من الخارج لان الشاطبي قدم الواو عليهما
والياء على الميم واراد من الترتيب في الذكر الاشارة الى الترتيب في المخارج كما صرح به

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ابو شامة قوله تنتهي اصواتهن اليه تفسير للمخرج المحقق لانه هو الذي ينتهي صوت الحرف اليه بسبب انضغاط الصوت فيه وانقطاعه عنده قوله بل منتهى اي اصواتهن بانتهاء الهواء الخارج من الجوف وهذا الانتهاء الهواء ليس بسبب انضغاط بل بارادة اللافظ قطعه قوله وكذا يقبل اصواتها الزيادة على قدر يحصل به دوات هذه الحروف وهو المقدار الذي يحصل عند تمام مرور اصواتها على حروف الحلق والفم كما سبق في التتمة قوله كذا قال وعبارته هكذا اعلم ان ابن الجزري قدم حروف المد على الحروف لشمول المخرج حروف المد على مخارج البقية فمخرجها بمنزلة الكل ومخارج بمنزلة الاجزاء فيستدعي التقديم من هذه الحيثية وان كان المناسب تاخيرها عنها باعتبار خبرها مقدر وما حيزه مقدر فهو حقيق بان يؤخر عما حيزه محقق انتهى قوله والاعتبار الثاني في اخرتها لكنه قدمها على حرف الخيشوم لانه حرف متفرع غير اصلي تاخيره عن الحروف الاصلية وقول علي القاري فيستدعي التقديم من هذه الحيثية فيه نظر لان اخر مقدم على الكل طبعا فيناسب تقديمه وضعا وهذا مشهور عند العلماء ولكن نظر علي القاري نظر الى ان الكل مقسم الى اجزائه والمقسم مقدم على اقسامه قوله هما متحدان ذاتا ولذا قال في الرعاية ومتبين ان النون الخفية هي الغنة واما النون المدغمة والمظهرة فهي غير الغنة والغنة تابعة لها فاذا قلت عنك ومنك فمخرج هذه النون من الخيشوم لا غير لانها خفاة عند الكاف باقية غنتها ظاهرة واذا قلت منه وعنه فتخرج هذه النون من طرف الثنايا ومعها غنة تخرج من الخيشوم لانها غير مخفاة والغنة ظاهرة فيها الى اخرها فاقول وبالله التوفيق ان في ظهور الغنة عند اظهار النون الساكنة والتنوين قبل حروف الحلق اختلافا والارجح عدم ظهور الغنة وهو مذهب مكي ظهورها قوله كما في غنة ولم قال كلا من النون والميم الساكنة هنا مركب من صوتين صوت ذاتة وهو صوت جاري في الفم ينقطع في مخرج النون والميم وقد عرفت مخرجهما وصوت صفته وهو صوت جار في الخيشوم قوله تختص بما قال بحرفين قول والنون الخفاة تختص لغة واصطلاحا بالغنة الفائحة لنفسها الباقية بعد ذهاب ذات النون في مثل عنك قوله الصفة كيف تقوم بنفسها الان الصفة عرض قائم بالموصوف العرض لا يقوم بنفسها كهيئة القيام فانها لا توجد الا بالقائم قوله الغنة لها مخرج موصوفة بها وتوضيح الجواب ان المخرج مكان للحرف وكل ما كان مكانا مستقلا فهو ليس بصفة فان الصفة عرض والعرض لا يوجد في المكان مكانا العرض هو مكان معروضه والغنة لها مخرج مستقل فهي ليست بصفة لكنها تشبه الصفة في تبعيتها

لهما فاطلق لفظ الصفة على الغنة على طريق التشبيه قوله فلم لم نذكرهما هنا بان يقال تخرج منه النون الخفاة والغنة كما وقع في بعض الرسائل الخيشوم نون مخفات وكل غنة يعني الخيشوم مخرجها وقوله كل غنة يعني غنة الميم والنون ظاهرتين او مدغمتين قوله فائمة بالحرف وصفة له يعني بمنزلة القائم به والصفة انه من حيث انها تلفظ تابعة للتلفظ قوله فلم تعد حرفا يعني لم يقع الاصطلاح على تسميتها حرفا لكن القياس يقتضي ان تسمى حرفا لانها صوت معتمد على مخرج ولا معنى للحرف الا ذلك فتامل قوله كان ينبغي ان يذكر وتصحيح كلام ابن الجزري انه اراد من الغنة المعنى اللغوي العام للنون الخفية والغنة الفائحة بالنون والميم غاية الامر ان في كلامه استطرادا قوله فخرج كل منها مخرجا الحرفين اللذين امتزاجا يعني الخارج من المخرجين حرفان ناقصان فيعتبر حالهما فيصيران حرفا اخر اما متوسطا في التلفظ بين تلفظي الحرفين اللذين في مخرجيهما فالهمزة بين الهمزة والالف مركبة من همزة ناقصة ومعنى نقصانها قلة انضغاطها في مخرجها ومن الالف فضل ومعنى نقصانه نقصان امتداده فالهمزة المسهلة بين الهمزة والالف في قدر نصف الف كما صرح به السيوطي في مد الروم اراد من مد الروم بفتح الراء الهمزة المسهلة بين الهمزة والالف في نحوها انتم قوله لبعض المصنفين هنا مسامحة وهو صاحب الرعاية حيث قال ومخرج كل حرف من هذه الخمسة متوسط بين مخرجي الحرفين اللذين اشتركا فيه اقول بظاهره يشعر ان يكون كل منها من مخرج غير مخرجي الحرفين اللذين اشتركا فيه متوسط بين ذينك المخرجين فح يكون لكل منها مخرج غير مخارج الحروف الاصول ومجملا يشعر ظاهره كلامه ان كل حرف من الحروف الخمسة يخرج من بين المخرجين لكن ذلك مسامحة والمراد يخرج من المخرجين ونظيره قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب والمعنى يخرج بعضه من الصلب وبعضه من الترائب ولا يؤدي ذلك الى تغيير الحرف عن حقيقته الى ما يشهد به ما قال صاحب الرعاية لولا التسفل والانفتاح اللذان في الدال لكانت طاء يعني المهملتين كذلك لولا الاطباق والاستعلاء اللذان في الطاء لكانت تاء قوله بتكلف بسير ان قلت سنقول انه تغير بسير فكيف يكون ذلك تكلفا قلت سبق في المخرج العاشر نقلا عن الداني ان كون الراء بعد مخرج النون هو الذي يجده الطبع المستقيم وقد يتكلف اخراجها هو اخفى من مخرج النون لكن بتكلف والكلام في المخارج على حسب سقامة الطبع لا على التكلف انتهى

This file was downloaded from QuranicThought.com

ظهر من هذا ان اختصاص كل حرف بمخرجه انما هو بمقتضى الطبع وان اخراجه من غير مخرجه بالتكلف وان كان اقرب اليه لانه خلاف مقتضى الطبع فمعنى التكلف هو خلاف مقتضى الطبع وقد عرفت قرب مخرج النون من مخرج الراء حتى جعلها البعض من مخرج واحد

قوله مع ابقاء صفاته المميزة اى صفات الحرف الذى اخرج من مخرج آخر قريب به لانه اذا اتقلب صفاته الى صفات حرف ذلك المخرج الاخر يكون عين ذلك الحرف

قوله وقد يمكن بتكلف كثير وعند ذلك لا يبقى الحرف سالما بل يتغير جرسه وهذا فى المخرج الكلى الذى اتفق على انه مخرج كلى واما الذى اختلف فى انه مخرج كلى او جزئى وهو مخرج كل من اللام والنون والراء فحكمه حكم المخرج الجزئى لامكان التقارب

قوله ولعله مكروه تحريمى يعنى على ما هو مآل كلام على القارى او حرام قطعا على ما يقتضيه كلام ابن ابن الجزرى فيما سبق نقلها لكن الكراهة او الحرمة عند عدم الضرورة واما عند الضرورة فلا كراهة ولا حرمة وذلك كمن قلعت اسنانه بسنقل التجارح الملابسة بالسن الى اللثة حينئذ قوله البحث الثانى فى صفات الحروف وهذا اصعب ابحاث هذا الفن يتحير فيه الالباب وكان صعوبة هذا البحث تنشيت لهجر الاشتغال بهذا الفن فى زماننا والله المستعان قوله وتتفق فى الصفات والمخرج مختلف كالدال المهملة والجيم قوله فلا يفهم الخطاء اى الكلمة المركبة من الاحرف المتحدة فى الصفات والمخرج قوله اراد من المخرج فى الموضع الثلثة المخرج الكلى ان قلت يمكن حمله على المخرج الجزئى فى الموضع الثلثة بل هو اولى فيه لان الاتحاد فى المخرج الجزئى اشد فى ايجاب الاشتراك فى السمع قلت نعم لكن يفهم منه ان الافتراق فى المخرج الجزئى مع الاتحاد فى المخرج الكلى يكفى فى الافتراق فى السمع وان اتفقت فى الصفات وليس الامر كذلك فان الدال المهملة مثلا مع لغراجها من مخرجها الجزئى اذا اعطيت الاطباق والاستعلاء والتفخيم تتفق مع الطاء المهملة فى جميع الصفات فتصير اياها فى السمع بل فى الحقيقة ايضا كما يشهد به ما قاله على القادرى نقلا عن الدانى لولا الاطباق لصارت الطاء دالا ولصارت الصاد سينا انتهى اقول الظاهر ان معناه لصارت فى الحقيقة وقوله ليس بينهما فرق تميز حقيقة ويجعل حقيقة اخرى وليس المراد خفى الفرق بالكلية تأمل فاخراج الحرف من مخرج حرف مشاركه فى المخرج الكلى بغير حقيقة كما سبق فى التتمة قوله الا ما اشدت اليها حاجة التالى

نسخة

حاجة التالى ومجموع ما ذكرته ثمانية عشر وتركت مما ذكره ابن الجزرى فى نظمه الذلاقة وهى السرعة فى النطق قال الجاربردى وهى حروف فر من لب وسميت الحروف المذلقة لسرعة النطق بها لخروجها من طرف اللسان وهى اللام والراء والنون وبعضها من طرف الشفة هى الباء والفاء والميم وضد الذلاقة الاصمات وحروفها ما عدا هذه الستة وهى غير سريعة فى النطق بل بعقدة ولذا لم يتركب الرباعى والخماسى منها فقط وليست الحروف المصمتة قال الجاربردى كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اى جعلوها صامتة انتهى يعنى لما لم يجعلوها منطوقا بها فقط فى الرباعى والخماسى قوله والمصمت فى اللغة قد يطلق على الصوت الخفى كما فى قوله تعالى ولا تسمع الا همسا والجهر على الصوت القوى كما فى قوله تعالى ودون الجهر من القول

قوله جرى النفس يعنى جرى نفس كثير لان المخرج اذا ضعف الاعتماد عليه سهل النفس كثيرا ويضعف الصوت واذا قوى الاعتماد عليه لا يسهل النفس كثيرا ويقوى الصوت ثم ان المجهورة الرخوة يجرى نفس قليلا مع صوته لان النفس داخل فى حقيقة الصوت كما سبق فى التتمة فلا ينفك جريان الصوت عن جريان النفس فالمراد بعدم جريه فى الجهر عدم جرى النفس الكثير سواء لم يجر اصلا كما فى المجهور الشديد او جرى قليلا كما فى المجهور الرخوة قوله ستضحك حضفك اى حروف المهموس ما يشمله هذا التركيب وهى عشرة احرف تاء الثانيث فى خصفه هذا فى الوقف فلا يلزم التكرار والفصل من عشرة قال الجاربردى وخصفه اسم المرأة والضحك الاكاح فى السنة والمعنى تلح عليك هذه المرأة قوله فالصاد اقوى اقول وكذا الكاف فيها استعلاء والكاف والتاء فيها شدة والثين فيه تفشى والسين فيه صفير والكل من صفات القوة وبالجملة اضعف الحروف المهموسة الهاء والفاء والحاء والثاء المثلثة اذ ليس فى شئ من هذه الاربعة قوة بل اضعفها الهاء فقط اذ فى الفاء والحاء والثاء صفة الظهور الذى هو ضد الخفاء وهو من صفات القوة لكنه لم يوضع له اسم فى هذا الفن قوله ما عدا هذه العشرة فحروف الجهر تسعة عشر حرفا فيدخل فيه حرف المد وهنا اشكال لان الالف المدية لا اعتماد لها اصلا كما عرفت والواو والياء المدتين ليس فيهما الا اعتماد قليل كما عرفت ايضا فهو اعتماد ضعيف وكلامهم صريح فى ان الجهر ناش من قوة الاعتماد وغاية ما يمكن ان يقال ان فى كلامهم تغليبا قوله فالطاء اقوى من الدال عنى المهملتين بل الطاء اقوى الحروف قوله محصورا قال بعض

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

آثار حين لتوضيح هذا المقام ويرشدك الى التبيان ما ذكره فمتى انك اذا كررت حرف الجهر مع تحركها وقلت قفق تجد النفس محصورا للتحرك معها شيئا منه واذا كررت حرف الهمس مع تحركها وقلت ككك تجد النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بهذين المثالين ليدل انا بان بتباين القسمين اذا ظهر في الحرفين المتقاربين مخرجا كان ظهوره مع المتباعدين اكثر انتهى اقول انما ظهر الفرق بين الكهر والهمس في هذين الحرفين لانهما شديدان فيحتبس فيهما الصوت والنفس بالكلية اول مرة لانه الشرط احتباس الصوت وهي يستدعي احتباس النفس وذلك غير خفي لكن الكاف لهمسها يجري فيه النفس بعد الاحتباس بخلاف القاف لانه مجهور واما اذا كررت المجهور والمهموس الرخوين كما اذا كررت الذال المعجمة والسين المهملة محركتين لا تجد النفس محصورا بل جاريا في كليهما وذلك لان الرخاوة جرى الصوت وهو لا ينفك عن جرى النفس لان النفس كن الصوت فكما جرى النفس في المهموسة الرخوة اكثر من جريه في المجهور الرخوة فيوجد الفرق ايضا كذلك لا يعرف الا بالمصرة **قوله** وتحقيق الفرق يحكم على القارئ بان ما ذكره هب تحقيقا ولعله انما عد هذه تحقيقا لان القوم ذكروا امرين احدهما ان اعتماد المهموس ضعيف في اعتماد المجهور فوق والاخر ان الهمس يجري النفس والجهر عدم جريه وكلا الامرين منظور فيه اما الاول فلان حروف المذ مجهورة مع انها اضعف اعتمادا واوسع مخرجا من جميع الحروف ولذا سميت حروفا للين بل الالف لا اعتماد فيه اصلا كما عرفت والصاد المهملة مهموس مع انه اقوى اعتمادا من الذال المعجمة بلا شك مع ان الذال مجهور ويمكن الجواب عن الاخير بان الصاد عرض لها طباق فقوي به اعتماده فلو زيل طباقه لصار اعتماده اضعف من اعتماد الذال واما الثاني فلان الرخوة المجهورة لا تخلو عن جرى النفس كما عرفت ودفع ذلك ان مرادهم ان الهمس يجري النفس الكثير والجهر عدم جري النفس الكثير سواء لم يجر اصلا كما في الشديد المجهور او جرى قليل كما في خو الجهور يعني بلا صوت جهري قليل المراد نفي الصوت بالكلية لان ذلك النفس يكيف بصوت خفي هو الهمس كما شهد به الامتحان ويشير اليه قوله تعالى فلا تسمع الا همسا ويصرح به ما سيتقل عن الجار بردي لو وقفت على قولك الطش وجدت صوت الشين جاريا تمدده ان شئت وقد عرفت ان الشين مهموس **قوله** فلا يتحقق هذا الفرق لان حروف الجهر وحروف الهمس متباينة عند اسراء القراء في عدم تكيف انفاسها بالصوت الجهري **قوله** فائدة احتباس الصوت والنفس لم يذكر البعض انتفاء في التعريف لكنه ذكره في التعليل والمعنى انهما يحتبسان اولا لاجل التشديد ثم يجري النفس

قوله وهنا نظر وهو ان قول القاري وان بقي بعض الصوت بتقدير ان الخ يعارض قوله سابقا ان الخ لان عدم تكيف النفس بالصوت يوجب التحرك وان كان منه وانما نبهنا بشهادة الامتحان على ان الصوت في المتحرك اول النفس ثم ان هذا في غير الشاء والكاف لان اول الصوت فيهما جهر خالص يدرك بالسكون واخره همس خالص الصوت كما في قولك بجرى مع اخر الحرف لا يفيد فيهما لان اول الصوت انما هو لازمان بجرى والحمد لله على الصواب سبحانه وتعالى

النفس مع صوت ضعيف في التشديد المهموس دون تشديد المجهور **قوله** اجدك فطت معنى فطت من حب الشراب بالماء وهو من الفطوب بمعنى العبوس **قوله** جرى الصوت ذكر ابن الجزري النفس هنا ايضا لان جريان الصوت يستلزم جريان النفس لان النفس داخل في حقيقة الصوت كما سبق لكنما قلنا بدله مع نفس قليل او كثير لاجل التفصيل ثم ان المراد من جرى الصوت هنا تمام جريه وعدم انحصاره اصلا لا في مبدئه ولا منتهائه فالمراد من احتباس الصوت والنفس في الشديد اعم من ان يوجد بعد احتباسهما جريهما كما في الكاف والتاء المثناة الفوقية او لا يوجد كما في حرف قط جيد فان هذه الحروف وان وجد فيها بعد احتباس صوتها صوت عند فتح مخارجها لكنه ذلك الصوت الذي غير جار وهذه غاية البيان هنا والله الموفق **قوله** مع نفس قليل او كثير متعلق بجري النفس الصوت فالرخوة المصوت بنفس قليل هو الرخو المجهور كالظاء والضاد المعجمتين والرخو المصوت بنفس كثير هو الرخو المهموس كالسين والصاد المهملتين **قوله** عند اسكان الحرف حاصله انهما ناقصان عند تحركه كاملان عند اسكانه **قوله** وحروفه خمسة هذا المختار الذي اطبق ابن الجزري في قصيدته هما وذاد في الرعاية الواو والياء والالف في البينة وذلك في جمعها بقوله لم يرد عنا بان حروف الرخو ثلثة عشر فظهر ان في هذه الحروف الثلث اختلافا في انها من الحروف الرخو او من الحروف البينة والظاهر الاخير ان المراد من الواو والياء ما ليسا بمدين كما يشهد به وقوعهما في لم يرد عنا لكن اقول كيف يكون الالف المدية من البينة مع ان الظاهر انهما انما الحقا حروف الرخو رخاوة اذ منشأ الرخاوة واللين وجريان الصوت واعلم ان جريان الصوت في البينة وذي جريانه في الرخوة لكن جريانه في ثلث منها ليس في المجموع وهو النون والميم واللام اما الاولان فلجريان فيهما الغنة وهي تجري في المخنوم والمشدد لا صوت فيهما لموضع الحرف فاذا امكنت لفك لم يجر فيهما صوت البينة كذا قاله العلي القاري واما اللام فالت لا صوت فيها لموضعه وانما يجري الصوت من الطرفين المجاورين للمخرج **قوله** آنية بمد بعد الهمزة يعني منسوب الى الآن جزء الزمان والآن غير منقسم بخلاف الزمان انتهى قلت الكاف والتاء من الشديدة المهموسة فحكمهما بوجدان بعد زمان حبس النفس ايضا بتحقق الحكم فلم تدر المراد ان الشديد من حيث هي شديد لا توجد الا في آن حبس النفس واما من حيث هي مهموسة فتوجد بعد آن حبس النفس ايضا **قوله** فان كنت يعني حرف المد قدر الف واز يدكنه يتكلف لان النطق هنا على ما يقتضيه الطبع لا يكون الا بمد قليل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

دون قد الف لان امتداد ما عدا حروف المد من الحرف الرخو لا يبلغ قد الف وهنا اشكال لانه يمكن ذلك مد صوت اللام في نحل قد الف او ازيد بتكلف وهو ظاهر فما الفرق فلعل المراد ان مد الصوت في النون يمكن بتكلف يسير فالمراد من قولهم تمكن ان شئت مدة بتكلف يسير بخلاف اللام في نحل فان مده لا يمكن الا بتكلف كثير **قوله** فهي ستة احرف فلشدتها يحبس صوتها ونفسها بالكلية اولا ويحبهما لا يجري نفسها بعد ان حبس الصوت كما يجري في الشديد المهموس **قوله** فهي حرفان فان شدتهما يحبس صوتهما بالكلية بل نفسهما ايضا حين احتباس النفس بالكلية لان حقيقة الصوت هي النفس ثم ينفتح مخرجها ويجري فيها نفس كثير مع صوت ضعيف يحصل للحس **قوله** ثمانية احرف فلرخاوتها يجري صوتها جريانا كاملا ولجهرها لا يجري النفس الكثير مع صوتها لكن لا يخلو عن جري النفس البتة **قوله** فهي ثمانية احرف فلرخاوتها يجري صوتها جريانا كاملا لطهمها يجري مع صوتها نفس كثير **قوله** فكلها مجهورة فلينيتها يجري صوتها جريانا وسطا ولجهرها يقل النفس بسبب احتباس النفس معه اخاذا لفظ مع لانه لا يستلزم احتباس النفس بعد ان احتباسه فان الشديد المهموس احتبس صوته ونفسه ولا تجري نفسه بعد ان ذلك الاحتباس **قوله** كما يجري الى النفس الكثير **قوله** فالحرف شديد مجهور اذ لا يجري النفس فيه بعد ان احتباس الصوت والنفس بل يحصل صوت قوي جهوري اني عند انفتاح مخرجه وهي القلقلة **قوله** وان كان جاريا كلما مع نفس كثير فالفرق بين الشديد المهموس والرخو المهموس ان صوت الاول لا يجري كلما مع النفس الكثير لان اول صوته محتبس مع غير جار اصلا والصوت الثاني يجري كلما مع النفس الكثير **قوله** الشدة ان والمهموسة في زمان اخر حاصلا ان التناقض يندفع باختلاف الزمان واما قال في زمان اخر لان المهموس زمانا يجري فيه النفس زمانا **قوله** صوت زائد ينبغي ان يقيد الصوت الزائد بكونه قويا يجهر بالمخرج الصوت الزائد الحادث في مخرج الكاف والتاء بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه لانه صوت همس ضعيف جار والقلقلة صوت قوي اني غير جار وبجملة ان الحرف القلقلة صوتين صوت ذاته وهو اني وصوت قلقلته وهو اني ايضا وكذا لشديد المهموس صوتان صوت ذاته وهو اني وصوت همسه وهو زماني **قوله** اما المخرج فقد تحرك بسبب الفكاك دفعا وذلك كما اذا الصقت شيئا رخوا بلوح ودفق نحوه فكلما عليه ودفعه فان اللوح يتحرك حينئذ ويحصل من ذلك التحريك صوت قوي قال علي القاري ان حروف القلقلة حين سكونها لا سيما اذا وقفت عليها تتقلقل المخرج **قوله** فطب جد القطب بالحركات الثلث في القاف ما يدور عليه الرحى وقال فلان فطب بنى

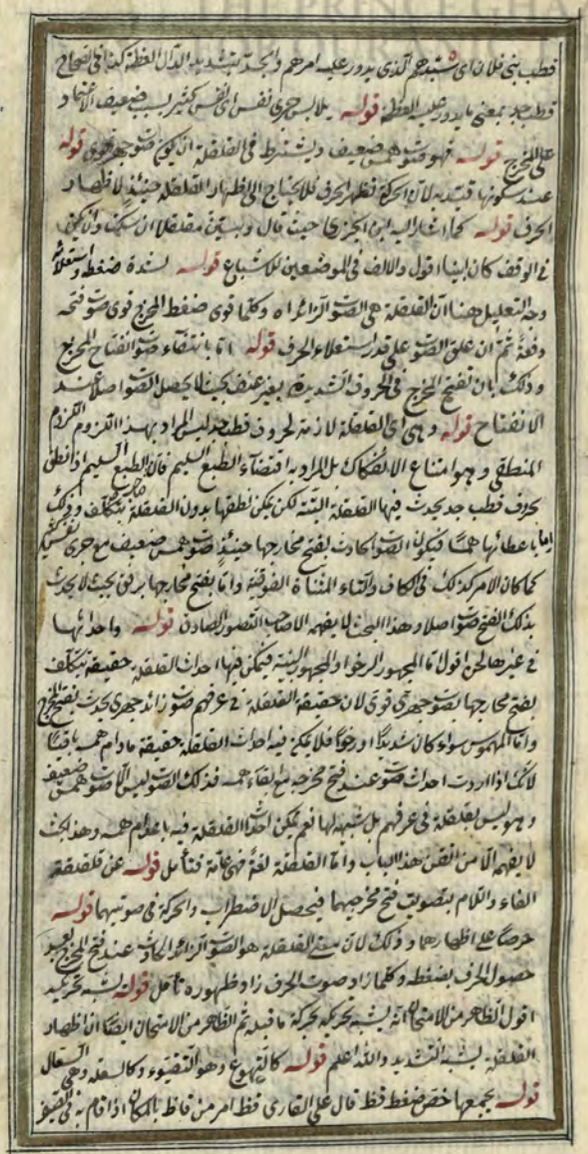

فطب بنى فلان اى شيخهم الذى يدور عليه امرهم والجد بشديد الدال الحظ كذا في الصحاح فطب جد بمعنى ما يدور عليه الحظ **قوله** بلا بسم جري نفس اى نفس كثير بسبب ضعيف الانجاد على المخرج **قوله** فهو صوت همس ضعيف ويشترط في القلقلة ان يكون صوتها قويا **قوله** عند سكونها قيده بذلك لان الحركة تظهر الحرف للاخبار الى اظهار القلقلة حينئذ لا ظهار الحرف **قوله** كما اختاره ابن الجزري حيث قال وبينن مقلقلا ان سكن وان يكن في الوقف كان لبنا اقول والالف في الموضعين للاشباع **قوله** لشدة ضغطه واستفلاله وجه التعليل هنا ان القلقلة هي الصوت الزائد اه وكلما قوي ضغط المخرج قوي صوت فحمه وقفه ثم ان علق الصوت على قدر استفلاء الحرف **قوله** اما بانقضاء صوت الفتاح المخرج وذلك بان تضيق المخرج في الحروف الشديدة بغير عنف بحيث لا يحصل الصوت اصلا عند الانفتاح **قوله** وهي اى القلقلة لازمة لحروف قطجد ليس المراد بهذا التزوم التزوم المنطقي وهو امتناع الانفكاك بل المراد به اقتضاء الطبع السليم فان الطبع السليم اذا نطق بحرف قطجد يحدث فيها القلقلة البتة لكن يمكن نطقها بدون القلقلة بتكلف وذلك اما باعطائها حقها فيكون الصوت الحادث بفتح مخارجها حينئذ صوت همس ضعيف مع جري نفسي كما كان الامر كذلك في الكاف والتاء المثناة الفوقية واما بفتح مخارجها برفق بحيث لا يحدث بذلك الفتح صوت اصلا وهذا البحث لا يفهمه الا اصحاب التصور الصادق **قوله** واحدها في غير هذا الحرف اقول اما المجهور الرخو والمجهور البينة فيمكن فيها احداث القلقلة حقيقة بتكلف بفتح مخارجها بصوت جهري قوي لان حقيقة القلقلة في عرفهم صوت زائد جهري يحدث بفتح المخرج واما المهموس سواء كان شديدا او رخوا فلا يمكن فيه احداث القلقلة حقيقة ما دام همسا واما لو اردت احداث صوت عند فتح مخرجه مع بقاء همسه فذلك الصوت ليس الا صوتا همسا ضعيفا وهو ليس بقلقلة في عرفهم بل شبيه بها نعم يمكن احداث القلقلة فيه بامداد همسه وهذا البحث لا يفهمه الا من تفقن هذا الباب واما القلقلة لغة فهي غاية ما فسأل **قوله** عن قلقصقة الفاء واللام بتصويت فتح مخرجها فيحصل الاضطراب والحركة في صوتيهما **قوله** حرصا على اظهارها وذلك لان سبب القلقلة هو الصوت الزائد الحادث عند فتح المخرج بعد حصول الحرف بضغطه وكلما زاد صوت الحرف زاد ظهوره تامل **قوله** لشبه تحريك اقول الظاهر من الامثلة انه لشبه تحريكه بحركة ما قبله ثم الظاهر من الامتحان الفكاك ان ظهار القلقلة لشبه التشديد والله اعلم **قوله** كالتهوع وهو التقيوء وكالسعلة وهي السعال **قوله** بجمعها اخص ضغط فظ قال علي القاري فظ امر من فاظ بالمكان اذا قام به في الصيف

قوله شديد مهتك يقال رجل فهم وفدكر فهم اى حاد الفهم وذكر فهم اى حاد الذكر

قوله مع صوت ضعيف وهكذا في كل حرف مجهور ما عدا المهموس وهو الكاف والتاء المثناة الفوقية

قوله وان في المخرج حبس والعدم على المعنى الاول والاثر على الثاني

This file was downloaded from QuranicThought.com.

والخص بضم الخاء المعجمة البيت من القصب والضغط الضيق والمعنى انهم وقت حرارة الصيف في خص ذي ضغط اي ضاق من الريح بمثل ذلك انتهى فخص مفعول فيه لفظ وضغط مضاف اليه خص كقولك بيت المظلة اي بيت ذي مظلة قوله واسندها استعلاء الخ اقاف ان قلت فيلزم ان تكون اخص حروف الاستعلاء والانفتاح لازم للاستعلاء كما سيأتي مع ان حروف الاطباق اخص حروف الاستعلاء كما سيأتي نقلا عن ابن الجزري قلت هي تشترك مع المعتمن في الاستعلاء الخصي الانفتاح وتنفرد عنهن بزيادة هذا الاستعلاء وينفرد حروف الاطباق عنها بالاطباق الذي هو استعلاء وسط اللسان مع اقصاه فالاطباق استعلاء ومستفل فهو مكمل من زيادة الاستعلاء المشترك الذي في القاف فلزم ان يكون تفخيم حروف الاطباق اكمل من تفخيم القاف فاعرف ذلك قوله لا يستعلي بها الا وسط اللسان قال البجاربردي ترفع لسانك يعني وسط قبل الحنك في الياء وتقول ارتفاع وسط اللسان في الجيم ظاهر ولما كان معنى المخرج المحقق ان ينضغط صوت الحرف فيه لزم ارتفاع وسط اللسان في الشين ايضا ليحصل الضغط قوله وهو اللسان ينطبق عليها الاضراس وباقي اللسان ينطبق عليه الحنك ليس المراد من هذين الانطباقين انحصار الصوت بالكلية كما في الظاء المهملة بل المراد الانحصاري الجملة كما في الضاد المهملة والظاء المعجمة لان القاف والجيم من حروف الرخو والرخو ما يجري فيه الصوت جريانا كاملا قوله سواء انطبق الحنك على اقصى اللسان وذلك في القاف اولا وذلك في غيرها من حروف الانفتاح قوله واخرها الطرف اللسان اي اخر اخراجها عن مظهر اللسان الى طرفه قال في الصحاح يقال انحرف عنه اي مال وعدل اقول ولما كان اللسان مقويا في الظاء مظهر مستفل ومنطبق على الحنك ورأسه منخفض الى اطراف اللسان يا فصوت الظاء ونفس الجاري لما وصل الى وسط اللسان اخر اخراجها الى جهة السفل وعدل عن خط جريانه مستقيما الى تلك الجهة والله اعلم قوله وكان الظاء والمعجمة اضعفها في الاطباق ان قلت قال علي القاري ضد قول ابن الجزري نحو قال والعصا ان الضاد المهملة اضعف حروف الاطباق لانه مهموس انتهى وهذا ينافض قول صاحب الرعاية والضاد المعجمة اضعفها في الاطباق قلت ليس مراد علي القاري ان الضاد المهملة اضعف حروف الاطباق في الاطباق بل مراده انه وجد فيه صفة ضعف وهو الهمس بخلاف اخواتها ولذا كان اضعفها مع انه توسط في الاطباق والظاء المعجمة اضعفها في الاطباق لا مطلقا فاعرف ذلك قوله سمن بكسر السين وفتح الميم مصدر قوله على جسم الحرف اي على صوته قوله تحول بضم النون والحاء بمعنى الهمزة قوله ولعل المحق ان الواو للحالية تفخم بعد الحرف المفخم وذلك لان ترقيقها بعد المفخم في نحو الطور والقصور وقو لا يمكن الا بشر طرفها

قوله على جسم الحرف احتراز عن حركته فان التنفس قد يوجد على حركته وهي الاسكان

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بشر طها صوت الياء المدية بان يحرك وسط اللسان الى جهة الحنك كما يشهد به الواجد ان قصدي مع ان الواو ليس فيه عمل اللسان اصلا وقد رجوت ان يوجه التصريح بذلك والاشارة اليه في كتب هذا الفن لكني اعياني الوقت فمن وجده فليكتبه هنا وانا الياء المدية فلا شك في انها مرققة في كل حال قوله كما صرح به ابن الجزري في نظمه حيث قال وحرف الاستعلاء فخم وخصصا الاطباق فوق كخاف والعصا قال علي القاري اقوى صفة مصدر محذوف والمعنى واخصص حروف الاطباق بتفخيمها اقوى من باقي حروف الاستعلاء وقوله لاطباق بكسر اللام اصله الاطباق اي اخصص الاطباق نقل حركة همزة الطباق الى لام التعريف فحذف همزة الطباق لاجتماع الساكنين ثم استغني عن همزة الوصل فصار لاطباق قوله كان افخم منها اقول لكن لا يبلغ تفخيمها الى مرتبة تفخيم حروف الاطباق فالجيم والهاء يفرق بين تفخيمي القاف والصاد في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل وشبهه قوله على جمته اضرب فتفخيم القاف مثلا في قال ازيد من تفخيمها في قعد وآثبا في نحو قتل بضم القاف واقرط وقيل قوله صوت يصوت به البهائم هو الزكي صناتي قوله لان الاطباق يخصص الريح ان قلت فيلزم ان لا يوجد فيها صفير اصلا قلت لطافته دون اطباق الظاء المهملة كما عرفت فلا ينحصر فيها الريح بالكلية قوله آني بالمد بعد الهمزة وتشديد الياء اي منسوب الى الآن جزء الزمان قوله الآن الخ يعني حسن السمع قوله نظنها حرفا واحدا زمانيا يعني مع انه ليس بحرف واحد زماني في الحقيقة لان مدار وحدة الامر الممتد اتصال اجزائه وليس ههنا اتصال في الحقيقة بل في الحس وبناء على هذا الاتصال الحسي جعلت في الحرف حرفا واحدا زمانيا قوله للتكرير الذي فيه في فائدة التكرير قوة خفاء لان القوة اما ناشئة من قوة ضغط الصوت في المخرج او من زيادة النبرة وكل منهما منتف ههنا لان التكرير لا يتوقف على قوة ضغط الصوت ويجب اخفاؤه لكن لما وجب اخفاؤه واخفاؤه يتوقف على تقوية الضغط كما سيظهر اورث التكرير قوة والله اعلم قوله فقد جعل من الحرف الخ قد دعروفا اي حروفا اثنية متمايزة في الحس بعد ان بعد المجموع حروفا واحدا في العرف وكذا قوله حرفين ولما كان المشدد في الحرفين كان الحاق باظهار التكرير في المشدد اربعة احرف و قوله ومن المخفف حرفين يخالف ما نقل عن شرح المواقف ان الراء التي في اخر الدار رات متوالية لان الراء فيه مخفف والجواب ان هذا امر تخميني فكل احد يحكم بما يغلب على ظنه قوله كما صرح به ابن الجزري في النشر حيث قال فيه وقد بالغ قوم

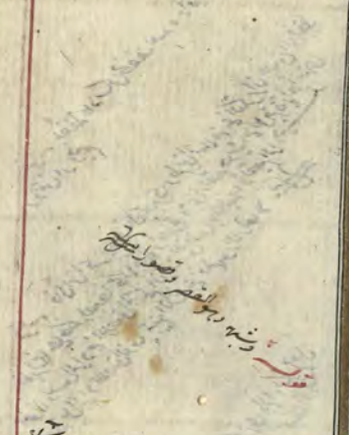

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

في اخفاء التكرير الراء المشددة فيأتي بها مخضرمة شبيهة بالطاء المهملة وذلك
خطاء لا يجوز انتهى قوله مخضرمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة من الخضرمة
بمعنى القطع كما في الصحاح ومعناه ههنا قطع صوت الراء في مخرجه بحيث حبسا تاما
كما في الحروف الشديدة اقول لعل هذا المنقول عن النشر حمل بعض الناس على اخلال تكرير
الراء في مثل الرحمن الرحيم بحيث يشبه المخفف خوفا من الخضرمة مع ان الراء المشددة
ابلغ تشديدا من سائر الحروف المشددة وليس مراد ابن الجزري الا التحذير عن حصر الصوت
بالكلية ولا ينافي قوة التشديد وبعض من يقلل تشديد الراء في مثل الرحمن الرحيم
يلفظه كانه ساكن مخفف بعده واو مفتوح ويظهر تكرير الراء وهذا عجب لا يدرك
سببه قوله بحيث لا يتبين التكرير والارتعاد في السمع قال ابن الجزري في النشر
في بيان طريق اخفاء التكرير ما ملخصه بحيث ان يمكن رأس اللسان على اللثة بتقوية
الاعتماد فلا ينفصل رأس اللسان عن اللثة الا مرة واحدة عند الفراغ عن تلفظ الراء اقول
معناه لئلا يتبين في السمع انفصاله عن اللثة فيتخيل السامع ان هذا الانفصال واحدة
مع ان اللسان قد ينفصل في الخفيفة مرتين والفصل مرتين في المخففة ومرات في المشدد
قوله فظهر بمعنى اظهار التكرير ايضا وهو جعل ذلك اللصق ضعيفا فيتبين والارتعاد
في السمع بحيث يميز اللافظ والسامع بين المكررين قوله كما صدر عن البعض وهو ابن
ابن الجزري حيث قال في شرح منظومة ابيه يعني قولهم ان الراء مكرر انه يقبل التكرير
كقولك للانسان الغير الضاحك انه ضاحك اي قابل للضحك وتكريره لحن
فيجب معرفته للتحفظ عنه وهذا كمعرفة السحر ليجتنب عنه وليعرف وجه دفعه قوله
خروج الريح اي الريح الخارجة من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف قوله حتى تتصل بمخرج
الظاء فيستطيل طولها بسبب استطالة التفشي ولذا قال في الرعاية ابتداء الشين
والجيم والياء من مخرج واحد وانما اختلفت هي في انفسها لاستطالة الشين ووسط
الجيم ومد الياء انتهى فالشين اخت الضاد المعجمة في الاستطالة قوله حتى تتصل
بمخرج اللام وليس بين آخر مخرج الضاد المعجمة وبين اول مخرج اللام فاصل فطول النفس
في الضاد بقدر طول مخرجه ولا يتجاوزه نفسه عن مخرجه بخلاف الشين فان بين مخرجه
وبين مخرج الظاء المعجمة مخارج كثيرة كما عرفت فيطول نفسه يتجاوزه عن مخرجه ومروره
على مسافة تلك المخارج الى ان يتصل بمخرج الظاء فينتهي عنده قوله والزاء الخ اي
ان نفشه قليل جدا غير ظاهر وامتداد صوته اقل من امتداد اصوات الحروف الرخوة
لانه من الحروف اللينة فلو عد هذا منفشيا يلزم ان يعد جميع حروف الهمس منفشيا بالطريق

بالطريق الاولى وبالجملة ان الاولى ان لا يعد الراء من حروف التفشي لان المراد من التفشي
في هذا الباب ما كثر انتشار ريحه فلعل معنى جعله متفشيا نفي المبالغة في لصق اللسان باللثة بحيث
ينحصر الصوت فيها بالكلية كما في الطاء المهملة لا لكثرة انتشار ريحه كما في سائر ما عد متفشيا والله
اعلم قوله في الشين اكثر اقول ولذا قصر التفشي بالشين في اكثر الكتب قوله الا ممتد
مطلقا اي سواء كان الممتد صوتا او غيره في الصحاح طال الشيء اي امتد قوله لا يتجاوز
مخرجه المحقق اي بحسب الطبع المستقيم والا فيمكن تطويل صوته بالتكلف زائدا على مقدار مخرجه
كحرف المد وبالجملة ان صوت الحرف اذا انضغط في موضع ينقطع بحسب الطبع المستقيم ولا يتجاوز
ذلك الموضع الا بالتكلف والكلام في المخارج بحسب استقامة الطبع لا بالتكلف ان خلت تفشي
الشين قد جاوز مخرجه كما بين سابقا مع ان مخرجه مخرج محقق وان كل حرف له مخرج
لا يتجاوزه ولا يتقاطر عنه الاحرف المد قلت السؤال وارد وفيه شكل قوله يصح
ولذا فسر الاستطالة بامتداد الصوت وقال الجاربردي الالف اشد حروف المد امتدادا
واستطالة قوله لكنهم جاروا ذلك والاختيار كاف في ترجيح احد المتساويين على الآخر
وقد عرفت حروف التفشي في بابه اقول وقد ذكرنا في الحاشية هناك ان الراء عد
متفشيا لكن تفشيه قليل جدا وامتداد صوته اقل من امتداد اصوات الحروف الرخوة
فهو ليس بمستطيل وقد ذكرنا هناك غرض من عده متفشيا قوله لبعده عن الفم لان مخرجها
اقصى الحلق قال في الرعاية في بيان الوقف على الهمزة يجب على القارئ اظهار الهمزة عند
الوقف عليها لانه لما بعد مخرجها وضعفت بسبب السكون خفيت عليها النقص فلابد
من التكلف لاظهارها انتهى وقال ايضا في الرعاية ذكر بعض العلماء ان في الهمزة خفاء
يسيرا اقول فظهر ان بعد المخرج سبب لخفاء الحرف تأمل قوله وهي نبرة قال في
الصحاح ونبرة المغني رفع صوته عن خفض انتهى والمراد ههنا الصوت قوله
ظاهر من الظهور ههنا بمقابل الاخفاء والادغام معا وهذا الترديد لما كنه
فقط اذ المتحركة لا تكون الا مظهرة قوله وهي في الساكن اكمل من المتحرك يجب ان يستثنى
منه التنوين الساكنة ولو تنوينا المظهرة قبل حروف الحلق لان الراجح عدم اظهار غنتها
حينئذ فالمراد من النون الساكنة ما هو المدغم بغنة والمخفي وهو لا يكون الا بغنة والمظهر
بدون ان يكون بعده حرف حلق وهي النون الموقوف عليه بالسكون بلا روم وكذا
يجب ان يستثنى منه الميم الساكنة المظهرة قبل حرف غير الباء المظهرة لما سيجيء ان الميم
الساكنة لا يظهر غنتها عند اظهارها قبل حرف وانما قلنا غير الباء لانها تخفي

قوله والمظهر بدون عطف على قوله هو المدغم بغنة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بغنة ظاهرة فبلها فرا والبحيري من اليم الساكنة هي المدغمة في مثلها نحو خلقكم ما في الارض
والخفاة قبل التاء المثناة نحو يوسف بارزون والموقوف عليها بالسكون لا بالروم قوله
وهذا يعني هذه الارادة مسامحة لان الموجود لا يكون صفة للعدوم لكن اعتبر الاصل
فان الاصل ان يكون النون في نحو عنك موجودة وان تكون الغنة صفة لها لكن عدل
عن ذلك لان الاصل فرا والبحيري من الغنة صفة لها مخفاة ان الاصل ان تظهر وتكون الغنة
صفة لها والله اعلم قوله قد يتحرك العارض وهو اجتماع الساكنين في نحو الشر
القصد قوله وان ارتضاها قال وهو قوله عند قول ابن الجزري واد غمن بغنة في ومن
الغنة في الميم والنون المدغمة فيهما النون اقوى من الغنة في الواو والياء المدغمة فيهما القوي
قوله كما فعل ابن الجزري في نظمه حيث قال واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا شدد
او على القاري في شرحه ثم كل من النون والميم المشدد بن يسمى المدغمين وغير المشددين
نحو الا وثم انتهى قوله لكمال الغنة بمعنى ظهورها قال على القاري فلذا كن بمعنى النون
والنونين والميم مظهرات او متحركات فلا غنة اي ظاهرة لما سبق من انها بمعنى النون والميم
لا يخلوان عن الغنة انتهى يفسر على القاري قوله فلا غنة بقوله ظاهرة فظهر ان مراده
كمال الغنة هنا ظهورها مراده بقوله مظهرات قبل الحرف اذ لو كن مظهرات في الوقف
يظهر غنتها كما عرف ذلك سابقا لكن النونين لا يوجد في الوقف بقولنا الفقير انظر
لا كلام بحيري هنا كم فيه من امور احتاجت الى كشف وهذا اغنه مقالات اهل
هذا الفن فيها ما سمحنا جلا قرائن والطافات بدون التقيدات مع وجوب التقيدات
فالبعد كثيرا ما بينهم التنافي بين كلامهم ولا تنافي عند كشف مرادهم الا تيلا
قوله للاصلها ويدل على انها لا يخلوان عن اصل الغنة حين تحركها انك لو تمطلت
بالنون والميم في نحو عنك مرة بعد اولى القبض على النفك ومرة بالقبض تجد فرقا حقيقا
بين غيرتهما قوله اقوى الغنات غنة النون المشددة سواء وكان تشديدها مع الادغام
او بدونه قوله وهكذا يعني غنة النون الساكنة المظهرة اكمل من غنة الميم الساكنة
المظهرة وغنة النون المتحركة اكمل من غنة الميم المتحركة قوله ان الغنة من علامات قوة الحرف
لان معنى قوة الحرف ظهور صوته وذلك قد يكون بقوة الاعتماد على مخرجه وقد يكون
بنبرة زائدة عليه تصحبه والغنة نبرة زائدة على الحرف فتظهر صوته بتلك الزيادة
قوله وان لم يوضع لبعضها اي لبعض اضداد هذه المذكورات اسم وهو ضد الصفة
والصفير والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة ولم يذكر والبقية لان الصفات القوية

قوله اظهر والى كلام البحيري اقول وهكذا كثير مما ذكر البحيري
فيها من كلام وخوض كما هو عادة الظلمة فاذا طالعها المبتدي
بالغ في كثافة الغم

القوية والى الصفة ضعيفة لانها متوسطة بين القوة والضعف قوله كالهاء
وقد جمع لها جميع صفات الضعف لانها اجتمع الهمس والرخاوة والانفتاح والاستطالة
وتباين الخفاء وجميع اضداد الصفات المفردة القوية وذكر على القاري الفاء مع الهاء
حيث قال وما جمع جميع الصفات الضعيفة فهو ضعف الحروف كالهاء والفاء انتهى لكن الفاء
لم يوجد فيه الخفاء فيه ظهور وهو صفة قوة قوله فاذا اجتمع في حرف كان اقوى كالطاء
المهملة الظاهر ان معناه اجتمعت جميعها فيكون كما قال على القاري فما جمع جميع الصفات القوية
كالطاء المهملة فهو اقوى الحروف لكن الطاء المهملة لم يجتمع فيها جميع الصفات القوية اذ ليس
فيها الا الجهر والشدة والصفيرة والاستعلاء والاطباق والتفخيم والظهور ولكن المجتمع
هذا القدر من صفات القوة في غير الطاء فهو اقوى الحروف فالظاهر ترك كاف التمثيل فيه
نعني كلامه فاذا اجتمعت في حرف عالم يجتمع في غيره كان اقوى قوله ونحو الصاد قال الرعاية
في بيان حروف الصفير الصاد اقوى حروف الصفير للاطباق والاستعلاء والزاي تليها
في القوة للجهر الذي فيها والسين اضعفها للهمس الذي فيها انتهى ولا تنافي بين هذا وبين ما
نقلناه عن الرعاية ايضا ان صفير السين اين فان سكون السين اقوى حرف والصفير
من جهة الصفير والصفير صفة قوة اذ لا يلزم من كونه اقوى من جهته ان يكون اقوى
مطلقا فتأمل قوله لان الصاد المهجاة يعني انه ليس فيه عدم الصاد فانتبه كما في الاطباق
والاستعلاء والتفخيم والظهور والمفردات المجهرة بالجهر والاستطالة والمهملة بالصفير ثم
ان البعض اقوى من الصفير فزاوت المجهرة على المهملة في القوة كيفا وكما كما كيف فضبط
على قول من قال ان المهملة منفش كما سبق وقد عرفت ان كل منفش مستطيل قوله
فالجهر الذي فيه قوي اه ولعل علم وجه كونه اقوى مفوض الى الله الذي يعلم السر واخفى ولا اعلم
الآن جهة القوة فيها محتملة لقوة الجهر لحصوله من قوة الاعتماد على المخرج وقوة الصفير
لكونه نبرة زائدة على الحرف قوله وعن التاء عطف على قوله عن الدال يعني ويغتر في الطاء
عن التاء قوله ولولا اضداد هي التاء وهي الانفتاح والاستفالة والترقي والهمس قوله
ولو علت الطاء جدا وذلك كما يفعله بعض الناس في نحو الصراط المستقيم صراط الذين
ولعل وذلك التوهم ان ذلك يزيد الطاء قوة لكن ليس الامر كذلك لان المحسن صفة ضعف قوله
يقصر فيه اكثر من رأيت القراء والائمة اقول وذلك التقصير في تاريخ ربيعة وعشرين
وهو تاريخ اتمام مكي كتاب الرعاية على ما صرح به في ذلك الكتاب فلو فرضنا ان
حق اداء الصاد المجهرة ما هو كالطاء المهملة كما هو الواقع بين الناس في زماننا هذا

قوله المفخم وهو اي الذي ليس بينها ضد مذكور

قوله والظهور هو ضد الخفاء وهو نشمة الغنة بالرفع

قوله في هذا الفن

الاصطلاح به

قوله كيفا اي في ذات القوة لان الله وقوة من الكيفيات وكما اي عددا

قوله كما فعله بعض الناس الظاء على الظطوة اذا لازمت الطاء
واستعلاءها ونفخيمها نصيرا ومثاقة قوية مع ان الظاء ليست بحيث اذا لازمت
عن تمكن بعض المهارة في الاداء وتبيح فيه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يقدر عليه المبتدي في أول بدئه بلا تكلف ولا يصعب على أحد ولهذا شاهد البعد
زمان صاحب الرعاية بسبعمائة سنة **قوله** على من لم يدرب بكون الدرج أحد الآراء
من باب علم قال في الصحاح وقد درب بالشيء إذا اعتاده **قوله** فيظهر صوت
خروج الروح وذلك كما قاله أرضى حروف القلقلة يصحبها ضغط اللسان في مخرجها في الوقف
وهذا الضغط التام يمنع خروج الصوت وبعض الحروف إذا وقفت عليها خرج معها
مثل النفخة ولم ينضغط ضغط حروف القلقلة وهي الزاي والدال والضاد والظاء
يعني المعجمة فإن الضاد تجد منفذا من بين الأضراس والظاء والدال والزاي تجد
منفذا من بين الثنايا وأما الحروف المهموسة فكلها تقف عليها مع نفخ لأنها تخرج مع النفس
انتهى قول العذاري ومن بين الأضراس استثنى عبد الحق فيها وكذا الراء ومن قوله من بين الثنايا
لكن الظاء والدال تجدان منفذا من بين رؤس الثنايا العليا والزاي تجد منفذا من
أصول الثنايا العليا ثم أقول لما خص الرضي البيان بالوقف لأن الوقف محل السكون ولكون
يزيد للمخرج ضغطا لحروف القلقلة يشتد ضغط مخرجها وحبس صوتها عند الوقف فكان
الوقف مظنة أن ينضغط فيه المخرج ويحبس فيه الصوت بالكلية في الآخر المجهور لحصرها
فتصح دعاهما فإذا وجد مثل النفخة عند الوقف والسكان فوجوده عند التحريك بين
والله أعلم **قوله** فالضاد أصعب الحروف والكاف في الحرج وقد سبق في الحاشية في بيان
مخرج الضاد وجه صعوبته نقلا عن الجعبري **قوله** والأصح جوابه بل مخرج على القاري بأن
لا تشابه بينهما وسيضطره **قوله** كما صرح به الرضي وقد نقلناه قبيل هذا **قوله** إلا الاستطالة
والمخرج إن قلت ليس بينهما فارق آخر وهو قدر الإطباق والتفخيم فإن الطاء تفخيمها
فوق تفخيم الظاء المعجمة وتفخيمها قلت بلى لكن ذلك قرن وضبق لا يعرفه إلا المهرة ولذا لم يتفطن
إليه ابن الجزري واقتصر في وجه الفرق على الاستطالة والمخرج **قوله** هو مبني للمعروف كما يشعر
إذ تخريف حرف إنما يكون لأشباهه والأشبه بينهما واعجب منه أن بعض من يفهم المعاني
من الألفاظ العربية ممن يلفظ الضاد المعجمة كالظاء المهملة إذا سمعته ما ينقل عن المصنفين
فما يدل بل أشبهه على أن الضاد المعجمة ليس كما يلفظ بصير على نفظ ذلك ويجادل بالباطل
ليحصوله إلخ وأما تخريف الضاد إلى الظاء المعجمتين كما قال في التمهيد ومنهم من يجعل الضاد
المعجمة ظاء ونفخة مطلقا لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها ويزيد عليها بالاستطالة
فلولا الاستطالة واختلاف المخرج لكانت ظاء وهم كثير الناس بين ولبعضا أهل السن انتهى
هذا الذي يجب لثبوت الدنيا به وعسر التمييز بينهما وقال في التمهيد وقد حكى ابن يحيى في كتابه

في كتاب التنبيه وغيره من العرب من يجعل الضاد ظاء مطلقا في جميع كلامهم وهذا غريب وفيه توسع
لعامة انتهى **قوله** وأما قول زكريا وأما قوله دعاه إلى الله فالعود به لحمل مصدر من تلفظ
الضاد المعجمة كالظاء المهملة لأنه ذكر بالمصدر **قوله** طاء مهملة كالمصدرين حتى العبارة الآتية
كطاء مهملة لأن الظاء إنهم لا يجعلونها طاء مهملة محضة لكن لما بعد ما تلفظوه على صفات الضاد
بدأ في السمع الظاء المهملة ساح وترك كاف التمثيل ولا يبعد أن يلفظ عليهم طاء مهملة
محضة فترك كاف التمثيل للتغليب **قوله** بل يخرجها ومن مخرجها مع وجه الظاء المهملة
لعل معناه أنهم لما أعطوا الضاد المعجمة اطباقا أقوى كاطباق الظاء المهملة وصلت رؤس اللسان
إلى مخرج الظاء المهملة وهو أصل الثنيتين العليتين لأن الإطباق الأقوى وحصر الصوت الكلية
الآن ذلك ومع ذلك أوصلوا حافات اللسان إليها لما إلى أضراسهم فرجوا الضاد المعجمة
بالظاء المهملة لكن ذلك في الحقيقة طاء مهملة لأن الحرف إنما يتميز بمخرجه وصفاته والمخرج
هو الذي انقطع صوت الحرف فيه وصوت الضاد فيما نقطوه به إنما ينضغط وينقطع بين
رأس اللسان وأصل الثنيتين العليتين لا بين الحافة والأضراس يعرفه من يرجع إلى وجدانه
بالتأمل **قوله** فيها مفاسد ومن مفاسدها أنه يضطر اللافظ حينئذ إلى الإدغام
في قوله تعالى فمن اضطر والإدغام فيه لا حد من القراء وأهل الأداء **قوله** نفد صلوته
من قرأ الظاء المهملة مكان الضاد المعجمة أو لا شعثة في الفصل بينهما إذ لا اشتباه بينهما كما
نقدناه عن علي القاري **قوله** والضاد مع السين قال في التمهيد فمثال الذي يجعل
الضاد طاء كالذي يبدل السين صادا في نحو قوله تعالى واستر النجوى أقول هذا المنقول عن
التمهيد أظهر دليل على تشابه الضاد والظاء المعجمتين في السمع لأن السين والضاد متشابهتان
في السمع **قوله** والطاء مع التاء الأولى أن يقال والظاء مع الدال المهملتين أو يقال
والدال مع التاء لأن الطاء أقرب إلى الدال منها إلى التاء والتاء أقرب إلى الدال منها
إلى الطاء كما عرف ولعل العوام الذين كانوا في زمانه يحرفون الظاء المهملة إلى التاء
قوله أن قلت الضاد الضعيفة إه إنما ذكر هذا دفعا لتوهم من يتوهم أن الضاد المعجمة
إذا شابه لفظها لفظ الظاء المعجمة تكون ضادا ضعيفة وهي من الحروف المستهجنة **قوله**
في لغة قوم يعني من الأعاجم قال الأبجار بردي والضاد والألف الوبية ولذلك قال عليه السلام
أنا أفصح العرب قال في شرح الهادي من قال إنه عنى نفس الضاد لصعوبتها فقد أخطأ
لاستواء العرب الأفحام في الإتيان بالحروف كلها انتهى **قوله** اعتاصت بالضاد
المهملة والتي أصله تخصوص من العوص قال في الصحاح اعتاص عليه الأمر أي التوى وقال فيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

لوبأ الحبل فتلة ولوى الرجل رأسه اى اماله ومنه ويا بجملة ان معنى الغاصة عليهم صعبت عليهم من بين القضاء والظاء يعنى من بين مخرجيهما بيان ذلك ان منتهى مخرج القضاد من حافة الاذن ما يحاذى آخر الطواحن والمراد من راس اللسان فى مخرج الظاء والمجهة ما يحاذى الثنيتين فبقى بينهما من الحافة ما يحاذى ثنية اسنان الضاحك والناب والرباعية فخرجت القضاد فى غشم من بين هذه الاسنان الثنية وبين ما يحاذيها قوله كما يقال فى اثرد بكسر الهمزة وفتح التاء المثلثة المشددة بعدها راء مضموم على هيئة اوثر فانى الصحاح اصله اثتر دابدل ناس من العرب من التاء المثناة تاء مثلثة فادغموا التاء المثلثة فى مثلها قوله يغربون التاء من الضاد ولعل ذلك بان يعطوا التاء تفخيما قليلا ويميلوا حافات السنتهم ميلا قليلا الى حاذى مخرج الضاد مع ثبوت راس فى مخرج التاء والله اعلم قوله وبعد الياء الساكنة فى كلمة الراء سواء كان ذلك بعد الكسرة كما فى المثال الاول او لا كما فى المثال الثانى فيد به لانها اذا كانت الراء المضمومة او المفتوحة بعد الياء الساكنة فى غير كلمة الراء فلا خلاف فى تفخيمها نحو فتوفى فى روعها وان كنتم فى ريب قوله وبعد الكسرة الخ لازمة قيد به لانها اذا كانت الراء المضمومة او المفتوحة بعد الكسرة الى عارضة فلا خلاف فى تفخيمها ثم ان عروض الكسرة اما ان يكون لها فى حرف منفصل عن الكلمة التى فيها الراء نحو بربكم وبرسول لان حرف الجر فى حكم المنفصل عن الكلمة التى دخلت هى عليها كما قال ابو شامة ونحو فكبر ربك وقرآن مبين ربما يود واما ان يكون الكسرة فيما حقه السكون لكسر همز الوصل فى نحو امرأة اذا ابتدأت ولكسر التقاء الساكنين فى نحو ان امرأة وان امرؤ هلك قوله فى بعض المواضع وذلك الاستثنى مواضع خمس فتح الراء فيها فقط وهى خمسة مواضع الاول ما اذا كان الساكن الفاصل بين الراء والكسرة قبله حرف استعلاء نحو اصرهم الا اذا كان حرف الاستعلاء خاء معجمة فانها غير مانعة عن امالة الراء نحو اخراجا والثانى ما اذا وقع بعد الراء حرف استعلاء نحو الفراق وفراق بينى والاشراق واعراضا واعراضهم والقصر ط وصراط والمانع من الترقيق فى المثالين الاخيرين حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء لا الواقع قبلها لانها مكسورة وصرح ابو شامة بان الراء المكسورة ما قبلها يرقق لورش وان كان المكسور حرف استعلاء نحو ناضرة وفاقرة وقاصرات والثالث كون الكلمة اعجمية وهى فى القرآن مع موجب امالة الراء اربعة ابراهيم واسرائيل وعمران وارم والرابع تكرر الراء الثانية معتوحة نحو فرارا او مضمومة نحو الفرار واما اذا كانت الراء الثانية

الثانية مكسورة فلا تمنع امالة الراء الاولى ولا اعلم وجود ذلك فى القرآن وليس من هذا القبيل قوله تعالى من قرار لان الراء الاولى ليس قبلها ما يوجب امالتها والخامس كون الراء التى بعد الكسر ليس قبلها ياء ساكنة منونا نحو امرا ودكرا وزرا وجحرا وستر وهذا ذكر قال ابو شامة كل راء لحقها تنوين وقبلها ساكن صحيح قبله كسرة فالتفخيم فى هذا هو مذهب الاكثر يعنى لورش ثم قال ابو شامة فان كان الساكن الذى قبل الراء غدا وغم فى الراء فالترقيق لورش بلا خلاف يعنى الامالة مع الترقيق نحو مستقر ومستقر يقول الفقير انما ذكرت هذا التفصيل وان كان لا يناسب هذا الفن ذكرته ان يتعب بعض الناظرين نفسه لمعرفة هذه المواضع من كتب القراءة قوله عند القراء قال على القارى الامالة ان تنحو بالفتحة الى الكسرة وبالالف الى الياء والترقيق ان تحاف صوت الحرف فيمكن التلفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة وان كان لا يجوز ذكرها مع الامالة الا انه ترقيق انتهى فظهر ان استلزام الامالة الترقيق ليس بطبيعى بل وضعى قوله الآتى فى محلها فانه يميل الراء فيه امالة كبرى فيرققها وكذا يميل الالف بعد الراء امالة كبرى ولم تذكر امالة الالف هنا لانا فى يجب الراء ثم ان الالف فى محلها يكتب بصورة الياء سواء امليت او لا كما ذكر فى المقنع قوله بكسر همز الوصل فان حقه السكون لان الاصل فى البناء السكون قوله اذا ابتدأت به اما اذا لم تبتدئ به بان وصلت بما قبله فى قوله تعالى قيل ارجعوا كون الراء واقعة بعد الفتحة نحو امرا بوا وان اتبعتم يعنى على وصل كلمة الراء بما قبلها اذ لو ابتدئ بها يكون الواقع قبل الراء همز الوصل وكذا قوله يا بنى اركب وربما ارجعون قوله يا بنى اركب فى سورة هود وبنى بضم الباء الموحدة بعدها نون مفتوحة بعدها ياء مثناة تحتانية مكسورة مشددة على قرأة ما عدا عاصم وقرأ عاصم بفتح الباء المشددة قال ابو شامة اصله يا بنيتى يعنى بياء مشددة مكسورة بعد ها مخففة ساكنة وهى ياء الاضافة فحذفت ياء الاضافة على قرأة الكسر كما تقول يا غلام والاصل يا غلامى وعلى قرأة الفتح ابدلت ياء الاضافة الفا ثم ابدلت الياء الفا فابدلت كسرة الياء المشددة فتحة لاجل الالف ثم حذفت الالف لدلالة الفتحة عليها انتهى قول وبالجملة ان يا بنى منادى مضاف حقه النصب لكن كسر لحرة وهو يا والمشددة ابنا عالياء الاضافة كما فى ربى رجعون اصله لكسرت الباء الموحدة لمناسبة ياء الاضافة ومتابعتها ثم حذفت ياء الاضافة وحروف النداء

قوله امرا فى كيف فى قوله لقد جئت شيئا امرا يعنى بكسر الراء وهو المشهور كيفى كما فى

قوله ضحى لم يقع التصريح به فى كلامهم كما ترى

قوله يعنى الامالة مع الترقيق والامالة

قوله لانه مفتوح

قوله لتعالى وكل امر مستقر

قوله يعنى الكسر

قوله نحو خافا ضيعوا امالة فتح الراء امالة الالف بعدها

قوله ما اذا وقع بعد الراء حرف استعلاء يعنى فى كلمة الراء اما اذا كان

قوله نحو اصرهم لتشديد الراء

قوله نحو الفراق فى قوله تعالى هل ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين

قوله نحو موجب امالة الكلمات نظم على الراء الراء فيها ثم افتح قبل الراء وهو كسرة ان الاعجمية فى القرآن لا بعضها فى هذه الاربعة

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com

وابقيت الكسرة لتدل على ياء الاضافة ومن العجب ما قاله على القارى او يكون
عروض الكسرة للبناء نحو يا بنى اركب او للالتقاء نحو رب ارجعون انتهى ليت شعري
ما معنى قوله للبناء قوله واوخل الوشاة الكسرة التي في غير كلمة الراء وفي الكسر
العارض حيث قال في باب ذكر مذهب ورش في امالة الراء المفتوحة عند
لزوم الكسرة اما كون الكسرة في حرف منفصل من الكلمة التي فيها الراء واما كون
الكسر فيما حقه السكون ككسر همزة الوصل وكسر التقاء الساكنين انتهى ومعنى
عروض الكسرة اذا كانت في الحرف المنفصل عن كلمة الراء انها عارضة لكلمة الراء غير لازمة
لها لان تلك الكسرة وجدت قبل الراء حين التركيب ولم يوجد حين وضع كلمة الراء
لكنه المتبادر الظاهر من عروض الحركة عروضها للحرف المتصف بها وهذا العروض غير واقع
ههنا ولذا لم يدخل الجمهور في الكسر العارض الكسر في غير كلمة الراء قوله فد كسرت صوته
المفخمة بكسر الحاء الصولة الحملة والمراد ههنا القوة التي يغلب بها على الحرف المرقق فتفخمه
والمفخمة بكسر الحاء معناها المتهيئة الى تفخيم الراء الساكنة قبلها قوله بالكسر متعلق
بالكسرت قوله او الكسر يوجد فيما قبله اى فيما قبل الراء تعليل اخر لترقيق الراء
ثم فرق عطف على قوله لكسر في حرف الاستعلاء فما قاله ابن الجزري لكسر يوجد يحتمل
الامرين قوله والمأخوذ به اى المعمول به لعل المراد عمل الاكثرين من اهل الاداء لا عمل كلهم
لان منهم من فخمها كما عرفت قوله بالسكون المخلص يعني الخالص عن الروم لا الخالص عن
الاشمام ايضا كما سيشير اليه وذلك لان الاشمام لا يلبس فيه السكون صوت
الحركة اصلا بل هو اشارة بالعضو فقط الى الحركة الاصلية عقيب الاسكان كما سنوضح
في فصل كيفية الوقف قوله صادا او طاء ولم يقع في القرآن ساكنا متحل كذلك
غيرهما من حروف الاستعلاء قوله نحو مصير وذلك كما في سورة يوسف في قوله
تعالى قال الذي اشتراه من مصره لامرأته الاية قوله نحو عين القطر وذلك
في سورة سبا في قوله تعالى واسلنا له عين القطر قوله نحو القدر في قوله تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر واليسر في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
قوله بين الفتحة والراء ولا يقع تحمل الياء الساكنة بين الضمة والراء لان الياء
الساكنة حينئذ تنقلب واوا ساكنة قوله نحو لا ضير بالضاد المعجمة في سورة الشعراء
في قوله تع قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون قوله والجر كما في قوله تع واتلو عليهم
الجر الشديد قوله والطير كما في قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات قوله وبقاعدا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وفي ما عدا هذا بين النوعين وهو التام في اسم الله تعالى بعد الكسر وان كان الكسر عارضا نحو قل الله
قاله ابو شامة والتام في غير اسم الله بعد حركات الثلثة او السكون سواء تحركت التام او سكنت قوله
تحركت هذه الثلث بالفتح او سكنت نحو الصلوة وفيصلب وبظلام واذا اظلم والطلاق
ومطلع الفجر قوله وتفصيله في كتب القراءات هو ان ورشا يقلظ اللام المضمومة مخففة
او مشددة متوسطة او متطرفة اذا وليها من قبلها في كلمتها بلا فصل صاد مهملة او طاء او ظاء
تحركت هذه الحروف بالفتح او سكنت لا غير لكن اذا كان التام مفتوحة بما تحو فصل وبصبرها
وان قام ابراهيم يصلى الاخير عند الوقف اذ لا الف فيه في الوصل او كانت طرفا وسكنت للوقف
نحو بطل او كان الفاصل الفا نحو طال وفصالا فلو رش حينئذ وجهان تغليظ اللام وترقيقها
اما اذا كانت الفاصل غير الف فلا يغلظ نحو طوالا ان نكح وكذا اذا كانت الحروف المذكورة في غير
كلمة اللام نحو صراط الذين وكانت بعد اللام في كلمتها نحو لظى واستطهم او كانت اللام مضمومة
او مكسورة او ساكنة نحو صوا عليه ولا صلبنكم وظلم وقول تحركت هذه الحروف
بالفتح او سكنت نحو خرج المضمومة والمكسورة نحو ظل من النار وعطف وحصل قال الجعبري هذا
ما عليه المحققون وختم المهدوي بعد الصاد المعجمة بحاء ذا ضاد وفضلا وفضل الله وفضلكم
وختم الصفاقسي اللام المضمومة بعد مطبق ساكن نحو تطغ وظلموا وقول فصل وفضل الله وقال
الداني وغلظ بعض اهل الاداء اللام المفتوحة اذا التقا مستعليا نحو اخلصوهم وخطفه
عملا ومن عباد نا المخلصين ومن الخطف فاستغفط وخلق الله وعلقت الابواب واختلط العظم
ولم يعتبر فصل التاء وذا والصفاقسي للمضمومة نحو وغلظ عليهم يعني اذا التقا ساكنا مستعليا وبنى
وطاء نحو ولتعلق واو ما اختلط بعظم والساكنة بين صاد بين نحو حصلا في الحجر والرحمان
وبين ظاء بين في ثلث اثلثة قروء وظلمات ثم انتهى ما قاله الجعبري قوله باما لة فتح الراء
فتر قيق الراء لحال الامالة قوله التفخيم والترقيق اما التفخيم فلعدم تحقق الكسرة واما الترقيق
فلان الراء الواقع بعدها شئ من الكسرة ورجح ان ظل التفخيم على ما حكاه عنه النسفاوي ورجح
الداني الترقيق كذا ذكره الجعبري قوله ليظهر التفخيم في اللام وذلك لان معنى التفخيم
امتلاء الفم بالصدى الحرف ومتى قوى التشديد قوى الصوت وقوة صوت العول لامتلاء
الفم بصداه وهو ظاهر واما معنى قوى التشديد قوى الصوت لما سبأتي ان حقيقة التشديد
حبس الصوت في المخرج بعض اى بشدة ومعناه قوة الاعتماد ومتى قوة الاعتماد قوى الصوت
قوله ساكن فتحركن بدل من حرفين قوله من غير فصل بينهما والفصل اما بحرف نحو
رب واما بنقل الالف محل ثم اليه نحو ربيا كذا قاله الجاربردي لان في ربيا نطق الالف

قوله معقبة بالعين المهملة اى يكون بعدها الالف ثم طاء

قوله اثر اضفت في سورة الجمعة في قوله لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين

قوله فاسكن نسقا

قوله مثلثة السين

قوله الام بيان

قوله اذا التقتا هنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

بالياء الاولى فى مخرجها ثم انتقل الثانى من مخرج الياء وزال عنه ثم وصل اليه للنطق بالياء
الثانية وهذا اشكال فان الثانى لم يفرغ عن تلفظ الياء والاولى قبل تلفظ الثانية علم زال
عن مخرج الياء بل بقيت فى الاولى زمانا لسببية المد فعلم يلفظ بهما دفعة فصدا معنى الفصل
والله اعلم قوله لان الادغام مع الغنة زمانه اطول فالظاهر ان زمانه كزمان الحرفين
المحققين او اطول منه بقليل قوله اعتمادة واحق قوية اقول وذلك يقبل الشدة
او الضعف لما سيأتى ان تشديد الادغام التام ايضا وتشديد الادغام الناقص ناقص
ايضا قوله فى السمع ظرف لصار قوله وان المشدد فى الحقيقة هو المدغم فيه
كما يتفوه به بعض الناس وانما قال فى الحقيقة لان المشدد فى السمع هو مجموع الحرفين المدغم
قوله بان التقيا مخرجا واختلفا صفة اقول وانما عكس هذا بان اختلفا مخرجا واتفقا
صفة كالدال المهملة والجيم فغيره داخل فى شئ من هذه الاقسام الستة وقد ادغم بعض القراء الدال
فى الجيم فى مثل قوله تعالى قد جعل الله ولعل الاولى ادخاله فى المتجانسين بان يقال بان اتفقا مخرجا
واختلفا صفة والعكس قوله فانهما متقاربان مخرجا لان الاول يخرج من المخرج الحادى عشر
والثانى من الثانى عشر قوله لانها مهموستان اه ولانها مستفلتان فى استفاء الاستطالة
والصفير والتكرير والتفشى والخفاء قوله يسمى كبيرا قال الشاطبى مدار الادغام الكبير
على ابى عمرو لانه اخذه واليه اسند ولم يوافق ابا عمرو فى المشهور على شئ من الادغام الكبير سوى
حمزة فى بيت طائفة وفى الصاد صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وفى الذاريات
ذروا قوله وهو يكون فى المثلين والمتقاربين اما المثلان فان كانا كلمة فلا يدغم الا فى
مثلكم ومثلكم وان كانا فى كلمتين فيدغم سواء سكن ما قبل الاول او تحرك نحو فيه هدى
ونحن نقص ويشفع عنده وان يأتى يوم الا فلا تحزنك كفره والا اذا كان الاول مشددا او منونا
او تاء خطاب او تكلم نحو مسكم سقر ولعذاب بئيس وانا نذير وكنت تراب فان كانا بآخر
ولا يدغم فى هذه المستثنيات البتة واما المتقاربان فيطول تفصيلها والبيان فى كتب القراءة
قوله فادغام الذى اتفق فيه سواء كان فى المثلين او فى المتقاربين قوله الا اذا كان
الاول حرف مد استثناء من المثلين سواء كانا فى كلمة او فى كلمتين قوله فان حمزة
وهشاما يدغمان والباقون يظهرون وصلا ووقفا قوله وكذا الحكم الادغام فى المثلين المتحركين
فى كلمة فان ابى ربوى احترازا من ان يكونا فى كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجمع الادغام انتهى
قال فى التيسير فاما المثلان اذا كانا من كلمتين فان ابا عمرو يدغم الاولى فى الثانى منهما سواء وسكن
ما قبل الاول وتحرك فى جميع القرآن نحو قول ربح فيه هدى وعباده نعلم ونحسبك كثيرا وترى

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وترى الناس سكارى ويشفع عندى اقول يعنى والباقون يظهرون قوله اذ لم يكن فيها
الحاق نحو قرد قال الجاربردى فانه لا يدغم نحو قرد لانه كرر لام للالحاق بجعفر
فلو ادغم لخرج عن هيئة الكرر قوله ولا التباس نحو سرر قال الجاربردى فانه
لو ادغم لم يعلم هو على فعل بضمتين او على فعل بسكون العين وكذا نحو طلل وشعر لانه لو ادغم
لم يدر انه هو فعل بفتح العين فى الاصل سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين قوله
والواقع فى القرآن اه وقد بلغ المتقاربان فى القرآن بلا ادغام نحو لا نزع قلوبنا ورسلنا اذا
عندنا ولم اعهد وسنجمع وقلنا لهم وفالتقمه وغير ما ذكر من الكلمات الواقعة فى القرآن اذا ادغام
القرآن سماعى لا قياسى ولذا قال الطيبى وغالب القياس فى القرآن ماخيل قوله
ومثاله اذ يثبت يعنى فى كلام الناس قوله فى النوع الاول واختار عاصم فى الجميع
الاظهار وكذا نافع وابن كثير قوله واختار ابو عمرو الادغام فى الجميع وكذا
هشام والباقون اوغموا فى البعض واظهروا فى البعض وكذا حال الباقين فى كل موضع
ذكرنا ذكرهم فى الحاشية قوله نفى لبثت وهو فى موضعين قال كم لبثت ليوما او بعض
يوم الاول بفتح التاء المثناة والثانى بضمها قوله فى النوع الثانى واختار عاصم
فى الجميع الاظهار وكذا ابن كثير وقالون قوله احطت وفرطت هما بظم التاء وبسطت
بفتحها قوله باطبا فى مجرد اى مجرد عن ذات الطاء اذ المجرد له بدون الحرف لان الاطباق
رفع اللسان الى عاليا ذيه من الحنك لتصويت اللسان بصوت الحرف الحادث عند ذلك
الرفع فلا يستقيم الاطباق الا بنفس الحرف قوله والادغام فى الحقيقة يشكل على عدم
وجود التشديد هنا لى التاء وفى التمهيد قال ابو عمرو والذى ابقاه صفة الاطباق
فى نحو فرطت مذهب القراء وقد يجوز ادغام الطاء وادغام صوتها الذى هو الاطباق
فى التاء ادغاما مستكملا على ان يكون الملفوظ تاء مرققة مشددة تشديدا كاملا بدون
اطباق لا قبلها ولا معها وهذا كجواز ادغام النون والتنوين وادغام غنتهما فى الواو والياء
فيكون الملفوظ واوا وياء مشددة تشديدا كاملا بلا غنة وهو رواية حفص عن سليم
عن حمزة انتهى اقول قوله وقد يجوز يعنى عند اهل الاداء ادخل كلمة قد لان القراء
لا يجوزونه والله اعلم وقال على القارى ومن الغريب من يبدل التاء طاء فى نحو احطت
وفرطت ثم يدغم الطاء فى الطاء ادغاما مستكملا فيقول احطبطاء واحدة مشددة
تشديدا كاملا قال شارح وهذا مما يجوز فى كلام الخلق لا فى كلام الخالق لانه خلاف ما ثبت
بالتواتر انتهى قال على القارى وبهذا تبين انه لم يرد فى لغة ابدال التاء طاء وادغامها فيه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

او غاما مستكملا بلا ابقاء الاطباق فيجب الاحتراز عنه انتهى اقول فاذا المنقول عن ابي عمرو الدانى ان ذلك جائز عند اهل الاداء **قوله** وبابقائه اخذ المصريون وبعدم بقائه اخذ الشاميون اقول فالتشديد ناقص عند بقائه لنقصان الادغام وكامل عند عدم بقائه لكمال الادغام **قوله** لم ار التصريح باحدهما من احد وقع فى آخر عبارته قول عجيب وهو قوله ويبقى الاستعلاء الذى فى القاف ظاهرا كاظهار الغنة والاطباق مع الادغام فى من يؤمن واحفظ انتهى انظر كيف شبه لكلمتين متغايرتين فى كيفية ابقاء صفة المدغم ولا يبعد ان يكون اشارة الى جواز الامرين فاعرف **قوله** الامن الرومى وهو طاش كبرى زاده **قوله** صرح باعطاء صفة الاستعلاء الكاف قال الرومى مخرج الطاء والتاء لما اتحدا وانحصر الفرق بينهما فى صفة الاطباق الحاصل فى الطاء ولزم من زيادة الاطباق فى التاء المدغم فيه كون التاء وطاء بعينها فيزول الادغام بخلاف القاف مع الكاف فانها لما خالفا فى المخرج والصفة لم يلزم من زيادة صفة الاستعلاء على الكاف المدغم فيه ان يصير هى بعينها القاف فلا يزول الادغام فلذلك اجتبيح فى زيادة صفة الاطباق فى مثل بسطت الى زيادة طاء اخرى قبل التاء المشددة دون نحو لم نخلقكم اذ يكفى فيه اعطاء صفة الاستعلاء الكاف انتهى اقول لعل معنى قوله فيزول الادغام المطابق للقياس وهو ادغام الاول فى الثانى اذا حصل كون التاء وطاء وادغام التاء فى الطاء وانما قال فلذلك اجتبيح لان التاء مشددة على ما نص عليه القراء كما نقله على القارى عن المصرى وذلك لا يكون الا بادغام الحرف الاول فيه وهو الطاء وتلفظ الاطباق للتاء بدون الحرف المطبق كما نقلناه فى وجه الاشكال سابقا عن الشافية فاظهر الاطباق قبل التاء المشددة يستلزم القول بزيادة طاء اخرى كما قاله الرومى ولا مخلص عنه الا القول بان ليس هنا ادغام فى الحقيقة كما نقلناه سابقا عن الشافية **قوله** الا ومن يعمل ذلك بعينى اذا سكنت للجزم واما اذا حركت نحو فاجزاؤه ومن يفعل ذلك منكم فلا يدغم احد **قوله** فى النوع التاسع واختار عاصم الاظهار فى الجميع وكذا ابن كثير ونافع وابن ذكوان فى ادغم اكتسبت لام جعل وفى الثمانية والباقون ادغموا فى البعض واظهروا فى البعض **قوله** فلا ادغام فى قل نعم بفتح النون والعين وسكون الميم فى سورة الصافات فى قوله قل نعم وانتم داخرون وعلل ذلك

وعلل ذلك فى التمهيد بان قل فعل امر علل بحذف عينه فلم يعل ثانيا بحذف لامه لئلا يصير فى كلمة اجحاف واما ادغم اللام فى قل رب لان الراء تقبل تكريره فجذب اللام الى نفسه جذب القوى للضعيف فادغم **قوله** حروفا شمسية واللام الباقى لهذه الحروف تسمى لاما شمسية وجه التسمية تشبيه للحرف التى يدغم اللام فيها بالشمس وللحرف التى لا يدغم فيها بالقمر لان النجوم تنكتم تحت ضوء الشمس ولا تنكتم تحت نور القمر فاعرف **قوله** فى كلمة منفصلة ومثالها على ترتيب الحروف من الهمزة هاء ومن حاء من علق من خلق من غفور **قوله** على كل شيوخى يعنى شيوخ القراءات والله اعلم **قوله** ما عدا قراءة يزيد والمسيبى بشر ان الغنة باقية فيهما فى قراءتهما ومعنى البقاء هنا الظهور تامل اما ليزيد فهو مسلم الى جعفر المدنى احد ائمة القراءات غير ما ذكره الشاطبى وله راويان ابن وردان وابن حماز واما المسيبى احد رواة نافع غير ما ذكره الشاطبى **قوله** كغنتها متحركتين ان قلت التنوين نون ساكنة قلت هو فى تحرك العارض نحو عليم الذى ثم اقول فلا حكم على النون الساكنة والتنوين قبل حروف الحلق لعدم ظهور الغنة بخلاف ما لو وقف عليهما لان اظهار الغنة يحتاج الى تمديد **قوله** واما النون الساكنة المظهرة التى ظهرت بها الغنة يعنى لابد ان توجد نون ساكنة مظهرة ظهرت بها الغنة لما قال الجعبرى ان غنة النون الساكنة المظهرة اكمل من غنة النون المتحركة انتهى والنون الساكنة لا تظهر الا فى الوقف وقبل حروف الحلق فاذا لم نظهر غنتها قبل حروف الحلق فنعلم ان ظهور غنتها انما هو فى الوقف **قوله** بدون الروم قيده بذلك لان الموقوف عليه بالروم فى حكم المتحرك واما الموقوف عليه بالاشمام فهو فى حكم الموقوف عليه بالسكون المحض لان الاشمام ليس فيه شائبة تحريك **قوله** هذا راى مكى واما قول الجعبرى انما اختار هذا لان المدغم فيه متحرك وغنة المتحرك قبيحة غير ظاهرة والغنة عند الادغام اكمل الغنات كما سبق نقلا عن الجعبرى وبهذا يقتضى ان تكون الغنة عند الادغام غنة الساكن وهو الحرف الاول لان الغنة الساكن اكمل من غنة المتحرك والادغام ليس باستهلاك الحرف الاول بل هو باق غير مستقل فى التلفظ كما سبق **قوله** فاذا ذهبت احديهما اى احدى الغنتين وهى الاولى يعنى لما ذهب استقلال الحرف الاول عند الادغام ذهبت غنته وبقيت غنة الحرف الثانى وظهرت غنته لسبب ادغام حرف فيه **قوله** وبهذا مذهب الجمهور كما يدل عليه كلام الجعبرى حيث قال واتفقوا على ان الغنة

This file was downloaded from QuranicThought.com

مع الواو والياء غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه فاختلفوا مع الميم فذهب
ابن كيسان الى انها غنة النون تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم
كالنون انتهى اراد من الميم الميم المدغم فيه وهذا ظاهر من قوله كالنون لا المدغم
المقلوب من النون وقوله تغليبا للاصالة معناه اصالة النون في الغنة قال
علي القاري قال بعضهم ان النون في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم انتهى قلت قاله
بعض الشارحين اختلفوا في الغنة الظاهرة عند ادغام النون الساكنة في الميم
هل هي غنة النون المدغمة او هي غنة الميم المقلوبة للادغام فذهب بعض من القراء
والنحويين الى الاول ترجيحا للاصالة وذهب الجمهور من الفريقين الى الثاني انتهى
وهم ممنوع لعل منشأ حمل الاصالة في كلام الجعبري على ان النون اصل الميم المدغمة
ولو كان الامر كما توهمه لكان ادغام النون الساكنة في الميم ادغاما ناقصا البتة
وقد عرفت قول ابي شامة واما عند النون والميم فهو ادغام محض قوله
فظهر ان قوله اي قول صاحب التيسير قوله فان النون هنا مخفاة للكل
وكذا نون عين في كهيعص وعسق وكذا نون سين في عسق مخفاة للكل
اقول وذلك لان القياس في هذه المواضع الاخفاء ولم ينقل عنهم في شيء
من هذه المواضع ما يخالفي القياس ان قلت قال ابو شامة النون في اول الفيل
مظهرة بلا خلاف وهذا ينافي نقل اخفائها عن الجعبري وان الفاصح قلت اراد
ابو شامة من الاظهار عدم الادغام احترازا عن ان يتوهم فيه الادغام كما في النعم
والقصص فلا ينافي الاخفاء وان كان الاظهار في هذا لاستعلاء مقابلا للادغام
والاخفاء جميعا قوله بل في نفس المشدد يدل على ذلك قول علي القاري
ان الغنة في النون والميم اقوى من الغنة في الواو والياء اراد من النون والمشددين
للادغام وقول الجاربردي الافصح ابقاء غنتهما في الواو والياء يعني غنة
النون والتنوين عند الادغام في الواو والياء وقول صاحب الرعاية الواو
الاولى في عدوا وعتيا اشد تشديدا من الثانية لان الثانية قد ابقيت فيها
عند الادغام لفظ الغنة انتهى وقول صاحب الرعاية في باب ادغام النون
والتنوين في الواو والياء الغنة تظهر فيهما بين الحرفين يعني المدغم والمدغم فيه
قوله كذا قال علي القاري فلا غبار على لحظ ابي عمر ان هذا الادغام كالاخفاء
وقال نقلا عن السجاوندي ان ادغام النون والتنوين في الواو والياء مع بقاء

وهو صاحب الجامع الذي شرحه الشيخ الدمياطي

مع بقاء الغنة اخفاء في الحقيقة وهو قول الاكابر حيث قالوا الاخفاء ما بقيت
معه الغنة انتهى يعني الاخفاء ما انعدمت فيه ذات النون والتنوين وبقيت غنتهما
سواء كان انعدامها بانقلابها الى حرف آخر وادغامها فيه كما هنا او بانتفائها
بلا قلبها الى حرف كما في عنك ومنك قوله ولم يحسن ان يدغم يعني لم يدغمه
احد من القراء واهل الاداء فلا يجوز الادغام لعدم ثبوت نقله وقال الشاطبي
وما قبل ساكن في القراءة مدخل قوله لم يغنوها بضم الياء وكسر الغين وضم النون
المشددة من غنى وكذا قوله الآتي يغنها قوله فظهر ان عاصما يغنها اقول
لكن هذا النقل لم يشتهر عند اهل الاداء في زماننا هذا ولا نسمع احدا من المقرئين
يغنها قوله ان اخفاء الميم المفتوح يعني هذه النون الساكنة والتنوين قوله بخلاف
الميم الساكنة يعني الميم الساكنة الاصلية نحو يعتصم بالله قوله لما في الرعاية ان الغنة
ظاهرة اه ولما قاله الشارح الرومي في شرح منظومة ابن الجزري النون الساكنة المتوسطة
والمنظرة تقلبا قبل الباء سيما حال كون الميم الغنة قوله وهو ظاهر اذ لا غابر بين
الاعدام فلو عدمت ذات الميم بعد قلبها الميم وبقيت الغنة فلا فرق بين ذلك وبين
ان يعدم اولا ذات النون والتنوين مع بقاء الغنة فاني فارق في قلبهما ميما ثم
اعدام الميم قوله اطول من زمان انطباقهما في بورك بلا نون فلو فرضنا ان ذات
الميم معدومة في ان بورك مع بقاء الغنة كانعدام ذات النون في عنك لكان زمان
انطباق الشفتين في ان بورك وابورك على مقدار واحد لان الغنة المجردة عن الميم
يتلفظ بدون انطباق الشفتين قوله لاخفاء الغنة ح لما سيأتي ان الميم اذا
اظهرت قبل حرف تخفى غنتها قوله قبل الحروف الخمسة عشر قال علي القاري وتبعه
بعض الفضلاء في اوائل هذه الكلمات ضحك ثم زينب فاز ثابت غنا ياسر كتبي
سكران دون شرابي طوفتي ظلما تلاندل جر عني جفوتها كاس
قلت واعلم ان الجيم في جفوتها مكررة لاقامة الوزن ولذا لم نميز كغيرها
بالاحمر قوله وهي الباقية واما الف المد فلا يمكن وقوعها قبلها تامل قوله
والادغام التام اذهابهما معا واما الادغام الناقص فهو ذهاب ذات الحرف
وابقاء صفته كما عرفت فهو يشبه الاخفاء فلهذا سمي الاخفاء حالة بينه وبين
الاظهار فظهر وجه تفسير الادغام بالتام فيما سبق قوله منا اخذ شيخنا
وهو الشيخ حسن العجيمي كانت قراءته رحمة الله عليه سهلة عذبة تامة من غير تكلف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وكان عرض الشيخ اخبرنا سافر الى دمشق المحروسة واخذ القرآن من شافهة الشيخ عبد الباقي الدمشقي وان الشيخ عبد الباقي سافر من قبل الى مصر المحروسة واخذ القرآن من شافهة الشيخ احمد المصري سابق فرسان القرآت والادآء رحمهم الله عليهم وعلى شيوخهم اجمعين وعلى جميع من اخذ منهم من الطالبين نشر الله بركتهم في العالمين ومد ظلالهم الى يوم الدين ورحم الله من قال امين قوله نسيج وحده بكسر الدال باضافة نسيج الى وحده من قال في الصحاح فلان نسيج وحده اي لا نظير له في علم وغيره واصله في الثوب لان الثوب اذا كان رفيقا لم ينسج على منواله غيره انتهى قول فعلى نسيج وحده منسوج وحده ومعنى الوحدة عدم النظير في النسج ولاضافة لامية وظني انها من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة فالتقدير نسيج واحد قوله والبون في منوسطة في القرب والبعد اقول والبون متفاوتة في القرب والبعد وبل مراتب القرب والبعد في الحقيقة تحته غير على عدد الحروف المذكورة لكن اعتبار هذه المراتب وتميز تفاوت الغنة بحسبه مرتبة كل حرف عسير جدا وفيه حرج عظيم ولذا عد وا مراتب الحروف ثمانية كما ينبغي في بعض الرسائل قال والاخفاء مراتب وفي معناه ما في التمهيد اعلم ان اخفاءها على قدر قرب الحروف وبعدها فما قرب منها كانا اخفى عنده مما بعد عنها قوله ويظهر فائدة تفاوت الغنة بعضها ان كون اخفاء النون اشد لا يظهر فائدته في النفس النون لانها معدومة في جميع المراتب ولا تجاوز في الادغام فضلا عن حذف المراتب اللهم الا اثر البقاء من النون وهو الغنة قوله فاخفاؤها عند الحروف الثمانية الاول اشد مع قوله واخفاؤها عند القاف والكاف واقل مخالف ظاهر ما في بعض الرسائل وتعليل مرادهم من الاخفاء الاثر البقاء وهي الغنة فلا مخالفة قوله ولم ار له مؤلف لعدم امتداد الغنة في هذه المراتب واقول لو قلنا ان اعلاها قدر الف وادناها قدر ثلث الف واوسطها قدر ثلثي الف لا صبنا اخى او قربنا منه والله اعلم قوله وسبق بيانه اي في المقالة الاولى من احوال النون الساكنة والتنوين وادغام المبم المقلوبة من النون الساكنة والتنوين واصل في بابين باعتبارين قوله كما قال اي علي القاري حيث ذهب الجمهور الى ان الغنة عند ادغامها في المبم غنة المبم كالنون في انها غنة المدغم فيه وهو الصحيح لان قد ذهب بالضب فلا فرق بين من وام من انتهى يعني لا فرق بينهما في ان الغنة للمدغم فيه والادغام محض مستكمل التشديد قوله والمشهور عند العامة يعني العامة الذين هم اتباع مكي وابن المناوي قوله

قوله مع ان الميم الاصلية تظهر عندهم عند جميع الحروف يعني على رأي العامة الذين قالوا ذلك اما فيد ما بذلك لان الميم الاصلية عند الجمهور لا تظهر عند جميع الحروف بل عند ما عدا الباء قوله كما يشعر به المنقول سابقا اي في الحال الثالث للنون الساكنة والتنوين عن نشر ابن الجزري وهو قوله لم يختلف في اخفاء الميم المقلوبة عند الباء ولا في اظهار الغنة مع ذلك بخلاف الميم الساكنة انتهى قوله بخلاف الميم الساكنة معناه اختلفوا في الميم الساكنة عند الباء في اخفائها واظهار غنتها بعضهم اخفاها واظهر غنتها وبعضهم اظهرها واخفى غنتها قوله ولاجلية اي للاظهر امره ولا يكشف خفاء علمه كذا فسر في المدارك قوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو قوله كما في لامتناني يوسف فيه ثمت قرات مشهورة الاولى اظهار النون الاولى واختلاس حركتها وهي الضمة وهو ليس بادغام محض بل تشبيه بالادغام لسرعة نطق الحرف الاول والثانية الادغام المحض مع اشمام ضمة النون الاولى وهذا عين الاشمام في باب الوقف الا ان هذا الاشمام مع تلفظك بالنون الاولى المدغمة وكلتا القراءتين مرويتان عن كل القراء السبعة كما في الشاطبية والثالثة الادغام المحض بدون اشمام ونسبه ابن الجزري في التحبير الى ابي جعفر قوله واما الميم الساكنة المظهرة التي ظهرت فيها الغنة اه يعني لا يدان يوجد ميم ساكنة مظهرة ظهرت فيها الغنة لما قال الجعبري ان الغنة الميم الساكنة المظهرة اكمل من غنة الميم المتحركة انتهى ولا تظهر الميم الساكنة الا قبل ما عدا الباء وفي الوقف فاذا لم تظهر غنتها قبل الحروف التي اظهرت قبلها تعين ان ظهور غنتها في الوقف قوله فهي الميم الموقوف عليها فاذا وقف على عليهم في نعت عليهم تظهر الميم مع الغنة الظاهرة وتمد صوت الغنة قليلا واذا وصلت الميم بغير المغضوب فتظهر الميم بلا غنة ظاهرة فيكون زمان اظهار الميم عند الوصل اسرع من زمان اظهارها عند الوقف قوله بدون الروم فيه لان الموقوف عليه بالروم في حكم المتحرك واما الموقوف عليه بالاشمام فهو في حكم الموقوف عليه بالسكون المحض لان الاشمام ليس فيه تحريك قوله وانما يفعلها اي التحريك والسكت قوله اما طباق وذلك في ادغام الطاء المهملة في التاء في نحو احطت وبسطت او استعلاء وذلك في ادغام القاف في الكاف في الم نخلقكم ماء غنة وذلك في ادغام النون والتنوين

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في الواو والياء قوله نحو آن وكان ولكن ومثل ذلك في الوقف بعلم وصلي لكن
والعجمي فظهر ان تشديد الآن المزيد ليس للادغام فتشديد النون في بيتجيها وبيتجيها
وتشديد الميم في ما يعتم من معتم مستهجل الا التنبيه قوله وهو الراء المشددة اقول لعل هذا
اذا لم يكن فيه غنة واما اذا كان فيه غنة كما في قوله تعالى هدى من ربهم على قراءة عاصم
فتشديدها ناقص لاجل بقاء غنة المشم قوله بتراخ التراخي يعني بتراخ زائد
على تراخي سائر ما فيه غنة من المشددات قوله التطويل مطلقا اي صوتا او لا كقوله
تعالى ونخذله من العذاب مدا وكذا في القصر كقوله تعالى حور مقصورات في الخيام قوله
وقد يستعمل المد في اثبات حرف المد والقصر في حذفه فتفعول على هذا الاستعمال اذا اردت
ان تعريف ماضيا معلوما انه اتى بالقصر بمعنى جاء واتى بالمد بمعنى اعطى فاعلم ان كل
الفعل اما مسند الى الله تعالى او الى غيره تعالى فالاول ان لم يعد بالباء فهو بالقصر البتة
كقوله تعالى بل اتيناهم بذكرهم بل اتيناهم بكتاب يشبهها واما خذوا ما اتيناكم
بقوة في موضعي البقرة فانه ليس من هذا القبيل لانه الباء وفيه متعلق بخذوا والا لم
يعد بالباء فهو بالمد كقوله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة كقوله تعالى واذ اتينا موسى
الكتاب وشبهها كثير الا موضعين وهما في الله بنا نهم في النحل فاتيهم الله في الحشر
فانهما بالقصر والثاني وهو ما اسند الى غيره تعالى ان تعد بالباء فهو بالقصر البتة
كقوله تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية وشبهها وان لم يعد بها فهو بالقصر كقوله
تعالى اتى امر الله اتكلم الساحة وشبهها الا اتى المال على حبه واتى الزكوة وفاتت
اكلها في البقرة واتوا الزكوة حيث وقع ماضيا وامرا واتيتم احديهن في النساء
وكلتا الجنتين اتت في الكهف واتوني ما اتوا في المؤمنين وما اتيتم من زكوة في الروم
وما اتيكم الرسول في الحشر فان هذه المواضع بالمد والا ما اتيتم بالمعروف في البقرة
وكل اتوه في النمل وما اتيتم من ربوا في الروم ولا توها في الاحزاب وجاءا تاكم
في الحديد فان هذه المواضع على الخلاف في المد والقصر وهذه ضابطة وضعها فان
عثرتم على خطاء فاعذروه واصلحوه اصلح الله امركم قوله في كلمة او اتينا
في النمل في قوله تعالى واوتينا من كل شيء قوله يحرف مدي فلا يطلق المد في العرف
على امتداد صوت الضاد المعجم قوله فليس لهما مد طبيعي قال الكوشاه الواو والياء
اذا انفتح ما قبلهما لم يكن فيهما مد وان كانا قابلين له لو فعل فيهما لاجل همز او سكون
قوله ويسمى انتفاء مدهما بالكلية القصر وذلك كما قال الكوشاه في باب حرفي

حركة آن نسم

فاعلم ان

حرفي اللين كان المفهوم من القصر في باب حرفي اللين عدم المد مطلقا قوله وقد يسمى
مدها قدر الف القصر ايضا اي كما يسمى التوسط وهو المراد من القصر في قول الشاطبي في
باب حرفي اللين بطول وقصر وصل ورش وقفه كما صرح به الكوشاه انفا وقد يسمى
قصرا تشبيها لها بحرف المد فان القصر فيها الاقتصار على المد الطبيعي قوله مع انهم
يستعملون لفظ المد في اطالة الصوت به كما قال الكوشاه فقد بان لك ان حرفي اللين
لا مد فيهما الا اذا كان بعدهما همز في كلمتهما او ساكن قوله بعد حرف المد همزا او اذا
الهمز فباجراء المد سواء كانت الهمزة محققة نحو اوم وازرا والقي حركتها على ساكن قبلها
ثم حذف نحو وقد انبنا او ابدلت بحرف من جنس حركة ما قبلها نحو هؤلاء الهة فان همزة
الهة ههنا ابدلت عند ورش ياء فقال الكوشاه او سهلت بجعلها بين بين نحو جاء الوعد
فان همزة الوعد تجعل عند ورش بين الهمزة والالف قاله الكوشاه فيقصر حرف المد لغير ورش
وجها واحدا ولورش في احد وجهيه وهو رواية ابن مجاهد عنه والراجح كما صرح به الجعبري
وفي وجهه الاخر يزاد على المد الطبيعي زيادة متوسطة ومطولة كما صرح به الشاطبي وهو
رواية الازرق عنه ثم ان الازرق يستثني لورش مواضع فيقصر فيها منها ان يكون قبل
الهمز ساكن صحيح في كلمتها نحو مسؤلا ومدؤما ومنها ما اذا كان الهمز همز وصل نحو ائتمن وائت
بقران وايذن لي ومنها لفظ اسرائيل وتواخذ كيف وقعا وسواء كان يواخذ بالياء التحتية
او الفوقية ومنها الالف التي بعد اللام في الآن في موضعي يونس الآن ورسنا ينقل فتحة
همزة آن الى اللام ويحذف الهمزة ومنها الواو التي بعد اللام في عاد الولى لانه ورسنا ينقل
ضمة او الى اللام التعريف ويحذف الهمزة ويدغم التنوين في اللام المضمومة هذا ما في
الشاطبية ومنها على ما في بعض الرسائل الالف المبدلة من التنوين في الوقف نحو رشيا
قوله ولا خلاف بين القراء في زيادة المد هنا اقول يجب ان يستثنى منه مد الجر
وهو المد الذي دخله بعض القراء بين الهمزتين في كلمة نحو انذرتهم الا اذا امتنا القي عليه
المد كما لا يخفى المد هنا قدر الف واحد بالاجماع كما سيأتي نقلا عن السيوطي قوله
ثم ينقص في كل مرتبة نصف الف فالاعلى ثلث الفان وما دونه الفان ونصف وما دونه
الفان وما دونه الف ونصف وما دونه الف وهو القصر قوله ثم ينقص في كل مرتبة
ربع الالف فالاعلى الفان وما دونه الف وثلثة ارباع وما دونه الف ونصف وما دونه
الف وربع وما دونه الف وهو القصر قوله هذا كله بقدر فوق الف وفي بعض
الكتب المد بقدر الف هذا بقدر انفتاح الفم يعني بحسب الطبع بلا تكلف اقول وهذا

الف الذي بعد اللام الا الاولى من الالفين الواقعين بعد همزة ان نقلا ان الهمزة

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الميزان لا يظهر الا في حروف التهجي نحو ما با فا **قوله** عند الجميع فخرج منه السكون
للادغام الكبير للابي عمر في نحو الرحمن الرحيم ملك ونصيب رحمتنا اذ لا ادغام فيه لغيره
الا لحمزة في بعض المواضع وقد سبق **قوله** الله خبر الى قوله الآن والمد في هذه
الامثلة **قوله** منقلبة من همز الوصل وسكونها لازم وصلا ووقفا وانما ذكرنا
بهذه الامثلة في هذا التقسيم اقتداء بعلي القاري وابن الجزري وان ابن الجزري يلزم ان يكون
قدر المد المقلوب من همز الوصل ثلث الفات عند القراء على الخلاف في اعتبار المد الاصلي
معها او بدونه والقائل عند بعضهم اهل الاداء على الخلاف ايضا في اعتبار المد الاصلي معها
او بدونه كما سيأتي بيانه كما نبه السيوطي قال في الاتقان من اقسام المد المد الواقع
في الآن لانه يقرن بين الاستفهام والخبر ي وقدره الف تامة بالاجماع فان كان بكلمة
حرف مشدد نحو الذاكرين الله خير زيد الف اخرى انتهى وقال علي القاري عند ذكر الآلة
والذكرين في وجه الابدال دون التسهيل يريدان في همز الوصل الداخل على همز الاستفهام
وجهين احدهما تليينه الفا محضا والتمثيل بهذه الكلمات المذكورة انما هو على هذا الوجه
والاخر جعله بين الهمزة والالف وقدره لصف الف بالاجماع على ما صرح به السيوطي
هذا وزاد علي القاري هنا في التمثيل هذان والمدان على قراءة التشديد نونيهما
واللاي ومحياي في قراءة من اسكن يائيهما **قوله** يدغم في الوصل لكن سكونه ليس للادغام
بل هو ثالث وصلا ووقفا ادغم اولا **قوله** الا الاعشى وهو طريق ابي بكر راوي عاصم
والابي بكر طريق اخر وهو يحيى ابن ادم وهو الذي اختاره صاحب التيسير واشار طيبي
قوله وكما قرأ البزي لا تموا وعنه تلهى قال في التيسير البزي بتشديد التاء وقفا
في اول الافعال المستقبلة في حال الوصل في احد وثلثين موضعا الى اخر ما قال وبعض
تلك المواضع ليس فيه مد قبل التاء والمشددة نحو الف شهر تنزل وبعضها فيها مد طبيعي كهذان
المثاني فقال الوشاء وهذا التشديد انما هو لادغام تاء في مثلها لان هذه المواضع
اولها تاء المضارعة وبعدها تاء الكلمة فادغم البزي الاولى في الثانية وغيره حذف احدى
التاءين تخفيفا انتهى واما اذا ابتدأت بهذه الافعال فلا يشدد التاء البتة لامتناع
الابتداء بالساكن لان المدغم ساكن **قوله** لهذا المعنى فيحد لاني كلمة التوحيد
لجميع القراء **قوله** لانه طبيعي الميلغة وهو كما قالوا ان زيادة اللفظ تدل على زيادة
المعنى وقد اثبت الكشاف هذه القاعدة في تفسير البسملة **قوله** فيمد لحمزة اول وقفا
الورش كما عرفت واما الباقون فيمدون مدا وسطا لانهم يمدون وسطا للهمزة هذا على راي

هذا على رأي من اثبت طبيعي في المد المنفصل مرتبتين كما عرفت **قوله** مندرجة
فيما ذكر اي من المد الطبيعي والزائد لان بعض ما ذكره مد طبيعي كمد البدل **قوله** كمد
الحجز بالزاي وفتح الحاء بمعنى المنع والفصل قال السيوطي في الاتقان مد الحجز نحو
عائذة بهم وانت قمت للناس وامتناع القي عليه الذكر لان المد داخل بين الهمزتين
حاجز بينهما لاستثقال العرب جمعهما وقدره الف تامة بالاجماع لحصول الحجز بذلك
انتهى قول هذه قراءة قالون وهشام والي عمرو يسهلون الهمزة الثانية فيجعلونها
مفتوحة بين الهمزة والالف والمضمومة والواو والمكسورة بين الهمزة والياء ويدخلون
قبل المسهلة الفا للفصل بين الهمزتين والفا قول لا يدخلون قبل الثانية الفا لكن
بعض البغداديين يحققون الهمزتين وعامتهم وبعضهم يسهلون الثانية **قوله**
ومد العدل بكسر العين قال السيوطي في الاتقان مد العدل الزائد قبل الحروف الشديدة
نحو وللضالين لان هذا المد مثل الحركة في الحجز بين الكتبين انتهى قول الشارح
الاول المد الطبيعي والثاني المدغم قال في الصحاح العدل بالكسر المثل **قوله** ومد البدل
قال السيوطي في الاتقان هو المد الذي ابدل من الهمزة في نحو اوم ومن وقدره الف
تامة بالاجماع انتهى لان اصله اادم وامن بهمزتين **قوله** الى غير ذلك كمد الشفا
قوله قبيل بجدوي بفتح الجيم والواو وسكون الدال واخره الف في صورة الياء
بمعنى النفع **قوله** في الاستعمال الاكثر ووجه هذا الاستعمال ان حرفي اللين
ليس فيهما مد طبيعي فمعنى القصر فيهما ترك المد وقد يستعمل القصر في باب حرفي
اللين بمعنى المد قدر الف وقد استعمله الشاطبي بذلك المعنى في قوله بطول وقصر
وصل ورش ووقفه حيث اراد من القصر قدر الف وقال ابو شامة معترضا
عليه ان المفهوم من القصر يعني في باب حرفي اللين عدم المد مطلقا انتهى والجمهور
يعبرون عن المد قدر الف في باب حرفي اللين بالتوسط **قوله** كما اشار اليه
الشاطبي وجه الاشارة انه قال وفي عين الوجهان والطول نفصلا اراد
بالوجهين الوجهين اللذين ثبت الحروف المد في سكون الوقف كما صرح به ابو شامة
وهما قدر ثلث الفات او اربع للطول وقدر الفين او ثلث في التوسط مع المد الاصلي
في المدتين ولما كان حاصل ذلك زيادة قدر الفين او ثلث على حروف المد
في الطول وقدر الف او الفين في التوسط لان طبيعة حرف المد يقتضي الامتداد
قدر الف فطول مد عين زيادة قدر الفين او ثلث على الباء وتوسط زيادة

قول بهذا على رأي الشاطبي وما على رأي من جعل المراتب
للقراء الثلثة مدودة المنفصل ثلثة اطول الطول والتوسط
وهو فوق القصر فمن اخذ ما فوق القصر وهو قالون
والدوري فله ان يعمل ما تقتضيه دقيق المعنوي وله ان يعمل
بالمعنوي فيخل بالتوسط او لبسوقيته الفاظ اللفظي المعنوي
للاخلال مقتضى القوي في مقتضى الضعيف عما قالوا
منه

قال ابن شريح اقرأ رجل على ابي العباس المهدوي فصل ما بين الهمزة الفا عند قطعها للهمزة الثانية
كذا في طرة نسخة من كتاب الهداية وهي نسخة قديمة عتيقة
انتهى الجزري
وط وقدره الفا تامة بالاجماع ليست مبدلة من الهمزة بل زيدت قبل احرف المد
فلذلك الزيادة ليست بعارضة ولا لازمة فقيل احرف عليون
وفيه نظر والجواب الصحيح ان الورش هنا كما سبق وقدر ثلث الف عارض
وفي الاخرى قصر المنفصل وهو الراجح كما سبق وقدر ثلث الف
الزيادة في مد البدل

This file was downloaded from QuranicThought.com

قدر الفا والفين عليه ولما لم يكن حرف اللين مد طبيعي فليس طول مد عين الا قدر الفين
او ثلث وليس توسط الا قدر الف والفين فنأمل ويقاس عليه البواقي فعلى ما قال ابو شامة
ان المراد بالتوسط في باب حرفي اللين هو القصر في باب حروف المد مبني على احد الوجهين
ولعل الماخوذ ذلك والله اعلم **قوله** اذ لا بد فيها اصلا وانما واسوات فورش
فيه خلاف ولذا لم يذكر في الاستثناء قال الحبر ورش في واسوات مذهبان
احدهما طرو الاصل فيه فيتوسط والثاني استثناؤه فيقصر فحصل من الاستثناء
ثلثة اشهى يعني ثلثة وجوه الطول والتوسط والقصر لان مراده من مد الطول لما قال
ابو شامة هذا الخلاف في قول الشاطبي وفي واسوات خلاف لورش هو سوء ظن
المد والمدغن فتنا بالمد كان على الوجهين في طوله وتوسطه انتهى فظهر ان ما في بعض
الرسائل جاء والمراد تان في المتصل اللتين يعني الطول والتوسط غير كلمة سوات فانه يتعين
فيه التوسط فتفطن فعلم جعل قول الحبر فيمد وتوسط على التخصيص بعد التعميم وغفل
عما قوله فحصل من الاستثناء ثلثة ولم يطلع على تصريح ابي شامة **قوله** نعم بعد الواو
المدغم المؤدة قدر الف هذا عند الجمهور وجها واحدا وعند ورش في احد وجهيه
وهو الراجح واما في وجهه الاخر فيزاد على قدر الالف مدا مطولا ومتوسطا كما عرفت
في اخا شيبة عند المد اللازم **قوله** وليعلم به اواخر كلامه حيث قال ووجه القصر
ان المد مما صالحروف المد فينتفي بانتفائها **قوله** فان ورشا لا يوافق الجمهور
في القصر اذا كانا تا كن همزا او بالجملة ان اتكن اواكانا همزا فليس لورش الا الطول
والتوسط واذا لم يكن همز فله ايضا ثلثة اوجه هذا اذا لم ترم في الوقف واما اذا رمت
فهو في حكم المتحرك فليس للجماعة الا القصر سواء كان الموقوف عليه همزا اولا واما
ورش فله الطول والتوسط اذا كانا الموقوف عليه همزا وبالجملة ان ورشا عد حرفي اللين
لهمز في كلمتيهما سواء كانا متحركا او ساكنا **قوله** فقد بان لك ان حرفي اللين لا عد فيهما
مدا طبيعيا وان كانا بعرضه المد بسبب **قوله** فهو مخطئ اقول لكنه ليس بعجب لان
حرفي اللين للينه وعدم صلابته يشبه حرف المد فيسبق الثاني الى احداث المد فيه
والعجب احداث مد فيما ليس بحرف مد ولا حرف لين لمد حملة المؤذنين في زماننا
الف الله والف اكبر وباؤه وها محمد وميمه وها وربنا لك الحمد والله الحمد في تكبير
التشريق **قوله** والظاهر ان همزة الوصل اكثر وجودا يعني انه العادة ان يعين
الاقل والمطابق في بيانه الاكثر وهو ما عدا هذا فالكشاف وهذا اقرب الى الاختصار

الى الاختصار فعلى هذا ينبغي ان يعين همزات القطع ويقال ان ما عداها همزة
وصل لكنه الاقرب الى الاختصار هنا ليعين همزات الوصل الدخول اغلبها في الضابط
بخلاف همزات القطع **قوله** ومن شأنها ان لا تكون في مضارع مطلقا اي من اي
باب كان **قوله** كما في بئس الاسم وكما في الاخرة والآن في الانفال على لغة ورش
اذا وقفت على ما قبلها وابتدأت بها **قوله** فيجوز عند الوقف على بئس الابتداء
بالف التعريف للاعتداد بالسكون الاصلي وعدم الاعتداد بالحركة العارضة والابتداء
بلام التعريف لعكس ذلك **قوله** في الموضعين من يونس واما الآلئ في الانفال في قوله
تعالى الآن خفف الله عنكم فانه على القصر على الخبر **قوله** لئلا يلتبس يعني في الابتداء
اذ عند الوصل لا تسقط همزة الاستفهام فيعلم انها ليست بهمزة الوصل لكن
اجرى الوصل على الابتداء فتثبت همز الوصل في كليهما **قوله** بمد قدر نصف الف
صرح به السبوطي لكن صرح ابو عمرو الداني في التيسير في سورة الملك ان
الهمزة المسهلة بين الهمزة والالف بمد في تقدير الف حيث قال قرأ قنبل النشوء
وامتم بمد بدل همزة الاستفهام واو مفتوحة في الوصل وبمد بعدها مدة في
تقدير الف انتهى والمراد من هذه المدة الهمزة بين الهمزة والالف صرح به ابو شامة
وكذا اشار الداني الى مد ها قدر الف في سورة الاعراف فظهر ان في قدر هذا
المد خلافا **قوله** وايمن الله وايم الله قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم
هكذا يعني ايمن مضاف الى لفظة الجلالة وايمن بضم الميم والنون ولم يجئ في الاسماء
الف وصل مفتوحة غيرها ورتما حذفوا من النون فقالوا ايم الله وقالوا
ايضا ايم الله بكسر الهمزة انتهى اقول ميم ايم ضبطت في نسخة قديمة للصحاح مضمومة
سواء فتحت همزة او كسرت كميم ايمن وقال في الصحاح قال الاخفش كانوا يحلفون
بالميمين يقولون يمين الله لافعلن ثم جمع اليمين على ايمن انتهى اقول فكان المراد باليمين
صفته تعالى المراد في قوله تعالى لاخذنا منه باليمين وقد فسر اليمين في الاية بالقوة
والقدرة اقول واما ايمن بفتح الميم في قوله تعالى الطور الا يمن فالفه للقطع وكذا
الف اسماء واسام وابناء للقطع واما الف اثنتين من المذكوران وهي للوصل ايضا
قوله بفتح الهمزة فيها اقول استطاع يستطيع بظم الباء كما في الصحاح وكان بكسر الهمزة
لمضارعه يستطيع بفتح الباء ومصدر الذي بفتح الهمزة استطاعا بياء مثناة تحتية
بعد الطاء كذا في الصحاح وذلك لان اصله اطواعا فنما زيدت السين حركت الطاء بالكسر

قوله والآن على قتل ورش بالف الاستفهام على ما مر في قوله تعالى الآن خفف الله عنكم
في موضع يونس بالف الاستفهام على ما مر

قوله صرح به السبوطي كما مر وقوله لكن صرح به ابو عمرو الخ استدراك على ما مر

قوله من المذكورات اي من الاسماء الاحد عشر وما بقي منها اثنتان
اسم وامرأة وقوله لانها صيغتا جمع كما عرفت

وقلبت الواو ياء ومصدر الذي بكسرة الهمزة استطاعة ومضارع اهراق يهريق
بياءين مضمومة ثم هاء ساكنة ثم راء مكسورة ثم ياء ساكنة ومصدره اهرابا كما في
الصحاح بياء بعد الراء لان اصله اراقا واما اهرافا فهو مصدر اهرق يهرق من باب
اكرم كما في الصحاح **قوله** واطهروا بكسر الطاء وتشديد الهاء من سورة المائدة في قوله تعالى وان كنتم
جنبا فاطهروا اصله تطهروا وادغم في سورة يونس في قوله تعالى حتى اذا اخذت الارض
زخرفها وازينت اصلها تزينت والمراد سورة التوبة في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
اصله تفاتحنا فتحا وادارأتم في سورة البقرة في قوله تعالى فادارأتم فيها اصله تدارأتم
قلبت التاء في هذه الافعال الحرف التي بعدها ثم ادغمت وطرح همزة الوصل لتحرك
الابتداء بالساكن ولما انحصر زيادة الهمزة بعد الاعلال في هذه الافعال لم يكن المقصود
ذكر ما وقع في القرآن **قوله** بالدال المهملة او المعجمة قال في المدارك واذكر بالدال المهملة
هو القراءة الصحيحة واصله اذكر فابدل الذال المعجمة دالا والتاء دالا وادغمت
الاولى في الثانية وعن الحسن انه قرأ واذكر بالذال المعجمة ووجهه انه قلبت التاء ذالا وادغم
قوله وميمه اي ميم التعريف كما في قوله عليه السلام من ام بزام صيام في ام سفر **قوله**
على ما قاله عصام قال عند قول الجامي في باب خلو الاسم فان حرف التعريف لا يدخل على الضمير
واسماء الاشارات وغيرها كالموصولات ما تحقيقه في موضعه ان الذي في الاصل الذي
زيد عليه اداة التعريف انتهى اقول وكذا التي واللاتي اصلها التي لالي وتوضيحه ما قال عصام
ان ابن الحاجب عد في الثانية الاسماء التي في اوائلها همزة وصل ولم يذكرها في جملتها
الموصولة وعلى ما قاله الجامي يجب ذكر الموصولات في جملة تلك الاسماء **قوله** فان كانت عمر
وصل وهي قد تكون مضمومة وقد تكون مكسورة لا غير **قوله** فالثانية لا تكون الا همزة قطع
ساكن اذ لا تجتمع همزتا وصل ولا يدخل همزة الوصل على المتحرك لعدم قيد يتحرك في بعض المواضع الساكن
الذي دخله كما في الارض على نقل درسته حركة همزة ارض الى لام التعريف فيجوز في الابتداء
اثبات الهمزة الوصل وحذفه كما عرفت **قوله** لا خلاف بين القراء في هذا قال الشاطبي
وابدالا اخرى الهمزتين اكلتهم اذا اكتنفا عزم كادوم او هطلا اقول والهمز الاولى الملغم من ان
يكون همز وصل كما في المتن هنا او همزة قطع كما فيما سيجيء **قوله** فانه جعلها
بين الهمزة والالف فيمدها مقدار لصف الف على ما صرح به السيوطي او مقدار الف
على ما صرح به الداني في التيسير وكذا قرأة ابن كثير وابن ذكوان وقالون وابو عمرو
الا ان قالون وابا عمرو اذا دخلا مدة قدر الف قبل المنتهى وقراه ورش بابدال الثانية

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قوله ارادوا وقفا وكذلك الا ان اصل ان اراد ون الا الجوهري ذكره

قوله وليس من لم يتلون من يخفوح الاجماع الا كنين

قوله وتوضيحه وهو ان ما يبدأ بالالف ان كان حرفا فالالف الذي دخل عليه لام التعريف همزة وصل
لتحرك الهمزة وصل ان للهمزة حركة نقلت اليها وان كان اسما فالالف همزة قطع

باب الالف الثانية الف من عبر مد فاصل بينهما ونقل عن مشايخ مصر انهم يمدون لورش
هذا ان كان بعده ساكن مد ازائد وقراه هشام بهمزة واحدة على الخبر وقراه
ابو بكر وحمزة والكسائي بهمزتين محققتين بلا ادخال مد فاصل بينهما **قوله**
واتخذ اهم على قراءة عاصم قال في التيسير قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي من الاتخاذ
اتخذ اهم واذا ابتدؤا اكسروها وقرأ الباقون بقطع الهمزة في الوصل والابتداء يعني
قرؤا بهمزة استفهام مفتوحة اقول وخص عاصم بالذكر لان المقصود في الرسالة
ذكر قراءته **قوله** في الامالة وهي في اللغة تحريف الشيء عن جهته استقامة يقال امت
الرمح اذا عوجته كذا في كتاب ابي شامة ولها اسماء اخر في الاصطلاح وهي الاضجاع
والبطح والكسر **قوله** ضد الامالة فاذا قيل قرأة فلان بالامالة وفلان بالفتح فالمراد
بالفتح ترك الامالة **قوله** بلفظ الحرف الذي بعده الفتحة لان الالف ادعى لتفخيم
الحرف الذي قبله فيغلب فيه الفتح الشديد وقد يوجد الفتح الشديد في المفتوح الذي
ليس بعده الف كما توجد الامالة في المفتوح بلا الف بعده كما سيأتي **قوله**
ان يؤتى به على مقدار انفتاح الفم قال في التمهيد واما الفتح فهو عبارة عن النطق
بالالف مركبة على فتحة خالصة عن الامالة وحد اي حد الفتح المذكور ان يؤتى به على
مقدار انفتاح الفم انتهى **قوله** فهو شدد كراهة فيها لبعده الف لان الالف
ادعى لتفخيم المفتوح قبله كما سيأتي في التحذيرات والفتح الشديد نوع تفخيم كما سيأتي
في القول الاتي **قوله** كلا انه غلط قبيل وقد فصل غلط بعض اهل التفخيم عما ذكر
في بعض رسائل النجوم التحذير عن تفخيمات العجم وترقيقات العرب ولم يفهم ما المراد
بهما وانما المراد بتفخيمات العجم الفتح الشديد الممنوع الذي اعتاده اهل التفخيم يعني العجم
والمراد بترقيقات العرب الامالة الصغرى التي اتى بها لغة بعض قبائل العرب في محل
قوله والمراد من التحذير عنها ان يقرأ بالفتح المتوسط لا بالفتح الشديد ولا بالامالة انتهى
اقول قوله ولا بالامالة يعني في غير محل الامالة على رأي الامام الشاطبي **قوله**
وحفص لم يمله اه قال السيوطي في الاتقان كل القراء العشرة اما لوا الا ابن كثير فانه لم يمل
شيئا في جميع القرآن **قوله** الا مجيء هما قرأه حفص وحمزة والكسائي بفتح الميم والامالة
وقرأه الباقون بضم الميم وامالة ابو عمرو وقرأه ورش بين اللفظين ومن بعدها
اخلصوا فتح الراء ورسمت الالف فيه ياء علم ان المراد الامالة كذا في المفتح **قوله** لا يجوز
بضم الباء وفتح الجيم وتشديد الواو من التجويز **قوله** وقد سبق بقي الله والفصل

قوله يمدون لورش ان فصلت هاء ضمير مدا فاصلا بينهما فمن لوازمه عدم ادخاله
بينهما لزم ان يمد ورش هضا زائدا لازما على قدر الف زيادة
المد قبل ان كان اللازم وقد سبق ان القراء الفقوا
على المد قبل ان كان اللازم قدر ثلث الفات
فهو فرضا دخل مدا فاصل بينهما كان يكون المد
مقدار اربع الفات

قوله اذا كان بعده ساكن نحو واندر
وجهه اذا كان بعده متحرك او متهيء

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الثالث من المبحث الثالث وسبق لبشر في الفصل الاول منه **قوله** والاولان اي ما وقع بعد الكسرة او الياء الساكنة **قوله** في الوصل بالسكون قال الوشاة والبقية السكون هنا الا بعد همز الوصل **قوله** وصلا بتحريك اول السكون وقد كتبنا الاشمة في الرسالة الا وصل لديهم بالسكون فاني لا اعلم وقوعه في القرآن **قوله** والثالث وهو ما لا يقع بعد الكسرة ولا الياء **قوله** فانه يضم حينئذ في الحالين اي في الوقف والوصل بتحريك اول السكون كذا في كتاب التحبير لابن الجزري **قوله** والثاني اي ميم الجمع الذي لم يتصل به ضمير **قوله** واسكنه اي اسكن ميم الجمع الذي لم يتصل به ضمير ووصلا بتحريك **قوله** في وجهه الاخر وبالجملة ان قالون خيّر في وصل الواو وتركه في هذا الموضع **قوله** كما يكسر لهانا اي كما يكسر ابو عمرو الهاء التي في هم اذا وقع قبل الهاء بعد الكسرة او الياء الساكن في جميع المواضع عني عند الوقف وعند الوصل بتحريك اول السكون كما عرفت في الفصل الاول **قوله** بخطه المقري اعلم ان القرآن على قسمين قسم منها متواترة يكفر جاحدها وهو الذي يتغير المعنى بتغييرها كقرآت يعملون بياء الغيبة وتاء الخطاب وقسم منها غير متواترة لا يكفر جاحدها وان جحدها حط عظيماً وهو الذي لا يتغير المعنى بتغييرها كالقرآت المذكورة في هذه الرسالة في هاءهم وميم الجمع وهذا القسم من القرآت يسمى اداء ونقل في بعض حواشي الكشاف عن ابن الحاجب ان ما هو من قبيل الاداء من القرآت ليس بمتواتر كتخفيف الهمزة والمد والامالة **قوله** تذييل قال في الصحاح الذيل واحد ذيال القميص انتهى فالتذييل في اللغة الخاف الذيل بمثل القميص والمعنى الخاف في بحث اجتماع الساكنين بحث ميم الجمع لمناسبة ايا هاء ان ميم الجمع قد يقع بعد ها ساكن فيجتمع ساكنان في بعض مواضع ميم الجميع من قبيل اجتماع الساكنين **قوله** ولم يكن اولها ميم الجمع فيقيد به لان تحريك ميم الجمع عند اجتماع الساكنين ليس على القياس الذي سيذكر **قوله** فان كانت تلك الهمزة مضمومة في الابتداء وهذا الشرط هو الذي ينبغي ان يذكر في هذا المقام على ما حققه الوشاة في شرح الشاطبية **قوله** في قراءة من نونه قراءة عاصم والكسائي بالتنوين المكسور بين الراء المضموم والياء الساكن وقراءة الباقون بغير تنوين كذا في التيسير **قوله** بئس الاسم هنا همزة وصل قطعا الاولى الهمزة المتصلة بلام التعريف والثانية همزة اسم **قوله** في ها والكناية

قوله بكفر جاحدها اي جاحد ما علم من الدين بالضرورة كالقرآن لبيب وصولها اليه بالتفكر الذي تقرر بينهم من حفظ الكل بين ومن القرآن الذي تقرر بينهم من حفظ حقيقة الفاظ عباراته في الشاهد

الكناية قال مكي في التبصرة اعلم ان هاء الكناية لا تكون الا زائدة ولا تكون الا متصلة بفعل نحو يعلمه او باسم ظاهر نحو داره وغلامه او بحرف نحو انه وفيه ورتما اتصلت باسم مضمر نحو فعلوه وفتلوه وقتلته **قوله** في عرف القراء احترز عن عرف اهل العربية لان الضمائر كلها عندهم من الكنايات **قوله** او تفرد به حفص اي عن الراوي الاخر وهو ابو بكر **قوله** في بيان ارجحه والقه وتفصيل قرآت الباقين في كتب القرآت اما ارجحيته ففيه وجهان اثبات الهمزة الساكن وتركها وعلى الاول فالهاء اما مضمومة او مكسورة فعلى الضم اما ان يوصل بواو ساكنة وهو قراءة ابن كثير وهشام اولا يوصل وهو قراءة ابي عمرو وعلى الكسر اما ان يوصل بياء ساكنة وهو ليس بقراءة احد واما ان لا يوصل وهو قراءة ابن ذكوان وعلى الثاني وهو ترك الهمزة فالهاء اما ساكنة وهو قراءة عاصم وحمزة واما متحركة مضمومة وهو ليس بقراءة احد واما مكسورة بوصلها الى الياء الساكنة وهو قراءة ورش والكسائي بدون وصلها الى الياء وهو قراءة قالون ولا خلاف بينهم في ان الهاء ساكن في الوقف واما القه فقراءة عاصم وابو عمرو وحمزة باسكان الهاء وقراءة قالون بكسر الهاء بلا وصلها الى الياء الساكنة كذا في التيسير ولا خلاف بينهم في ان الهاء ساكن في الوقف **قوله** قراءة حفص باسكان الفاء ان قلت فحينئذ لا يكون هاء الكناية فيه واقعا بين متحركين فكيف ذكر في جملة المستثنيات قلت اصل هذه الكلمة تحريك الفاء والاسكان عارض **قوله** في بيان يتقه وبرضه وتفصيل قرآت الباقين في كتب القرآت اما يتقه ففيه وجهان اسكان الفاء وكسرها فعلى الاول فالهاء مكسورة بلا وصل بياء ساكنة وهو قراءة حفص وعلى الثاني فالهاء اما ساكنة وهو قراءة ابي بكر وابي عمرو واما مكسورة بدون وصلها الى الياء الساكنة وهو قراءة هشام ويوصلها الى الياء الساكنة وهو قراءة الباقين ولا خلاف بينهم في ان الهاء ساكن في الوقف كذا في التيسير واما برضه فقرأه السوسي باسكان الهاء وكذا الدوري وهشام في احد وجهيهما وقراءة نافع وعاصم وحمزة بضم الهاء بدون وصلها بواو ساكنة وكذا قراءة هشام في وجهه الاخر هكذا اشار اليه الشاطبي ولا خلاف بينهم في ان الهاء ساكن في الوقف **قوله** وذلك عند جمهور القراء لم يقل عند الجميع لان ابن كثير

قوله في قراءة الباقين بضم الهاء ويوصلها الواو ساكنة ويدخل في الباقين الدوري في احد وجهه الاخر ضع

This file was downloaded from QuranicThought.com

يقرء عنه تمتى بوصل الهاء بواو وساكنة مع تشديد التاء بعدها فى رواية
البزى لان التشديد عارض ومع تخفيفها فى رواية قنبل وقرأه الباقون
بتخفيف التاء وبلا وصل الهاء بواو قوله البحث الحاوى عنه فى الوقف
الوقف فى اللغة الحبس والمنع وفى اصطلاح القراء منع الكلمة عما ان تتصل
بالكلمة الاتية كذا فى بعض اطراف كتاب الى شامة قوله يعنى بنية الاعراض
عن القراءة وحاصله ان مدار وجوب التعوذ القطع بنية الاعراض وان
كان مقدار تنفس ودونه ومن وقف ولم ينو الاعراض لا يجب عليه التعوذ
وان جاوز مقدار تنفس والله اعلم قوله يتنفس فيه عادة يعنى سواء
وقع التنفس ولا قوله لا بنية الاعراض اذ لو كان بنية الاعراض يكون
قطعا ويجب التعوذ بعده قوله اى بكره ذلك يعنى تنزيها قوله مع الكتب
اى فى مواضع الكتب مثل عوجا ومرقدنا قوله يتمكن من القراءة اى يقدر على
القراءة وهذا فن مستقل مغاير لفن التجويد وذلك لان فن التجويد
علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها وفن الوقف علم يبحث فيه عن نظم
القرآن بان اى موضع يجوز قطع القراءة فيه واى موضع لا يجوز قطع القراءة
فيه قوله ويجب تعلم هذا الفن اى يفرض يعنى وجوب عين لا وجوب
كفاية لان كل احد يجب عليه القراءة فى الصلوة وانما وجب تعلمه لان
الوقف فى بعض المواضع اتم وفى بعضها واجب لسبب قوله الا من عرف
تفسير القرآن اه قال السيوطى نقلا عن ابن الجزرى وقد يكون الوقف
تاما فى تفسير واعراب وقراءة غير تام على اخر نحو وما يعلم تأويله الا الله
فى ال عمران تام ان كان ما بعده وهو والراسخون فى العلم مبتدأ نافيا يعنى
ابتداء كلام وغير تام ان كان معطوفا ونحو الم الوقف عليها تام ان اعربت
مبتداء والخبر محذوف اى هذه الم او هذه الم وهذه اشارة
الى السورة وغير تام ان كان ما بعدها وهو ذلك الكتاب هو الخبر
ونحو الى صراط العزيز الحميد فى سورة ابراهيم تام على قراءة من رفع
الاسم الكريم بعدها وهو الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض وحسن
على قراءة من خفض بدلا من العزيز الحميد قوله وقيل السر المراد من السر
السبب والعلة سمى سببا لخفائه والمراد من السبب هو سبب كون هذا الوقف

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قوله ويجب التعوذ اى عند بعض القراء وهو عطاء وضح به
التفسير الكبير والنحل وعند الجمهور يجب كذا قاله
البيضاوى فى النحل

الوقف تاما وكون ذلك كافيا او حسنا او قبيحا قوله الا للافراد جمع فرد
وهو ما لا نظير له فى فنه لتفوقه على الكل والمراد هنا الكامل فى العلم
وان كان له نظير قوله انه يعلم السر وهو القول السر واخفى وهو حديث
النفس كذا فسر فى سورة طه قوله لفظ التعلق التفظى الذى ينفك
عن المعنوى وقد ينفك المعنوى عنه قوله كالوقف على المفلحون فانه مع
قبله متعلق بالمؤمنين وما بعده متعلق بالكافرين قوله بشرط تمام
الكلام احترام بقيد بذلك فى تعريف التام والكافى لان انقطاع التعلق
اللفظى يدل على تمام الكلام لان ما احتاج اليه الكلام فى التمام متعلق لفظا
بجزء من ذلك الكلام التام قوله بخلاف الزمان والمكان اشار تان الى المفعول فيه
والغاية اشارة الى المفعول له نحو ضربته تأديبا له وينبغى ان يزاد هنا والعلة
اشارة الى نحو قعدت عن الحرب جبنا وهيئة الفاعل والمفعول اشارة
الى الحال ولم يشر الى الاستثناء والتمييز مع ان فهم الفعل بدونهما ممكن ايضا
قوله فلا وقف دونه ظاهره تاما وكافيا وحسنا لان هذه الثلث
اقسام الوقف الجائز لكن الوقف الحسن لا يجوز عند الدانى الا عند انقطاع
النفس قبل التمام والكافى مراده نفى التمام والكافى لان الوقف الجائز عنده
بلا ضرورة هو التمام والكافى قوله عند بعض ارباب الوقوف والدانى
وهو احب الى قوله وهو الذى يحسن فى القراءة نفوسهم لا يجوز بمعنى لا يحسن
قوله الا ان يقصد بذلك تحريف القرآن وخلاف المعنى اراد الله قوله خلاف
عطف على تحريف عطف تفسير والمراد من هذا التحريف الفاحش والمراد من
خلاف ما اراد الله كونه مخالفا لما ثبت فى الدين ضرورة اولما علم فى الخارج
بداهة فهذا التحريف كفر واما اذا لم يفش فلا يكون قصده كفرا قوله
كفرا اولا وسيأتى فى مثالاتها وهاهنا قوله ومن الله فان الوقف عليه يوهم ان لا اله
اصلا واعتقاده كفر فيجب وصله بقوله الا الله الواحد القهار وقوله
انما يستجيب الذين يسمعون والموتى فان الوقف عليه يوهم ان الموتى عطف
يسمعون وان الموتى يستجيبون وليس المعنى كذلك بل الموتى مبتداء خبره
يبعثهم الله ثم اليه يرجعون لكن ليس اعتقاد ان الموتى يستجيبون كفرا وان كان
قصد من الاية كفرا لانه تحريف للقرآن تحريفا فاحشا واعرف الفرق بين اعتقاد

This file was downloaded from QuranicThought.com

ذلك المعنى فى نفس الامر وبين قصده من الآية قوله واما قصد ذلك المعنى بعينه
قصده من الآية على انه معناها فكفر وان لم يكن اعتقاده كفرا فى الواقع كما فى المثال الآتى
قوله كما نقله ابن الحاجب عن المحققين لكن رأى السبحاوندى على خلافه ولذا كتب
على باء تبها المزمل وباء بها المدثر وقل يا ايها الكافرون قوله على حرمت عليكم
امهاتكم فى سورة النساء قوله فى كثير من المواضع وسنذكر ذلك قريبا عند قوله
صرح الرضى بان الوقف عليه حسن سواء قرئ غير بالخفض على نعت الذين او على البدلية
او قرئ بالنصب على انه حال من الضمير قوله فى موضع واحد وهو قوله فى الكهف
ان الوقف على ان لهم اجرا حسنا كاف اقول مع ان ما كتبنا حال منهم لهم قوله
الذى بين حكمه وهذا كقوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم
اجر غير ممنون فان قوله تعالى لهم اجر غير ممنون بيان لحكم المستثنى المنقطع وكقوله تعالى
فى العنكبوت الآتى تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر فان قوله تعالى فيعذبه الله
العذاب الاكبر بيان لحكم المستثنى المنقطع وانما قيد بقوله الذى بين حكمه احترازا
عن مستثنى منقطع لم يبين حكمه فان الوقف قبله غير كاف بل حسن ولذا قال الداني
فى الفاتحة ان الوقف على الذين عليهم سواء قرئ غير بالخفض على انه نعت او بدل وبالنصب
على الحال او على الاستثناء بتقدير الا المغضوب عليهم فغير متعلق بما قبله فى الوجهين
جميعا بالخفض والنصب فلا ينقطع منه الا على غير الا حتما راتهى اقول ولا يخفى ان الاستثناء
هنا منقطع البتة ولم يبين حكمه ووجه الفرق ان المستثنى اذا صرح بحكمه يكون مستقلا
فيناسب ان يكفى الوقف قبله واذا لم يصرح بحكمه يكون حكمه مفهوما من السابق فلا يستقل
بدون سابقه فتبصر كذا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قوله قبل
المنقطع الذى بين حكمه كاف اقول هذا على راى الداني اذ نقل الداني عن البعض
انه الوقف على اليم فى الانشقاق ومسيطر فى العنكبوت تام قوله سوى المستثنى
المنقطع بين حكمه فانه الوقف قبله كاف اى على راى الداني كما عرفت قوله سوى
المعطوف بالحرف فان الوقف قبله كاف يعنى فى جميع المواضع بشرط تمام الكلام قبله
قبل جواب الامر والنهى واتمامه كف الوقف قبل جواب هذه الستة لان النصب
والجزم اثر التعلق اللفظى لان معنى التعلق اللفظى اتباع فى الاعراب كما عرفت
وليس هذه المسئلة الجميع موجودا فى القرآن ومن الامثلة قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين
ينقلب وقوله تعالى قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا وقوله تعالى والا تركنوا الى

قوله مفهوما من ان بين يعنى ان بين فاتقدير مفهوما من الاستثناء
ان حكمه ضمنى يعنى لا يكون مفهوما الا من السابق
من ان بين فتوقف افهام حكمه على ان بين

قوله اذ نقل الداني عن البعض اه تعند ذلك البعض
ينبغى ان يكون الوقف قبل المستثنى المنقطع الذى بين
حكمه كافيا فاعرف

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال الجامى وبدخل التنبيه ما وقع على صيغة الترجى
نحو لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات والارض فاطلع بالنصب على قراءة حفص
وقال الفاضى فى قوله تعالى وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم لو
للتمنى ولذلك اجيب بالفاء اى تبرأنا منهم ومن الاستلذة قوله تعالى
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قوله ويدخل فى النفى التخصيص نحو قوله
تعالى لولا انزل عليه ملك فيكون قال الجامى وذلك لاستلزام التخصيص نفى فعل
اقول وجه استلزام النفى التخصيص انما يكون لشئ غير موجود فالتقدير
ما انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا وقال فى الكشاف وجه النصب فى فيكون لانه
جواب لولا بمعنى هلا وحكم حكم الاستفهام قوله ورؤس الاى جمع اية ومعنى رأس
الآية تمام الاية واخرها قوله هو فعل الشرط قال السيوطى فى الاتقان المحققون
على ان ناصب اذا ان شرطها والاكثرون على انه ما فى جوابها من فعل وشبهه قوله
ثم تمام احوال المنافقين عند قوله والله على كل شئ قدير اقول لا يلزم من ان يكون
طائفة من الكلام متعلقة بشئ واحد ان لا يوجد الوقف التام فى اثنائها وانما
يلزم ذلك اذا كان جميع تلك الطائفة من الكلام متعلقة بحال واحد لذلك الشئ
الواحد واما اذا كانت متعلقة بحالين او اكثر لذلك الشئ فالوقف على تمام كل
حال تام ففى البقرة الى المفلحون متعلق بحال واحد للمؤمنين وهو التقوى والى عظيم
متعلق بحال واحد للكافرين وهو عدم ايمانهم فى المستقبل والى يكذبون متعلق
بحال واحد للمنافقين وهو تخادعهم فى البطال كفرهم ولذا قال الداني الوقف
على يكذبون كاف وقبل تام لانه اخر القصة انتهى والى لا يشعرون متعلق بحال اخر
للمنافقين وهو فرط جهلهم ولذا قال الداني الوقف على لا يشعرون كاف وقيل تام
فهم لا يرجعون كاف وقيل تام حذر الموت تام فاموا كاف وقيل تام على كل شئ
قدير تام انتهى قال الداني نقلا عن مجاهد تم هذا الوقف المفلحون وعظيم وقدير
اقول وبالجملة يوهم كلام على القارى ان لا تمام فيما يتعلق بالمنافقين الا على قدير
وليس كذلك نعم الوقف عليه اتم فالوقف التام قد يوجد فى اثناء ما يتعلق بشئ
واحد نعم لا يوجد الوقف الاتم الا عند تمام ما يتعلق به قوله وهكذا الى اخر
ما يتعلق به اقول لكن الوقف الاتم لا يوجد الا فى اخر ما يتعلق به قوله الا الافراد
من العلماء وهذا كقول السيوطى قال ابن مجاهد لا يقوم بالتمام من الوقف الا النحوى

This file was downloaded from QuranicThought.com

عالم بالقرأت عالم بالتفسير والقصص وتلخيص بعضها من بعض عالم باللغة التي
نزل بها القرآن انتهى والضمير في بعضها يرجع الى القصص اقول وقد يختلفون في ان الوقف
على الشيء الفلاني كاف او تام او لا اختلاف في ان ذلك الشيء مقطع القصة قوله
معنى فاسدا وجه كونه فاسدا كونه خلاف ما اراد الله ومعنى كونه خلاف ما اراد الله هنا
انه مخالف لما ثبت في الشرع ضرورة او لما علم في الخارج بداهة كالوقف على فلها النصف
ولابويه وعلى ان لا يستحي وعلى قوله للمصلين فان هذه الوقف توهم معنى هو مخالف لما
ثبت في الدين ضرورة كالوقف على انما يستجيب الذين يسمعون والموتى فانه يوهم معنى
هو مخالف لما علم في الخارج بداهة فان من المعلوم بداهة ان الموتى لا يستجيبون فان هذه
الوقوف حرام وقصد المعنى الذي يوهم منه كفر واما المعنى الذي هو تعسف وخلاف الظاهر
الذي سلكه اليه المفسرون فكذبه ليس بمخالف لما ثبت في الدين ضرورة ولا لما علم
في الخارج بداهة فالوقف الذي يوهمه ليس بحرام بل هو خلاف ما استحب وقصد
ذلك المعنى ليس بكفر لانه ليس بتحريف للقرآن تحريفا ماحشا بل هو خلاف ما استحب
ايضا وبيانه ما قاله السيوطي قال ابن الجزري ليس كل ما يعقضه بعض القرئين مما
يقتضي وقفا وابتداء ينبغي ان يتعمد الوقف عليه بل ينبغي تحري المعنى التام والوقف
الاوجه وذلك نحو الوقف على احمدنا ان والابتداء بمولانا فانصرنا على معنى النداء
اي يا مولانا ونحو ثم جاؤك يحلفون ويبتدأ بالله ان اردنا ونحو يا بني لا تشرك ويبتدأ
بالله ان الشرك على معنى القسم في الموضعين فكل ذلك تعسف وتحريف للكلام عن موضعه
انتهى اقول لكنه ليس بتحريف ناحش فلا يكون الوقوف المذكورة حراما ولا قصد المعاني المذكورة
كفرا بل كلاهما خلاف ما استحب كما يدل عليه كلام ابن الجزري قوله على لا تقربوا الصلوة
في سورة النساء وتمام الكلام يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون قوله على فبهت الذي كفر والله في سورة البقرة وتمام الكلام
فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وبهت على صيغة المجهول اي صار مبهوتا
مدهوشا والذي كفر هو نمرود فلو وقف على والله لاوهم ان الله بهت ايضا تعالى قوله
على انما يستجيب الذين يسمعون والموتى في سورة الانعام وتمام الاية انما يستجيب
الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون فلو وقف على والموتى لاوهم ان الموتى
يستجيبون كالذين يسمعون وليس المراد كذلك قوله بلا ضرورة وهو كقضيق

النفس ومانع من القراءة اقول وهل يرتفع التام الوقف هنا بالرجوع الى الكلمة الموقوف

قوله لها فلها النصف ولابويه في سورة النساء وتمام الكلام وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس فان ترك ولدا ضمير له يرجع الى الميت وضمير لابويه يرجع الى الابوين بوهم ان يكون لابويه النصف

قوله ويبتدأ بالله ان اردنا ونحو يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم بتقدير يقولون

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الموقوف عليها والظن انه لا يرتفع والله اعلم قوله من غير عارض كانقطاع النفس
ومانع من القراءة ونسيان ما بعده وهو المستثنى بالحصر والا يبعد ان يكون النهو
من جملة العارض عنى الوقف سهوا من غير قصد قوله الى ما قبله الظاهر ان ضمير
قبله راجع الى ذلك وما قبله هي الكلمة التي قبل الموقوف عليها فيلزم على هذا رجوع من
انقطع نفسه على قوله فبهت الذي كفر والله الى ما قبل لفظة الجلال لكن قول الداني
الوقف القبيح هو الذي لا يعرف المراد منه وذلك نحو الوقف على بسم ورب وملك
والابتداء بقوله الله والعالمين ويوم وهذا يستحي وقف الضرورة ويستحبون
لمن انقطع نفسه عليه ان يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده انتهى بأني غير رجوع
الضمير قبله الى ذلك اي الكلمة الموقوف عليها اذ ليس قبل بسم شيء مع ان قوله
هناك حتى يصله بما بعده وقوله هنا وليصل الكلام بعضه ببعض يدل
على ان المقصود من الرجوع وصل الكلمة الموقوف عليها الى ما بعدها تأمل فلعل
ان يقال ان ضمير قبله راجع القاري الواقف لما تقدم هي الكلمة التي وقف عليها
وما بعده هي الكلمة الاتية بعد الموقوف عليها وهذا ذلك ان القاري اذا
فرغ من الكلمة التي وقف عليها واراد ان يشرع الكلمة التي تليها فربما كان ذلك
الشخص حينئذ قد توسط بين زماني تلك الكلمتين فزماني قراءة الكلمة الموقوف
عليها قبل زمان فراغه عنها فاعرف ثم اعلم انه اذا وجب الرجوع في الوقف
الضروري فوجوبه في الوقف الاختياري اولى قوله واما قصد ذلك المعنى
يعني قصده من الاية واعتقادا وانه معناه لا انه معناه لا اعتقاده في الواقع
من غير ان يقصده من الاية ان قلت اعتقاده في الواقع كفر ايضا فلم حملت العبارة
على المعنى الاول قلت سيجيء في الضرب الثاني واما قصد المعنى الذي او هم في الضرب الثاني
لكفر ايضا والمراد هناك قصده من الاية لا قصده في الواقع ان قصده في
الواقع ليس بكفر فلم تحمل العبارة في المقام الاول الا ضا على ذلك لتناسب
العبارتان في المعنى المراد قوله كما اشار اليه الداني اذ قال الصحيح الوقف
على فبهت الذي كفر والله ثم ان انقطع نفسه على ذلك وجب ان يرجع الى ما قبله
ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل اثم ومن هذا الضرب الوقف على فلها
النصف ولابويه ان وقف على ذلك كان خطأ لان ما بعد الا بنتين وولد
الابوين والابوان مستأنفان عما وجب لهما وكذلك قوله انما يستجيب

الذين يسمعون والموتى ان وقف على ذلك لان الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون الا اذا شاء الله

قال **قوله** الملخص من كلام الدانى وسننقله فى الفصل التاسع **قوله** واما ان يتسر احدها فقبيح فتسميته حسنا لا يوافق المعنى اللغوى لانه جائز فى بعض المواضع وقبيح فى بعضها هذا عند بعض العلماء كالدانى واما عند الجمهور فقبيح مطلقا منهم السجاوندى **قوله** منهم السجاوندى اقول تقسيم السجاوندى الوقف غير التقسيم المذكور فى بدء الرسالة قال على القارى واما السجاوندى ومن تبعه فلم يفرق بين التام والكافى لكنه جعلهما على مراتب من وقف مطلق رمزه بالطاء لم يجز وقفه الوقف ومن وقف جائز ووصله والاولى وقفه ورمزه الجيم ومن وقف مجوز اوصله وصله ورمزه الزاى وجعل الطول الكلام ونقاسماه مرخصا ورمزه الصاد وجعل بعض انواع المطلق وقفا لازما لما كان فى وصله ايهام خلل فى المعنى ورمزه الميم انتهى يعنى رسم مسمى الطاء والجيم والصاد والميم هكذا طج ز ص م والوقف المرخص من قبيل الوقف الكافى ومعنى قوله الطول الكلام طول موضع الوقف الذى يستغنى ما بعده عما قبله وعدم بلوغ نفس القارى اليه قال السيوطى والمرخص ضرورة لا يستغنى ما بعده عما قبله لكنه رخص لانقطاع النفس وطول الكلام ولا يلزم الوصل بما بعده لان ما بعده جملة مضمونة كقوله تعالى فى سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لان قوله وانزل لا يستغنى عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود الى ما قبله غير ان الجملة مضمونة فيجوز الابتداء بها انتهى فلم رخص ضرورة من قبيل الوقف الكافى وبالجملة ان اقسام الوقف عند السجاوندى خمسة بعضها من قبيل الوقف التام وبعضها من قبيل الوقف الكافى ويجوز الابتداء بما بعد الجميع ومن رمز السجاوندى **لا** يرمزه غالبا على ما له تعلق بما بعده لفظا ومعنى اه لا تقف هنا قال على القارى فان قلت ما وجه ارباب الوقوف انهم كتبوا لا فى بعض المواضع واستغنوا بعدم كتابة الرمز الدال على الوقف فى اكثرها قلت لان تلك المواضع كانت مظنة انها محل وقف ووقف وانقطاع لها عما بعدها فنبهوا على خلاف ما يتوهم من ظواهرها انتهى اقول وذلك لكتابته **لا** على الفت عليهم لانها لما كانت رأس توهم انها منقطعة عما بعدها وليست كذلك قال على القارى والمصاحف المصححة على قراءة الفجر مرسومة برموز السجاوندى انتهى وفى بعض الكتب قد يرمز على كلمة **قف** ومعناه قيل على هذه الكلمة وقف وقد يرمز صح والمعنى الوصل هنا اولى فاخذ الصاد والحاء من الوصل والياء من اولى وقد يرمز

قوله عن سياق الكلام بالبناء والموصول

وقف الأمير غازي على الفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وقد يرمز **ك** ومعناه الوقف هنا كذلك اى كالسابق وهذا انما يكتب اذا كان دليل الوقف هنا عين دليل الوقف السابق وقال على القارى وقد وقع اختلاف بين علماء الكوفة والبصرة فى بعض رؤس الاى فجعل رمز اية الكوفى **قف** وعلامة خمسهم المحاء وعشرهم رأس العين او حرف الياء ورمز اية البصرى **ت** وخمسهم **خب** وعشرهم **عب** انتهى اقول وانما كان علامة خمسهم المحاء لان المحاء للعدد الخمس فى حساب الجمد وانما كان علامة عشرهم رأس العين لانه اول حروف العشرة او الياء لانه للعدد العشرة فى حساب الجمد اقول انما طولت الكلام ببيان الرموز لان العالم المقرئ يعاب عليه جهلها **قوله** مع انه رأس اية ان قلت فى كونه رأس اية اختلاف كما سيأتى فى تجويد الفاتحة فلعله ليس برأس اية عند السجاوندى قلت شار السجاوندى فى كتاب الوقف على انه رأس اية فتبين انه رأس اية عنده **قوله** ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف يعنى قرأ النبى صلى الله عليه وسلم الى اخر الفاتحة وقطع آية آية فتمام الحديث ثم يقول ملك يوم الدين ثم يقف ثم يقول اياك نعبد واياك نستعين ثم يقف ثم يقول اهدنا الصراط المستقيم ثم يقف ثم يقول صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ثم يقف فالمجموع سبع ايات ولا يقول انه يقف على انعمت عليهم لانه حينئذ يكون الفاتحة ثمان ايات وهو خلاف الاجماع لانها سبع ايات بالاجماع فمن جعل انعمت عليهم رأس اية لا يجعل البسملة من الفاتحة **قوله** من جهة تعلق ما بعده بما قبله الظاهر ان ضمير ما قبله راجع الى ما بعده تأمل وفكها من جهة تعلق عدم جواز الوقف عليه ومن جهة عدم التعلق جواز الوقف عليه **قوله** فوق الفواصل جمع فاصلة وهى رأس اى اخرها يقال لها تمام لانه **قوله** والدانى لم يجوزه حيث قال فى رسالة الوقف على الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم والابتداء بقوله رب العالمين والرحمن الرحيم وملك يوم الدين لا لانه مجرور والابتداء بالمجرور قبيح لانه تابع لما قبله انتهى وهذا هو الآتى فى الفصل التابع اقول قبح الابتداء لا يخص بالمجرور بل الابتداء بكل تابع قبيح عنده وانما ذكر المجرور لخصوص المقام ولو قال لانه تابع والابتداء بالتابع قبيح لكان اظهر **قوله** فلا يجوز الوصل اقول لكن الوقف اولى **قوله** وكذا فى المثالين الاخيرين فلو لم يقطع على الذين يحملون العرش ومن حوله فى سورة

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المؤمن بل وصله بقوله يستجون بحذر بهم لان فزع الوهم وكذا الوهم يقطع على الظالمين
في سورة الانبياء بل وصله بقوله اعتذ المهم عذابا اليما قوله بقوله فامن لوط الآية
وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم والضمير في له راجع الى ابراهيم عليه السلام والضمير
في قال راجع اليه ايضا لا الى لوط والوقف على فامن لوط لازم عند السجاوندي
لانه لو وصل وقال لتوهم انه عطف على فامن فيتوهم ان القائل لوط وليس كذلك
بل القائل ابراهيم عليه السلام وقال عطف على قال انا اتخذتم من دون الله اوثانا
قوله وقد عرفت تفصيل ذلك يعني بحريم ذلك الوصلان تقرر الوهم بسبب القطع
عما بعده او تقرر الوهم بلا سبب كما في سورة العنكبوت قوله هو في بالمقصود
بسكون الواو وتخفيف الفاء من اوفى من باب افعل كقوله تعالى ومن اوفى بما عاهد
عليه الله او بفتح الواو وتشديد الفاء من وفى من باب فعل بتشديد العين كقوله
وابراهيم الذي وفى قوله بحب تمام الكلام وعدم تمامه تمام عدم التمام منشأ القبح
وتمام الكلام مقسم للثلاثة الباقية وفساد المعنى وحالته منشأ القبح ايضا
والاحالة من المحال عطف على الفساد عطف تفسير والمراد من فساد المعنى ايهام
المعنى الفاسد لسبب الابتداء كالابتداء بقوله تع وايا كم ان تؤمنوا بالله في
قوله تعالى يخرجون الرسول وايا كم ان تؤمنوا بالله ربكم والاولى ان يزاد وتعلقه
بما قبله لفظا ومعنى وعدم تعلقه اصلا فعدم تعلقه اصلا منشأ تمام الابتداء
وتعلقه معنى فقط منشأ كفاية الابتداء به وتعلقه لفظا منشأ حسن الابتداء قوله
وكذا الوقف على ختم الله فبيح قال علي القاري واما قول المصري الوقف على ختم الله قبيح
فليس بصحيح لان الوقف على ختم الله حسن اقول الحق ما قاله المصري والسيوطي لما
بيناه في الفصل الاول ان الوقف على الفعل المتعدي قبل المفعول به قبيح لتوقف فهم المتعدي
على المفعول به والوقف القبيح هو الذي لا يفهم المراد منه ثم تقول لهم من عائشة تقول لا
صحيحا قوله لسبق ذكر اللام متعلق بالابصر قوله بخلاف الوقف لان ما يتوقف عليه الفهم
فيه لم يسبق ذكره قوله لانه يفيد معنى اللام متعلق بيجوز قوله لان الفاعل
على المفرد قيد به لان الفاعل المركب يفيد معنى كرجال لا ظهير لهم قوله لا يفيد
معنى اصلا ان قلت الفاعل المفرد مدلوله هو معناه كزيد في مقام زيد فكيف لا يفيد
معنى اصلا قلت المراد لا يفيد للسامع معنى لا يعرفه ولا تكون هذه الافادة الا بالنسبة
شيخ الى الخر قوله وان لم يكن مفهوما ان قلت هذا تناقض لان المفاد مفهوم قلت

قوله ثم لم يسبق ذكره فلا يتوقف عليه فهمه وهو من اللبس وقد تقدم ان الوقف
على ما يتوقف عليه فهم ما قبله قبيح كالوقف على الاول قبيح والابتداء
بما بعده قبيح

قلت معنى المفهوم في هذا الباب اخص من المفاد لان معناه تمام المفاد قوله
لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قلت اذا جاء عن النبي عليه السلام فكيف
خالف فيه بعض اهل الاداء قلت هم مجهولون الحديث في بيان جواز الابتداء به ولو
العود الى ما قبله اولى قوله هذا اذا كان ما بعده مفيد المعنى واقول صدر اللام
بان الابتداء بمقول الكافر كفر بالله ثم فيجب العود الى قالت اليهود اقول
وظني والله اعلم انه يحرم الابتداء بمقول الكافر وان كان ما بعد رأس اية كقوله
تعالى في سورة هود فالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك
وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا سوء فان مؤمنين رأس اية
والوقف عليه كما ذكر ما بعده كفر منقول عن قوم هود فان وقف القارئ على مؤمنين
يجب عليه العود الى قالوا الا ان يسمع نفسه الا ترى الى اخر المنقول فانه يجوز الابتداء
حينئذ ببعض المنقول للضرورة اذ لا فائدة حينئذ في العود الى قالوا لانه ينقطع نفسه
في اثناء المنقول البتة وكل المنقول كفر قوله لكنه لا يفيد ما بعده معنى
ان قلت جاز الابتداء بقد في الحمد لله مع انه ظرف فلم يجز الابتداء بهذا الظرف
قلت الظرف مستقر عامله محذوف وهو ثابت فتضمن المسند والمسند اليه بخلاف الظرف
فانه متعلق بيتفكرون فاعرف قوله والجلة بكسر الجيم جمع جليل اي عظيم قوله
ينبغون عدم الوقف على بسم الخ قال الداني في هذا وشبهه هذا وقف الضرورة يعني
لا يفعل هذا الوقف الا عند الضرورة مثل انقطاع النفس قوله الظاهر ان يقول
بدله اليه وذلك لان الظاهر ان ضمير قيده راجع الى مرجع عليه ومتعلق النفس ليس
ورتب وملك ولا معنى لترجيع في الابتداء الى ما قبل هذه الكلمات خصوصا بسم وقد
في الشرح في الفصل الثالث ان هذا الضمير راجع الى القارئ وقد بينا هناك وجهه قوله
ولم يجز في الحسن والقبيح يعني سواء كان قبحه لعدم تمام الكلام او لايهام معنى فاسدا
قوله فيجب العود الوجوب هنا الوجوب الشرعي الذي تركه اثم قوله على قراءة بفتح
على بناء الفاعل وهو قرأه عاصد ابن عامر ولي بكر وحمزة على قرأه بضم الهاء
الموحدة وهو قرأتها فالوقف على الاصل كاف قوله فيجب الابتداء بجوز جوز
اذ الابتداء بارتسول لا يدفع ايهام المعنى الفاسد تأمل قوله والابتداء بخطاء
الكافر وانما لم يقل بمقول الكافر اذ ليس الابتداء بمقول الكافر في جميع المواضع
اغلبيا قوله الى قوله وما نحن له بمؤمنين وتمام المنقول عنهم ما هذا الا بشر مثلكم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون
ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون
ان هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل افترى على الله
كذبا وما نحن له بمؤمنين قوله وان كان نقد بعضها اما وهو نقد ما يوهم خلاف
ما اراد الله وان لم يكن ذلك كفرا في الواقع قوله ولا يلزم من نقد شئ من عقد الشبيه
قصد المعنى الذي يوهمه ولعدم اطلاع بعض الجهلة على عدم لزومه للازمه يحكم بان قائله
على الاله وعلى الانقرا بالصلوة ونحوه كفرا وليس الامر كذلك مطلقا بل اذا اعتقد
ما يوهمه هذا الوقف قوله تغيرا فاحشا وهو كون المعنى مخالفا لما ثبت في الشرع
ضرورة او دلا علم في اخراج بداهة قوله وحاصله ان الصلوة لا تفسد بذلك اي
بالوقف والابتداء المغيرين للمعنى تغيرا فاحشا قوله اما اذا قصد اي قصد المعنى
المتغير تغيرا فاحشا قوله كفر لانه تحريف للقرآن تحريفا فاحشا قوله فالحسن
في التقسيم التالي اي التالي في هذا الفصل وهو الصالح المتعدم او في اول المقالة
قوله قد يقطع لفسه عند ان القارئ اذا ظن انقطاع نفسه دونها يقطع اختيارا
على الحسن قوله مستحب عند الكوفي يعني وان تيسر الاتمام والكافي قوله في كلمة
الوقف قال الفاسي في شرح الطيبة ان الوقف في كلام العرب قد يكون بالنقل
وهو ان ينقل ضم المرفوع وكسر المجرور الموقوف عليهما الى الساكن قبلهما نحو هذا
بكر ومررت ببكر وفي قراءة بعضهم وقد اصوه بالصبر بنقل كسر الراء الى الباء
فعل العرب ذلك اهتماما بالاعراب مع محافظتهم على الوقف بالسكون لكن لا يستعمل
القراء الا الافصح وهو السكون بلا نقل والروم والاشمام انتهى قوله رحمة
من ربك في سورة الدخان قوله تاء مربوطة معنى المربوطة ما ربط احدى طرفيه
على الاخر ومعنى المجرورة ما طول وجر قوله كما في النورية رسم بالالف فيها بصورة
الياء قوله وتفصيل مواضعها في كتب الرسم كالمقنع والدانية وقد بينها
ابن الجزري في مقدمته المنظومة في التجويد قوله في الدخان قال علي القارسي
بخلاف غيرها يعني ما ليس في الدخان من لفظ شجرة فانها مرسومة بالتاء المربوطة

قوله ايضا اي كما عند الوصل قوله الاول انا للمتكلم وحذفوها في الوصل
الا نافعا اذا كان بعدها همزة مضمومة نحو انا احيي او مفتوحة نحو انا اول فانه اثبتها
في بيتين النوعين وروى ابو شيط نحو قالون اثباتها في الوصل اذا كان بعدها

بعدها همزة مكسورة ايضا نحو انا الا وما انا الا قوله والثاني لكنا هو الله
ولا يثبت الالف فيه في الوصل الا ابن عامر قوله منهم من اثبتها في الحالين وهم نافع
وابن عامر وابو بكر قوله ومنهم من حذفها وهم حمزة وابو عمرو قوله
سلاسلا في الانسان منونة حفص والبا قون منهم من نونه في الوقف صل ووقف عليه
بالالف ومنهم من لم ينونه في الوصل ووقف عليه بغير الف قوله في جميع المصاحف
اي المصاحف الائمة وهي المصاحف السبعة التي كتبها الصحابة رضي الله عنهم في خلافة
عثمان رضي الله عنه بامره قوله ومن القراء من نون قواريرا في الموضعين وهم
نافع وابو بكر وذكر انا ولم ينونها هشام في الوصل ووقف عليها بالالف قوله
ان الاصل في الوقف اه وذلك لان الاسكان المحض اخف والوقف موضع تخفيف
كذا قاله ابو شامة فمعنى الاصل هنا هو الاولى والراجح عند عدم داع الى خلافه
فلا يصار الى الروم والاشمام الا لقصد بيان الحركة الاصلية قال السيوطي وفائدة
الروم والاشمام بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر اتباع
في الروم والناظر في الاشمام كيف تلك الحركة انتهى قول فظهر ان قصد بيان الحركة
لا يكون الا عند وجود الناظر عند الاشمام والسامع عند الروم فلا روم ولا
اشمام عند قراءة القرآن في الحلوة والله اعلم قوله لم يأت عنهم في ذلك
اي في الوقف على الكلمة المتحركة في الوصل قوله لما في ذلك من البيان اي بيان الحركة
الكائنة في الوصل قوله يعني البيان الواضح وذلك لان الروم نطق ببعض
الحركة والاشمام اشارة الى الحركة بالعضو قوله يجب الروم ليكون اشارة الى الياء
المحذوفة قوله متحركا قبل الوقف نحو ما كان ساكنا قبله نحو اصبر قوله
المصغى بالغين المعجمة على صيغة الفاعل من الاصغاء قوله غير له عادة القراء
اه لمن قرأ القرآن بقصد النقل ثم القراء فلا يجوز له الروم في الفتح وان لم
يقصد النقل عنهم يجوز له ذلك قوله وهذا لا يضبط الا بالمشافهة اي مشافهة
الشيخ وهي المخاطبة بالسفة الى السفة يعني لا يعرف قدر التمطيط والتمدد من الحركة
بالقياس الى شئ كما عرفت المد قدر الف بعد الاصبع بلا مرض مفوض الى تخمين
الشيخ الماهر في الاداء فتخمن ذلك الشيخ التمدد والمد ويلفظ ويسمعه منه
المتعلم ويتكلف الاداء مثل اداء فاذا اداه مثل اداته يتكلف حفظه ويقصد
تقوية حفظه كان يربطه بحبل الى اسطوانة فحسبه ان ينسى اداء الشيخ ويحرفه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قال في الصحاح حبط الشيخ حفظ بالجزم وقال فيه حزنة الشيء حرفا اي سردته
اقول الحزم بالحاء المهملة والزاي ثم اقول لكنه الشيخ الماهر في معرفة وقال الاداء
بعد وجوده قوله كاثبت في بعض القرات اما الفتح فكما قراءة قالون وابو عمرو
بخصوص في يس باختلاس فتح الحاء واما الكسر والضم فكما قراءة ابو عمرو في بارئكم
وبامركم في البقرة قوله بعد الاسكان بالتصغير قال الجعبري عند قول الشاطبي
الاشمام اطباق الشفاه بعيد ما يسكن قوله بعيد بالتصغير ليفيد انفصال ضم الشفتين
بالاسكان فلو تراخى الاسكان مجردا عن الاشمام قوله بخلاف ما يوقف عليه بالهاء
للرسم قال على القارىء اما هاء التانيث فانها تنقسم الى ما رسم بالهاء نحو
هدى ورحمة وذلك لغة ء والى رسم بالتاء نحو رحمت الله واذكروا نعمت الله
فما رسم بالهاء لا يوقف عليه الا بالهاء اذ المراد من الروم والاشمام بيان
حركة الموقوف عليه حالة الوصل ولم يمكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مسدلة من التاء
والتاء معدومة في الوقف واما ما رسم بالتاء فان الروم والاشمام يدخلان
فيه على مذهب من وقف بالتاء لانها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل انتهى
قوله من حيله تحركت الذال قال السيوطي والتنوين في يومئذ دخل على السكون
مكسر لالتقاء الساكنين فتقف على الاصل واما هاء الكناية وهو الضمير الذي يكنى به
عن الواحد المذكر الغائب يعني البارز المتصل نحو به ومنه وعصاه وفتاه قوله
فيجوز فيه الروم والاشمام يعني في مذهب القراء وكذا يجوز فيه الروم والاشمام
كيف كان في مذهب بعض اهل الاداء صرح به ابو شامة قوله كيف كانت
يعني سواء كانت مضمومة او مكسورة او لا بكون مفتوحة وسواء كان قبلها
صفة او فتحة او كسرة او واو ساكنة او ياء ساكنة او الف وهو احتراز عما
نقله ابو شامة عن مكي اذا وقفت على هاء الكناية وكانت مضمومة وقبلها ضمة
او واو ساكنة نحو لا تخلفه وعقلوه او كانت مكسورة وقبلها كسرة
او ياء ساكنة نحو بمن حرمه ولاريب فيه وقفت بالاسكان لا غير عند القراء
قال مكي وقد ذكر النحاس جواز الروم والاشمام في هذا وليس هو مذهب القراء
ولقف عليها فيما عدا هذين الاصلين كسائر الحروف بالروم والاشمام انتهى
قوله كخلط الصاد بالزاي قال ابو شامة والمعنى بهذا الاشمام خلط
الصاد بصوت الزاي فيتمخرجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي انتهى

ومعناه انه يخرج من مخرج الصاد صادا ناقصا ومن مخرج الزاي زاي ناقصا فيتمخرجان
فيتولد من هذا الامتزاج حرف آخر كامل متوسط في التلفظ بين التلفظ بالحرفين الكاملين
في مخرجيهما قوله كخلط الكسرة بالضمة يعني خلط كسرة ناقصة بضمة ناقصة فيصير
حركة اخرى تامة متوسطة في التلفظ بين الحركتين التامتين قوله وعلى اخفاء
الحركتين ومعناه خلط الحركة بالسكون قوله فتكون بين التحريك والاسكان
يعني بين تحريك الكامل والاسكان الكامل فتصير حركة ناقصة محمزوجة بالسكون
الناقص قوله كما في لا تامنا مناف يوسف رسم بنون واحدة فيه ثلث قرات اشتمالية
منها ما ذكر قال الشاطبية الادغام المحض بلا اشارة الى ضمة النون لا بالاختلاس ولا
بالضم وهو قراءة ابي جعفر وهو امام مشهور قراءته متواترة قوله واختلاس
حركتها وتسميته تبعيض الحركة اختلاسا يوهم الذي نقله ابو شامة عن ابي علي وقال
ابو شامة هنا والاخفاء هو المعبر عنه بالروم اقول لعل التعبير عن هذا الاخفاء
بالروم مجاز في عرف القراء لان الروم عندهم مخصوص باخر الكلمة وبالوقف فالاتيان
في الحركة هنا اشتماها قوله بالسكون متعلق بوقف وقوله ان يبطل فاعل يجب
قوله نحو اسوأ في قوله تعالى في سورة فصلت وليجزيهم اسوأ الذي كانوا يعملون
وليسهزئن في قوله تعالى في سورة البقرة الله يستهزئ بهم قوله لا يجب عند
الروم اقول بل لا يجوز لان الروم ملجئ بالتحريك لا يجوز التكلف في اخراج الهمزة عند
عند التحريك لئلا يظهر شبه التنوع والسعلة قوله اذ بالقلقلة يطول الصوت
وذلك لان القلقلة صوت زائد على صوت الحرف قوله وبنا سب هذه الارادة
قوله فلا بد من التكلف لاظهارها لان اظهار القلقلة يحتاج الى التكلف قوله
هم العدو في سورة المنافقين في قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو
قوله لكن الواو والياء يصعب تشديدهما قال في الرعاية اذا وقع التشديد
في حرف القلقلة وجب على القارىء ان يظهر التشديد اظهارا بينا بخلاف غيرها
لاحتمال التشديد فيها قوله وهي وقيفة على صيغة التصغير قوله حال الوصل
قيد به لان السكت لا يتصور في حال الوقف لان الوقف القطع مقدار التنفس
والسكت القطع دون مقدار التنفس قوله وبعضهم حمل الحديث الوارد على وكذلك
ان قلت لفظ الحديث يأبى عن ذلك احمل لان الوارد فيه ثم يقف فقت الوقف لغة
بمعنى السكت لانه في اللغة المنع والحبس لمعنى يقف في الحديث يحبس لسانه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

عن التكلم بالكلمة الآتية **قوله** وقد سبق يعني في الفصل الرابع من الوقف **قوله** مع ما بعده كلمة يعني كلمة واحدة وهي هران وبران على وزن فعال بتشديد العين **قوله** وللبعض الأخر وهو حمزة يسكت على الساكن قبل الهمزة اذا كان الساكن آخر كلمة ولم يكن حرف مد نحو من امن وهل اتيك **قوله** المختار الوقف على ما ليس المراد من الوقف هنا ما يقع السكت فقوله فان وصل بمعنى لم يقف اصلا لا بمقدار التنفس ولا بما دونه لان السكت هنا يمنع الادغام كالوقف كما يشهد به قوله الآتي وان ينوي عليها الوقف لان المراد منه السكت **قوله** الا بالادغام او تحريك الساكن قال ابو شامة وان خلا اللفظ عن احدهما كان القارئ واقفا وهو الادرج وقفه لسرعة الوصل انتهى اقول مراده من الوقف السكت **قوله** او تحريك الساكن ولا يجوز تحريكه لانه حينئذ سكت وليس محلا للاعراب **قوله** لم يتسنه في البقرة في قوله تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه **قوله** افتده في الانعام في قوله تعالى فبهداهم اقتده **قوله** وللقراء خلاف في اثبات هاء السكت في هذه المواضع في الوصل اقول لمن اثبتها فيه ينبغي له ان يسكت لكي لا يجب عليه السكت ومن حذفها فيه لا يجوز له السكت لان حكم السكت حكم الوقف ولا خلاف في الوقف في اثباتها هاء السكت في هذه المواضع **قوله** فانهم اتفقوا على ثبوتها فيها ان قلت حذف يعقوب هاء السكت في هذه الكلمات في الوصل كما صرح به في التحبير قلت المراد من القراء هنا السبعة المذكورة في هذه الرسالة **قوله** بعضهم يسكت على قال اقول لمن يسكت عليه ليكن اللام من قال ويثبت الف الوصل من لفظ الجلالة لان حكم السكت حكم الوقف **قوله** وذا لا يجوز لان الوقف على الفعل المتعدي قبل المفعول به قبيح وحكم السكت حكم الوقف **قوله** فيقصر بكسر القاف على بناء المجهول من القصر وهو الحبس والقائم مقام فاعله اسم الله عز وجل **قوله** بل حكم سماع اي كان نفس السكت سماع **قوله** ثم سكتهم على دال الحمد وكاف اياك يعني حذف الهمز ايهام ذلل وكنع وكنس **قوله** وامثالها وذلك كسكتهم على ها والجلالة حذرا عن ايهام هرب وعلى ذلك كاف ملك حذرا عن ايهام كيو **قوله** اذالم يدغم اقول من قرأ بالادغام الكبير الذي يحرك ويدغم افاق قال ولم يقع عندي ولا يدغم سطعا وخبي لان ابا عمرو لم يدغم من المتماثلين المتحركين في كلمة الا في الموضعين احدهما مالكم في البقرة والاخر ما سلككم في المدثر كذا في التيسير **قوله** على نوادة بضم النون بعدها همزة مفتوحة بصورة الواو بمعنى التأني وترك العجلة **قوله** كالتهوع بمعنى التقيؤ **قوله** فيلفظ بها مع التنفر يعني لا يجيء فيها التنفر بالكلية كما في القاف بل يلفظ بها مع جريان التنفر ليسهل التلفظ ولذا لم يعدوا الهمزة من حروف العلعلة **قوله** يظهر صوت يشبه التهوع والسعلة وذلك قبيح ان قلت اليس قال الخليل ان الهمزة كالتهوع وكالسعلة وهذا يشعر ان الهمزة لا تنفك عنها شبه التهوع والسعلة قلت نعم لكنه القبيح ظهور هذا الصوت وذلك كالتكرير في الراء **قوله** يستعدى على رجل اي يطلب العون من الناس على الانتقام منه قال في الصحاح والعدوى طلبك الى وال ليعديك على من ظلمك اي ينتقم منه يقال استعديت على فلان الامير فاعدانى اي استعنت به عليه فاعانني عليه والاسم منه العدوى وهي المعونة انتهى والعدوى بفتح العين وسكون الدال كدعوى وقوله الامير بالنصب وقوله ليعديك بضم الياء **قوله** يتهدد الهدد الهدم والكسر كما في القاموس **قوله** بعد الف المد وكذلك اذا سكنت قبل حرف الحلق نحو انعمت ونبئ عبادي لئلا يتوهم فيها قال الجاربردي الهمزة لاتتوهم في مقاربها مع المحافظة على تفهيم الراء **قوله** والتاء من برق اقول ويصعب المحافظة على ترقيق الباء في القصير عند الوقف مع المحافظة على تفخيم الراء وفيه **قوله** منحوتان اي محلوتان **قوله** وبسبب ذلك اي بسبب الامر بالمحافظة على ترقيق المرقق او قبل المفخم او بعد **قوله** ويتلفظون الالفات على الامالة اقول وكانهم لزعمهم الترقيق المأخوذ من التجويد الحاذق امالة تجوزا الف بعد الحرف المرقق في مثل الحمد لله وجه العالمين والرحمن ومالك والناس افتى يرققون الالف قيلا ثم يمجونه ويشربونه بصوت الواو وينبغي ان يستعمل هذا الاعوجاجا لان الامر هنالم يلفظ على نسق واحد **قوله** في محل زيادة مد لام الجلالة في التكبير **قوله** واحداث مد فيها ليس فيه مد كدهم الف الله اكبر وهاء ربنا لك الحمد ومثال ذلك **قوله** وكذا يجب التحفظ بالهاء قبل العين المهملة وذلك للعلعة السابقة في وقوعه قبل حاء مهملة **قوله** يجب بيان الهاء المشددة لعل المراد بيان تشديدها **قوله** كما في الفاظ المبتدئين والمسموع من بعضهم انقلاب العين همزة والها وحاء فيصير واحدا **قوله** كما نبه عليه شارح تجويد الفاتحة قال فيه ويحترز عن الافراط في بيان الها وفي وذي المتحركها **قوله** ولا يجوز الادغام في وسمع غير مسمع قال الجزري في التذكرة واما قوله تعالى وسمع غير مسمع فقيل خلاف عن ابي عمر رواه خالد بن خيلة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمين غازي للفكر القرآني
AMIN GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

عن ابي عمرو ادغام العين المهملة في العين هذا الموضع وحده وروى عنه الاظهار وهو المأخوذ به انتهى قوله فلفظ العين لانها تجهد جهدا شديدا يجب الصوت فيه بالكلية قوله وبعض الناس يفخمونه اي الالف بعد العين اتباعا لترقيق العين كما هو المسموع من عامة قراء الروم او مع تفخيمها تفخيمها كما هو المسموع من الجملة قوله ومن شبهه يشفع عنده اعلم ونرى بعض المتشددين يزيدون واوا مدية بعد العين الاولى في يشفع عنده وبعضهم يحذف احدى العينين كل ذلك لعسر التلفظ قوله وتفصيله في كتب القرأت انما قال كذا لان فيه استثناءات ذكرت في كتب القرأت احدها قوله تعالى لا يجزئ كفره فانه لم يدغمه وكذا الا يدغم اذا كان اول المثلين مشددا نحو مسسقرا ومسنونا نحو اب بئس او كان تاء الخطاب او المتكلم نحو انا اكرمت وكنت ترابا قوله ينسل بفتح الياء وتشديد اللام بمشي بحري قوله عد من الحروف البينية ولم يعد من الرخوة لقلة انسلال صوته قوله لولا الخ في الحاء الجحة بضم الباء وتشديد الحاء بالتركي اواذ بوغنطاقي قوله الى الاخفاء الظاهر ان المراد اخفاء العين المعجمة والمراد من اخفائها اخفاء صوتها بتقليل الاعتماد على مخرجها والبعض بفتح الياء وسكون العين وفتح النون اصله يعيني كيخش حذف باؤه للجزم قال في الصحاح وعنى بالكسر عناء اي تعب انتهى اقول فالمعنى وليتعب بمانع الكافر اه اي لتركب التعب والمشقة ملتبسا بمانع الكافر من الشدة والهمس والمعنى ليظهرهما بتعب ولا يسامح قوله لئلا يذهب بهما على صيغة الماضي والباء للتعدية يعني لئلا يجعلها كافا ضعاء قوله كما يقول العجم لبعض الامراء كبك وفي بعض لغات العجم كاف اخرى ذات فتحة ليس فيها شدة ولا همس كما قالوا الالف من العدد يك لكن يبعد ان يعبر اليها الكاف العربي قوله من يتركه هو لكن لا يتركه شدتها قوله من الاعاجم قال علي القاري يخرج اهل مصر والشام الجيم من دون مخرجها فيشربها التاء ممتزجة بها بالبين وكذا بعض اهل اليمن يمزجونها بالكاف لا رتفاع اللسان في مخرجها قوله او للفرق بين اللفظ بالواو الفاصلة تأمل قوله لتقل التشديد فيهما يعني لعسر تشديدهما وذلك لان فيها لينا واول التشديد لا يناسب اللينين قوله بعبر روم قيده به لان الروم في حكم التحريك قوله وهم العدو في سورة المنافقين في قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم

عليهم هم العدو قوله وجب الاستثناء من معنى يعني تعب اي وجب ركاب التعب ببيان احد بهما من الاخرى قوله والت بعدها الطباق لبقاء ه وذلك للتشارك في الاطباق والتفخيم حينئذ قوله نحو فمن اضطر هذا المثال يشهد ان لفظ الضاد المعجمة لا يلفظ كالطاء المهملة والا لوجب الادغام حينئذ على ما يلفظها المصريون لكون الاول ولا يلزم الادغام من تلفظها كالظاء المعجمة كما هو حكي بل يجب على ما لفظ المصريون الضاد المعجمة ادغامها في التاء في نحو اعرضتم وقبضت كما يجب ادغام الطاء المهملة في التاء في نحو فرطت فتدبر وبادر الى الاذعان قوله لئلا تدغم في التاء يشعر ان الضاد المعجمة لا يلفظ كالطاء المهملة والا لوجب ادغامها في التاء كما يجب ادغام الطاء المهملة في التاء نحو فرطت قوله لا سيما اذا كان بعدها الف يعني يجب التحفظ بترقيقها حتى لئلا تفخم بسبب الالف قوله وتطلع بحمل سكون الطاء وهو في الكهف في قوله تعالى تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ويحتمل تشديدها وهو في الحمزة قوله لئلا تفخم بعد ازالة الطباقها الى اخرها لان فرقها من التاء الاطباق والتفخيم والجهر اللذان في الطاء وفرقها من الذال الاطباق والتفخيم فقط قوله لئلا تصير دالا مهملة مع قوله لئلا تصير تاء وذلك لان الفارق بينهما بسبب الاجهار الدال وهمس التاء قوله خصوصا في مثل تنوفي ونفتة يعني عند التكرير قوله لئلا تصير جوزه وذلك لصعوبة تكرير الحرف الشديد قوله فتصير ط ومهملة مهموسة يعني توقف الطاء المهملة في جميع الصفات الا الجهر فاعرف قوله واذا وقعت الزاي قبل جيم دالا اذا وقعت بعد جيم فقد سبق بيانه في بيان الجيم قوله ولذلك اي ولان الامر كذلك اي لان بيادرن في ذلك الى لفظ الزاي فراجعه والكشكشة اه فكان قراءتها كذلك ليسهل لفظ الصاد على الالسن بسبب مجانسة الطاء لفظ الزاي قوله واذا وقع بعد الصاد تاء بادر اللسان الى التلفظ بالسين وذلك لان التاء مرققة فيبادر اللسان الى ترقيق الصاد تبعا للترقيق التاء فيكون سينا وقد يبادر اللسان الى تفخيم التاء مع المحافظة على تفخيم الصاد فيكون التاء طاء ومهملة قوله لئلا ينقلب الواو الفا يعني فيندغم الفاء في الضاد قوله في مثل صبوا وباق يعني فيما اذا قارن المفخم فتبدأ بعده قوله وعدم عدم بيانها اي في الوقف في نحو رحمة اذلم يبالين الحاء لانعدم قوله ولكن المنصدي التصدي للشيء الاقبال عليه كذا في الصحاح قوله وهذا كفر قال في الكشاف ان قلت ما فعول فيمن يقلب الحمزة الثانية في اأندرتهم الفا نحو هو اخوخارج من كلام العرب الى اخرها قال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال بعض مشايخي تفسيره ان قبل هذا طعن فيما هو من القرات السبع الثابتة بالتواتر ومثله كفر فلت ليس هذا مما ثبت بالتواتر لان القرات السبع متواترة فيما ليس منه قبل الاداء كالمد والاماله وتخفيف الهمزة كما ذكره ابن الحاجب في اصول الفقه انتهى اقول انما قال طعن فيما هو من القرات السبع لان من قلب الثانية الفا هو ورشا ان قلت ما معنى ما هو من قبل الاداء قلت لعل معناه هو الذي لا يختلف المعنى باختلافه كالزيادة على المد الطبيعي وعدم الزيادة في المد المنفصل فالذي اختلف المعنى باختلافه ليس من قبل الاداء كقراءة يعلمون بالياء المثناة التحتانية والفوقانية ثم ان انكار ما هو من قبل الاداء من القرات السبع وان لم يكن كفرا لكنه خطأ عظيم فيجب على المقرئ معرفة القرات السبع وهي التي نظمها الشاطبي رحمه الله عليه بل القرات العشرة وهي التي ضمنها تحبير ابن الجزري اذ لا يساوي رسمها التلفظ بل قد يزيد اللفظ على الرسم والعكس

قوله على ترتيب المخارج وهي هكذا ا ه ح ع خ غ ق ك ش ج ي ض ل ن ر ط د ت ص س ز ظ ذ ث ف ب م و قوله السكت على الياء ونحوها كالسكت على اعطينا وعلى اذ جاءه ثم حينئذ ينفصل ما بعد هذه الالفاظ عنها وتتصل بالكلمة الاتية واما اذا لم يسكت كذلك فلا معنى للاتصال بالكلمة الاتية قوله كانه حرف واحد متحرك مع ما نه في الحقيقة حرفان فانك اذا اصغيت الى لفظك بالمد سمعت ساكنا مدا ينتهي الى مخفف قوله لا تخلوا عن مكث قليل عليها ومعنى القدر هنا ان لا يبلغ قدر الف لكن حروف الرخو متفاوتة في الامتداد وان بلغ قدر الف قوله وبالغ في تشديد الراء اقول والعجب من بعض بدعي تجويد القرآن انه يقرأ الراء في الرحمن الرحيم كانه ساكن مخفف بعده واو ويظهر تكرير الراء اظهارا بينا والذي ما الذي يدعوهم الى ذلك مع ان الراء المشددة ازيد تشديدا من سائر الحروف المشددة وانه يجب اخفاء تكريره قوله وان رغم السجاوندي عليه ولا وقف

وستر ذلك ما سبق في الوقف ان الوقف على رؤس الاية سنة على ما اختاره البيهقي قال ابو عمرو الداني وهو احب الي لكنه خلاف ما ذهب اليه ارباب الوقف كالسجاوندي وصاحب الخلاصة وغيرهما من ان رؤس الاي وغيرها في حكم واحد من جهة تعلق ما بعده بما قبله وعدم تعلقه الى اخره ما قال وعليهم الاول تعلق ما بعد بما قبله لان غير المنصوب صفة الذين او بدل منه فلا يجوز الوقف على عليهم الاول على ما ذهبوا اليه الا ان ينقطع نفس القاري عند ضح يقف عليه ويبدي ما بعده وهو غير المنصوب لانهم

لانهم اتفقوا على جواز الابتداء بما بعد رؤس الاي وان كتبوا عليه لا قوله احذر عن احداث مد في طاء صراط اقول الطاء حرف مجهور شديد لا يمكن احداث مد فانه فالمراد احداث مد بعده قبل اللام المشددة فلعله اغاخذ عند لوجود ذلك الخطاء في السنة الناس في زمانه قوله وفخم عين غير المغضوب اقول واحذر عن خلط صوته بصوت القاف كما يسمع عن بعض المبتدئين قوله يظهر صوت خروج الريح فيشبه لفظها لفظ الطاء المعجمة بالضرورة واما ينتفي الثناء بينهما بحصر صوت القضاء المعجمة بالكلية كما في الطاء المهملة فحينئذ تشبه الطاء المهملة قوله وعن جعلها طاء معجمة وذلك باخراجها من مخرج الطاء المعجمة وترك استطالتها قوله فلا يقطع ما بعده منه هذا مبني على مذهب الجمهور لان الداني قال الوقف على رؤس الاي احب الي والنعمت عليهم رأس اية قوله وابتداء الاية الاخرة صراط الذين فعلى هذا لا يكون انعمت عليهم رأس اية بل صراط الذين اه رأس اية واحدة قوله وينبغي ان يقول معلم الاداء اه وذلك لئلا يعتقد المتعلم ان القرآن منحصر فيما نعلمه اذ ذلك يؤدي الى انكار القرات الاخر يات المتواترة وانكارها كفر ثم ان اعتقاد الانحصار لا يطرد في كل شخص اذ رب شخص يقرأ القرآن على وجه واحد من وجوه القرات ولا يعرف غيرها ولا يخطر بباله الانحصار قوله كالدراسة قال البيضاوي عند قوله تعالى وليقولوا درست في سورة الانعام الدرس القراءة والتعلم وهو عين الاخذ عن الشيوخ فيفعل الاداء اخص من التلاوة والذي يظهر من بعض حواشي الكشاف كما نقلناه ان الاداء هو التلفظ بالحرف باعطائه حقه من الصفات سواء تلفظ به الشيخ او المتعلم قوله الموظفة اي المقدر المعينة للاوقات قال في الفتاح الوظيفة ما يقدر للانسان كل يوم من طعام او رزق وقد وظفه توظيفا انتهى والورد الموظف كسورة الواقعة المعينة للقراءة في كل ليلة قوله والاداء الاخذ عن الشيوخ فيه نظر بل الظاهر ان الاداء التلفظ بالحرف باعطائه حقه من الصفات كما سبق وجه قوله ويهو يسمعه اي وينبهه على خطائه قوله تؤده بضم التاء بعد همز مفتوح بمعنى التأني وترك العجلة قوله من الوسفي بضم الميم وسكون الواو وكسر السين وفتح الفاء والف بعدها والياء صورة الالف عمم بحيث عن الالحان واللغات وتعلم حرام صرح به في الاسياه قوله التلفظ في يظهر

وقفية الأمير غازي بن محمد للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحرف اى نظيره فى اسحاق الصفات قوله فيخرج كل ياء تسم رسم لسقوطها
اه ولا يثبت هذا الياء احد من القراء لا وصلا ولا وقفا الا يرتع ويتق حلاها فى يوسف
اثبتهما قنبل مع انهما محذوفان قوله فنقول الياء الخير المرسوم يعنى فى غير فهم
قوله الا ما فى ليس ان العبد ولى ان قلت كيف يصح الاستثناء وهو خبر داخل
فى قاعدون قلت هذا الاستثناء منقطع صرح به لدفع التوهم وهكذا الامر
فى الاستثناءات الاتية قوله يحضرون على صيغة المعلوم من اللاتى قوله
يكذبون من التكذيب قوله نذر بضم النون والذال قوله بغير لام التعريف احترازا عن
قوله تعالى فى القمر ايضا فما تغن النذر اذ لا ياء فيه فى الاصل قوله وافا لايات
فى النحل فى قوله تعالى ايضا بوجه لايات بخير فالجار لهما قوله لما عرفت اى عرفت
ان مرادهم من غير المرسوم ما حذف رسما للاكتفاء بالكسرة والاصل فيه التلفظ قوله
تقربون بفتح التاء والراء وسكون القاف قوله فى هاتين الكلمتين وهو يرتع
ويتق قال فى التيسير انه من يتق اثبت ياء وهاء الحالين قنبل وحذفها الباقون
فى الحالين وروى ابو ربيعة وابن الصباح عنه قنبل يرتع باثبات ياء بعد العين
فى الحالين وروى غيرهما عنه حذفها فى الحالين والباقون يحذفونها فى الحالين
انتهى اقول وقراءة قنبل نرتع بالنون ثم ان من لا يثبت الياء بعد العين فى يرتع
بعضهم كسر العين وهو نافع وابن كثير وبعضهم جزم وهو الباقون قوله ويكتفى
باسكان احدهما وهو الياء فى هاتين الكلمتين قوله كالجواب اى الحوض الذى
يجبى فيه المال اى يجمع والجمع جوابى قوله بيوتا فى الكهف والشعراء كما فى
الكهف على التوحيد بفتح تاء بعد الدال وفى الشعراء باسكان الياء بعد الدال
قوله يسقون ويشفين بفتح ياء المضارعة وبجيبين بضمها قوله والا
فتحى ليوسف قال فى التيسير قراءة عاصم وابن عامر فتحى من نشاء بنون واحدة
وتشديد الجيم وفتح الياء والباقون بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم واسكان
الياء قوله هاد مضافا فى الحج والروم وهو فى الحج وان الله لهاد الذين امنوا الى
صراط مستقيم وفى الروم وما انت بهاد العمى عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن
بايتنا وهم مسلمون وقد وقع الاية الثانية بعينها فى النمل ايضا لكن الياء مرسوم
فى النمل وغير مرسوم فى الروم قوله وهو فى الرعد والزمر فما مانع الرعد
فهو لكل قوم هاد واما مانع الزمر فى الموضعين منه فهو لما لا من هاد قوله

قوله تشهدون بالفتح تاء الخطاب قوله اتمدونن بضم تاء الخطاب
وكسر قوله تشاقون بضم تاء الخطاب قال فى المقنع وافا فيهم تبشرون
فى الحجر وتشاقون فيهم فى النحل لمن كسر النون فيهما الحقها بلفظ شرحها من الياءات
المحذوفات ومن فتح النون فيهما اخرجهما من جملة الياءات قوله بنا والمناد
هما كلمتان حذف فى كل منهما الياء رسما قوله تفضحون بفتح تاء الخطاب
والضاد قوله الا من دينى فى يونس فى قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم
فى شك من دينى قوله وله دينى فى الزمر فى قوله تعالى قل الله اعبد مخلصا له
دينى قوله وسكنه فى الوقف يحذف عنه يعنى هذا فى احدى الروايتين عنه
وفى الرواية الاخرى يحذفه فى الوقف قوله الا فبها القياسا كنا مجموعه ثمانى عشرة
كلمة واخشون اليوم فى المائدة ان يريدن الرحمن فى يس صال الجحيم فى الصافات
تنبيح المؤمنين فى جلنار الذين فى الحج بهاد العمى فى الروم وا والنمل اتان الله
كلاهما فى النمل بالواو المقدرة فى طه والنازعات الواو الايمن فى القصص والجوار
المنشآت فى الرحمن الجوار الكنس فى التكوير فما تغن النذر فى القمر لوت الله
فى الناس بناد المناد فى ق والمراد بناد فقط يقضى الحق فى الانعام على قراءة
فتح الياء وسكون القاف بعده ضاد معجمة فبشر عبادى الذين فى الزمر قوله
وانقون بالواو وهو فى البقرة فقط احترازا عن فاتقون بالفاء وهو فى البقرة
والنحل والمؤمنين والزمر قوله والمراد من الاخير وهو الاخزون ما فى حم اخزاه
عاما فى الحجر قوله واخشون ولا تشتروا اى فى المائدة اما قيد بولا تشتروا احترازا
عن واخشون اليوم فى المائدة ايضا يحذف عنه فيهما اى انا وعبادى يعنى
ذلك فى احدى الروايتين عنه وفى الرواية الاخرى يحذفه فيهما فى الوقف
قوله الاخبران فى رواية البزى قال فى التحبير اكرمن واهانن اثبتهما فى الحالين
البزى ويعقوب واثبتهما فى الوصل نافع وحفص فيهما ابو عمرو وقياس قوله
فى رؤس الاى يوجب حذفهما وبذلك قرأت وابه اخذ قوله هاد فى الرعد
ولكل قوم هاد فى موضعى الزمر فما لهما من هاد قوله لأث بهمزة بعد اللام
وبعد الهمزة مدة فى قوله تعالى اما توعدون لأت وما انتم بمعجزين قوله
ان عبده بعد الهمزة فى قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم ان قوله يا ابت قال القاضى
يا ابه فعوض عن الياء تاء التانيث ولذا قبلها هاء فى الوقف ابن كثير وابن عامر

قوله وبه اخذ المصنف رحمه الله تعالى قال الاب رحمه الله تعالى وبهذه العبارة ظاهر
ان المصنف رحمه الله تعالى يقول بالقراءة بالتاء وقرأت وبه اخذ اى وبه اخذ المصنف
فى الخاطر السقيم ولم اجد بهذه العبارة فى غاية
انتهى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويعقوب وانما جاز يا ابت ولم يجز يا ابني لانه جمع بين العوض والمعوض عنه وقال في التحبير قراءة ابن عامر يا ابت بفتح التاء حيث وقع والباقون بكسرها وابن كثير وابن عامر ويعقوب يعقبون يا ابه بالهاء والباقون بالتاء انباعا لخط المصحف

قوله يا بني بضم الباء الموحدة وفتح النون قال القاضي في سورة يوسف عند قوله تعالى يا بني لا تقصص هو تصغير ابن صغره للشفقة عليه او لصغر السن لانه كان ابن اثنى عشرة سنة قوله سواء قرأ بتشديد الياء المثناة مفتوحة او مكسورة او بتخفيفها ساكنة اقول وقع يا بني بضم الباء الموحدة وفتح النون في اربع سور في هود ويوسف والصافات ولقمان قراءة عاصم ما في هود بفتح الياء المثناة المشددة والباقون بكسرها وقراءة حمص ما في يوسف والصافات بفتح الياء المثناة المشددة والباقون بكسرها ووقع في لقمان في ثلثة مواضع قراءة ابن كثير الاول وقبل الاخير باسكان الياء والمثناة المشددة مخففة وقراءة حمص الثلث بفتحها مشددة وقراءة الباقون الثلث بكسرها مشددة الا البزي فانه في الاخير وافق حفصا وبالاضافة سائلة في هذه الكلمة في جميع المواضع على جميع القراءات قال ابو شامة اصله يا بني بياء مشددة مكسورة ثم حذفت المحذوفة هي بالاضافة فعلى قراءة كسر الياء المثناة حذفت يا والاضافة وبقيت الكسرة دالة عليها وعلى قراءة سكونها حذفت يا والاضافة فبقيت ياء مشددة هي مجموع ياء التصغير وياء الكلمة فخفف ذلك المشدد بحذف ياء الكلمة فبقيت يا والكلمة التصغير ساكنة وعلى قراءات الفتح ابدلت ياء الاضافة الفا ففتحت الياء المشددة لاجل الالف ثم حذفت الالف وبقيت الفتحة دالة عليها قوله والا يا بني بفتح الباء الموحدة وكسر النون وذلك في ثلثة مواضع في البقرة يا بني ان الله اصطفى لكم الدين وفي موضعي يوسف يا بني لا تدخلوا يا بني اذهبوا وانما استثنى اذ ليس فيه في الاصل الا ياء واحدة مشددة قوله في النوع الثاني يصدقني اني وذريني اني المراد ياء يصدقني وذريني لا يأتي قوله ويا بني الله بفتح الباء الموحدة وكسر النون قوله في النوع الرابع على فتحها بعد الياء والكسر ولا اعرف ما وقع بعد الف المدة من هذا النوع قوله ان وليي الله تلفظ بياء مشددة مكسورة ثم ياء مخففة مفتوحة قوله في النوع الخامس يا بني لا تدخلوا بفتح الباء الموحدة وكسر النون قوله سوى محياي في قوله تعالى محياي ومماتي قوله واجمعوا على اسكان غيرها اي غير ما وقع بعد الياء الساكن

ه ثنية موضع والاوضح الاخفصا قراءة النون بتشديد الياء وفتحها وقراءة ابن كثير الاول باسكان الياء وكسرها وقراءة وقبل الاخير باسكان الياء وتخفيفها وقراءة البزي بتشديد الياء وكسرها وفتحها ووقراءة الباقون الثلثة بتشديد الياء وكسرها

قوله بياء مشددة مكسورة اصله بني فحذفت الاولى بياء الياء في الياء

الساكن وغيرها وقع بعد الف المد سوى محياي قوله من معي وذكر من في قوله تعالى هذا ذكر من معي وذكر من قبلي قوله كلا ان معي ومنه معي وهما كلا ان معي ربي سيهدين ونجني ومنه معي من المؤمنين قوله ولي وهو في سبعة مواضع ليس الواو من ولي جزء من الكلمة بل واو زيد هنا للعطف فما فتح منه فعض وهو يا ولي في سبعة مواضع وبعض هذه السبعة ولي بالواو وبعضها بلا واو قوله وحكم المرسوم من ياء الفعل المضارع انما ذكر هذا ليكون مقدمة لما سيتقدم في ايه شاة قوله المكتوب في حالة الرفع وانما غير المرسوم فيحذف في حالة الرفع نحو ما كنا نبغ في الكهف ويوم يأت في هود قوله ويوحى على صيغة المعلوم والقي واوحى كلاهما على صيغة المجهول قوله وبطن انهما في مثل اتى اعلم في البقرة واتى الهين في المائدة وابو عمرو بفتح الياء فيهما والاكل وقع قبل الف القطع المفتوحة والتاء في قبل الف القطع المكسورة فالمظنون ان ذلك التخطيب يقرأ قراءة ابي عمرو لانه هو الشايع في دمشق فتوهم ان من يأتي امنا وفيها يوحى الى ربي من قبيل الياءات التي يفتحها ابو عمرو والامر ليس كذلك لان ياء يهما من نفس الكلمة لا ياء الاضافة قوله البطالة بفتح الباء وبمعنى التعطل والمراد محبة التعطل واستثقال الاشتغال بالعلم قوله على التفجع وهو تضييق العقد واضطراب بسبب الغم قوله تتم الصالحات اي الاعمال الصالحات وارجو ان تكون هذه الرسالة منها اللهم اجعلها عملا صالحا يرضيك عني واجعلها حبرا باقيا ولتختم الحاشية على هذا الحد والحمد لله عز وجل له تتم الصالحات وعلى رسوله افضل الصلوة واكمل التحيات وسبحان ربنا رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

قد استراح القلم من تحرير هذه الحاشية المنوبة الى الساجد الراجي عفو ربه الكريم الله تعالى بالغفور والسعادة على الختم الموسومة بحمد المقدم من تتمة القرآن عز بدا اضعف العباد وافقر الطلاب حافظ ابو بكر الثابت بن الحاج حافظ حسين بن الحاج احمد غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم ونال مأمنهم ورحم موتاهم في اليوم العشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمان ومائتين والف جميع زحمت چكوب كوردم الم كمك بحمد الله تمت وبدم سلدم قعم

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا وهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وبحمده وصلوة على رسوله يقول المتلمس الفقير محمد المرعشي الملقب بصفي زاده اكرمه الله تعالى بالفلاح والسعادة لما وفقني الله تعالى لاتمام رسالة في التجويد مسماة بجهد المقل اردت ان افهرسها ليظهر لنا ظريقا في بادي نظرهم عزارة فوائدها و رتبتها على مقدمة ومقصد وخاتمة اما المقدمة ففيها ثمنية فصول و تتمة الفصل الاول في ماهية علم التجويد الفصل الثاني في بيان الحسن الفصل الثالث في ذكر اسماء ائمة القراءات و رواتهم الفصل الرابع في بيان الاسنان الفصل الخامس في عدد الحروف الاصلية والفرعية المقالة الثانية في عدد المخارج للحروف تتمة تتعلق بالمخرج والاعتماد واما المقصد ففيه احد عشر بحثا البحث الاول في المخارج السبعة عشر المخرج الاول للهمز والهاء المخرج الثاني للعين والحاء المهملتين المخرج الثالث للغين والخاء والفين والياء المخرج الرابع للقاف المخرج الخامس للكاف المخرج السادس للجيم والشين والياء المخرج السابع للضاد المعجمة المخرج الثامن للام المخرج التاسع للنون المظهرة المخرج العاشر للراء المخرج الحادي عشر للطاء والدال المهملتين والتاء المثناة الفوقية المخرج الثاني عشر للصاد والسين والزاي المخرج الثالث عشر للظاء والذال والثاء المخرج الرابع عشر للفاء المخرج الخامس عشر للباء وللميم والباء المخرج السادس عشر لحروف المد المخرج السابع عشر للنون المخفاة تتمة في اخراج حرف من مخرج حرف آخر البحث الثاني في صفات الحروف فمنها الهمس والجهر و منها الشدة والرخاوة والتوسط بينهما و منها الفلقلة و منها الاستعلاء والاستفالة و منها الاطباق والانفتاح و منها الصفير و منها القلقلة و منها اللين و منها الانحراف و منها التكرير و منها التفشي و الاستطالة و منها الخفاء و منها الغنة تتمة بكلام يتعلق بالصفات وفيها مقالتان المقالة الاولى في بيان الصفات القوية والضعيفة المقالة الثانية في بيان الفرق بعض حروف المتشابهة فصل ليس بين الضاد المعجمة والظاء المهملة تشابه فصل في بيان الضاد الصعيفة خاتمة في بيان كيفية اداء الضاد المعجمة البحث الثالث في بيان مواضع تفخيم الراء واللام اما الراء ففيها ثمنية فصول الفصل الاول في الراء المتحركة الفصل الثاني في الراء الساكنة التي ليس سكونها لاجل الوقف الفصل الثالث في الراء الساكنة التي سكونها لاجل الوقف عليها واما اللام البحث الرابع في الادغام ثم اعلم ان الادغام عشرة اقسام ادغام متقاربين ومتجانسين ومتقاربين ثم اعلم ان الادغام ينقسم الى ما اتفق فيه والى ما اختلف فيه والذي اختلف فيه ينقسم الى ادغام صغير والى ادغام كبير وههنا فصلان الفصل الاول في ادغام المتقاربين الفصل الثاني في ادغام المتقاربين اللذين سكن اولهما والواقع في القرآن احد عشر نوعا النوع الاول ادغام الزال المعجمة في مقاربها النوع الثاني ادغام الثاء المثلثة في مقاربها النوع الثالث ادغام الدال المهملة في مقاربها النوع الرابع التاء المثناة الفوقية في مقاربها النوع الخامس ادغام الطاء المهملة في مقاربها النوع السادس ادغام الباء الموحدة في مقاربها النوع السابع ادغام الفاء في مقاربها النوع الثامن ادغام القاف في مقاربها النوع التاسع ادغام اللام في مقاربها النوع العاشر ادغام الراء في مقاربها النوع الحادي عشر ادغام النون الساكنة والتنوين في مقاربها واما الميم الساكنة فلم تدغم في مقاربها بل في مثلها وللعلماء في كيفية هذه الاقسام باوزادها عبارات مختلفة في حد الادغام وفي اقسامه وفي احوال النون الساكنة ولو تنويناً والميم الساكنة بالتبويب لتسهيل ضبطها فنضع ههنا بابين الباب الاول في النون الساكنة والتنوين وفيه اربع احوال الحال الاول اتنهما يظهران قبل حروف الحلق بلا ظهور غنة فيهما قيل حروف الحلق ستة ثلثة منها في اقصى الحلق وهي الهمزة والهاء والالف وثلثة منها في وسط الحلق وهي العين والحاء والغين المقالة الاولى انهما يدغمان بغنة في النون انهما يدغمان في اللام والراء الحال الثاني انهما يدغمان في حروف يرملون ونضع هنا ثلث مقالات المقالة الثانية في ادغامهما في الواو والياء المقام الثالث في بيان ميما مخفاة الحال الرابع انهما يخفيان قبل الحروف الخمسة عشر الباقية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله دائما ابدا وبعد فيقول البائس الفقير محمد المرعشي الملقب بساجقلي زاده اكرمه الله بالفلاح والسعادة ان اولى العلوم ذكرا وفكرا واشرفها منيرة وقدرا علم كتاب الله سبحانه واولى ما قوم من علومه علم تجويده كما قاله ابن الجزري في التمهيد ولا تحصى المؤلفات فيه فهو فن اهتم به اسلاف العلماء ولا يزيد الخوض فيه الا شرفا لكن افاضل زماننا في امثال ديارنا لم يمدوا ايديهم الى كتبه ولم يدارسوه فاسقطوه عن سلك المذاكرة ولسوء استنكفوا منه ام استصعبوه فعلت فيه رسالة محتوية على عامة مسائله بعبارة سهلة خالية من مسامحات المصنفين رجاء ان يشرح لها صدور الناظرين ويميل اليها قلوب الطالبين واخذت مسائلها من كتب كثيرة منها شرح على القارى لمنظومة ابن الجزري وشرح ابن ابن الجزري وشرح الجاربردي والرضي للشافية وشرح الجعبري وابي شامة لتائية وكتاب الرعاية لمكي ابن ابي طالب واتقان السيوطي وتمهيد ابن الجزري ونشره وتيسير ابي عمر والداني شكر الله سعيهم ورحمهم واباهم جنانه واحل عليهم رضوانه ورمزت لبعضهم فمتى قلت قال بلا ذكر فاعل وظرف فالقائل على القارى ومتى قلت ذكر بلا ذكر فاعل وظرف فالذاكر الجاربردي ومرادي من البعض المعرف باللام ابن ابن الجزري وما صدرته بقلت او قول او لعل غالبا عن الفضل عن الكبير فهو مما ورد على قلبي وبالله التوفيق ومتى ذكرت القراء فالمراد منهم السبعة الذين ذكروا في هذه الرسالة ومرادي من اتفاق القراء اتفاق هؤلاء ومتى علماء الاداء واهل الاداء فالمراد منهم علماء هذا الفن مكي وابن المنادي وابي عمرو

وابي عمر والداني رحمة الله عليهم ولما بذلت جهدي في تتميم المسائل ذكرا وتوضيح ما خفي منها مع قلة بضاعتي في هذا الفن سميت هذه الرسالة بجهد المقل اسئل الله الذي امر عباده بتحبيل كتابه ان يجيبها اليهم ويحيي بها هذا الفن المندرس بين عباده بهم ويجعلها ذخرا باقيا الى يوم القيمة ويجيرني برحمته من خزي الدنيا وعذاب الاخرة

اقول ما قاله الشاطبي فيارب انت الله حسبي وعدتي :: عليك اعتمادي صارعا متوكلا :: ورتبتها على مقدمة ومقصد وخاتمة اما المقدمة فخمسة فصول

وتتميم الفصل الاول في ماهيته علم التجويد وموضوعه وحكمه التجويد في اللغة التحسين وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن مخارج الحروف والصفات وقد يطلق فيه على اعطاء الحرف حقوقها من المخارج والصفات فله بعنيان اصطلاحيان وان اريد به العلم المذكور فقد يضاف اليه لفظ العلم كشجر الاراك قيل موضوعه الكلمات القرانية يعني حروفها وفيه نظر لانه يبحث فيه عن احوال الحروف ايضا وقيل فاعليته من العلوم العربية وداخل في التصريف ولذا جعل جزءا من بعض كتبه كالشافية ولما افرزه العلماء عن كتب التصريف لمعرفة احوال حروف القرآن لا يبعد ان يصطلح على انها موضوعه قال ثم هذا العلم لا خلاف في انه فرض كفاية والعمل به فرض عين اقول اراد من العمل به تجريد الكلمة عن اللحن الجلي يدل على ذلك ما ستقف من كلامه ان قلت العلم تابع للمعلوم فيلزم ان يكون هذا العلم فرض عين قلت ذلك فيما اذا توقف تحصيل المعلوم على ذلك العلم وتجويد القرآن قد يحصله الطالب بمشافهة الشيخ المجود بدون معرفة مسائل هذا العلم بل المشافهة هي العمدة في تحصيله لكن بذلك العلم يسهل الاخذ بالمشافهة ويزيد به المهارة ويصان به المأخوذ عن طريان الشك والتحريف كما صرح به في الرعاية ويتوقف الكمال فيه على معرفة نكته فنون علم القراءة وعلم مرسوم الخط وعلم الوقف والابتداء ان قلت ما الفرق بين علم التجويد والقرأت قلت علم القرأت علم يعرف فيه اختلاف ائمة الامصار في نظم القرآن في لفظ حروفه او في صفاتها فاذا ذكر فيه شيء من ماهية صفات الحروف فاذا ذكر فيه شيء من اختلاف الائمة فهو تتميم كذا حققه في الرعاية واعلم ان حرف الجحا ويجوز تذكيرها وتانيثها كما صرح به ابو شامة فلا تغفل الفصل الثاني في بيان اللحن هو جلي وخفي فالجلي خطاء في المبنى اذا الحركة او السكون والمراد من المبنى حروف الكلمة ومن

المصاحف

الخطاء فيه قبديل حرف بآخر كتبديل الطاء والأ بتبرك اطباقها واستعلائها
او تاء بتبرك اطباقها وباعطائها هما والمراد من الحركة ما يعم حركة الاول والوسط
والآخر من الخطاء فيها تبديل حركة باخرى او بالسكون سواء تغير المعنى بالخطاء
فيها كضم التاء او كسرها في انعمت عليهم وكفتح التاء او كسرها في ما قلت لهم
اولم يتغير كرفع الهاء او نصبها في الحمد لله والمراد من السكون ما يعم سكون الوسط
والاخر ومن الخطاء فيه تبديله بالحركة سواء تغير المعنى بالخطاء فيه كفتح الميم
في ولا آخر شيئا من شيء او يتغير كضم الدال في يلد ولم يولد والخفي خطاء في
صفات الحروف كذا اطلق لكن ينبغي تقييد الخطاء فيها بما لا يؤدي الى ابدال
حرف بالحركة كتبرك الادغام واما ادى اليه كتبرك اطباق الطاء واستعلائه
فهو من اللحن الجلي وبالجملة اللحن الجلي منه ما يخل بالمعنى والعرف جميعا اعني عرف
العرف العرب ومنه ما لا يخل الا بالعرف واللحن الخفي لا يخل الا بالعرف وانما سمي
اللحن الجلي جليا لانه يشترك في معرفته علماء القراءات والاداء وغيرهم واللحن الخفي خفيا
لانه يختص بمعرفة علماء القراءات والاداء كل ذلك خلاصة ما في التمهيد وما ذكره البعض
وما قال وقسم اللحن الخفي فيما قال الى ما يعرفه عامة القراء كتبرك الاخفاء والقلب والاظهار
والادغام والغنة وكتبرقيق المفخم وعكسه ومد المقصور وقصر الممدود والى ما لا يعرفه
الا مهرة القراء كتنكير الراء وتطنين النون وتغليظ اللام في غير تغليظ وترقيق الراء
في غير محل ترقيقه اقول عد في التمهيد الوقف بالحركات كوصل وتشديد المخفف
وعكسه من اللحن الخفي وينبغي ان يكون من قسم الاول وينبغي ان يكون الخطاء
في المخارج المتمايزة من اللحن الجلي وان يكون الخطاء في المخارج المجتمعة في مخرج
كلي والخطاء في مراتب المد والغنة والتشديد من اللحن الخفي ليس بعوض عن سبب
عليه العقاب الشديد وانما فيه خوف العقاب وتجويده عن القسم الثاني مستحب
الا اقول فظهر ان القسم الاول يكون تحريما ثم اقول فاللحن يعرض بعضه بالاطلاع
على علم التجويد وهو الخطاء في المبنى والصفات وبعضه بالاطلاع على علم اللغة وهو
الخطاء في الحركات الاوائل وحركات الاواسط وسكناتها وبعضه بالاطلاع على
علم النحو وهو الخطاء في حركات الاواخر وحركات الاواسط وسكناتها وبعضه بالاطلاع
على علم الصرف وهو الخطاء في الاعلال مثل القلب والحذف والنقل والحمد لله
على التوفيق **الفصل الثالث** في ذكر اسماء ائمة القراءة ورواتهم اذ قد

آ اذ قد يحتاج الى معرفتها طالب هذا الفن **اعلم** ان المشهور من طرق التيسير
ذكر سبعة من الائمة المشهورين وان كانوا اكثر من ذلك وذكر لكل منهم راويين وان
كان راو لكل منهم اكثر من ذلك وهم **نافع** المدني وله راويان قالون وورش
وابن كثير المكي وله راويان قنبل والبزي **وابو عمر** البصري وله راويان الدوري
والسوسي **وابن عامر** الشامي وله راويان ابن ذكوان وهشام **وعاصم** الكوفي
وله راويان ابو بكر بن عياش وحفص **وحمزة** الكوفي وله راويان خلف وخلاد
والكسائي الكوفي وله راويان الدوري وابو الحارث **فالدوري** راو لاما مين فاذا
اتفق راويا الامام نسب القراءة الى الامام كيقال قراءة عاصم واذا اختلفا نسب
الى الراوي كما يقال رواية حفص وقد يقال ايضا قراءة حفص مثلا **والراوي**
هو الآخذ عن الامام ويقال للاخذ عن الراوي طريق كالازرق فانه طريق ورش
وكابي نشيط فانه طريق قالون ولكل راو طرق كما قاله الجعبري واغلب ما ذكر في
هذه الرسالة مما اختلف الائمة فيه قراءة عاصم ومما اختلف فيه الرواية عن عاصم
رواية حفص لانها المأخوذ بها في ديارنا وعليها نقط مصاحفنا وشكلها
الفصل الرابع في بيان الاسنان وهي في اكثر الاشخاص اثنتان واثنتون منها
ثنايا وهي اربع اسنان في مقدم الفم اثنتان منها في الفوق واثنتان في التحت
ورباعيات وهي اربع تحف الرباعيات كذلك **وضواحك** وهي اربع خلف
الانياب كذلك **وطواحن** وهي اثنتا عشرة خلف الضواحك ستة في الفوق
في كل جانب ثنتان وستة في التحت كذلك **ونواجذ** وهي اربع خلف الطواحن
وهي لا توجد في بعض افراد الانسان كذا قال وليس الضواحك والطواحن والنواجذ
اضراسا **الفصل الخامس** في مسائل يتوقف عليها بيان المخارج ولنضع
هنا مقالتين **المقالة الاولى** في عدد الحروف والاصلية والفرعية اما الحروف
الاصلية فهي تسع وعشرون باتفاق البصريين فهم يجعلون الالف المدية غير الهمزة
ويجعلون الواو والياء حرفين سواء كانا مدين او لا والمبرد منهم جعل الالف
والهمزة حرفا واحدا ولذا جعل الحروف الاصلية ثمانية وعشرين وفي الصحاح هذا
هو الذي حكم به الفقهاء وذكر ان عد لام الف حرفا مستقلا عامي لا وجه له
قال لبيان حاصل مذهب المبرد ان الالف على نوعين مدية وغيرها والثاني الهمزة
فالالف اسم لغة واما اصطلاحا فهو معبر للهمزة ومخصوص بالمدية ومخرج الهمزة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

محقق ومخرج الالف مقدر انتهى وسنوضح الفرق بين المخرج المحقق والمخرج المقدر **اقول** وكذا ينقسم كل من الواو والياء الى مدية وغير مدية ومخرج المدية مقدر ومخرج غير المدية محقق لكنها اعم ان لغة واصطلاحا واما الحروف الغير عية وهي خمس في المشهور **احديها** الهمزة بين بين وهي تلث بين الهمزة والالف وبين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء **والثانية** الصاد كالزاي كما قراءة حمزة في الصراط **والثالثة** الالف الممالة وهي بين الالف المدية والياء **والرابعة** الالف المفخمة قال في الرعاية هي الف يخالط لفظها تفخيم يقربها من لفظ الواو وكما كانت الالف الممالة يخالط لفظها ترقيق يقربها من الياء في بعض الالف الممالة وبذلك قرأ ورش عن نافع في الصلوة ومصلى والطلاق وظلام وشبهه وذلك فاش في لغة اهل الحجاز واتما دعاهم الى ذلك ارادة نفي جواز الامالة فيها وقال بعض النحويين كتبت الصلوة بالواو على لغة الذين يفخمون الالف انتهى ووجه تنوع هذه الحروف انها متولدة من امتزاج الحرفين الاصليين كما ذكر **والخامسة** النون المخفاة فانها غنة مخرجها الخيشوم غير مخرج النون المظهرة ووجه تغايرهما انها في الاصل صفة النون المظهرة **المقالة الثانية** في عدد المخارج للحروف **اعلم** ان في عددها اختلافا بين العلماء والمختار عند الجمهور انها سبعة عشر بعضها كلي منقسم الى مخرجين جزئيين او ازيد وبعضها جزئي غير منقسم فكل حرف مخرج جزئي كما قال الرضي والمخارج السبعة عشر متمايزة تمايزا بينا بخلاف المخارج الجزئية المشتركة في مخرج كلي من هذه السبعة عشر وهم جعلوا الحروف المدية مخرجا واحدا مقدرا غير المخارج المحققة وهو جوف الحلق والفم وقال سيبويه انها ستة عشر فجعل الالف من مخرج الهمزة والواو والياء المدتين من مخرجها غير مدتين كذا قال **اقول** جعل الالف من مخرج الهمزة مجاز لعلاقة المجاورة لما قال ان مبداء ابتداء صوتها مخرج الهمزة وكذا جعل الواو والياء المدتين من مخرجهما غير مدتين مجاز بعلاقة بمعنى ان لذينك المخرجين مدخلا في خروجها والا فمخرج المدة من جوف الحلق والفم بالضرورة ولعل الداعي الى القول المجازي هنا ارادة تقليل اقسام المخرج وكرانه قال سيبويه الالف حرف ينبع لهواء الصوت مخرجه اتساع مخرج الواو والياء المدتين لانك قد تضم شفتيك في الواو وقد ترفع في الياء لسانك قبل الحنك فيحصل فيهما عمل عضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الحلق والفم منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا يحصل عمل عضو انتهى **اقول** ان ارد حرف التقليل ان الضم والرفع المذكورتين هنا اقل منهما في الواو والياء لا لغير المدتين وقال الفراء انها اربعة عشر فجعل اللام والنون والراء من مخرج واحد

كان

واحد كلي منقسم الى ثمنية مخارج جزئية لهذه الثلثة والجمهور وسيبويه عدوا مخرج كل منها مخرجا منيفا **تتمة** تتعلق بالمخرج والاعتماد **اعلم** ان النفس الذي هو الهواء الخارج من داخل الانف ان مسموعا فهو صوت والا فلا والصوت ان اعتمد على مخرج محقق او مقدر فهو حرف والا فلا هذا ملخص ما قال فالحرف صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر كما قاله البعض وجزء من المقطع هو المخرج لان الصوت ينقطع في المخرج قال المخرج موضع ظهور الحرف وتميزه عن غيره واذا اردت ان تعرف مخرج حرف فسكنه او شددته وهو الاظهر وادخل عليه همزة الوصل باتي حركة واصغ اليه السمع حيث انقطع الصوت كان مخرجه المحقق وحيث يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرجه المقدر فتدبر انتهى **اقول** سبب انقطاع الصوت في المخرج المحقق انضغاط الصوت فيه فجميع الحروف مخرج محقق الا حروف المد اذ لا ينضغط اصواتها في موضع فينقطع به الصوت بل تمد بلين بلا تكلف الى ان تقطعه بارادتك ولذا قيلت الزيادة في الامتداد على مقدار يحصل به ذوات هذه الحروف وهو المد قدر الف **وبكلي** كل قطع اصواتها عند حصول ذاتها وذلك عند تمام مرور اصواتها على جوف الحلق والفم فمخارجها المقدرة جوف الحلق والفم ولعل معنى انقطاع الصوت في الجملة انقطاعه بارادة اللافظ في مرتبة من مراتب المتدة من غير ان يقتضي القطع انقطاعه في مرتبة ولعل وجه الدبر هذا قال ثم ان كل حرف ما فمخرجه اي المقدار مخرجه لا يتجاوزه ولا يتقاصر عنه الا حروف المد فانها دون مخارجها ومن ثمة قبلت الزيادة في المد الى انقطاع الصوت انتهى **قوله** فانها دون مخارجها بمعنى متقاصرة عن مخرجها لما قاله الجعبري ان مخارج حروف المد اوسع منها **اقول** ليس المراد من تقاصرها عن مخرجها انها لا تتم جريان اصواتها الى نهايات مخارجها في قدر يحصل به ذواتها بدليل ما قال ان مبدا حروف المد مبداء الحلق وتمتد وتمر على كل جوف الفم بل المراد من تقاصرها عن مخارجها ان مخارجها تقبل المد الزائد على قدر يحصل به ذواتها فهذا مجاز والله اعلم **ثم اقول** ولكون كل حرف ما وبالمقدار مخرجه طال صوت القاف المعجمة لطول مخرجها الى جهة جريان الصوت فاعرف ذلك **واعلم** ان المراد من انقطاع الصوت في المخرج وامتداده فيه هو ما كان بمقتضى السليقة المستقيمة خالية عن التكلف والا فالحروف الرخوة ما عدا حروف المد يمكن تمديدها كحرف المد لكن بتكلف بخلاف حروف المد فان مدها بمقتضى السليقة المستقيمة بلا تكلف **ان قلت** سبق نقلا عن سيبويه ان كلا من الواو والياء المدتين ينضغط صوته في موضع هو مخرج غير مدتي فلم لم ينقطع صوته فيه **قلت** هو انضغاط قليل لا يوجب انضغاط الصوت وبالجملة ان حرف المد ما لم ينقطع اصواتها في موضع لم يمكن لها مخرج محقق فان المخرج المحقق هو الذي ينقطع الصوت فيه بل قدروا لها

جوف الحلق والفم مخرجا لانه يمكن لك قطع اصواتها حين تمر ورها على هواء الفم كما انك الصبه
فيما قال فالمخرج المقدر هو الذى لا ينضغط فيه الصوت انضغاطا ينقطع به التصوت بل يمكن لك قطعه
وقال سميت حروف المد وحروف اللين لانها تخرج بامتداد ولين من كلفة على اللسان لاتساع مخرجها
فان المخرج اذا اتسع انتشر فيه الصوت وامتد ولان من اللينة واذا ضاق انضغط فيه وصلب

اقول ومعنى عدم انضغاط الصوت على المخرج تضيق المخرج وضغط الصوت فيه ومعنى قوة الاعتماد
عليه شدة تضييقه وقد يذكرون الاعتماد على الحرف ومرادهم الاعتماد على مخرجه **والحروف**
كلها ما عدا الالف المدية تشارك فى اصل الاعتماد على المخرج ومتفاوتة فى قوة الاعتماد فالحروف
الشديدة اقوى اعتمادا من الحروف الرخوة وكلما كان الاعتماد اقوى كان صوت الحرف اقوى قال
الالف لا اختلاف عليه بين من اجراء الفم ولذا يقبل الزيادة انتهى **اقول** وفى الواو والياء اللينين
اعتماد كما عرفت لكن لا يوجب انقطاع الصوت لقلته ولذا يقبلان الزيادة كالالف فاذكره
البعض ان الحرف صوت معتمد على مخرج محقق او مقدر فيه نظر فتأمل **ثم اقول** فالخيشوم مخرج
مقدرا ذا اعتماد فيه **واما المقصد** ففيه احد عشر بحثا **البحث الاول** فى المخارج **الستة عشر**
المخرج الاول منها اقصى الحلق يخرج منه همزة فهاء اعنى انه ينقسم الى مخرجين متفاوتين يخرج
من اولها ما يلى الصدر الهمز ومن ثانيها الهاء وهكذا الفاء الداخل على الحرف فيما يأتى
يدل على الترتيب فى المخارج الجزئية الداخلة فى مخرج كلى **ان قلت** وقع فى بعض الرسائل ان اقصى
الحلق يسمى لكنه موضع يخرج من ثانيها الالف المدية **قلت** ما ذكرته من الانفاع صحيح لكن
جعل الموضع الثانى مخرج الالف المدية مجاز وانما هو مبدأ صوته والجمهور لما لم يقولوا بهذا المجاز
بل جعلوا مخرج حرف المد جوف الحلق والفم سكتنا مسلكهم **ان قلت** ما وقع فى بعض الكتب ثلثا فى
من ان سيبويه جعل الالف من مخرج الهمزة **قلت** المراد من مخرج الهمزة فيما سبق المخرج الكلى وهو
اقصى الحلق بمعنى انها متحدان فى المخرج الكلى ولا يلزم منه اتحادهما فى الخرج الجزئى **المخرج الثانى**
وسط الحلق تخرج منه عين فحاء مهملتان **المخرج الثالث** ادنى الحلق يخرج منه غين فخاء
ان قلت لم لم يجعل الحلق مخرجا واحدا كليا منقسما الى ستة مواضع **قلت** الظاهر ان اقصى الحلق
ووسطه وادناه متباعدة بحيث لا يعسر التمييز بينها والا فالحق ما ذكرته فى السؤال **المخرج الرابع**
ما بين اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه القاف **المخرج الخامس** ما بين اقصى
بعد مخرج القاف وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه الكاف كذا صرحوا **ان قلت** فعلى هذا
اقصى اللسان منقسم الى موضعين كاقصى الحلق فينبغى ان يجعل اقصى اللسان مخرجا واحدا كليا
كاقصى الحلق **قلت** اقصى اللسان فيه طول وبين موضع القاف والكاف بعد كما يشهد به ما ذكر

ما ذكر بخلاف اقصى الحلق **المخرج الرابع** ما بين وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج
منه الجيم فالشين فالياء وهذا ترتيب الشاطبى وابن الجزرى فى نظمه ونشره وقدم فى الرعاية
الشين على الجيم وهو رأى المهدوى كما قال **اقول** ترتيب المخارج بحسب حكم الطبع المستقيم غالبا
غير التكلف كما قاله ابو شامة نقلا عن الدانى فاختلاف علماء الاداء فى ترتيب المخارج اختلاف
فى حكم الطبع المستقيم قال والمراد من الياء هنا غير المدية **اقول** هذا بناء على ان يجعل مخرج حروف
المد جوف الحلق والفم كما فعله ابن الجزرى فى نظمه وهو مسلك الجمهور واما على ما ذهب اليه
سيبويه كما سبق نقله فالياء هنا اعم وقد سلكنا فى هذه الرسالة مسلك الجمهور **المخرج**
الخامس ما بين احدى حافتى اللسان وما يحاذيها من الاضراس العليا يخرج منه الضاد
المعجمة واول تلك الحافة مما يلى الحلق ما يحاذى وسط اللسان بعيد مخرج الياء وكذا فى بعض الروم
وآخره ما يحاذى آخر الطواحن من جهة خارج الفم فالواو وجهها من الحافة اليسرى
قال ومن الجانبين يعنى معا وهو مختص بسيدنا عمر رضى الله عنه وهو عسر وهو معنى
قول الشاطبى وهو لديهما يعز وبالبعض يكون مقللا **المخرج الثامن** ما بين حافتى اللسان
معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من اللثة العليا وهى لثة الضاحكين والنابين والرباعيتين
والثنيتين يخرج منه اللام ورأس اللسان داخل فى مخرجه قال ولم يقع فى الحروف اوسع مخرجا منه
وفى الرعاية اللثة اللحم المركب فيه الاسنان **المخرج التاسع** ما بين رأس اللسان وما يحاذيه
من اللثة وهى لثة الثنيتين يخرج منه النون المظهرة قال جعلوا مخرج النون من طرف
اللسان وهو رأسه مع ما يليه من اللثة مائلا الى ما فوق اللام قليلا وقبل فوقها اى قليلا
ومخرجه اضيق من مخرج اللام **اقول** من جعلها فوق اللام بقدر هوى التدريب على اللام وقيد
النون بالمظهرة لان النون المخفاة عنها مخرجها الخيشوم وهى من الحروف المتفرعة **المخرج العاشر**
ما بين رأس اللسان مع ظهره مما يلى رأسه وما يحاذيهما من اللثة لثة الثنيتين العليتين
ايضا يخرج منه الراء وفى الرعاية الراء يخرج من مخرج النون غير انها ادخل الى ظهر اللسان
قليلا **اقول** اراد من ظهره ما يلى رأسه ظهر صفحته التى تلى الحنك الاعلى قال ابو شامة
اورد ابو عمرو يعنى الدانى ان كون الراء ادخل الى ظهر اللسان يقتضى ان يكون مخرج الراء
قبل النون واجاب عنه بانك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان
عند النطق بالراء بعد مخرج النون هذا هو الذى يجده الطبع المستقيم وقد يمكن اخراج
الراء مما هو داخل من مخرج النون او من مخرج النون لكن بتكلف والكلام فى المخرج
على حسب سليقة الطبع لا على التكلف انتهى **اقول** ظهر اللسان ادخل من رأسه وما يلى

ان كمال الاداء واعطاء الاستطالة والتفشى على وجهه احق على اسلوب اللين مخصص بالسولفاء ومزاحفه فى الاداء واولى
بعد ورسمه فقد اصاب الى الصواب والعلم عند الله الملك الوهاب

نقله من قول اسمعيل افندى

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رأس من الشين بعد مخرج النون فمن نظر الى الاول يظهر لجعل مخرج الراء قبل مخرج النون ومن نظر الى الثاني اخر الراء عن النون والله اعلم وفي الرعاية جعل الجرمي ومن تابعه اللام والنون من والثاء من مخرج واحد وجعل لها سبعة ومن تابعه ثلثة مخارج متقاربة انتهى اقول لا خلاف في ان لكل منها مخرجا واحدا جزئيا وانما الخلاف في عشر التمييز وعدم عشر فمن جعلها من مخرج واحد كلي يقول ان لكل منها مخرجا جزئيا يعرف تمييزه ومن جعلها من ثلث مخارج يقول لا عشر في التمييز بينها ثم اقول من جعل هذه الثلثة من مخرج واحد كلي فانما يجعلها كذلك باعتبار عرض اللثة فان عرضها قليل ومخارج هذه الحروف في عرضها متقاربة لا باعتبار عرضها معا لان مخرج اللام اوسع من مخرجهما باعتبار اللثة ثم اقول فالاقرب ان يجعل اللام وحده من مخرج ويجعلا من مخرج آخر كلي المخرج الحادي عشر ما بين رأس اللسان واصلي الثنيتين العليتين يخرج منه الطاء فالدال المهملتان فالتاء المثناة الفوقية اقول هكذا قالوا فظاهر ان اصليها ينقسمان الى ثلثة مواضع فما يلي اللثة منها يخرج منه الطاء ومن بعيده الدال ومن بعيده التاء فالمراد من اصليها ليس ما يقضي بنهايتها من اللثة لاستحالة الانقسام حينئذ بل المراد ما يلي اللثة من نصفيهما والله اعلم ان قلت ينحصر الصوت في حرف الاطباق بين وسط اللسان والحنك الاعلى فلزم ان يكون مخرج الطاء اوسع من مخرج اختيها قلت شرط كون العضو مخرجا انقطاع الصوت عنده ولا يكفي الانحصار ولا ينقطع صوت الطاء الا في موضع ينقطع صوت اختيها فيه المخرج الثاني عشر على ما حققه ابو شامة ما بين رأس اللسان وبين صفحتي الثنيتين العليتين اعني صفحتيهما الداخلتين يخرج منه الصاد فالسين فالزاي ولا يتصل رأس اللسان الصفحتين بل بما منهما والصاد ادخل والزاء اخرج والسين متوسط قال ابن الفاصح يخرج هذه الثلثة من بين طرف الثنايا والثنايا العليا والمراد صفحتيهما الداخلتين وفي بعض الرسالة ان هذه الثلثة تخرج من بين رأس اللسان وفويق الثنيتين وفيه اشكال لان المخرج ما ينقطع الصوت فيه ولا يجري صوت هذه الثلث بين رأس اللسان وبين فويق الثنيتين السفليتين حتى ينقطع الصوت او انقطاع فيه بل يجري بين رأس اللسان وبين صفحتي الثنيتين العليتين وينقطع فيه كما يشهد به الامتحان الصادق نعم رأس اللسان بما مت رأس الثنيتين السفليتين لكن بالمماسة لا يتحقق بها المخرج ما لم ينقطع الصوت بين المماستين وتسمى هذه الثلثة حروف الصفير وسمي بذلك الصفير المخرج الثالث عشر ما بين ظهر اللسان فما يلي رأسه وبين رأس

رأس الثنيتين العليتين يخرج منه الظاء فالذال فالثاء وهذا المخرج اقرب الى خارج الفم من المخرج الذي قبله باعتبار رأس اللسان لان رأس اللسان فيه اقرب الى خارج الفم منه في المخرج الذي قبله يعرف ذلك بالامتحان وفي الرعاية ان هذه الثلث تسمى اللثوية اخر وجهين من اللثة تتصل فيه مماسة وانما نسبت الى اللثة لان النفس ينصب لهذه الحروف بانتشار ويتصل باللثة اقول وجه الترتيب هنا باعتبار قرب اللسان الى المخارج فالطاء يقرب الى المخارج في التاء اكثر مما يقرب في اختيها ويقرب اليه في الذال اكثر مما يقرب في الظاء وفي بعض الرسائل ان رأس اللسان بجاور رأس الثنيتين قليلا الا جزء المخارج في هذه الحروف اقول ذلك غير ظاهر في الظاء المخرج الرابع عشر ما بين باطن الشفة السفلى واطراف رأس الثنيتين العليتين يخرج منه الفاء المخرج الخامس عشر ما بين الشفتين يخرج منه الباء فالميم فالواو قال الآن الواو بانفتاحهما والباء والميم بانطباقهما الا ان انطباقها مع الباء اقوى من انطباقها مع الميم والمراد بالواو غير المدية انتهى اقول المراد من انفتاحهما في الواو وانفتاحهما فعلا والا فهما منضمان في الواو ولكن لا يصل انضمام احد الانطباقين وانضمامهما في الواو والمدية اقل من انضمامهما في الواو الغير المدية ولعل وجه الترتيب هنا ان لكل من الشفتين طرفين طرف منه يلي داخل الفم والآخر يلي البشرة فالمنطبق في الباء طرفاها اللذان يليان داخل الفم والمنضم في الواو طرفاها اللذان يليان البشرة والمنطبق في الميم وسطهما فآخر المخارج ما يلي البشرة من الشفتين قال عند تعكيس ترتيب المخارج اولها ما يلي البشرة من الشفتين انتهى وتأخير الواو وغنها هو ما فعله مكي في الرعاية ورجحه بما قال لكن الشاطبي قدم الواو عليهما وتبعه ابن الجزري في نظمه وقال ابن الفاصح واعتمدنا على ما ذكره الشاطبي اقول لمن قدم الواو عليهما يخرجها من الظرفين اللذين يليان داخل الفم والباء من الوسط والميم من الخارج المخرج السادس عشر جوف الحلق والفم وهو الخلاء الداخل فيهما يخرج منه حروف المد كذا ذكر ومعناه كما قال ان مبدأ اصوات هذه الحروف ومبدأ الحلق وتمتد الى آخر الفم من جهة الخارج ولا مخرج لها محققا انتهى اصواتهن اليه بل تنتهي بانتهاء الهواء الخارج من الجوف ولذا تقبل اصواتها الزيادة وجعل مخرج حرف المد جوف الحلق والفم وهو مسلك الجمهور لان سيبويه جعل الالف من مخرج الهمزة والباء والواو المدية من مخرجها غير مدية على ما سبق بيانه واعلم ان الحرف لما كان مخرجا مقدرا بخلاف المخارج السابقة ناسب تأخيره عنها كذا قال المخرج الرابع عشر الجسوم وهو

This file was downloaded from QuranicThought.com

اقصى الانف كما قال يخرج منه النون المخفاة ان قلت ما الفرق بين النون المخفاة والغنة
قلت هما متحدان ذاتا لان كلا منهما صوت يخرج من الخيشوم لكن ذلك الصوت صفة في الاصل
للنون والميم اذا كانتين كما في عنه ولم ويستحق غنة وقد تخفى النون الساكنة ومعنى
ان يعدم ذاتها وتبقى صفتها التي هي الغنة كما في عنك وسميت الغنة الباقية من
النون نونا مخفاة وبالجملة ان الغنة تطلق لغة على الصوت الخارج من الخيشوم سواء
قام بالحرفين المذكورين او قام بنفسه وفي اصطلاح اهل الاداء تختص بما قام بالحرفين
المذكورين ان قلت الصفة كيف تقوم بنفسها قلت الغنة لها مخرج غير مخرج موصوفها
ولذا امكن التلفظ بها وحدها بخلاف سائر الصفات ان قلت فظهر ان للخيشوم
مخرج الغنة ايضا فلم لم تذكرهنا قلت النون المخفاة حدثت حرفا لاستقلالها
بخلاف الغنة فانها قائمة بالحرف وصفة له فلم تعد حرفا والمقصود هنا بيان
مخارج الحروف ولذا قال البعض عند قول ابن الجزري وغنة مخرجها الخيشوم كان
ينبغي ان يذكرهنا عوضا عن الغنة النون المخفاة فان مخرجها ايضا الخيشوم وهي
حرف بخلاف الغنة ان قلت النون المخفاة من الحروف المنفتحة وقد ذكر مخرجها فلم تكرر
مخارج سائر الحروف المنفتحة قلت وكران مخرج النون المخفاة زائد على عامر من
مخارج الحروف الاصول بخلاف سائر الحروف المنفتحة فان مخارج تلك ليست زائدة
على مخارج الحروف الاصول اقول ولما كان كل من تلك الحروف اشترك فيه حرفان
كما في الكلمة وحصل من امتزاجهما كما ذكر مخرج كل منها مخرجا الحرفين اللذين امتزجا
وبعض المصنفين هنا مسامحة ثم اقول ولان الخيشوم مخرج للحرف الفرعي اخيرا
ثم مخارج الحروف الاصول وسنذكر الغنة في بحث الصفات ان شاء الله تعالى
اقول يلفظ حرف من مخرج حرف آخر مشارك له في مخرج كلي من المخارج السبعة عشر
كتلفظ الدال من مخرج الطاء والتاء وبالعكس ممكن لتكلف يسير ولا تؤدي ذلك
الى تغير الحرف عن حقيقته ما دام صفاته المميزة باقية فهو ليس بحرام ولا مكروه تحريمي
بل هو خلاف ما استحب لانه تغيير يسير وخفي خفي لا يعرفه الا مهرة اهل الاداء
وانما عين لكل حرف من الحروف المتحدة في المخرج الكلي مخرج جزئي لان ذلك مقتضى
الطبع المستقيم والكلام في المخارج على حسب استقامة الطبع لاعلى التكلف كما سبق في
باب الراء نقلا عن الداني واما اخراجه من مخرج آخر متميز عن مخرجه مع ابقاء صفاته
المتميزة فانه قد لا يمكن كاخراج الدال من مخرج العين وبالعكس وقد يمكن بتكلف كثير

كثير تختلف مراتب كثيرة باختلاف مراتب تقارب المخرجين وتباعدهما فان كان بينهما تقارب
قريب فهو خفي يعرفه عامة اهل الاداء ولعله مكروه تحريمي كاخراج الراء من مخرج
الطاء المهملة وبالعكس وان كان بينهما بعد كاخراج الدال المهملة من مخرج الذال المعجمة وبالعكس
فهو تغيير كبير وخلل جلي يعرفه اهل الاداء وغيرهم فهو حرام والله اعلم ثم ان الغالب
في لفظ الكلم مع اخراج النفس واما تلفظها مع ادخاله فغير ويقبح به الصوت عند
الماهر فلا شك في كراهته بخلاف ذلك عند الاخفاء ولم اجد تصريحا في هذا الباب
الفصل الثاني في صفات الحروف قال في الرعاية لم ازل اتتبع الباب للحروف العشرين
وصفاتها وعللها يعني المعلل الاتصاف بتلك الصفة حتى وجدت من ذلك او بعة
واربعين لقبا صفات لها وصفت بذلك على معان وعلل ظاهرة فيها وقال فيها الحروف
تشترك في بعض الصفات وتفترق في بعض والمخرج واحد وتتفق في الصفات والمخرج يختلف
ولا تجد حرفا اتفق في الصفات والمخرج واحد لان ذلك يوجب الاشتراك في السمع فتصير
بلفظ واحد فلا يفهم خطاب انتهى اراد من المخرج في الموضعين المخرج الكلي اعلم اني لاذكر في هذه
الابواب من الصفات المذكورة في الرعاية الا ما اشتدت اليها حاجة التالي فمنها الهمس والجهر
وهما ضدان والهمس في اللغة اخفاء الصوت والجهر رفعه والهمس في الاصطلاح جري النفس
مع الحرف لضعف الاعتماد على مخرجه والجهر عدم جريه لقوة الاعتماد على مخرجه والاول صفة
ضعف والثاني صفة قوة والحروف المهموسة عشرة يجمعها سَتَشْحَثُكَ خَصْفَهُ ولبعضها
اضعف من بعض وان اشتركن في ضعف الهمس فالصاد اقوى من غيرها من الحروف المهموسة
لان في الصاد اطباقا واستعلاء وصفيرا وكلها من صفات القوة والحروف المجهورة ما عدا
هذه العشرة ولبعضها اقوى من بعض بقدر ما فيه من الصفات القوية فالطاء اقوى من الدال
وان اشتركتا في قوة الجهر لانفراد الطاء بالاطباق والاستعلاء والتفخيم كل ذلك من الرعاية
ذكر ان جري النفس وعدم جريه عند تحريك الحرف ابين منهما عند السكون ومثل المجهورة
يتحقق والمهموسة بكلمك فانك تجد النفس في الاول محصورا وفي الثاني جاريا انتهى وتحقيق الفرق
هنا على ما قال ان نفس الحرف ان تكيف كله بكيفية الصوت حتى حصل صوت قوي كان الحرف
مجهورا وان بقي بعضه بلا صوت يجري مع الحرف كان الحرف مهموسا انتهى اقول هذا
الفرق انما يتحقق في القراءة جهرا فالمراد من الصوت القوي الجهر وقوله بلا صوت يعني بلا صوت
جهري يجري مع مبدأ الحرف فاذا قلت اذ بالمعجمة ومددتها تجد لفمها كله متكيفا بصوت
جهري اض بالمهملة ومددتها تجد مبدأ نفسها متكيفا بصوت جهري وآخره خاليا عن

ق ق ق ما ك ك ك بياض
تقول تقول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذلك الجهر بل تكيفا بصوت خفي وفسر عليها فالصاد المهملة بعض صوتها مجهور وبعضه مهموس لكن الاصطلاح وقع على انها مهموسة وكذا سائر حروف الهمس واما في القراءة سرا فلا يتحقق هذا الفرق وهنا نظر ومنها الشدة والرخاوة والتوسط وهي اضداد وقال الشدة في اللغة القوة والرخاوة اللين واما في الاصطلاح على ما ذكره البعض فالشدة احتباس الصوت والنفس لكمال قوة الاعتماد على المخرج وحروفها ثمانية مجموعها أجدك قطبت والرخاوة جري الصوت لضعف الاعتماد على المخرج مع نفس قليل وهو في الرخو المجهور اكثر وهو في الرخو المهموس وحروفها ستة عشر وهي الذال والظاء والعين والضاد المعجمات والزاي والواو والياء مدتين اولا والالف المدية وجميع حروف الهمس الا التاء والكاف ويكمل هذا الاحتباس والجري عند اسكان الحرف واما التوسط بين الشدة والرخاوة فهو عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال جريه وحروفها ست يجمعها لن عمر وتسمى حروف البينية انتهى ما ذكره البعض قال في شرح المواقف ان الحروف الشديدة انية لانا نجد الآن في ان في حبس النفس وما عداها زمانية يجري فيه الصوت زمانا انتهى اقول وما عداها منفاوتة في الجريان اذ حروف الرخو اتم جريانا من حروف البينية وحروف المد اطول زمانا من سائر حروف الرخو ذكر ان جريان الصوت وعدم جريانه عند اسكان الحرف بين منها عند تحريكه فاذا وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو مرت مد صوتك لم يمكنك ذلك ولو وقفت على قولك الطش وجدت صوت الشين جاريا بحيث لو شئت ولو وقفت على قولك الحل وجدت صوتك لا يكمل احتباسه ولا حبريه وفسر البواقي واعلم ان كلا من الحروف الشديدة والرخوة ينقسم الى مجهور ومهموس اما الشديد المجهور فهي ستة احرف الهمزة وحروف قطجد واما الشديد المهموس فهي حرفان الكاف والتاء المثناة الفوقية واما الرخو المجهور فهي ثمانية احرف الضاد والظاء والذال والعين المعجمات والزاي والالف المدية والواو والياء مدتين اولا واما الرخو المهموس فهي ثمانية احرف وهي حروف المهموسة ما عدا الكاف والتاء واما الحروف البينية فكلها مجهورة فتظهر من هذا التفصيل ان كلا من المجهورة والمهموسة ينقسم الى شديد ورخوة وان كان للمجهور قسم آخر وهي البينية فصل اعلم ان الصوت الحرف وان كان مجهورا فهو لا يتحقق بدون النفس لان حقيقة الصوت هو النفس المسموع كما سبق فاحتباس الصوت يستلزم احتباس النفس معه وجريه جريه وان لنفس الحروف وان كان مهموسا فهو لا ينفك عن الصوت لان حقيقة الحرف هو الصوت

هو الصوت المعتمد على المخرج كما سبق وان نفس الحرف المجهورة قليل ولنفس الحرف المهموس كثير فما ذكر انه قد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء اعني المثناة الفوقية معناه يجري النفس الكثير ولا يجري الصوت القوي الذي حصل في مبدا الحرف وليس المراد نفي جريان الصوت بالكلية الا ترى انه ذكر ان صوت الشين في الطش جار تمده ان شئت مع ان الشين مهموس كالكاف والتاء وما ذكر انه قد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين يعني المعجمتين معناه يجري الصوت القوي ولا يجري معه نفس كثير كما يجري في المهموس وليس المراد نفي جريان النفس بالكلية الا ترى الى ما قال البعض ان الرخاوة جريان الصوت والنفس اذا علمت هذا فاعلم ان صوت الحرف وان اما ان يحبس بالكلية فيحصل صوت شديد وهو في الحروف الشديدة او لا يحبس اصلا بل يجري جريانا كاملا وهو في الحروف الرخوة او يتوسط بين كمال الاحتباس وكمال الجري وهو في الحروف البينية فهذه ثلثة انواع ففي النوع الاول ان جرى بعد ذلك الاحتباس نفس كثير فالحرف شديد مهموس وان لم يجر فالحرف شديد مجهور وفي النوع الثاني ان كان صوت الحرف جاريا كله مع نفس قليل فالحرف رخو مجهور وان كان جاريا كله مع نفس كثير فالحرف رخو مهموس وقد عرفت ان المهموس في الحقيقة ما كان بعض صوته خفيا عند الجهر بالقراءة والنوع الثالث مجهور كله ان فنيت الهمس جريان النفس وهو يستلزم جريان الصوت والشدة احتباس الصوت وهو يستلزم احتباس النفس فبين الهمس والشدة تناقض فكيف يجوز الكاف والتاء شديدين مهموسين قلت الشدة في ان والهمس في زمان آخر فاعرف ذلك وهذا باب يتحير فيه الالباب والله المستعان الهادي ومنها القلقلة وهي في اللغة الصياح كما نقل عن الخليل وكثيرا بمعنى التحريك قال في الصحاح قلقله فتقلقل اي حركه فتحرك واضطرب وهي في الاصطلاح على ما صرح به ابو شامة عن مكي صوت زائد حدث في المخرج بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضغط اقول وذلك الصوت الزائد يحدث بفتح المخرج بصوت فحصل تحريك مخرج الحرف وتحريك صوته اما المخرج فقد تحرك بسبب انفكاك وفي بعد التصاق محكم واما الصوت فقد تبدل في السمع وذلك ظاهر فلك تعريف القلقلة بتحريك الصوت او بتحريك المخرج ويشترط عند الجمهور في اطلاق اسم القلقلة على ذلك الصوت الزائد كونه قويا جهريا بحيث حاصل بفك المخرج دفعة بعد لصقه لصقا محكما ولذا خصوا القلقلة بحروف اجتمع فيها

This file was downloaded from QuranicThought.com

الشدة والجهر فالشدة تحصر صوت الحرف لشدة ضغطه في المخرج والجهر يمنع
جري النفس عند انفتاح المخرج فيلتصق المخرج التصاقا محكما فيقوى الصوت
الحادث عند انفتاح المخرج دفعة وهي حروف تجمعها قطبجد فلم تجد الكاف
والتاء والثناة الفوقية من حروف القلقلة مع ان فيها صوتا زائدا حدث عند
انفتاح مخرجها لان ذلك الصوت فيهما بلا بس جري النفس فهو صوت غير ضعيف ولذا
عدا شديدين مهموسين فلو لم يلابس ذلك الصوت فيهما جري النفس لكان قلقلة ولكان التاء
والكاف البوشامة وعد المبرد الكاف من حروف القلقلة اقول لكانه لم يشترط
قوة الصوت الزائد وان شرط انحصار صوت الحرف قبله لكن يرد عليه حينئذ ان يعد
منها التاء الثناة الفوقية ايضا واعلم ان حروف القلقلة لانحصار النفس والصوت
فيها لا تتبين عند سكونها الا بالاظهار فقلقلتها كما صرح به ينبغي ان يبالغ في انحصار
القلقلة عند سكون الوقف كما اشار اليه ابن الجزري في نظمه وفي الرعاية قلقلة القاف
اكمل من قلقلة غيره لشدة ضغطه واستعلائه واعلم ان تعريف القلقلة باجتماع
الشدة والجهر كما في بعض الرسائل يشير الى ان حروف القلقلة لا تنفك عن القلقلة
عند تحركها وان لم تكن القلقلة عند تحركها ظاهرة كما ان حرفي الغنة وهما النون
والميم لا يخلوان عن الغنة عند تحركهما وان لم تظهر ثم اعلم ان انتفاء القلقلة اما بانتفاء
صوت انفتاح المخرج بالكلية واما بانتفاء شدة صوت انفتاحه بان يكون ذلك الصوت
مقرونا بالنفس كما في الكاف والتاء وهي الاؤمة لحروف قطبجد واحدا نها عن غيرها من
كما حذر في بعض الرسائل عن القلقلة الفاء واللام في انوا جا وجلنا واتما يقلقلها
من يقلقلها حرصا على اظهارها وهذا عن ادغامها فيما بعدها ثم اعلم ان اظهار
القلقلة في الحرف الساكن يشبه تحريكه كما ذكرتم اعلم ان الهمزة وان اجتمع فيها الشدة
والجهر لكن الجمهور اخرجوها عن حروف القلقلة كما في بعض الرسائل ولعل سبب ذلك
ما في الرعاية ان الهمزة كالهيوع وكالسعلة فجرت عادة العلماء باخراجها بطائفة ورفق
وعدم تكلف في ضغط مخرجها لئلا يظهر صوت يشبه التنوع والسعلة اقول فينبغي حينئذ
شدتها وبعدم قلقلتها وهذا عند عدم الوقف عليها بالسكون بدون الروم واحينئذ لا بد من
اظهار قلقلتها كما سيأتي في بحث الوقف على الهمزة ومنها الاستعلاء والاستفال
وهما ضدان ومعناهما اللغويان ظاهران واما في الاصطلاح فالاستعلاء ان يستعلي
اقصى اللسان عند النطق بالحرف الى جهة حنك الاعلى وهو سبع يجمعها خص ضغط قظ

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فظ وانما حدها استعلاء القاف كما يفهم من الآتية في باب القلقلة والاستفالة ويقابل لها
الانخفاض ايضا ان لا يستعلي اللسان بالحرف مثل استعلائه بالحرف المستعلي كذا ذكر
وحروفها ما عدا السبع المذكورة وفي التمهيد ان الباء والثناة التحتية مستفلة جدا وفيه ايضا
ان الراء واللام المفخمتين يشبهان الحرف المستعلية اقول الظاهر انهما في حالتي تفخيمهما
من الحروف المستعلية وقول الجعبري يروى مثل استعلائه بالحرف المستعلي لشكل حتها الذي ظهر
للعقل بعد التأمل الكثير في كلام الجعبري يروى ان المعتبر في الاستعلاء في اصطلاحهم
اقصى اللسان سواء استعلى معه بقية اللسان اولا وحروف وسط اللسان وهي الجيم والشين
والياء لا يستعلي بها الا وسط اللسان والكاف لا يستعلي بها الا ما بين اقصى اللسان ووسطه
فلم تعد هذه الاربع من المستعلية وان وجد فيها استعلاء اللسان لان استعلائه في هذه
الاربع ليس مثل استعلائه بالحرف المستعلي ومنها الاطباق والانفتاح وهما ضدان
والاطباق في اللغة الالصاق والانفتاح الافتراق والاطباق في الاصطلاح تعلي ما تحت
كلام الجعبري يروى استعلاء اقصى اللسان ووسطه الى جهة حنك الاعلى والاطباق
الحنك على وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما وحروف الاطباق اربع وهي
الطاء والظاء والصاد والضاد وهي بعض حروف الاستعلاء اقول ليس المراد
الانطباق والانحصار بالكلية لانه ذلك ليس الا في الظاء المهملة بل المراد الانطباق
والانحصار بالجملة قال الرضي مخرج الضاد المعجمة حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق
عليها الاضراس وباقي اللسان ينطبق عليه الحنك انتهى ذكر انه لا يلزم من الاستعلاء
الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين
المعجمتين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق يعني من غير انطباق
الحنك على وسط اللسان واذا نطقت بالضاد واخواتها استعلى وسط اللسان
ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان انتهى فالقاف والخاء والغين مستعليات
وليست بمطبقة والانفتاح في الاصطلاح انفتاح ما بين اللسان والحنك وعدم
انحصار الصوت بينهما عند النطق بالحرف كذا ذكر والمراد انفتاح ما بين وسط اللسان والحنك
سواء انطبق الحنك على اقصى اللسان اولا وحروفه ما عدا الحروف المطبقة فالانفتاح اعم
من الاستفالة لان كل مستفل منفتح بدون العكس لان القاف والخاء والغين المعجمتين منفتحة
وليست بمستفلة ان قلت ينطبق الحنك الاعلى على وسط اللسان وينحصر الصوت بينهما
في الجيم ولم تعد من المطبقة قلت استعلاء اقصى اللسان معتبر اصطلاحا في الاطباق

كما عرفت وفي الرعاية وبعض حروف الاطباق اقوى من بعض فالطاء المهملة اقواها
في الاطباق لبلدها وشدتها والظاء اضعفها في الاطباق لرخاوتها ولخروجها لا طرف اللسان
مع اطراف الثنايا بالعليا والصاد والضاد متوسطتان في الاطباق انتهى يعني ان هذه الثلث
لرخاوتها اضعف اطباقها وكانه الظاء المعجمة اضعفها في الاطباق لاخراجها المذكورة ومنها
التفخيم والترقيق وهما ضدان ومعناهما اللغوي بان ظاهران والتفخيم في الاصطلاح عبارة
عن سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه والتفخيم والتسمين والتجويف والتغليظ بمعنى واحد
والترقيق عبارة عن تحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه وحروف الاستعلاء
كلها مفخمة ولا يجوز تفخيم شئ من حروف الاستفالة الا الراء واللام في بعض احوالها
وسيجئ بيانه ذلك والالف المدية فانها تابعة لما قبلها فاذا وقعت بعد الحرف المفخم او
تفخم واذا وقعت بعد الحرف المرقق ترقق لان الالف ليس فيه عمل يعضو صلا حتى يوصف
بالتفخيم او الترقيق وانما يخرج من الجوف من غير انضغاط صوته في موضع كل ذلك ماخوذ
مما قالوا قول ولما كان في الياء والواو المدين عمل يعضو في الجملة كما سبق لم يكونا بالعين
لما قبلهما بل جاريا قفانه في كل حال كذا بفهم من اطلاقاتهم ولعل الحق ان الواو المدية تفخم
بعد الحرف المفخم والله اعلم ثم اعلم ان التفخيم لازم للاستعلاء انما كانه استعلائه ابلغ كانه
تفخيم ابلغ فحروف الاطباق ابلغ في التفخيم من باقي حروف الاستعلاء كما صرح به ابن الجزري
في نظمه ولما كانه الطاء المهملة اقوى في الاطباق من اخواتها كانه تفخيمها ازيد من اخواتها
كما في الرعاية والتمهيد اقول ولما كانه الصاد والضاد متوسطين في الاطباق كما عرفت
كانتا متوسطين في التفخيم ايضا ولما كانه الظاء المعجمة اضعف حروف الاطباق في الاطباق
وكان تفخيمها اقل من تفخيم اخواتها وبالجملة ان قدر التفخيم على قدر الاستعلاء والاطباق فالطاء المهملة
افخم الحروف ولما كانه القاف ابلغ في الاستعلاء من اخواتها والغين المعجمتين كما عرفت كانه افخم
منهما قال وحروف الاستعلاء عند ابن الطحان لا اندلسي ثلثة اضرب في مقدار التفخيم الاول
ما تحكم اي قوي فيه التفخيم وهو ما كانه مفتوحا والثاني ما كانه دونه وهو المضموم والثالث
ما كانه دونه المضموم وهو المكسور وعند ابن الجزري على خمسة اضرب ما كانه مفتوحا
بعده الف ثم ما كانه مفتوحا ثم غير الف بعده وهذان مندرجان تحت جنس اول الثلثة
ثم ما كانه مضموما ثم ما كانه ساكنا ثم ما كانه مكسورا انتهى ومنها الصفير هو لغة صوت
يصوت به البهايم وفي الاصطلاح صوت يجئ مع الحرف يشبه الصفير وحروفه ثلثة
السين والصاد والزاي وفي الرعاية وانما سميت بحروف الصفير لصوت يخرج منها عند

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يخرج معها عند النطق بها يشبه الصفير صوت يخرج بقوة لاجل هذه اي الزيادة التي
فيهن وقال فيها في باب السين المهملة وحقيقة الصفير صوت يخرج بقوة مع الريح من بين طرفي
اللسان والثنايا وصفير السين ابين من صفير الصاد والطاء الذي في الصاد انتهى وذلك
لان الاطباق يحصر الصوت الريح والصفير هو الصوت الخارج مع الريح والظاء اتم صفيرها
ابين من صفير الا انها مجهورة وهما مهموستان ولم يضعوا الضد الصفير وهو استفاؤه
اسما ومنها التكرير هو لغة اعادة الشئ مرة او اكثر وفي الاصطلاح ارتعاد رأس اللسان
عند النطق بالحرف وحرفه الراء قال السيد الشريف في شرح المواقف الغالب على الظن ان
الراء التي في آخر الدار مثلا راآت متواليات كل واحد منها الى الوجود الا انه اكثى
لا يشعر بامتياز آناتها فتظنها حرفا واحدا زمانيا انتهى قال في الرعاية والراء حرف قوي
للتكرير الذي فيه واكثر ما يظهر تكريره اذا كان مشددا او مكررة ومرة فواجب على القاري
ان يبقي تكريره ولا يظهره وسقي اظهره فعد جعل من الحروف المشددة حرفا ومن المخففة حرفين
انتهى وقال فيها والتكرير للراء المشددة اظهر ويجوز الاخفاء منه في المخففة اقول
ليس معنى اخفاء تكريره اعدام تكريره بالكلية باعدام ارتعاد رأس اللسان بالكلية لان ذلك
لا يمكن الا بالمبالغة في لصق رأس اللسان بالثنية بحيث ينحصر الصوت بينهما بالكلية كما
في الظاء المهملة وذلك خطأ لا يجوز كما صرح به ابن الجزري في النشر لان ذلك يؤدي
الى ان يكون الراء من حروف الشديدة مع انه من الحروف البينية بل معناه تقوية ذلك
اللصق بحيث لا يتبين التكرير والارتعاد في السمع ولا يميز الحافظ ولا السامع بين المكررين
كما نص عليه في شرح المواقف فظهر معنى اظهار التكرير ايضا فاعرف قال شارح تجويد الفاتحة
للجعبري واما اذا هب التكرير رجيحة فلم نعلم احدا من المحققين ذكره انتهى اقول فلا وجه
لنفي التكرير عنه بالكلية كما صدر عن البعض ولم يضعوا الضد التكرير وهو استفاؤه اسما
ومنها التفشي وهو في اللغة الانتشار وفي الاصطلاح كثرة انتشار خروج الريح
بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بالحرف كذا في الرعاية وقال فيها
في باب الشين التفشي ريح فاذا تنشر في الفم عند النطق بالشين اقول فظهر ان
التفشي يطلق على معنيين وقال فيها ان الشين قويت بالتفشي لبعض القوة والحرف
المتفشي هو الشين فقط في المشهور قال وذلك لان المتقدمون الثاء المثلثة بالشين
في التفشي وفي الرعاية وقد قيل ان في الفاء تفشيا وقد ذكر بعض العلماء الضاد
المعجمة مع الشين وقال اي ذلك البعض الشين تتفشى في الفم حتى تتصل بمخرج الظاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

والضاد تنقضي حتى تتصل بمخرج اللام انتهى ما في الرعاية وقال قوم ان في الصاد والسين المهملتين والزاء تفشيا كذا في التمهيد اقول وبالجملة ان الحروف المذكورة مشتركة في كثرة انتشار خروج الريح لكن ذلك الانتشار في الشين اكثر ولذا التفش في تفشيه وفي السين المذكورة قليل بالنسبة اليه ولذا لم يصفها اكثر العلماء بالتفشي وفي التمهيد ينبغي ان يبين التفشي في الشين عند النطق بها واذا كانت مشددة فغلابة في اشباع تفشيها كقوله تفشاه ولم يصفوا الضاد التفشي اسما ومنها الاستطالة وهي في اللغة الامتداد مطلقا وفي الوقف كما صرح به الجعبري امتداد الصوت من اول حافة الثنايا الى اخرها وهي صفة الضاد المعجمة وقد عرفت اول الحافة واخرها في بيان مخرج الضاد هذا التعريف اولى مما وقع في بعض الرسائل الاستطالة امتداد الصوت وهي في الضاد وذلك لان امتداد الصوت لا يخص بالضاد ولما شارك المستطيل الممدود في امتداده الصوت وجريانه وانما لم يسم المستطيل فرد الف قال الجعبري الفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود وجري في غير انتهى النفس بسكون الفاء بمعنى الذات توضيح هذا الفرق ان للمستطيل مخرجا له طولا في جهة جريان الصوت فجري في مخرجه بقدر طوله ولم يتجاوزه لما عرفت ان الحرف لا يتجاوز مخرجه المحقق وليس للممدود مخرج ثم يجري الا في ذاته لان مخرج الف المخرج المقدر ليس بمخرج حقيقة فلا ينقطع الا بانقطاع الهواء ولاجل هذا الفرق اختلف تسميتها ولو لم تكن بهذا الاختلاف لكنهم اختاروا ذلك انتهى قلت اذا لم يتبع الاستطالة قدر المد الطبعي فهي لا تخص بالضاد بل الشين المعجمة مستطيلة ايضا للتفشي ولذا صرح في الرعاية في باب اختلاف المخارج باستطالة الشين وصرح فيها في بيان التفشي ان الشين تفشت حتى اتصلت بمخرج الظاء المعجمة فظهر انه التفشي يوجب استطالة الصوت فكل متفش مستطيل وقد عرفت حروف التفشي في بابه وبالجملة انه الحروف على اربع مراتب فان لا يمتد اصلا وهي الحروف الشديدة وزماني قدر الف وهي حروف المد وزماني يقرب من قدر الف وهي الضاد المعجمة وحروف التفشي وزماني يقرب من الاثنين وهي بواقي الحروف فالزماني القريب من المد الطبعي يصح اطلاق المستطيل على جميعها لظهور طولها فلم خصت الاستطالة بالضاد قلت سئل احسن جوابه بشكل وغايته ما يمكن ان يقال الضاد شابهت الظاء المعجمة في التلفظ وشاركها في جميع الصفات الا المخرج والاستطالة اذ الظاء قريب من الاثنين كما عرفت فصح باستطالة الضاد لظهر الفرق عن الظاء قال ابن الجزري والضاد باستطالة ومخرج منبر عن الظاء ولم تمس حاجة الى بيان استطالة حروف

حروف التفشي على ان بيان تفشيها يؤذ استطالتها وضد الاستطالة القصر بكسر القاف وفتح الصاد ولم يقع الاصطلاح به ومنها الخفاء وهو في اللغة الاستتار وفي العرف خفاء صفة الحرف وحروفه اربعة حروف المد والهاء اما خفاء حروف المد فلسعة مخرجها قال ابو شامة حروف المد اخفى الحروف لاتساع مخرجها واخفاهن واوسعهن مخرجا الالف ثم الياء ثم الواو انتهى واما خفاء الهاء فلاجتماع جميع صفات الضعف فيها مع اتساع مخرجها قال في الرعاية الخفاء من علامات ضعف الحروف ولما كان الهاء حرفا خفيا وجب ان يتحفظ ببيانها حيث وقعت اقول معنى بيانها تقوية صوتها بتقوية ضغط مخرجها فلو لم يتحفظ على تقوية ضغط مخرجها لمال الطبع الى توسيع مخرجها العسر تضييقه بعده عن الفم فيكاد ان ينعدم في التلفظ وقال فيها واذا تكررت الهاء او وقعت بعد الياء الساكنة نحو جاهم وعليهم كانت حاجة الى البيان اكد اقول لو لم يبين عند التكرير يصيران كالهاء المشددة وبعد الياء الساكنة يصير كالمنعدم ويصير الملفوظ كالياء وحدها كذا قال وكخفاء حروف المد يجب بيانها قبل الهمزة بتطويل مدها خوفا من سقوطها عند الاسراع لخفائها وصعوبة الهمز بعدها كذا قاله ابو شامة ولعل معناه اذا وقع الاصعب بعد الاسهل بهضم الطبع للاصعب فيذهل عن الاسهل فينعدم في التلفظ فيجب الاهتمام ببيانه الاسهل والله اعلم وضد الخفاء الظهور ولم يقع الاصطلاح به ومنها الغنة قال في الصحاح الغنة صوت في الخيشوم اقول فهي في اللغة اعم من ان تكون صفة للحرف قائمة به كالغنة القائمة بالنون والميم الساكنتين وهي نبرة زائدة عليها كما صرح به في الرعاية ومن ان تكون مستقلة بالتلفظ غير قائمة بموصوف وهي الحرف الذي يسمونها نونا مخفاة لكن الغنة في العرف مختصة بما قام بالحرف ولا يقال لحرف العرف للنون المخفاة غنة كما سبق بيانه قال الجعبري الغنة صفة النون والتنوين والميم تحريكا او ساكنا ظاهرين او مخفاتين او مدغمتين وهي في الساكن اكمل من المتحرك وفي الساكن المخفى ازيد من الساكن المظهر وفي الساكن المدغم او في الساكن المخفى انتهى وفيه نظر لان الغنة ليست صفة للنون المخفاة بل عينها لكن لا يطلق عليها الغنة عرفا كما عرفت وكانه اراد من النون المخفاة ذاتها الذاهبة عن التلفظ في نحو عنك وهذا مسامحة ان قلت كيف قال الجعبري

مع ان التنوين نون ساكنة قلت هو قد يحرك للعارض واشار فيما قال الى
غنة التنوين ولو تنوينا المدغمة في النون والميم قوى من غنة النون ولو تنوينا
المدغمة في الواو والياء اقول قال الجعبري او مدغمتين الاولى ان يقال بدله
او مشددتين ليشمل المشددتين بلا ادغام في نحو انتم وثم كما فعله ابن
الجزري في نظمه ان قلت كيف قال الجعبري تحركنا وقد قال مكي في الرعاية الغنة
صفة للنون والميم الساكنتين قلت قال قيد الساكنتين في قول مكي قيد
لكمال الغنة لا لاصلها ثم اعلم ان النون اغن من الميم كما في التمهيد وقال
الرضي في الميم غنة وان كان اقل من غنة النون فاقول اقوى الغنات غنة
النون المشددة فهي اكمل من غنة الميم المشددة وغنة النون المخفاة
اكمل من غنة الميم المخفاة وهكذا ولا يدغم الميم في الواو والياء وفي الرعاية
ان الغنة من علامات قوة الحرف ولم يضعوا لانتفاء الغنة اسما ثم
يتعلق بالصفات وفيها مقالتان المقالة الاولى في بيان الصفات القوية
والضعيفة اعلم ان الصفات القوية هي الجهر والشدة والقلقلة والاستعلاء
والاطباق والتفخيم والصفير والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة
والظهور الذي هو ضد الخفاء واضداد هذه المذكورات صفات
ضعف وان لم يوضع لبعضها اسم في اصطلاحهم وفي الرعاية فاذا كان
احد الصفات الضعيفة في حرف كان فيه ضعف فاذا اجتمعت فيه كان
اضعف كالهاء التي هي مهموسة رخوة خفية كذلك الصفات فاذا كان
احدها في حرف قوي بذلك فاذا اجتمعت في حرف كان اقوى كالطاء
المهملة التي اجتمع فيها الجهر والشدة والاطباق والاستعلاء فهي دون
الطاء في القوة اذ عدمت الجهر والشدة والضاد المعجمة اقوى من الضاد
لان الضاد المعجمة حرف مجهور مع انه مطبق مستعل مستطيل والجهر الذي فيه
اقوى من الصفير الذي في الصاد انتهى اقول فظهر ان صفات القوة متفاوتة
في القوة لان وجه كونها صفات قوة ايجاب قوة صوت الحرف وهو تما يقبل
الشدة والضعف والذي نفهمه ان القلقلة اقوى الصفات والشدة اقوى
من الجهر وكل واحد من هذه الثلثة اقوى من التفشي والصفير وان الاطباق
اقوى من الاستعلاء والكلي عنه والله اعلم بما ذكرنا وبالبواقي المقالة الثانية في بيان

القوة

فهي

والاستعلاء

في بيان الفرق بين بعض الحروف المتشابهة بيان الفرق بين الطاء والدال المهملتين والتاء
المثناة الفوقية الكل مشاركة في المخرج والشدة ويفترق الطاء عن الدال بالاطباق والاستعلاء
والتفخيم فلولا هذه الثلث لكان الدال ولولا اضدادها في الدال لكانت طاء وعن التاء
بهذه الثلث وبالجهر فلولا هذه الاربعة لكانت تاء ولولا اضدادها في التاء لكانت
طاء ولو عطيت الطاء حقها مع بقاء الاطباق والاستعلاء والتفخيم لاتصير حرفا آخر سوى
انه لحن ويفترق الدال عن التاء بالجهر فقط فلولا الجهر في الدال لكانت تاء ولولا الهمس في التاء
لكانت دالا فالطاء اقرب الى الدال منها الى التاء بدون العكس لان الدال اقرب الى التاء
وبالعكس بيان الفرق بين حروف الصفير وهي مشاركة في المخرج والصفير والرخاوة
والصاد يفترق عن السين بالاطباق والاستعلاء والتفخيم فلولا هذه الثلث لكانت
سينا ولولا اضدادها في السين لكانت صادا وعن الزاي بهذه الثلث وبالجهر فلولا
هذه الاربع لكانت زايا ولولا اضدادها في الزاي لكانت صادا ويفترق السين عن الزاي
بالجهر فقط فلولا الجهر لكانت زايا ولولا الجهر في الزاي لكانت سينا فالصاد اقرب الى السين
منها الى الزاي بدون العكس لان السين اقرب الى الزاي وبالعكس الكل من اول المقالة
الى هذا خلاصة ما في الرعاية وظهر من الابحاث السابقة بيان الفرق بين الضاد والطاء والدال
المعجمة الكل مشتركة في الجهر والرخاوة ومتشابهة في السمع لكن الاخيرين من مخرج واحد والضاد
ليس من مخرجهما قال في الرعاية ما مختصره ان هذه الحروف الثلث متشابهة في السمع والضاد
لا يفترق عن الظاء الا باختلاف المخرج وزيادة الاستطالة في الضاد ولولاهما لكانتا حرفا واحدا
عين الاخرى ولا يفترق عن الدال الا بهما وبالاطباق ولازميه اعني الاستعلاء والتفخيم ولولا
هذه الامور لكانت احديهما عين الاخرى والظاء لا يفترق عن الدال الا بالاطباق ولازميه
ولولا هذه الثلثة لكانت احديهما عين الاخرى فالضاد اقرب الى الظاء منها الى الدال بدون
العكس لان الظاء اقرب الى الدال وبالعكس والضاد اعظم كلفة واشق على اللسان من الظاء
ومتى قصر القارئ في تجويد الظاء جعلها ضادا او دالا ومتى قصر في ترقيق الدال اذا وقع
بعدها فانه يخرج دالا فيدخلها تفخيم يؤدي بها الى الاطباق فتصير ضادا او ظاء وذلك لان
القاف مفخم والمفخم يغلب على المرقق فيسبق الذهن الى ان يعطي للمرقق تفخيما وقال فيها ولابد
للقارئ من التحفظ بلفظ الضاد حيث وقعت لهوام اقصر فيه اكثر من رأيت من القراء والائمة
لصعوبته على من لم يدرب به فلابد للقارئ ثم المجود ان يلفظ بالضاد مفخمة مستعلية مطبقة
مستطيلة فيظهر صوت خروج الريح عند ضغط حافة اللسان لما يليه من الاضراس عند

التذييل اعلم انه ليس من الحروف حرف يعسر على اللسان مثل الضاد والناس يتفاوتون في النطق به
واكثرهم يقع بعدم تحسينه في الضلال والالحاد فمنهم من يجعله ظاء معجما ملطفا وهذا اولى ليس به
وينشأ هذا من مشاركة الضاد والظاء
المعجمتين في كل الصفات وتفوق عجم فاسد
ورأى عن الدراية بعيد لانه لا شك
ان الضاد يختص بالاستطالة مع ان
مخرجه ليس بمخرج الظاء المعجمة
فاراء الضاد بجعله ظاء ضاعا لصفة يجب
لتغير المعنى المراد بذلك الاداء في النظم الكريم
المفخم اذ لو قرئ كلمة ولا الضالين
بالظاء المعجمة لصار المعنى ولا الدالين
وهذا اهدف مرار من انزل القرآن على
صبيه بواسطة جبريل الامين لان الضلال
بالضاد هو ضد الرشد والصواب كقوله
تعالى ضل من تدعون الا اياه من آيات الكتاب
والظاء بمعنى الدوام كما في قوله تعالى ظل وجهه
مسودا فبين المعنيين بعد صحيح فتغيير
معنى كلام الله تعالى اثم عظيم والحاد قبيح
ومثال من يجعل الضاد ظاء في لفظ وشبهه
من الفاظ النظم الكريم كالذي يبدل السين
صادا في نحو قوله تعالى واسروا النجوى من كلمة
القرآن الحكيم وكالذي يبدل الصاد سينا
في نحو قوله تعالى واصروا واستكبروا وبوزن نوع

فالاول من الاسراء والثاني من الاصراء فبينهما من جهة المعنى بعد فاحش في تحقق اللحن الجلي المقبوح
ومنهم من لا يوصل الضاد الى مخرجه بل يخرجه دونه ممزوجا بالظاء الاصل
فكل ذلك لحن جلي حرام لتغير حروف الوحي المنزل

This file was downloaded from QuranicThought.com

واما ما اخترعه بعض المقصرين من المصريين على الضلال والعناد • اعتمادا بما حصلوه من العربية من غير مراجعة والتفات الى استاذ آخذ للقرآن بصحيح الاسناد • فمنكب بارد وزعم فاسد وراى كاسد • لما فيه من القاء الفتنة بين المؤمنين والحاد في كلام الله الماجد • ولقد صنف رجل متقدم فاضل • رسالة في اثبات الضاد الملحونة الفصيحة • وكتابا سماه جربه المقل ذكر فيهما بزعمه ايضاح حرف الضاد اقاويل عاطلة • واتى باساليب واهية واوانة باطلة • فنشات فتنة عظيمة وبلية جسيمة في بلاد المسلمين • وزرع في مزرعة علم التجويد بزه الفاء حرف من حروف ما انزل به رب العالمين • فتابعه شرذمة اغبياء من المتقصين من غير علم وبرهان • فاحدثوا تفرقة واجحافا بين اهل القرآن • فانتشرت وشاعت تلك الفتنة في البلاد الاسلامية لا سيما في اكثر البلاد الشرقية • وابتلى بها كان تلك البلاد وصارت قراءاتهم مشوبة باللحن الجلي غير نقية • ويقول لهؤلاء المفتونين قولا عجيبا ينفر عنه الطباع والاسماع • ولهوان الضاد والظاء عنده فان يجب المخرج ويتحد من حيث اللفظ والاستماع • وهذا قول لا يصدر عن عاقل من نوع الانسان • بل يبرزه من له طبع سليم وفكر ثاقب وذهن صحيح • فانه من ادنى معرفة بعلم اللغة وآت اللسان • لانه اذا لم يتميز الحرفان بحسب السمع ليتحققا باصوات البهائم بلا مرية • ويلزم منه اسقاط حرف من حروف النظم فهو ضياعة بينة لكتاب الله تعالى وعظيم الفية •

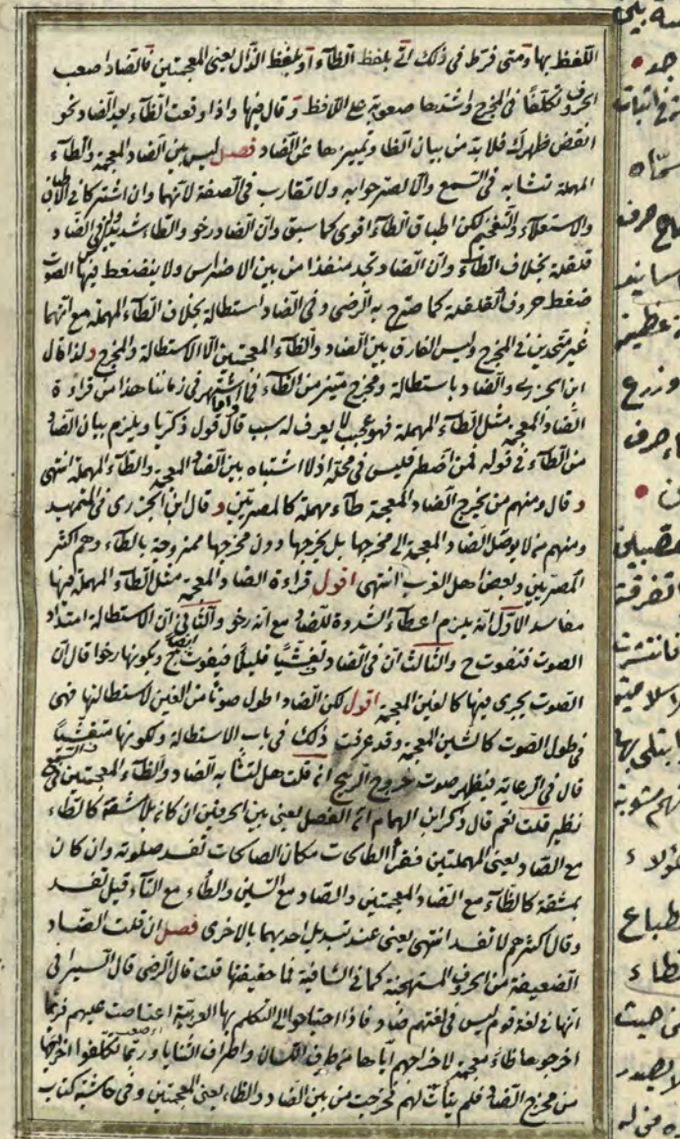

اللفظ بها ومتى فرط في ذلك اتى بلفظ الظاء او بلفظ الذال يعني المعجمتين فالضاد صعب الخروج تكلفا في المخرج واشدها صعوبة مع اللافظ • وقال فيها واذا وقعت الظاء بعد الضاد ونحو النقض ظهر لك فلا بد من بيان الظاء وتميزها عن الضاد فصل ليس بين الضاد المعجمة والظاء المهملة تشابه في السمع والا لصح جوابه ولا تقارب في الصفة لانهما وان اشتركا في الاطباق والاستعلاء والتفخيم لكن اطباق الظاء اقوى كما سبق وان الضاد رخو والظاء شديد لان الضاد قلقلة بخلاف الظاء وان الضاد تجد منفذا من بين الاضراس ولا ينضغط فيها الصوت ضغط حروف القلقلة كما صرح به الرضي وفي الضاد استطالة بخلاف الظاء المهملة مع انهما غير متحدين في المخرج وليس الفارق بين الضاد والظاء المعجمتين الا الاستطالة والمخرج ولذا قال ابن الجزري والضاد باستطالة ومخرج متيسر من الظاء فالاشتهر في زماننا هذا من قراءة الضاد المعجمة بمثل الظاء المهملة فهو عجب لا يعرف له سبب قال قول ذكريا ويلزم بيان الضاد من الظاء في قوله فمن اصطر فليس في محله اذ لا اشتباه بين الضاد المعجمة والظاء المهملة انتهى وقال ومنهم من يخرج الضاد المعجمة ظاء مهملة كالمصريين وقال ابن الجزري في التمهيد ومنهم من لا يوصل الضاد المعجمة الى مخرجها بل يخرجها دون مخرجها ممزوجة بالظاء وهم اكثر المصريين وبعض اهل المغرب انتهى اقول قراءة الضاد المعجمة مثل الظاء المهملة فيها مفاسد الاول انه يلزم اعطاء الشدة للضاد مع انه رخو والثاني ان الاستطالة امتداد الصوت فتفوت ح والثالث ان في الضاد تفشيا غليظا فيفوت ح ويكونها رخوا قال ان الصوت يجري فيها كالعين المعجمة اقول لكن الضاد اطول صوتا من الغين لاستطالتها فهي فاطول الصوت كالشين المعجمة وقد عرفت ذلك في باب الاستطالة ولكونها متفشيا قال في الرعاية فبظهر صوت خروج الريح انتهى قلت هل تشابه الضاد والظاء المعجمتين في نظير قلت نعم قال ذكر ابن الهمام في الفصل يعني بين الحروف ان كان لا لاشتراكهما كالظاء مع الضاد يعني المهملتين ففي الطاء ح مكان الصاد ح تفسد صلوته وان كان بمشقة كالظاء مع الضاد المعجمتين والصاد مع السين والطاء مع التاء قيل لا تفسد وقال اكثرهم لا تفسد انتهى يعني عند تشديد احدهما بالاخرى فصل ان قلت الضاد الضعيفة من الحروف المستحسنة كما في الشافية فما حقيقتها قلت قال الرضي قال السيرافي انها في لغة قوم ليس في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم بها العربية اعتاضت عنها فربما اخرجوها ظاء معجمة لاخذهم اياها من طرف اللسان واطراف الثنايا وربما تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد فلم يتاتى لهم فخرجت من بين الضاد والظاء يعني المعجمتين وفي حاشية كتاب

واعني اولئك المنتصبون بتلك الرسالة المريقة ولا يدرون ان جهلها ليس لها حظ من علوم القرآن • ولا يعرف احد من الثقات عمن تعلم ذلك المستكبر المتعند قراءة نظم الفرقان • ولكن لم يرض لهؤلاء المتعندون بتسليم القول الحق بل استمروا على الضلال واصروا على الالحاد • فسارت فتنة صاحب تلك الرسالة في اكثر الاقطار والبلاد • فافتتن به كثير من المبتلين باختلال الشعور • وجمع وفير من المحرومين من ملاقاة استاذ مجود حاذق فبقوا على مذهب باطل مهجور • ولقد شهر صاحب تلك الرسالة واعرض عن الهدى واعجم واغتر بظلام المصابون بداء البلادة والغباوة وان كانوا معذورين ولكن البادي هو الاظلم • وقد استفتي في ايضاح الذين يتعبر باقوالهم في مسئلة الضاد فوردت فتوى من قبل العلماء الحنفية الامجاد • بان العبرة باقوال مشايخ القراء الذين لهم سند بطريق المشافهة عاريا عن الانقطاع • متصلا فما عن فم منتهيا الى حضرة النبي المطاع • وتلك الفتوى ثابتة في الفتاوى المسماة بالبهجة من كتب الفتاوى المجموعة باللغة التركية • فراجعها ايها المطلع فلعلك ان كنت تقصد البقاء على الطريقة الزكية • وقد اتف كثير من المحققين من المشايخ الحذاق • رسائل في رد اقوال تلك الطرفة الضالة المضرة على العتو والشقاق • فمنها رسالة جيدة للشيخ المتقن من بقية الاسلاف • شارح صحيح البخاري ومؤلف كتاب الاسلاف • استاذنا الشيخ المقرئ المعروف بيوسف افندي زاده • زاد الله في العلي زاده • ومنها رسالتان صاويتان لطرق الحق والصواب • للشيخ المقرئ المجود ما للعلماء الراسخين في بيان الضاد الفصيحة من السؤال والجواب • للشيخ المقرئ المجود المحقق • الاستاذ الكامل على المنصوري المدقق • وقصته صباحشته يوواحد من رؤساء الفئة الظالمة باغاضة الحجج الفاطعة • واتحامه اياه باثبات الضاد الصحيحة وابطال الضاد الملحونة القبيحة بانبان الادلة الساطعة • ثم تاريب ذلك المخالف

This file was downloaded from QuranicThought.com

بالنفي والتعريب بحرفة الشرع حتى يظهر صدقه فتكون تلك السقطات مذكورة
مبسوطة في بعض ما للمتأخرين من الطبقات • واما في زماننا فلا ينبغي البحث
في حرف الضاد لمن لم يكن من اهل الاتقان • لشيوع الجهل بالعلوم القرآنية
بين اكثر الاهالي لهذه الاوان • ولان فتح باب المناظرة في ذلك البحث
ايقاظ فتنة نائمة • ولربما يعجز المدعي عن اقامة الدليل وان كان في دعويه
محقا فيجد الخصم سبيلا الى اضلاله فتبقى الفتنة قائمة • فاذا عرفت هذا فالاعتماد
في هذا الباب على من كان قد اخذ اداء الحروف القرآنية • من فم استاذ محلى له سند
مشافهة متصل الى احد من المشايخ في حذاقة العلوم القرآنية • لان القراءة
سنة متبعة يأخذها الاخر عن الاول • فتثبت على هذه الطريقة الحقة بصدق النية
والرياضة والتحول • متنبها بالنظر الصائب فيما سبق من الفوائد المرعات •
فنعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن فتنة المحيا والممات • فلم يبق سبيل للقارئ
الصادق المخلص في تصحيح الحروف • الا ان يلازم مجلس استاذ كامل متقن في صنعة
التجويد وفي معرفة المبادي في الوقوف • ويتناضل بصرف الهمة في الفرق والاتصال •
في تحسين الحروف القرآنية من غير كسل ولا ملال • باخراجها من مخارجها
الصحيحة وباعطاء حقوقها من الصفات لاسيما الصفات المعجمة • من غير النقات
ولا ركون الى الغلوطات المفتين بالطبع بعض العلوم العربية من العرب والعجم •
بغير اخذ القرآن عن فم شيخ متقن في اداء الحروف بلا تكلف • وبغير مراجعة الى
استاذ كامل له سند متصل مشافهة الى حضرة النبوية بل برأي كاسد مشروب
بانواع النقص • لانه لا ريب ولا شك في ان هؤلاء المخالفين ليس لهم
دليل واضح ولا برهان معين • بل يجادلون في الحق بعد ما تبين • ويريغون
عن الصراط المستقيم ويلحدون في اياتنا بانواع التحريف والاضلال • فماذا بعد
الحق الا الضلال • وقد اريد في ايضاح الجمع بالتقريب

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وفي حاشية كتاب مير ان القضاء والصعيضة كما يقال في انثر وله اضر وله يقربون
الثناء من القضاء انتهى خاتمة اعلم ان اطباق القضاء دون اطباق الطاء والهمزة وفوق
اطباق الظاء وكما عرفت وقدر التفخيم على قدر الاطباق كما عرفت ايضا فان لفظت بالضاد
المعجمة بان جعلت مخرجها حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس بدون اتصال حصر الصوت
واعطيت لها الاطباق والتفخيم الوسطين والرخاوة والجهر والاستطالة والتفشي
القليل فهذا هو الحق المؤيد بكلام الائمة في كتبهم ويشبه صوتها صوت الظاء المعجمة
بالضرورة وما بعد الحق الا الضلال ولا شكال ام اتضا اطنبت في الكلام وقد
افردت لها رسالة البحث الثالث في بيان مواضع تفخيم الراء واللام وترقيقهما
قال التفخيم والتغليظ واحد الا ان استعمال الاكثر ان يكون ضد الترقيق في الراء التفخيم
وفي اللام التغليظ اما الراء فهي اما متحركة واما ساكنة والساكنة اما ساكنة لاجل
الوقف اولا فهنا ثمثة فصول الفصل الاول في الراء المتحركة وهي اما مكسورة
وهي ترقق بلا خلاف سواء كانت كسرتها لازمة نحو رزق او عارضة نحو ذر الذين
وسواء لم يقع بعدها حرف استعلاء كما في المثالين المذكورين او وقع نحو الرقاب
واما مفتوحة او مضمومة وهما تفخمان نحو رب العالمين ورغدا كذا قال
اقول هذا عند الجمهور القراء وعامهم وليس على اطلاقه لان ورش يرقق
الراء المضمومة بعد الكسرة اللازمة سواء حال بين الكسرة والراء ساكن نحو
عشرون اولا نحو انا منذر وبعد الياء الساكنة في كلمة الراء نحو قدير وغير
بسير وكذا يرقق المفتوحة مع امالة فتحها قليلا بعد الياء الساكنة في كلمة الراء
نحو طير او نذير او بعد الكسرة اللازمة في بعض المواضع سواء حال بين الكسرة
والراء المفتوحة ساكن نحو السحر او لا نحو الاخرة وبيان تلك المواضع في كتب
القراءات وكذا يميل ورش فتحة الراء الاولى غير رقتها في بشر من اجل جرة
الراء الثانية بعدها واخلص فتحها في قوله تعالى اولى الضرر في النساء ولاجل
الضاد قبلها ويميل ابن ذكوان الراء المفتوحة في اربع كلمات غير رقتها لان الامالة
تستلزم الترقيق عند القراء وتلك الاربع عمران والمحراب واكرامهن والاكرام
كذا في التيسير وحفص لا يرقق الراء المضمومة في شيء من المواضع ولا يميل
الراء المفتوحة ولا يرققها لانه مجريها ويسجي في بحث الامالة الفصل الثاني
في الراء الساكنة التي ليس سكونها لاجل الوقف هي ما وقعت بعد الفتحة او الضمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

فانها تفخم بلا خلاف ولا استثمار لما سمع نحو العرس وكرسيه وانحر وأمر واما واقعة بعد الكسرة
فانها على ترقيق بشروط ثلث الاول ان تكون الكسرة لازمة غير عارضة والثاني ان تكون الكسرة
متصلة بالراء في كلمتها والثالث ان لا يكون بعد الراء في كلمتها حرف استعلاء اما اذا كانت
الكسرة عارضة فان الراء حينئذ مفخمة احيانا قال ابو شامة الكسر العارض كسر حقه السكون
لكسر الوصل نحو ارجعوا اذا ابتدأت به ولكسر التقاء الساكنين نحو ارتابوا ان ارتبتم
كالكسر لاتباع ياء الاضافة نحو يا بني اركب على قراءة كسر الياء التحتية ونحو ارجعون
واما اذا كانت الكسرة في غير كلمة الراء الساكنة فان الراء تفخم لكل القراء كذا قال
نحو الذي ارتضى ام ارتابوا ورب ارجعون وبا بني اركب على قراءة كسر باء التحتية وان ارتبتم
والاسئلة الاربعة الاخيرة وجد فيها عروض الكسرة ايضا بخلاف الذي ارتضى فان كسرة
الذال اصلية وادخل ابو شامة في باب ذكر مذهب ورش في امالة الراآت الكسر الذي
في غير كلمة الراء في الكسر العارض واتم فقال فهو من قبيل كون الكسرة في كلمة الراء لان الميم
الرابعة نزل منزلة الجزء من مدخولها كذا قال واما اذا كان بعد الراء الساكنة التي بعد
الكسرة اللازمة آتية في كلمة الراء حرف من حروف الاستعلاء في كلمتها فان الراء تفخم
لكل القراء كما صرح به الشاطبي كمرصاد وارصاد وقرطاس ودفرة اقول هذا
اذا لم يكن حرف الاستعلاء مكسورا كما في هذه الامثلة واما اذا كان مكسورا ففي تفخيم الراء
خلف قال ابن الجزري والخلف في فرق كسر يوجد قال لهل الاداء في تفخيم الراء في
فرق فمنهم من همه فخمها نظرا الى حرف الاستعلاء بعدها ومنهم من رققها لكسر حرف
الاستعلاء ولان حرف الاستعلاء قد انكسر صوته المفخمة بالكسر المناسب للترقيق
او لكسر يوجد فيما قبله وما بعده فيكون وجه الترقيق ضعف الراء وقوعها بين الكسر
ولو سكن وقفا لعروض السكون قال الداني والوجهان جيدان والماهوذ به فيه الترقيق
انتهى وانما قلنا في كلمتها لما قال ابو شامة ويجب ترقيق الراء فيما اذا كانت الراء
اخر كلمة وحرف الاستعلاء اول كلمة بعدها نحو ان انذرتموهم والا تصغوا لهم
وفاصبر صبرا جميلا الفصل الثالث في حكم الراء الساكنة التي سكونها لاجل الوقف عليها
وانما قيد به لانها اذا وقفت عليها وكانت ساكنة قبل الوقف عليها نحو الخير وشاكر
فطهر والرجز فاهجر فهي كما في الوصل في جميع الاحوال وقد سبق انفا اذا كانت متحركة
قبله وسكنت لاجل الوقف فان وقف عليها بالروم فهي كما في الوصل كذا قال يعني ان
الروم نطق ببعض الحركة فتقاس حركة الراء المتحركة في الوصل لكن الروم في

لكن الاروم في المفتوح عند احد من القراء وجوزه بعض اهل الاداء وسيأتي في بحث الوقف
نحو قدر وانفي الحركة العارضة نحو انذر الناس واذكر اسم ربك وذو الذين وان وقف عليها بالسكون
المحض فان كان ما قبل الراء مكسورا فالراء مرققة عند الجميع سواء انفتح قبلها او بين الكسرة ساكن
نحو فقدر ومستقر وتحلل الشعر وقدر والذكر وسواء اشتمت الراء الحركة الثابتة في الوصل ام لم
تشم ولا اشمام الا في الضمة وسيجيء في بحث الوقف قال الا اذا كان الساكن المتحلل بين الكسرة
والراء الساكنة في الوقف صادا نحو مصر وطاء نحو عين القطر فان اهل الاداء اختلفوا في ترقيق
الراء وتفخيمها عند الوقف بالروم فاختار الاستعلاء فخمها وسلم ابن مجاهد رققها لكن ابن الجزري اختار في مصر
التفخيم وفي القطر الترقيق نظرا فيهما بحال الوصل وعملا بالاصل انتهى يعني ان الراء في مصر مفتوح
مفخم في الوصل وفي القطر مكسور مرقق وان كان ما قبل الراء ساكنة في الوقف مفتوحا او مضموما
فانها تفخم عند الجميع سواء انفتح قبل بين حاجزين متحركين وبين الراء ساكن نحو البصر والذبر
او تحلل نحو القدر والبسر الا ان يكون الساكن المتحلل بين الفتحة والراء ياء ساكنة نحو الا صبر والتخير
والنظر فان الراء حينئذ مرققة عند الوقف عليها بالسكون المحض عند جميع القراء واما اللام فهي مفخمة في اسم
الله تعالى بعد الفتح والضم انفاقا نحو الله ديه الله وفيما عدا ذين الموضعين مرققة عند جميع القراء الا عند
ورش فانه يغلظ اللام اذا تحركت بالفتح وقبلها من قبلها صاد مهملة او طاء او ظاء وتحركت هذه
الثلث بالفتح او سكنت وتفصيله في كتب القراءات وقولنا بعد الفتح المراد بالفتح الخالص عن الامالة
او قليل الفتح قبل لام الجلالة نحو زى الله بامالة فتح الراء نحو الكسرة على قراءة السوسي وفي لام
الجلالة نحو وجهان التفخيم والترقيق قال في الرعاية واذا كان المد والمغنا التعظيم والاجلال
نحو قال الله وشبهه تظهر التشديد اظهارا متمكنا لتظهر التفخيم في اللام وليس في كلام العرب
لام اظهر تفخيما واشد تعظيما من اللام في اسم الله جل ذكره لانه فخم لارادة التعظيم والاجلال
وذلك اذا كان قبل اللام فتح او ضم انتهى البحث الرابع في الادغام ذكر ان الادغام في اللغة
ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت اللجام في فم الدابة اي ادخلته فيه وفي الاصطلاح ان تاتي
بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد غير فصل بينهما على ان يصير الحرف واحدا مغايرا لهما بهيئة
وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد المخفف واقصر من زمان الحرفين المخففين
ويقال الادغام بتخفيف الدال من الافعال وهو من عبارات الكوفيين ويقال الادغام بتشديد
الدال من الافعال وهو من عبارات البصريين انتهى مختصرا اقول قوله واقصر من زمان حرفين
المخففين ينبغي ان يقيد هذا بالادغام بلا غنة لان الادغام مع الغنة زمانه اطول من زمان الادغام
بلا غنة كما صرح به في التمهيد وسنعقله وذلك لان الغنة تتوقف على امتداد كما في بعض الرسائل

قوله الا ان يجيء الساكن المتحلل بينهما الفاء كالوقف
والوقف عليها وهو ايضا مرقق في الوقف بالسكون المحض عند الجميع سواء انفتح قبلها
الالف نحو القرات او انضم نحو البصر والورى او انكسر نحو الشر وورش وان
تاخر الساكن المتحلل نحو الدار

السكون ما

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ثم اعلم ان هيئة الحرف المشدد ان يعتمد به على المخرج اعتمادة واحدة قوية فوق الاعتماد في المخفف كذا قاله الرضي وهي معنى ما قال المشدد يحبس الصوت في المخرج اي يحبسه حبسا قويا فوق حبسه في المخفف فالانصار الحرف لشدة الامتزاج في السمع كالحرف الواحد والا فهما حرفان في الحقيقة وعوض عنه اي عن شدة الامتزاج المشدد وليس المشدد عوضا عن الحرف المدغم بل عما قابله سواء لاستقلال في التلفظ فانك اذا اضفت الى لفظك سمعت ساكنا مشددا وليس في المخفف انتهى اقول فاذا ان الحرف الاول ليس بمستهلك داخل في الثاني بل هو كالمستهلك الداخل فيه كما ذكرنا بناء على عدم استقلاله في التلفظ وان المشدد في الحقيقة هو المدغم ومعنى عدم استقلاله في التلفظ عدم الفراغ عن نطقه قبل الثاني والفراغ انما يكون برفع اللسان في الثاني والشفة في الشفوي والحلق في الحلقي عن مخرج الحرف فاذا لم يرفع ان وجد يكون فاصلا بين الحرفين فيستقل الحرف الاول وينتفي الادغام فحقيقة الادغام التلفظ بالمثل الثاني قبل الفراغ عن المثل الاول ومعنى وحدة الاعتماد في المشدد في قول الرضي هو عدم وجود ذلك الفاصل وكذلك معنى شدة الامتزاج فيما قال فتأمل واعلم ان الادغام على ثمانية اقسام ادغام مثلين وادغام متجانسين وادغام متقاربين قال الرضي اذا التقيا بان لا يكون حاجز بينهما فاما ان يكونا مثلين بان اتفقا مخرجا وصفة كالباء مع الباء واما ان يكونا متجانسين بان اتفقا مخرجا يعني المخرج الكلي واختلفا صفة كالطاء والدال والتاء واما ان يكونا متقاربين بان تقاربا مخرجا يعني المخرج الكلي او صفة كالدال والسين المهملتين فانهما متقاربتان مخرجا وكالتاء المثناة الفوقية والثاء المثلثة فانهما متقاربان صفة لانهما مهموستان منفتحتان مستفلتان مرققتان الا التاء بتشديد والثاء رخوة انتهى اقول فالتقارب في الصفة ان يتفقا في اكثرها وبعض العسكري اوردح المتجانسين في المتقاربين فلكنا مسلكهم ثم اعلم ان الادغام ينقسم الى ما اتفق فيه والى ما اختلف فيه وسنعرض تفصيل ذلك والذي اختلف فيه ينقسم الى ادغام صغير والى ادغام كبير لان الحرف الاول ان كان ساكنا غير محتاج الى الاسكان لاجل الادغام فهذه الادغام لقلة العمل فيه يسمى صغيرا وهو لا يكون الا في المتقاربين قال ابو شامة الادغام الصغير يعني في عرف القراء ما اختلف في ادغام من الحروف المتقاربة السواكن فلا يكون الا في المتقاربين انتهى وذلك كادغام الدال في التاء في عتت واما له اقول انما قال فلا يكون الا في المتقاربين لان الادغام يجب في المثلين اللذين سكن اولهما وان كان الحرف الاول متحركا ثم اسكن للادغام فهذه الادغام لكثرة العمل فيه يسمى كبيرا وهو يكون في المثلين والمتقاربين كما صرح به ابو شامة كالادغام في سلككم ادعه ابوعمرو

ادعه ابو عمرو واظهره الباقون وكادغام القاف في الكاف في خلقكم ورزقكم وشبههما ادغمه ابو عمرو واظهره الباقون فالادغام الذي اتفق فيه لا يسمى في عرفهم صغيرا ولا كبيرا كما يظهر للناظر في كلام ابي شامة ثم ان الادغام ينقسم ايضا الى تام وناقص لان الحرف الاول ان ادرج في الثاني ذاتا وصفة بان كانا مثلين او متقاربين لكن انقلب ذات الاول الى ذات الثاني وصفته الى صفته فالادغام حينئذ تام مثل ادغام مد واو ادغام ذال اذ في الظاء في نحو اذ ظلموا وان ادرج الحرف الاول في الثاني ذاتا لا صفة بان كانا متقاربتين فانقلب ذات الاولى الى ذات الثاني ولم تنقلب صفته الى صفته بل بقيت في التلفظ فالادغام حينئذ ناقص والصفة الباقية من الحرف اما غنة وهو في ادغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء واما اطباق وهو في ادغام الطاء المهملة في التاء المثناة الفوقية نحو احطت واما استعلاء وهو في ادغام القاف في الكاف في لم نخلقكم وسيأتي تفصيل الكل وتشديد الادغام التام يسمى ايضا وتشديد الادغام الناقص ايضا واعلم ان بيان الادغام على رأي اهل العربية يستوفى في كتب التصريف والذي في هذه الرسالة بيان ما وقع في القرآن من الادغام تما اتفق فيه القراء واهل الاداء واختلفوا فيه ولنذكر ما اختلف فيه الادغام الصغير لان الادغام الكبير لم يقع في قراءة عاصم اصلا وهنا فصلان الفصل الاول في ادغام المثلين اعلم ان المثلين اذا سكن اولهما يجب الادغام عند اهل اللغة والقراء واهل الاداء بلا خلاف سواء كانا في كلمة نحو يدرككم الموت او في كلمتين نحو اضرب بعصاك واذ ذهب وآووا ونصروا الا اذا كان الاول حرف مد فان كانا المثلان ح في كلمتين فلا يدغم احد من اهل اللغة والقراات والاداء نحو في يوسف وقالوا اقبلوا بل يمد الاول كذا قاله ابو شامة وان كان في كلمة فان حمزة وهشام يدغمان الاول عند الوقف اذا كان الحرف المد واوا او ياء والحرف الثاني همزة نحو برئي والنسئ وقروء لان الهمزة مع الواو واوا او مع الياء ياء فيجتمع المثلان اولهما حرف مد فيدغم الاول في الثاني كذا في التيسير وكذا النبي بضم غير نافع واصله نبيئ بالهمزة في آخره اقول وكذا يجب الادغام في المثلين المتحركين في كلمة اذا لم يكن فيهما الحاق نحو قرد ولا التباس نحو سرر ولا عروض حركة الثاني نحو ارددوا القوم وتفصيل ذلك في شرح الشافية للجاربردي نحو تب ودغد الفصل الثاني في ادغام المتقاربين اللذين سكن اولهما والوافع منه في القرآن احد عشر نوعا النوع الاول ادغام الذال المعجمة في مقاربها قال ابو شامة اتفق القراء على ادغام ذال اذ في الظاء نحو اذ ظلموا ولم يقع في القرآن ادغام

This file was downloaded from QuranicThought.com

التاء المثناة والا لوجب الادغام للاتحاد في المخرج انتهى ومثاله اذ ثبت ثم ان القراء اختلفوا في ادغام
الذال في التاء في نحو فنبذتها وعدت واتخذتم واشارها وكذا اختلفوا في ادغام ذال اذ في ستة
احرف في التاء نحو اذ تبرا والذ الخوا ذ دخلوا والسبتي نحو اذ سعمتموه والصاد نحو اذ صرفنا
والثاء نحو واذ زين والجيم نحو واذ جعلنا واختار عاصم في الجميع الاظهار واختار ابو عمرو الادغام
في الجميع النوع الثاني ادغام التاء المثناة في مقاربها ولم يات في القران بعدها من مقاربها
الا الذال والتاء اما الذال ففي بهت ذلك لا غير اختلفوا في ادغام التاء هنا اظهره ابن كثير ورويس
وهشام واوغمه الباقون واما التاء ففي لبث ولبثتم واورثتموها اختلفوا في ادغام التاء الثانية
هنا واختار عاصم الاظهار وبعضا لباقين الادغام النوع الثالث ادغام الدال المهملة في مقاربها
قال ابو شامة اتفق القراء على ادغام دال قد في التاء نحو قد تبين ولم يقع في القران عند التاء
المهملة والا لوجب الادغام للاتحاد في المخرج انتهى ومثاله قد طلبت اقول بل يجب ادغام الاول مطلقا
في التاء نحو عبدتم واردت كما صرح به في بعض الرسائل واختلفوا في ادغامها في التاء نحو قوله
ومن يرد ثواب ولم يقع في القران غيره واختار عاصم الاظهار واختلفوا في ادغام دال الفد
في ثمانية احرف في الجيم ولقد جاءهم والذال ولقد ذرانا والزاي نحو ولقد زينا والسين نحو
لقد سمع الله والشين نحو قد شغفها والصاد نحو ولقد صرفنا والضاد نحو ولقد ضربنا
والظاء نحو لقد ظلمك واختار عاصم في الجميع الاظهار واختار ابو عمرو وحمزة والكسائي الادغام
في الجميع النوع الرابع ادغام التاء المثناة الفوقية في مقاربها قال ابو شامة اتفق القراء
على ادغام التاء في التاء والذال المعجمتين نحو قالت طائفة ودودت طائفة واجيب نحو قولهم
واختلفوا في ادغام تاء التانيث المتصلة بالفعل في ستة احرف في التاء المثناة نحو كذبت ثمود
والجيم نحو نضجت جلودهم والزاي نحو خبت زدناهم والسين نحو انزلت سورة والصاد نحو
حصرت صدورهم والظاء نحو كانت ظالمة واختار عاصم في الجميع الاظهار واختار ابو عمرو
وحمزة والكسائي الادغام في الجميع النوع الخامس ادغام الطاء المهملة في مقاربها والواقع منه
في القران ادغامها في التاء فقط نحو احيطت وبسطت وفرطتم وفرطنا والادغام فيه اتفاقي مع
بقاء اطباق الطاء فهو ادغام ناقص تشديدة ناقص ايضا قال الجعبري على ادغام التاء في الطاء
ادغاما كاملا وعلى ادغام الطاء في التاء ادغاما ناقصا انتهى اقول ومعنى بقاء اطباق الطاء
هنا انه يعدم ذات الطاء بان ينقلب تاء ويدغم فيه وتبقى صفة الاطباق هي الاطباق
فيلفظ اولا باطباق موجود ثم بتاء مشددة مرققة كذا يغلم من شروح الشاطبية وفيه اشكال
ذكر في الشاطبية ملخصه ان الاطباق لا يمكن استقلاله بدون الحرف اذ لا موجب له بدون الحرف

بدون الحرف فالتلفظ باطباق الطاء لا يمكن الا بتلفظ الطاء بخلاف الغنة اذ لها مخرج
غير مخرج النون فيمكن استقلالها بدونه ولذا يلفظ بها مجردا عن النون في عنك فلا ادغام
في حطت واشباهه بل لما اتحد مخرج التاء والطاء امكن النطق بالتاء من غير رفع اللسان
عن الطاء نطق كذلك فاشبه النطق بالمثل بعد المثل من غير رفع اللسان عن الاول
فاطلق عليه الادغام مجازا ولا ادغام في الحقيقة قال الجاربردي وكذا يجب الاتيان
من نفسه ضرورة عند قوله حطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها انتهى اقول
لكن تعدم تلفظة الطاء اذ هي لا يحصل برفع اللسان عن المخرج النوع السادس ادغام
الباء الموحدة في مقاربها اختلف القراء في ادغامها في الميم في يا بني اركب معنا
ولم يقع في القران غيره اظهره ورش وابن عامر وحمزة وادغمه الباقون واختلفوا ايضا
في ادغامها في الفاء حيث وقع نحو قوله تعالى اذهب فمن تبعك وشبهه ادغمه ابو عمرو وخلاد
والكسائي واظهره الباقون النوع السابع ادغام الفاء في مقاربها اختلفوا في ادغامها
في الباء الواقعة في قوله تعالى نخسف بهم وليس في القران غيره ادغمه الكسائي واظهره الباقون
النوع الثامن ادغام القاف في الكاف قال اتفق مشايخ الاداء على ادغام القاف في الكاف
في قوله تعالى الم نخلقكم لكن اختلفوا في بقاء استعلاء القاف مع الادغام وعدم بقائه
قال في التمهيد كلاهما حسن وبيقائه اخذ المصريون وبعدم بقائه اخذ الشاميون وجنيا
الثاني وفاقا للداني وقال في النشر الادغام المحض الصحيح رواية قال ثم ما وقع في عبارة
بعضهم من اظهار القاف في الم نخلقكم فذلك خطا محض ان اريد به اظهار صفة
استعلائها لا على اظهار الحرف ذاتها انتهى اقول بقاء صفة الاستعلاء هنا هل
هو قبل الكاف كبقاء الاطباق في احطت قبل التاء وهو مع الكاف باثرها
استعلاء القاف كبقاء الغنة في من يؤمن لم ار التصريح باحدهما من احد الا من
الرومي في شرح المنظومة ابن الجزري حيث صرح باعطاء صفة الاستعلاء والكاف
في الم نخلقكم اقول فهو كاعطاء غنة النون الآتية في من يؤمن فالملفوظ في نخلقكم
عند بقاء صفة الاستعلاء وكاف مستعلية مفخمة مشددة تشديدا ناقصا كما ان
الملفوظ في من يؤمن بآء ذات غنة مشددة تشديدا ناقصا والله اعلم ان قلت
لم قال اتفق مشايخ الاداء مع ان الاطباق القراء ايضا منقولون هنا على الادغام
قلت تخصيصا هل الاداء ليس للاحتراز من القراء بل لان الاختلاف في بقاء استعلاء
القاف لم يرو عن القراء والله اعلم النوع التاسع ادغام اللام في مقاربها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اعلم ان اللام اما حرف تعريف او لا فان لم يكن حرف تعريف فالقراء اتفقوا على ادغامها في الراء نحو بل ران وقل ربي الا حفصا في بل ران كذا قاله ابو شامة يعني ان حفصا يقرأ بالسكت على بل والسكت فصل بين الحرفين دون مقدار التنفس ولو لم يسكت عليه كسائر القراء لادغم البتة واختلفوا في ادغامها في الذال ولم يقع في القرآن الا ومن يفعل ذلك ولم يدغمه غير ابي الحارث ثم انهم اختلفوا في ادغام لام هل وبل في ثمانية احرف في التاء المثناة الفوقية والثاء المثلثة والزاي والسين والصاد المعجمة والطاء والظاء والنون واختار عاصم الاظهار في الجميع وادغم الكسائي في الجميع قال ابو شامة ليس كل منهما ملتقى في القرآن مع كل من الحروف الثمانية وانما يختص كل واحد منها ببعض الحروف ويشتركان في بعض فواحد يختص بهل وهو التاء المثلثة نحو هل ثوب وخمسة يختص بيل وهي السين نحو بل سولت والطاء نحو بل طبع الله والظاء نحو بل ظننتم والصاد نحو بل صلوا والزاي نحو بل زين واثنان لهما معا التاء ونحو هل تعلم وبل تأتيهم بغتة والنون نحو هل ندلكم وبل نحن محرومون انتهى اقول ولم يردعنهم ادغام لام قل الا في مثلها نحو قل لا يعلم وفي الراء نحو قل ربي فلا ادغام في قل نعم واما اذا كانت اللام حرف تعريف فانهم يدغمونها وجوبا في اربعة عشر حرفا وهي اللام والتاء المثناة الفوقية والثاء المثلثة والدال والذال والراء والزاي والسين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون واسماء الحروف كافية عن الاشارة وسيمي هذه الحروف حروفا شمسية ولظهورها وجوبا فيما عداها وهي اربعة عشر لصحة تسمي هذه الحروف حروفا قمرية وهي الالف المعنى الهمزة والباء والجيم والحاء والخاء والعين والفاء والقاف والكاف والميم والواو والياء والهاء واسماء الحروف كافية ايضا عن الاشارة **النوع العاشر** ادغام الراء في مقاربها ولم يات في القرآن ادغامها في مقاربها الا في اللام نحو يغفر لكم واصبر لحكم ربك ولم يدغمها فيها غير ابي عمرو **النوع الحادي عشر** ادغام النون الساكنة ولو تشويبا في مقاربها واما الميم الساكنة فلم تدغم في مقاربها بل في مثلها ولما جرت العادة في كتب هذا الفن باذا واخواتها بالتبويب لتسلك مسلكهم فنضع بابين **الباب الاول** في النون الساكنة والتنوين ولهما اربعة احوال الاظهار بلا ظهور غنة وبظهورها والادغام بغنة وبلا غنة والاقلاب والاخفاء والحال الاول انهما يظهران قبل حروف الحلق الستة بلا ظهور غنة سواء كانت تلك الحروف في كلمة منفصلة عنهما نحو هاد وعليم حكيم او في كلمة النون نحو

This file was downloaded from QuranicThought.com

او في كلمة النون نحو والمنخنقة ولا يقع التنوين كذلك قال ابن الجزري في التحبير اجمع القراء على اظهارها عند حروف الحلق الستة الا ما كان من مذهب ابي جعفر من اخفائها عند الغين والخاء المعجمتين واستثنى له عن ذلك المنخنقة وان كن غيا فسيغضون فاظهر النون في هذه المواضع انتهى قال في التمهيد وذكر بعض القراء في كتبهم ان الغنة باقية فيها عند اظهارها قبل حروف الحلق وذكر شيخ الدانى فارس بن احمد في مصنف له ان الغنة ساقطة منها اذا اظهرا قبل حروف الحلق وهو مذهب النحاة وبه صرحوا في كتبهم وبه قرأت على كل شيوخي ما عدا قراءة يزيد والنقيبي اقول ويمكن ان يكون النزاع لفظيا لان من قال ببقائها اراد في الجملة لعدم امكان الغنة بعض النون ولو تشويبا ومن قال بسقوطها عدم ظهورها انتهى اقول فظهر ان محصل ما في كتبهم ان النون واما النون ان كانت المظهرة التي اظهرت فيها الغنة هي النون في يس والقرآن ون والقلم كلاهما في بعض الروايات كما سيأتي في آخر المقالة الثانية والنون الموقوف عليها بدون الروم نحو نون العالمين ومالك يوم الدين ونستعين وان يقول لكن عند الوقف عليها ولا يوجد التنوين في الوقف الحالان في انهما يدغمان في ستة احرف يجمعها يرملون ونضع هنا ثلاث مقالات **المقالة الاولى** انهما يدغمان بغنة في النون والميم نحو من نور وشيء نكر ومن ما وعذاب مقيم قال في التيسير اجمع القراء على ادغامها في النون والميم بغنة وقال مكي في الرعاية انهما يدغمان في النون والميم مع اظهارها الغنة في نفس الحرف الاول فيكون ذلك ادغاما غير مستكمل التشديد لبقاء بعض الحرف غير مدغم وهو الغنة اقول هذا راي مكي وقال ابو شامة واما ادغامها في النون والميم فهو ادغام محض لان في كل من المدغم والمدغم فيه غنة فاذا ذهبت احدهما يعني غنة الادغام بقيت الاخرى انتهى وهذا مذهب الجمهور فالتشديد مستكمل على مذهبهم قال في الرعاية ما حاصله ان النون الساكنة بنوعيها ادغامها في النون سواء كانا في كلمة او في كلمتين وسكونها اصليا كقولك من مال وقد يكون عارضا نحو لا تأمنا ومكني ولو وقعتا النون الساكنة قبل الميم في كلمة لم يجز ادغامها في الميم لئلا يلتبس المضاعف نحو شاة زنماء انتهى ولا تعلم له مثالا في القرآن وقال في التيسير اظهر حمزة النون من حما مسنون عند الميم من طسم في الشعراء والقصص وادغم ذلك الباقون انتهى فظهر ان قوله اجمع القراء على ادغامها في النون والميم يحتاج الى الاستثناء قال الكبير وابن الفاصح خرج بعند الميم نحو تلك في النمل فان النون هنا مخفاة للكل انتهى يعني مخفاة فليس بمدغمة **المقالة الثانية** في ادغامها في الواو والياء اتفق القراء على ادغامها فيهما من كلمتين كما اشار اليه ابو شامة نحو من والى ومن يقول يومئذ وعصية وداية يعصون لكن اختلفوا في بقاء الغنة عند الادغام ففرا اخلف بعدم بقائها اصلا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مع ادغامها فيها ليكون ادغاما تاما مستكمل التشديد وقرأ والباقون بادغامها فيها مع بقاء
غنته ظاهرة فيكون ادغاما ناقصا غير مستكمل التشديد قال في التيسير فيتبع الغلب الصحيح مع بقاء الغنة
اقول وليست الغنة هنا كالاطباق في احظت قبل الشد وبل في نفس الشد ولا احتمال هنا
لان تكون الغنة الباقية غنة الدغم فيه اذ لا غنة له فهي غنة الدغم البتة فهذه الادغام شبيهة بما
الذي سيذكر في الحال الرابع وسيتبعه بعض العلماء اخفاء مع انه يثبت الشديد انا نص كذا
قال في الرعاية ولو وقعت النون الساكنة قبل الواو والياء في كلمة لاظهرت ولم يحسن ان تدغم
لئلا يقع الالتباس بالمضاعف وذلك نحو بنيان وقنوان ودنيا وصنوان واعلم انهم اختلفوا
في ادغام النون في الواو في يس والقرآن وان والقلم اظهره ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة
وخالون وادغمه الباقون مع الغنة كذا في التيسير فهذان الموضعان مستثنيان من الاتفاق
المذكور المقالة الثالثة اتهما يدغمان في اللام والراء من كلمتين باجماع القراء كما في التيسير
نحو من لدنه يوسف لكم عن ربهم رؤف رحيم وقال في النشر وقد وردت الغنة مع ادغام
النون يعني ولو تنويناً مع اللام والراء وهو المشهور المأخوذ به قال في الكشاف في قوله تع
اولئك على هدى من ربهم والنون من ربهم ادغمت لغنة وبغير غنة والكسائي وحمزة
وبذيبود ورش في رواية والهاشمي عن ابن كثير لم يغنوها وقد اغنها الباقون الا ابا عمرو
وقد روي عنه رواياتان انتهى اقول فظهر ان عاصما يغنها ان قلت اليس يستثنى مما
المذكور قوله نع من راق فان حفصا لا يدغم النون في الراء هنا بل يسكت على من ثم يقول
راق قلت لا يستثنى لان معنى ادغامها في اللام والراء ادغامها فيهما عند ملاقاتهما
اياها والسكت يمنع الملاقات ويفصل بين الكلمتين فلو لم يسكت حفص هنا لادغم البتة قال في الرعاية
ولو وقعت النون الساكنة قبل الراء واللام في كلمة كانت مظهرة لئلا يلتبس بالمضاعف
ولم يقع ذلك في القرآن احوال الثالث اتهما ينقلبان قبل الباء ميما مخفاة مع بقاء الغنة
الظاهرة وهذا باجماع القراء كما صرح به في التيسير سواء كانا في كلمتين نحو انبورك
وهنيئا بها او في كلمة نحو انبئهم وانبيآء السدكما في الرعاية لكن لا يكون النونين قبل الباء في كلمة
قال ابن الجزري في النشر فلا فرق حينئذ بين انبورك ولجتمعون بالله الا انهم يختلفون في اخفاء
الميم المقلوبة عند الباء ولاظهار الغنة في ذلك بخلاف الميم الساكنة انتهى اقول يعني في الميم
ان ثمة اختلاف في اخفائها مع اظهار غنتها فذهب الجمهور الى ذلك وذهب البعض
الى اظهارها مع اخفاء غنتها ويجيء ان قلت ما معنى قلب النون الساكنة ميما مخفاة
مع الغنة قبل الباء مع ان ذات الميم ملفوظة غير معدومة لما في الرعاية ان الغنة ظاهرة هنا

جاع

ظاهرة هنا في نفس الحرف الاول انتهى اذ لو عدمت ذات الميم لكانت الغنة ظاهرة بالاستقلال
لا في نفس الحرف الاول فلو قلنا ان ذات الميم معدومة كما ان اخفاء النون الساكنة والتنوين
في مثل عنك لكان قلب النون الساكنة والتنوين اليها لغوا وهو ظاهر قلت فالظاهر ان معنى
اخفاء الميم ليس اعدام ذاتها بالكلية بل اضافها وستر ذاتها في الجملة لتقليل الاعتماد
على مخرجها وهو الشفتان لان قوة الحرف وظهور ذاتها انما هو بقوة الاعتماد على مخرجه
وهذا الاخفاء والحركة في لاتمتان لان ذلك ليس باعدام الحركة بالكلية بل لتبعيضها وسيأتي
وجه ان الميم والباء يجزيان بانطباق الشفتين والباء ادخل وانقوى انطباقا كما سبق في
بيان الخارج فتلفظ بالميم في نحو ان بورك بغنة ظاهرة وبتقليل انطباق الشفتين جدا
ثم تلفظ بالباء قبل فتح الشفتين بتقوية انطباقهما ويجعل المنطق من الشفتين في الباء
ادخل من المنطق في الميم فزمان انطباقهما في ان بورك اطول من زمان انطباقهما في ان بورك
وزمان انطباقهما في الميم اطول من زمان انطباقهما في الباء لاجل الغنة الظاهرة ح في الميم ذا الغنة
الظاهرة بتوقف تلفظها على امتداد ولو تلفظت باظهار الميم هنا كان زمان انطباقهما في
كزمان انطباقهما في الباء لاخفاء الغنة ح وتقوى انطباقهما في اظهار الميم فوق انطباقهما
في اخفائه لكن دون قوة انطباقهما في الباء لاخفاء الغنة ح اذ لا غنة في الباء اصلا بخلاف
الميم الظاهرة فانها لا تخلو عن اصل الغنة وان كانت حقيقة والغنة تورث للاعتماد ضعفا
الحال الرابع انهما يخفيان مع الغنة الظاهرة قبل الحروف الخمسة عشر وهي الباقية عن الحروف
المذكورة في الاحوال الثمانية السابقة نحو عنك وان قالوا وبشر ركا لقصر قال ولا تشديد
في الاخفاء هنا كما قاله بعض علماء اليمن وهو حالة بين الاظهار والادغام يعني التام
اقول لان الاخفاء اذهاب ذات النون والتنوين من التلفظ وابقاء صفتها التي
هي الغنة في الرعاية في مخرجهما مخففتين ليس الا الخيشوم ولا عمل فيها ح لذلك اصلا انتهى
اقول فليس بين العين والكاف في عنك الا غنة مجردة والا ظاهر ابقاء ذات
الحرف وصفته معا والادغام التام اذهابهما معا فالاخفاء حالة بينهما وقال
قال الرومي المراد هنا اخفاء الحرف لا اخفاء الحركة اقول وسيأتي معنى اخفاء الحركة
ثم اقول الاخفاء اشبه المد لان التلفظ بالغنة الظاهرة يحتاج الى التراخي لما قال في التمهيد
ان الغنة التي في النون والتنوين اشبهت المد في الواو والياء وكذا حفظناه من مشايخنا
بسبع دحدة في الاداء رحمه الله عليه وجزاه عنا خيرا لكنه كان يجذرنا عن المبالغة
في التراخي واعلم ان الاخفاء على ثلث مراتب يتوقف بيانها على تقديم مقدمة وهي ان

فقوله والادغام الخ اي ادغام النون الساكنة والتنوين في الحروف الستة المذكورة
وقوله وصفته اي وصفة الادغام وقوله بخلاف الاخفاء اي فان الاخفاء ابقاء صفة
النون والتنوين بخلاف الادغام فانه اذهاب صفتهما
قوله وان كانت حقيقة اي في نفسها
قوله ولا تشديد اي في الاخفاء
قوله وسيأتي معنى اخفاء الحركة اي في الحال الثالث
قوله وجزاه عنا خيرا اي في الآخرة

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الغنة صفة النون الساكنة وانزحاق عند اخفاء ذاتها فمعنى صغر اخفاء النون كبر انزحاقها الباقي ومعنى كبر اخفائها صغر انزحاقها الباقي اذ ذاتها معدومة عند الاخفاء على كل حال وحروف الاخفاء على ثلث مراتب اقربها مخرجا الى النون ثلث الطاء والدال المهملتان والتاء المثناة الفوقية وابعدها القاف والكاف والباقي متوسطة في القرب والبعد قال والاخفاء مراتب فكل حرف هو اقرب الى النون يكون الاخفاء عنده اذيد وما قرب الى البعد يكون الاخفاء عنده دون ذلك وتظهر فائدته في تفاوت الغنة انتهى قوله وما قرب الى البعد هو المتوسط ولم يذكر البعيد بل ذكره ابن الجزري في التمهيد بعد القرب لكن لم يذكر المتوسط اقول وبالجملة ان مراتب الحروف ثلث فاخفاؤها عند الحرف الثلث الاول اذيد وغنتها الباقية قليلة بمعنى ان زمان امتداد الغنة قصير واخفاؤها عند القاف والكاف اقل وغنتها الباقية كثيرة بمعنى ان زمان امتدادها طويل واخفاؤها عند الباقي في الاحرف متوسط فزمان غنتها متوسط ولم ار في مؤلف تقدير امتداد الغنة في هذه المراتب ثم اعلم ان زمان الغنة اما كان طويلا عند القاف والكاف تخشى احداث كاف صماء مع الغنة والكاف الصماء على ما مر في كاف لبس بها غنة والاحسن اقول والكاف الصماء اذا قارنت الغنة نحو كما يقال في لسان التركي للالف من العدو بك فليحذر القارئ عن اطباق قصى اللسان الى الحنك عند التلفظ بالغنة قبل القاف والكاف اذ يحدث بذلك كاف صماء والكاف الصماء اذا لم تقارن الغنة تكون كما يقال في لسان التركي لبعض الامراء بك قال في الرعاية الاخفاء هو ان يخفي الحرف في لفظ لا في غيره والادغام انما هو ان يدغم الحرف في غيره لا في لفظ فتقول خفيت النون عند السين واخفيت النون عند السين ولا تقول خفيت في السين ولا اخفيتها في السين وتقول او غمت النون في الواو ولا تقول ادغمتها عند الواو فاعرف الفرق انتهى الباب الثاني في الميم الساكنة واحوال الادغام بغنة ظاهرة والاخفاء بغنة ظاهرة والادغام بلا غنة ظاهرة وبغنة ظاهرة الحال الاول انها تدغم بغنة ظاهرة وجوبا اذا لقيت ميما سواء كانت الاولى مقلوبة من النون الساكنة او التنوين نحو من ماء وعذاب مقيم وقد سبق بيانه او اصلية نحو خلق لكم ما في الارض قال مكي في الرعاية واذا لقي الميم وهي ساكنة ميما اخرى وجب الادغام واظهار التشديد متوسط مع اظهار غنة مع الميم الاولى الساكنة وانما كان التشديد في هذا النوع غير مشبع لبقاء الغنة وانما يقع التشديد البالغ في المدغم اذا لم يسبق من الحرف الاول شئ الا ادغم انتهى اقول مذهب الجمهور ههنا محض الادغام وحال التشديد يكون الغنة عند هم للمدغم فيه فلا فرق عندهم بين تمن وام من كما قال الحال الثاني انما تخفى الغنة ظاهرة عند الباء وحينئذ

غنتها

وجوبا اذا كانت مقلوبة من النون الساكنة او التنوين نحو ان يورك وهنيئا بما وقد سبق معنى اخفائها واما اذا كانت اصلية نحو ترميهم بحجارة فهي تخفى عند الجمهور من اهل الاداء قال وعليه العمل والى اظهارها ذهب مكي وابن المنادي وتبعه ابو محمد الشمر قندي واشتهر عند العامة ان حروف ثوف تظهر عندها الميم اي الميم الاصلية انتهى وانما خصوا هذه الحروف الثلث مع ان الميم الاصلية تظهر عندهم عند جميع الحروف دفعا لتوهم اخفائها عند هذه الثلث لسبب قرب المخرج ومعنى اخفائها هو ما سبق في اخفاء الميم المقلوبة والغنة الظاهرة لازمة لاخفائها كما بشعر بالمنقول عن نشر ابن الجزري ان قلت من اظهر الميم هنا هل يظهر غنتها قلت يشعر المنقول سابقا عن نشر ابن الجزري انه لا يظهرها وان كان الميم لا يخلو عن اصل الغنة اقول لولا اصل الغنة لكان الميم باقيا لانفاقها في المخرج والصفات والقوة كذا في الرعاية انه قلت قال في بعض الرسائل الميم يظهر سكونه عند حروف ثوف بفهم منه انه يخفى سكونه عند اخفائه فما سبب ذلك قلت اذا اخفيته باضعاف الاعتماد على مخرجه بظهر سكونه والمقام دقيق لا يجليه الا اصحاب الوجدان الصادق تنبيه الاخفاء على قسمين اخفاء الحركة واخفاء الحرف الاول بمعنى تبعيض الحركة كما في امنا والثاني على قسمين احدهما تبعيض الحرف وستر ذاتها في الجملة كما في الميم الساكنة قبل الالف اصلية او مقلوبة من النون الساكنة والتنوين والقسم الاخر اعدام ذات الحرف بالكلية وابقاء غنتها كما في النون الساكنة والتنوين عند الحروف الخمسة عشر المذكورة الحال الثالث انها تظهر وجوبا عند سائر الحروف اقول ولا تظهر غنتها عند اظهارها قبل حرف من الحروف كما يشعر بالمنقول سابقا عن النشر وهو المحفوظ من مشافهة مشايخنا رحمه الله عليهم لقوى الاخفاء على مخرجها وبظهر سكونها بلا اظهار غنة فزمان اظهار الميم لعدم ظهور الغنة اسرع من زمان اخفائها واما الميم الساكنة المظهر في التي ظهرت بها الغنة فهي الميم الموقوف عليها بدور الروم قال ابن الجزري في نظمه واظهرها عند با في الاحرف واحذر لدى واو وفا وان تخفى قال فهم امر بالحذر عن اخفاء الميم عند الواو والفاء مع ان حكمها عدم اظهارها قبلهما في نظمه با في الاحرف تصريحا لدفع توهم انها تخفى عندها كما تخفى عند الباء وكما يفعله جهلة القراء ومنشأ ذلك اتحاد مخرجها بالواو وقربها من الفاء فيسبق اللسان الى الاخفاء انتهى وذلك نحو عليهم ولا الضالين وهم فيها ثم اذا اظهرتها عندها فاحذر عن احداث الحركة للميم وعن السكت عليها كما يفعله العامة كذا قال وانما يفعلهما من يفعلهما خوفا من الاخفاء والادغام لقرب مخرج الميم من مخرجها كذا في الرعاية اقول خوف ادغامها في الواو انتهى لاشتراكهما في المخرج الكلي اعلم ان اهل الاداء يسمون اظهار الميم قبل الواو

والغاء اظهارا شفويه واظهار النون الساكنة والتنوين قبل حروف الحلق اظهارا حلقيا

تتمة في بيان مراتب الادغام والتشديد بحسب الكمال والنقصان قال الادغام على قسمين ادغام تام وهو ادراج الاول في الثاني ذاتا وصفة مثل قالت طائفة وادغام ناقص وهو ادراج الاول في الثاني ذاتا لا صفة مثل احطت ونظائره انتهى والصفة الباقية من المدغم اما اطباق او استعلاء او غنة وقد سبق **ثم** ان كل ادغام تام فتشديد مستحسل وكل ادغام ناقص فتشديد غير مستحسل كما صرح به في الرعاية **ثم** اعلم ان التشديد لا يلزم الادغام اذ بعض الكلمات فيه تشديد وليس سببه الادغام بل هو ثابت في اصل وضعه نحو ان وكان ولكن واشباهها ولا اثر للغنة فيها في نفي التشديد البتة بل تشديد مستحسل صرح بهذا في الرعاية **و** قال فيها ما ملخصه ومختصره ان المشدد اعلى ثلثة اضرب ضرب فيه ما يزيد تشديده وهو الراء والمشددة لان اخفاء تكريرها يزيد في تشديدها فوق تشديد سائر الحروف **و** قال فيها واذا كان الحرف المشدد راء وجب على القارئ ان يشدد هاتشديدا بالغا ويخفي تكريرها فاخفاء التكرير كأنه زيادة في التشديد **اقول** وذلك لان اخفاء التكرير يحتاج الى اشتغال لصق اللسان على الحنك كما قاله البحيري **اقول** وينبغي ان يزاد في هذا الضرب اللام المفخمة في اسم الله عز وجل كما سبق في تفخيم اللام نقلا عن الرعاية **و** قال فيها وضرب لا فيه ما يزيد تشديده ولا ما ينقصه وهو كل ما ادغم ليس فيه اخفاء وكرر ولا اطباق ولا استعلاء غنة الحرف الاول ولا اطباقه ولا استعلائه نحو اليآء من ذرية والجيم واليآء من لجي وهذا الضرب تشديده دون تشديد الراء والمشددة قليلا انتهى قد عرف فيما سبق ان ادغام النون الساكنة والتنوين في النون والميم وادغام الميم الساكنة في الميم من هذا الضرب عند الجمهور ومن الضرب الثالث عند مكي **و** قال فيها وضرب ما ينقص تشديده وهو كل ما ادغم مع بقاء الغنة والاطباق والاستعلاء نحو من يؤمن واحطت والم نخلقكم وهذا الضرب تشديده دون تشديد الضرب الثاني واجتمعت قولهم ورتي يوقد ثلث مشددات مرتبة لتشديد الراء لكن قليلا من تشديد اليآء الاولى وتشديد اليآء الاولى من تشديد اليآء الثانية انتهى **اقول** وتشديد كل حرف عند الوقف عليه ابلغ من تشديده في الوصل وسيأتي في الوقف على المشدد **و** في التمهيد ان مالبس فيه غنة يشدد بسرعة **و** فيه بغنة شدد وبتراخ **اقول** وهذا صريح في ان الغنة يتوقف اداؤها على التراخي والتمديد **و** فيه ايضا ان تشديد ادغام النون الساكنة والتنوين في الواو واليآء وبتراخي التراخي **الجزري** تجاسر في المد والقصر المد في اللغة التطويل مطلقا والقصر الحبس والمنع مطلقا قال ابو شامة عند قول الشاطبي باب المد والقصر المد في هذا الباب عبارة عن زيادة المد في حروف المد لاجل همز او سكون بعدها

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بعدها يعني الزيادة على المد الطبعي والقصر ترك تلك الزيادة وقد يستعمل المد في اثبات حرف المد والقصر في حذفه انتهى **و** حروف المد ثلث الف المدية ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا واليآء الساكن المكسور ما قبلها والواو الساكن المضموم ما قبلها **و** قد اجتمعت الثلث في كلمة او ثنتا **اقول** وقد يستعمل المد في العرف عاما للمد الطبعي والزائد وتعريفه على ما قال طالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة وعلى هذا المعنى قال **ثم** ان المد قسمان اصلي وهو اللازم لحرف المد بل لسبب لها وجوده بعده وسيتي ايضا مدا ذاتيا وطبعيا وامتدادا وقدر الف وستعلم ذلك وفرعي وهو المد الزائد على المد الاصلي لحرف المد او لسبب فيه انتهى **و** سيتي حروف المد حروف اللين ايضا **و** اما اذا كان ما قبل الواو واليآء الساكنتين مفتوحا فهما يستميان حرف اللين لا حرف المد اذ لا يتوقف وجودهما على المد فليس لهما مد طبعي كما صرح به ابو شامة فلا يمدان الا لسبب فيسميان مدهما لسبب مدا طبعيا وان لم يجاوز قدر الف والا يسمى مدهما فوق الالف مدا زائدا لان معنى المد الزائد هو الزائد على المد الاصلي وليس لهما مد اصلي بل يسمى مدهما قدر الف الطول ومدهما قدر الف التوسط ومعناه التوسط بين الطول وترك المد بالكلية كما صرح به ابو شامة ويسمى انتفاء مدهما بالكلية القصر وقد يسمى قدر الف القصر ايضا وسيأتي مواضع مدهما وفيما قال ان المد اطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة بحيث لا تخرج عنه اطالة الصوت بحرف لين مع تفهم يستعمل المد في اطالة الصوت به ايضا فالظاهر انه ليس تعريف المطلق المدي بل المد حروف المد ونضع هنا فصلين **الفصل الاول** في المد الفرعي الزائد على المد الاصلي لحرف المد قال **ثم** السبب لزيادة المد اما لفظي واما معنوي واللفظي اما همز بعد حروف المد او سكون بعده والسكون اما لازم او عارض فنضع في هذا الفصل مقالتين **المقالة الاولى** في السبب اللفظي وهو اربعة اقسام القسم الاول ان يقع بعد حرف المد همز في كلمة نحو جآء وجيء وقروء ويسمى المد الزائد في هذا القسم مدا متصلا ومدا واجبا ولا اختلاف بين القراء في زيادة المد هنا كذا قال لكن العلماء اختلفوا في بيان مذهب القراء في الزيادة فابن الجزري قال انهم يمدون قدر الف وحدا مشبعا وهو خمس الفات مع المد الاصلي واربع بدونه **و** قال الشاطبي على ما حكى عنه السخاوي انهم مختلفون في الزيادة على مرتبتين فورش وحمزة يمدان طويلا والباقون وسطا والطويل خمس الفات مع المد الاصلي واربع بدونه والوسطى اربع معه وثلث بدونه **و** قال اكثر العلماء ان القراء مختلفون في الزيادة هنا على اربع مراتب الاطول ثم الطول ثم التوسط ثم ما فوق القصر والاول لورش وحمزة والثاني لعاصم والثالث لابن عامر والكسائي والرابع لابن كثير وابي عمرو وقالون لكن اولئك الاكثرون اختلفوا في تقدير هذه المراتب فالجمهور منهم قالوا الاطول خمس الفات

لفظ هر

والطول اربع الفا والتوسط ثلث وما فوق القصر اثنان والمد الطبيعي داخل في هذه الاحوال وهذا
ما ذكره عامة القراء مخصصا وللبعض منهم قول ان الاخير ثلث الفا مع المد اللازم ينقص في كل مرتبة نصف الف
حتى ينتهي الى القصر كذا ذكره بعض اهل العصر حين القسم الثاني ان يقع حرف المد قبل همز كلمة والهمز اول كلمة اخرى
نحو ما انزل وفي انفسكم وقولوا امنا ولا مد هنا الا في الوصل هو ووقف على كلمة حرف المد فلا مد فيه لاحد
من القراء كذا قال الحجري ويسمى المد الزائد في هذا القسم مدا منفصلا ومدا جائزا اذا وقع بعده همز كلمة اخرى
لاختلاف القراء فيه فابن كثير والسوسي يقصرانه البتة وقالون والدوري يقصرانه ويمدانه والباقون
يمدونه البتة انتهى ولم يقل احد من العلماء وان الذين يمدونه من القراء هنا يمدونه قدرا واحدا اشباعا فالمقول
هنا عن القراء ليس الا التفاوت في المد قال وتفاوت الزيادات في المنفصل كتفاوته في المتصل كما مر
انتهى قال ابو شامة حكى السخاوي عن ابي طيب انه كان يرى في المنفصل مدا بين طول ابو رش وحمزة
ووسطى ابن كثير انتهى وقد عرفت تقديرها اقول وجاء في هذا القسم اربع مراتب يقصر من مده
كما صرح به في التيسير الاطول لورش وحمزة والطول لهما والتوسط لابن عامر والكسائي وما فوق القصر
لقالون والدوري وتقدير هذه المراتب كما عرفت في القسم الاول قال فلا يجوز الزيادة على حد التفاوت احتياجا يعني
في شيء من القسمين فما يفعله بعض الائمة واكثر المؤذنين من الزيادة لمن قبح البتة وشاع الكراهة وقال
ايضا المد بمقدار الف مد كه بقدر قولك الف وبقدر عمد صبحك فاعرف مرتبة المد بعد اصابة العكس
انتهى قيل لا يضبط مراتب المد الا بالسماع من الشيخ الماهر المتبحر اقول وجوده في هذا الزمان اعز من الكبريت الاحمر
القسم الثالث ان يقع بعد حرف المد ساكن لازم وسمي لزومه وجوده عند الجميع وصلا ووقفا ويسمى المد
الزائد في هذا القسم مدا لازما واساكن هنا اما مدغم نحو دابة والضالين والصاخة والله خبير بما تعملون
والله اذن لكم في يونس والكذبين في موضع الانعام واما غير مدغم نحو الآن في موضعي يونس وكاسم
الحرف الثاني في اوائل السور وهي سبعة اسماء لام وميم وسين وكاف وقاف وصاد ونون لكن اجتمع بعض
هذه الحروف في الوصل كما في الم وقد يسمى المد الزائد في هذه الاسماء لازما حرفيا وفيها عدا ها
لازما كلميا اتفق القراء في مد هذا القسم لجميع ضروبه مدا زائدا مشبعا قدرا واحدا كذا قال والاشباع
هنا قدر ثلث الفات على طريق الاعتبار المد الاصلي معها او دونه كذا قال واما اهل الاداء على ما قاله البعض
فاتفقوا على اشباع المد الساكن اللازم في فواتح السور واختلفوا في مد غير الفواتح فمنهم من مد قدر الفين
سوى المد الاصلي واختاره الهواري والسخاوي قال ابو شامة فان تحرك الساكن في هذا القسم لعارض
اول الامر ان فانه يفتح الميم وحذف الهمزة عند جميع القراء الا الاعشى والم احسب اول العنكبوت
فانه يفتح الميم على قراءة ورش خاصة فانه ينقل فتحة همزة الاستفهام الى الميم ويحذف الهمزة فيجوز
في هذين المدان القصر نظرا الى الحركة العارضة ويجوز المد نظرا الى السكون الاصلي وهو الارجح انتهى واما

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

انتهى واما الاعشى فانه يقرأ الم الله بكون الميم واثبات الهمزة قال والفرق في التسمية بين اللازم
والواجب اصطلاحي واما بحسب المعنى اللغوي فلا فرق بينهما فانه لا يجوز قصر احدهما عند احد القصر آه
فلو قرئ بالقصر يكون لحنا جليا وخطأ فاحشا انتهى اقول يعني يقال لكل منهما باعتبار المعنى اللغوي
مد لازم ومد واجب اذ معناهما اللغة واحد وهو ما لا يجوز تركه وقوله لحنا جليا فيه نظر لانه قد عهد
سابقا قصر الممدود ومد المقصور من اللحن الخفي واعلم ان مجموع اسماء الحروف التي تكون في اوائل السور
اربعة عشر منقسمة الى اربعة اقسام سبعة منها فيها مد زائد على المد الطبيعي وقد سبق وخمسة
منها ليس فيها الا مد طبعي وهي راهيا طاحا لعم اسكن بعدها واحد منها فيه وجهان احدهما
الاقتصار على المد الطبيعي والآخر الزيادة عليه وهو عين وسين وقاف واحد منها ليس فيه مد اصلا
وهو الالف كذا قاله الحجري القسم الرابع ان يقع بعد حرف المد ساكن عارض سكونه اما للوقف
نحو الناس والعالمين وما كان ل عند الوقف عليها واما للادغام عند بعض القراء كالادغام الكبير
لابي عمرو نحو الرحيم ملك ربه وكحاذر البتي ولا تيمموا وعنه نهى بتشديد التاء فيهما ويسمى المد في هذا
القسم مدا عارضا وقال فيجوز لكل من القراء في هذا القسم ثلثة اوجه الطول والتوسط والقصر قال
نقلا عن الشارح المصري ان الاشباع هنا عين الاشباع في المد اللازم اقول وقد عرفت الخلاف
فيه فعلى تقدير كون الاشباع هنا اربع الفات مع المد الاصلي فالظاهر ان التوسط ثلث الفات
وعلى تقدير كونه ثلث الفات مع التوسط الفان والله اعلم بهذا الحكم عند عروض السكون للوقف
اعلم انه يكون مع السكون اشمام او الخلاف بالالتزام فانه يجيء حكمه حكم الوصل انتهى
يعني ان الروم يعني التحريك فيه حينئذ مدا طبعيا فقط اعلم ان المد الآتي ذكره بعد هذا في المقالة
الثانية والفصل الثاني كله لك جائز لا واجب فلا تغفل المقالة الثانية في السبب المعنى لزيادة
المد قال السيوطي في الاتقان واما السبب المعنى لزيادة المد فهو قصد المبالغة في النفي وهو
سبب قوي مقصود عند العرب وان كان اضعف من الملفوظ عند القراء فمنه مد التعظيم في
لا اله الا الله ولا اله الا هو ولا اله الا انت يعني المد في كلمة التوحيد وقد ورد المد في هذه
المواضع عن اصحاب القصر في المنفصل لهذه المعنى ويسمى مد المبالغة لانه طلب المبالغة
في نفي الالوهية عما سوى الله سبحانه قال ابن الجزري وقد ورد عن حمزة مد المبالغة في كل ما التقى
للتهجئة سواء كان في كلمة التوحيد او في غيرها نحو لا ريب فيه ولا كتبه فيها ولا مرد له ولا جرم والمد
للسبب المعنى سواء كان في كلمة التوحيد او غيرها وسط لا يبلغ الاشباع لضعف سببه
وفوجمع الباء الملفوظ في المعنوي في نحو لا اله الا الله ولا اكراه في الدين ولا اثم عليه فيمد لحمزة مدا مشبعا
على اصله في المد لاجل الهمزة ويبقى المعنوي اعمالا للقوي والغاء للضعف انتهى ما في الاتقان

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد عرفت ان الاشباع هو المد الاصلي واربع بدونه وهذا يشعر ان المراد من التوسط هنا الاربع الفائع على المد الاصلي وثلث بدونه قال واما ذكر خالد من ان اقسام المدارجة عشر فكلها مندرجة فيما ذكروا انما اختلفت باختلاف الاسماء انتهى اقول وذلك كمدا لجر ومد العدل ومد البدل الى غير ذلك والاشتغال بمعرفة تلك الاسماء قليل الجدوى الفصل الثاني في مد حرف اللين اعلم انه حرفي اللين مد طبيعي كما سبق بمعنى القصر فيها في الاستعمال لا كثير سد المد عنها بالكلية واحوالها اربعة الحال الاول ان يقعا قبل همز متحرك في كلمتها نحو شيء وسوء بفتح السين وشيأ وسوءة ولا مد فيهما لاحد الا ورش جائز في هذا الحال المد في اللين الطول والتوسط وليس الطول هنا اولى من التوسط بل هما سيان عنده والمراد بالتوسط هنا مد حرفي اللين حيث وقع هو القصر في باب حروف المد وهو المد قدر الف كما صرح به ابو شامة بمعنى توسط على ما صرح به ابو شامة توسط بين الطول وترك المد بالكلية والمراد بالطول في مد حرفي اللين حيث وقع المد قدر الفين او ثلث كما اشار اليه الشاطبي دقيقة وليستثنى هنا لورش كلمتا المؤودة وسؤلا اذ الالف فيهما اصلا نعم يميل الواو والذي في المؤودة قدر الف الحال الثاني ان يقعا قبل همز متحرك في غير كلمتيهما نحو ائتهم ونبأ ابني آدم ولا مد فيه لاحد الحال الثالث ان يقعا قبل ساكن لازم سكونه في الوصل والوقف ولم يوجد منه في القرآن الا عين في كهيعص وحم عسق روي فيه عن جميع القراء الطول والتوسط لكن الطول افضل كما قال الشاطبي وفي عين الوجهان والطول فضلا وقال المحققون من شراح الشاطبية على جواز القصر ايضا انتهى اقول مراده بالقصر هنا ترك المد بالكلية وهو ظاهر ولشوبه اواخر كلامه الحال الرابع ان يقعا قبل ساكن عارض بكونه للوقف سواء كان ذلك الساكن همزا نحو سوء بفتح السين وشيء او لم يكن همزا نحو القصيف وخوف فاذا كان الساكن غير همزة فلجميع القراء في حرفي اللين حالة الوقف بالسكون لا بالروم عشرة اوجه الطول والتوسط والقصر والقصر هنا بمعنى ترك المد بالكلية وقد عرفت الطول والتوسط قال والقصر هنا اولى ثم التوسط واما منعنا الا بالروم لما قاله ابو شامة اذا وقف هنا بالروم فلا مد فيه لاحد واما اذا كان الساكن همزا كذا الام لجميع القراء الا لورش فان ورشا لا يوافق الجمهور في القصر اذا كان الساكن همزا لان مد حرفي اللين لاجل الهمزة تحرك او سكن وهو لا يفضل الطول على التوسط في مد حرفا لاجل الهمز مطلقا بل هما سيان عنده حينئذ خاتمة قال ابو شامة فقد بان لك ان حرفي اللين لا مد فيهما الا اذا كان بعدهما همز في كلمتيهما او الساكن فانه خلاف وان سهلنا لم يجز مده يعني قدر الف او ازيد فمن مد عليهم والهم ولديهم ونحو ذلك وقفا ووصلا او مد نحو الصيف والبيت والموت والخوف في الوصل فهو مخطئ انتهى ان قلت

ان قلت حرفا اللين من حروف الزخو وحروف زمانية يجري فيه الصوت زمانا كما سبق لقلقة عن شرح المواقف وقد عرفت الزخاوة في عامة الكتب بجريان الصوت في حرفا اللين لا يخلو عن امتداد الصوت فكيف يصح قول ابي شامة انه حرفي اللين لا مد فيهما قلت المد في عرفهم لا يطلق على ما دون مقدار الف وامتداد صوت حروف الزخو ما عدا حروف المد لا يبلغ قدر الف فاعرف البحث السادس في همز الوصل وهمز القطع قال في الصحاح الف الوصل لا تكون الا زائدة والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل الف اخذ وامر انتهى قال الهمز في اول الكلمة اما همز قطع وهي التي تثبت وصلا وبدأ واما همز وصل وهي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج والنظر ان همزة الوصل اكثر وجودا من همزة القطع في الكلام الا ان الضابطة في همزة الوصل اقرب وانظهر فلذا اخير ببانها ومن المعلوم ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان همزا متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وسميت همزة الوصل لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن ثم ان همزة الوصل توجد في الاسماء والافعال والحروف ومن ثم قلنا انها لا تكون في مضارع مطلقا ولا في ماض ثلاثي كاكل او رباعي كاكرم بل في خماسي كانطلق والسداسي كاستخرج انتهى اقول قوله في همز القطع تثبت وصلا وبدأ مذهب جمهور القراء لان بعض القراء كورش ينقل حركة همزة القطع الى الساكن قبلها غير حرف مد فيتحرك ذلك الساكن بحركتها وتسقط الهمزة من التلفظ وذلك اذا كان الساكن آخر كلمة ولو تنوينا والهمزة اول الكلمة بعدها نحو من استبرق وكفوا احد واما اذا كان الساكن حرف مد فلا ينقل نحو بني آدم قال ابو شامة ويدخل في حروف المد ميم الجمع قبل همز القطع نحو ما خطبائهم يخرجوا الآن ورسائيصلها بواو وكذا اذا كان الساكن واللهمزة في كلمة لا ينقل نحو واسئل ويسئلونك وقوله وهي التي تثبت في الابتداء معناه اذا لم يتحرك الساكن الذي بعدها اذ لو حرك كما يشبع الاسم فانه حذف الف الاسم على مذهب جميع القراء بعد نقل كسره اللام للتعريف فيجوز عند الوقف على ابنس الابتداء بلام التعريف كما يجوز بالف التعريف كذا في النشر وقوله ويسقط في الدرج يستثنى منه يا الله ولم يقع في القرآن وكذا يستثنى منه همز الوصل الواقع بين همز الاستفهام ولام التعريف وهي في ستة مكن في القرآن وهي الذكرين في الموضعين من الانعام والآن في الموضعين من يونس والله اذن لكم في يونس والله خير في النمل فان همز الوصل في هذه الكلمات وقعت في الدرج بسبب همز الاستفهام التي قبلها لكنها لا تسقط بل تبدل الفا لتلابس همز الاستفهام بهمز الوصل لان همز الوصل مفتوحة في هذه المواضع كهمز الاستفهام فبعد ذلك الالف مدا زائدا على المد الطبيعي لاجل الساكن الذي بعدها وهذا عند جميع القراء سوى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نافع في الان في الموضعين فانه ينقل فيهما حركة همزة ان الى لام التعريف ويسقط تلك الهمزة ويبدل همزة الوصل الفا كالبا قون لكن لا بد الالف المبدلة من همزة الوصل مدا زائدا على المد الطبيعي لعدم سبب زيادة المد وهو ان سكن وذكر الشاطبي ان بعض العلماء يجعل همز الوصل في جميع هذه المواضع بجميع القرآء بين الهمزة والالف فلا يمد هما مدا زائدا بل يقصر هما كالجميع اقول معنى القصر هنا المد القدر نصف الف لان الهمزة وملحق الستة بين الهمز والالف يمد قدر نصف الف صرح به السيوطي في الاتقان ولنشرع في بيان همزات الوصل التي في الاسماء فنقول ذكر على ضربين سماعي وقياسي فالسماعي ففي احد عشر اسما وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرأ وامرأة ويمن الله وايم الله وايا ما القياسي ففي كل مصدر بعد الف فعل الماضي اربعة احرف فصاعدا نحو تفعل واستفعل وبيانه ان التصرف اما قبل بعد الف فعل الماضي اربعة احرف فصاعدا احترازا عن باب افعل نحو اكرم اكراما وعن الثلاثي الذي اوله همزة نحو اخذ اخذا فان الهمزة فيهما للقطع ان قلت تقتضي القاعدة المذكورة باجراء واسطاع بفتح الهمزة فيهما فان همزتهما وهمزي مصدريهما للقطع مع ان بعد الفيهما اربعة احرف قلت اصلهما اطاع واراق زيدت الهاء والسين للمبالغة واما اسطاع بكسر الهمزة فهمزة الوصل لان اصله استطاع فحذف تاؤه وهو في قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه فلو بدئ ذلك ابتدئ بكسر الهمزة واما همز الوصل التي في الافعال فالهمزات التي في افعال المصادر المذكورة ماضيا وامرا كانقطع وانقطع والهمزة التي في امر الثلاثي انتهى ما ذكر مختصا فهمزة باب افعل للقطع سواء كان ماضيا او مضارعا او مصدرا او امرا وكذا همزة المضارع للقطع من اي باب كان وهو همز المتكلم وحده وكذا همز الماضي الثلاثي وقد لا يوجد همز الوصل في باب الكلمة بل زائد بعد الاعلال كهمز اطير واطهر وازين الشتة بتشديد بين والثاني واو اراءى وباجملة ان كل همز زيدت في اول الكلمة بعد الاعلال يمكن الابتداء بالساكن فهي همز وصل وليس منه هذا القبيل اوكرعي يوسف لانه من باب افتعل سواء قرئ بالدال المهملة او المعجمة واما همز الوصل التي في الحروف فالهمز الداخل على لام التعريف ومعه ومن لام التعريف الذي والتي واللائي واللذان والتان من الموصولات على ما قاله عصام قال وحكم همز الوصل في الماضي المعروف المكسر لاغير وفي الماضي المجهول الضم لاغير وهمز الوصل التي في الاسماء كلها مكسورة الا ايمن ولبسم فانهما مفتوحتان واما امر الحاضر فان كان الحرف الثالث منه مضموما ضما اصليا فهمزة مضمومة نحو انظر وان كان مكسورا او مفتوحا فهمزه مكسورة نحو اضرب واستخرج واعلم واما قلنا ضما اصليا لانه ان كان عارضا كما في امشوا فهمزته مكسورة واما همز الوصل التي في الحروف فكلها مفتوحة ثم اعلم ان ما عدا

ان ما عدا ذكرانها همز وصل فهي همز قطع البحث السابع في اجتماع الهمزتين لم يخفف خفض شيئا من الهمزتين المجتمعتين من كلمتين نحو هؤلاء ان كنتم واما اذا اجتمعتا في كلمة فالهمزة الاولى اما همزة وصل او همز قطع فان كانا همز وصل فالثانية لا تكون الا همز قطع ساكن نحو الى الهدى استا في الانعام وغليوذي الذي اؤتمن في البقرة والقاما ائتنا في يونس وصالح ائتنا في الاعراف ويقول اذن لي في التوبة وللارض ائتيا في فصلت فان ابتدئ بهمز الوصل بان يوقف على ما قبلها يبدل الهمز الساكن بحرف من جنس حركة همز الوصل فيبدل واوا في اؤتمن وياء في ائتوني قال البوقي قال ابو الحسن في المذكرة لا خلاف بين القراء في هذا وان وصل وسقط الفا همز الوصل فورشي والسوسي يقلبانها بحرف من جنس حركة ما قبلها من الكلمة الاخرى فيقلبانها في الهدى استا والقاما ائت وباء في الذي وتمن وللارض ائتيا وواوا في صالح ائتنا ويقول اذن لي والباقون يحققون الهمزة في ذكر كله وان كانت الهمزة الاولى همز قطع فهي اما همز استفهام او لا فان لم تكن همز استفهام فالهمزة الثانية ساكنة في القرآن كله الا في ثمة فيجب قلبها بحرف من جنس حركة الهمزة الاولى كآدم واسمان وان كانت همزة استفهام وللا يكون الا مفتوحة فالهمزة الثانية ح قد تكون همزة قطع وقد تكون همزة وصل متصلة بلام التعريف وقد تكون همزة وصل غير متصلة بلام التعريف فان كانت همزة قطع وهي في القرآن مواضع كثيرة نحو انتم وانتم واكم وانذرتهم وانذكان والعجمي واشاالها خفض لم يخفف شيئا من الهمزات في تلك الامثلة واشباهها الا الهمزة الثانية في العجمي فانه جعلها بين الهمزة والالف والكلمات الثانية همزة وصل متصلة بلام التعريف وجملة ما وقع منه في القرآن ستة مواضع يقفه وحده وجميع القراء قلبا الهمزة الثانية الفا وتسهيلها بين الهمزة والالف وقد سبق بيانه في البحث الماضي وان كانت الثانية همزة وصل غير متصلة بلام التعريف فيحذف ح همزة الوصل وجوبا لعدم الالتباس لان همزة الوصل مكسورة ح وفتحة همزة الاستفهام دليل على انها همزة استفهام لا همزة وصل كذا صرح به الشامة وذلك قل اتخذتم عند الله في البقرة واطلع في مريم واتترى في سبا واصطفى في الصافات واستكبرت في ص واتخذناهم في ص على قراءة عاصم في الوصل واستغفرت لهم في المنافقين البحث الثامن في الامالة وهي جعل الالف كالياء وجعل الفتحة التي قبلها كالكسرة قال الجعبري في شرحه المنظومة في القراءات الثلث هي تقسم الى امالة كبرى ويقال لها امالة محضة وهي الامالة التي لو زيدت لصارت الالف ياء محضة والفتحة كسرة محضة والى امالة صغرى ويقال لها بين بين اي بين الفتح الخالص وبين الامالة الكبرى وهي الامالة التي لو نقصت لصارت الالف الفا محضة والفتحة فتحة محضة انتهى ويقال للامالة الصغرى

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الامالة المتوسطة وبين اللفظين ايضا والمفهوم عند اطلاق الامالة هي الامالة الكبرى كذا قال
الجعبري في شرح ان طيبة وقال البشاشة الفتح في باب الامالة عند الامالة يعني بقسميها وهو منقسم
الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية فتح القارئ فمه بلفظ الحرف الذي بعده الف
والقراء يعدلون عنه ولا يستعملون والكثر ما يوجد في الفاظ اهل خراسان ومن قرب منهم وهو
في القراءة معيب مكروه والفتح المتوسط ان يؤتى به عليه هذا بين الفتح الشديد والامالة الصغرى
وهو الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء انتهى وحد الفتح المتوسط ان يؤتى به على مقدار انفتاح الفم
صرح به في التمهيد يعني انفتاحه بلا تكلف لما سبق نقلا عن الواني ان الكلام في المخرج عن سنن الطبع
المستقيم بلا تكلف اقول ليمكن الزيادة على ذلك الانفتاح بتكلف وهي الفتح الشديد فاندفع ما
يقطه بعض الناس في لام نحو عليهم والبهم ودال لدنهم قبل بعض مشتغلين بالفتح الشديد
برغم انه الفتح المتوسط فيتبين من استعمال الفتح المتوسط الى الامالة كلا انه غلط وخفض عليك سننا
من القرآن الا مجريها نحو هود فامالة امالة كبرى فجعل فتحة الراء قرينة للكسر وجعل الالف التي
بعدها قريبة الى الياء قال الامالة ان تخلو بالفتحة الا الكسرة وبالالف الياء والتركيب
انحاف صوت الحرف نحكم التلفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة وان كان لا يجوز
راويها مع الامالة الا الترقيق انتهى ثم اعلم ان الفتحة قد تمال بالالف بعدها كفتحة الراء
في زرى الله وبشر عند بعض القراء وقد سبق البحث التاسع في بيانها وهاؤهم وميم الجمع مطلقا
اعني سواء وقع في وقف او غيره فهنا فصلان الفصل الاول هاؤهم اما انه يقع بعد الكسر
نحو بهم او بياء ساكنة نحو فيهم وعليهم والبهم ولديهم وشيلهم او لا يقع بعد شيء منها نحو
لهم وهم ومنهم والاولان في الوصل بالسكون مضموما ملحقا وحمزة ومكسورا للباقين
نحو بهم الاسباب وعليهم القتال والبهم تثنية وفي الوصل بالمتحرك مكسورا للجميع نحو على قلوبهم
وعلى سمعهم وعليهم ولا الضالين والبهم على سواء ولديهم اذ يختصمون وشيلهم رأى العين
الا الاطرح في عليهم والبهم ولديهم فانه يضم الهاء فيها وقفا ووصلا بمتحرك او ساكن وفي الوقف
يكسوران للكل الا الاطرح في الكلم الثلث والثالث مضموم للكل وقفا ووصلا بمتحرك او ساكن
سواء وقع بعد الفتح نحو لهم او بعد الضم نحو على قلوبهم او بعد ساكن غير الياء نحو منهم او لم يقع
بعد شيء نحو هم الذي واما الهاء نحو هاؤم فاذا لم يقع بعد الكسر والياء الساكن فهو مضموم
للكل وقفا ووصلا بمتحرك او ساكن واذا وقع بعد احدهما فهو مكسور للكل في الحالين الا يعقوب
واذا بعد الياء الساكن نحو فيهما وفيهن وعليهما وعليهن فانه يفتح في احد الحالين ليعقوب

الحق رد
نحيف ضعيف فلق رد

وحمزة

ويعقوب من الائمة المشهورين الفصل الثاني ميم الجمع مطلقا ولا يقع الا بعد الهاء نحو هم
او الياء نحو عليهم وضربهم او الكاف نحو لكم ونصركم وهو اما ان يتصل به ضمير او لا والاول اما ان يضم او يوصل
اليه الواو او لا والساكن للكل نحو أنتموه وانذرتموها ووجدتموهم والثاني اما ان يتصل الضمير بالميم او لا واذا كان
الميم متصلا بالفعل ولا يتصل بهم هم ضمير واصلا والثاني في الوقف ساكن للكل بلا روم ولا اشمام
وفي الوصل يتحرك بضم ويوصل اليه الواو ان كان عند ابن كثير مطلقا اعني سواء وقع قبل همز
القطع نحو عليهم هو انذرتهم ام لم او لا نحو عليهم غير المغضوب وما بكم من نعمة وضربوا في سبيل
وكذا عند قالون في احد وجهيه وكذا عند ورش اذا وقع قبل همز القطع والساكنة الباقون
ودخل في الباقين قالون في وجهه الآخر وورش اذا لم يقع قبل همز القطع وفي الوصل ساكن
مضموم للكل بلا وصل الواو الا ما وقع بعد الهاء التي وقع بعد الكسر او الياء الساكن فان ابا
عمرو يكسره كما يكسر الهاء نحو بهم الاسباب وعليهم القتال والبهم تثنية والباقون يضمونه
بلا وصل الواو وما بجملة ان عاصما يضم هاء هم اذا لم يقع بعد الكسر او الياء وان كان وقفا ووصلا
واما اذا وقع بعد احدهما فهو يكسره في الحالين واما ميم الجمع مطلقا فان الفصل به ضمير فان
عاصما يضمه ويصل الضمير الواو ان كان واذا لم يتصل به ضمير فان وقف عليه فهو يسكنه بلا روم
ولا اشمام وان وصل يحركه فهو يسكنه وان وصل بساكن فهو يضمه والمقصود في هذين الفصلين
وان كان بيان قراءة عاصم لكنا التزمنا بيان قراءة الباقين فيها لكثرة وقوعها في القرآن
فخشينا ان يسبق الى بال القارئ فيخطئه المقرئ تنبيه اذا اجتمع ساكنان ولم يمكن
اولهما ميم الجمع وكان قبل الساكن الثاني همز وصل ساقطة فان كانت تلك الهمزة مضمومة
في الابتداء فعاصم يكسر اول الساكنين حذرا من الباقين منهم من كسره ومنهم من ضمه كما في قوله تعالى
فمن اضطر وان اعبدوا ان احكم ولكن انظر وان اغدوا واعتدوا انتهى وقالت اخرج وقتلوا
انظر ومشى اقتلوا وقل ادعوا وقل انظروا واوا وانقصي منه اوا خرجوا منها وما اشبه ذلك وان كانت
الهمزة مكسورة في الابتداء نحو بغلام سمه وعزير ابن الله في قراءة من نونه وليس الاسم واد
ادعوا واعتدا استكبروا وقل انظروا او مفتوحة نحو قل الروح وان الحكم وغلبت الروم وبعث
الخصوم وعاد المرسلين فان القراء اتفقوا على كسر اول الساكنين وكذا في كاسه الى آخره
اقول ويجب ان يستثنى من قوله او مفتوحة نحو من العالمين ومن الناس ونحوهما اما فاء اول الساكنين
فيه نون من الذي وحرف جر فانه مفتوح اجماعا وكذا يجب ان يستثنى منه واو الجمع نحو تسوا الفضل
فانه مضموم لكل القراء وكذا يجب ان يستثنى منه الم الله اول آل عمران فان الجميع قراءه بفتح الميم
ووصل الالف الا الاصبهاني فانه اسكن الميم وقطع البحث العاشر في هاء الكناية قال البوتيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هاء الكناية في عرف القرآء عبارة عن هاء والضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب
يعني البارز المتصل نحو به ومنه وفيه وله وعليه وقبله وبشره وحقها الضم الا ان يقع
قبلها كسر او ياء ساكنة فح يكسر انتهى واحاصل ان هاء الكناية لا تكون مفتوحة ابدا بل حقها
الضم في ثلثة انواع فيما اذا كان قبلها فتحة نحو له وقتله ان ماله اوضمة نحو كان شره او ساكن
غير ياء نحو منه ويكسر فيما اذا كان قبلها كسرة او ياء لتكن وجميع القرآء يكسرونها الا في بعض
المواضع من القرآن لا يكسرها فيها بعض القرآء وليقتصر على بيان ما قرأه عاصم او تفرد به
حفص وهو ما انت فيه فنقول الكهف وما عاهد عليه الله في الفتح قرأها حفص بضم الهاء والباقون
بالكسر وارجه في الاعراف والشعرا قرأهم باسكان الهاء بغير خلف قبلها والقصر في الفصل قرأه
هم باسكان الهاء وتفصيل ذلك قراءة الباقين في كتب القرات ثم اعلم انه هاء الكناية
اما ان تقع بين متحركتين او لا فان كان الاول توصل المضمومة بواو مدية والمكسورة بياء
عند عدم الوقف عليها نحو له ما في السموات ومن عليه الا يحسب والا في بعض المواضع من القرآن
عند البعض القرآء ولنقتصر على بيان ما قرأه عاصم او تفرد به حفص وارجه واخاه والقصر فيهم
وقد سبقا وبقيه فاولئك في النور قرأه حفص باسكان القاف وكسر الهاء وصلا بياء ساكنة
اليها وارضه لكم في الزمر قرأه عاصم بضم الهاء بلا وصل واو ساكنة وتفصيل قرات الباقين
في كتب القرات واختلفت عند عدم الوقف عليها بالسكون اذ لا خلاف بين القرآء في ترك
الصلة عند الوقف عليها في جميع المواضع سواء وقف عليها بالسكون المحض او بالروم وان كان
الثاني فانه كان ما قبلها ساكنا وما بعدها متحركا فان كثيرا يصل المضمومة بواو مدية والمكسورة
بياء مدية عند عدم الوقف عليها نحو وشره وهو يئس يأخذ هو عدو لي فيسر هو يعذاب
اليم وما انسانيه الا الشيطان ويخلد فيها مهانا والباقون يتركونه الصلة الا حفصا في مخلد فيه
مهانا فانه قرأه بوصل ياء ساكنة والاهت ما في اربعتهم في الموضعين فانه قرأه بهم ساكن
قبل الهاء وبضم الهاء ووصلها بواو ساكنة كما يقرأه ابن كثير كذلك واما قلنا عند عدم
الوقف عليها لانه اذا وقف عليها تحذف الصلة عند الكل سواء وقف عليها بالسكون المحض
او بالروم وان كان ما بعد الهاء ساكنا فلا توصل بواو ولا ياء وذلك جمهور القرآء سواء
كان ما قبلها متحركا نحو كرسيه السموات او ساكنا نحو فاريه الاية وبما عاهد عليه الله البخاري
في الوقف قال السيوطي الوقف والقطع والسكت عبارة عن قطع القرات رأسا يعني بنية الاعراض
الوقف والمتاخرون فرقوا فقالوا القطع عبارة عن قطع القرات رأسا بنية الاعراض
عن القراءة وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستانفة ولا يكون الا على رأس اية وكان العلماء

وكان العلماء يكرهون ان يقرؤا بعض الاية ويدعوا بعضها والوقف عبارة عن قطع الصوت
على الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استيناف القراءة لا بنية الاعراض ويكون في رؤس الاي
واوساطها ولا يأتي في وسط الكلمة اي مكروه ذلك ولا فيما اتصل رسما يعني وان لم يكن وسط الكلمة
فلا يوقف على ابن في قوله تعالى اينما كنتم لاتصاله رسما والسكت عبارة عن قطع الصوت
زمانا هو دون زمان الوقف من غير تنفس اقول وزمان الوقف زمان يتنفس فيه على عادة
قال في التشر القاري اذا اخرج نفسه مع السكت بدون وصله لم يمنع من ذلك فدل على التنفس
في قولهم من غير تنفس معنى المهلة انتهى اقول المراد من المهلة زمان يتنفس فيه عادة ولعل
المراد من التنفس جذب النفس الداخل ليمكن من القراءة مع خروجه فقول ابن الجزري اذا اخرج
نفسه فيه نظر واعلم ان احوال الوقف على مذهب العربية مفصلة في بعض كتب التصريف
كالتسهيل واما احواله على مذهب مشايخ الاداء والقرات فقد افردها بالتدوين
ابن الانباري والداني فبينا مواضع اقسام الوقف في القرآن تفصيلا وذكر السيوطي
في الاتقان قواعده الكلية وبعض مواضعه في القرآن وهذا فن مستقل مغاير لفن
التجويد لكن جرت عادة بعض العلماء بجعل قواعده الكلية جزءا من كتب التجويد ويجب تعلم
هذا الفن قال سئل علي رضي الله عنه عن قوله ورتل القرآن ترتيلا فقال التر تيل تجويد الحروف
ومعرفة الوقوف قال ابن الجزري ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته
انتهى وقال ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء وفيه انتهى
ولا يعرف مواضع الوقف والابتداء في القرآن الا من عرف تفسير القرآن ووجوه اعرابه
ووجوه قرائته كذا صرح به السيوطي في الاتقان وهذا فن دقيق السر واقوال
المصنفين مضطربة متناقضة في بعض مباحثه فلا يتيسر الوقوف فيه الا للافراد من العلماء
فالله المستعان انه لعلم السر واخفى وكفى بربك هاديا ونصيرا وهنا مقالات

اربعة المقالة الاولى في تقسيم الوقف وتعريف اقسامه اعلم ان من العلماء من ربع
قسمة الوقف كالداني وابن الجزري فهو على رأيهما اما تام او كاف او حسن او قبيح لان
الكلمة الموقوف عليها ان يتم الكلام عندها فالوقف قبيح وان تم فاما ان يتعلق ما بعدها
بها او بما قبلها لفظا فالوقف حسن او لا فان تعلق معنى فكاف والا فتام فالوقف التام
هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لا لفظا ولا معنى كالوقف
على المفلحون في سورة البقرة والوقف الكافي هو الوقف على الكلمة لم يتعلق ما بعدها
بها ولا بما قبلها لفظا بل معنى فقط كالوقف على لا ريب فيه ونحوه في اول البقرة لانها

واوساطها

عبارات

مع ما بعدها ويوخذ من الله متعلق بالكافرين والوقف الحسن هو الوقف على كلمة تتعلق ما بعدها بها او بما قبلها لفظا بشرط تمام الكلام عند تلك الكلمة كالوقف على لله في الفاتحة لان رب صفة له فتعلق ما بعد الكلمة الموقوف عليها بها لفظا وكالوقف على عليهم الاولى في الفاتحة لان غير صفة للذين او بدل منه فتعلق ما بعد الكلمة الموقوف عليها بما قبلها لفظا والوقف القبيح هو الوقف على كلمة لم يتم الكلام عندها كالوقف على الحمد في الفاتحة وهنا فصول الفصل الاول في بيان تمام الكلام هو ان يصح السكوت على الكلمة الموقوف عليها بحصول ركني الجملة من المسند والمسند اليه كذا قال اقول والشرط الاخير آت بمنزلتهما ثم اقول عند الداني الوقف على المضاف دون المضاف اليه قبيحا وعند ابن الجزري الوقف على الموصول دون الصلة قبيحا فظهر ان السكوت لا يصح بدون المضاف اليه والصلة ثم اقول قال السيوطي والوقف القبيح هو الذي لا يفهم المراد منه يعني من الكلام الموقوف عليها وقال ابن الحاجب المتعدي ما يتوقف فهم على متعلق كضرب وارادة المتعلق المفعول قال الجامي فان فهم ضرب موقوف على تعقل المضروب لا يكفي تعقله الا بعد تعقله بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول فان فهم الفعل بدون هذه الامور ممكن انتهى فظهر انه الوقف على الفعل المتعدي قبل المفعول به صريحا او غير صريح قبيح ولذا قال السيوطي كل ما في القرآن من القول لا يجوز الوقف عليه لان ما بعده حكاية وقال ايضا الوقف على خنم الله قبيح اقول مع ان مفعوله وهو على قلوبهم غير صريح وما يحمله المراد من تمام الكلام في تفهيم الوقف انما هو المراد منه ان قلت ليس الوقف على القسم قبيل جوابه قبيحا لما قال الداني في سورة الطور جواب القسم ان عذاب ربك لواقع فلا وقف دونه قلت ليس بقبيح لما قال الداني ايضا في المسجور في الطور ونذر في المرسلات والثاقب في الطارق ودافق في البلد والاثنى في الليل والماعون في التين وجميعا في العاديات رؤس الاي انتهى والظاهر ان رؤس الاي لا تكون قبيل تمام الكلام وافهام المراد فقوله والطور الى تمام القسم كلام تام يفهم منه المراد لان المعنى اقسم بهذه الاشياء بل والطور فقط كلام تام فالوقف قبيل جواب القسم وقف حسن فمراد الداني نفي التام والكافي لا الحسن ايضا وهذا كقوله في الدخان ثم قراءة رب السموات بالرفع وقف على انه هو السميع العليم ومن قراءة بالخفض لم يقف على ذلك لان الرب بدل من الرب الاولى اقول انظر كيف نفى الوقف على قراءة

على قراءة الخفض مع انه وقف حسن فمن قال الوقف على جميعا في العاديات حرام او كفر فهو خاطئ خطأ عظيما كيف وهو رؤس الاي والوقف على رؤس الاي مستحب عند بعض ارباب الوقف واعلم ان الوقف قبيل تمام الكلام ليس الا تركا مستحبا لما قال السيوطي قولهم لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه اتمامه بدون الجواز الا داعي وهو يحسن في القراءة ولا يريدون بذلك انه حرام او مكروه الا ان يقصد بذلك تحريف القرآن وخلاف المعنى الذي اراد الله فانه حينئذ يكفر فضلا عن ان يأثم اقول سواء كان اعتقاد ذلك المعنى المخالف كفرا او لا ثم اقول وانما يتصور قصد خلاف ما اراد الله اذا كان الوقف موهما له كالوقف على ومما له والوقف على انا بسنجب الذين ليسمعون والموتى فتعمد ذلك الوقف بلا ضرورة بدون قصد المعنى الذي يوهم حرام وليس بكفر وسيأتي وانما قصد ذلك المعنى فكفر لانه تحريف للقرآن فقوله الا ان يقصد يعني فيما هو محل قصد ذلك لسبب ايهام الوقف خلاف ما اراد الله كما في المثالين المذكورين وانما اذا لم يكن محل قصد ذلك بان لا يكون موهما لخلاف ما اراد الله كالوقف على الحمد لله وقف في الفاتحة فلا يتصور قصد خلاف ما اراد الله ولا يحرم تعمد ذلك الوقف قوله او مكروه يعني تحريما لان ترك المستحب مكروه تنزيها ثانيا قال السيوطي الوقف على الجملة البدائية جائز كما نقله ابن الحاجب عن المحققين لانها مستقلة وما بعدها جملة اخرى وان كان الاولى تتعلق بها انتهى اقول وذلك كالوقف على يا ادم وياايها النبي والظاهر ان هذا التعلق معنوي فالوقف كاف فيبدأ بما بعده الا ان القبيح الابتداء منه لسببانه خطاء منقول عن كافر كقوله تعالى قالوا انا يهود وما جئنا بهذه الاية فح يجب العود الى قالوا كما سيأتي في الفصل الرابع الفصل الثاني في بيان التعلق اللفظي والمعنوي اقول الظاهر ان معنى التعلق اللفظي ان يكون ذلك التعلق مؤثرا في اللفظ وليس معنى هذا التأثير الا التأثير في الاعراب ولذا قال التعلق اللفظي ان يكون ما بعد متعلقا بما قبله من جهة الاعراب كان يكون صفة او معطوفا انتهى اقول المراد في هذا الاعراب ما يعم المحلي لما قال الداني في الفرق ان خفض الذين على النعت للمتقين فالوقف على المتقين حسن اقول واعراب الذي محلي ومخصوص ما قال في تعريف التعلق اللفظي انه تعلق معمول بعامله وتابع لمتبوعه فيدخل فيه جميع المعمولات والتوابع وبهذا التعريف لا يتم الحال

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والمستثنى والمعطوف بالحروف مع ان الدانى صرح بان الوقف على حرمت عليكم امهاتكم كاف مع ان مابعده وهو وبناتكم عطف عليه وبان الوقف على رؤس الآى فى اوائل المؤمنون كاف لان الواو ربما تجئ مع عطف عليه لبعضها على بعض بل لم يجعل الدانى قبل معطوف بحرف وقفا حسنا وانما الحال فصرح الدانى فى كثير من المواضع بان لا وقف قبلها يعنى لا تاما ولا كافيا فالوقف قبلها فى تلك المواضع حسن وهذا هو الموافق لقياس قولهم قبل المتعلق لفظا حسن لكنه صرح الدانى فى موضع واحد بان الوقف قبل الحال كاف فلا ادرى انتهى ام يستثنى ذلك الموضع عن القياس لامر يخصه والله اعلم واما المستثنى المنقطع الذى بين حكمه فلا اعلم موضعا صرح الدانى بان لا كفاية قبله بل صرح بان الوقف على الا ليم فى الانشقاق وعلى بلصيطر فى الكهف كاف مع ان مابعدها مستثنى منقطع بين فالغالب على الظن ان الوقف قبل المنقطع الذى بين حكمه كاف وانه مستثنى من القياس المذكور فنغير بغيم الوقف الحسن بانه الوقف على كلمة تعلق مابعدها بها او بما قبلها لفظا غير مانع عن اغياره ثم ان التعريف المذكور للمتعلق اللفظى لا يشمل تعلق جواب القسم اذ لا محل له من الاعراب مع ان التحقيق ان الوقف قبل جواب القسم حسن كما عرفت فى الفصل الاول فتعريف الوقف الحسن غير جامع لافراده وهذا بحث لم ار مصنفا يكشف عنه وجهه القناع والذى ينتهى اليه ظنى ان الوقف قبل المعمولات جميعها حسن بشرط تمام الكلام سوى المستثنى المنقطع الذى بين حكمه فان الوقف قبله كاف ويدخل فى المعمولات المتعلق بحرف بجر وان كان الجار مقدرا ولذا قال السيوطى الوقف على يخرجون الرسول واياكم فى الممتحنة حسن مع ان مابعده وهو ان تؤمنوا متعلق بخرجون بتقدير لان تؤمنوا وكذا الوقف قبل المعمولات كلها حسن سوى المعطوف بالحرف فان الوقف قبله كاف وكذا الوقف قبل جواب القسم حسن وكذا الوقف قبل جواب الامر والنهى والنفى والاستفهام والتمنى والعرض سواء نصب الفعل الذى هو جواب هذه الاشياء الستة او جزم وبيانه فى كتب النحو لكنه لا جزم بعد النفى ويدخل فى النفى التحضيض نحو قوله تعالى لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا كذا قال ابن هشام بخلاف جواب اذا الشرطية فانه الوقف قبله كاف لما قال الدانى فى التكوير جواب اذا عملت نفس ولا تام دونه ورؤس الآى بين ذلك كافية اقول هذا مخالف لما قال فى المدارك وغيره الكوثر ان لا وقف من اول التكوير الى علمت نفس لان عامل النصب فى اذا الشمس كورت وفيما عطف عليها جوابها والمراد نفى التام والكافى لكنه ما قال الدانى مبنى على القول بان العامل فى اذا الشرطية هو فعل الشرط قال والمتعلق المعنوى هو ان يكون تعلقه فى جهة المعنى فقط دون شئ من

دون شئ من متعلقات الاعراب كالاخبار عن حال المؤمنين فى اول سورة البقرة فانه لا تام الا الى قوله مفلحون ثم احوال الكافرين ثم عند قوله ولهم عذاب عظيم ثم تمام احوال المنافقين عند قوله والله على كل شئ قدير حيث لم يبق لما بعده تعلق بها قبله لا لفظا ولا معنى اقول يعنى لا ينقطع التعلق المعنوى الى المفلحون لان الجميع متعلق بالمؤمنين فالوقف عند انقطاع التعلق اللفظى قبله كاف كالوقف على يوقنون والوقف على المفلحون تام كذا الكلام فيما يتعلق بالكافرين والمنافقين ان قلت قال الدانى الوقف التام عند تمام القصص وانقضائها وهذا يدل على ان جمل القصة الواحدة متعلقة بعضها ببعض معنى فيلزم ان لا يكون فى اثناء قصة يوسف عليه السلام ونحوها وقف تام مع ان الدانى قال فى سورة يوسف الوقف على حكيم عليم تام كذا الوقف على الخاسرون وعلى لا يشعرون مع ان هذه الوقوف فى اثناء قصة يوسف عليه السلام قلت فى سورة يوسف عليه السلام قصص متعددة متعلقة بيوسف عليه السلام فقصته رؤياه ستم عند عليم حكيم وقصته تدبير اخوته بتبعيد عن ابيه ستم عند اولتاجرون وقصة ما فعلوه به ستم عند لا يشعرون وهكذا الى آخر ما يتعلق به ولقد جمع القصص المتعلقة بيوسف عليه السلام فى تلك السورة قصة واحدة وحدة اعتبارية لا حقيقية ولا يهم تقاطع القصص فى القرآن لان الافراد من العلماء الفصل الثالث قد يصح الوقف على كلمة لا يهام الوقف عليها معنى فاسدا ولو كان هذا مع عدم تمام الكلام كان الوقف اقبح وذلك المعنى الفاسد على ضربين احدهما ما اعتقاده كفر كما فى الوقف على تقربوا الصلوة وعلى قول المصلين وعلى لا اله فالوقف على هذه المواضع قبيح مع تمام الكلام مع ذلك الايهام ومع عدم تمام الكلام مع ذلك الايهام كان الوقف اقبح كالوقف على ضربت الذى كفر والله والضرب الآخر ما ليس اعتقاده كفرا كالوقف على انما يستجيب الذين يسمعون والموتى ولم يتم الكلام فى هذا المثال فالوقف قبيح والوقف فى الضرب الاول ان كان عمدا بلا ضرورة حرام لما قال ابن الجزرى وليس فى القرآن من وقف واجب ولا حرام غير مالزم سببه النار على القارئ وان سبب حرمة تعمد الوقف الموهم لاعتقاده كفر وقال الدانى لو وقف الخ قبل حرف الايجاب نحو لا اله الا الله ولا اله الا انا وشبهه من غير عارض لكان ذنبا عظيما انتهى ويجب ان يرجع الى الكلمة الموقوف عليها فان لم يرجع كان ذنبا آخر لما ستقل به الدانى وان كان ذلك الوقف سهوا او لضيق النفس او لما يعرض من القراءة فلا باس كذا يجب الرجوع ح الى الكلمة الموقوف عليها لما قال الدانى هذا من انقطع نفسه على ذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل ثم انتهى و اما
قصد ذلك المعنى الذى اوهم فكفر ولا يتصور ذلك الا من القصد الا من العالم بالمعنى و فى
الضرب الثانى ان كان عمدا بلا ضرورة فحرام ايضا كما اشار اليه الدانى اقول فالظاهر
ان سبب الحرمة فى كلام ابن الجزرى ليعم هذا الضرب ايضا فسبب الحرمة ايهام خلاف
ما اراد الله سواء كان اعتقاده كفرا ولا و اما قصد المعنى الذى اوهم فى الضرب الثانى
فكفر ايضا لما قال السيوطى ان قصد تحريف القرآن وحلف المعنى الذى اراد الله كفر
يعنى وان لم يكن اعتقاده كفرا فى الواقع الفصل الثانى الملخص من كلام الدانى ان التام
مستحب والكافى جائز وان تيسر الوصول الى التام و اما الذى سماه حسنا فهو جائز
ان لم تيسر الوصول الى التام او الكافى لسبب طول القصة وتعلق الكلام بعضه ببعض
لفظا و اما ان تيسر احدهما فقبيح اقول الا ان يكون رأس كالوقف على العالمين فى الفاتحة
فان الوقف على رأس آية مستحب عند الدانى سواء وجد التعلق اللفظى كما فى المثال المذكور
اولا كالوقف على ملك يوم الدين و انما قلنا عند الدانى لانه الوقف الذى سمى حسنا
قبيح عند الجمهور وان كان رأس آية منهم السجاوندى الذى سم على عليهم الاول فى الفاتحة
لا لامعنى لانقف عليه مع انه رأس الآية لان غير صفة الذين او بدل منه فالم اعلم ان الوقف
على رأس الآى سنة لما روى عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قرأ قطع اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول
الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف فظاهر هذا الحديث
ان رؤس الآى يستحب الوقف عليها سواء وجد تعلق لفظى لما بعدها ام لا وهو الذى
اختاره البيهقى قال ابو عمرو الدانى وهو احب الى لكنه خلاف ما ذهب اليه ارباب الوقف
كالسجاوندى وصاحب الخلاصة وغيرهما من ان رؤس الآى وغيرها فى حكم واحد
من جهة تعلق ما بعدها بما قبله وعدم تعلقه يعنى لفظا ولذا كتبوا قف و لا فوق الفصل
كما كتبوا فوق غيرها مع اتفاقهم على جواز الابتداء بما بعد رؤس الآى وان كتبوا
عليه لا لاجل التعلق اللفظى وحملوا الحديث الوارد على بيان الجواز وتعليم الفواصل انتهى
قوله على بيان الجواز يعنى جواز الوقف وان كان الوصل اولى قوله مع اتفاقهم فيه
نظر لما قال السيوطى نقلا عن ابن الجزرى لا يجوز الابتداء بما بعد الموقوف عليه فى الوقف
الحسن الا اذا كان رأس آية فانه يجوز فى اختيار اكثر اهل الاداء انتهى اقول والدانى لم يجوزه
كما سيأتى فى الفصل السابع اقول فمن وقف على غير رأس الفاتحة فرارا من الوقف على

الموقوف بيان

على عليهم الاول لزم السجاوندى عليه لا فهو جاهل لانه قرنه الوقف الذى اختلف فى صحته
ورفع فى الوقف الذى اتفق على قبحه الفصل الخامس اعلم انه قد يقبح الوصل ايضا لايهامه معنى
فاسدا قال الدانى قوله تعالى فى البقرة فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ههنا
الوقف ولا يجوز ان يوصل ذلك بقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات ويقطع على ذلك
ويجتمع به الاية ومثله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار هنا
التام ولا يجوز ان يوصل ذلك بقوله الذين يحملون العرش ومن حوله ويقطع عليه
ويجعل خاتما للاية ومثله يخيل من سحرهم فى رحمة ههنا الوقف ولا يجوز ان يوصل ذلك
بقوله والظالمين ويقطع على ذلك وكذا ما اشبهه انتهى اقول فالوصل فى هذه المواضع
يوهم معنى فاسدا فيجب ان تقرر ذلك لسبب القطع على ما ذكره فلو لم يقطع على ما ذكره
لارتفع فلا يحسن الوصل فلو لم يقطع على والذين امنوا وعملوا الصالحات بل وصله بقوله
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون لاندفع الوهم الحاصل ومن وصل والذين امنوا
بما قبله وكذا فى المثالين الاخيرين قد لا يندفع توهم المعنى الفاسد الحاصل منه الوصل
و لو وصلت الآخر السورة كالتوهم الحاصل منه وصل وقال آتى نهاجر بقوله فانه له
لوط فى العنكبوت ولا يعرف ذلك الوهم وتقرره والدفاعه الا العالم التركى و اما قصد
المعنى الذى اوهمه الوصل فهو كفر ايضا لما سبق نقله عن السيوطى ان قصد خلاف المعنى الذى
اراد الله كفر يقول الفقير وظهر ان الاستثناء فى قول ابن الجزرى وليس فى القرآن ما يوقف
وجب ∴ والاحرام غير قابل للسبب ∴ مصروف الى الواجب والحرام جميعا على التنازع
والسبب هو ايهام المعنى الفاسد سواء كان اعتقاده كفرا ولا فالوقف الواجب
الوقف الذى لو وصل تغير المعنى وقد عرفت تفصيل ذلك الفصل السادس فى تقسيم
الابتداء قال السيوطى الابتداء لا يكون الا اختيارا لانه ليس كالوقف تدعو اليه ضرورة
فلا يجوز الا مستقلا بالمعنى موف بالمقصود وهو اقسام كاقسام الوقف الاربعة
تتفاوت تاما وكفاية وحسنا وقبحا بحسب تمام الكلام وعدم تمامه وفساد المعنى
واحالته فحكم الوقف فلو وقف على وس الناس فى البقرة فانه الابتداء بالناس قبيح
ربما تام ولو وقف على يقول كان الابتداء ببقول احسن منه لانه عز وكذا الوقف
على ضم الله قبيح والابتداء بالله اقبح ونحتم كاف والوقف على عزير وابن والمسيح ابن قبيح
والابتداء بالاثنين اقبح وبعزير والمسيح اشد قبحا انتهى اقول فيما ذكره اشكال وهو انه
جوز الابتداء بمن يقول مع انه مبتدأ وتقدم خبره وهو من الناس والمبتدأ لا تتم الا مع خبره

This file was downloaded from QuranicThought.com

ينبغي ان يكون الابتداء به قبيحا و دفع بهذا الاشكال ان المعتبر في جواز الابتداء كون المبتدأ به مفيد المعنى بسبب نظمه المسند والمسند اليه ولا يغير توهم فهم المراد منه على سابقه لبسق ذكره فلا يشتبه امره عند الابتداء به بخلاف الوقف فانه يعرف القرائن فيصح للابتداء برجال في سورة النور عند الوقف عليه لانه مع صفته التي هي الملهبهم يفيد معنى مع انه قائل ليسبح السابق ذكره على قراءة كسر الباء الموحدة فلا يفهم المراد منه بدون يسبح لكنه سبق ذكره وجوز على القاري عند الوقف على الله الابتداء بالله مع انه خبر يتوقف فهمه على المبتدأ لانه يفيد معنى ذا تقديره ثابت لله قد ثبت في الحديث ان النبي عليه السلام وقف على رب العالمين وابتدأ بالرحمن الرحيم لان الصفة متضمنة لضمير الفاعل اقول الوقف على ومن الناس قبيح لعدم تمام ركن بالجملة كذا على من يقول لعدم ذكر المقول فلا يوقف عليها الا اضطرارا والابتداء بالناس يقبح لعدم افادته معنى وبمن تام لعدم تعلقه بما قبله للفظ ولا معنى والابتداء بمن يقبل حسن لتعلقه لفظا بالخبر المتقدم ويقول احسن لان تعلق الصلة بالموصول احق من تعلق المبتدا [illegible] اعلم و اما كان الوقف على خلق الله قبيحا لعدم ذكر المفعول به و اما كان [illegible] بالله قبيح لان الفاعل المفرد لا يفيد معنى اصلا بدون الفعل بخلاف الفعل المفرد بدون المفعول به فانه يفيد معنى وان لم يكن مفهوما و اما كان الابتداء بختم كافرين لتعلقه معنى بما قبله لانه مع ما قبله متعلق بالكافرين الفصل الثاني في حكم الابتداء قال السيوطي يحسن الابتداء بما بعد الموقوف عليه في الوقف التام والكافي ولا يحسن في الوقف الحسن الا ان رأس اية فانه يحسن الابتداء بما بعد الموقوف عليه في الوقف الحسن في اصح واكثر اهل الاداء لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة انتهى قال بعض اشياخنا رحمهم هذا اذا كان ما بعده مفيد المعنى والا فلا يحسن الابتداء به كقوله في سورة البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة فان تتفكرون رأس اية لكنه لا يفيد ما بعده معنى فلا يحسن الابتداء به ويستحب العود الى ما قبله انتهى و انما قال السيوطي في اختيار اكثر اهل الاداء لانه الداني لم يحسنه حيث صرح بانه الابتداء بالرحمن الرحيم و بملك يوم الدين لا يحسن عند الوقف على ما قبلهما اقول مع ان ما قبلهما رأس اية كذا لا يحسن الابتداء بما بعد الموقوف عليه في الوقف القبيح ولا يوجد فيه رأس الاية فيستحب في القبيح وفي الحسن اذا لم يكن رأس اية ان يبتدأ من الكلمة الموقوف عليها وان لم يفعل فلا اثم قال الداني و الجملة من القراء واهل الاداء منهم على الوقف على بسم ورب

ورب وملك وشبهه ويستحبون لمن انقطع نفسه عليه ان يرجع الى ما قبله حتى يصيب بما بعده فان لم يفعل فلا حرج عليه انتهى اقول اذا لم يكن عدم الرجوع في الوقف القبيح اثما فيكون الامر كذلك في الوقف الحسن اولى وقوله منهم يريد به التشهي كما سبق في الفصل الاول نقلا عن السيوطي وقوله الى ما قبله الظاهر ان يقول بدله اليه فتأمل سلمه اقول بهذا اذا كان قبيح الوقف عدم تمام الكلام واما اذا كان لابهام معنى فاسدا سواء كان كفرا او لا فيجب الرجوع الى الموقوف عليه فان لم يفعل اثم صرح به الداني كقوله تعالى فمهل الذين كفروا وقوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى ثم انقطع نفسه على ذلك وجب ان يرجع ويبتدأ بلفظ الجلال في المثال الاول وبقوله والموتى في الثاني ان قلت لم حسن الابتداء بما بعد الموقوف عليه في التام والكافي ولم يحسن في الحسن والقبيح قلت لعل السبب ان الكلمة الموقوف عليها في الحسن والقبيح التي قبح لعدم تمام الكلام متصلة بما بعدها اتصالا قويا خصوصا في القبيح التي قبح لعدم تمام الكلام متصلة بما بعدها اتصالا قويا فاستجيب العود الى الكلمة الموقوف عليها ليتصل الكلام لبعضه ببعض وكرهوا الانقطاع الكلي وهو الانقطاع في الوقف والابتداء الا اذا كانت رأس اية فان رؤس الايات في القرآن مقاطع كما صرح به الداني فلا يكره فيها الانقطاع الكلي و اما القبيح لابهامه معنى فاسدا فيجب فيه العود الى الكلمة الموقوف عليها اعدادا للجناية وتحصيلا للمعنى الصحيح واعلم انه انما يستحب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها في الحسن والقبيح اذا لم يكن الابتداء بها قبيحا و اما اذا قبح فيبتدأ من حيث لا يقبح الابتداء به كذا قال اقول وقبح الابتداء بها اما لعدم كونها مفيد المعنى كالابتداء بالاصالة في التنور عند الوقف عليه فان وقفه قبيح على قراءة يسبح بناء الفاعل والابتداء بالاصالة لا يفيد معنى فيبتدأ من يسبح لكن لا اثم في الابتداء بالا يفيد معنى كما صرح به الداني و اما لكونها موهما لمعنى الفاسدة كقوله تع في المتقين يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم الوقف على اياكم حسن والابتداء به قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا من الايمان وكقوله تع وما لي لا اعبد الذي فطرني الوقف على لا اعبد قبيح لعدم تمام الكلام والابتداء به قبيح لكونه للخطاء فيجب الابتداء بما يجوز في المثال الاول وما لي في المثال الثاني ثم ابتداء بما يوهم الخطاء اثم صرح به الداني و اما لانها كلمة هي سوء ما بعدها خطاء مقول عن كافر فيجب الابتداء بقالوا او قالوا اما ان لم يفعل وابتدأ بخطأ الكافر اثم صرح به الداني فان هو انقطع نفسه على قالت اليهود عزير ابن الله يرجع الى قالت فانه ابتداء بغير ابن الله اثم واعلم ان القاري كما يضطر الى الوقف القبيح يضطر الى الابتداء القبيح ايضا وذلك اذا كان المقول عن بعض الكفرة طويلا لا نهاية لنفس القاري لا آخر المقول فيقف في بعض مواضعه بالضرورة فيضطر الى الابتداء بما بعده اذ لا فائدة في العود الى قال واقول لانه ينقطع نفسه في اثناء المقول البتة وكل المقول كفر كقول نوح في سورة المؤمنون وقال الملأ الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة وانرفناهم في الحيوة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الى قوله وما نحن له بمؤمنين فانه قلما يوجد قارئ ينتهي نفسه الى آخر المنقول هنا وكل المنقول كفر بالجملة
بسائر وصل ولا وقف ولا ابتداء يوجب تعمده الكفر وان كان تعمد بعضها انما كما عرفت فلو قصد شيئا
بوجه شيئا من هذه الثلث اذا كان خلافا مما اراد الله كفر وان لم يكن اعتقاده كفرا في الواقع لان قصد ذلك المعنى
تحريف للقرآن وهو كفر كما صرح به السيوطي ولا يلزم من اخذ شيء من هذه الثلث قصد المعنى الذي يوجبه
وذلك ظاهر **الفصل الثامن** قال شارح المنية واما الوقف في غير موضعه والابتداء بما قبله فلا يوجب ذلك ف
الصلوة لعموم البلوى بانقطاع النفس والنسيان وعدم معرفة المعنى في حق
العوام والعجم وبهذا عند عامة علمائنا وعند بعض العلماء تفسد ان تغير المعنى تغيرا فاحشا كالوقف
لا اله ووقف وابتدأ بقوله الا هو بهذا مثال الوقف واما مثال الابتداء كان يقف على يخرجون
الرسول ويبتدأ بقوله واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم وكان يقف على قالت اليهود ويبتدأ بعزير ابن الله
وكذلك والصحيح عدم الفساد في ذلك انتهى وحاصله ان الصلوة لا تفسد بذلك عند عامة علمائنا
وان كان محرما لاضرورة في العالم بالمعنى لعموم البلوى بالحرام وذلك كما عرفت اذا لم يقصد المعنى الفاسد وهو واما
اذا قصده بقلبه فضلا عما ان تفسد صلوته فقوله وابتدأ بقوله الا هو يشعر انه لو ابتدأ بلا اله الا الله لا تفسد
عند الجميع لاعدام الجناية بذلك **الفصل التاسع** اعلم ان من العلماء من ثلث قسمة الوقف كما في الاشموني
فقال الوقف على ثلثة اوجه تام وحسن وقبيح كذا قاله السيوطي والتام على هذا التقسيم شامل الكافي
في التقسيم السابق فالوقف لا يؤمنون في اول البقرة تام على هذا التقسيم كما صرح به السيوطي وكافي
على التقسيم السابق لان ما بعده وهو ختم الله متعلق باحوال الكافرين ايضا وقال الداني قال بعض العلماء
الوقف على اربعة اقسام تام مختار وكاف جائز وصالح مفهوم وقبيح متروك **اقول** والمراد
من الصالح هو الذي سموه حسنا ومعناه صالح لان يوقف عليه لكونه كلاما مفهوما وقال آخرون
الوقف على ثلث اقسام تام وكاف وقبيح **اقول** فالحسن في التقسيم السابق داخل في القبيح على هذا
التقسيم وقال آخرون الوقف على قسمين تام وقبيح **اقول** وعلى هذا التقسيم يدخل الكافي
في التام والحسن في القول الاول لعين عدم ادخال الحسن في القبيح عدل واصح عندي وبه نقول لان
القارئ قد ينقطع نفسه دون التام والكافي ولا تبيان له وذلك عند طول القصة وتعلق الكلام
بعضه ببعض بحيث لفظا فيقطع حينئذ على الحسن تيسيرا وسهلة اذ لا حرج في ذلك انتهى **يقول**
الفقير شجر كلام الداني ان الوقف الحسن يقبح عند تيسير التام او الكافي اعني اذا لم يكن الوقف الحسن
في اية لما سبق انه الوقف على رأس الاية مستحب عند الداني **المقالة الثانية** في كيفية الوقف قال
السيوطي الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالالف بدلا من التنوين ومثله اذا في مثل خلقنا الانسان
واذا لا يلبثون فان نونه وان لم يكن تنوينا لكنه يبدل الفا ايضا في الوقف وقال ابن الانباري في كتاب

في كتاب الوقف ومثل التنوين في حالة النصب النون الخفيفة اللاحقة بالفعل والواقع منه
في القرآن موضعا ليكونا من الصاغرين في يوسف وليسفعا في العلق يوقف عليهما بالالف
بدل من النون الخفيفة ذكر ابن المراد بالمنصوب المنون ما لم يكن فيه تا التأنيث الاسمية **اقول**
وذلك نحو رحمة من ربك فاذا وقف على رحمة يحذف التنوين ويبدل من التاء هاء واما
المرفوع والمجرور المنونان فيحذف التنوين فيهما عند جميع القراء كما ذكره بعض النحويين ويبدل من التنوين
في المرفوع المنون واو ساكنة وفي المجرور المنون ياء ساكنة كذا ذكر **اقول** وذلك يجوز في الشعر
ولا في القرآن **اعلم** ان تاء التأنيث الكائنة في الاسم المفرد الواقع في القرآن منها ما هي مرسومة بالتاء
الهائية وهي ستة ناما مرسومة كما في التوراة اتفق القراء على انها عند الوقف عليها تبدل هاء
ومنها ما هي مرسومة على الاصل وتفصيل مواضعها في كتب الرسم وهي ستون نيفا مجرورة كما
ذكرت في الوفاء وهي بهيئات اختلف القراء في انها عند الوقف عليها تاء ايضا تباعا للرسم
او هاء واختار عاصم الاول كذا قال فليس لهم مفرد رسمت فيه التاء والمجرور قد الوقف عليه بعض
القراء بالتاء وبعض آخر بالهاء اما تاء التأنيث الكائنة في الجمع كمعركات او في الفعل فلا خلاف
في انها عند الوقف عليها تاء **ثم اعلم** انه قد يحذف الكلمة الف في الوقف بدون ان يكون بدلا من شيء
وذلك عند حفص في سبع كلمات الاول انا للمتكلم وحده حيث وقع ووافقه فيه جميع القراء والثاني
لكنا هو الله في الكهف ووافقه فيه ايضا جميع القراء والثالث والرابع والخامس اظنونا والرسولا
والسبيلا في الاحزاب اثبت ابن كثير وحفص الالف في هذه الثلث في الوقف وحذفها في الوصل
والباقون منهم من اثبتها في الحالين ومنهم من حذفها في الحالين والسادس سلاسلا في الانسان
لم ينون حفص في الوصل ووقف عليه بالالف في رواية وبلا الف بإسكان اللام في رواية اخرى
والسابع قواريرا الاولى في الانسان لم ينون حفص في الوصل ووقف عليه بالالف والكل
مرسوم بالالف في جميع المصاحف واما قواريرا الثانية فلم ينونه ايضا حفص في الوصل
ووقف عليه بلا الف بإسكان الراء وهو في بعض المصاحف مرسوم بالف وفي بعضها
بدون الف ومن القلة ومن نون قواريرا في الموضعين في الوصل ووقف عليهما بالالف
ثم اعلم ان الاصل في الوقف على عالم ان يوقف عليه بالالف الكونه المحض قال صاحب
التيسير اعلم انه عادة القراء ان يقفوا على آخر الكلم المتحركة في الوصل بالسكون لا غير لانه الاصل
وقد روت الرواية عن الكوفيين وابي عمرو بالوقف على ذلك بالاشارة الى الحركة سواء كانت اعرابا
او بناء وللاشارة تعريف ورد وامتناع والباقون لم يأت عنهم في ذلك شيء من الاشارة
واستجاب كثير شيوخنا من اهل القراءات ان يوقف في مذهبهم كلهم بالاشارة لما في ذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

من البنا انتهى والروم اكد استحبابا لما فيه من البيان يعني البيان الواضح كما في البسر في آخر الادغام الكبير وفي بعض الرسائل يجب الروم عند الوقف على الكلمة التي حذف منها حرفها الياء نحو ولي دين واجيب دعوة الداع الى وعان واذا يسر وبالواو ونحوه ذلك اقول والظاهر ان المراد بكمال اكدية الاستحباب لا الوجوب الشرعي الذي يستحق تاركه العقاب والروم والاشمام لا يأتيان الا اذا كان الموقوف عليه متحركا قبل الوقف قال الروم اتيان بعض الحركة بصوت خفي وكأنه بضعف صوته لقصر زمانها فيسمعها القريب المصغي دون البعيد والقريب الغير المصغي ومحله اذا كانت الكلمة الموقوف عليها مضمومة او مكسورة قبل الوقف بخلاف ما اذا كانت مفتوحة فلا يجوز الروم فيه باتفاق القراء وجوزه اهل النحو وبعض اهل الاداء كمكي قال ابو شامة قال مكي يجوز في الفتح الروم غير ان عادة القراء ان لا يرومونه واما اهل النحو فاجازوا الروم في الفتح كما في الكسر والضم من غير فرق انتهى قال الروم والاختلاس يشتركان في تبعيض الحركة الا الثابت في الروم اقلها وفي الاختلاس ثلثاها هذا لا يضبط الا بالمشافهة والروم يخص بالرفع وبالآخر والاختلاس يخص بالوصل ولا يخص بالآخر والروم لا يكون في الفتح عند القراء والاختلاس يكون في الحركات الثلث كما ثبت في بعض القراءات انتهى ملخصا والثابت في الروم ثلث الحركة كما صرح به في بعض الرسائل وقال الاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم وتشرك شيئا بعض الانفراد ليخرج النفس فيرها المخاطب مضموما فيعلم انك اردت بضمها الاشارة الى حركة الآخر قبل الوقف فهو شئ يختص بادراك العين دون الاذن اذ هو ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الا عمى والروم لا يدركه الا صم انتهى موضحا اقول فالاشمام يختص بالضم كما قالوا قال العلم ان الروم والاشمام لا يكونان في هاء التانيث ولا في مبهم الجمع ولا في الحركة العارضة في الوصل والمراد من هاء التانيث تاء التانيث المبدلة هاء في الوقف قال السيوطي قيد ابن الجزري هاء التانيث هنا بما يوقف عليه بالهاء بخلاف ما يوقف عليه بالتاء والرسم فان فيه روما واشماما والمراد بمبهم الجمع ما يوصل بواو وعند بعض القراء وقد سبق بيانه فانها حاء متحركة فاذا وقف عليها بحذف الصلة وبسكون الميم بلا روم ولا اشمام والحركة العارضة هي الحركة العارضة للالتقاء الساكنين نحو لم يكن الذين وعصوا الرسول وانتم الاعلون فلينظر الاشمام قال ابو شامة وانما يوسد وحينئذ فبالاسكان تقف عليه يعني بحذف التنوين واسكان الدال بلا روم ولا اشمام لان الذي منع اجله تحرك الدال وهو التنوين قد سقط في الوقف فيرجع الدال الى اصلها وهو السكون انتهى واما هاء الكناية فيجوز فيه الروم والاشمام كيف كانت على ما حكاه الشاطبي عن بعض الشيوخ لكن الاشمام يختص بالضم كما عرفت ثم اعلم انه قد يطلق الاشمام على خلط

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على خلط حرف بحرف كخلط الصاد بالزاي في الصراط في قراءة حمزة وعلى خلط حركة باخرى كخلط الكسرة بالضمة في قيل وغيض وجيء في قراءة الكسائي وعلى اخفاء الحركة فيكون بمعنى الاخفاء والاسكان كما في لا تأمنا كذا قاله ابو شامة وفسره ابن الحاجب باخفاء الحركة في لا تأمنا باظهار النون الاولى واختلاس حركتها وهي الضمة هذا مروي عن جميع القراء كما قاله الداني ومروي ايضا عن جميعهم الادغام المحض مع الاشارة الى الضمة مع لفظك بالنون المدغمة كذا قال ابو شامة اقول وهو عين الاشمام في باب الوقف الا انه مع لفظك بالنون وفي باب الوقف عقب الفراغ من الحرف المقالة الثالثة في الوقف على الهمزة وعلى المشدد فهنا مقامان المقام الاول الوقف على الهمز قال في الرعاية يجب على القارئ اذا وقف على الهمز وهي متطرفة بالسكون لا بالروم ان يبطل اللفظ بها لانها لما لم يمكن مخرجها وضعفت بسبب السكون خيف عليها النقص فلم يتمكن من التكلف لاظهارها نحو سواء ويستهزئ انتهى فهم من قوله لا بالروم ان ذلك التكلف لا يجب عند الروم وذلك لانه ملحق بالتحريك وفي كلامه خفاء لانه الهمز شديد فلا يجري صوته وتطويل اللفظ كيف يمكن بدون جريان الصوت فليس المراد من تطويل اللفظ بها الا اظهارها فقطعها اذ بالقطع لا تطول الصوت وبناء على هذا المراد قوله فلم يتمكن من التكلف لاظهارها وتوضيح المقام انه الهمزة من حروف القطع في الاصل لاجتماع الشدة والجهر فيها كما لم يمكن لما فيها صوت يشبه النهوع والسعلة كما نقله مكي عن الخليل وصحى مكي في الرعاية بالتمطط بها تمططا سهلا ومعناه تخفيف شدته فتشبه العلق فلما خيف عليها النقص عند سكونها وجب التكلف لاظهارها عند الوقف بتقوية شدتها باظهارها فقطعها واذا لزم صوت يشبه النهوع والسعلة لان الضرورات تبيح المحظورات واعلم ان قوله وضعفت بسبب السكون يقتضي لزوم التكلف في مطلق السكون الكن صرح كلامه بدل على ان التكلف قبيح في غير سكون الوقف حيث قال ابو بكر بن عياش صاحب عاصم كان اذا مر بهمز مؤصد فاشتهى ان اشدد ذهب يريد انه كان يتكلف في اللفظ بالهمز فيقبح صوتها انتهى اقول لعل انه مراده بالامام امام مسجده لا عاصم المقام الثاني الوقف على المشدد قال في الرعاية ما ملخصه انه الوقف على المشدد قبيح صوته على الدال فيجب بيان التشديد في الوقف اذا لم يلزم تحويل مخرج من طرف خفي هم العدو اما اذا ازمت فاظهار التشديد اسهل لان الروم في حكم الوصل لان الواو والياء يصعب تشديدهما في الوصل ايضا بخلاف سائر الحروف نحو اياك واياب وان كان دون صعوبة الوقف المقالة الرابعة في السكت وهو القطع ما دون مقدار

This file was downloaded from QuranicThought.com

النفس وله اسماء آخر وهي وقيفة ووقفه خفيفة ووقفه لبيرة وسكتة لطيفة وسكتة لبيرة
كذا في الاتقان و انما قيد السكتة لانها تطلق في عبارات المتقدمين على الوقف ايضا كما عرفت
قال في النشر و الصحيح ان السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز الا فيما صحت الرواية به المعنى
مقصود بذاته و قيل يجوز في رؤس الآي مطلقا اي سواء صحت الرواية به اولا حال الوصل
لقصد البيان اي بيان انها رؤس الآي و بعضهم حمل الحديث الوارد على ذلك انتهى
و قد سبق نقل ذلك الحديث قوله لمعنى مقصود كسكتة حفص على عوجا في الكهف لدفع
وهم كون قيما بعده صفة له وكسكتة مرقدنا الدفع وهم كون هذا بعده صفة له وكسكتة
على ثم في راق وعلى بل ران لان الوصل فيها يوجب ادغام النون واللام في الراء فينوهم
كون من وبل مع ما بعده كلمة ولم يرد عن حفص سكت في غير هذه المواضع وليعض الائمة سكتات
في بعض المواضع الاخر و بيانه في كتب القراءات قال ابو شامة المختار الوقف على ما لينه فان الوصل
لم يثبت الوصل الا بالادغام او تحريك الساكن و قال في الرعاية الاختيار ان لا يتم الهاء
الاولى الساكنة في الثانية في ما لينه هلكت يعني في الوصل وان ينوى عليها الوقف و قد اخذ
قوم في ذلك بالادغام والتشديد و ليس هو بمختار لانه يصير قد اثبت هاء السكت
في الوصل و ذلك قبيح انتهى ومراده من قوله وان ينوى عليها الوقف هو السكت كما اشار
ابو شامة عند قول الشاطبي و ما قبل الملينين فيه سكن و قال ابو الحسن في التذكرة
و ينبغي لمن اثبت هاء السكت في لم يتسنه وافتده وكتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه
وما ادراك ماهيه ان يقف عليها في حال وصلها وقفة لبيرة ثم يصل ولا خلاف
بينهم في الوقف ان الهاء ثابتة انتهى و للقراء خلاف في اثبات هاء السكت في هذه المواضع
في الوصل الآتي كتابيه وحسابيه فانهم اتفقوا على ثبوتها فيها واختار عاصم الاثبات
في الجميع قال صاحب المدارك في قوله تع قال الله على ما نقول وكيل بعضهم سكت على قاله
لان المعنى قال غير ان السكت يفصل بين القول والمقول و ذا لا يجوز فالاولى
ان يفرق بينهما بالصوت فيقصر بقوة النغمة اسم الله تعالى انتهى قوله فيقصر معناه
يمنع اسم الله تع عن ان يكون فاعلا لقال بقوة النغمة و يعلم انه ليس بفاعل لقال
و في بعض الرسائل حكم السكت حكم الوقف يعني في قلب التنوين الفا وقلب تاء التانيث
في الاسم المفرد هاء واسكان المتحرك وغير ذلك قيل عليه لا يقاس حكم السكت على حكم الوقف
بل حكمه سماعي ايضا فخص بقلب التنوين الفا في عوجا كالوقف وحمق يكت على شيئا
في قوله تعالى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة انتهى قول لعل الصواب

بتنة

النار

لعل الصواب ان يقال لقياس حكم السكت على حكم الوقف لانه يشبه الوقف في قطع الصوت
ما لم يرد ما يخالف القياس كما روي عن حمزة وبعضه قاله ابو شامة و لما التزم حفص
الوقف في عوجا لزمه ان يبدل من التنوين الفا يقف عليها الا ان التنوين لا يوقف عليه انتهى
المراد من الوقف هنا السكت قال و ما اشتهر على ألسنة بعض الجهلة من القراء ان في سورة
الفاتحة للشيطان كذا من الاسماء في مثل هذا التركيب خطاء فاحش واطلاق قبيح ثم تكلم
على دال الحمد وكاف اياك وانا كما غلط صريح انتهى اقول و ذلك الاسماء على انحو
ذئبل وهبرب وكيبو وكنع وكنبس واما الخاتمة ففي التنبيهات والتحذيرات ليتفقد المتلقين
المتحكمين اذا لم يدغم على تو لينوه بها حقها نحو شططا وقد افاق قال وحسن به ويشفع
عنده و ليحذر عن احداث غنة مجردة قبل حرف النصف بالغنة في نحو انك وثم وفي نحو زوال
ومن يشاء وطرفا بخلاصه عنه انه لا يشرع في الغنة الا حين وصول اللفظ الى مخرج حرف
النصف بالغنة وليحذر عن المبالغة في تطويل غنة الاخفاء وليخلص سكون ما عدا حروف
القطنية عن شبه التحريك والقطنية في نحو جعلنا وسبعا وسبحه واصفرا وانعمت
والمغضوب واقواتها فليحذر عن احكام المختبئ في هذه السواكن وامثالها اقول
وبالله التوفيق الالف الكاف والنون الساكنين لانهما هي التي القلقلة حتى جعل بعض
العلماء الكاف من حروف القلقلة يحذف السكون خصوصا سكون الوقف وليحذر عن المبالغة
في الاتيان بحيث تتحرك او تشدد ولنذكر من الحروف ما ينبغي التنبيه عليه الهمزة قال
في الرعاية قال الخليل الهمزة كالتهوع وقال مرة اخرى كالسعلة وقال فيها في باب
الهمز لا يكلف في اخراج الهمزة للتلا يظهر صوت قبيح لكن يخرجها بطلاقة ورفق بحد
فيقتطع بها من النفس لفظا سهلا اقول يعني اذا تكلف القارئ في اخراج الهمزة وحبس
النفس وابظهر صوت يشبه التهوع والسعلة وذلك قبيح و قال فيها ايضا فقد حكى
فرجا دين زيد انه قال رأيت رجلا يستعد على رجل بالمدينة فقلت ما تريد منه
فقال انه يتهدد القراء قال فاذا المطلوب رجل اذا قرأ همز يعني كانه يهمز
همز المنصف انتهى اقول هذا اذا لم يوقف على الهمزة اذ مع الوقف لا كلف لاظهارها
كما سبق في باب الوقف على الهمزة ثم اقول و بالله التوفيق يجب المحافظة على الهمزة
المكسورة بعد الف المد لئلا تصير ياء نحو كلا ان كذا يشهد به وجداننا والله اعلم وقال
فيها ايضا واذا لفظ القارئ بهمزة بعد ها الف فلا يلفظ لفظها ولينجرها مرققا
سهلا نحو امن وآمنوا خبر انتهى اقول وانما خصص التنبيه بهمزة قبلها الف لان

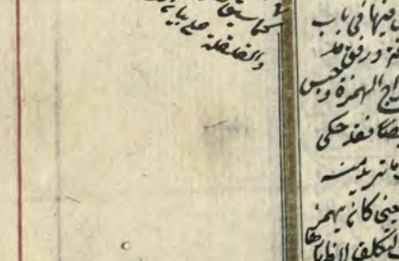

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الالف بزيد المفخم تفخيما كما سبق فهو عون للتفخيم فينبغي ان يعطى المرقق ترقيقا ثم اقول اذا
قصة الهمزة التي بعدها الف بعد الحرف المفخم او نحوه ينبغي شدة الاعتناء بترقيقها نحو
قرأن والاصال وكذا اذا وقعت بلا الف بعد نحو اصبر وخطأ كبيرا ويراؤن واخذتم
وافريتم واطعنا والله لا اله الا هو وكذا كل حرف مرقق التي بعد حرف المفخم او نحوه
وكذا امر ان البجزري في نظمه ببتر فبين الميم من محصنة ومرض والراء من برى وباطل وكتب
الرعاية منبهون بالتنبيه على امثال ذلك وسبب ذلك ما في الاتقان اذا اقترن المفخم المرقق
يغلب المفخم على المرقق فيصعب على الالسن النطق بالمرقق على حقه انتهى اقول فينبغي للانسان
على ان يعطي المرقق تفخيما يسيرا نحو ما ذكر في الرعاية نحو ولا تبسطها كل البسط ومما يجب
المحافظة عليه قوله يصدر الرعاء الياء مرقق والصاد مفخم والدال مرقق والراء الاولى مفخم والراء
الثانية مرققة قبل تبيين من كلام ابن البجزري في النشر ان اكثر غلطات قراء الزمان في تفخيم
الحروف المرققة واعتراضهم بجهلهم على الذين اخذوا القرآن من المجود الحاذق ويقولون لا
يرققون المرققات على الافراط وينتفظونه الالتفات على الامالة وليس تفظهم على الافراط دلالة
وانما هو على الاخذ المعين يفهمه من له ذوق سليم وطبع مستقيم انتهى اقول وينبغي ان يزاد ويقال
كذلك على انهم ايضا في زيادة المد الطبعي غير محل زيادته وتركه في محل الزيادة في محلها واحيانا يمد
فيه ليس في مد المهلا الف ها وقد سبق التنبيه على بيانها لكونها حرفا خفيا ويجب الحفظ على تفخيمها
اذا كان بعدها الف مدية نحو يهوؤلاء انتم هؤلاء وكذا اذا اقترن المفخم نحو فاطهروا
فطهر الف في نصروه وفي الرعاية واذا وقعت الهاء بعد حاء مهملة وجب الحفظ باظهار
الهاء نحو سبحه لئلا تصير مع الحاء التي قبلها بلفظ حاء مشددة بان ينقلب حاء وتدغم
فيها الحاء وضعف الهاء والقوي يغلب على الضعيف ويجذبه الى نفسه وكذا اذا
وقعت بعدها مهملة يجب التحفظ ببيانها الهاء نحو وما قدروا الله حق قدره وهو الله حق تقاته
وسبحان الله حين لئلا تزاد خاء وعند الحاء او نصيرها فينتفظ بحاءين او تصير مدغمة
في الحاء انتهى اقول ويجب المحافظة على الهاء التي مرجزه لئلا يصير حاء وكذا يجب التحفظ
بالهاء قبل العين المهملة نحو والله اعلم في رعاية يجب بيانها الهاء المشددة نحو فاطهروا
ويوجبه ويجب المحافظة على الهاء لكنه بعد العين نحو العهن وعهد لئلا تتغير الهاء
انتهى والظاهر ان المراد من تغيرها انقلابها حاء وكما في الفاظ المتدئين كذا
تجب المحافظة على الهاء لكنه بعد الحاء لئلا تصير حاء وهو قوله قيل يانوح اهبط
بسلام اتجب المحافظة على بيانها الهاء لكنه حيث وقعت لكنه يحتمل زعم الافراط في بيانها

في بيانها لئلا يؤدي الى تحريكها في مثل احدنا كما نبه عليه شارح تجويد الفاتحة العين
المهملة قال في الرعاية واذا سكنت العين والت بعدها هاء وجبت التحفظ باظهار
العين لئلا تقرب من لفظ الهاء وتدغم فيها الهاء فتصير كانها هاء مشددة
نحو قوله تعالى الم اعهد فاتبعها فيما بعدهن لانطعة ولا يجوز الادغام ويسمع
غير مسمع فوجب بيانه العين المهملة فيه لئلا يبادر اللسان الى ادغامها في العين المعجمة
انتهى وفي التمهيد واذا وقع بعد العين الف نحو العالمين فلطف العين ورقق
الالف وبعض الناس يفخمونه وهو خطاء انتهى وفي الرعاية واذا تكررت العين
يجب التحفظ باظهارهما الصعوبة التلفظ بحرف الحلق منفردا فاذا تكررت كان اصعب
نحو قوله تعالى ان نقع على الارض ونشرع عنها وقرع عن قلوبهم ولطلع على قوم
ولطبع على قلوبهم وشبهه انتهى ومن شبهه لينفع عنده ولطلع على الافئدة اقول هذا
اذا لم يقرأ قراءة ابي عمرو لانه يدغم المتحركتين المثلين من كلمتين تفصيله في كتب
القرآءات ويسمى ادغاما كبيرا ففي تلك الكلمات ادغام كبير على قراءة ابي عمرو ثم اقول
ويجب ان يحترز عن حصر صوت العين بالكلية اذ اشد تخويف اليتيم ولوم يدعون
الى نار جهنم دعا لئلا يصير من الحروف الشديدة قال الرضي يسمع صوت العين قليلا اقول
ولذا عد من الحروف البينية الحاء المهملة قال في الرعاية قال الخليل لولا بحة في الحاء
لاشتبهت العين في اللفظ اقول بل يصير عينا لاتحاد مخرجهما ولا فارق بينهما
الا وفي الرعاية واذا التي بعد الحاء الف وجبت المحافظة على ترقيقها نحو
قوله تعالى احم والحاكمين ولا حام وشبهه يجب ان يحفظ ببيانه لفظها غنيا بانه
العين بعدها لان العين اقوى قليلا من الحاء فهي تجذب لفظ الحاء الى نفسها
نحو قوله تعالى فلا جناح عليهما ولا جناح عليكم والمسيح عيسى وزحزح عن النار
وشبهه انتهى فيصير الحاء عينا فانا نتلفظ بالعينين بلا ادغام وذا لا يجوز عند
احد اذ ادغام وذا ليس الا عند ابي عمرو في رواية قال ابو شامة وروى عن ابي عمرو
ادغام الحاء في العين يعني المهملتين حيث التقب ملتقيا اقول يعني رواية غير مشهورة
اذ لا يدغم في المشهور الا في زحزح عن النار كما في التيسير قال ويجب التحفظ عن ادغام
الحاء في العين في قاصفج عنهم فكثيرا ما يقلبونه الحاء وفيه عينا ويدغمونها وذا لا يجوز
اجماعا انتهى اقول وقد يعكس المبتدي الادغام هنا وفي الرعاية واذا التقت

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحاء حاء منلها وجب التحفظ ببيانهما لئلا تندغم نحو قوله تعالى عقر الناقة حتى
ولا امرح حتى ابلغ وشبهه انتهى اقول هذا ايضا اذا لم يقرأ قراءة ابي عمر ولا سبق في
العين انحاء المعجمة قال في التمهيد وينبغي ان يلحق لفظها اذا سكنت والآ ربما انقلبت
عينا معجمة كقوله تعالى ولا يخشى وشبهه انتهى وقال في الرعاية يجب على القارئ ان يلفظ
بالخاء مفخمة اذا كانت بعدها الف نحو الخاسرون وخالق وخالقين وشبهه انتهى
اقول انما خص التنبيه بالذي بعده الف مع انه مفخم دائما لانه المقتضي اذا كانت بعد الف
بكون تفخيمها بالغا كما سبق والمراد انه يفخم تفخيما بالغا فلا تفضل فلما بعد العين المعجمة
قال في الرعاية يجب التحفظ ببيان العين اذا وقع بعدها عين مهملة او قاف لقرب
مخرجها منهما فيخاف ان يبادر اللفظ الى الاخفاء او الادغام نحو لا تزغ قلوبنا
واقرع عليه وشبهه انتهى اقول الظاهر ان المراد من الادغام ادغامه فيهما ويحتمل
العكس في الرعاية واذا وقع بعد الحاء الساكنة شين معجمة وجب بيان العين لئلا
يقرب من لفظ انحاء المعجمة نحو يغشى يجب ان يلفظ بالعين مفخمة يعني تفخيما بالغا
اذا وقع بعدها الف نحو فاغفر لنا وغاسق انتهى القاف والكاف قال في الرعاية
يجب على القارئ ان يفخم القاف تفخيما بالغا اذا اتت بعدها الف نحو قالوا واذا
وقعت الكاف بعدها او قبلها وجب البيان يعني بيان كل منهما لئلا يشوب القاف
شيء من لفظ الكاف لقربها منها او يشوب الكاف شيء من لفظ القاف نحو خالق
كل شيء وخلقكم ورزقكم وتركوك قائما يجب المحافظة على ترقيق الكاف اذا كانت
بعدها الف نحو كانوا وكافرا وكافورا انتهى قال ابن الجزري في النشر ويتعين بما
في الكاف من الشدة والهمس لئلا يذهب بهما الى الكاف الصحيحة الثابتة في بعض لغات
العجم انتهى وهي كما يقول العجم لبعض الامراء بك اقول وكذلك يتعين بهمس الكاف خصوصا
عند الاسكان نحو اكبر وحكم وقد نرى من المبتدئين من يتبرك بهما عند الاسكان ويتعين
بشدته خصوصا عند التكرير نحو بشر ككم كما وصى به ابن الجزري في نظم الجزرية قال
في الرعاية واذا سكنت الجيم وبعدها زاي وجب ان يحفظ باظهار الجيم دالا
سارع اللفظ لاجعل الجيم زايا فيعبر زايا مدغمة في الزاي التي بعد الجيم الساكنة
فيما ذكرنا لئلا يقرب من السين المهملة واذا سكنت الجيم واتت بعدها تاء او دال
وجب ان يحفظ باخراج الجيم من مخرجها واعطائها حقها والاسارع اللفظ الى ان يخالطها
لفظ الشين المعجمة نحو قوله تعالى ومن حيث خرجت واجتباه واحتشت واخرجوا الذين

اي ويتعين

ثم هذا نحو الزاي من السماء والرجز فاحفظ وليحترز من خروج الزاي التي كالجيم

واذا اتت

ثم لئلا يقرب التفظ بالجيم الى اللفظ بالشين
الياء المثناة التحتية قال في الرعاية واذا تكرر الياء صح

التاء ونحو قوله تعالى من الاحداث ومن وجدكم انتهى اقول وطريق المحافظة على الجيم هنا
المحافظة على جهرها وشدتها وهل من يحافظ عليهما من الاعاجم او اكثرهم يلفظون بالجيم
ممزوجة بالشين المعجمة في جميع المواضع فتتفق فضلتها ثم اقول وهو حرف مرقق يجب
المحافظة في ترقيقها خصوصا اذا كانت قبل الالف نحو اذا جاء ثم اقول او التي بعد الجيم سين
مهملة نحو حبس والرجس يجب المحافظة على الجيم لئلا ينقلب الى السين ويندغم فيها
الشين المعجمة قال في الرعاية واذا وقع بعد الشين جيم وجب ان تبين الشين لئلا يقرب
من لفظ الجيم نحو قوله تعالى فيها شجر وان شجرة الزقوم اقول في كلمتين اوفى كلمتين وجب
بيانهما نحو انه الله لا يستحي والبغي يعظكم وان يجيء الولي خصوصا اذا كانت احدى مشددة
مكسورة نحو ان وليي الله وانت وليي في الدنيا والاخرة واذا جيئهم وانه يرد سبيل الغي يتخذوه
وان لم تحفظ اسقط احديهما في التلاوة واذا كانت الياء او الواو مشددة وجب بيانها
التشديد فيهما نحو اياك واواب لنقل التشديد فيهما فان كانتا منطرفتين ووقفت
عليهما بغير روم كان التشديد كالبيان اجوج نحو هو الحي ومن طرف خفي ومصر حي وهم العدو
واما في الوصل فاظهار التشديد اسهل وفي الرعاية واذا كان بعد الياء الف وجب بيان لفظ
بهما مرققة نحو شيطانهم وبايتها وذريتهما واياك اقول واذا اتى بعد الياء حرف
مفخم يجب المحافظة على ترقيق الياء لئلا يسبق اللسان الى تفخيمها بالتفخيم الحرف
بطعون وبرى ويصطرخون الضاد المعجمة قال في الرعاية واذا كان بعدها الف يجب
على القارئ ان يلفظ بها بالتفخيم البين نحو ولا الضالين واذا اجتمع مع الظاء المعجمة وجب
الاعتناء ببيان احديهما لتقارب المخرج نحو انقض ظهرك بعض الظالم
واذا سكنت واتت بعدها حرف اطباق يسبق اللسان الى ادغامها فيه نحو لمن اضطر واذا اتت
بعدها تاء وجب التحفظ ببيانها لئلا تندغم في التاء لسكونها ورخاوتها وشدة
التاء نحو عرضتم وقبضت وشبهه انتهى يعني انه القوي يجذب الضعيف الى نفسه
والتاء قوي لشدته وقد سبق تفصيل حال الضاد المعجمة في المقالة الثانية من تتمة الفصلات
اللام قال في الرعاية واذا سكنت اللام واتت بعدها نون وجب التحفظ ببيانها لئلا تسكن
لئلا تندغم في النون لتناسب الذي بينهما نحو ارسلنا وجعلنا وقولنا كم وكثيرا ما يقع
لفظ اللام مرققا غير مغلظ لا سيما اذا كانت بعدها الف نحو وعاد الا الله ولهذا
واذا وقع بعد اللام لام اخرى مفتوحة او حرف اطباق وجب المحافظة على ترقيق اللام
الاولى نحو قال الله ورسول الله ولطيف واستطهم انتهى اقول وكذلك اذا وقع

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بعد الحرف المفخم نحو وطل ما كانوا وفصلت العير وتطلع واما النون فيجب المحافظة على ترقيقها
في نحو نضرة النعيم واما مواضع المحافظة فيها معلومة مما سبق **الطاء المهملة** تجب المحافظة على لفظها
شدتها وعلى الكمال تفخيمها سببا واذا كانت بعدها الف نحو الطارق وطه وطس ويجوز
عن اعطاء هاهما لئلا يكون بعد ازالة اطباقها وتفخيمها تاء ومشاة فوقية وحقها ان يكون
بعد ازالة اطباقها وتفخيمها دالا مهملة كما سبق بيانه في الفرق بين الحرف المشابه **الدال**
المهملة والتاء المثناة الفوقية تجب المحافظة على جهر التاء وخصوصا عند الوقف عليها
نحو وحفت لئلا يصير دالا مهملة وعلى جهر الدال خصوصا عند الوقف عليها نحو احد لئلا
تصير تاء ورضي ابن الجزري بالمحافظة على شدة التاء خصوصا في مثل تنوفي وفتنة
يعني لئلا تصير رخوة كذا قال وتجب المحافظة على ترقيق الدال اذا قارن المفخم نحو صدور
وتصدر واصدق لئلا تفخم فتصير طاء مهملة وعلى ترقيق التاء في نحو تطلع وفصلى لئلا
تفخم فتصير طاء مهملة مهموسة **الراء** قال في الرعاية واذا وقعت الراء قبل جيم او دال او تاء
وجب ان تتبين لفظ الراء لئلا يقرب لفظها من لفظ السين نحو يزجي سحابا ومزجاة
هذا ما كنا نرتم وتزدري وامدادا واما انتهى فيحافظ على جهر الراء اذا يفارق السين الا به
السين المهملة قال في الرعاية واذا اتت بعد السين جيم وجب بيانه السين لئلا يذهب
اللفظ بها الى الزاي نحو وسجدوا والمسجد انتهى وتجب المحافظة في ترقيقها اذا قارن المفخم
نحو بسطة **الصاد المهملة** قال في الرعاية واذا سكنت الصاد واتت بعدها دال مهملة وجب
المحافظة على تصفية الصاد لئلا يخالطها لفظ الزاي نحو يصدر ولتصدية وقصد السبيل
ولذلك قرأ حمزة والكسائي بهذا التصنف بمخالطة لفظ الصاد بلفظ الزاي اقول
فوجوب التصفية المذكور انما هو على من ينقل قراءة غيرها واما من ينقل قراءتها فيجب عليه
خلط لفظ الصاد هنا بلفظ الزاي واما من لم يقصد النقل عن احد من القراء فيجوز له
الامران وقال فيها واذا وقع بعد الصاد تاء بادرت الثاء باللفظ بالسين في موضع
الصاد نحو حرصتم ولو حرصت **الظاء المعجمة** قال في بعض الرسائل ويحفظ عن اعطاء
الصفير لفظ المعجمة حتى تصير كالزاي المفخمة اقول والظاهر ان سببه اخراجها من مخرج
الزاي ثم اقول والذال المعجمة الى اخر الحروف مرققان يجب المحافظة على ترقيقها سيما اذا
كان بعدها الف نحو ذاق وثالث وفالث وباطل وماء وواق واذا اتى بعد الذال
المعجمة فان تلاعب من التحفظ بلفظ الذال والادخلها تفخيم فتصير ضادا وظاء معجمتين
كما صرح به في الرعاية وليحفظ على الواو اذا كان بعدها الفا ساكنة لئلا تنقلب الواو الفا

اليها نحو اولوا ويجوز عند ادغام الميم الساكنة فيما مثل عليهم ولا الضالين وليحافظ
على ترقيق الباء في مثل صبوا وباق وليجوز عن زيادة الهمزة بعد المد في المد في الوقف
في مثل علياء وطريق الخلاص عنه الحفاظ على ان لا ينضغط اقصى الحلق عند انتهاء المد
وعن اشباع فتحة التصيف وخوف وليوم وخير وشيء وامثالها في الوقف
حتى يحصل الف مدية غلطا من مد الواو واليا والليين وكذا عن اشباع فتحة عين
في كهيعص وعسق وطريق الخلاص عنه ان لا يشرع في المد الا حين الشروع في الواو
واليا وعن اعطاء الغنة لغير حروفها كما يفعله بعض الناس في اليا والمدية والواو المدية
في مثل لنستعين وطس ويستهزؤن تبعا لغنة النون وفي بعض الرسائل وليحفظ
عن تحريك بها والتاليف في الوقف وعن زيادة الهمزة بعدها وعن عدم بيانها
في نحو رحمة وعن لفظ النزال المعجمة كالزاي اقول وسبب لفظها كالزاي اخراجها
من مخرج الزاي وطريق التحفظ عنه اخراج الذال من بين رأس اللسان واطراف الثنيتين
العليتين بحيث يرى الناظر رأس اللسان فصل ولكن القاري على البصيرة في قراءة
طالبا من مؤلف نحو تجويد الحروف ولكن المتصدي لتعليم او اقراء القرآن عالما بالقراآت السبع او
وبه تكمل قعليه اذا لم يعلما الناسب المتعلم الخطأ عند سبق لسانه الى قراءة اخرى متواترة
وهذا اكثر ولكن ايضا عالما برسم المصحف الذي يقرئه المتعلم عليه اذ قد لا يادي رسمها التلفظ
ولا يقاس رسمها على الخط العربي فان وري في الاعراف بواو واحدة في الرسم مع انه
بواوين في اللفظ وتفتؤا في يوسف وفي يتفيؤا في النحل ويعيؤا في الفرقان ويدرؤا
في القصص وانوؤا ولا نظموا الكلام في طه وينشؤا في الزخرف بواو بعده الف في الرسم
فيتوهم المتدي انه يقرأ بواو مدية بعد الهمزة وليس كذلك بل واحدها همزة ليس بعدها
واو مدية في اللفظ والواو صورة للهمزة والالف زائدة في الرسم واولات الاحمال
واولات حمل واولوا العلم واولئك بواو بعد الهمزة في الرسم ولا واو في اللفظ وواو
بواو واحدة في الرسم مع انه بواوين في اللفظ وثانية في الاسراء وفصلت رسم بالالف فقط
بعد النون مع ان فيه همزة بعد الالف في قراءة ابن ذكوان وقبل الالف في قراءة الباقين
وبرؤاني الممتحنة بعد رائه واو بعدها الف في الرسم مع انه في اللفظ بعد رائه همزة
بعدها الف بعدها همزة على وزن كبراء وخطاء والسوأى في الروم بواو بعدها
بعدها الف بعدها ياء في الرسم والالف صورة للهمزة واليا صورة للمد
بعد الهمزة وهو نائب سوء على وزن طوبى نائب طيب ولا وضعوا في التوبة

ولا ذبحتم في تمثل ولا الى الله تحشرون في ال عمران ولا الى الجحيم في الصافات بالفين بعد اللام في الرسم وبهمزة واحدة بعد اللام في اللفظ وهكذا في كثير من الكلمات وبيانه في كتب رسم المصحف مثل المقنع للداني والرائية للشاطبي وينبغي ايضا لمعلم الاداء ان يعرف مواضع الوقف المؤكد استحبابه وهو الوقف اللازم فيما قسمه السجاوندي لبية المتعلم عليها **فصل** وينبغي لمعلم الاداء ان يبتدئ بتعليم الفاظ حروف الهجاء بان يقول الف با تا جيم الى اخرها ثم بتعليم مسمات تلك الحروف مع اسكانها واوخا ثم بحرف عليها بالتحقق مخارجها وينبغي ان يكون ذلك على ترتيب المخارج لانه عليه اعون على معرفة ترتيب المخارج ثم بالتعوذ والبسملة وفاتحة الكتاب قدر فرد الجعبري بتجويد الفاتحة بالتعوذ بين ان كان ما ذكره من تجويدها داخلا في القواعد التجويدية المذكورة بشدة الاهتمام بها لتكررها وعدم الانفكاك عنها في الصلوات **بيان تجويد الفاتحة** لابد هنا من تقديم مقدمة لم تسبق ذكرها وهي اربعة ابحاث **البحث الاول** قال في المنية لو وصل حرفا من اخر الكلمة بكلمة اخرى بان قرأ اياك نعبد واياك نستعين بوصل كاف اياك بالنون او قرأ الكوثر بوصل كاف فصل ربك بلام الكوثر او قرأ اذا جاء نصر الله بوصل هجر حاء بنون نصر الله وما اشبه ذلك لا تفسد صلوته على قول العامة من العلماء وعلى قول بعض المشايخ تفسد انتهى قال الناظم ان المراد من هذا الوصل السكت على اياك ونحوها والا فلا ينبغي لعاقل ان يتوهم قبل الف وفصلا عن العالم انتهى **اقول** والتصحيح وان كان قول العامة كما صرح به في شرح المنية لكن ينبغي ان يحذر عما يوهم خلاف المراد ولذا جعل الوقف في بعض المواضع لازما لما يوهم الوصل خلاف المراد فينبغي الحذر عن السكت المذكور وامثاله **البحث الثاني** ان الحرف المدغم وان كان ساكنا غير مستهلك كلمة لشدة الامتزاج كالمستهلك وان المدغم والمدغم فيه لشدة الامتزاج كالحرف الواحد في السمع وان كانا حرفين في الحقيقة كما سبق نقلا عن علي القاري فلا يجوز اظهار سكون الحرف الاول بان يقال كانه يقول مد في يوم الدين ومثل وهو ربه في قل هو الله احد ارحيم بل يكتفي خفاء سكونه ولا يمكن الحذر عن اظهار سكونه بالسكت على ما قيل المد لان المدغم ساكن في الحقيقة فيلزم الابتداء بالساكن على ان السكت المذكور غير جائز فطريق الحذر عن ذلك ان يقرأ المشدد كانه حرف واحد متحرك **البحث الثالث** ان الغنة اشبهت المد كما سبق نقلا عن التمهيد بلايم احداث الحدب الغنة مع تلفظ المد ولذا يلفظ بعض الناس المد مصحوبا بالغنة في مثل نستعين وهو لا يضر بذلك ولكن ذلك لحن وطريق معرفة حدوثها في مثل ذلك ان تلفظ مرة مع الامساك على الفك ومرة بدونه فان اختلف صوت المد في الحالين فاعلم انه مصحوب بها وطريق الحذر عنها منع النفس الجاري مع المد عن التجاوز الى الخيشوم وامتحان صوته بالامساك على الالف وتركه الى ان يعود وتخفيض المد عنها **البحث الرابع** ان حرف المد آثر كا حرف المد في عدم الصلابة وضعف ضعفه في المخرج وهذا معنى اللين سهل فيها احداث المد وان لم يكن لها مدا اصليا فقد سبق ان الكل الى احداث المد معها بدون سبب يدعوا اليه وهذا الحن ولذا يلفظ بعض الناس الياء في الشرطان وعليهم والوا في يوم وامثالها كالمد الطبيعي وبعض من اراد الحذر عن ذلك يسكت على الياء والواو وذلك لا يجوز فطريق الحذر عن ذلك سرعة التلفظ بالياء والواو وعدم المكث عليها قدر الف اذ بذلك يحدث مد طبيعي البتة وانما قيدنا عدم المكث بقدر الف لان حروف المد واللين لا تخلو عن مكث قليل عليها لانها زمانية يجري فيها الصوت زمانا كما سبق نقلا عن شرح المواقف **فاذا علمت** فاعلم ان المقصود بهذا التنبيه على تجويد التعوذ والبسملة والفاتحة احذر عن ضغط وسط اللسان للمبالغة في ترقيق واو اعوذ لان ذلك اشراب الواو صوت الياء واحذر عن ابهام كنغ وكس كما عرفت في البحث الاول وعن مد ياء الشيطان وعليهم واو يوم كما عرفت في البحث الرابع وبالغ في تشديد الراء لان الراء المشددة ابلغ تشديدا من سائر الحروف المشددة كما عرفت واحفظ على اخفاء تكريره اذا كان مشددا بلصق اللسان الى اللثة لصقا محكما كما قال الجعبري لكن احذر عن حبس صوته بالكلية لئلا يكون ظاء مهملة وانما خصصنا المحافظة على اخفاء تكريره بالمشددة لان اللسان فيما سبق الى التكرير في المخفف وحافظ على بيان تشديد الياء في اياك لئلا احذر عن حبس صوته بالكلية لئلا يكون جيما وحافظ على تشديد الياء في ربت ونفد الصلوة بترك تشديد رب واياك عند بعض المشايخ كما في شرح المنية واحذر عن زيادة المد على قدر الف في التعوذ والبسملة والفاتحة سوى القصر اللازم لانه يقع بعدها سكون الوقف بلا روم فحينئذ تمتد حاقدر الصاد والفين او ثلث الف او اربع واتما قلنا بلا روم لان الروم في حكم الوصل فلا يزاد المد على قدر الف وحافظ على لحن الحاء لئلا يصير عينا واحذر عن التجهم في العين وعن حصر صوته كما في الحرف الشديد قال الرضي ينبغي صوت العين قليلا واحذر عن مزج صوته بصوت الهمزة واحذر عن اعطاء الطاء حكم التاء كما يفعله بعض الناس حتى اذا قالت اطاقه لفخمه يصير الطاء والقاف على ما فظوا به يصيرا تاء وحتى الطاء ان يكون بحيث اذا قالت طاقه لفخمه يصير الطاء وحافظ على شدة الطاء والدال المهملتين وبالغ في تفخيم الطاء لانه افخم الحروف واحذر عن احداث واو مدية بعد الدال المهملة كما يفعله بعض الجهلة واحذر عن احداث الغنة مع المدات كما عرفت في البحث الثالث واحذر عن تفخيم الكاف في مالك واياك فراعاصم والكسائي مالك بالالف

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والباقون بغير الف كرسمه في المصحف و قرأ خلف الصراط وصراط حيث وقعا بالاتمام الصاد الزاي و قنبل حيث وقعا والباقون بالاخلاص الصاد حيث وقعا الا خلادا فانه قرأ الصراط المستقيم في الفاتحة خاصة بالاتمام الصاد الزاي ثم ان لم نقف على النون مثل العالمين والدين ونستعين وعلى الميم في مثل الرحيم والمستقيم وعليهم فلا نظهر غنتها واما ان وقفت بالروم فاظهر غنتها واجعل غنة النون اكمل من غنة الميم لانها اغن من الميم لكن اخذ عن لطنين الغنة عند الوقف عليها لانه اظهار الغنة وان احتاج الى تمديد لكن المبالغة في التمديد لحن و هو معنى التطنين و هو في اللغة صوت الطست عند ضربه واحتمال التطنين في النون اقرب من احتمال في الميم لان النون اغن واما قلت بالروم لان الروم ملحق بالتحريك فيجب ان لا يظهر الغنة ح وحافظ على جاية كسر همزة اهدنا وعلى جاية الهاء و لكن اخذ عن تحريكه واحداث سكته القلقلة فيه للمبالغة في جاية وحافظ على الذال المعجمة بحيث اذا تكلمت بها يرى ان ظرف رأس اللسان متصلا مرأس الثنيتين العلتين و بعض العوام يلفظها زايا و على اثبات الف انعمت في الدرج بخلاف الف انا عبد فانه يسقط في الدرج واخذ عن تحريك نون انعمت وعن اظهار غنته وغنة ميمه وجوز الوقف على عليهم الاول لانه رأس اية وان رقم السجاوندي عليه ل واخذ عن اخفاء الميم في عليهم الثاني وعن ادغامه في الواو قال اذا ظهرت الميم يعني انه كانه عند الواو فاخذ عن احداث الحركة في الميم وعن السكت عليها كما يفعله العامة انتهى اقول وانما يفعلها من يفعلها هذا عن الاخفاء او الادغام لانها مخرجي الميم والواو و في تجويد الفاتحة للحصري اخذ عن احداث مد طاظ الذين وشدة لام الذي ورع سكون الغين في المغضوب كم سمع تحريكه من بعض الناس انتهى و فخم غين غير المغضوب وحافظ على ترقيق ميمه الثانية بفخم تبعا لتفخيم الغين و فخم الضاد المعجمة فوق تفخيم الظاء المعجمة دون تفخيم الطاء المهملة واجعلها امام احدى حافتي الان وحافظ على استطالتها ورخاوتها وكذا على لغتها الفليل لظهور صوت حروف التي عند ضغطها حافة اللسان لما بليه من الاضراس كما صرح به في الزعايه واخذ عن تلفظها كالطاء المهملة وعن جعلها ظاء معجمة و قد سبق تفصيل ذلك ومد الف الضالين قدر اربع الفات او ثمان او الفين ومد ياءه عند الوقف كذلك الا انه يجوز فيه القصر ايضا و ان ازدت على اربع الفات في احدى الوجهين فهو لحن قال في بعض الرسائل ولجذر عن اخفاء النون في الدين ونستعين ولا الضالين عند الوقف اقول لعل معنى اخفائه تقليل الاغنا د على مخرجه و اعلم ان حمزة قرأ عليهم والميم وليوهم بضم الهاء وقفا و وصلا و عاصم بكسرها وصلا و وقفا و قد سبق تفصيل ذلك ثم اعلم ان امين ليس من القرآن لكن يستره ختم الفاتحة به و معناه استجب احافظ على ترقيق

على ترقيق الضاد و هو مبني على الفتح فاذا وصلت الشيخ آخر كبسملة سورة اخرى تفتحه واذا وقفت عليه تسكنه وتمد بالة كما سبق في الصالين قال الداني الوقف على اخر التعوذ تام وعلى آخر البسملة اتم وعلى قوله ملك يوم الدين تام لان ما بعده مستغنى عنه وعلى اياك نستعين تام لانه انقضاء الثنآء على الله عز وجل وعلى انعمت عليهم حسن وليس ببتام ولا كافي فلا يقطع ما بعده منه الا على غير الاختيار والوقف على ولا الضالين تام انتهى والفاتحة سبع آيات بالاجماع كما صرح به الداني وقال الداني في رؤس الاي العالمين الرحيم الدين نستعين المستقيم انعمت عليهم ولا الضالين انتهى واختلف في اية البسملة جزء من الفاتحة اولا فمذهب ابي ح و مالك انها ليست جزءا من شئ من السور واما كتب للفصل والتبرك و مذهب الشافعي انها اية تامة من الفاتحة ومن كل سورة كذا في الكشاف و قال في بعض حواشي الكشاف فالاية الاولى من الفاتحة عنده و عند الشيعة من الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم وابتداء الاية الاخيرة صراط الذين وانعم لا يعدها من الفاتحة قال ابتداء الفاتحة الحمد لله رب العالمين لان ابتداء الاية الاخيرة غير المغضوب انتهى اقول ولا خلاف في ان البسملة جزء اية من سورة النمل فصل وينبغي ان يقول معلم الاداء للمتعلم ان بعض حروف القرآن فيها اختلاف بين مشايخ القراءات وانا اعلمك قراءة الشيخ الفلاني اقول والمأخوذ به في ديارنا قراءة عاصم و رواية حفص عنه قال التلاوة قراءة القرآن متتابعة كالدراسة والاوراد الموصفة والاداء الاخذ عن الشيوخ القراءة اعم والاخذ عن الشيوخ على نوعين احدهما ان يسمع من لسان الشيخ وهو طريقة المتقدمين وثانيهما ان يقرأ في حضرته وهو يسمعه وهذا مسلك المتاخرين واختلف انهما اولى والاظهر ان الطريقة الثانية بالنسبة الى اهل زماننا اقرب الى الحفظ انتهى اقول والانسب لاهل زماننا ان يقرأ الشيخ اولا ثم المتعلم فيه الشيخ على غلط ان قال ثم التجويد يعني قراءة القرآن باعطاء الحروف حقوقها على نمط مراتب ترتيل وتدوير وحدر فالترتيل تؤدة وتأن وهو مختار ورش وعاصم وحمزة والمدور هو الاسهل وهو مختار ابن كثير وابي عمرو والتدوير هو التوسط بينهما وهو مختار ابن عامر والكسائي وهذا كله انما يتصور في مراتب المد واما ما ذكره ابن المصنف من سكان المرتل وتحريكه والشديد وبدله اتم و كذلك المتوسط بالنسبة الى الحادر فهو غير ظاهر وخلاف المتبادر انتهى ما قال اقول و قال السيوطي كما قال ابن المصنف في كتاب البشائر عن حذيفة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن بالحان العرب وفي رواية بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انتهى قال والمراد بالحان القراءة بالطباع والاصوات السليمة وبالحان اهل الفسق الانغام المستفادة من الموسقى والامر محمول على الندب والنهى محمول على الكراهة ان حصل مع اى مع المنهى عنه المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فيحمول على التحريم انتهى قال والتحن هنا بمعنى الصوت وقد يجئ بمعنى الخطاء وهو المراد فيما سبق فى فصل اللحن اقول ومن تمام التجويد ان يقرأ القرآن بلطافة ورفق بلا تعسف وفسّر البعض التعسف بالتعب وذلك بالمبالغة فى اداء مخارج الحروف وبيان صفاتها كذا قال ومن تمام التجويد ايضا التلفظ فى نظير الحرف كشينه كما فى نظم ابن الجزرى وقال فى بيانه يعنى اذا نطق بالحرف مرفقا او مفخما او مشددا او مقصودا او ممدودا او مظهرا او مدغما وامثال ذلك وما شبهه مما يقتضى تلك الصفات فيلفظ به بلا تفاوت لتكون القراءة على المناسبة والمساواة انتهى اقول مراده بشبهه عين ذلك الحرف فى موضع آخر كما يفيده سوق كلامه قال او المراد ان مدّه بالف الرحمن يكون على مقدار مدّه بياء الرحيم وامثال ذلك انتهى وبالجملة ان المراد بنظير الحرف فى كلام ابن الجزرى انما عنى به فى موضع آخر وحرف آخر يسخ عين ما يلحقه من الصفات اقول والظاهر التعميم فاعرف ثم اقول ذلك فى قراءة واحدة واما اذا قرأ القرآن مرة على هيئة ثم قرأه على هيئة اخرى فلا بأس اذا كانت كلتا الهيئتين مما صح عن اهل الاداء والقراءة ولما اردت ختم الرسالة على هذا القدر خرصنى بعض اخوانى على ان احتمها ببحث الياآت لكثرة وقوعها فى القرآن وكثيرا ما يشبه امرها على القارئ والمقرئ فاقول وبالله التوفيق الياآت التى فى اواخر الكلمات القرآنية على اربعة اقسام لانها اما ياء المتكلم اولا وكل منهما اما مرسوم فى المصاحف واما غير مرسوم وعدا ثمة فصول الفصل الاول فى غير المرسوم وهى كان ياء المتكلم اولا واجمعها فى فصل واحد على ما هو العادة فى كتب القراآت وقدمت هذا الفصل لسهولة معرفة غير المرسوم فاذا عرفتها تعرف ان الباقى مرسومة والمراد من غير المرسوم فى غير فهم ما حذف رسما للاكتفاء بالكسرة والاصل فيه التلفظ فيخرج كل ياء لم ترسم لسقوطها فى التلفظ طرحا او امرا نحو لا انفع وان يأتهم وفهم الآيات فان الاصل فيه عدم التلفظ فتقول الياء الغير المرسوم قسمان قسم لا يدخل تحت الضابط وقسم يدخل تحته اما ما لا يدخل تحت الضابط فهو ست وخمسون كلمة فاربعون فى البقرة فاثنتان فى البقرة والنحل والمؤمنين والزمر يكفرون دعائى فى البقرة اطيعون فى العمران والزخرف ويوح وثمانية مواضع فى الشعراء فاعبدون فى الانبياء موضعان والعنكبوت

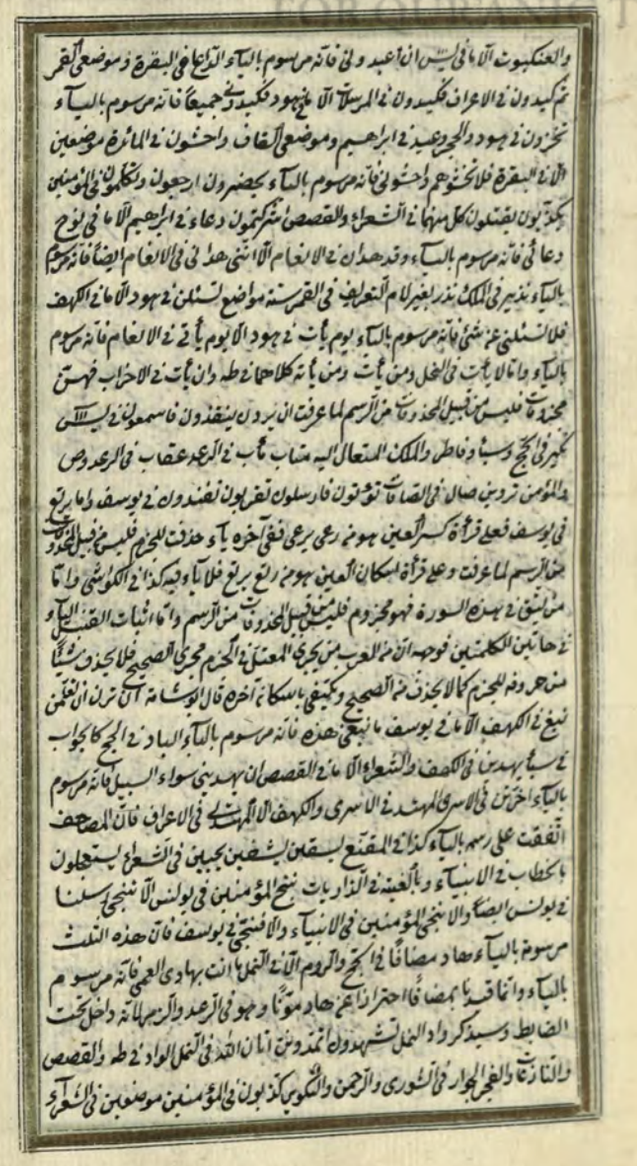

والعنكبوت الا ما فى سبا ان اعبدونى فانه مرسوم بالياء الذى عاقبنى فى البقرة وموضعى القمر تم كيدون فى الاعراف فكيدون فى المرسلات الا ما فى هود فكيدونى جميعا فانه مرسوم بالياء تخزون فى هود والحجر وعبدنى فى ابراهيم وموضعى الصافات واحشون فى المائدة موضعين الا فى البقرة فلا تخشوهم واحشونى فانه مرسوم بالياء يحضرون ارجعون وتكلمنى فى المؤمنين يكذبون يقتلون كل منهما فى الشعراء والقصص ينكرونى ودعاء فى ابراهيم الا ما فى نوح ودعائى فانه مرسوم بالياء وقد هدان فى الانعام الا التى هدانى فى الانعام ايضا فانه مرسوم بالياء ينذرى فى الملك نذر بغير لام التعريف فى القمر ستة مواضع تسئلن فى هود الا ما فى الكهف فلا تسئلنى عن شئ فانه مرسوم بالياء ويوم يأتى فى هود الا يوم يأتى فى الانعام فانه مرسوم بالياء وانا ما بأت فى النحل ومن بأت ومن بأنه كلاهما فى طه وان بأت فى الاحزاب فهى محذوفة فليس من قبيل الحذف مما عرفت ان يردن يفقدون فاسمعون فى يس تكبر فى الحج وسبأ وفاطر والمتعال اليه متاب فى الرعد عقاب فى الرعد وص والمؤمن تردين صالا فى الصافات تؤفكون فارسلون تفرقون فى يوسف وما يأتيه فى يوسف فعلى قراءة كسر العين هو من رعى يرعى ففى آخره ياء حذف للجزم فليس من قبيل الحذف المصطلح من الرسم لما عرفت وعلى قراءة اسكان العين هو من رتع يرتع فلا ياء فيه كذا فى الكلوشى واما من اتبعنى فى سبحن السورة فهو مجزوم فليس من قبيل الحذف فى الرسم واما اثبات القلب الياء فى هاتين الكلمتين فوجهه ان من العرب من يجرى المعتل فى الجزم مجرى الصحيح فلا يحذف شيئا من حروفه للجزم كما لا يحذف فى الصحيح ويكتفى بالسكان آخره قال البوشانه آن ترن ان تغلمن نبيع فى الكهف الا ما فى يوسف ما نبغى هذه فانه مرسوم بالياء والياء فى الحج كالجواب فى سبأ يهدين فى الكهف والشعراء الا ما فى القصص ان يهدينى سواء السبيل فانه مرسوم بالياء آخرين فى الاسرى المهتد فى الاسرى والكهف الا المهتد فى الاعراف فان المصحف اتفقت على رسمه بالياء كذا فى المقنع لسبعة بشطين بجيئن فى الشعراء يستجيبون بالخطاب فى الانبياء وبالغيبة فى الذاريات نبئ المؤمنين فى يونس الا تتبعنى رسلنا فى يونس البصرى والا تنجى المؤمنين فى الانبياء والا فتنجى فى يوسف فان هذه الثلث مرسومة بالياء هاد مضافا فى الحج والروم الا فى النمل ما انت بهادى العمى فانه مرسوم بالياء وانما قيدنا بمضافا احترازا عما هاد مونا وهو فى الرعد والزمر مهما لك داخل تحت الضابط وسيذكر واد النمل تمدونن انمدونن فى النمل الواد فى طه والقصص والنار فى القصص الجوار فى الشورى والجوارى والكنوس يكذبون فى المؤمنين موضعين فى الشعراء

This file was downloaded from QuranicThought.com

فما نغن في القمر الآ ما في يونس وما نغني الايات فانه مرسوم بالياء والا لا نغن في يس
فان حذف باءه من اللفظ للجزم فليس من قبيل المحذوف من الرسم ليس كرمنا هاتين في الفجر
سوف يؤت الله في الناس بقص الحق في الانعام على قراءة سكون القاف وكسر ضاد
المعجمة المخففة وهي قراءة يعقوب وابي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي واما على قراءة نافع
وابن كثير وعاصم فهو لقيص الحق بضم القاف وضم الصاد المهملة وتشديدها فليس في الكلمة
ح ياء تشاقون في النحل على قراءة كسر النون وهي قراءة نافع واما على قراءة فتحها فليس
في الكلمة ياء وهي قراءة الباقين تبشرون في الحجر على قراءة كسر النون واما على قراءة فتحها
فليس في الكلمة ياء قال في التذكرة قرأه ابن كثير تبشرون بكسر النون وتشديدها وقراءة
نافع بكسرها وتخفيفها وقرأه الباقين بفتحها وتخفيفها بناء المتكلم هاتين القراءتين
تفتضيان في الحجر دين في الكافرين الآمن دينى في يونس وله دينى في الزمر فاتهما مرسومان
بالياء ليعبدون يطعمون في الذاريات تتبعن في طه خافون من اتبعن في ال عمران الآمن
يوسف انا ومن اتبعني فانه مرسوم بالياء اتبعون في المؤمن والزخرف الا فاتبعوني
يحببكم الله في ال عمران فانه مرسوم بالياء فبشر عباد في الزمر التناد التلاق في المؤمن
ان يترجمون فاعتزلون في الدخان تنظرون في يونس وهود سبهدين في الشعراء والصافات
والزخرف عذاب في ص فحقص حذف الياء من اللفظ وصلا ووقفا في جميع ما ذكر
من المحذوف من الرسم الآمي اتاني الله في النمل فانه اثبت الياء فيه مفتوحة في الوصل بلا خلف
عنه وساكنة في الوقف لخلف عنه واثبت يعقوب الياء ساكنة في الحالين الا فيما
لقي ساكنا فانه يحذف الياء فيه في الوصل نحو فما تغن النذر ونحو المؤمنين لكم الا ياء عبيد
في تشاقون وتبشرون ويعقوب من الائمة المشهورين وافقه ابو عمرو في الوصل فقط
في عشرين وهي اذا دعان الداع وتقولون بالواو ثم كيدون ولا تنظرون والمدثر من الآخر
ما في هود فقط واخشون ولا تشتروا بآياتي دعاء قد هدان تسئلن يوم يأت تؤمنون
المهتد اتمدونن اشكمتون الجوار في البحر اذا يس تتبعن خافون من اتبعن اتبعون فاتبعوني
الياء في هذه الكلمات ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف واثبت ابو عمرو بآء اتاني الله
في النمل وتبشرونني والذين في الزمر مفتوحة في الوصل بلا خلف عنه وساكنة في الوقف
بحذف عنه فيهما وافقه ابن كثير في الوقف في ستة وعشرين كلمة وهي يوم يأت
حتى تؤتون نزغ من بعد الاخيرة في رواية البزي قبل تقبل دعاء في رواية البزي
المتعال لئن اخرتن ان يهدين ان يؤتين على ان تعلمن ان ترن نبغ تتبعن الباد

ابن كثير

الباد كالجواب التلاق والتناد اتبعون الجواب والمناد الداع بيع الاخيرة في رواية
البزي كالذي اسرها الواو اكرمني هاتين في الفجر الاخيرتان في رواية البزي فانثبت الياء في هؤلاء الكلمات
ساكنة في الوصل والوقف وتفصيل قراءة الباقين في كتب القراءات وبالجملة ليس شيء
من الياءات الغير المرسومة سوى ما تشاقون وتبشرون الا حذفه بعض القراء في الوقف
تبعا لرسمه واثبته بعض آخر فيه ساكنة الا ما لقي ساكنة بعده فان القراء اتفقوا على
حذفه وصلا لالتقاء الساكنين سوى ياء تبين احدها ما في اتاني الله في النمل اثبته
نافع وابو عمرو وحفص في الوصل مفتوحة وحذفه الباقون فيه والاخرة فبشر عبادي الذين
في الزمر اثبته السوسي في الوصل مفتوحة وحذفه الباقون فيه ولا تغفل عن معنى غير الرسوم
في عرفهم وانما تغنى سوى ما تشاقون وتبشرون اذ لا يأتي فيهما الا على قراءة كسر النون
ولم يثبت من كسر نونيهما الياء في شيء منهما لا وصلا ولا وقفا واما ما يدخل تحت
الضابط من غير المرسوم فهو نوعان احدهما ما قال في المقنع كل اسم محذوف ومرفوع
لحقه التنوين فان المصاحف اتفقت على حذف الياء من اخرها رسما وهي نحو من هاد
غير باغ ولا عاد ولا هاد ومن وال ومن واق غواش ليال بواد كلواد ولا حام شحف
زان دان لآت ملاق راق باق لعال ان وهاد قال ابو شامه واما هاد فاصله
هاور اوهابر ثم قدمت اللام الى موضع العين واخرت العين الى موضع اللام وفعل
ما فعل في قاض فالراء على ما استقر عليه اخرا ليست بطرف وان كان طرفا في الوصل انتهى
اتفق القراء على حذف الياء في الجميع في الوصل وكذا في الوقف الا في اربع كلمات حيث
وقعت وهي هاد وال وواق باق قال في التيسير وقف ابن كثير في هذه الكلمات الاربع
بالياء حيث وقعت والباقون بغير ياء وانما فيد بالخفض والرفع لان شيئا من هذه
الكلمات اذا كانت منصوبة رسم الياء فيها كتبوها في اللفظ نحو كفى بربك هاديا
وسيروا فيها ليالي النوع الآخر ما قال في المقنع ايضا كل اسم منادى اضافة المتكلم
الى نفسه فالياء فيه ساقطة من الرسم يعني باتفاق المصاحف سواء حذف حرف النداء
من اللفظ نحو رب سجنت رب اني ونحوهما او لم يحذف نحو يا رب يا قوم يا عباد
يا ابت يا بني بظم الياء الموحدة وفتح التون سواء فرئ بتشديد الياء المثناة
مفتوحة او مكسورة او بتخفيفها ساكنة الا كلمتين اتفقت المصاحف على اثبات
الياء فيهما في الرسم يا عبادي الذين امنوا في العنكبوت يا عبادي الذين اسرفوا
في الزمر والا يا بني بفتح الياء الموحدة وكسر التون اذا اصله بنين اضيف الى ياء
المتكلم فحذف نون الجمع وادغم ياء الجمع في ياء الاضافة فيا والاضافة فيه مرسوم

بقم

This file was downloaded from QuranicThought.com

في جميع المصاحف والآ يا عبادلا خوف عليكم في الزخرف فهو في مصاحف اهل
المدينة والشام بياء و في مصحف اهل العراق بغير ياء ثم ان القراء اتفقوا على
حذف الياء وصلا و وقفا فيما اتفقت المصاحف على حذف يائه من الرسم
من هذا النوع وا يا عبادلا خوف في الزخرف ففتحها في الوصل وسكنها في
الوقف ابو بكر وسكنها في الحالين نافع وابو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون
في الحالين وسيأتي بيان حال الياء التي اتفقت المصحف على اثباتها في الرسم
الفصل الثاني في المرسوم في المصاحف من يآء المتكلم سواء كان متصلا بالاسم
او الفعل او الحرف نحو عذابي وليبلوني واني اتفق القراء على اثبات جميعها في الوقف
ساكنة الا في عبادي لا خوف في الزخرف وقد سبق وا مّا في الوصل فما كان منها
بعد الياء الساكن فهو مفتوح عند الجميع لالتقاء الساكنين نحو عتي ذنب واوحي الي
هذا القرآن و يا بنيّ بفتح الباء الموحدة وكسر النون وليس من هذا القبيل يا بنيّ بضم
الباء الموحدة وفتح النون لان الكلام في المرسوم من ياء الاضافة ويآء الاضافة
فيها غير مرسومة كما عرفت الا موضعا واحدا وهو بمصر في ابراهيم فان حمزة
يكسر والباقون سوى ابي عمرو يفتحون وابو عمرو اجاز الامرين وما كان منها بعد الف
المدّ فهو مفتوح ايضا عند الجميع لالتقاء الساكنان نحو عصاي وهداي ومثواي
الا محياي في الانعام فان نافعا يسكنها في الحالين والباقون يفتحونها ويسكنونها وقفا و ما عدا هذين النوعين بعضها متفق على فتحها وبعضها
متفق على اسكانها وبعضها مختلف فيها بين الفتح والاسكان لا غير الا ترى عباد
لا خوف في الزخرف فان الخلاف فيه بين الفتح والاسكان والحذف وقد عرفت
ومرجع الاسكان فيما لقي ساكنا بعد الحذف ولنشرع في بيانه حال المرسوم من ياء
المتكلم في الوصل فنقول انها ستة انواع **النوع الاول** ما وقع قبل همزات القطع
المفتوحة اجمع القراء على اسكانها في اربع كلمات وهي ارني النظر في الاعراف والا
الا انه الفتنة في التوبة وفا تبعني اهدك في مريم وتحصنني اكن في هود ومن هنا
النوع اخي اشدد على قراءة قطع همزة اشدد وفتحها وهي قراءة ابن عامر فقط
وهو يسكن الياء والتسه واجمعوا على فتح ما وقع بعد الف المدّ والياء الساكن
نحو عصاي توكلوا وقال وحي الي انه والبواقي مختلف بين اسكانها وفتحها فليس
منها باء الا فتحها بعض القراء واسكنها بعض آخر ولم يفتح حفص منه ملكي السواني
الا الباء معي ابدا في التوبة ومعي وحصنا في الملك واسكن غير هما في الحالين **النوع الثاني**

النوع الثاني ما وقع قبل همزة القطع المكسورة اجمع القراء على اسكانها في تسع كلمات وهي
بصدني ان في القصص والنظر الى في الاعراف والحمر اخرتني الى في المنافقين وذرتني
في الاحقاف وتدعونني اليه في يوسف وتدعونني لاكفر النار وتدعونني اليه كلاهما
في المؤمن واجمعوا على فتح ما وقع بعد الف المدّ نحو مثواي انه وعلى فتح ما وقع بعد الياء
الساكن نحو ان اخاف انه فعلي اجرامي في هود ويا بني ان الله في البقرة الا باء مصعب
في ابراهيم فان حمزة يكسره والباقون يفتحونه سوى ابي عمرو فانه اجاز الامرين والنوع
مختلف بين اسكانها وفتحها فليس منها باء الا فتحها بعض القراء واسكنها بعض آخر
ولم يفتح حفص منه ملكي السواني الا باء ان اجري الا حق وقع وباء يدي اليك والتي
الربين كلاهما في المائدة واسكن البواقي في الحالين **النوع الثالث** ما وقع قبل همزة
القطع المضمومة اجمع القراء على اسكانها في كلمتين وبعبدي ادع في البقرة والتوبة
افرغ في الكهف والبواقي مختلف بين اسكانها وفتحها فنافع يفتحها والباقون
يسكنونها وبالجملة ان حفصا يسكن جميع هذا النوع ويحيى هذا النوع ما وقع بعد
الف المدّ والياء الساكن **النوع الرابع** ما وقع قبل همزة الوصل الداخل على لام التعريف
اجمع القراء على فتحها بعد الياء الساكن نحو الي المصير في لقمان وكذا اجمعوا على فتح
غير ما وقع بعد الياء الساكن في ثماني عشرة كلمة وهي النعمي التي في تلك مواضع في البقرة
وحسبي الله في التوبة والنهر وسلكني الذين في النحل والكهف وموضعي القصص ويلغني
الكبر في الحمر ان ولا تشمت بي الاعداء وما تمنى السوء وان ولي الله الذي
في الاعراف وسخي الكبر في الحج والذي الذين في سبحانه وبي الله ولدا جاء في البيت
كلاهما في المؤمن وبأبي العذاب التحريم والبواقي مختلف بين اسكانها وفتحها فليس
منها الا باء الا فتحها بعض القراء واسكنها بعض آخر ومرجع اسكان الياء في هذا
النوع الحذف للالتقاء الساكنين ولذا وقع في بعض الكتب بحذف في هذا النوع بدل
الاسكان وحفص يفتح هذا النوع كلها الا عهدي الظالمين في البقرة فانه يسكنها
في الحالين **تنبيه** الاولى ولي الله في الاعراف بياء واحدة في الرسم تكيف ذكرت في
المرسوم منها باء المتكلم **الثانية** المحذوفة من الرسم هي باء الكلمة والمرسومة هي باء
المتكلم كما صرح به في المقنع **النوع الخامس** ما وقع قبل همزة الوصل الغير الداخل على لام
التعريف نحو اخي اشدد على قراءة وصل همزة اشدد وا تي اصطفيتك وسكنها حمزة
من هذا النوع باء الا فتحها بعض القراء واسكنها بعض آخر وحفص اسكنها كلها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

في الحالين الا يابني اذهبوا في يوسف فان القراء اجمعوا على فتحه ومرجع الاسكان الحذف النوع الثاني ما وقع قبل ياء الجمع اجمع القراء على فتح ما وقع بعد الياء الساكن نحو ولهم علي ذنب في الشعراء و يا بني لا تدخلوا في يوسف وكذا ما وقع بعد الف المد نحو هداى فلا خوف سوى مجاى في الانعام وسجى والجمعوا على اسكان غيرها الا في اثنين وثلثين كلمة وهي مماتي لله صراطي مستقيما وجهي للذي في الانعام وجهي لله في العمران والانعام بيتي للطائفين في البقرة والحج بيتي مثنى في نوح اين شركائي قالوا في حم السجدة منى وراء وكانت في مريم وما كان لهم كيدهم في ابراهيم على الماء في النمل وتسع وله نجوة ما كان لي من علم كلاهما في ص ولي فيها مآرب طه ولي دين في قل يا ايها الكافرون ارسل معي بني اسرائيل في الاعراف معي عدوا في التوبة معي صبرا في ثلثة مواضع في الكهف مثنى معي وذكري في الانبياء وكلا ان معي ومن معي كلاهما في الشعراء معي رؤفا في القصص فليؤمنوا بي لعلهم في البقرة ان اوفي واسعة في العنكبوت وان ليوسفان في الدخان باعبادي لا خوف في الزخرف فلا تسئلني عن شيء في الكهف وليس ما آمن من هذه الاثنين وثلثين في الانعام الا فتحه بعض القراء واسكنه بعض آخر الا يا ايها حذفها ما وباعبادي لا خوف في الزخرف فان الخلاف فيها بين الفتح والاسكان والحذف وقد سبق بيانه في اول الفصل والاخرى يا وفلا تسئلني عن شيء فانه حذفها ابن ذكوان في الحالين واثبتها الباقون ساكنة في الحالين وحفص فتح من هذه المذكورة يا وبيتي وهي في ثلثة مواضع ووجهي وهي في موضعين ولي وهي في سبعة مواضع ومعي وهي في تسعة مواضع ومجاى وهي في موضع واحد وحذف في الحالين يا وباعبادي لا خوف في الزخرف واسكن البواقي في الحالين **الفصل الثالث** في المرسوم مما سوى يا المتكلم منها ضمير المؤنث نحو اقتني واسجدي واركعي وذهبي ومنها يا جمع السلامة نحو عابري سبيل ومهلكي القرى ومنها ما في اواخر الموصولات نحو الذي والتي ومنها ما في اواخر الحروف نحو في وكي والبه وعليه وهذه الاربعة لا تحذف في الرسم البتة ولا في اللفظ الا لاجتماع الساكنين ومنها ما في اواخر الاسماء والافعال نحو الزاني والقواصي وام مما يأتي ويوحى والقي واوحي فبعض هذه الياآت مرسوم كما في الامثلة وبعضها غير مرسوم وقد عرفت والمرسوم منها لا يحذف في اللفظ الا لاجتماع الساكنين وحكم المرسوم ما ياء الفعل المضارع السكون في حالة الرفع نحو اما من يأتي وفيها يوحى والفتح في حالة النصب نحو نجي به لان التقدير لان نجي والحذف في الجزم والتقاء الساكنين وفي حكم الفتح الالف في حرف الاعلال كما عرفت في الصرف وقال البوشانة في حاشية شرح سمط بعض خطباء الدمشق على

المنبر وفي المحراب بفتح يا ومن يأتي ويوحى في قوله تعالى ام من يأتي آمنا ربما يوحى لي يظن انها مثلي في علم والله اعلم انتهى اقول بهذا يعلم ان باب الياءات متعسر ومتشابه على الفضلاء وقد اوضحته في هذه الرسالة بتوفيق الله تعالى فخذ هذا وكن من الشاكرين ولا تكن من البطالة على التفجع من الاطالة وليكن اخر الرسالة الحمد لله بعزته وجلاله تتم الصالحات وعلى رسوله محمد وعلى اله افضل الصلوات واكمل التحيات وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تمت

قد استراح القلم من تحرير هذه النسخة الشريفة المرغوبة المسمى بحسد المقل المنسوبة الى الافاضل محمد المرعشي المشتهر بسيفي زاده اكرمه الله بالفوز والسعادة عفى عنه اضعف العباد وافقر الطلاب حافظ ابوبكر بن الحاج حافظ حسين الامام بجامع امين سنان افندي امين مطبع عامرة غازي سلطان محمد خان عليه الرحمة والغفران نور الله قبره في اوائل شعبان المعظم سنة ثمان عشر والف

من هجرة من له العز والشرف عفر لها ١٢١٨

واحسن اليها

امين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

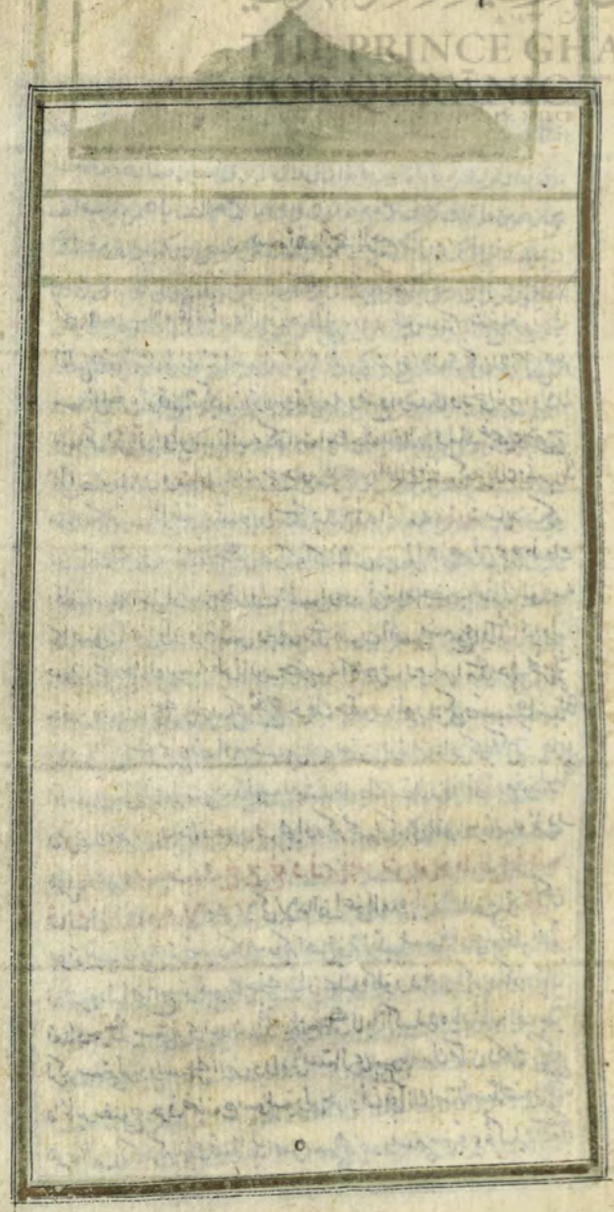

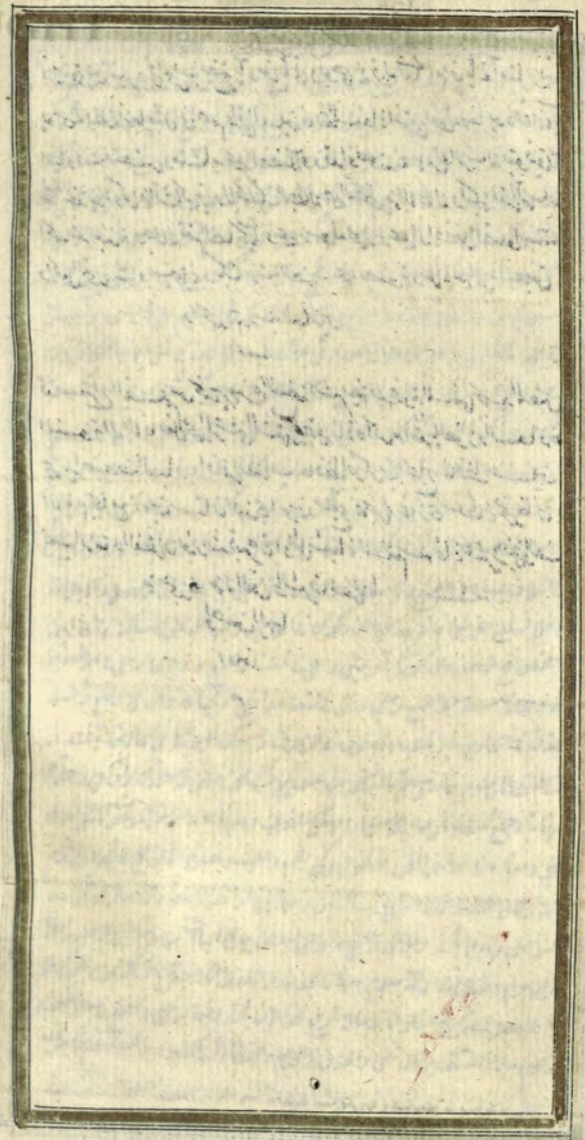

This file was downloaded from QuranicThought.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** بيل سنكه شيخ جزريدك نظمى بعض مبتدياريك التماسيله ترتيب تحريره شروع اولندى لكن انى اكمل بعض مسائل اخره توقف اتدكجون اوّلا بر مقدمه وضع اولندى و دخى اندن اولان مسائل فنى آز اولوب تاليفه كفايت ايله جك مقدارا ولمادغجون شرح على الفاويدن و شاطبيه شرحى جعبريدن و اظهار نشر كبيرندن و نهايه دن مهما امكن مسائلى تتميم سعى اولندى بسترالله اتمامه **مقدمة** بيل سنكه انسانك ايجرى سنده جنس هواكه اكا نفس ديرلر يعنى صوتى مجرد طبعك اقتضاسيله اختيار سز جذب اول نفس اراده قوتيله جذوب اشيايه بلنوسه اكا صوت اغنى آواز دينر صوت نفس مسموع اولدقجه اكر اول صوت مخارجدن برينه طوقانوب جقرسه اكا حرف ديرلر امدى حرف مخرجدن جقن صوت اولدقدن صكره بيل كه مخرج حرفك جذوب بلوردكى و تسيبك اشيدكجه برده ديرلر امدى مجرد تصادم جسمين ايله متحقق اولمازسه اكى جسمين اراسنده حرف آى سسى صقاوب ايتمك ايله حاصل اولمقدر تصادم قوى اولدقجه دخى بويله حرفدن صاد حرف هجا دركه مجموعى كبرى بلقور حرف بولنلردن همزه الف يعنى **ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا** وهلا كى لام الف اعنى لامده يا خان الف مدّيه دكى لكن بو ترتيب مخارج ترتيبى دكلدر بلكه اهل لغة ترتيبلرى صبيان دخى بوكلمه تعلم اولنور اما مخارج ترتيبى محرجلرى بيان محلنده كلور دخى بيل كه بو ذكر اولنان تعداد حرفدن مستعملرى ابله تعداد اما **اسمك** لا يا ناكبيلرده يا پيشان الف مدّيه تركه مستعملرى در اسمك الف در اول مستعملرى سويله مك ممكن دكلدر بلكه دائما بر مفتوح حرف ضمننده سويلنور لر حروف هجانك ابتدا سنده الف ديلكده همزه الفدن كه حركه لنمك قبول ايدر اصل سسى همزه در مسمّى سى ع ء كبيلر در امك

امك الف ايكى شيئه دنلدى الف مدّ تبديل دخى همزه الفه اسمك ابله تعداد بو طرز اولور همزه با تا ناجيم حا خا دال ذال را زاى سين صاد ضاد طا ظا عين غين فا قاف كاف لام ميم نون واو ها لام الف يا همزه برينه الف ديمك دخى جائز در ايكنجى حرفليدك مدّيه طبيعى دركه بر الف مقدار چكلور لر زاى دخى ايكى حرفليدر زيرا اندن بازيلن يا صورتى مجرد انى واون يا زيلن فرق بيلوندى امك اول يا و نمر همزدن غيرى اولان اوچ حرفليدر مدّلازم حرفى محفف لردركه بزم قرأت امامز اولان عاصم قرأتنده دورت الف مقدار مد اولنور لر عين ايله غين مدّلين لردركه ايكى ياخود اوچ الف قدر چكلور لر دخى بيل كه اكثر انسانده دنيس اولوز ايكى بترا ولا اوكدن اولان دورت دينلدكه هر طرفدن بر دردر انلره تتايا ديرلر انلرك اردنجى اولان دورت دينلدكه بينه هر طرفدن بر دردر انلرك رباعيات ديرلرانلرك آردنجى دورت دينلدكه بينه هر طرفدن بر دردر انلره انياب ديرلر انلرك اردنجى دورت دينلدكه بينه هر طرفدن بر دردر انلره ضواحك ديرلر انلرك اردنجى اون ايكى دينلدكه هر طرفدن اوچر دردر انلره طواحن ديرلر انلرك اردنجى يكرى دينلدكه بينه هر طرفدن بر دردر انلره نواجز ديرلر بو دورت بعضا نسانده بتمز لر ضواحك طواحنك نواجزك مجموعنه اضراس ديركه يكرى دينلدك هر طرفدن لشر دردخى بيل كه بر حرفك مخرجنى وصفتنى بلمك مراد اندكده اوليه بر همزه كتورو اول حرفى ساكن قيلوب ياخود شدّ لوب نطق اتسه حرفك سسى نردده صقيلورسه ياخود كبيلورسه مخرجى اول صقللغنى ياكسيلكى وكى بر ديد كذلك اول حرفك صفتنك مقتضاسى اولان ثمره سى و فائده سى دخى اول سسى صقللغيدر ده ظاهر اولور لكن اول حرفك كرك مخرجنك كرك صفتنك فائده سى بلنمك سهل اولمق ايله فنى تكراره اولور **مخارج حروف** بيل سنكه مخارج حروف جمهور قسمنده اون بر ديد يعنى حرف اصليه نك مخرجلرى اون بر ديد لكن عنه حروف فرعيه دن ايسه ده كندونك باشقه مخرجى اولديغى بجون تغليبًا حروف اصليه دن صايلدى زيرا چون آزه تغليب اولنور دخى بيل كه حفص قرأتنده حروف فرعيه اوچ نون محققه همزه ابله الف بيندر اوقنانه همزه مسهله الف نمالة بونلرك بيانى محلنده كلور اولكسى چوقدر بوكا ابله آغز

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قوغیرلد اندن حروف مدّ جفر عنی دلیشلره وارنجه صونلری اندقده
برالف قدر مدّکه ذاتلری درتمام اولور لهوآ ستهی دیدکی بودرحروف
مدّ اوجلر واویا الف لکن بولرك مدّ اولنما سنك شرطی واوساکن
اولوب اوست یا نی مضموم اولمقله دخی یا ساکن ماقبلی اسره لی
اولمقله امّا الف دائما ساکن ماقبلی مفتوح اولور بواوجلك مثالی اوتینا
دخی نوحیها کاعه لرزن جمع اولندی بیکه برالف چکمك طرابقی الف دیه جك
زمان قدر چکمك درمثلا بادیدکده یا نی الف دیه جك زمان قدر چکمکدر
الف الف دیه جك ایله بایادیمك زمانی برابر دورت الف قدر چکمك مرادا تدکده اوتینا
اوچ الف چکمك زمانی برابر در دورت الف قدر چکمك مرادا تدکده اوتینا
الف الف الف الف دیرسن لیکن الف چکمك مرادا تدکده اوتینا هذا الف
الف الف الف الف دیرسن ایکنجی بوغازاخریدورکه ابتدا همزه عقیندن
ها بوندن جفرکه اوچنجی بوغازاورتاسیدکه نقطه سزعین ایله
نقطه سزجا بوندن جفرکه بینه ترتیب اوزره دردنجی بوغازلیدرکه کم
عین ایله غا بوندن جفرلی بینه ترتیب اوزره لیشنجی کوجك دیلك برابرنده
اول بویك اوچنجی ایله اوست طمغه صادقان سودی ایکنك اورتاسیدر
اندن فا خجفرلی التنجی کوجك دیلك اولیدرکه اوست طمغی ایله دیلك کوکی
اوراسیدرکه بربرمقابلی قدر قاف مخرجندن صکره دراندن کاف جفرلی
شیمدی یه جسبنانده اوقنان کاف درودست بوصحلاندر لکن صفتنده خطا
ایدوب قالن اوقرلرکه همان قاف کبی اولور مع هذا کاف حقی انجه لکده
امّا دیاردرومده شیمدی اوقنان یکلشدرکه جیم مخرجنه قتی یقین بودن
جفرلی بدنجی بویك دیلك اورته سی آیله براوزی اوست طمغك
اوراسیدرکه اندن ابتدا جیم عقینده اوچ نقطه لی شین عقینده النتده
ایکی نقطه لی یاء عین مدّتیه جفرلی شیمدی یه جسبنانده خواصلا اوتوز بعی
جیم ایله شین درودست بوصحلدندر امّا شیمدی دیاردرومده اوقنان
جیم ایله شین دیل اوجنه قتی یقین در یکلشدرکه ناظم لشنده دیدکی
جیم درودست مخرجندن جفرمعه صقمنی واجبدر زیرا کاهجه مخرجندن
بری بردن جقوب انکله دیل اورته سی یا پیلوب شین مثلثه سیمی فاشی

فاشی جفرلنه کیم بوفی اهل شام ایله اهل مصرك جوفی اسلرلن دخی
کاهجه دیلك کاف مخرجی اولان بر نبی اوست طماغه دکین وب جیملك سیمی
کاف سیمی ایله فاشی جفرلی تمیز خلقنده بواداجر قدر دیدی
لکن شیمدی اهل روم اوجلنك کبیلرك جیمی شین مثلثه جفرلی اهل
مصر شیمدی هربرده جیمی کاف فیلور لر فانقلب الحال سکر نجی یا
مخرجنك صوبجه ذی بر اری اولان دیل یا نی ایله قرشوسی اولان اوست
اضراسدن نقطه ضاد جفرلك اوجی بوشد قلق ایله امرّ دیل یا نی
تعبیر من دن ظاهر اولدیکه دیلك اوکی یا نی ضاد مخرجیدرکه صول
یا سندن جفرلك صاغدن جفرلك ایکی یا سندن بر دن جفرلکن
اولکنی جفرلن جوفدن وآ سانداکنجی ازدر وکوجك وتوابلودن وجنجی
فنی ازدنادر دور وفنی کوجك حضرت عمر رضی الله عنه مخصوصدر
دیدکلری بوفنی توابلودر الی الان بخارادره دخی بغدادك اوتهبانی اولاد
بلاد شرقده ودا غسانده اوقنان ضاد معجمه درواست بومخرجدن
وسیمی طاء معجمه سینه فنی شیمدی امّا شیمدی غربسانده وبلاد
غربده ورومده اوقنان طادرکه ضاد مفروضه دن دیل اوجیه اوست
اوك دیلك دیبلرندن جفر بر مخنّثی الصوت حرفدرکه دیلدرنیك
کنارنی اضراسه برمقدار طیارکن لکن اوجنی اوصول قنابه مقا
طیارکن واوجنی قوی وکنارنی ضعیف طیارکن فجان دللریج توت
ایله قوباردقده ضاد لرنیك سیمیلنجن دللرنیك اوجیه اوست اوك
دیلك دیبلرندن جفر بوایسه فی الحقیقه طاء مهمله درزیرا
مخرج حرفك سینك جفدغی بر دردحرفك صوتی ایسه مخرجلرینك
صقلدغی بردن جفرکوشك باصلدن بردن سین جفرمن قال علی الاقل
المخرج موضع ظهور الحرف وتمیزه عن غیره ولا الضالین دخی ولایخفی
کبیلرك مسندگا نطق ایدوب وجدانه رجوع ایدن طبع سلیم صاحبی
انك نزدن جفد غنی طوبوب اکلر وانك نه ایدکنی شبهه سز بلور زیرا
کندیمزده اول ضادی اولیشه قدر اضراسدن جفرلر ظنیم
اوندوق نجره سیی ایجنده استکبدك بعده شیخلرمیزی بری فضلمزده

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي بن محمد للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اول باند وزب ضاد صحيحه بى بزه تعليم اتدوكلرنده صكره ديلرك كنارنى
اضراسنه دكرمدك تمام برسنه جالشدن بنه عاجز قلدقده شيخ محمد
امراسيد بكى ديلكك كناريغه الت اضراس ايله اوست اضراسك اوريسنه
صقدوزب اصبرى ويرا ولركه اضراسنه وارمغه البشه ديدكده بحمد الله
والمنه مرشد كامل ايمش ديلك كنارنى اصبره رق يازده اتدم تاكم مخرجنه
وارمغه ديلك كنارى الشدقده اصرمزاولدى وشبه سز بلدمكه اول ايش
سنه اوقدر همضاد ديل اوجلدن جقرلمايمش طاء مهمله ايمش اول ضاوى
اضراسدك چقرق محال ايمش زيرا ديل اوجى بوسنده قالدقده البته ديلك
كناريايله اضراسك اراسنده منفذ قالوب ضادك صوتى آشرقبا نه سى
محال زيرا قبا نمه سى انجق ديل اوجله طمغ اراسنده اولور بوايسه طاء مهمله
مخرجى ذوق وبو ضاد شديده مصمدن ظهورا بدى واطراف عاله جنى حرميه ودرمه
شايع اولمشدر قال الناظم فى نشره ومنهم من مخرجها دون مخرجها ممن وجه بالطاء
المهملة وهم اكثر المصريين وبعضا هل العرب انتهى قوله دون مخرجها اى اسامانه من
رأس اللسان واصول الثنايا العليا ومخرج المصريين الضاد بالطا وكان فى زمان
الناظم واما بعد زمانه الى الآن فبدلوه به كما قال على القارى ومنهم من مخرجها طاء
مهمله كالمصريين انتهى ودخى شمدى رومده اوفنان ضاد طاء معنونه درعربستان
اوفنان ضاد طاء خالصه قوتيه درشيخ رضى شافيه شرحنده ذكرايتدكى ضاد
صحيحى سوبله مثلث طريقى ديلك اوزنه سنى وست طاغه وكنارنى وست اضراسه
ضعيفجه صقدوزب ديلكنارى ايله اضراس اراسنه منفذ قالوب يعنى لوسن
ين قالوب اوفورك كبى برفشلتى ايله ستين جقوب آقدوبو تقديرجه البته ديلك
اوجى بوسنده قالور طقوز نجسى ديلك اكى يانى اوجله بيله وفرشوسيله ضولمق
واينياب ورباعيات وثنايا اندرى بوندن لوم جقرلمكن لامك ديلك باشيله
صاعندن جقمه سى اكثر درضادك عكسى وذره قال الدماميني فى شرح التسهيل
وبيناكى اخراج اللام من كلتاحافتى اللسان الا ان اخراجها من اليمنى امكن بخلاف الضاد
انتهى ونجسى ديل اوجله فرشوسى اوست اوك ديلشرك ايتله نولمظهره
بوندن جقرلمكن لوم مخرجنك اذالتندن جقرلنون مظهره بدكن نون مخفاتدن
اخراذ درزيرا اول برختنه دركه كندن جقرا صلا اعزك وديلك انزعملى بوندن

يوقدر اون برنجسى نون مخرجنك آزصوكى اولان طمغ اتيله ديل ارقه سنك
بوندن رخوا قال الامام الجعبرى والراء من ظهر رأس اللسان ومحاذيه من
لثة الثنيتين العليين انتهى لثه ديشاتنه دير لراون ايكنجى ديل اوجله اكى
اوست اوك ديشلرك دلريله بوندن ابتدا نقطه سنر طاء عقيده نقطه سز
دال عقيده اكى نقطه لى ناجقرلراون اوچنجى ديل اوجله اكى اوست اوك
ديشلرك صفيره لرى واكى الت اوك ديشلرا وشبكه لرى اراسيله بوندن
ابتدا صاد عقيده سين عقيده زاى جقرلراون دوردنجى ديل اوجله
اكى وست ديشلرك باشلريله بوندن ابتدا ظاء عقيده ذال عقيده اوچ
نقطه لى ناجقا بواوچ حرفده ديل اوجى ازاجق ديشلردن طشره جقا لكن
ظاهره فنى زجقا ذالده زيادجه ابتدن ثاده ذالدن زياده جه جقرلر الآن عربستانده
اوفنان ظاء دورست بوسجلدنده اتمايشمدى دياومزدومده اوفنان ظاء طاء مهمله
مخرجنك اراسندن جقا بربوشصدا جوفيه حرف دكلدر زيرا حرف مخرجدن صدقو
جقان سسه ديرلر لبنجه رطل مخرجدن جقا ايسه وه اول ايسه بوادالريده
قطعا بوقدر مع هذا ظاهره نفخ ديرلر اوفرك كبى برفشلتى وار در بوادالريله انك
انزى بيله بوقدر امتحرفا ولما يحق معناسى ولمازدينا كلامى حكمنده اولوبحيطه
برهانيله بوزن بكلمش كلام ناسخ حكمنده دردنبك واوبيده من الخذلان المفضى
الى الضاد عن قبول الحق والى الاصرار على العناد المتوارث عن الاباء والاجداد
لاحتمال ان يقال يوم القيمة لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد الله اعلم انذكشاف صاحبك وبيضاوبك بيضين لفظنك
تفسيرنده ظا اوصولنا بادن جقا ديدكلرى سوزدن باكيلوب اجماع اهل
ادائك متوقف وشرحده تصريحا بيان اتتدكلرى مخرجى بالكليه ترك ايتديلر
مع هذا انلرك مرادى مجاز دركه ظاهرا سسى مخرجندن يايلوب طاغه جنه اولمشدر
ديمك در مجازه قرينه كرك مجاز ابدوكى ندن معلوم ديملودر ايسه كورلمز مى كه
زمخشرى متن مفصلنده اجماعى اولان مخرجى ذكرايتدكدن وشرح ايضاحده ابن حاجب
اصلا ظا مخرجنده قال قبل ذكر انقدى ودخى بوسوزدى براحد ديمكه بومسامحه دن
دخى اغلبدركه امام ابو محمد مكى رعاية كتابنده ديمكه ظا ذال ثاء مجموعه لره لثويه
ديملودر انكه دن جخه ظا مخرجى ديمكه على القارى وسائر علماء نادليده ديدلركم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مکی نك مراد ی مجاز در بونلرك صونتدہ مخرجنده طاغیلوب لثته به وارورا ولاشر
دیمکدر دیدیلر اون لبشجی اوست اولك دیبلدك باشلدیلر الت طوداغك قربندہ
بولندن فاچقارا اون لبشجی اکی دودقلرك اراسیدہ بولندن ابتدا آ و آ و غیرتیہ
عقبنده باعقبنده میم مظهره چقارلر شاطبی نك ترتیبی بودور ناظم کانایع اولدی
دیشمدی عربسنا نده اوقنان واو در دست بوحکم ندر لکن صفتنده غلط ایدوب
یوقون اوقورلر واولك حقنی ایسه ترقیقدر امام مکی رعایه ده واوی میملك برنده
کتوردی علی القاری بوئی ترجیح اتدی شمدی دیار عمرومده اوقنان واو در دست
بوحکم نده لکن ایکسی دخی کوزلدورامك سبیل سن که توقفی دخی کفوگ کبیلرده
واوایه فایی بربرینك محرصفه لك اوقومقدر حذا اولنه زیرا شمدی دیار رومله
بجه قاردشلر بوکا مبتلادر دلیل سکته واوده ایکی دودا قلرك اراسی ناجق قالوب
ایکی باتلری برمقدار یومولق ایله چقار کن لك هرضمده ایکی دودا قلرك ایکی باتلری
براز یومق لازمدر زیرا برضمه واوك نصفیدر که اولنه بی برکتك قدر اوزاتدقده قام
واوچقار اتامیم ایکی دودا قلرضعیفیه قیاسمغه چقار اتا با ایکی دودا قلرقوتلی
قیاسمغله چقار اون بدنجی کلکن تورغیدر نون مخفاة چقار وهر یرغنه چقارلر بیل سکته
بومخرجلرك جوف ایله خیشومدن غیرسی که اون لبشی مخرجلرك تحقیقلری درکه انلرده
حقیقة تصادم جسمین اولدوقلرندہ حرف فی الجمله باخود بالجمله صقلوب کسیلور
یعنی حروف شدیده ده تصادم قوی اولور اتا حروف رخوده ضعیفا اولور
اتا ایکسی که اندجوف ضم ایله کلکن درمخرج مقدملرده جوفده تصادم
جسمین اصلا اولمایوب ودخی حروف مذك صونتده هیچ منضغط ومنقطع
اولمز بلکه کشش بردہ هیچ زحمتسز بومستغلغه اقوب چقارلرمك جوفه مخرج
دیمك فرضی درکه لا فظه حرف مدلرده برالف مقدارچکوب ذاتلری نام کاملا
اولدقده کندی اراده سیله قطع صوت ممکن اولایجوك جوفه بالقوه مخرج دیدیلر
زیرا مخرج حقیقی ولما غلك شرطی کندیده حرف نه عطه اولوب سببی کسلمکدر
اول ایسه جوفده ممکن دکلدر کن لك خیشومه دخی مخرج اطلاق اندکلری حقیقی
دکلدر فرضیدر زیرا کن قوعنده نخته صعلمق وکسلمك ممکن دکلدر بلکه حدتی
قدر آقدقده قاری کندی اراده سیله غنه نك صوتنی کسوب ویرمك ممکن اولدیغی
اکا بالقوه مخرج دینلر بیان صفات الحروف بیل سکه صفت دیوحرفلرایله قائم

منضغط

حدتی

قائم اولان معنالره دیرلرکه پکك یومشاقلق کبی جمله سی مصدرلردر دخی بیل که مخرج
نرازی کبیله تنه کیم میزانایله طارتیلن شیئك مقدارینه دیکه ازلغی وجوجلغی بلندکی کبی
مخرجایله دخی حرفك مقدارینه اوزلغی ونصه لغی بلنور اعنی لفظ حرفی نطق اندکده
قوتلو اوسه وزائقه سیله تصادم جسمینی نه مقدار ی برده اولدیغنی بیلور ودخی
صفت تحك کبیدر تنه کیم تحك ایله التونك وکومشك ابرسی وکتوسی کم کیفیتی وبلندکی
کبی صفتنایله دخی حرفلك کیفیتی که قوتی وضعفی وقلتی وکثرتی وجریانی واحتباسی
بلنور امك بوایکی شیئکه مخرج ایله صفتلرینی زیاده رن ونقصاندن وردایت
ونسادن تخلیه وحفظ ایدوب صحت وجودت ایله تحلیه وتزیین ایدرلر دخی بلکه اکی
حرفهم مخرجلرك وهم جمیع صفتنده برابر اولمازلرانته یا مخرجده یاخود برزیاده
صفتنده بربرندن آیرلورلرانته ذوالجلال لك حکمتباهره سندن درکه اکراصوات
انسانك هربرینه ایرو مخرج یا صفت وضع ایمیدی بهایم صوتی کبی جمله برصدا
صدا اولوب اصلا بربرینه شئ بیلنمکزامك ایوب مرادلرینی فهم اولنمزدی مثلا صوت
دیجلك برده بویاخود هو وخوب اتمك دیه جك برده دخی بینه ایله دلیله
اصلا بربرندن مراد کلمازدی دخی بیل که ناظم نظمنده اون سکن صفت ذکرایدی
لکن نالیه غنه کرکلی اولانلری اون بدی درزیرا انحراف صفتك اداده نفع ظاهری
دکلدر نشر کبیرنالیه اکی صفت دخی زیاده اندی اول اکی واما م ابی محمد مکی رعایه ده
ذکرایدیکی فرق دورت صفتك نالیه اهم اولاندن اوچ دخی بورسالده
کندیلك مجموعی بکرمی اوچ صفتنا ولدی امدی بوصفتلرك کی دورلو دربر دورلوسی
صفات منضاده درکه ایکسی برحرفده بولنمق محالدر مجموعی اون بش صفتدر کم
همس جهر رخاوت شدت بینیت استعلا استفال اطباق انفتاح تفخیم ترقیق اصات
ذلاقت حفا ظهور تو صفتلرك هربری ضدیله جمیع حروف هجایه شامل اولدر
بربلوکی غیر منضاده درکه کمجن صفتلرایله بونلر برحرفده بولنورلر اما بونلر
بربرلریله برحرفده جمع اولمادقلری ضدلری اولدقدن دکلدر بکم هربری بعض
حرفده خصوصا آنوك ایچوندر اکر کجنلرك کبی بونلرده دخی صفات شاملیله اولسه لرایدی
البته ایکیسی یا زیاده سی برحرفده جمع اولورکردی بونلرك مجموعی سکز صفتدر
قلقله صفیر لین انحراف تفشی استطاله غنه نك انحراف غنه لری اما همس اعنه سنسی
کزکه دیرلر اما اهل تجویدك اصطلاحلرنده حرفی سویلرکن نفسنك کاملا اتماغم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

دیلر اعنی مخرج کرا یکی جسمدن عبارتدر برینه طابنمری ضعیفا ولوب اراز ایله
صولق جقه جق بویش برقالوب صولق انفقه زیرا همس ضعیف صفتی اولدیجون
حرفنك مخرجنك اعتمادنه ضعف ویروب اراسنده منفذ النفس قالوب حرفی
ضعیف ویومشق جقادهمس حرفنری اولدقجه شخص سکت درقجن أَنِّي أَجُّ أَنْتَ
دیدکده نفسك جریانی بللو اولور بوحرفلرده مهموسه دیکن همسك ضدی
جهردرکه لغته سسسی قالدروب اشکاره اتمك اهل دانك مخرفلرنده حرفنی
سویلرکن نفسك کلمسی باخود جوغی طونولوب انفه مقفل زیرا جهر قوت صفتی
اولدیجون حرفنك مخرجنك اعتمادنه قوت ویروب اراسنده بویش برقالمیوب
نفس قپانوب انفه منجهر حرفلری اون طقوز درکه بونلرده ظل قوضنا ذغز اجد
مطبع بوحرفلرکه اسمرمجهوردرقجن اظاذ دیدکده نفسك قپلی ایله نفسك اکثری
محتبس ایدوکی ظاهر اولور زیرا بوایکی کیلرده اقان صوت درنفس قپلی ایله نفسك
اکثری محتبس درقجن أَنِّي أَبٍ دیدکده صوتك ونفسك معًا احتباسرك بللو اولور
بونلرك تفصیلی یقنده کلورسك لغته برکلك حرفنا هل اداده حرفنی سویلرکن
صوت ونفس بالکلیه محتبس اولوب هیچ اقدیمقفل زیرا قوة صفتی اولدیجون حرفلك
مخرجنك اعتمادنه قوت ایراث ایدوب اراسنده منفذ الصوت قالمیوب صوت
قپانوب انفن سدیده حرفلرسکن دراجد قطکت دراسمری سدیده دراج
دیدکده احتباس صوتلری ظاهر اولور سدتك ضدی رخاوتدینیه در
رخاوت لغته یومشقلق محرفده حرفنی مخرجنك اعتمادنه ضعیفلق ایراث ایدوب
اراسنه منفذ الریح قالوب ریح وصوت جقوب افار رخاوت حرفلری جهوده
قطنده اون التیده حس حظ شخص هش وضعف یافذ دراسمری رخود قجن اج
اشیاظ اضاغ اذ دیدکده جری صوتلری بللو اولور سیراقی کتاب سیبویهك شرحنده
دیدکه امام فراء بعض حروفه مصوت وبعضه اخرس تسمیه ایدوب ومصوت ایله
کندیده صوت جری ایدنلری مراد اندی صاد ضاد زای ظا ذال نا دخی بونلرك
کیلرینك اخرس عندالنطق صوتی حقیقین حروف سدیده یی مراد اندی دیدی
یعنی صوت ایله حروف رخوی مراد ایتمش بعضلر واقی حرفلرینی بنیه دن صایوب
رخوه اون اوجدر دیدیلرکن امام شاطبی وناظم جهوده تابع اولدیلر بنیت
لغته برشئی ایکی شئیك اراسنده اولمق بوکا توسط دخی دیرلر برشی ایکی شئیك

ایکی شئیك اورتاسنده اولدیجون عرفده حرفنی سویلرکن اول حرف سدتك
حرفیله رخاوتن حرفنك نطقی انفه عنی اولجرفك صوتی رخوصفتك صوتی کبی
کامل انما میوب وحرف سدیدیك صوتی کبی کامل فیانمیوب بلکه اذاجق جری
ایله واذاجق احتباس ایله نطق اولنق زیرا بینیت صفتی صفت قوت ایله ضعف بینیده
برصفت اولدیجون حرفنك مخرجنك اعتمادی اعتدال اوزره درنه غایت تصادم
قوی اوزره درسدیده ده اولدیجی کبی درنه غایت تصادم ضعیف اوزره در
رخوده کی کبی بینیت حرفلری لیسدکه لن عمر درکه بونلرك اسمری بینی یا سین طا
قجن الاع دیدکده وعینك صوتلری اذاجق جری ایدوب اذاجق احتباس اوزره درقجن
مفصلده دخی شیخ رضی شافیه شرحنده عینك صوتی اذاجق اقوب حا مخرجنه واقی
صار فاربو بللر امدی بعض قارئلرك بلکه اکثرلرینك نعبد دخی یدیع الیتیم فعال
کیلرده سدید محض کبی عینك صوتنی باکلیه حبس اتمکری غلط فاحش در
بلکه نعبدنك عینی نلعب لفظنك لام کبی نطق اولنمکلی در یدیع نك عینی
بدل نك لام کبی نطق اولنمه لیدر صوتلری براز انفتاح و دخان ام دیدکلرك
بونلرك سسلری اولکیلردن برمقدار زیاده جه افادیغی بونلرده بینیه لکدر
ماعدا غنه صفتی دخی وار در امکی بینیه صفتنك بونلرده خفی بونلرك صوتی
مخرجلرینه انفقل غنه صفتنك حقی بونلرك سسسی کسرده انفقل اما زاده
رخوصفتی کبی صوت کاملك انفه سبی انده بینیه لکدن غیری نکره صفتی
دخی وار درکه رادهنکره ی اجل انجن مخرجنی برکچه صفتی ایله ردیل اوجی
دنره مك وسوجلك ایله اولور بوایکیسه سدیده نك غیریدر صوتك جری
کامل ایله جریی موجبدر نکره ی تفصیلی محللنده کلورسیل سسنکه سدیده
ایله رخودن هش بری الله بولنور سدید مهموس سدیدلرمجهور رخومهموس
رخوجهورا تما رخوجهموس فحصه حث شخص در بونلرده صوت کامل نفس کامل
ایله معًا قرار بونلرده اولان رخاوت ایله همس اکیسی بردن ضعف صفتی
اولدقلرمجون جری موجبلرا عنی رخاوت صوتنك کاملا جریی اقتضا ایدیجك
همس نفسك کاملا جریی اسنه یجك اما رخوجهور ضطلغ ذوبادر بونلرده
صوت کامل ثلث قدر نفس ایله اقرار بوتمام صوت ثلث قدر نفس ایله انفق
بالیکن رخاوتك حقیقدر زیرا صوتك انفه سی نفسك دخی انفه سنی الشه مستلزمدر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

نکم صوتك فيا نمه سي نفسك فيا تمسي البند مسئلزم اولدغي كبي زيرا ماهيه
صوتده نفس داخل زيرا نفس صوتك ماده سيدك زيرا صوت نفس سمع ايدر
نكم مقدمه كجك اولجلك امام سخاوي وابن ناظم وعلي القاري رخاوك
بيانده جري الصوت والنفس دبو تصريح اتدبلر امدي بو رخو مجهور ده نفسك
ثلثاني تحتسد كرانماز بو احتباس باكز جهرك حقيقد زيرا بو رخو مجهور
بر صفت قوته ايله بر صفت جمع اولمك لكن صفت ضعفك ركني صوتده صفت
قوتك ركني نفسده صوت نفسنه غالبد كم جريني احتباسي مستلزم در ناميله
شراح شافيه ده شيخ ذكريا ايله جاربردينك وشراح جزريده علي القاريدك
آذكر صوت افرانفس اقتضا مهجه ايله عين مجهه ديد كلرينك معناسي
صوت كامل نفس كامل ايراد انماز بلكه نفس قليل ايراد ايدر بمكدد مراد لرك جري
نفسك كاملي نفي در تملي ده كلور دعني نفسك اكثري انماز عجون هيچ انماز
بر نبه صايد بلر زيرا اكثر العجون حكم كل واردر كودلمز مي بو قاعده بنا جهر
نعريفنده اطلاقي اوزره در احتباس النفس ديد بلر كرك اول جهر شدته
مقادين اولسون كرك رخاوته مقادين اولسون بوليسه ظاهرا اوزره كلدك
زيرا بو قاديده بلدك كي جهر شدته مقادين الخمسه نفسي تمامله حبس ايدر
انماز رخاوته مقادين اولورسه نفسك اكثري حبس ايدر نفسك ثلث قدري
حبسنه تأثير ايده من بكه اول ثلث قدر نفس رخاوتك جري صوتنه تبعيتله
جري ايدر اويله اولجن جهرك تمام تأثيري العجن شدته مقادين اولدقده در
امدي لجن سكن حرف جميعًا جري صوتده اخرالدر دماغ اضاطه از ديدكلري
جري صوتك ظاهر اولور لكن ضادك جري صوتي الدن زياده در زيرا
استطاله ونفشي وادر محلنده كلور اما شديد مهموس العجونك تدريجي
لجن اك از ديدكم بو نلرك صوتي ابتداء دفعةً بالكليه كسيلور انماز بو شديد
حقيقد صوكنده محرجي دقفه قوبار دفده بو نلرك اخرلرنده نفس نماميله انفس
بو همسك حقيقد بيلكم شرح سي نفده حروف شديده مانيه در همان جس
صوت آنده بو نلردن ماعداسي زمانيه در يعني ان زمان لجن في دركم انفصال
قبول ايتمز اما زمان انقسام قبول ايدر زيرا برفاج انماندن مركبدر زيرا في
ديمك دفعي دعكدر كم طرفة العين ايدر جك قدر زمانده العجن حروف شديده

شد بلابي ساكن قيلوب نطق اندكدن صكان دفعة صوتلري حبس اولوب ذاتلري
حاصل اولور انما مهموسلري دخي رخولري نطق اندكده بونلر زمانه اولدقلري حون
سسلريله بطيء جه وكيجه اقرانصادم جسمي اولدغي كبي دفعه اني ويرمز بلكه نصادم
وانضغاط صوتك عقيبنده اقرانما شديد بدنك سسلري تصادم وانغضاط ايله
معًا قيلوب ذاتلري حاصل اولدقده وشراق اب اداء ديدكدن بونلرك اني كبي بللو
اولور حروف شديده نك همزه دن غير بلرك فلقله سي دخي اثبته دركم اول فلقله
بونلرده اولان جهر صفتنك حقيقد كم ذاتلري عند الاسكان بلور تمك ايجوندر
لكن فلقله لري بلك اني شد نلرينك اني غيريدر دخي زماني لري ساكن قيلوب
اس اف اه اذاغ اوديدكدن سسسلرينك بطيء لكي كبي اقدغي ظاهر اولوراما
كاف ايله تا ده كم شدتدن همسك مقتضاري اولان احتباس صوت احتباس نفس
ايله نفس جري نفس بينده اتحاد زمان يوقدر كه تناقض لازم كله زيرا كن جهة احتباس
صوت احتباس نفس مستلزم ماهيت صوت نفس سمع اولدغيجون لكن بوكاف ايله تا ده
اولان احتباس صوت ابتداء نطقلرنده در اما جري نفس لري مخرجلريني دفقله
قوبار دقده صكره اخرلرنده در امدي احتباس ايله جريانك زماندي بشقه در
امدي سكون حاصل نده كاف ايله تانك اكي صوتي واردر بري حق شد تديدي
بري حق همس ديدك اما شديد مجهور اجد نطب دركم صوت ونفس بونلرده
بالكليه قيانوب زيرا بونلرك اكي صفتلري بردن قوة صفتلريدر كم شديدك
صوتك نماميله احتباسني موجب جهر نفس نماميله احتباسني موجبدر وقتاكم
بونلر ساكن اولدقلرنده سسلري بالكليه قيانوب متباين اولماديسه كندي لري
اعلون وبيان العجون مخرجلريني قوة ايله قوبار دقده اول قلع عنيف سببيله بونلرك
اخرلرنده بجنس نونلي صوتي جعاد پيدا اولورا ول صوت زائد عرف اداده
فلقله در بلر اما كاف ايله تانك اخرلرنده مخرجلريني قلع خفيف سببيله پيدا
اولان صوتجغز ضعيف وحاديدكم بونلرك همسلرينك حقيقد امدك فلقله كم
نبرة قويه انيه در كاف ايله تانك همسلرينك حقي نبرة ضعيفة زمانية در يعني
فلقله كن صفتلري كبي صفات ذاتيه دن اولدغيجون لكن حرفلرك همز اتلريده
ذاتلرندن ابرماذكر كرك متحرك اولسون كرك ساكن اولسون لكن ساكن اولدقلري
وقتده ذاتلري بيان العجون فلقليه محتاج اولدقدن اما متحرك اولدقلري ذاتلري

صوتجغز بيان

ى

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مبين وكسد بدي تحريك عين فلقله اولد غيجون فلقله لربله امر عكه وتبنه حاجت
يوقد ودخي بيل سن كه فلقله حرفي ما قبلنك حركه سيله حركه لمكه مشابه در
برحركه حقيقه ضعيفه در لكن سكون ونفده اولان فلقله اولحرف شد لكه
مشابه در ومبين مقلقله ان سكنا وان يكن في الوقف كان ابينا دبدكنك
معناسي بو در ودخي فلقله جميع صفتلرك فوسبك يكن لبش حرفلرك اسملري
مقلقله در ودخي فلقله جهر ايله شدتدن مركب بر صفتدر انك ايجون
ايكي ستسي وار در بري شدتك حقيقي وبري دخي جهرك حقيقي ايكسي
دخي انتشه وقوي محتبس سسلر در لكن جهر ايله شدتدن فرق دخي وار ايكن
برلكه هرمي رفق ايله وزجمسز نطق اتمك اولدكي انجق آخرده بولنور اوزره
اسكان محضله وقف اتدكده ذاتي بلور تمك ايجون مخرجي بركچه طقوب
اخراجنده تكلف واجبلر در ديلر فلقله سي ظاهر اولور سه ده من شيء
من يشاء كبي اما اوزرينه روم ايله وقف اولنور سه تكلف اسمن روم
وصل حكمنده در محلنده كلور استعلا لغتده يوكسك اولماغه ديرلر حرفي
حرفي سويلركن ديلك كوكي اوست طماغه قالقمق ديلك اورته سي ايله اوست
طبعه كرك قبا لسون صغطت حرفلرنده قبا لمذ دخي كبي كرك قبا لمه سون
حفق حرفلرنده قبا لمذ كبي بو دخي قوة صفتيدر حرفلري بديلكم خصوصا فظ
در اسملري مستعليه در قافك استعلا سي خا ايله غينك استعلا
از تقدر اول ايكي نوك بربريله برابر در اوچ حرف صرف مستعليه در اما
اطباقين مستعليه در اما باقي قلون دورت مستعليه مطبقه در ودخي
استعلا تفخيمي مستلزم در زيرا هر تفخيم اولنه جق ديلك كوكي اوست طمغه قالد
مغله استعلانك ضدي استفال لغتده هر شيء اشاغيده قالمق عرفده حرفي
سويلركن ديلك كوكي اشاغيده قالوب اوست طمغه قالقمق بوضعيف صفتدر
حروفلري كچن يدينك ماعدا سيله مجموعي يكرمي برحرفدر اما الف مدية ايله
واو مدية استعلاوده واستفاده ما قبلري اولان حرفه تابعدر دكم
اكر اول حرف مستعليه ايسه بونلر دخي مستعلي اولور لر مستفل ايسه
بونلر دخي مستفل اولور لر زيرا بونلر دائما ساكن اولوب باكر كندي لرنده
نطق تمكن اولميوب بلكه ما قبلري اولان حرفلر حركه سيله نطق اولنه فلر ايجون

اولنه فلر ايجون حالري مطرد دكلدر كه هجا لرنده بللو مستعليه دن صايله لر
باخود بللو مستعليه دن صايله لركن لك دايله لفظة التمك لاوي
دخي باثما برجال اوزره اوقنميق بلكه بعضي برده قالك اوقنوب وبعضي برده
انجه اوقونه لر ايجون حالري مطرد دكلدر كه هجا لرنده بللو مستعليه دن
صايله لر باخود بللو مستفله دن صايله لر امكن ظاهر اولان بوايكي
دخي تفخيم خالنده مستعليه ترقيق لري حالنده مستفله دن صايله لر
زيرا حرف تفخيم انجق ديلك كوكني اوست طمغه قالدر مغله اولور بوعين مستعلي
دخي حرف ترقيق انجق ديلك كوكني قالدر ميوب اشاغيده قوما مغله اولور بوايسه
عين استفال در اولحرفلرك اسملري مستفله در استفال ترقيق مستلزم
بوصفات انخفاض حرفنه مخفض دخي ديرلر اطباقي لغتده هر شيء قبا مق
حرفي حرفي سويلركن ديلك اورته سي اوست طماغه قبا مق كوكينك دخي
اوست طماغه قالقمسي ايله امكه ديرلر اورته سي ايله طمق اسندن صوت
صغلوب اقمر بوقوة صفتلر حرفلري ضغطط در اسملري مطبقه در
اطباقي استعلاي مستلزم در زيرا هر مطبق مستعليدر اما هر مستعلي مطبق
دكلدر زيرا خفق حرفلري انجق مستعليه در مطبق دكلدر بيل سكه اطباقلرك
تعريفنده محل اطباقده صوت صغلوب كسملرندن مراد هما ن بالكليه قبا
وبالكليه كسملك دكلدر زيرا بوحال انجق طاء مهمله ده اولور شدت
مجهوده اولوب دخي مخرجي محل اطباغم يقين اولنه جق اما صاد ايله ضاده
قبا نمه سي وكسملمه سي اورته جه كامل دكلدر زيرا صاد مهموسه ضاد
رخوه در ايكسي دخي مخرجلرينك اعتمادي ضعيف اولوب حرى صوتنه حرى
نفسه محتاج لدر دخي مخرجلري محل اطباقدر نه قبي يقينلر ونه از اقدر
بلكه اورته جه در اما طانك اطباقي والحصار صوتي قبي از در خواه كه
مخرجي دخي محل اطباقدر لبعيد اولنه جق اطباقك ضدي انفتاح لغتده
هر شيء اجنوحرفي حرفي سويلركن ديلك اورته سي اوست طماغه قالقمق بو
اسمي انجق قالوب اسندن صوت انفصال ديلك كوكي اوست جكه يه كرك
قالقسون حفق حرفلرندن قالقدخي كبي وكرك قالقماسون جيم كبي بوضعيف صفتدر
حرفلري مطبقه نك ماعداسي دخي الف مدية ايله واو مدية نك ماعدا سيدر

This file was downloaded from QuranicThought.com

منفتحه

بکری دو رندهٔ اسماری منفتحه دانفتاح استفالی مستلزم دکلمهٔ زیرا خفق حرفاری
منفتحه مستفله دکلمهٔ دائما استفال انفتاحی مستلزمدر تفخیم یعنی هر شئی سفرتك
وقالك انمك عرفده حرفی سویلرکن دیلك کوکی وستجکیه قالدرتق سبیله حرفك
ذائنه برسفرتك کروب اعزك ایچنی اول سفرتك صدا سیله طولوب حرفی سفرتك وقالك
انکلمك بوقوة صفتیله حرفاری مستعلیه دردخی قالك اوقندقلمحالده راایله
لفظه الهك لا سیدبونلرك تفخیم اولدقلری محلاری بیانی کلوامك تفخیم حرفاری
طقوزاولری اسماری مفخم دربیل سنکه ناظم قنده تفخیم لیشمرتبه ده دراجله دن
اعلاسی الفی فتحهٔ تفخیم درطال وقال وران کبی اندك اشاغی یعنی الفیر فتحه دك
تفخیم دخی قهاکبی اندك اشاغیسی مضمومك تفخیم نمازی القصر کبی اندن اشاغیسی
ساکنك تفخیم ذرنی اغنی کبی اندك اشاغیسی مکسورك تفخیم کمر قفلك ترقیقنه
زیرا جنامه مستقیم صراط کبی دخی بیل سن کمستعلیه سی زیاده اولان تفخیمی
دخی زیاده درزیرا تفخیم استعلایه نابعدامکه قافك استعلاسی خاصه سیغنجك
زیاده اولری ایسه تفخیمی دخی انلرك تفخیمندن زیاده اولدقلری اما اول اکینجك استعلا
وتفخیمی بربرلرینه برابر دردخی مطبقه دنك تفخیمی مستعلیه نحضندن ارتوندن زیرا اطباق
ذوالجهتین درکه اندهٔ اکی قات موجب تفخیم واردربی دیلك کوکی تالقی برك
برك دیلك اورته سی قالقی دخی طاوه مهمله نك اطباقی باقی قلان اوجدن زیاده
ایسه تفخیمی دخی اندن زیاده اولدی دخی طانك صفتلرینك جمیعسی قوة صفتلری
اولدیغیچون طاجمیع حرفدن قوتلی اولری اما شیدی عربیستانده اوقنان طاء مهمله
بودرکه جمیع حرفدن اقوی والحمدلله اما شمدی رومده اوقنان طاوه مهملهنك
مفخمه ضعیفه مهموسه درکه بکری طقوز حرفدن خادجدن زیرا طانك خفی
اولدرکه انجلتدکره دال اولهٔ زیرا طاء دال قالکیلر اما شیدی رومده اوقنان طاء
انجلتدکره نادر اولورصادایله ضادك اطباقی اورتهٔ اولدیسه دخی اندن زیاده
اولدیکن لکن حفق حرفلرندن طانك تفخیمی زیاده درتفخیمك ضدی ترقیقدك لغتده
شئی اریق وانجه انمك عرفنده حرفی سویلرکن دیلك کوکنی اوست جکه یه قالدیرمق
اشاغیدن قیوب حرفك ذائنه براویرقلق کبروب اعزك ایچون اندك صدا سیله طولیوب
بوشلق الوب حی انجه انمکدر بوضعف صفتلرندن حرفاری مفخمه نك غیریدرلر اسماری
مرققه بیلسنکه الف مدیته ایله واومدیته تفخیمك وترقیقده ماقبلنه تابعدرکه مفخمه

مفخمه صکره بولنورلرسه تفخیم اولورلر قارون کبی مرققدن صکره بولنورلرسه
ترقیق اولورلرجا واکبی اما یاء کرك مدیته وکرك غیر مدیته اولسون دائما اشتهٔ ترقیق
اولنورکه هیچ برحرفه تابع اولمازقبل فی کبی باخصوص غیر خبر کبی لرده ترقیقه
غایت اهتمام کرکدر زیرا برمرققه برمفخمه مجاوراولسه مفخم اولرمرققه غالب اولوب
انی کندو یه جکوب اوقودرزیرا لسانه مرققدن کوکنی اطاعتیده قویوب غفلتده
مفخمه بولنارواقالدرمق زیاده کوچ اولدیغندن ایکسنی دخی برجهت اوزده عمل
اتمك ایچون ایکسنی دخی تفخیم ایدربو ایسه غایت اسان بکلش درزکم یعنشی دخی یحیشی
کبیلرك یاسنی دشنی واحب کبی ترقیق ایکن قالك اوقودلرکن لك باصحاب کبیلرك
همزه سنی وحاسنی حصحص نك حالریبی الله نك همزه سنی ولیتلطف ده لام تائیه سی
علی الله ده یحسك علیك لا منی ولا الضالین ده کی لامك محصده کی ممالرك مزمضرده
مبنی برقلهٔ کی باء دخی باطاده کی یای دخی یصدده کی یای ودال صدوردهٔ کی
دال مطبع ده کی مبنی ولا ومی احطت ده کی بالحق ده کی حایی نصرالله نك دخی ناصر
نونی الفصل نك یاسنی افردتم همزه سنی دخی بونلرك کبیلرك قالك اوقودلرمع هذا
بونلرك کلمسی واجب ترقیقدر دخی بیل سنکه فخی الف مدیته ی دخی واومدیته لی
مرققدن صکره بولنسه فرحفی اوزده ترقیق انمك مرادانمك ابتدا مقبلك
اولان مرققی باکنزهم حفی اوزده ترقیق ایدوب اول حفی اوزده حرکسنی اشباع ایت
اول حرکه دن فتحه ایسه الف ضمه ایسه واو طوغار اول الفی اوادی ماقبلنه شبیه حرکه
سنك نجه لکنه موافق اعوجاجسز مدیت اصلا مدلك نه اولسون ونه اورتهٔ سسنده
ونه اخرده اعوجاج وتفخیم شائبه سی کنز یکسنك امدکجه لدن برمثالی ابتدا منه
دیوب صکره ان ماء نادیوب صوکره قولاق طونارق وزیاده تامنا ایده رك بونلرك
مدطویل ایله مدیت ناکم مدلك بتامه حدترقیقی ماقبلنه اوبارمی یوحسه اخرده
یا اورتهٔ سسنده تفخیم شائبه سی وارمی سکا ظاهرلره کذلك ی ی ی م م ع ع ن ن
ل ل ب ب یا ایها بوکون ناس نون یعلمون العقلون بیورکبیلرك بونلرك فهم ایله
ذیرا مرققك مفتوحیه مضمومنك حدترقیقك اصلا فرقی یوقدرامدی بحر یستانی
نغمه کبیلرك یاسنك ضمحالنی فتح حالنه ایدرمیسیوب تفخیم شائبه سی کتوردکلری
غلط درزیرا انباء یاسنی ایه نغمه یاسنك حدترقیقك هیچ فرقی یوقدرکذلك یعلمون
کبیلرك مبنی واوی کی جندن غلط ناحدلدر اما وبارمن رومده اوقنان واوی

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

تفخيم اندكلري من جهة واحده غلط در امدكجن مبنى استعمال ايله بيلن
طبع سليم صاحبى فراط ان ونفريط دن قورتلوب اهل غلط كبى واهل تجويد
كبى اكا اشكارا وتورلا قم لغنده اسانلق عرضه سويلركن لسان سبع
اولمق حرفلرى فرمان لب دراسمارى مذلقه دراصمات در لغنده منع امدك
عرضه حرفنى سويلركن لسانه اغر كلدكدن باكمكن كندولردن اصلدر باهى يا
اصل خماسى تركيبنى منع اولمشدر اول اجلدن هيچ بر رباعى ياخماسى يوقدر
الا البته انده مذلقه دن بر يا كى حرف واردركه كثرت حرفلرينك تقتضيه
بوحرفلرك حقنى مقاومت ايدوب اولدر باعيدلك ياخماسيلك لسانه نقطع سبنى
اولسون ايجون بوحرفلردن خالى رباعى عسجد لفظيله عسطوس لفظ كبى
بر فاحج كلمه لرى بولدقلرندن حتى عرب دكلدر دبكه معربدر دبدلر اصمات
حرفلرى كجن التيك دخى حروف مذلقه ما عدالرى اولدقلرى جوف اصمات
ايله يا ذلاقه ايله متصف اولمازلر اصمات حرفلرينك اسمارى مصمت در صفير
لغنده صنلق سينسنه دخى قويش سينه دبرلر عرضه حرفنى سويلركن چقه
بر قوتلى كسلكين سسلى در بر قوت صفيريله حرفلرى صنرا اسمارى صفير يدر
بيل سن كم سينك صفير صفيريله قوى اولماسى نقضى سنا اولان رخوه مهموسه
كوره دركه صفيرك غيرى صفتلرك جميعسنده اول رخوه مهموسلر ايله
برابر ومشاركدر مثلا تا مثلثه دن قويدر صفيرى سبيله اما شين مثلثه
قوى دكلدر زيرا بونك صفيرى فرشوسنده كى نقضى دخى قوة صفتدر صالح
دخى قوى اولماسى سليمه نظرايله در زيرا اطباق سنك اوزرينه اوتوقلغى
واردر سنكم زانك صفيرايله قوى اولماسى سائر رخو مجهوره كوره در اما
سين دن قوى اولماسى جهد صفتله در والحاصل على الاطلاق والحقيقة صفة
قوة ايله قوى اولق ايجون طاء مهمليه مخصوصدركه اندن اقوى يوقدر بوحرف بونلر
زيرا اندن هيچ بر ضعيف صفتى بولنمامشدر بلكه صفتلرينك جميعسنى قوة صفتله
اتاطا دن غيرحرفلرك قوة صفتى ايله اقوى اولمالرى جميعكا اضافيدركه اول
حرفلرك قويلغى كندويه بولنان قوة صفتلرك غيرى صفتلرده كندويه برابر
اولان حرفم نظرايله در مثلا خانك استعلا صفتيله قوى اولماسى ايجون حاء
مهمليه كوره در حاء مهملك بجه صفتجه قوى اولماسى هايه كوره در بجه اوزره

فده

سينه

اواز بوغوقلغنه دبرلر مخرجى طارلوب كندوده ظهور صفتى اولدغجون صوتنه
بجه لازم كلدى لولا بجه فى الحاء لكانت عبادبرلر زال معجمه نك نفخ صفتيله قوى اولماسه
نفخسز اولان رخو مجهوره كوره در واوياكى غين معجمه كبى زيرا ذالك مخرجى يسنى
اولدغجون انك جرى صوتنه نفخ لازم كلدى اما واوك يانك غينك مخرجلرى لحمى
اولدقلرجون جرى صفتلرنه نفخ لازم اولمازلر نفخ قوت صفيرك كم صوت جارى
دلبش كوكنه طوقونوب صفتجه ايله حاصل اولور دخى ظاء معجمه نك اطباق ايله
قوى اولماسى ايجون ذال معجمه كوره در زيرا جهده رخاوتره نجده اكسيك برابر در
غير بلكه دخى بونلره قياس قرق حشى دخى حرفلر صفاتنى جميع بحثنى فكر احاطه
ايله اولور لبن لغنده يومشاقلق عرضه حرفنى سويلركن صوت يومشاقلغله
زجنسز المق حرفلرى واوايله ياد ركى كندولر ساكن اولوب ماقبلرى مفتوح
اوله ديل يوم عليهم بين ايديهم كبى اما ما بعدلرى دخى ساكن اولورسه
مدلين اولورلر عين خوف نوم كبى يارم الف قدردن ايكى الف يا اوچ الفه
دكين چكيورلر اولسبى يارم الفدن زياده حكمه مكدر زيرا بونلرده حرفلر
بوقدلكدر بر الف قدر چكدرلر بوكا قصر ديدلر بر الف قدر چكملرى توسط
ايكى الف قدر ياخود اوچ الف قدر چكملرينه طول ديدلر بونلرده بو اوچ
وجه جائز در لكن ارجح اولان اولكى وجه در بولنوب حرفلرينك اسمارى لينيتى
ياخود لين در انحراف لغنده ميل اتمك اعنى برطرفه اكلمك عرضه حرفنى سويلركن
اولحرف دبل وجه وانك سسى دبل ارقه سنه ميل اتمك حرفلرى لام
ايله راد در زيرا لامك صوتى دبل وجه كنودمك عرضه حرفنى سويلركن
دبلك اوجنه يقين اولان ارقه سنى اوست طماغه برمجه باصيلر دبل
سوردكجه اولوب طورمقله طمغلك ايرلمقلرى بوحسنه دبلى طمغلك ايروب
قالمقى دكلدر بوكا اظهار تكرير دبرلر لحنده بونلرده تجنى لازمدر لمدلرده دنرلكى
اولمق بوقوة صفتيله حرفى بالكز راد اسمى مكرر در بيل سنكه تكرير اولنمق
صفت لازم سيلكه هرحالده راد اولمازلر اعنى دبلك اوجى حقيقة دنرمجه
راجفى محالدركه هيچ دنرمسه طاصد سنده اولور لكن اول تكريرى بلورنمك
خطادر واندن نجنمق اعنى اول تكريرك كرلمك واجبلكه امكى تكرير دن قورتلمق واجب
كن امكان طريقى دبلك اوجنه يقين ارقه سنى اوست طماغك اتينه محكم باصيلوب

This file was downloaded from QuranicThought.com

سود جلد ممكله اولور فارئه واجب انك تكريرى برطرزه كن ليوب بلور تمام
زيراهر فجن دبلينك اوجنى دماغه كوشك دكبروب دنره دكينى بلور نسه شك
راد ن ايكى راشد تليدك دورت يا زياده كتور مشر اولور ديد لرامك امام جعفر
وغير بلدك راى تكرير لحن در بولخى وكرنمك واجب لحنى يكون بوخصه على
اتمك ايجون دكل سحر اوكرنمك واجب اولديغى كبى راكمكرر در ديمك تكريره قائل
وار بالقوة بوخصه بالفعل راده تكرير واردر ديمك دكلدر بلكه بنك معناسى
رانك تكرير بنى اظهار لحن دور دخى تكرير بى كندين اظهاره قابلستى وار در بو خصه
بالفعل اظهار تكرير ايله متصفدر ديمك دكلدر زيرا رانك صفت لازمه سى
اصل تكرير تكرير اطلاق اندكارى كبى لحن اولان اظهار تكرير دخى تكرير اطلاق
ايدر لر بونى غافل اولان قاصرين وتكرير لحن سوزلرينه شاشوب تكرير
ايدوكن بلد سيبويه اصل تكرير ى اظهار تكرير صانوب الرحمن الرحيم كبيدى الرحمن
الرحيم ديرلر بالكوز اولان رائى مثلا اكبر ردديلر ديلكرينك اوجنى دماغه
صقلد سيبويه كوشك فيوب قائل لر مع هذا اظهار تكرير لحن بودور زيرا
هنوز كندولر دخى شيخارى تقليد دركه سندن جفوب استدلال درجه
ين قائم تشدد مع هذا اقوى المشدلات هو الراء المشدد ديرلر زيرا مشدد نفس
ديدكدن بيله رانك سسى شدة كبى جهله ليدد زيرا تكرير بنى حرفليوب بلور تمك
مخرجنى برك صقيل ايدولور بو ايسه شدة كبى اوتوماغى مستلزم در ناظم اشترى
ديدكه والراء التقدير بكونه مكررا صفة لازمة له قال سيبويه اذا تكلمن بها رأيت
كانها مضاعفة انتهى دخى حافظ ابوشامه شاطبى شرحنده تكرير ك نوعلرندن
ديدكه قال مكى هو تضعيف يوجد فى جسم الراء لارتعاد طرف اللسان وبها يقوى
مع التشديد ولا يبلغ به حد يقبح انتهى يعنى تكرير رانك ذائشده بولنور راكى
فائلك راى سويلر ديلك اوجى حقيقة دنره دكيجون دنره دكى كزايسه ده لكن
اول دنرمك مشدده مخففدن زياده در دخى بو تضعيف ايله هيچ شرعا
قبيح اولور مرتبه اولاشمار كرك راء مشدده كرك مخففده ماداكه دبل اوجى
دماغه افراط ايله قيا يوب رانك سسى بالكليه كسلوب رانك سسى
طاء مهمله سسى اولما دخى زيرا بويله اولورسه بوشرعا قبيح اولور حتى
ماهيت تكرير بالكليه زائل اولوب كسلوب راء القدك جفوب لحن جلى اولور كما قال

كيدوب

كما قال الناظم فى النظم وقد يبلغ قوم فى اخفاء تكريرها مشددة فيأتى بها
مفطرحة الصوت شبيهة بالطاء المهملة وذلك خطاء لا يجوز انتهى
وقال سيبويه ايضا التكرير تفشى كانه معه غيره يعنى تكرير راده برفشلنى
وارانشناويح دوكه انك سيبله برراكى وكى شد يلور ناظم تمهيد نلاحرف مكرر
انجون راد راد ربو كامكرر دتسميه اولندى زيرا كندونك نطقى قشده دبل اوزرنه
متكررا اولور دبل وجى انكله دتر دكى بونك تكريرنك فنى ظاهر اولدغى مشددك
اولد قلده ردخى قرائله تكريرى كز لمكدن لازم دخى لام مخرجنه ميل اتدكجون
بونله دبل اوزرنه تكرر جارى اولوب حرف رخوه كبى سسنى افدى ديدى والراء
بتكرير جعل ديلكينك معناسى ايكى كنارينك نصبحى مفترد رشاشى ونظام
بوحكمى ناظمك مرادى اوزره كمسه شرح ايده مدكى بلكى هيچ مجازه حمل اتدى يلر وبالله التوفيق
قال مكى والراء حرف قوى لتكريره الذى فيه واكثر ما يظهر تكريره اذا كان مشددا نحو كره
ومره انتهى تكرير راد ن اصلا ايرلما زلمش كرك شدة لى ولسون كرك شدة سز اولسون
لكن تكريرينك زياده ظهورى مشدد اولدقده ايمش مدكى واخف تكريرا ذا شدد
ديدكى خصوصا شدة لى اولدقده تكريرى كز لمكدن فنى اهتمام ايت ديمكدر كما قال
فى نشره قال سيبويه وغيره هو حرف شديد يجرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه الى اللام
فصار كالرخوة ولم يتكرر لم يجز فيه الصوت وقال المحققون هو بين الشدة والرخاوة
وظاهر كلام سيبويه ان التكرير صفة ذاتية فى الراء والى ذلك ذهب المحققون
وتكريرها رتبوها فى اللفظ لا عادتها بعد قطعها ويتحفظون من اظهار تكريرها
خصوصا اذا شددت ويعدون ذلك عيبا فى القرآن وبذلك قرأنا على جميع من
قرأنا عليه وبه نأخذ وقد توهم بعض الناس ان حقيقة التكرير ترعيد اللسان
بها المرة بعد المرة فاظهر ذلك حال تشديدها كما ذهب الاندلسيين والصواب
التحفظ من ذلك باخفاء تكريرها كما ذهب المحققين انتهى وقال استاذنا
ابوحيان نقلا عن شريح وكذا الشيخ بدر الدين واما اذهاب التكرير عنها جملة
فلا نعلم وجهه ولا ان احدا من المحققين بالعربية ذكر ان تكريره يسقط عنه كال
انتهى فاصر بنك راده اصل تكرير راد ايكى يد كنى الكارى غايت قوى تمنا
واصر لرى فتى افراط اولوب اصلا شبه لرى قالمسون ايجون كلا مده انتهاب
واير دجوده اطناب اولنوب حتى عبارات عربيه باسرها تركيه ترجمه اولمدى

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

استطاله لغنده هرشئ اوزاتمق عرفنی حرفنی سویلركن حرفك صوتی توا جذك برابری
اولان دیلكناری نه واینجه برالف قدر یقین اوزاتمق غنی بشقا وستاضرابس ایله برابری
اولان دیلكخاری اواسنده صوت اتمق بوقوة صفتیله حرفی یاپیلكن ضاد معجمه دركه
مخرجنك تماسنه دكین سسیدر اوزیاده دكل سكم فلج قندن زیاده كجه دیكی كبی
اسمی مسطیلله بیل سزكه استطاله صفاتیله ضادك قوی اولماسی استطالهٔ نك
غیری صفتلرك جمیعسنده كندو یه شریك اولكن حرف نظر ایله دقت اولنه ضاد معجمه دن
سكم صادك اطباق ایله قوی اولماسی لكن سینه كوره دقت زیرا طا ایله ظا صادن
اقوی ایدیكی اشكاره در زیرا صاد مهموس انلرك برسی شدت وبری مجهوره در
دخی بیل سن كه ابوحیان تسهیل شرحنده وشیخ رضی شافیه شرحنده ومحافظ ابوشامه
واما م جعبری شاطبیه شرحلرنده دیدیلر ضاد ظا ذال زای معجمه لرده اولدیغی
كبی برصوت یعنی برفعلشمق واردر اكا نفخ دیرلر دخی جعبری دیدیكه نفخ صفة قویه دندر
تفشی لغنده طاغلمق عرفنده حرفنی سویلركن وسط لسانا ایله حنك اعلاسنه
جوق دوندكاری یعنی صوت بیدا اولوب لكنه طا غیلوب ظاء معجمه مخرجنه وایكنجه
اوزاتمق بیل سن كه تفشی عرفی استطالهٔ لغویه فی مستلزم اولدیغی كبی بوقوة صفتیله حرفی یاپیلكن شین مشلثه در
اسمی منفشی در بونك قوتی اطباقسز وصفیر سز اولان رخوه مهموسه سیله
كوره در بیل سن كه كرباظم تمهیدنده وشرح رضیده ومكی رعایه ده وجعبری شاطبیه
شرحنده ذكر ایدیلركه بعض علماء تفشی تفلشی حرفلری سكسن درسیم شین فا
راثا مثلثه صاد سین ضاد میم تفشی سی غنه سی سیبله درسینك تاتلك
انتشار ریح ایله در فاك تافك ایله درانك تكریر ایله درصادیك صفیر سینك صفیر
ایله درضادك استطاله ایله در دیدیلر لكن ناظم تمهیدنده اوجنه اعتراض ایدوب
دیدیكه سمی غنه سی سیبله حرفی تفشی قبیلنه قوتی دخی فلق واجب ایدیكی زیرا انك
غنه سی سمك زیاده دخی صادایله سنی صفیر سیبله تفشی قبیلنه قوتی دخی فلق
لازم ایلدیكی زیرا بو دخی صفیری در دیدیكی یعنی ترجیح بلا مرجح لازم كلور دخی بیل سن كه
سیبویه كتابنده ادغام بابنده مصطلح مثلثیده جائزاولوب اولیا یوب دخی
مضطلح مثلثده متضح جائزاولما دخی محلده دیدیكه ضاد معجمه غیرده ادغامی جائز
دكلدر دیدیكی امام سیرافی كتاب سیبویه شرحنده دیدیكه یعنی صاد ایله ضاد معجمه

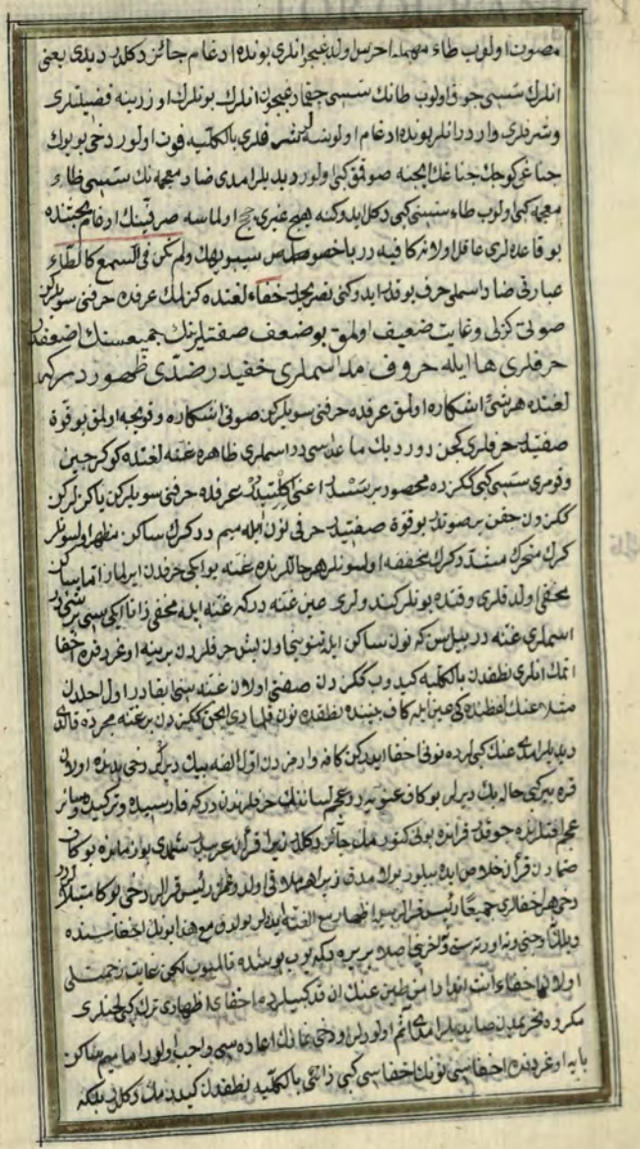

مصوت اولوب طاء مهمله احرسل ولنه غیجه انلری بونده ادغام جائز دكلدر دیدیكی یعنی
انلرك سسیی جوقاولوب طانك سسیی جقدار غیجه انلرك بونلرك اوزرینه فضیلتلری
وشرفلری واردر انلر بونده ادغام اولونسه نقص فلری بالكلیه قوتی اولور دخی بو یولك
جاغری كوجك جناغك لجمه صوتی كبی اولور دیدیلر امدی ضاد معجمه نك سسیی طاء
معجمه كبی اولوب طاء سسینی كبی دكل ایدوكنه بعض غیری ایله اولماسه صرفینك ادغام تجنده
بو قاعده لری عاقل اولانه كافیه در باخصوص طاس سیبویهك ولم یكن فی السمع كالطاء
عبارتی ضاد اسملی حرف بوقدر ایدوكنی نصرتجك خفاء لغنده كزلك عرفنده حرفنی سویلركن
صوتی كزلی وغایت ضعیف اولمق بوضعف صفتلرنك جمیعسنك اضعفیدر
حرفلری هایله حروف مد اسملری خفید رضدی ظهور در سركه
لغنده هرشئ اشكاره اولمق عرفنده حرفنی سویلركن صوتی اشكاره وتوجه اولمق بوقوة
صفتیله حرفلری كجن دور دیك ما عدا سی دا اسملری ظاهره غنه لغنده كوكرجین
وفمری سسیی كبی كسره محصوره یرسنده اعنی كلمتیده عرفنده حرفنی سویلركن یاكرلركن
ككرمك حفن یرصوتنك بوقوة صفتیله حرفی لونن ایله میم دركرك ساكن مظهر اولسونلر
كرك متحرك مستند ذكرك یخفیه اولسونلر هرحالده لكن غنه بوابكی خرفنك ایرماری اما یساكن
یخفی اولمق فلری وقندره بونلر كندو لری عین غنه دركه غنه ایله مخفی زاناكی سسی یرینی
اسملری غنه در بیل سن كه نون ساكن ایله تنوینجه اولن بش حرفلرك برینه اوغرد قده اخفا
انمك انلری نطقدن بالكلیه كیدوب كلمكدن صفتی اولان غنه سیجا بقادر اول الحلدك
متلاشی غنه لفظنده كی عین ایله كافی جنده نطقدن نون فلماری یعنی كلمكدن برغنه مجرده قالدك
دیدیلر لذت غنك كیلرده نوقی اخفا ایدیكن كافه واوغرد قدن اول الصه بیلك دیدیكی دخی بلده اورده
قره بیكی حالبك دیدیلر بوكا وغیره دیكم لسانلرك حرفلرندن دركه فاد سیبله وتركیسی وسائر
عجم افتلرنده حوقله قرائده بوقی كنوز ملك جائز دكلدر نعم قرآن بحر سیبله شلماری بولورنماده بوكا كافی
ضاد دن قرآن خلوص ایده سیلور براق مدت زیرا هیلاقی اولدوقلری لیسون قرالرك دخی لوكا متبلاكلرك
دخی هرخفاری جمیعاً ریسون فخر الرسیا اظهار یرع الغنه ایدلر لولدن مرهف ابولنك اخفا سندده
دیلدلرك دخی ونا اورتسنه وكرخی جاصد بریره دكه بوب بوسنده نالیوب لكن غایت زنجیلی
اولدقلرنی اخفا ایتدا دامن طین عنك ان فتكسیلرده اخفا كاظهاری ترك كبی لحندی
مكروه فخر مدن صایدیلر امدی ثم اولورلرا دخی عاذلك اعاده سیی واجب اولورا ما میم ساكن
بایه اوغرد قده اخفا سیی نونك اخفا سی كبی ذاتی بالكلیه نطقدن كیدوب مك دكلدر بلكه

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

د و دا لدي بر بر ينه كو نجك با صاغله ذا تني في الجمله منه اتمك د ركرك ميم اصليه اولنور
در به كبي كرك نون ساكنه دن قلب اولنان ميم اولسون لبنبذل كبي تكتم شمك بو اخفا
دخي جميعًا اظهار مع الغنة ايدر لكن اتمك دو دا لدي بر بر ينه هيچ بر بر ينه دكمه سه
بالكليه نطقدن كيدر لوب واو اولور بو حرام اولان لحن جلي اولور اما ميم ساكنى
اظهار اتمك دو دا لدي بر بر ينه قونجه با صاغله اولور ندم مدم كبي دخي ام
فيه كبي دخي عليهم ولا كبي مبك احفا بيي بو يله ايدوكي امام ابي محمد مكي ك شو
كلا سندن استفاده اولندي ان الغنة هنا ظاهرة في نفس الحرف الاول
دنك اكريهم ساكن زنب دخي ام به كبيدر ده نطقه بالكليه كيدري اولور ده غنة
حرفا دنك ظاهر در دميدي مك غنه دخي ولنان حرف غنه حكما ايكسي برشي
اولوقدر يكون ناظم غنه لي صفات بابنده ذكر اتمدي بلكه مخارج بابنده اكتفا بقيله
اكتفا اندي تكرارا ولماسون ايچون دخي بيل سن كه نون ابه سيمك عنبرين غنه
كنود ر مك لحنه شمدي دبا رمز رومده اوفنان باء موحده مشدده جميعًا غنه لديد
يا هوذ ولام كبي بينه ليدر مثلا رب العالمين كبي دخي يوم الدين كبي مدي بونلرده
غنه دلالت قوتا مغلق طريق بابي و دالي سويلركن مخارجلري قتي صقوب دبل و دد
كمك كبي اولوب صونلرنى كمزه صالبوب بلكه اعزلي اجي و يروب صالمقدن دخي
خبير رحيم الدين كيدرك وقفي حالنده باء مدبه ايله رقيع فاد نلرك اكثري غنه
كنود دلن لو دخي خطاد اغزي اجي و يرمكله بونلري غنه دن خلاص اولمك
لازمدر دخي بيل سن كه بو حروف غنه دن رميده بو نقطه بلمك مرادا تمك
اولحرفي سويلركن بو زكي طوب صفاسن كلكن دن صوت صقلوب صونلرنه
نقطه ويرسه اولحرف غنه واردر اكر يعني كلكن ده صونلرنك صقلمه سندن
انرى بوني ايسه اولحرف غنه بوقدر هر بر حرفه صفاتي جمع ايده لوم ناكم كلجك
فنلدري واضح اوله مسائل تمرين اولوب طالبه كجن قواعدي تذكير ايدوب مهارت
ايراك ايدوب جهر شدت انفتاح استفال ترقيق ظهور اصمات جهر
شدت نقلقه انفتاح استفال ترقيق ظهور ذلاقه همس شدت انفتاح
استفال ترقيق ظهور اصمات همس رخاوة انفتاح استفال ترقيق
ظهور اصمات جهر شدت نقلقه انفتاح استفال ترقيق ظهور اصمات
كالتاء المثلثة همس رخاوة انفتاح استعلاء تفخيم ظهور اصمات

تمر

اصمات كالجيم جهر رخاوت تفخ انفتاح استفال ترقيق ظهور اصمات
جهر بينيه تكرير تفشي انفتاح استفال ترقيق ظهور ذلاقه جهر رخاوت
تفخ صفير انفتاح استفال ترقيق ظهور اصمات همس رخاوت صفير
انفتاح استفال ترقيق ظهور اصمات همس رخاوت تفشي انفتاح
استفال ترقيق ظهور اصمات همس رخاوت صفير تفشي اطباق استعلا
تفخيم ظهور اصمات جهر رخاوت تفخ استطاله تفشي اطباق استعلاء تفخيم
ظهور اصمات جهر شدت نقلقه اطباق استعلاء تفخيم ظهور اصمات
جهر رخاوت تفخ اطباق استعلاء تفخيم ظهور اصمات جهر بينيه انفتاح
استفال ترقيق ظهور اصمات جهر رخاوت انفتاح استعلاء تفخيم ظهور
اصمات همس رخاوة انفتاح استفال ترقيق ظهور ذلاقه جهر شدت
نقلقه انفتاح استفلال تفخيم ظهور اصمات كالتا المثنات الفوقيه
جهر بينيه انفتاح استفال ترقيق ظهور ذلاقه جهر بين غنه انفتاح
استفال ترقيق ظهور ذلاقه كالميم جهر رخاوت انفتاح استفال
ترقيق ظهور اصمات بوحرف لين وحروف مد اولبيان واو ددر اما لين اولان
واوده كجن صفتلرنى ماعدا لين دخي واو ددر اما واو مدبه ده جهر ايله رخاوت تلين
ماعدا خفا ومد واو ددر دخي اداه انفتاح استفال ترقيق تفخيم اصمات متصور
دكلدر بلكه بونلرده ماقبلنه باعتبار باء مدبه ايله الف مدبه دخي بونلر در
بونلرك نفصيلي بوقادوده كجدي همس رخاوت انفتاح استقبال
ترقيق خفا اصمات جهر رخاوت مد خفا امك واو مدبه كبي اولدي
بونلرك غير مدبه سهي واو غير مدبه كبيدر لينه سهي دخي انك لينيه سهي كبيدر
مدبه سهي دخي نون مدبه سهي كبيدر الا تفخيمده ماقبلنه تابع اولماده دكل زيرا
باء مدبه تفخيمده ماقبلنه تابع اولماز دخي بيل سن كه بوكجن صفتلرك جلهسي
باعتبار حروف بسيطه نك صفتلريدر ماقبلري ايله تركب اولمقسزين اعني صفات
ذاتيه لدوكه لين مد خفا اظهار واو غام كبي مركبه عارض اولان صفات عارضه
دكلدر دا ويجي لين صفتي انداديه بيله ذكر ناظم مناسب دكل هكذا ايدي اما تلفظه
صفتي متحركدن دخي ايرلما يجون صفات بسيطه دن صايدك لكن ساكنلرى تلفظه
اظهر در دخي بيل كه اكثر صفاتده باجميع صفاتده ايكي حرف اشتراك ايدي سسلرينك

بو يله در

كبي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دخی سمعله اشتراك واشتباه لری موجبدر اکر صفته فارقه لری دکل ایسه
ضاد ایله ظاء معجمه بین کبی دخی صاد ایله سین مهمله کبی فا ایله ثاء مثلثه کبی
دخی دال ایله جیم کبی تا صفتلری ضد ایسه ضاد ایله صاد کبی دخی ضاد
ایله طا کبی دخی زال ایله ثاء مثلثه کبی دخی غین معجمه ایله خاء معجمه کبی دخی دال
ایله تاء مثناة فوقیه کبی دخی زای ایله سین مهمله کبی دخی فا ایله واو کبی بونلرده
اکثر صفاتده اشتراك صوتلریله بر بریندن بکزه سمسی فاده اتمدی و دخی مخرجلری
بر بریندن بعید اولسه ده اکثر صفاتده اشتراك بینه فائده ویرمز همزه ایله دال
مهمله کبی دخی دال مهمله ایله باء موحده کبی دخی خا ایله ثاء مثلثه کبی اکثر صفاتده
شریك اولکین برلرینه ستسلری بر بریندن اویمازلر یا لیکن مخرجده اشتراك
صداده اشتراکی موجب کلدکدن صکره مخرجده مشترك اولان بر بریندن صفت ایله
ایریلرلر وصفتده مشترك اولانلر بر بریندن مخرجله ایله ایریلرکن بوقاروده
کچدی ایکی حرفدهم مخرجله وهم جمیع صفاتده بر بریله متحد اولمازکه اولسه ایدی
ایکیسی بر بریندن ایله التمیز اولمایوب ایکیسی بر حرف اولوردی اولایسه محالدر
امدی مخرجکا یا صفته بر بریله مشترك اولان حرفلرك بر بریندن ایله التمیز اولامدیغی
فارقلری بیان ایله لوم نا کم فارقی اولانلردن ایکی حرف بر بریندن نه ایله سیحیاور لرلدیکی
نمایسله فهم ایدوب تشکیك مشکلکین ایله الکلیه زائل اولان اذا تضیدندن
فوزوب اصلا تشکیك طولیاری نا ئیل تیسوب محکم قلعه سی اولان استدلال
ایله محکم لشوب مرور ایام ایله اندرك شحار بندن اخلاندکلری ادا لرینه مقابلدرك
ادا لری کبی نشل یا خود تحریف عارضا ولمایه ادیکی روایتین دایته تطبیق ایدن
ماهر لرایچون بونلرده دلیل فرقلر بولنمز دیل سسلرکه همزه ده جهر شدت
ظهور اولمایدی ها اولوردی زیل مخارجلری وسائر صفتلری بردر زیرا
همزه بو صفتلر اولمادقدن برلرینه هر بریندن صدلری کلوب همزه خالص
ها اولوردی هاده دخی بو اوچ صدلری اولمایدی همزه اولوردی دخی
عینله جهر ایله بینت اولمایدکی ها اولوردی زیرا مخرجلری وسائر صفتلری
بر درجاده دخی بو اوچینك ضدلری اعنی همس ایله رخاوت اولمایدی عین
اولوردی دخی عینله جهر اولمایدکی خالصجا اولوردی خاده دخی همس اولمایدکی
عین اولوردی مخرجلری وسائر صفتلری بردخی فافده جهر استعلاء اولمایدی

اولمایدی سمعله سسی کاف سسندن سحلیزدی زیرا مخرجلری بر بریندن
یقین درکافده همس ایله استفال اولمایدی صداسی فا فصداسندن
سحلیزدی دخی جهر سندت اولمایدی یا اولوردی یاده دخی رخاوت
اولمایدی جیم اولوردی زیرا مخرجلری وسائر صفتلری برابر در دخی
جهر جهر ایله شدت اولمایدی شین اولوردی زیرا مخرجلری صوت
ایله نفسك جریی تفشی یی سسنلر مدشینده دخی همس ایله رخاوت
اولمایدی جیم اولوردی زیرا برلرینه صدلری اولدن جهر ایله شدت
کلوردی دخی شینده یا کثر همس اولمایدی یا اولوردی یاده دخی جهر
اولمایدی شین اولوردی دخی ضاده استطاله اولمیوب مخرجچه
آیرو اولمایدکی ظا اولوردی ظاده دخی قصه لق اولمیوب مخرجی ایرو
اولمایدکی ضاد اولوردی دخی ضاده اطباق اولمایدکی ضاد سی ذال معجمه
صداسندن سحلیزدی یا عنی ضادی مخرجلده ایکین انجلدی ویردکدن
صداسی ذال صداسی کبی اولورسه ضاده دائما دال یا خود ذای صداسی
کبی اولورسه مخرجلده دکلدر بلکه دیل وجناه جنمش فالك زای درکلس ودضاد
انجلنمك اطبا فنی کبیدر مکالمه اولوعنی دیلك کوکنی یا ودیرسنی اشاغی اندری ویرمکله
اولور ضادك سسی ذال سسی کبی ایدوکی نادن معلوم دیرسك جمله لرنی
کورلرمکی ابراهیم الجلبی فی تفصیل دیرین دیرکن الیت فی تذابل دیرسون زیل ضادی
ذال معجمه دن دخی ظاء معجمه دن نظفره آیرو بلکدن کوجلك واردر دیدکی بونی منبه
صاحبی زجره دن نقل ایلدی دخی محمد بن سلیمان بوحرفلری بر بریندن آیرو صنع الهدی
برلرینه سبدیل ایله نماذی فاسد اولمازدیدی اما شمنی اوقناد ضاد شدیدلری
عجمل نسالری حتی اهل خبیه لری بیله نطق ایدرکه هیچ ادن برکیسه عسرت یوقدر
امدی ضادك حقی بویله اولمایدکی جمیع کتب تجویده وکتب فقهده بونلرده ختملی
حرف بونلر بونی حسن قیلوراسنسانلرك آزدرلدیکلری سوء تجویدکاذب اولمق لازم
کلوردخی فاصیحاد تنا اسنده دخی ابن همام هدایه سنده دخی بزازی فتاوسنده
دخی حلبی شرح کبیرنه ذلة القاری باسنده دیدیلرکه کرکی حرف بر بریندن نظفره آیرمق
مشقت بوقدر ایسه صاد ایله طا کبی کم وعملو الصالحات ربنه دعملو الطائکات اوقسه اول
کسنه نك نمازی بالاتفاق فاسد اولور اما ایکی حرف بر بریندن ایرمق مشقت سز

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ممکن اولماز سه بلکه انجق مشقت وزحمت ایله ممکن اولورسه صاد ایله ظا کبی نخ
صاد ایله سین کبی صاد یرینه ظاء اوقسه یا یرینه ضاد اوقسه یا خود صاد
یرینه سین یا خود عکس ایسه بعض علماء انك نمازی فاسد اولور دیمکدر اما اکثر علماء
فاسد اولماز دیدیکی لعموم البلوی دیدیلر فاضل شهاب فاضیخانیه سنن تصنیف
لفظنك تقصیر ندن دیدیکی واعلم انهم اختلفوا فی ابدال الضاد ظاء وعکسه هل یتبع
وتقصد به الصلوة ام لا فقیل نعم واختاره المتأخرون کالنسفی وصاحب
المحیط وغیرهما وبه افتی شیخنا المقدسی انتهی یعنی بعضلرینه کانکه هام دخی امامك
مخرجی ایرو اولمایدیکی عین مهمله اولورسه دی زیرا ذلاقه ایله اصمانك صوفی اختلاطه
تأثیری یوقدر دخی نوبهار غنه اولمایدیکی لامدن صوفی سجلمزدی دخی لامدن غنه اولدیکی
سببی نوندن سجلمزدی دخی زاده تکریر اولمیدیکی سببی لامدن سجلمزدی دخی لامدن
اطباق اولمایدیکی دالا اولورسه دی اطباق ایله جهر اولمایدیکی تا اولورسه دی امدی طانك
اطباقی کیدوب نخلندکوه دالا اولورسه طاء صحیحه درنا اولورسه قالدن نادکی
فاسد درشیدی رومدی اوقنان طاء بودر دالدن انفتاح اولمایدیکی تا اولورسه دی
دخی نادهمس اولمایدیکی دالا اولورسه دی دخی صادهٔ اطباق اولمایدیکی سین اولورسه دی
دخی سین ده انفتاح اولمایدیکی صادا اولورسه دی همس اولمایدیکی ذای اولورسه دی
دخی زاده جهر اولمایدیکی سین اولورسه دی دخی ظاده اطباق اولمایدیکی ذالا اولورسه دی
ذالده انفتاح اولمایدیکی ظا اولورسه دی جهر اولمایدیکی تا اولورسه دی دخی تادهٔ همس
اولمایدیکی ذالا اولورسه دی دخی فاءدن مخرجی ایرو اولمایدیکی ثاء مثلثه یا حاء مهمله
اولورسه دی دخی واوده جهر اولمایدیکی سببی فاسینه بکزدی دخی یاده شدتی
اولماسه میم اولورسه دی دخی میمده غنه اولسه اولورسه دی بیل سن کبی نخ بولعنکه
هر شئی کوزل وابو امکدر اما اهل نخ بولدن اصطلاحنده برعلم درکی کندیدن قرآن کریمك
حرفلرینك مخرجلرندن وصفتلرندن بحث اولنور بعضلر فتنه نخ بوله دیوده برقرائتی نفی
حالده دیکر اول حال سببیله فاسد دیمکدر هر حرفه حقی درکه فادر اولورسه دی اما ظاهر فتنه نخ بوله
هر حرفه حقی بالفعل درکدر اعنی هر حرفه اطلاق اولنجی صوفی محرجندن جهر وطب
کبی صفتلرندن حصه سی اولانه صفتلرك هر برینك اقتضا ایتدکی حالدری اولحرفه احرا
ایمکدر مثلا فالکی اوقمق کبی انجه اوقمق کبی بوسشق اوقمق کبی سرد اوقمق کبی اوزون اوقمق کبی
قصه اوقمق کرهلی اوقمق شکاره اوقمق کبی دخی نخ بوله علی بیلمك فرض کفایه در اما قرآنی لحن

لحن جلیدن فورنادهٔ حق قدر نخ بوله بیلمك عمل اتمك هر مکلفك اوزرینه فرض
عینیدر اما قرآنی لحن خفیدن تخلص کی واجب کی مستحبدر یقینه کلور
فرض ایدوکنه دلیل ورتل القرآن ترتیلا ایتی در کی الله ذوالجلال یعنی حق
امر ایلدکم جمیع سن قرآنی ترتیلکله اوزرینه الت ثابت قدم واسکه
امر ایلدکم البته قرآنی ترتیل اتسونلر حضرت علی کرم الله وجهه بوایتك معناسنده
سؤال اولندقده دیدیکه ترتیل نخ بو حروف دخی معرفت وقوفدر دخی تکری
بیوردیکه ورتلناه ترتیلا یعنی بن عظیم الشانه قرآنی البته ترتیل صفتیله
اندرم دخی بیوردیکه قرآنا عربیا غیر ذی عوج دخی بیوردیکه ولم یجعل
عوجا قیما یعنی بن قرآنی عرب دنیجه غایت طوعریلن صفتیله اندرم دیمکه
اصلا اوانك نه نظم کریمنده ونه معنای لطیفنده اکراك بوقدر دیدی
بزازی دیدیکه فتاوا سنده بوایتله نخ بالاجماع حرام اولدیکنه نخ بوله
اوقمق فرض ایدوکنه اشارة وادر دیدی یعنی نخ بویدسز اوقمق اخلدز
طوغری اولان قرآنی اکری اعمکدر حرامدر دخی بیعمیر بیوردیکه رتب قاری
القرآن بلعنه یعنی چوق کیمسه قرآنی اوقور قرآنکله ویه لعنت ایدرکه اداسنه
وعلمنه فابرما دیمکدر امدی بوحدیث شریف دخی ایت کرهیه ده کی اشاده
تاکید وتقویه ایدوب ترتیل امرك دخی وجوب ایچون اولماسنی اثبات
ایتدی لکن مکلفیته نخ بولدنکا نی واجب فلمقده حرج لازم کلدیکچون علماء
دیدیلرکه واجب اولان انجق قرآنی لحن جلیدن فورنادهٔ حق قدر نخ بوله وترتیل
وتحسین درو دخی بیل سن کیم طالب علم نخ بولدنکه بهیچ بلدك سزین قرآنی استاد
کاملدن اخذ ایدن نخ بولدن وذره اوکره نوربلکه معتبر اولان انجق استادلدن اخذ ایدن
المقدار زیرا لسان نخ بولدنکا بلدرلدن حرفلرك مخرجلرینی وصفتلرینی بلمش اکین
بولمق جوق کره حرفلری اوایده بلمدن عاجز اولور ماد امکه متخلص اخذ ایدن
ادانك طریقنی اشتمکله اوله اولیجی نخ بولدنکا بلدیکی قدرین امکه نه حاجت
درس سك جواب وفناکم صحابه زمانندنه نوانه کلمنه اوا شخاص اهل سلسله سی
اوزادلیسه زمانمزده اولان شخصلرك جوغنك اداسنه تحریفات
عارض اولدی زیرا زمانمزده رواینی روایه اولقول شیخکه اوای شیخلك
اخذ ایدن الوب دخی مخرجلرده وصفتلرده خطا لریك انجلریی کلیوب

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

حقه بغه فادغا اولان دركبرنا حمزدن از قالديغا اولبله ولبحق او زرينه واجب
اولديكه زمانمين شيخلرينك اعتماد اتمه يوز بلكه علماء نقاتك تصنيف اندكلري
كتابلرندن اداء منزلي ضبط وحفظ ايجون وشبقه لريك انقراضي وفتنه لك كسكلري
ارشاد ايجون ياز وب واماانت قود قلري قاعده لره باقوب فكر ايدوب شيخلرينزدن
استكلكز لازم اندكلري قياس وعرض ايدن يوز اكرمأخوذ منزلده او يا درسه حمد
اولسون حق اولان كتابلردن يازيلن دراماك كتابلك مفهومي كسندراكلسون
اولديرمق قلب موضوعدن وبيوك حذلاندر الله الله صعفه دن وذهني عظم تحريف
بلمك سبيلدر اداني شيخلك اعزيندن المق اسان اولور وماهرلك ادنى وشيخلك
اعزيندن البنان صانيغو الماز ومرور ايام ايله كسيلور به شك ياداسنه تغيير
عارض اولماز سنه كسم امام ابي محمد مكي ديديكه قرآن اوقويوجيلرك تجويدي بلكه
بعضيسي بعضيسندن افضلدر زيرا بعضيسي وارد كرهم شيخلرندن المشوفهم
فاعده لريني بلمه سي سبيلدر اداني طوغروسني اكرسندن اسيجه چقرياستا
كاسل اولمز اولور وبعضيسي وارد كرانجق استاذلك اعزيندن تفصيل ابله اوكرنمسيله اولور
اداسي غايت ضعيفدر تكرار ايدوب تيز يوز ولور زيرا تمل او زرينه بناء اتمدي وقاعده
اوكرنمدي ديدي دخي بيل سن كم لحن اعني خطا ايكي دورلو در بري لحن جلي بري لحن خفي
لحن جلي حرفي حرفاخره تبديل درجه دن بري طاء مهمله مي دال مهمله مي تبديل كبي طانك
يوغونلغي كيلد مكله باخود ثانيه تبديل كبي فاكلغني دخي جهرلي كيده دود جهريه
همس كبي ورمك ابله ماطايه همس وبروب فاكلغني كيدرمسه نته كيم شمدي دياريمن
بلاد رومده اوقودقلري بكري مي طقوز حرفدن خارج برحرفي اولور كه اسمي طاء مهمله
باناء مطبقه باناء مفخمه اولور بوايسه شمديه دك لغة عربده يادنلادي دخي لحن
جلي بذكر حركه تحركه اخري يه باسكونه تبديل دخي سكوني حركه يه تبديل دخي حرفي
اوتورمق تكسم بعضي جاهلر تواباكبيلرك مدندن صكره دخي مجيد احد كبيلرك تلفظده
صكره همزه ارتمود وقلري كبي دخي لحن جلي بذر حرفي اكسيلمك شنه كيم ايه انه كبيلرك
وصل حالنده مدطبعي اولان واوي يا يي اكسيلدكلري كبي بوكلمه نماز دخي فاسد اولور
بيضاوي تسميله ده الله لفظنده اولان الف مدي حذفيله نماز فاسد اولور دير
بيضاوي شافعي دديغي يوز دنبلور ايسه جواب ويرز كه زله قاري مسامحه
مذاهب اربعه متفق الرد امدي لحن جلي لبش شي اولديكي حرف تبديل حركه تبديل سكون

سكون تبديل حرف آرتمود مق حرف اكسيلمك اما لحن خفي صفات حروفدن خفي
اكرحرفي حرفاخره تبديل اولمه مؤدي اولماز سه لحن جليه جلي ديدكلري انكسار دخطا اولمز
اهلا اذا اولماتبديل ايله انك بكلش ايدوكني بلكيجون لحن خفيه خفي ديدكلري كسر ي
خطا اولوب اني هركس بلكيجون علي القاري تحقيق اندكه لحن خفي اكي يولوكدر
بري ني قارئلرك ادني مرتبه ده اولانلري بيلورلر اخفائي قلبي اظهاري ادغامي غنه ي
ترك كبي دخي حروفاستعلاء يي ايخه اوقونكبي وايخه اوقوناجق حرفلري بوغون اوقوق
و سرالف حكيمه حكي زياده جكمك وزياده جكلك مدواجبلري سرالف حكيمك وبوغون
قارئلرك ايخي ماهرلري بيلورلر انك تكرير لري بلورلر تمل ووقف قصدلري نونك
غنه سني اوزاتمق ايخه اوقوناجق برده لفظة الله لك لامني بوغون اوقوق ويوغون
اوقوناجق برده راي ايخه اوقومق كبي ديدي دخي ناظم تمهيد بزه حركه كامله
اوزره وقف تمكي حفيدلر صابدك دخي تشديد بدلي تشديد سز شدده سز ي
شدلك معنايي بوزارسه لحن جلي اولور بوز مانسه لحن خفي اولور تمهيد
ابد جليدر فهم وتمهد دخي لابق اولان لامك نونك رانك محرجلرنه خطا لحن
خفيدلر والحقا زيرا بونلرك باشقه باشقه مخرجلري ايدوكندن اختلاف والبدي
دخي مراتب مدده خطا لحن خفيدلر والحقا زيرا مدلريك مرتبه لري ايخي ماهرلر
بيلورلر على القاري ديديكه حروف مدي لبش الفدن زياده جكمك بالاتفاق
جائز دكلك امدكي بعضلر اما مدلريك ومدوزنلريك استكلكلري مدلر بعضلرك زياده
فيجه لرندن وكرهتلك شددلرك بدي دخي ديديكه قرآني لحن جليدك خلاصاتمك
حرامدر زيرا خلاصاتمك واجبدر فرضلر تركي حرامدر دخي ديديكي قرآني
لحن خفيدلك اوكني بوكسدلك خلاصاتمك واجبدر تركي مكروه تحريميدلر دكن
تركلرنه عذاب قوريسي وارد در واجبلك تركي تحريمي ولاغني مكروه تحريميلك
تركي دخي واجبدر خفيدلك ايكيني بوكسدلك قرآنخلاصاتمي مستحبدر تركي مكروه
تنزيهيدر كم نوابي نقصان وبريلور امدكي حرف باشنه اون ثواب ويريلك بوجخطالري
دخي قوردنادره بلورسه بوتقرير على القاري كلا منى تخليص ومرادني بيلدرد
قد استراح القلم من استنساخ هذه الرسالة المرغوبة في علم التجويد بحمد الله ومنه لضعف العباد واحقر الطلاب
حافظ ابوبكر بن الحاج حافظ حسين بن الحاج احمد الامام بجامع ايلين سنه نك اليوم العاشر من شهر ربيع
العظم سنه ثمانية عشر ومائتين والف مع اذاز ظهر ذلك اليوم الحمد لله رب العالمين

This file was downloaded from QuranicThought.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع جواهر المعاني الصباغية في قوالب زواهر المباني من الحروف الهجائية وابدع المكونات لظهور حقيقة ذاته العلية في مرائي صفاته الجلية وانزل القرآن بلسان عربي مبين مع ربطه الروح الامين على رسوله خاتم النبيين وسابق الاولين الذي شار الى صفاء صدفه سورة ص وهو افصح من نطق بالضاد من بين العباد واظهر المعيات تماما ادغم واخفى وقلب على قلب اهل العناد وصلى الله تعالى وسلم عليه وعلى اله واصحابه المقربين اليه والمرضيين لديه الذين على سبيل الترتيل كتابه والمجودين لاداء اداب الواقفين على عتبته بابه الواصلين الى حضرت جنابه المرتسمين على وفق خطه به حيث سموا رايحة فاتحة الكتاب وراموا فيما راموا لايحة لامعة خاتمة الكتاب به اما بعد فيقول الملتجي الى حرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري عاملهما الله تعالى بلطفه الخفي وكرمه الوافي ان المقدمة المنسوبة للعلامة شيخ الاسلام والمسلمين وخاتمة الحفاظ والمحدثين سيدنا وسندنا ومولانا وشيخنا ممن اولانا الشيخ ابو الخير شمس الدين محمد بن محمد الجزري قدس الله تعالى سره الساري مازالت لها شارحا كاملا بينا بيانا ملا يكون لتحقيق الحقائق كافلا فسنح ببالي ان اضع عليها شرحا معتدلا لا مختصرا مخلا ولا مطولا مملا فاقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق ان قوله رحمه الله تعالى رحمة واسعة يقول راجي عفو رب سامع محمد بن الجزري الشافعي مشيرا الى ان العبارات المقبولة اذا كانت من جنس العلوم المنقولة فينبغي ان تنسب الى قائلها لتكون سندا لناقلها وعبر بصيغة المضارع الدال على الاستقبال ليشعر ان الخطبة متقدمة على اصل المقدمة ولو فرض عكس ذلك لوجد له وجه البقاء هنالك بان حمل على حكاية الحال الماضية ويؤيده تعبير بعضهم بقال في اول التصانيف المرضية واعرب شارح حيث قال هو اولى من تعبيره في طيبة

ع يقولا مفاعلن جي عفو رب مستفعلن
بن سامي مستفعلن محمد بن مفاعلن
لجزري مفتعلن بثاني مستفعلن

ح ربك عفوني رجا ايدي يحي . اوليه ركنه مجيب
وقبول ايد بجيد جزري اولي غلي محمد در اوليه جزري
اوغلي محمد كه لا في المذهبدر ناظم رحمه الله
لا في المذهبدر رسم شرعيدي محمد در وكنيه سي
ابو الخير در ولقبي شمس الدين در مصنف حضرتي
سلف صالحنك كتابي يكي استدلي محمد ايله بدأ ايلدي
ملكه كندو نسبتين اول وذكر ايلدكي ذيراكشي اول
كندو نفسك حور وجعفر ايوب و ابتدو كي كناه
عفوين رجا و طلب ايلك اولدر والبق در اول
جهتدن محمد ايله بدأ ايلدي شرح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل لمن وجوده وعمل به ثوابه وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الامام والنحرير الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره ابي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه لما اعتنى بها ذو النجدة والاجتهاد وكانت محتاجة الى بيان المراد وحرت مع صغر حجمها وحسن الاختصار عالم بحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار رأيت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز دقايقها ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها وسميته بالدقايق المحكمة في شرح المقدمة وعدة ابتاتها مائة وسبعة عشر مع اكثر النسخ ومائة وثمانية عشر على ما في اقل النسخ

قال الناظم رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم اي اشتد محي اوابتدي واستدا رحمه الله تعالى بها وبالحمدلة كما ياتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل ذي بال لا يبدء ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمد حصل الاضافي اي بالاضافة الى غيرهما وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله علم للذات الواجب الوجود والمستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع ومن ثم اردفه بجماعة الرحمن على مقبض جلائل النعم والرحيم على مقبض دقايقها يقول راجي عفو رب اي مؤمل صفح مالك سامع لرجائه وغيره فيجيب لما رجاه محمد عطف بيان على راجي وبدل منه بن محمد بن محمد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنها بلاد الشرق الشافعي نسبة الى الامام الشافعي امام الائمة وسلطان الامة محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم

في طيبة بقال لان المقول لم يقع ولا يقال انه الف الكتاب ثم بعد فراغه قال بهذا القول لاختلاف الظاهر اقول بل هو المتبادر وبناء على حسن الظن بالاكابر الراجي اسم فاعل من المعتل اللام الواوي وابدل واوه ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم استثقال الظلمة باعث لحذفها وجر عفو لكونه مضافا اليه بالنسبة للاسابقه وان كان مضافا من جهة لاحقه ونونهم بعضهم وجوز نصبه على انه مفعول لاسم الفاعل بناء على انه من قبيل والمقيمي الصلوة حيث قرئ في الشواذ بنصبها وليس كذلك لعدم التوافق هنالك كان الاولى ان يجعله نظيرا لقوله تع انكم لذائقو العذاب بنصب العذاب على رواية شاذة في القراءة هو وصف ضعيف في العربية الا ان نصب عفو مع تنوين راج لا يصح رواية ولا دراية والرب يجيء المربي على الاظهر من جملة معانيه المناسبة في مبانيه واما قول المصنف رحمهما الله تعالى لا يقال للرب له رب بمعنى الصاحب لانه ليس من اسمائه تعالى ففيه نظر لورود الجمع بالالف والتاء في السفر مع انه لا يلزم من عدم كون الصاحب من اسمائه وصفاته تعالى عدم جواز اطلاق الرب بمعنى الصاحب عليه تع فتامل ويجاب عنه بان المصنف رحمه الله تع سامح باشياع كسرة العين عملا في الاصول المحررة والنسخ المعتبرة قال الشيخ خالد الازهري تبعا لابن المصنف رحمهما الله تعالى هو بمعنى سميع لكن سميع ابلغ فهو العبارة مناقشة كما ان في الاولى مسامحة فانا اسماء الله تع توقيفية ولا يجوز تغيير ما ورد من الصفات الجيدة مع اقتضاء وصف الابلغية حتى قيل في الصفة السلبية قدوس في بصيغة المبالغة للاشعار بانه لو كان ثابتا له لكانت بهذه الصفة الحقيقة في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وهذا مسكت وفيق ليس عليه مزيد للبديع من المعلوم انه لم يرد سامع في السامع بحسب الطلاقة والاجابة في بعض الروايات سامع خلقه نعم قد يكون السمع بمعنى القبول والاجابة ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده قال عصام الدين اي ممن حمده وهو بعيد مبنى ومعنى اما اولا فلان اللام بمعنى من غير معروفة واما ثانيا فلانه تحته ليس فائدة تامة لان صفة سماعه بمعنى ادراكه عامة فيحمل على القبول والاجابة لتمام الافادة واما قول ابن المصنف رحمهما الله تعالى معناه قبل حمد من حمده واجاب من حمده الاظهر منه مستفيم من جهة المعنى لانه يحتاج الى العدول بزيادة اللام في المبنى فالظاهر انه يقال اذا سمع بمعنى استجاب فانه يتعدى بنفسه كما في القاموس وبالله

وكذا لا يجوز تنوين راج ونصب عفو لما ذكر مع مخالفته كما رسم وسطر نعم عمل اسم الفاعل المضاف اذا كان معرفا نصب مفعوله تخفيفا معتبرا في العربية واما عكسه كذلك مع كونه نكرة وهو ضعيف كما صرحوا به واما قرئ قوله تعالى وانكم لذائقو العذاب بالنصب فلا يقاس عليه سيما مع مخالفة الرسم لديه يصح هذا التركيب موجود للنسخة ومصنف النسخ لكن هذا المحل مضروب

This file was downloaded from QuranicThought.com

ع الحمد لله مستفعلن لاه وصل مفتعلن للاهو مفعولن على بنى مفاعلن بهى ومصر مفاعلن طفا هو فعولن

ع الحمد حديش معنا الله منصدر برى حمد يعنى برى حمد اصطلاحى وبرى حمد فعلى وبرى حمد حالى وبرى حمد عرفى اما حمد لغوى اولدركه حمد لغة شكر ورضاء وجزا به وقضا وخفه ودر لر اما حمد اصطلاحى الحمد هو الثنا باللسان على قصد التعظيم سوا كان تعلق بالنعمة او بغيرها يعنى حمد اولدركه قصد اوزره لسانله ثنا يلمك برابر در اولحمد لغة باجوز نعمتك غيرى تثنى عليه اما حمد عرفى اولدركه حمد لغة شكر ورضاء وجزا به وقضا وخفه ودر لر اما حمد اصطلاحى الحمد هو الثنا باللسان على قصد التعظيم سوا كان تعلق بالنعمة او بغيرها يعنى حمد اولدركه قصد اوزره لسانله ثنا يلمك برابر در اولحمد لغة باجوز نعمتك غيرى تثنى عليه اما حمد عرفى اولدركه

كما فى الكتاب واما قول ابن المص رحمها الله تعالى وهذا المعنى هو المراد هنا يعنى فى هذا البيت فقيه نظر ظاهر من جهة حصر الارادة اذ لا يمكن حمله على المعنى المشهور من السمع وهو الملائم لقوله يقول نعم الاولى ان يحمل عليه لما سبق من الاشارة اليه وقد جمع الشيخ ذكريا بين ارادة الحقيقة والمجاز او استعمل بين المعنيين المشتركين على ما اجازه الشافعى فقال فى المسئلتين اى سامع لراجيه وغيره فيجيبه لما رجاه لكن لا يخفى ان قوله مؤمل صفة مؤكدة تفسر بما هو خفى فالاولى ان يقال المعنى يقول طامع مغفرة رب عظيم للذنوب اترب من الاستعطاف والايماء الى عادته سبحانه فى الكرم والعطا وساز الالطاف المستفاد من قوله سامع اى سماع اجابة وقبول كما قيل فى قوله تع واسمعوا وح يكون الاجابة والقبول ضمنا فى السماع لانه معنى مستقل مفعوم اليه ولا يبعد ان يكون سامع بالاضافة على الالتفات من الغيبة الى التكلم او بتقدير هو على ان الجملة معترضة واحتمال روح حيث قال السميع والسامع صفتان مشتقتان فى السمع بمعنى القبول والاجابة بل السميع صفة مبالغة من السمع بمعنى السامع والادراك للمسموعات ومنه قوله تع وهو السميع البصير ثم يرفع محمد على انه بدل او عطف بيان للراجى ويجوز نصبه بتقدير اعنى او يعنى والجد من جعله فاعلا وجعل راجى عفوه حالا والجزرى نسبة الى جزيرة ابن عمر بلاد الشرق كذا ذكره ابن المص رحمها الله تع وبعد من بعده فى احماله وفى القاموس بلد شمال الموصل محيط وجزيرة مثل الهلال والله تع اعلم بالحال والمراد بابن عمر الذى ينسب اليه هو عبد العزيز بن عمر وهو رجل من اهل بر قصد من عمل المحال بناها فانتسب اليه نص على ذلك العلامة ابو الوليد بن الشحنة الحنفى فى تاريخه روضة المناظر فى عدم الاول والاخر فلينظر فيه صحاح كما توهمه بعضهم والشافعى نسبة الامام محمد بن ادريس بن شافع القرشى المطلبى كذا قاله الشراح وقال ابن المص رحمها الله تعالى نسبة الى مذهب الامام وهو اقرب الى المرام والنسب فى هذا المقام والا فالتحقيق ان الشافعى نسبة للامام الى جده شافع وان القياس فى النسبة الى مذهب الشافعى بغير النسبة وانه اكتفى بواحد منهما تخفيفا وهنا لطيفة خفية وهى ان نسبة الحنفية حقيقة ونسبة الشافعى مجازية ثم الشافعى صفة لمحمد وهو مرفوع او للجزرى فهو مجرور

فهو مجرور والثانى اقرب والاول انسب واسكن الياء وخفف للضرورة **الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه**

بالاشباع فيهما والجملتان مع ما بعدهما من الابيات الى آخر الكتاب مقول القول والجملة الاولى اسمية مصدرة للدوام والثبوت الازلية والابدية وهى فى المعنى خبرية وفى المعنى انشائية والجملة الثانية فعلية ماضوية مصدرة للتجدد وفى كل حالة وفضية وهى خبرية لفظا ودعائية معنى ثم قيل الحمد والمدح والشكر الفاظ مترادفة والمحققون على انها حقائق مختلفة فان الحمد هو الثنا باللسان على الجميل الاختيارى على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومنه حد المدح لكن بحذف الاختيارى منها فيقال حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا يقال حمدته على سمنه بل مدحته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منها موردا واخص متعلقا وبها بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا ثم الرضا للاستغراق عند اهل السنة خلافا للمعتزلة بناء على خلافهم فى مسئلة خلق الافعال اذ المعنى كل حمد صدر من كل حامد فهو ثابت لله تعالى او مختص به دون من عداه فالحمد المصنوع راجع الى احد الصانع سواء علم بذلك او جهل فيما هنالك او للجنس وهو يفيد فى هذا المقام ما يستفاد من الاستغراق فى عموم المرام فان لام الله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والالم يكن مختصا به او للعهد يعنى الحمد الذى حمد الله به نفسه فى ازله واظهره على السنة انبيائه واصفيائه مختص به والعبرة بحمد ذكره فلا فرد منه لغيره وقد يقال فى المعنى ان صفة الحامدية والمحمودية ثابتة لله تع فهو الحامد وهو المحمود ليس فى الدار غيره ديار سوى الله تعالى والله تعالى ما فى الوجود الا الله والله اسم للذات الواجب الوجود المستجمع بجميع صفات الكمالية التى من جملتها الكرم والجود والقول الاتم انه اسم الاعظم لكن بشرط ان نقول لله وليس فى فلك سواه واختلف اهل هو مشتق او لا وقد ذكرنا بعض ما يتعلق به لغة واعلا لان بعض الرسائل بحسب ما ظهر لنا من الوسائل لكون مقتضا لكل طالب وسائل وان لم نجد طائل تحت هذه المسائل وبدأ بالحمد اقتداء بالقرآن المجيد واقتفاء

الحمد لله مقول القول والفعل للاستغراق او للجنس او للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام الله الاختصاص فلا فرد منه لغيره والالم يكن مختصا به واما على العهد فعلى معنى ان الحمد الذى حمد الله تعالى به نفسه وحمد به انبياؤه واولياؤه مختص به نفع والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثنا باللسان على الجميل الاختيارى على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بخلاف الاخير فيقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا يقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منها موردا واخص متعلقا وبها بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا ثم الرضا للاستغراق عند اهل السنة خلافا للمعتزلة بناء على خلافهم فى مسئلة خلق الافعال اذ المعنى كل حمد صدر من كل حامد فهو ثابت لله تعالى او مختص به دون من عداه فالحمد المصنوع راجع الى احد الصانع سواء علم بذلك او جهل فيما هنالك او للجنس وهو يفيد فى هذا المقام ما يستفاد من الاستغراق فى عموم المرام فان لام الله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والالم يكن مختصا به او للعهد يعنى الحمد الذى حمد الله به نفسه فى ازله واظهره على السنة انبيائه واصفيائه مختص به والعبرة بحمد ذكره فلا فرد منه لغيره وقد يقال فى المعنى ان صفة الحامدية والمحمودية ثابتة لله تع فهو الحامد وهو المحمود ليس فى الدار غيره ديار سوى الله تعالى والله تعالى ما فى الوجود الا الله والله اسم للذات الواجب الوجود المستجمع بجميع صفات الكمالية التى من جملتها الكرم والجود والقول الاتم انه اسم الاعظم لكن بشرط ان نقول لله وليس فى فلك سواه واختلف اهل هو مشتق او لا وقد ذكرنا بعض ما يتعلق به لغة واعلا لان بعض الرسائل بحسب ما ظهر لنا من الوسائل لكون مقتضا لكل طالب وسائل وان لم نجد طائل تحت هذه المسائل وبدأ بالحمد اقتداء بالقرآن المجيد واقتفاء

عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر وغيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منها موردا واخص متعلقا وبها بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا ومن الاول ومن الثانى من وجه وعطف على الحمد قوله وصلى الله عليه وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملئكة استغفار ومن الادمى تضرع ودعاء وخير وكان ينبغى ذكر السلام لان افراد الصلاة عند مكروه كعكسه لافتراقهما فى قوله تع صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا على نبيه بالهمز من النبأ اى الخبر لانه النبى مخبر عن الله تعالى وملا همز وهو الاكثر قيل انه مخفف الهموز فقلبت الهمزة ياء وقيل انه من النبوة اى الرفعة لانه النبى مرفوع الرتبة على سائر الخلق وبوساطته اوحى اليه الشرع ومن لم يؤمن بنبيه فالنبى اعم منه مطلقا ومن الصفوة بتثليث الصاد وهى الخلوص اى بخلوص روى الشيخان خبرنا بسنيد ولدا دم يوم القيمة ولا فخر وروى مسلم خبرنا بسنده ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى قريشا من بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم فانا خيار من خيار من خيار

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بحديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه
بالحمد لله فهو اجزم اي مقطوع البركة وفي رواية فهو قطع وفي اخرى فهو ابتر
والحديث اخرجه ابو داود وغيره عن ابي هريرة وحسنه ابن الصلاح وغيره ورد
ايضا عنه مرفوعا كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو قطع
وفي رواية عنه ايضا كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلوة على
فهو قطع ابتر ممحوق من كل بركة والمراد بذي بال صاحب شان في حال وما
نحصل من مجموع الاحاديث انه ينبغي ان يقع الابتداء بكل من الثلاثة وان
الابتداء بيسه يعتبر فيها التوسعة في اجزائها الزمانية لما قبل الشروع
في المقصد التصنيفية والترتيب مستفاد من ورود الآيات القرآنية فيتعين
تاخير الصلوة المحمدية عن البحثة الحمدية لنقصان مرتبة العبودية عن مرتبة الربوبية
واما تقديم الشاطبي رحمه الله تع للبحثة الصلاتية لعله اراد بان البسملة
بمنزلة الشهادة للوحدة والصلوة بمنزلة الاعتراف بالنبوة وبهما
يحصل مقام الايمان فيناسب ان يقع بعده الحمد على ذلك لاحاد ثم النبلي
رحمه الله تع تكلف واتى باجزاء البسملة منظومة لكنها متفرقة منفصلة
ولم يسع للناظم رحمه الله تع هنا ان يأتي على تلك الطريقة فاكتفى بالحمدلة كما دل
عليه حديث كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بذكر الله اجامع الرافع للنزاع في
الابتداء يكون حقيقية واضافية والحاصل ان المقصود من الاحاديث البتوية
ان الابتداء لا يصدر في حال في الغفلة ليفيد الاخلاص لله والانقطاع
به وينفي الرياء والسمعة ويحصل له بركة الابتداء به توفيق الاتمام وعدم
الانقطاع في الاثناء سواء يكون ذكر الله في ضمن البسملة او الحمدلة او التصلية
او غيرها ولا يبعد ان الناظم رحمه الله جمع بينهما بان تلفظ بالبسملة ولم يجملها
جزء الكتابة واما شارح الشيخ وكريا فهو يشير الى ان البسملة في اولها
قبل الشروع فيها موجودة بحسب الكتابة لكنه مخالف لما عليه الاصوليون
مع انها لا تدخل تحت المعقول ويؤيد ما ذكرنا قول ابن المصدر رحمهما الله
تعالى بدأ بالحمد تاسيا بالقرآن وبحديث الحمد في كل امر ذي بال والغرض
شارح مصري هنا حيث قال الوقف على بسم الله قبيح وعلى الرحمن كذلك
وعلى الرحيم تام انتهى وهو كلام ناقص كما سيأتي تحقيقه في محله انشاء الله

This file was downloaded from QuranicThought.com

ان شاء الله تع وكذا في قوله يجوز بكسر الدال بفضل حركة الام الى الدال على الاتباع
فانه لا فضل في ذلك بل الاتباع مجرد هنا كما قرأت ذا بالكسر والضم في الحمد لله ثم
انا مهموز من النبع وهو الخبر فعيل بمعنى الفاعل وهو الاظهر لانه مخبر عن الشارع
وانا غير مهموز وهو الاكثر فعيل اما مخفف المهموز فابدلت همزته ياء وهو المختار
كما اشار اليه الشاطبي بقوله وجمعا وفردا في النبي وفي النبوة الهمزة كل بغير ياء ابدلا
وانما سمي شارع بقوله هو مأخوذ من الانباء وقيل من النبع انتهى وقيل انه من النبوة
بمعنى الرفعة لان النبي عليه الصلوة والسلام مرفوع الرتبة على سائر البرية وهو ان
اوحي اليه وان لم يؤمر بتبليغه والرسول انه اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فالنبي اعم
منه مطلقا واما قول ابن المصنف رحمهما الله تع والفرق بينه وبين الرسول ان الرسول
هو المأمور بتبليغ ما اتبئ به والنبي هو المخبر ولم يؤمر بالتبليغ فكل رسول نبي وليس
كل نبي رسولا فمتعقب بغير صحيح على قوله وهو قوله جماعة لانهما حاء ان ال
صريح جماعة ما ذكره من ان الرسول اخص من النبي كالانسان بالنسبة الى الحيوان والله
ثم اختار وصف النبوة لانهما اعم وفي الاحوال اتم ولانه اذا كان بعث النبوة
يستحق الصلوة وانزال الرحمة فبالحري وصف الرسالة اولى كما لا يخفى واراد بقوله
ومصطفاه كولا كما يشير اليه قوله تع الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وهو
لا يناسب حديث مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار واعترض
الشيخ زكريا على المصنف رحمه الله تع حيث قال وكان ينبغي له ذكر السلام لانه اولى والصلوة
عنه تكرره كعكسه لا فتقر انهما في قوله تع صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا انتهى
وهو مبني على ما قاله السنوسي والمصنف رحمه الله ذهب الى خلافه حيث قال في مفتاح
الحصن واما الجمع بين الصلوة والسلام فبقال صلى الله عليه وسلم فهو الاكمل والافضل
والاكمل ولو اقتصر على احدهما جاز من غير كراهة فقد جرى عليه جماعة من السلف
منهم الامام المسلم في اول صحيحه وحتم جرا حتى الامام ولي الله ابو القاسم الشاطبي
قد سالته سترة في قصيدته اللامية والرائية وقول النووي وقد نص العلماء من
نصانهم على كراهة الاقتصار على الصلوة من غير تسليم انتهى فليس بذلك فاني
لا اعلم احدا نص على ذلك من العلماء ولا من غيرهم اقول ولا دلالة في الاية عليهما
على وجه المعية واما قول من قال الجمع مكروه ولو خطا فخطا ثم لا شك ان الاضافة في بيته

محمد عطف بيان على بنيه مصطفاه او بدل منها وروعي منقول من اسم المفعول للمبالغة بقال لكثير خصاله المحمودة محمد
وسماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت ابيه قبلها فقيل له سميته محمدا وليس من اسماء آبائه فلا قومه. فقال رجوت
ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله تعالى رجاه و على اله وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب على الاصح واصله اهل لتصغيره على اهيل
قلبت الهاء همزة الفا وقبل اول التصغير على اويل قلبت الواو والفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا تستعمل الا في الاشراف بخلاف اهل والخا
قبل ال فرعون لتصوره بصورة الاشراف

وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب
عند سيبويه وجمع له عند الاخفش والصحابي
كل مسلم لقي النبي عليه السلام ولو لحظة و على
مقرئي القرآن العامل به مع محبة اي القرآن او مقرئه
ويجوز الصلوة على غير الانبياء بلا كراهة تبعا
وبها استقلالا لانها شيئة شعار اهل البدع
واما صلوة صلى الله عليه وسلم على الآبي او نحو
فقيل من خصائصه وقيل لبيانه الجواز اهـ

ومصطفا عهدية وهو الفرد الاكمل ممن اتصف بالنبوة والاصطفائية لكم مع بدا
اوضح المص رحمه الله تعالى بقوله محمدة واله وصحبه ومقرئي القرآن مع محبه
بجر محمد على انه بدل او عطف بيان وعلم مأخوذ من حمد مبالغة حمدا فاقتضاه من
الصيغة التفعيلية ثم نقل من الوصفية الى الاسمية والمراد باله اقاربه واهل بيته او جميع
اتباعه من امة فعطف صحبه من باب عطف الخاص على العام فلا يحتاج الى قول ابن
المص رحمهما الله تعالى والتقدير وغير الآل ليقوى العطف يعني اذا الاصل فيه المغايرة
لكن نقول يكفي فيه المغايرة الاعتبارية واختير الآل على الاهل لان الآل مختص بذوي
الشرف واما على المعنى الاول فبينهما عموم وخصوص من وجه فتأمل فان الصحب
بفتح الصاد وكسر سم جمع كركب للراكب وهو اختيار سيبويه وقيل جمع لصاحب وهو
مختار الاخفش وصنف بانه لا يجمع فاعل على فعل والصحيح في حد الصحابي انه من لقي
النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان من غير تخلل بالردة وقد حققنا
هذا البحث في شرحنا لشرح النخبة والمراد بمقرئي القرآن معلمه وهو بشد صلى الله
عليه وسلم والله واصحابه والبارع عن المتواتر بالتصلية باعتبار الصفات المختلفة
فلا يحتاج الى تخصيص الاقراء بالثلاثين وغيرهم ممن بعدهم كما ذكر ابن المص رحمهما الله
تعالى والضمير في محبه راجع الى القرآن وهو صادق على عموم اهل الايمان فلا يحتاج الى التقييد
بالعامل به كما ذكر الشيخ زكريا واولى مقرئيه وهو البليغ في مقام البرهان ثم هو اعم من ان يكون
قارئا وغيره لان المراد مع من احب وقيل الضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ربما يأبى
عنه البعد وكذا قول الشارح الرومي مقرئي امته مقرئين وسقط النون في الاضافة
وفي الجمع بين الآل والصحابة اياء الى العقد واهل السنة خلافا للخوارج والرفضة
البعدهم الله تعالى عن مرتبة المحبة بقيه وقع اختلاف بين اكابر الامة في ان النبوة
افضل ام الرسالة ولكل وجهة اذ النبوة المجردة من حيث التوجه الى الله تعالى واخذ
الفيض منه سبحانه اولى من حيث التوجه الى الخلق وايصال الفيض اليهم الا ان الرسول
من حيث انه كامل ومكمل افضل من النبي من حيث انه كامل مع ان الرسالة ما تأتي في الولاية
لهذه المرتبة الجمعية المستفادة من صفة الاصطفائية فان الكامل الواصل الى مرتبة
جمع الجمع لا يحجبه الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة عن الكثرة واما عبارة بعض
الصوفية ان الولاية افضل من النبوة فيحتمل انها ان ولاية الرسول افضل
من نبوته كما سبق لا مطلقا ليلزم منه ان يكون الولي افضل من النبي اذ لم يقل

لشيخي قطعة رقطع عم غ وضاد اصطلاحي مستفعلن فا لتن دو شوب ما قبلك ساكن اودوب مستفعل فالور معفولن انك بريئ وضع اولتور
النجي خيندر يعني متوقع اولانه مستفعلن مخبوة تقدم حين علم غ وضاد اصطلاحي اولدوركه معفولن دراخاد دوشوب معولن فالور
نعولن انك بريئ وضع اولتور

ومقدمة افتتح جرنيك اوكيمه يورين بولوكنه دير لر وتحفه وهديه معناسنه دكلدر اما اصطلاحي
اولدركه برعلم يا هود بوفنه مخصوص اول فنى ذكر ايدن اول اشيائك ذكر ايدير لر

شرح بوده نهكه يعني الله حمد ورسوله والله واصحابه صلوة وسلامدن صكره تحقيقا

اذ لم يقل به احد من اهل الاسلام واما قول الحكيمي يحصل الايمان بقول
الكافر امنت بمحمد النبي بخلاف محمد الرسول لان النبي لا يكون الا لله والرسول قد يكون
لغيره فمبني على الاستعمال العرفي الا ان لفظ الايمان يمنع من حمله على المعنى العرفي
كما لا يخفى على اهل الايقان وفي البيت اياء الى قوله عليه الصلوة والسلام
اعذ عالما او متعلما او سامعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك رواه
البزاري والطبراني في معجمه الكبير وبعد الثناء مقدمة اي بعد
تقدم الحمد والصلوة وهي كلمة يؤتى بها للانتقال من غرض او اسلوب
الى آخر بحسب الاتيان بها في الخطب والمكاتبات اي اقتداء بالنبي عليه الصلوة
والسلام كذا ذكره خالد وفيه ان الاتيان بها بعد ههنا مستحب لكثرته
وانما الكلام في بعد والا يبعد ان يقال ما يدرك كله لا يترك كله فتخصيصها
في ضمن الكلام مع احتمال تقديرها لتحصيل المرام هذا وقد روى
عبد القادر الرهاوي في الاربعين باسانيد فخر اربعين صحابيا انه عليه
الصلوة والسلام كان يأتي بها في خطبه وكتبه قال ابن المص رحمهما الله
وتقدير المضاف اليه المحذوف في هذا البيت وفيما ان التقدير من غير المحذوف
وكذا تلك والرواية بضم الدال وان احتاز هنا فتحها لكي اكثر النحاة
واما تجويز القراء رفعه منونا وكذا نصبه فلين هذا محله واما ذكره شارح
من بعض شارحيه من ان وجه الرفع والتنوين كونه فاعلا لتكون المقدمة
في فهمهم بمعنى شيء بعد فما البعده عن التحقيق والله ولي التوفيق
وبهذا اشارة الى الرسالة او الارجوزة والقصيدة او المنظومة وبهما ان
تأخرت الخطبة عن فراغ المقدمة حسنة وان تقدمت عليه زهنية ومنه
قوله تع ولكم الله ولكل امة والمقدمة طائفة من العلم كمقدمة الجيش
وهي بكسر الدال من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه قوله تع ولا تقدموا بين يدي
ورسوله اي لا تتقدموا وقيل في الآية ان المفعول مقدر اي لا تقدموا امرا
ولكلف بعضهم هنا ايضا وقال المعنى هي مقدمة لغيرها على غيرها وبجمع فتح
الدال على لغة قليلة كمقدمة الرجل من قدم المتعدي واقتصر عليه
شرحه واما قول جميع في الشرح ان هذه طائفة من علم التجويد فليس على ظاهره
لان التجويد احد مسائلها كما سيأتي بيانه في محلها اللهم الا ان يقال ينتسب اليه

وبعده اي وبعد البسملة والحمدلة والصلوة ان هذه
اشارة الى المحسوس انما تأخرت الخطبة عن فراغ المقدمة
الى معقول انما تقدمت عليه مقدمة بكسر الدال
كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من مقدم
اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله
وبفتحها على قلة كمقدمة الرجل لغة من قدم
المتعدي والمراد انه بهذه الطيفة
نبأ بجيم على فارئه اي القرآن ان علمه مما يعتبر
في تجويده اهـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

تقطيع

اذ واجب معانا علينا محتم معانا قبل الشروع مستفعلن ع اولا معانا ان يعلموا مستفعلن

تعليق لكونه المراد الاصلي منها وقول خالد وبقال المقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه قدمت امام المقصود لارتباط لها وانتفاع فيه بسببها يوهم ان المراد هنا بالمقدمة احد معنيي المقدمة المتقدمة وليس كذلك بل المراد بها طائفة من مسائل علم القراءة فينبغي الاهتمام بها والاعتناء بشانها كما اشار اليه المصنف بقوله فيما على قارئ ان يعلمه اي في بيان ما يجب على كل قارئ من قراءة القرآن علما والعمل به قدر مضاف قبل ان يعلمه وقال تعلمه او تعليمه وتجويز شارح كون ما مصدرية في غاية غرابة من قواعد العربية واما قول ابن المصنف رحمهما الله في هذه المقدمة مقدمة مغنية عن غيرها فليس على اطلاقه واعلم ان هذه المقدمة ارجوزة من بحر الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات

او واجب عليهم محتم باشباع ضمة الهمزة قبل الشروع اولا ان يعلموا اذ يعلموا

للوجوب المقدر في ضمن قوله فيما على قارئه كما ذكره ابن المصنف وغيره رحمهم الله تعالى وقال شارح للوجوب المفهوم من على لانه مقدر كما نوهم بعضهم لتصريحهم بانها تقدر اذا جاء الوجوب قلت لم يذكر صاحب المغني ولا صاحب القاموس من معانيها الوجوب وانما الوجوب مستفاد منها بقرينة المقام الدال باعتبار متعلقه على اللزوم ثم الوجوب الشرعي ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه والعرفي ما لابد منه في فعل ولا يستحسن تركه فحمل كلام المصنف على المعنى الاصطلاحي وهو لائق في الوجوب الشرعي في بعض الصور من الفن العرفي ولا يجوز حمله على المعنى الشرعي لان معرفة جميع ما في هذه المقدمة ليس من هذا القبيل الا اذا حمل على وجوب الكفاية فقول شارح اراد بالوجوب هنا الوجوب الشرعي واما ما ذكره بعضهم من انه اراد به ما لابد منه مطلقا وحمل عليه كلام الناظم هنا فمحمول على ما امكنه التجويد بطبيعة وسليقة كما لعرب الفصحاء وغيرهم ممن رزقه الله تعالى ذلك بالجملة وطبع عليه فلا شك انه ليس معنا عند الفقهاء الذي يعاقب على تركه واما من لم يتصف بما ذكر فلابد له من حفظ قواعد التجويد وعليه يحمل الكلام الناظم ويراد به الوجوب الشرعي انتهى فمبني على ما يجوز عند ان معنى من يجمع بين الحقيقة والمجاز في اطلاق واحد كما اختار الشيخ زكريا بقوله اذ واجب ضاعة بمعنا ما لابد مطلقا وشرعا بمعنى ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه اذا لم يكن على وجه الاباحة وهم خلل المعنى او اقتضى تغيير الاعراب والمبنى والتحقيق المرضي عند الكل ما قدمنا

صناعة بمعنى لابد منه مطلقا بمعنى ما يؤثم تركه اذا وهم خلل المعنى او اقتضى تغيير الاعراب عليهم اي القراء محتم تاكيد للواجب في القراءة اولا تاكيد لما قبلها قبل الشروع اذ يعلموا

مخارج الحروف الهجائية وهي تسعة وعشرون حرفا سميت بذلك لان مبدا خروجها من طرف مولج حروفه بوسط سميت به لانها تتولج وتتمدح بنفسها ثم جسمانين والحرف صوت مشتمل على مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض يتكلم به وان يعلموا والنقطا التي للحروف والمراد مشهورها وسيذكرها كما يعلم مما ياتي ثم وهي لغة العرب التي انزل القران بها ولغة بعثنا صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة فيها فخير اخبا لعرب الثلاث لاني عربي ولسان اهل الجنة عربي وانزل القران بلغتهم رواه ابن الناظم في شرح المقدمة المذكورة وقد يتضرع على ما ذكر فروق بان يتولد من حرفين وبين حرفين مجاورين وبعضها جهير فصيح والوارد من الثاني في القران ستة الالف الممالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة والصاد كالزاي والسين المخففات واللغات جمع وهي الالفاظ الموضوعة لمعنى بالكسر يعني لغا اذا تلجلج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض من المحذوف

مخارج جل معانا علينا حروف دص معانا علينا

صفاتي فعولن تبلعوظوا معانا علينا با فصحل معانا علينا لغاتي فعولن واجب دلوني قاري قران او زارنه فرانه سرحدر مقدم مخارج حروفي وصفات حروفي بلكدر ناكه افصح لغات ابن مقطع ابيه لمر سركه

تحرير العقد وتقويم معانا علينا يعني دوزلمك ودوغرلق وتجويد لغة ابو الملك وتحرير لغة وصفات حروف رغايت ايلك

والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القران باعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كما سياتي وطريقه الاخذ من افواه المشايخ العارفين اذ الصوت بعد معرفة ما يحتاج اليه القاري من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء والرسم كما سياتي بيانها

تقطيع

محررت معانا علينا تجويد دل معانا علينا سوافي معانا علينا وما الذي معانا علينا رسم فل فعلاتن مصاحفي معانا علينا

ذكر في حضرة عثمان اه التي عند مصحف بزديلر بري شام شريف كوفه ده وبري بصره وبري مكه كوفه ده وبري مصحف سكرين مدينه منوره ده البقوبدك بري كنزي عندنده قالدي وبري مدينه منوره اهالسندن قالدي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

من كل مق مستفعلن طوع وهو مستفعلن صول بها مستفعلن وتاء ان مفاعلتن تم لم تكن مستفعلن
تكتب بها مستفعلن بيت اوله خبن اليه خبل واقعد اما بيت كما بيت هوال خبن واقعد

وهو نحل مقطوع ٥١

مكان لا مصدر بمعنى الوقف كما قاله خالد ولما لم يستوف المص جميع ما يتعلق بالرسم على ما ستوعبه ان شاء الله تعالى في قصيدته الرائية بل اكتفى بالمقدار المحتاج اليه في القواعد الوقفية بين ما رسم بقوله من كل مقطوع اي ما كتب مقطوعا من الكلمة لامن الحرف كما قاله الرومي وموصول بها اي فيها والضمير يعود الى المصاحف ومن كل تاء اضيفت لم تكتب بها اي بهاء وقصر كما هو قراءة حمزة في الوقف على الهمزة لا كما قال ابن محمد المص وتبعه غيره رحمهم الله انه ضرورة وكتب في الاصل مرفوع لانه خبر كان وانما ادغم على مذهب السوسي في ادغام الكبير والمعنى تاء تانيث لم تكتب بتاء مربوطة بل كتبت بتاء مجرورة كما سيأتي تحقيقه وبيان فوائد كل منهما في محله والجمع بين المقطوع والموصول صنعة الطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين وفيما بين بها وبها صنعة الجناس وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط واغرب شارح في قوله ما استفهامية فانه اما ان يجعل زائدة او موصولة مؤكدة وعلى كل تقدير عطفت على التجويد لا على مفعول يعلموا كما قال الشارح فانه في كمال البعد والله اعلم

مخارج حروف مفاعلتن
مفاعلتن عدة عشر فعلتن

مخارج الحروف

اي العربية الاصول ستة عشر مخرجا ذكره اي مخرجا وهو موضع الخروج في الاصل لكنه هنا عبارة عن الجزء المولد للحرف كذا قاله جماعة من الشراح والاظهر انه موضع ظهوره وتميزه عن غيره ولذا قالوا في تعريف الحرف هو صوت معتمد على مقطع محقق وهو ان يكون اعتماده على جزء معين من اجزاء الحلق واللسان والشفة او مقطع مقدر وهو هواء الفم اذ الالف لا معتمد له في شيء من اجزاء الفم بحيث انه ينقطع في ذلك الجزء ولذا يقبل الزيادة والانقطاع والمراد بالحرف هو المبنى من الحروف الهجائية لا حرف المعنى مما هو مذكور في كتب العربية واصل الحرف معناه الطرف وانما سمي حرفا لان حرف التهجي طرف الاصوات وبعض منها وحرف المعنى طرف اي جانب مقابل لمعنى الاسم والفعل حيث يعدان عمدة في الكلام وهو لا يقع الا فضلة في المرام وعادته الصوت وجده هو متموج بضاغط جسمين ومن ثم عمه به ولم يختص بالانسان بخلاف الحرف فانه يختص بالانسان وضعا وقد عرض تحته على خلاف في ذلك يطول بحثه ولا طائل تحته ثم الاصول في الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا باتفاق البصريين الا الهمزة فانه جعل الالف الذي هو واحدا مخرجيا بان كل حرف يوجد مقتماه في اول اسمه والالف وله همزة واجيب

على الذي مفاعلن يختاره مستفعلن
من خبر مفاعلن يوتيده خبن اليه
خبل واقع المقدر

بلزوم ان للهمزة تكون هاء لانها اول اسمها والتحقيق في الفرق بينهما ان الالف لا يكون الا ساكنا ولا يتصور ان يوجد لها اسم يكون مبتداه ساكنا والهمزة اذا كانت متحركة او مجزومة وكان حقها ان يقال لها امزة لكنها ابدل منها هاء ولذا قيل وليل نقد وابدال احدهما من الاخر كما تحقق في الال والاهل وارات وهراق والشيء لا يبدل من نفسه واما صل ان الالف على نوعين لينة وغيرها فهو غير لغة واغرب وان كان متعارفا للهمزة اصطلاحا وان مخرج الهمزة محقق ومخرج الالف مقدر هذا وقد قال سيبويه وتبعه الاكثر على ما نقله الجعبري وان مخارج الحروف ستة عشر فجعل الالف مخرج الهمزة كما اختاره الشاطبي والواو والياء الساكنتين اعم منهما والذين من مخرج المتحركين وقال القراء واتباعه اربعة عشر فجعل مخرج النون واللام والراء واحدا والجمهور على ان كل واحد مخرجا كما سيأتي تحقيقه وقال الخليل وهو شيخ سيبويه واتباعه من المحققين وهو الذي عليه الجمهور انها ستة عشر كما اشار اليه المص بقوله على الذي يختاره من اختبر اي بناء على قول من اختار ذلك باختباره الاقوال وتميزه بين الاحوال واختبار المصانع لحكاية الحال الماضية واغرب شارح حيث قال من بين القول الذي يختاره من الاقوال او من سبق اختباره للحروف واعجب من هذا حيث اتى بكلام وقال هذا المعنى عناء وتاويل المصانع بالماضي كما صح اليه ابن الناظم وغيره ويحصر هذه المخارج الحلق واللسان والشفة وزاد جماعة منهم الشاطبي والناظم الجوف والخيشوم هذا واذا اردت ان توقف مخرج حرف صريحا بعد تلفظك به صحيحا ساكنا او مشددة وهو الاظهر وادخل عليه همزة وصل باتي حركة واضع اليه السمع فحيث انقطع الصوت كان مخرج المحقق وحيث تمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرج المقدر فتدبر ثم اذا اسكنت عن التلفظ بحرف من كلمة وكان بعد حكيته بهمزة وصل وان كان منحرفا كحكيته بها السكت لانه لما سال الخليل اصحيح كيف تلفظون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما لفظتم بالاسم لا بالمسمى لكن قولوا حاء وهذا شارح بينما حيث اعترض على الجعبري وابن الناظم في قولهما والصوت هواء يتموج بتصادم جسمين فقال الذي عليه اهل السنة ان الصوت كيفية تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تاثير لتموج الهواء او القرع او القلع خلافا للحكماء في

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في زعمهم ان الصوت كيفية في الهواء بسبب تموج الى اخره وذكر فانه كلام غير محرر من غير تأمل وتدبر والتحقيق ان مذهب اهل السنة هو ان لا تأثير لغير الله تعالى وان الاسباب قد توجد بسببية الاسباب لكن عند خلق الله تعالى اياه كما ان سيحانه وتعالى يخلق الشبع بسبب الاكل وهو قادر على ان يشبع من غير اكل وان يجعل الاكل لزيادة الجوع كما هو مشاهد في المستقي والمتسلي يجوع البقر ثم اعلم ان الحروف المذكورة هي الاصول الاصلية وثم حروف فرعية تحسن ممتزجة بالاصلية للعلل المقتضية ليس هذا محلها وهي الهمزة المسهلة بينها وبين الالف او الواو والياء وكذا الالف المالة واللام المفخمة والصاد المشمة والنون المخفاة وهي اثنتا عشرة كلها فصيحة جائز بها القراءات الصحيحة والروايات التصريحية وقول خال والسين كالجيم في نحو اصدق من الحروف المتفرعة المستحسنة التي وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام خطأ ظاهر في مقام المرام واما الكاف العجمية وكذا الزاي والباء الفارسية فليست من لغة القرآنية وان كانت لغة العرب او اليمانية ثم اعلم ان شارحا ذكر ما حدثنا عنه مشايخنا في حاشية المصرية على الازهرية مما يلوح لوائح الوضع عليه في المرتبة الاظهرية ثم قال التحقيق ان لكل حرف مخرجا حتى الف المخرج الاخر والا لكان اياه فيلتبس الحكم تقريبا قلت هذا التعليل بعيد من التحقيق فان الجمهور من ارباب التدقيق جعلوا الحروف متعددة مخرجا واحدا بناء على ان التميز حاصل باعتبار اختلاف الصفات وان كان الاتحاد باعتبار المدة والذي قيل ان معرفة المخرج بمنزلة الوزن والمقدار ومعرفة الصفة بمنزلة المحك والعيار الحروف والقاف وهي حروف مستعلية مطبقة شديدة ضبط الجوف بالرفع على تقدير مخرجها قبل الجوف او بعده او مخرج الف الجوف وبالجر على انه من باب الاضافة الى الظرف نحو صم النهار وقام الليل او الاضافة لادنى ملابسة وفي نسخة للجوف الف وهو غير متزن ثم قوله واختاها اي كذا ذكر والمراد شبههما بالنون ساكنتين وحركة ما قبلهما من جنسهما بان يحسن قبل الواو ضمة وقبل الياء كسرة وجعلت الالف اصلا لانها لا تختلف عن حالها اصلا لا وقفا ولا وصلا بخلاف غيرها فتح قوله وهي حروف مد اي حروف مدة لان تحقق وجودها الامد هو قدر الالف وتسمى المد الاصلي والذاتي والطبيعي وقد يزاد لسبب ثم السبب المد الفرعي كما ياتي بيانه في مقامه الوضعي وتسمى هذه الحروف ايضا لينية وان كانت اللينية تختص بكونها ساكنة ولا تكون حركة ما قبلها من جنسها

للجوف أمستفعلن لفه وأخ مفاعلن
تاهاوهي مستفعلن حروف مد مفاعلن
دن لاهو، مستفعلن إشهى مفاعلن

من جنسها كخوف وغيره والتحقيق ان هذه الحروف تسمى حروف العلة بالمعنى الاعم سواء كان متحركة او كانت حركة ما قبلها من جنسها او لا ثم حروف المد واللين ثم اللين بالوجه الاخص وهو مختص بالواو والياء دون الالف كما سيأتي وهذه الحروف تنتهي الى هواء الفم من غير اعتماد على جزء من اجزائه ولذا يقال لهذه الحروف جوفية وهوائية وقول ابن الحاجب مخرجهن من جوف الفم والحلق يريد ان مبدأها مبدأ الحلق ومبدد عمر على كل جوف الفم وهو خلاف الداخل فيه فانهن لا تخرج من محقق تنتهي اليه بل تنتهي بانتهاء الهواء اعني هواء الفم وهو وهو الصوت ولذا تقبل الزيادة والنقصان في مراتبها وقول الشارح الرومي كل حال هواء ليس بمجار عن قصور بل كل حال محل هواء ثم انهن بالصوت المجرد اشبه منهن بالحروف وتمتاز عن الصوت المجرد بتصعد الالف لسفل الياء واعتراض الواو فنسبت الى الجوف لانه اخر انقطاع مخرجها وحيث ازمنت الالف هذه الطريق العادة من كونها كنتا ما قبلها من جنسها وهي الفتحة لم تختلف حالها انها دائما يكون هوائية بخلاف اختيها فانها اذا فارقتاها في صفة المشابهة صار لها حيز محقق ومن ثم كان لها مخرجان مخرج حال كونهما متحركتين ومخرج حال كونهما ساكنتين ثم كل حرف مما ومخرجه اي لقدارة لا يجاوزه ولا ينقص عنه الا حروف المد فانها تدوم مخرجها ومن ثم قبلت الزيادة في المد الى انقطاع الصوت وسميت حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على الدوام لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضبط فيه الصوت وصليم التحقيق ان معنى جعل سببا به الالف من مخرج الحنجرة ان مبداه مبدأ الحلق ويمتد ويمر على جميع على جميع هواء الفم فيرتفع النزاع وبهذا ايضا معنى قول مكي في الرعاية لكن الالف حرف يهوى في الفم حتى ينقطع مخرجه فنسبت في الخروج الى الحلق لانه اخر خروجه اذ لا مناقاة بين ان يخرج مبدأه مبدأ الحلق والانقطاع مخرجه في الحلق لان المراد ليس له اعتماد على شيء من اجزاء الفم بل يبتدأ من الحلق وينتهي الى الصوت الذي سمع من الحلق وبهذا معنى قول الداني لا معتمد للالف في شيء من اجزاء الفم وعلى هذا وهو ان يخرج مبدؤه الحلق او منقطع مخرجه بجعل الشاطبي وغيره الالف حلقيا منزل قوله مع غيرهم في هذه الحروف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اعنى الواو واليا على غير المدية هذا وقال النظم في النشر والصوت اختصت هذه الثلثة بالجوف دون الهمزة لانها صوت لا يعتمد على مكان حتى يتصل بخلاف الهمزة ثم اعلم انه قدم حرف المد على سائر الحروف لعموم مخرج المدية وكونها بالنسبة الى مخارج البقية بمنزلة الكل في جنب الجزء فيستدعي التقديم في هذه الجبلية وان كان المناسب تاخيرها عنها باعتبار ان حيزها مقدر وغيرها مقدر فهو حقيق بان يوخر عما حيزه محقق ثم اعلم ان لكل مقدار لم يكن منتصبا وله نهايتان اي طرفان وغايتان انتهاؤه فرضت اوله كانه مقابل اخره ولذا كان وضع الالف على الانتصاب مخالف للبواقي الحيوان لزم منه ان يكون رأسه اوله ورجلاه اخره فاذا كان كذلك كان اول المخرج الشفتين واولها مما يلي البشرة وثانيها الثة واخره مما يلي الصدر ولو كان وضع الالف على التنكيس لانعكس ولما كان هذا الصوت الهوائي الخارج من داخل كان اوليه اخر الحلق واخره اول الشفتين فرتب الناظم الحروف باعتبار الصوت وقال للجهور حيث قال فالالف للحوف ورتب تسعة المخارج باعتبار وضعها الاصلي حيث جعل الاقصى وهو الابعد مما يلي الصدر والادنى وهو الاقرب مقابله فقال ثم لما قص الحلق حرفا ساما اي لابعده من الفم حروفا وهما همز وهاء وحذف العاطف رعاية اللوزان ومنهم من ضم الالف اليهما وجعل بعدهما كاشا طبي ونسب هذا القول الى سيبويه ونقل عنه ايضا تقديم الالف على الها كما يفهم من كلام ابن بري وقيل الهمزة والهاء في مرتبة واحدة وقيل الهمزة اولى ثم لوسط فضي فما ساما وحقه ان يقال عين فحاء وغير للضرورة وسط الشئ محركة ما بين طرفيه كالوسط فاذا سكن كان ظرفا او هما فيما يوصف كالحفرة فاذا كان اجزاءه متباينة فبالاسكان فقط او كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فبالتحريك كذا في القاموس فقول الشارح سين وسط لكن في النظم على لغة ضعيفة وفي نسخة ومن وسط بالنون وكذا في نسخة والوسط فضين هما فلما اسكان الضاد وقيد على اي كلام سيبويه وهو قول مكي وفضا بالحسن بن شريح على ان اي قبل العين وهو كلام المهدوي وغيره او ناه غين شاها والفا فذ اي اقرب الحلق الى الفم وهو اوله من باب الفم مخرج غين وخاءها والاضافة

ع ثم لاق مفتعلن صلحا فهم مستفعلن زنها مفعولن ومن وس مفعولن طهى فعى مفاعلن نثحا مفعولن بوبيده حلى اليه فقطع وخبن واوتر

ع اوناه عى مستفعلن نثحا مستفعلن والفا فذ مفعولن

اليها لادنى ملابسة وهي الثة ركزه في اخر وقف الهيئة او في صفة الحلقية او في الاتصاف بالمجهورية وتقديم العين على الخاء هو مختار سيبويه ايضا وعليه الشاطبي ونبه الناظم ونقض مكي على تقديم الخاء وقال ابن حروف النحوي ان سيبويه لم يقصد ترتيبا فيما هو من مخرج واحد وبهذه الثلثة تمت رجز الستة الاحرف وتسمى بهذه الحروف الحلقية لخروجهن من الحلق في الجملة وقوله والفا فذ بتقدير مضاف اي مخرجها اقصى الفا فوق ثم الكافا بضم قاف فوق على تقدير مضاف اي فوق الكاف لان ما يلي الحلق من الثة يعد فوقا وما يلي الشفة تحت لما سبق من الكتة في اعتبار مبدأ الصوت في ترتيب المخارج والمراد اقصى الثة وما فوقه من الحنك الاعلى ثم الكاف اي مخرجها اقصى الثة اسفل والوسط فجيم شين يا اي اسفل من الفاف وهو مبني على الضم مثل فوق ظرف للكاف الذي اي في اسفل الثة بالنسبة الى الفاف او اريد به ما تحته من الحنك الاعلى وهو اقرب الى الغم من الفاف ويقال لها لهوية لانها تحاذي من اخر الثة واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق وقيل اقصى الغم واللام في الوسط بدل من المضاف اليه اي وسط الثة او مع ما حاذته من وسط الحنك او وسطها مخرج الجيم والشين واليا وفي نسخة جيم الشين محذوف تنوين الجيم وعاطف الشين واليا وذكر وعرف بحسب استقام له الوزن في هذا المقام وقصرها وقفا للضرورة وقال المهدوي انما الشين تلي الكاف ثم الجيم واليا لبيان ان الشين كما حكاه عنه الناظم وتسمى الحروف الثلثة شجرية لانها تخرج من شجر الثة وما يقابله والشجر منفتح الغم وقيل مخرج الجيمين والمراد باليا غير اليا المدية والضاد من حافته اوليا اي مخرج الضاد من جانبي الثة وطرفه اذ قرب اي جانبا اي احدهما فالتذكير باعتبار معنى اي فرد او لا كنه من التذكير من الاضافة واللام للتثنية والحكم لكل واحد منهما على انفراده وقيل اللام للاطلاق اي اذ قرب جانبي الثة لاضراس من اليسر اوليا اصلها الاضراس فنقلت حركة الهمزة الى اللام وكتقي ها عن الهمز الوصل على احد الوجهين في امثاله كما يستفاد من اثالث طيبة وتبعه بعض الوصل في النقل كله وان كنت معتمدا بعارضه فلا وبعد شاع حيث قال الرواية في الاضراس هو النصب على انه مفعول وليا والعامل مستتر

اقصى اللما مستفعلن نفوق ثم مفاعلن ملكا فهو مفعولن بوبيده خبن اوله وقطع واوتر

اسفل وال مفتعلن وسط فجي مفتعلن مشينا مستفعلن والضاد من مستفعلن حافتها مفتعلن اوليا مفتعلن بوبيده طي واوله واشتر

وليا في الاولى بمعنى القرب

لاضراس من مستفعلن اليسر اوليا مفتعلن بمعناها مفعولن واللام ادغم مستفعلن ناهلا مستفعلن تهاها مفعولن بوبيده حلى وقطع وخبن واوله واشتر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عائد الى الثنايا وبعده من وجهين لفظاً ومعنىً اما اولا فلان الضمير يرجع الى المضاف دون المضاف اليه فعالج واما معنى فلانهم اعتبروا الولى بين الاضراس والخافة لا بين الاضراس ومطلق الثنايا ثم قال ولو قيل برفعه على الفاعلية فيكون المراد اذ ولية الاضراس لكانت ملايمة لعبارتهم اقوى لانهم اعتبروا الولى بين الاضراس والخافة لا بين الاضراس ومطلق الثنايا ثم قال ولو قيل برفعه على الفاعلية فيكون المراد اذ ولية الاضراس لكانت ملايمة لعبارتهم اقوى لانهم اعتبروا الولى بين الاضراس بالخافة دون العكس انتهى ولا يخفى ما في قوله ايضا وقوله دون العكس من المناقشة مع ان القرب والميل انما هو من خافة الثنايا الى الاضراس دون العكس لبعدها نهاية عن مقابلتها واما ما اسنده اليه صلى الله عليه وسلم للشيخ زكريا من قوله انا افصح من نطق بالضاد وقد صرح الحفاظ منهم انه ليس له اصل موضوع والمعنى يخرج الضاد ثم طرف الثنايا مستطيلة الى ما يلي الاضراس من اجانب الايسر وهو الايسر والايمن وهو الايمن والمعتبر المعتبر من الجانبين وهو من مخصصات سيدنا عمر رضي الله عنه وهو معنى قول الثنايا طبي وهو لو بها يعز وبالميمن يكون مقللا وكان حق الفصل ان يقول من اليسر او اليمن او يسرها او يمناها كما تقدم غايرتهما ضرورة والضمير في يمناها الى الاضراس او الخافة وهما مثلازمان ثم اي خفة مخفف الفاء على ما ذكر في القاموس من مادة الاجوف وتوهم الجبري كونه من المضعف فقال اخفف للوزن ثم اعلم ان الاسنان على اربعة اقسام منها اربعة تسمى ثنايا اثنتان من فوق واثنتان من تحت من مقدمها ثم اربعة مما يليها من كل جانب واحدة تسمى رباعيات ثم اربعة كذلك تسمى انيابا ثم الباقي تسمى اضراسا منها اربعة تسمى ضواحك ثم اثنتا طواحن ثم اربع نواجذ ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وقد لا توجد في بعض افراد الانسان واعرب شارح حيث قال سقطت هزة الاصل في الاضراس والمراد بالاضراس الاسنان وشارح احق قال اراد بها الطواحن انتهى فالتحقيق ان المراد بها الاضراس العليا من احد الجانبين مبتدئا مما حاذى وسط الثنايا بقرينة ذكره بعده منتهيا الى اول مخرج اللام والله اعلم بالمراد واللام او مما الثنايا اى ومخرج اللام اقرب الخافة

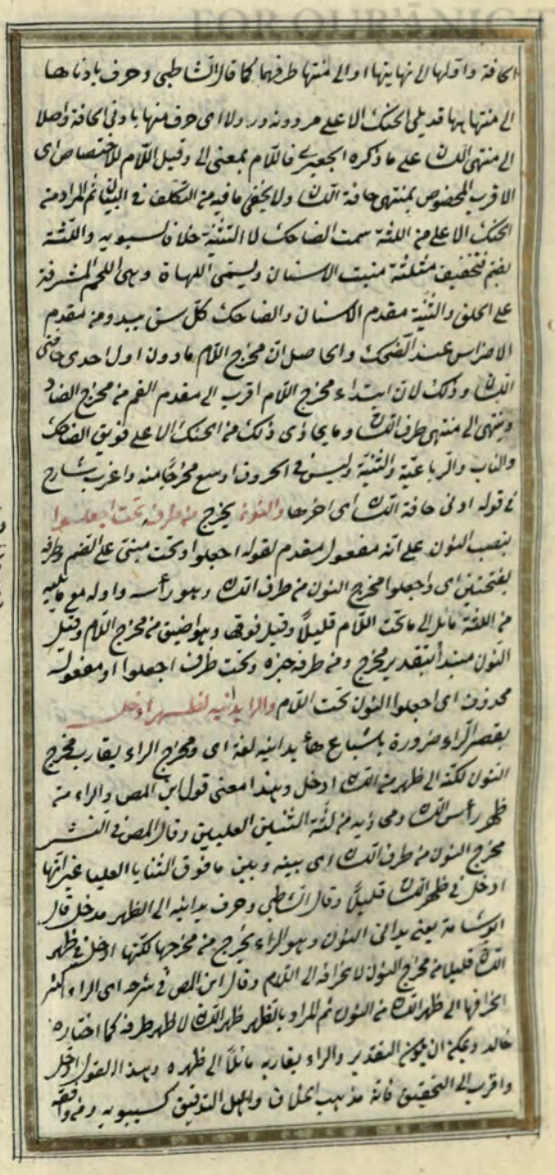

الخافة واقربها الى نهايتها والى منتهاها طرفها كما قال الثنايا طبي وحرف بدانيها الى منتهاها قد يلي الحنك الاعلى مردونه ور ولا اى حرف منها بادنى خافة واصلا الى منتهى الثنايا على ما ذكره الجعبري فاللام بمعنى الى وقيل اللام للاختصاص اى الاقرب المخصوص بمنتهى خافة الثنايا ولا يخفى ما فيه من التكلف في البيان ثم المراد من الحنك الاعلى في اللغة سمت الضاحك لا الثنة خلافا لسيبويه والثنة بضم فتخفيف مثلثة منبت الاسنان ويسمى اللهاة وهي اللحم المشرفة على الحلق والثنية مقدم الاسنان والضاحك كل سن يبدو من مقدم الاضراس عند الضحك واي صل ان مخرج اللام ما دون اول احدى حافتي الثنايا وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد وينتهي الى منتهى طرف الثنايا وما يأتي ذلك من الحنك الاعلى فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية ليس في الحروف اوسع مخرجا منه واغرب شارح في قوله او الى حافة الثنايا اى اخرها والنون يخرج من طرفه تحت اجعلوا بنصب النون على انه مفعول مقدم لقوله اجعلوا وتحت مبني على الضم ظرف بفتحتين اى واجعلوا مخرج النون من طرف الثنايا وهو رأسه واوله مع ما يليه من اللثة مائلا الى ما تحت اللام قليلا وقيل فوقها وهو ضيق من مخرج اللام وقيل النون مبتدأ تقديره مخرج وهو طرف جزء وتحت ظرف اجعلوا او مفعوله محذوف اى اجعلوا النون تحت اللام والايدا شبه لظهر ادخل بقصر الراء ضرورة بمسباع هاء بدا بنيه لغة اى ومخرج الراء يقارب مخرج النون لكنه الى ظهر من الثنايا ادخل وبهذا معنى قولهم بين الصاد والراء من ظهر رأس الثنايا وهي ذبة من اللثة الشبيهة العليين وقال المصنف في النشر مخرج النون من طرف الثنايا اى بينه وبين ما فوق الثنايا العليا غير انها ادخل في ظهر الثنايا قليلا وقال الرضي وحرف بدانيه الى الظهر مدخل قال الوشاء بينه بدا الى النون وهو الراء يخرج من مخرجها لكنها ادخل في ظهر الثنايا قليلا من مخرج النون لانحرافه الى اللام وقال ابن الصائغ في شرحه اى الراء اكثر انحرافها الى ظهر الثنايا من النون ثم المراد بالظهر ظهر الثنايا لا ظهر طرفه كما اختاره خالد ويمكن ان يكون المقدر والراء بقاربه مائلا الى ظهره وبهذا القول اخيرا واقرب الى التحقيق فانه مذهب اكثر المحققين والمحل للتوفيق كسيبويه ومن وافقه

والنون من مستفعلن طرفي فعلاتن
تحت اجعلوا مستفعلن والرابد مستفعلن
نبهي لفظه مستفعلن ران ادخلوا مستفعلن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

و ذهب الفراء وقطرب والجرمي الى ان اللام والنون من رأس التاء وهي ذ به
ثم يبدء الثلثة لتسمى ذلقية او ذولقية لانها من ذلق التاء وهو طرف وجوه
ثم ادخل مفرد بقرأ باشباع الضمة واوا و في النسخة وخلوا باثبات الواو
بصيغة الجمع وهو يحتمل الامر والمضي واعرب بحرق في قوله اي ومخرج هذه
الثلثة من ادنى حافة التاء ممتدا الى منتهاها الا ان اللام تخرج من ادناها والنون
من طرف التاء والراء يدانى مخرج النون واخلا الى ظهر رأس التاء فلا يكون
حينئذ مقدما على مخرج النون والطاء والدال وتا منه ومن عليا الثنايا
والصفير مسكنة بتخفيف النون مراعاة للموزون فان حالة المراد بالثنايا
في هذه المواضع الثنيات وانما عبر الناظم بلفظ الجمع لان اللفظ به خفة
مع كونه معلوما انتهى ويمكن ان يحمل على القول بان اقل الجمع اثنان والتحقيق
ان الثنايا اربعة اسنان متقدم اثنتان فوق واثنتان تحت فالتقدير على
الاسنان الثنايا اي العليا منها وانما الاشكال اذا قيل التركيب من اضافة الصفة
الى الموصوف اي مخرج الطاء والدال والتاء من طرف التاء ومن الثنايا العليا بيعني
متباينه وبين اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك الاعلى ولا معنى لهذا
شارح بيانه اما من اصولها او من وسطها ويقال لهذه الحروف الثلثة نطعية
لخروجها من نطع الغار الاعلى اي سقفه والغار داخل الحنك والتحقيق انها
انما سميت نطعية لمجاورة مخرجها الغار الاعلى وهو سقفه لا لخروجها منه
فتامل ليظهر لك وجه الخلل ثم اخبر ان حروف الصفير وهي الصاد والزاي
والسين كما سيذكرها الناظم في بيانه الصفير مستفزجوهن من
ومن فوق الثنايا السفلى اي من طرف التاء ومن اطراف الثنايا
السفلى كذا قال ابن القاصح وفيه بحث لان الناظم اعتبر فوق الثنايا السفلى
الذي هو تحت العليا بعينه ويريد به ما بينهما ويعلم بغير ذلك اذ طرف التاء
غير فوقه لعم يمكن التوفيق بحمل الفوق على الطرف مجازا وتوسعا وقال
الشاطبي ومن طلى منه ومن بين الثنايا بثلثة اي وثلثة منها ثم راس التاء ومن بين الثنايا
السفلى قال الجعبري وقال زكريا وعبارة الشاطبي ومن بين الثنايا بيعني
العليا ولا اضافة منهي من طرف التاء ومن بين الثنايا العليا والسفلى انتهى
ويقال لهذه الثلثة اسلية لخروجهن من اسلة التاء وهو مستدق ثنة

مستدقة والطاء والدال وتا العليا اي مخرج هذه الثلثة خاص للثنايا العليا
من طرفها ومن بطن الشفة اي من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا وقال
لهذه الثلثة لشويتها لخروجها من اللثة وهي منبتة الاسنان وبه تم مخارج اللسان
وهي عشرة وحروفها ثنية عشر حرفا اذا قدمت المص حروف الصفير على الشوية
تبعها لسيبويه ولانها تقارب مخرج الطاء واختيه لانها قبل اطراف الثنايا ثم ذكر الناظم
مخارج الشفة وحروفها بقوله ومن بطن الشفة بفتح الشين وبكسره فالفاء
و اطراف الثنايا السفلى بكسر الراء والفاء وبالياء في فالفا لانه بسببه اي والمعنى ان الفاء
تخرج من بطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا العليا المعنية بقوله السفلى واطلق
الناظم الشفة ومراده السفلى كما تقرر لعدم تاتي النطق بالفاء مع العليا ومع ساكنة
على غير لغة ربيعة ثم نقلت حركة الهمزة اليها على لغة الجادة للشفتين الواو
يا ميم اي مخرج هذه الثلثة خاص للشفتين حيث يخرجهن من بين
الشفة العليا والسفلى الا الواو بانفتاح والميم بانطباق الا ان انطباقها مع الباء
اقوى من انطباقها مع الميم فلا ينبغي تاخير الواو عنهما كما فعله الكل كما سيذكر حيث قدمه
حيث قدم الباء وذكر الميم عقبها وختم بالواو والمراد بالواو وغير المدنية وغنة
مخرجها الخيشوم اي متصلا لانفتاح ومبرهان الغنة ومستدلا الانفتاح ولهذا لو سكن
الانفتاح لم يكن خروجها من الغنة من الصفات لانها صوت اغن لا على اللسان
فيه فلا اللويق ذكرها مع الصفات لا مع مخارج الذوات قال ابن القاصح والغنة
صفة النون والتنوين والميم المدغمتان والمخفاتان وقال الجعبري الغنة صفة النون
والتنوين تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخفتين او مدغمتين وهذا معنى قول الناظم
واما الميم والنون فيبقى فيهما اللسان لموضع الغنة من غير قيد وهي في الساكن
اكمل من المتحرك وفي المخفى ازيد من المظهر وفي المدغم وفي من المخفى عنه منتهاها وقال
الشاطبي وغنة تنوين ونون وميم ان سكن ولا اظهار في الانف يختل اي اذا
سكنا او اخفيا او ادغما وقول مكي الساكنان قيد لكمال الغنة لا صلها كما تقدم
والله اعلم انتهى ولذا قال بعضهم مخرج حرفها قال ابن القاصح وكان ينبغي ان يذكر
هنا عوضا عنها مخرج النون المخفاة فان مخرجها من الخيشوم وهي حرف
يخرج في الغنة قلت ولذا قال بعض الشراح اي مخرج محلها من النون والميم
وفيه ان مخرج محلها من النون والميم قد يبقى وان النون المخفاة مركبة

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

من مخرج محلها من اللسان والشفة فقد سبق وان النون المخفاة مخرج الذات
ومن تحقق الصفة تحصيل الكمالات وقد اغرب الشارح اليمانى حيث قال اللغة
تارة تكون صفة وتارة تكون حرفان وهى النون والميم المغنتان والمخفاتان وهو
مذهب المصنف انتهى وغرابة مما لا يخفى وعلى كل تقدير فقد الغنة من مخارج الحروف
السبعة عشر لا ينتج عن اشكال فقد برئت رايات المصنف ذكر فى النشر ان المخرج السابع
عشر الخيشوم وهو اللغة وهى تكون فى النون والميم الساكنتين حالة الاخفاء وصارتا
حكمهما الادغام بالغنة فان مخرج هذين الحرفين يتحول فى هذه الحالة عن
مخرجهما الاصلى على القول الصحيح كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجه الى الجوف على
الصواب وقال سيبويه ان مخرج النون الساكنة هو مخرج النون المتحركة التى يبدء بها
النون المظهرة انتهى وقد نص مكى فى الرعاية على ان اللغة نون ساكنة خفيفة تخرج من
الخياشم وهى تكون تابعة للنون الساكنة الخالصة السكون غير الخفاء وهى التى تتحرك حركة
وتسكن مرة وللتنوين والميم الساكنة ثم قال واللغة حرف مجهور رخو شديد لا على السواء
فيها وقد صرح الجاربردى ان النون الساكنة المخفاة يسمى غنة وانها من الحروف
المتفرعة ثم بين ذلك بقوله فاذا اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه
واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو انطق بها
قاطعا مع هذه الحروف واسندك انفه لبان اختلافها فيمكن حمل الغنة هنا على النون
المخفاة نفسها من غير تكلف بقرينة ان الكلام فى الحروف لا فى صفاتها وهذا بخلاف
الغنة فى قوله واظهر الغنة وغيرها من المواضع الاتية فان المراد بها الصفة حتما ولما
يؤيده قول ابى شامة نقلا عن ابى عمرو هذه الغنة المسماة بالنون الخفية ليست
النون التى من ذكرها فان تلك من الفم وهذه من الخيشوم وشرط هذه ان
يكون بعد حرف من حروف الفم ويصح اخفاؤها فان كان بعدها حرف من حروف
الحلق او كان آخر الكلام وجب ان يكون الاولى مظهرة وهى من مخرجها
مصمتة والغنة من الصفة قائمة بالشئ من العالم كالعلم والسواد وقد يطلق الصفة
ويراد بها النعت النحوى والمراد هنا عوارض تعرض للاصوات الدائمة فى الحروف
والرخاوة والهمس والشدة وامثال ذلك فالمخرج للحرف كالميزاب بحرف
ماهيته وكيته والصفة كالحلى والناقد يعرف بها هيئة وكيفية وبهذا
يتميز بعض الحروف المشتركة فى المخرج عن بعضها حال تأديته ولولا ذلك كان

الكلام بمنزلة اصوات البهايم التى لها مخرج واحد وصفة واحدة فلا
يفهم منها المراد وهذا معنى قول المازنى اذا همست واجهرت فاطبقت
وفتحت اختلفت اصوات الحروف التى ليست من مخرج واحد وقال الرمانى
وغيره لولا الاطباق لصارت الطاء الا تاء ليس بينهما فرق الا الاطباق
ولصارت الظاء ذالا ولصارت الصاد سينا فسبحان من دق فى كل شئ حكمته
روى ان الامام ابا حنيفة قدس الله تعالى سره ناظر معتزليا فقال
لرفيقه بالفارسية فقار فقار فقال المعتزلى مخرجهما واحد فبينهما فقال ان كنت
خالق فعلك فاخرج الباء من مخرج الحاء فيذهب المعتزلى وصفات الحروف
منها ما له اضداد ومنها ما ليس له ضد كما سيأتى بيانها واتى اذكر الشيخ
هنا صفاتها المشهورة اللائقة بمقدمة المختصرة والا فقد ذكر بعضهم
ان لها اربعة واربعين صفة وزاد بعضهم عليها كما فى المكتب المبسوطة
فذكر المصنف من صفاتها سبعة عشر نوعا منها الجهر والرخو والاستفال
والانفتاح والاصمات بحسب ما اتفق له من الوزن
تارة بلفظ المصدر واخرى بصيغة الوصف وسيأتى معانيها مع اضدادها
فى محلها اللائق بها وقوله والضد فالى واذكر اضداد هذه الصفات
الخمسة بالمقابلة المرتبة كما قال مهموسها خمسة شخصك فان الاشياء تتبين
باضدادها وبتعداد حروف بعض الاضداد تعرف سائر الاضداد من
جهة الاعداد ولما كانت الحروف المهموسة واضدادها قليلة قابلها
لسرعة ضبطها وحفظها بينها وترك بيان اضدادها لما يعرف من مفهوم
ما عينها والحاصل ان الحروف المهموسة مجتمعة فى كلمات مركبة تنبه
عبر عنها بقوله خمسة شخص سكت وهى عشرة الفاء والحاء المهملة
والثاء والثلثة والهاء والشين والخاء المعجمتين والصاد والقاف
والسين المهملتين والكاف والتاء المثناة من فوق فالحث
بمعنى الحض والتشخص معروف سكت فعل ماض من السكوت
ثم الهمس فى اللغة الخفاء ومنه قوله تعالى فلا تسمع الا همسا والمراد
حس مشى الاقدام الى المحشر او حس الكلام اهل من هول ذلك
المنظر ومعانى سب المعنى الاول قول الشاعر وهو تمشين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بناء عيسان يصدق الطير ننك ليسا وسميت مهموسة لجريان النفس
معها لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وضدها المجهورة
والجهر في اللغة الصوت القوي الشديد وسميت مجهورة لمنع
النفس وحصر ان يجري معها لقوتها وقوتها الاعتماد عليها عند خروجها
والتحقيق ان الهواء الخارج من داخل الانسان ان خرج بدفع الطبع يسمى
سكونا بفتح الفاء وان خرج بالارادة وعرض له تموج بتصادم جسمين
يسمى صوتا واذا عرض للصوت كيفيات مخصوصة باسباب معلومة
تسمى حروفا واذا عرض للحروف كيفيات اخرى عارضية بسبب الآلام
تسمى تلك الكيفيات صفات ثم ان النفس الخارج الذي هو صفة حرف ان
تكيفه بكيفية الصوت حتى يحصل صوت قوي كان الحرف مجهورا وان بقي
بعضه بلا صوت يجري مع الحرف كان الحرف مهموسا وايضا اذا انحصر صوت الحرف
في مخرجه انحصارا تاما فلم يجر بها سمي شديدا فانك لو وقفت على قولك
الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو مددت صوتك لم يمكنك واما
اذا جرى الصوت جريانا تاما ولا ينحصر اصلا تسمى رخوة كما في الطشن
فانك اذا وقفت عليها وجدت صوت الشين جاريا بمدة اذا شئت
واما اذا لم يتم الانحصار ولا يجري بكونه متوسطا بين الشين الشديدة والرخوة
كما في اطل فانك اذا وقفت عليه وجدت الصوت لا يجري مثل جري الطشن
ولا ينحصر مثل انحصار الحج بل تخرج على حد اعتدال بينهما فاذا عرفت
ذلك تبين لك ايضا معنى قولهم شديد يابط شديد يكفي فاجدا
امر من الاجارة وقط مسنون مجرور مخفف بمعنى حسب وبكت مجرد
النبكيت يقال بكته اذا غلبه بالحجة والمراد بها هنا ان الحروف المتصفة
بالشدة مجموعة في الكلمات الثلثة مركبة منها وهي الهمزة والجيم والدال
المهملة والقاف والطاء المهملة والباء الموحدة والكاف فهو والكاف والتاء
المثناة من فوق فما عداها وما عدا البينية التي ذكرها في قوله
بين الرخو والشديد اي وما بينهما حروف خمسة مجموعها تركيب
لن عمر كلها حروف رخوة والشدة في اللغة القوة وسميت شديدة لقوة
الصوت الذي يجري معها لانتهاء مبدئه في مواضعها فلزمتها الشدة والرخوة ما

والرخوة مثلثة الراء والكسر اشهر والرخاوة في اللغة اللين وسميت بذلك لجري النفس و
الصوت معها حتى لانت عند النطق بها وضعف الاعتماد عليها لتم الحرف الذي بين الشدة
والرخوة خمسة يجمعها قولك لن عمر بكسر اللام امر من لان يلين وعمر منادى
بحذف حرف النداء وهذا التركيب اولى من بعض جمع بعضهم في قولهم نرع وما وقع في
الشاطبي الشاطبي من قوله عمر نا مع ما فيه من خلوص البنى وخلوصة المعنى كما لا
يخفى وهي اللام والنون والعين المهملة واليم والراء واما وصفت بذلك لان الرخوة اذا
انطق في نحو اجلس واقرش جرى معها الصوت والنفس عند سكونها والشديدة انما
يجري نحو اضرب واقعد لحبس الصوت والنفس معها ولم يجريا والتي بين الرخوة
والشديدة اذا انطق بها في نحو اعمل لم يجر الصوت والنفس معها جريانهما
مع الرخوة ولم يحبسا انحباسهما مع الشديدة هذا وقد قال ابن مهرا
جريان الحاجبة في الشافية المجهور ما ينحصر اي ينقطع جري النفس مع تحريك المهموسة
بخلافها وخالف بعضهم فجعل الضاد والطاء والظاء والذال المعجمات والزاي والعين و
الغين والباء الموحدة من المهموسة والكاف والتاء التي المنقوطة بنقطتين من
فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تؤكد الجهر والشديد ما ينحصر جري صوته
عند اسكانه في مخرجه فلم يجر قال شارح الظائي والجهر انحصار النفس مع تحركه
فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق
وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما
والله اعلم وسبع علو بضم العين وبكسر حض ضغط قظ خص اي حصر سبع علو حروف
خص ضغط قظ فقط امر من قاظ بالمكان اذا قام به في الصيف والخص بضم
الخاء المعجمة البيت من القصب والضغط الضيف والمعنى اقم وقت حرارة الصيف
في خص ذي ضغط اي اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قارب واسلك طريق
السلف الصالح وما وافقه فقد جاء عن ابي وائل شقيق بن سلمة وهو من اكابر
التابعين من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نحو من ذلك قال عبد الملك
بن عمر كان لابي وائل خص من قصب يكون فيه هو ودابته فاذا اغتر انقضه
واذا رجع بناه كذا ذكر صحف خلية والمراد هنا ان حروف الاستعلاء سبعة ابو
ابو شامة رحمة الله فقول شارح خص فعل ماض مبني للمفعول في مركبات
هذه الكلمات وهي الخاء المعجمة والضاد المهملة والطاء المهملة والعين المعجمة والظاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

بمعنى اختص صحف عليه والمراد هنا ان حروف الاستعلاء سبعة اخرج
في مركبات هذه الكلمات وهي الخاء المعجمة والصاد المهملة والضاد والغين المعجمة والطاء
والقاف والظاء المعجمة وسميت مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى
الحنك الاعلى وما عداها تسعى مستفلة لانخفاض اللسان الحنك حرج بالفضها
وهي ضاد وطاء ظبي مطبقة بفتح الباء ويجوز كسرها وبتزيد ابيت بتشديد
الثاني والرابع والمراد بتركيب هذه الحروف الاربعة المطبقة على قياس سائرها لعدم حصول
معنى في تركيبها ولثقلها على اللسان بخلاف غيرها والحاصل ان الحروف الاطباق
اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وهي من جملة الحروف المستعلية واختص منها
وسميت بها الانطباق ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها وهو ابلغ
من الاستعلاء وهو لغة الالتصاق وضدها المنفتحة وسميت بها لانفتاح ما
بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها وهو لغة الافتراق
ومن الغريب ان قولهم تعاحصب جمعهم قرئ بجميع حروف المطبقة ولم يجمع في
كلمة وفي مثلث الحروف المذلقة اي والحروف المذلقة مجموع حروف فر من
من لب وهو بضم الاول وحذف التنوين للوزن علما من حرف جر للسبب اي
هو العقل بمعنى الفاعل والمعنى هرب الجاهل من العاقل ويمكن ان يكون المعنى
فر حمن فر من الخلق من اعقل به عرف الحق ففيه ايماء الى قوله تعالى ففروا الى الله
وقوله سبحانه وتعالى اليه تبتيلا والحاصل ان الفاء والراء والميم والنون واللام
والباء الموحدة يقال لها الحروف المذلقة لخروجها من ذلق اللسان والشفة اي
طرفيهما والمراد ان خروج بعضها من ذلق اللسان وهي حصتية لانها من القصت
وهو المنع قال الاخفش لانه من صمت منع نفسه من الكلام والمراد بها هنا
ممنوعة من انفرادها اصولا في بنات الاربعة والخمسة بمعنى ان كل كلمة على اربعة
احرف او خمسة اصولا لابد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من حروف
المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فلذلك عادلوا بها الثقيلة ولاجل ما ذكر حكموا
بان عسجد اسم الذهب اعجمي لكونه من بنات الاربعة وليس فيه حرف من الحروف
المذلقة وقال مكي في الرعاية ان الالف ليست من المذلقة ولا من المصمتة لانها
هوائية لا مستقر لها في المخرج وبقي من اقسام اضداد الصفات الخمسة المذكورة
المذكورة فشرع في ذكر صفات + اختصت ببعض الحروف دون بعضها من

من غير تحقيق وجود اضدادها فقال صفيرها صاد وزاي سين اي الحروف
الصفير ثلثة صاد مهملة وزاي وسين مهملة ولم يركب لما سبق في المطبقة وجعل الرومي
ضير صفيرها الصفات فيحتاج الى تكلف في صحة الحصر بان يقال حروف صفيرها والغين
اذ هذه الحروف موصوفة بصفة الصفير وهو صوت زائد يخرج من بين النفس فيصعب
هذه الحروف عند خروجها وطولها صوت يصوت بها البهائم ثم اعلم ان السين حرف
مهموس من حروف الصفير ويمتاز عن الصاد بالاطباق وعن الزاي بالهمس كذا في القا
قلقة قطب جد والسين اي حروف القلقلة ويقال لها القلقلة خمسة
تجمعها قولك قطب جد وهي القاف والطاء المهملة والباء الموحدة والجيم والدال المهملة و
انما وصفت بذلك لانها حين سكونها لا سيما اذا وقف عليها تقلقل المخرج حتى يسمع طم
نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون غيرها وهي
هي في اللغة التحرك والاضطراب والقطب بتثليث القاف والضم اشهرها ما يدور عليه
الامر ومنه قطب الرحى والجد البحث والعطة وخفف للوزن ثم قول والليين اي
حروف اثنان واو وياء ساكنا وانفتحا بالاطلاق اي وقع الفتح قبلها والا كانت
حتى بصيغة المجهول قبل الالف للاطلاق اي اذا سكن الواو والياء
وانفتح ما قبلها سميا لينا لقلة المد فيهما بالنسبة اي حروف المد التي حركة
ما قبلها من جنسها وذلك لان في حرف المد اصليا وفي حرف الليين هذا
ما يضبط بالمشافهة كل منهما كما ذكره الجعبري ولذا اجرى حرفا الليين مجرى
حروف المد والليين حتى اذا وقع بعدهما ساكن لوقفا او ادغام جاز المد
والقصر والتوسط الا ان سبيد الترتيب اولى المد وعكسه في الليين وقد صرح
وقد رجح قصر ورش في نحو شيء وسوء على التوسط والتوسط على الطول بسبب
المعنى ووصف الانحراف صحيح شبوته في اللام والراء مقصورا وبجر يجعل وانما
قيل اللام والراء منحرفان لان اللام فيه انحراف وميل الى طرف اللسان والراء
فيه انحراف الى ظهر اللسان وميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها الاتقن
لاما والضمير في جعل راجع الى الراء والمعنى ان الراء يوصف بالتكرار ايضا كما
وصف بالانحراف والتكرير اعادة الشيء واقله مرتان على الصحيح ومعنى قولهم
ان الراء مكرر هو ان الراء لقبول التكرار لا ترتعد طرف اللسان به عند
تلفظه كقولهم لغير الضاحك انسان ضاحك يعني انه قابل للضحك

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com

وفي الجمل اشارة الى ذلك ولهذا قال ابن الحاجب لما تحسه من شبه ترديد اللسان
في مخرجه واما قوله ولذلك جرى مجرى حرفين في احكام متعددة فليس كذلك
بل تكريره لحن فيجب معرفته التحفظ عنه للتحفظ به وبهذا كمعرفة السحر ليجتنب
عن تضرره وليعرف وجه دفعه قال الجعبري وطريق السلامة ان يلصق اللافظ
ظهر يا على حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء وقال
مكي لا بد في القراءة من اخفاء التكرير وقال واجب على القاري ان يخفي تكريره ومتى
اظهر فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين انتهى ثم قول ابن الحاجب
الحاجب في احكام صدر متعددة بينه ابو شامة حيث قال فحسن اسكان بنصركم
ويشعركم ولم يحسن اسكان يقتلكم ويسمعكم وحسن ادغام مثل نصبر واو تنقوا
لايضركم احسن منه في ان يمسسكم ولم يمل طالب وغانم وامِيل طارد وغارم اشتعوا
من امالة راشد ولم يمتنعوا من امالة ناشد وهذه الاحكام راجعة في المنع و
التسويغ الى التكرير الذي في الراء **وللتفشي الشين ضاد استطل** التفشي
الانبثاث والانتشار والكلام من باب القلب اي وصفة التفشي ثابتة للشين
والمعنى ان الشين موصوف بانتشار الصوت عند خروجها حتى تتصل بحرف
طرف اللسان منها بمخرج الظاء المشالة والحال ان مخرجها حافة اللسان من محاذات
وسطه وقوله استطل امر من الاستطالة وهي لغة بعد المسافتين والمراد منها
الامتداد من اول حافة اللسان الى اخرها كما قاله الجعبري والمعنى صفه بالا
بالاستطالة والحاصل ان الضاد حرف مستطيل وانما وصف بالاستطالة لانه
يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام وللتحيز بين المخرجين باعتبار واحد صعب اللفظ
وان الحق المتقدمون من الثاء المثلثة بالشين في التفشي وقالوا انها تفشت
حتى اتصلت بمخرج الفاء ولذا تبدل منها فيقال جدف وجدث قال ابن المصنف
رحمه وسبيل تسهيل النطق بها قطع النظر عن الخير المقابل وتمكينها في مخرجها
وتحصيل صفاتها المميزة لها من الظاء قال الجعبري والفرق بين المستطيل والممدود
ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه ثم اعلم ان خمسا من الصـ
الصفات العشرة المتقابلة قوية وخمسا منها ضعيفة فالقوية الجهر والشدة
والشدة والاستعلاء والاطباق والاصمات والضعيفة الخمس المقابلة وهي
وهي الهمس والرخاوة والاستفالة والانفتاح والذلق واما السبع

و القرا مفاعلن ن اثم مفاعلن لانه مفاعلن به الالا مفاعلن ه انزلا مفاعلن
وهكذا مفاعلن منه الى مفاعلن نا وصلا مفتعلن

والاخذ بالتجويد حتم لازم **من لم يجود القران اثم** **لانه به الاله انزلا** **وهكذا منه الينا وصلا**
لما فرغ الناظم من مخارج الحروف وصفاتها اخذ في بيان علتها وهو التجويد فقال والاخذ اه ولما انتهى الكلام على مخارج الحروف وصفاتها
اخذ بذكر الاحكام المرتبة عليها فقال والاخذ اه هذا هو المطلب الاعلى والمقصد الاقصى اعني معرفة التجويد فاذا لم يقرأ القران
على الوجه الذي نزل يكون مخالفا لله تعالى ولرسوله ، والمخالف لله تع ولرسوله ، عاص والعاصي آثم والاثم معاقب وكل ما يعاقب
على فعله ولا يثاب على تركه فهو حرام فعلم
١٥
ان ترك التجويد حرام وسئل علي اه عن قوله تع
ورتل القران ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف
ومعرفة الوقوف فالله تع امر نبيه عليه السلام
بالتجويد فهو قرأ كما انزل فالخطاب وان كان
لكن المراد امته فعلم ان التجويد مامور به
فيكون تركه منهيا عنه وايضا ان القران
انزل بافصح اللغات وهو لغة عرب العرباء
فينبغي ان فيه قواعدهم من الترقيق والتفخيم
والادغام والاظهار والاخفاء والمد والقصر
وغير ذلك مما هو لازم في كلامهم وهذا
سليقة لهم ومن عداهم ينبغي ان يقتدوا
بهم والا فيكونون قارئين للقران بغير لغة العرب
فيدخلون في قوله عليه السلام
رب تال القران والقران يلعنه القران
فهم من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

السبع المزيد فكلها قوية الا اللين ثم كل حرف من تسعة والعشرين لا بد ان يتصف
بخمس من الصفات العشرة فما جمع الصفات القوية كالطاء المهملة
فهو اقوى الحروف وما جمع جميع الصفات الضعيفة فهو اضعفها كالهاء والثاء
وما اجتمع فيه الامران فهو متوسط فيها او ضعف وقوته بحسب ما تضمنه منها
والاخذ بالتجويد حتم لازم جمع بينهما تاكيدا لهجو للوجوب وجعل
الشيخ زكريا الثاني تفسير الاول بناء على انه عطف بيان وقدر بعدهما للقاري
لان الحكم ليس على اطلاقه والاظهر ان يقال تقديره واخذ القاري بتجويد القراءة
وهو تحسين الفاظه باخراج الحروف عن مخارجها واعطاء حقوقها من صفا
وما يترتب عن مفرداتها ومركباتها فرض لازم وحتم دائم ثم هذا العلم
لا خلاف فيه انه فرض كفاية والعمل به فرض عين في الجملة على صاحب كل قراءة
ورواية ولو كانت القراءة سنة واما دقايق التجويد على ما سيأتي بيانه فانها
انما هو من مستحسناته فالاظهر ان المراد بالحتم هنا ايضا الوجوب الاصطلاحي
المشتمل على بعض افراده من الوجوب الشرعي لا الجمع بين الحقيقة والمجاز
او استعمال المعنيين بالاشتراك كما ذهب اليه الشراح من الشافعية فان
اللحن على نوعين جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى و
الاعراب كرفع المجرور ونصبه ونحوهما سواء تغير المعنى به ام لا والخفي خطأ يخل بالعرف
كترك الاخفاء والقلب والاظهار والادغام والغنة وكترقيق
المفخم وعكسه ومد المقصور وقصر الممدود وامثال ذلك ولا شك ان هذا
النوع مما ليس بفرض عين يترتب عليه العقاب الشديد وانما فيه خوف العقاب
والتهديد واما تخصيص الوجوب بقراءة الفاتحة كما ذكره بعض الشراح
فليس مما يناسب المرام في هذا المقام **من لم يجود القران اثم**
اي من لم يصحح كما في نسخة صحيحة بعض بان يقرأ قراءة مخلة بالمعنى
او الاعراب كما صرح به الشيخ زكريا خلافا لما اخذه بعض الشراح منهم
ابن المصنف على وجه العموم الشامل للحن الخفي فانه لا يصح كما لا يخفى واغرب
من هذا ان الشارح المصري ضعف قول الشيخ زكريا مع انه شيخ الاسلام
في مذهبه ثم لفظ القران منقول في البيت على قراءة ابن كثير كما قال الشاطبي
ونقل قران والقران دوائنا فلا يحمل على ضرورة الوزن هذا ومن موصولة وان

جعل شرطية تحذف فاءه قبيل مخيل الحسنات الله يشكرها لا نه به الاله

انزل بالالف الاطلاق والضمير فلانه للشان او للقرآن
وفي به للتجويد اي لما ان الله تعالى انزل في القرآن الامر بالتجويد حيث قال ورتل
القرآن ترتيلا مؤكدا بالمصدر مبالغة في الامر ومن المعلوم ان النبي عليه السلام
كان مجبولا على النزل لكنه خطاب له والمراد امته صلى الله عليه وسلم فنقل عن
علي كرم الله وجهه انه قال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف لكن
فيه ان معرفة الوقوف ليست من الواجبات لقول الناظم وليس في
القرآن ما وقف وجب اللهم الا ان يقال المراد بمعرفة الوقوف هو ان يعلم كل كلمة
اذا وقف عليها كيف يقف عليها فانه ربما يقف عليها ثم لا يحسن ان يقف بها
على وجه يخل بمعناها وعن مجاهد رحمه الله يترسل فيه ترسيلا والعين تهتم
بالمبنى لتبعات لك المعنى كما قال الله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به وعن الضحاك رضي الله عنه انبذه حرفا
حرفا صرفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما بينه تبيانا وقال بعض العلماء
اي تثبت في قرأته وافضل الحرف الذي بعده ولا تعجل تستعجل فتدخل بعض
الحروف في بعض انتهى ولا يخفى ان الاية بهذه المعاني لا دلالة فيها على المدعى وكذا ما ذكره ابن العربي
ايضا في قوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا وسر ذلك ان الترتيل
وهو غير مستقيم بحسب التفسير والتأويل وكذا قوله رحمه الله تعالى في قوله تعالى ورتلناه ترتيلا
اي انزلناه بالله بتمثل الى التجويد فانه تعالى انزله باصح اللغات بلا معناه بينا ه تبيانا وفصلناه
تفصيلا كما يدل عليه صدر الاية واما ما روي عنه صلى الله تعالى وعليه وسلم رتل القرآن
القرآن والقرآن يلعنه فانه متناول لمن يخل بمعانيه او معانيه او بالعمل بما فيه يحكى

من لين وصلا بالفك الاطلاق اي وصل القرآن من الالة اللينا متواترا من
اللوح المحفوظ على لسان جبريل على نبينا عليه الصلوة والسلام وبين النبي صلى الله
عليه وسلم لاصحابه رضي الله عنهم جميعين ثم تعلم التابعين فدرس الله اسرارهم ثم ابناءهم
منهم وهلم جرا الى مشايخنا رحمهم الله متواترا هكذا ابو خاء الترتيل المشتمل على التجويد
والتحسين وتبيين مخارج الحروف وصفاتها واسائر متعلقاتها التي معتبرة في لغة
العرب التي نزل القرآن العظيم بلسانهم بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه فينبغي ان يراعى جميع قواعدهم وجوبا فيما يتغير المعنى ويفسد المعنى واستحبابا

هواي تعولن سكون واوله ياخذ وهو اي فعلن حركة واوله ضاحليت مستفعلن ثلاثي مفاعلن وذهبت مفاعلن
اول مفاعلن قرائي مفاعلن بوبنده خبن ومقطوع وخبن وحذف واقعد شرح

واستحبابا فيما يحسن به اللفظ ويستحسن به النطق حال الاداء وانما قلنا
بالاستحباب في هذا النوع لان اللحن الخفي الذي لا يعرفه الا مهرة القراء من تكرير
الراءات وتطنين النونات وتغليظ اللامات في غير محلها وترقية الراءات
في غير موضعها كما سيأتي بيانها لا يتصور ان يكون من فرض عين ويترتب
العقاب على فاعلها لما فيه من حرج عظيم وقد قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين
من حرج لا يكلف الله نفسا الا وسعها وهو ايضا حلية التلاوة

وزينة الاداء والقراءة بالاشباع فيهما وجاز الوقف عليهما وهو
بضم الهاء ولا يجوز اسكانه للوزن وقوله ايضا اي مع كون حتما والبعد
الشارح الترجي في قوله الخ مخارج الحروف والصفات لانهما داخلان في تعريف
بالصفة التجويد ثم الحلية بمعنى الزينة هنا وان كانتا اخص منها عرفا
حيث يختص بالمعاني صفة مستحسنة للقراءة كالحلى للمرأة والفرق بين
الثلاثة ان التلاوة قراءة القرآن متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة
والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم ذكره ابن المصنف رحمهما الله والاخذ
عن الشيوخ على نوعين احدهما ان يسمع من لسان المشايخ وهو طريقة المقرئين
وثانيهما ان يقرأ حضرتهم وهم يسمعونهما وبهذا سلك المتأخرين
واختلفوا انهما اولى والاظهر ان الطريقة الثانية بالنسبة الى اهل زماننا
اقرب الى الحفظ نعم الجمع بينهما اعلى وبهذا تبين بطلان قول ابن الجزري
والحق ان الاداء القراءة بحضرة الشيوخ عقيب الاخذ من افواههم لا
الاخذ نفسه ثم التجويد على ثلثة مراتب ترتيل وتدوير وحدر فالترتيل
هو تؤدة وتمكين وهو مختار ورش وعاصم وحمزة والحدر هو الاسراع
وهو مختار ابن كثير وابي عمرو والتدوير هو المتوسط بينهما وهو مختار ابن
عامر والكسائي وبهذا تكثر المراتب الى ما يتصور في مراتب المدود واما ما ذكر
ابن المصنف من ان اسكان المرتل وتحريك ونشديده وهمزه اتم فكذا
المتوسط بالنسبة الى الحادر فهو غير ظاهر بل خلوف المتبادر وهو
اعطاء الحروف حقها من صفاتها حسنا

بفتح الحاء وعطفا على حقها
ومن بيانية لما قبلها وهذا تعريف التجويد وهو اعطاء وما سبق
نعته له اي التجويد هو اعطاء الحروف بعد احسان مخارجها وكمال

وهواي تعولن واوله سكونه ياخذ وهو اي
فعلاتن طاء الحرف مستفعلن خفقا مفاعلن
مبنيه كلها من مستفعلن فتن وسن مفاعلن
بحذفها مفاعلن

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتمكينها في مخارجها حقها من كل صفة من صفاتها المتقدمة واعطاؤها مستحقها من تفخيم وترقيق وسائر اوصافها الاتية والفرق بين حق الحرف ومستحقه ان حق الحرف صفته اللازمة له من همس وجهر وشدة ورخاوة وغير ذلك من الصفات الماضية ومستحقه ما ينشأ من هذه الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحو ذلك من ترقيق بعض الراءات وتفخيم بعضها وكراحكام اللامات ويدخل في الثالث ما ينشأ من اجتماع بعض الحروف الى بعض حتما حكموا عليه بالاظهار والادغام والقلب والاخفاء والغنة والمد والقصر وامثال ذلك فالحق صفة اللزوم والمستحق صفة العروض هذا ولا يخفى ان اخراج الحرف من مخرجه ايضا داخل في تعريف التجويد كما صرح به الناظم في كتابه التمهيد فكان ينبغي ان يذكر فيه وقد اشرنا الى جواب لطيف في نظم تعريفه وسيوان الحروف لا يتحقق الا باعتبار اخراجها من حيزها لكن ينبغي فيه اشكال من جهة ان بعض الصفات ايضا مميزة لها لا يقال ان المخارج قد تقدم حكمها فانا نقول الصفات ايضا قد تتبين علمها والاظهر ان المراد بقوله **ورد كل واحد لاصله** بيان مخرج كل واحد من الحروف فان معناه ان التجويد هو ينبغي ان يقدم بيان رد كل واحد من الحروف اي صرفه الى اصله من حيزه ومخرجه لكن يرد عليه انه كان ينبغي ان يقدم بيان المخرج على الصفة لان الاول قد يبين الحقيقة والماهية والثاني بيان الصفة والكيفية وغاية ما يتكلف في الجواب عنه ان يقال الواو لمطلق الجمعية لا لافادة الترتيب بين الجمل المتعاطفة **واللفظ في نظيره كمثله** المراد بالنظير والمثل هنا واحد وكان الاولى ان يقول واللفظ في شبهه بكمثل والكاف زائدة المعنى ان من التجويد ان يتلفظ في اللفظ الثاني بمثل مثل ما يتلفظ مثل اولا يعني انه اذا نطق بالحرف مرققا او مفخما او مثنى او مقصورا او ممدودا او مظهرا او مدغما وامثال ذلك وجاء شبهه مما يقتضي تلك الصفات السابقة فيتلفظ به بلا تفاوت لتكون القراءة على المناسبة والسداة ولا يبعد ان يكون النظير على بابه ويراد ان مده بالف

ورد كل مفاعلن لواحدن مفاعلن لاصله
مفاعلن واللفظ في مستفعلن نظيره
مفاعلن كمثله مفاعلن

بالله الرحمن بكونه مقدارا متدة بسم الله الرحيم واشتقاقه ذلك **مكملا** من غير ما تكلف بكسر اللام اي حال كونه اللافظ مكملا الصفات حقا واستحقاقا او بفتحها اي حال كون اللفظ اللفظ مكملا الاداء مخرجا وصفة من غير تكلف تكلف وان تكلف مشقة في قراءته بالزيادة عليها او مخرجه والمبالغة في بيان صفته وهذا اشارة لتاكيد النفي **باللطف في النطق بلا تعسف** اي وان يتلطف في نطقه بالقراءة بلا خروج عن استقامته جادة الاداء الى طرف الافراط والتفريط والمعنى انه ينبغي ان يتحفظ في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج والتخليط وان قارئ القراءة بمنزلة البياض ان قل عصر صار سمرة وان كثر صار برصا وزاد الامام حمزة وما فوق الجودة فهو القطط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة واما ذكره الشيخ ذكريا من قوله وفي نسخته باللفظ في النطق فلا وجه لصحتها مما كان ينبغي له ذكرها الا مقرونا بالتنبيه على ضعفها ثم اعلم ان كتابة القرآن بالترتيل والتحقيق وبالحدر والتخفيف والاول اولى للظهور المعنى والثاني افضل لتكثير المبنى وقد ورد انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ قراءة ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه والمراد بالغض الطري فانه رضي الله تعالى عنه كان قد اعطي حظا وافرا في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله كما انزله الله تعالى وقد امره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسمعه القرآن فقال واقرأ عليك وعليك انزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم احب ان اسمع من غيري فقرأ عليه سورة النساء الى ان وصل الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم حسبك الان وكانت عيناه تذرفان وفي سنن الحديث الوارد في الصحيحين الماء الى ابهاء الطريقين في اخذ القراءة عن الشيوخ ولما كان عبد الله من اجلة علماء القراءة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين خصه صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه المنقبة ويجوز القراءة سرا وعلانية وبابهما افتر فيه صالحة كان اعلى واغلى وفي الموطأ وسنن النسائي عن حذيفة عن النبي عليه الصلوة والسلام اقرؤا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر وفي رواية اهل العشق

مكملا مفاعلن من غير ما مستفعلن تكلف
مفاعلن باللطف في مستفعلن نطق بلا تعسف
مفاعلن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والكتابين فانه سيجئ اقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم يعجبهم شانهم والمراد بالحان العرب القراءة بالطباع والاصوات السليقية والحان اهل الفسق الانغام المستفادة من القواعد الموسيقية والامر محمول على الندب والنهى محمول على الكراهة ان حصل معه المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فمحمول على التحريم والقوم الذين لا يجاوز حناجرهم قراءتهم الذين لا يتدبرون ولا يعملون به ومن جملة العمل به الترتيل والتلاوة حق تلاوتها ونقل الزيلعى عن الائمة الحنفية انه لا يحل التطريب فيه ولا الاستماع اليه لانه فيها تشبها بفعل الفسقة فى حال غنائهم وهو التغنى لا يعكر عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن لان المراد بالتغنى به الاستغناء على ما اختاره سفيان بن عيينة ونقل عنه شارح المصابيح او المراد تحسين الصوت وترتيبه على وفق التجويد وتنبيه لقوله صلى الله تعالى عليه زينوا القرآن باصواتكم ومن القراءة المنهية ما احدثه الجماعة الآن حيث يجتمعون فيقرؤن بصوت واحد بقطعون القراءة فيما بين بعضهم ببعض الكلمة والاضر ببعضها ويجذفون حرفا ويزيدون حرفا آخر ويحركون الساكن ويسكنون المتحرك واشباهها ويمدون تارة ويقصرون اخرى فى غير محلها مراعاة الاصوات خاصة دون احوالها مع ان الغرض الاهم من القراءة انما هو تصحيح مبانيها الظهور معانيها المعمل بما فيها كما قال الله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب نعم اذا اجتلبت المعانى على استماع التالى فى السامع فى اعلى معارضها واجلى جهات انطباقها كانت تلقى القلوب واتلة النفوس عليها زيادة فى الحلاوة على حالها يبلغ ذلك المبلغ منها فى يتبع اكتساب اوامره واجتناب زواجره الرغبة فى وعده والرهبة فى وعيده وتلك فائدة جسيمة وعائدة عظيمة وهذا معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم اى اظهروا زينتها بحسن اصواتكم وهذا لا ينافى ما ورد من قوله عليه الصلوة

التليقة الطبيعة يقال فلان يتكلم بالتليقة اى بطبعه لا عن تعلم وان

عن النبى صلى الله عليه وسلم اهل القرآن الخ

وفى الحديث الآخر اغنى الناس حملة القرآن

الصلوة والسلام زينوا اصواتكم بالقرآن وما تحرر وتقرر من البيان تبين حكم شرع الانصات لقراءة القرآن وجوبا فى الصلوة وندبا فى غيرها وحسن ادابه الامر بالترتيل والسكوت على التمام من الكلام لما فى ذلك من سرعة وصول المعانى الى الافهام سيذكر ويعيد الاخيرة ما رواه الترمذى وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وغيره قرأ القرآن جملة فى ركعة واحدة ويقوى الاول ما ورد فى حديث من قرأ القرآن اقل من ثلاث لم يفقهه احد وقال الى هذا القول ابن مسعود وابن عباس وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وقال المصنف رحمه الله رويناه بسند صحيح عن ابى عثمان النهدى قال صلينا بنا ابن مسعود المغرب بقل هو الله احد والتى تليها حتى ظننا انه لو دنت اتته فقرأ سورة البقرة من حسن صوته وترتيله وقال هذه سنة الله تبارك وتعالى فى من يقرأ القرآن مجودا فصيحا كما انزل للتلذذ الاستماع بتدبره وتخشع القلوب عند قراءته حتى يكاد ان يسلب العقول عن حالته قال ولقد ادركنا فى شيوخنا من لم يكن له حسن صوت ولا سرعة بالا كان الا انه كان جيد الاداء قيما باللفظ والبناء فكان اذا افرط طرب السامع واخذ من القلوب بالمجامع وكان الخلق يزدحمون عليه ويجتمعون للاستماع اليه قال واخبرنى جماعة من شيوخى وغيرهم اخبار البلغ التواتر عن مشيختهم الامام تقى الدين محمد بن احمد الصائغ المصرى رضى الله عنه كان استاذا فى النحو يدرسه انه قرأ يوما فى الصلوة الصبح وتفقد الطير فقال مالى لا ارى الهدهد وكرر هذه الآية فنزل طائر على راس الشيخ يستمع قراءته حتى اكلها فنظر والها فاذا هو هدهد قال وبلغنا عن الاستاذ الامام ابى على البغدادى المعروف بسبط الخياط صاحب المنهاج وغيره فى القراءة انه كان قد اعطى حظا عظيما وان السلم على يديه جماعة من اليهود والنصارى من سماع قراءته وحسن صوته اقرى وفى الحديث الشريف عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يحب ان يقرأ القرآن كما انزل اخرجه ابن خزيمة وصححه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويؤيده قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته وفي صحيح البخاري
عن انس انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا
بسم الله الرحمن الرحيم يمد الرحمن ويمد الرحيم اما الاول فلا يمد بها طبيق
قدر الف واما الاخير فمده عارض بالسكون فيجوز فيه ثلاثة اوجه الطول
وهو مقدار ثلاث الفات والتوسط قدر الفين والقصر قدر الف وفي قاضيخان
خان في فتاواه لو قرأ القرآن في صلاته بالالحان ان غير الكلمة تفسد
صلاته ما عرف فان كان ذلك في حرف المد واللين لا يغير المعنى ابدا قال رضي
الشافعي الخطأ في غير الفاتحة لا يفسد الصلاة لان الكلام عنده لا يقطع الصلاة
اذا لم يكن متعمدا وعندنا وعند الائمة الثلاثة يريد قراءة القرآن وانما تفسد
الصلاة بالخطأ في الفاتحة لان عندنا لا يجوز الصلاة بدون الفاتحة
وان قرأ بالالحان في غير الصلاة اختلفوا في جوازه وعامة المشايخ على منعه و
كرهوا الاستماع ايضا لانه تشبيه الفسقة بما يفعلونه في فسقهم وكذا الترجيع
فانه الالحان انتهى ولعل محل اضطراب الجواز ما لم يغير البنى والمعنى والله سبحانه
وتعالى اعلم ثم رايت في شرح منية المصلي رجل يقرأ ويلحن يجب على السامع
ان يبرده الى الصواب اذا علم انه لا يقع بسبب ذلك عداوة وضغن والا
فهو في سعة من تركه ويكره الترجيع والتلحين بقراءة القرآن عند
عامة المشايخ لانه لانه تشبيه بفعل الفسقة وهذا اذا كان لا يغير
الحروف اما اللحن المغير فحرام بلا خلاف انتهى وهو الغاية في الذم

وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه

اسم ليس قوله هو بينه
فانه ظرف للمقدر وهو اسم صفيقة وهو فرق والا بمعنى غير ورياضة
بفكه متعلق برياضة والمعنى ليس بين التجويد وتركه فرق بمعنى فارق الا
مداومة امرئ على التكرير وسماعه من الفاظ المشايخ الحذاق الابرار
لا مجرد اقتصاره على النقل من الكتب المدونة اولا اكتفاء بالعقل السعيا
المختلفا الافكار والفكان ملتقى الشرفين من الجانبين على ما قاله ابن
ابن المصنف وغيره وهو بالكسر وبفتح ودال مهملة جانب الفم وجمعه
الاشداق كما في الصحاح وقال بعض الشراح اراد الفكك اللحى وهو مو
لما في الصحاح والقاموس والمراد به منبت اللحى قال خالد يزيد

وليس فرقا بين التجويد وتركه

وليس في مفاعلن فهو ولي مفاعلن نتركها
مفاعلن الا رياضة مستفعلن فصيرها مفاعلن
بفكها مفاعلن الا بمعنى غير والرياضة المداومة
وفك الفم وعند صاحب القاموس منبت اللحية
بعقد هذيل وذقنه بتن فلدك ركاف
وبمكدد

يريد بفكه بعين الاضافة للجنس وقال ابن المصنف رحمهما الله تعالى اي بفمه وبهذا
من اطلاق الجزء والمراد به الكل انتهى وتبعه غيره ويرده تفسير القاموس
للفك بمنبت اللحى فاذ ليس من اجزاء الفم اصلا والاظهر ان المراد بذكر
اللحى ارادة الكل وهو اللائق بالمعبر للبيضاوي سيما والله در الناظم حيث قال
ولا اعلم سببا بلوغ نهاية الاتقان بالتجويد وصول غاية التصحيح و
التشديد مثل رياضة الالسن والتكرير على اللفظ للتلقي من فم
المحسن انتهى واذا عرفت ان التجويد ما ذكره ارباب التوفيق والتاييد
بالنقل والحذق

فرقفن مفاعلن مستفعلا منفعلن من احرفي
مستفعلن وحاذرن مفاعلن تفخيم لف
مستفعلن ظا الالف مفتعلن

ويجوز في غير نقل ايضا وفي بيانية للذات الموصوفة بنعت الاستفالة
وهي ما عدا احرف السبعة المستعلية المجتمعة في قط خص ضغط
فلا يجوز تفخيم شيء من الحروف المستفلة الا اللام من بسم الله الواقعة
بعد الفتحة او الضمة والا الراء على سبيل تفصيل سياتي بيانه في اثناء
هذه المقدمة واما الحروف المستعلية المفخمة كلها من غير استثناء
شيء منها وحاذرن بالنون المخففة المؤكدة في بعض النسخ المصححة
وهو الملائم لمطابقة بين المتعاطفين على انه لا يحتاج الى تقدير عامل
مع افادة المبالغة من صيغة الامر على بناء المفاعلة التي هي موضوعة للمبالغة
فالمعنى احذر احذرا البتة تفخيم لفظ الالف وفي نسخة بالتنوين في
حاذرا فالتقدير كن حذرا من تفخيمها خصوصا الالف من بين الحروف
المستفلة الا انها عقيدة بما اذا كانت بعد حرف مستفل لانها اذا
كانت بعد حرف مستعلي فانها تكون تابعة له في التفخيم بناء على القاعدة
المقررة من ان الالف لازمة للحرف الذي قبلها بدليل وجوديها بوجوده
وعدمها وله لذلك لا يكون قبل الالف الا مفتوح فحيث كانت الالف
مع حرف مستعل او شبهه مما يستحق التفخيم استعلت الالف
للزومها فتفخمت وحيث كانت مع حرف مستفل استفلت
الالف للزومها فرققت والمراد بشبه الحرف المستعلي الراء المفتوحة
لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى والحنك الاعلى
تحت حرف الاستعلاء وبهذا المبنى تحقق التشبيه بين الراء

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اعلم ان الناظم المذكور لما ذكر ان التجويد فرض لازم وتركه اثم وعرف ان التجويد ما هو بين طريق تحصيله شرع في ذكر احكامه والقواعد المتعلقة به فقال بطريق التفريع فرق الحروف المستفلة التي هي ضد المستعلية ثم الالف لما اشتهر عند الاعجام تفخيمها الى حيث يصيرونها كالواو امر بالتحرز عن مثل هذا التفخيم لاعن تفخيمها مطلقا ان الالف اذا وقع بعد الحرف المستعلي يجب تفخيمه بالاتفاق واما حمنا كلامه عليه ذلك بناء على ان تقييده طلاقه بان يقال يجب ترقيق الالف اذا كان بعد حرف مستفل واما اذا كان بعد الحرف المستعلي يجب تفخيم الالف اتفاقا ولا يخفى ان الحروف اذا فخمت تفخم حركتها واذا رققت ترقق فكذا ما يكون تابعة لحركتها اعني الالف وهذا من الظهور بحيث لا يساعد اللسان خلافه فلا حاجة الى التعرض لامثاله قلت اما قوله فرققن اه يستثنى من ذلك ثلثة احرف الالف اذا وقعت بعد حرف الاستعلاء نحو قال والراء المفتوحة او المضمومة على ما مر والام من اسم الله بعد فتح او ضم يعلم من كلام الناظم والنون في فرققن للتاكيد الخفيفة وكذلك تعرف وحاذرن وفعله امر من المفاعلة ويفيد من الواحد نحو عاقبت اللص ويحصل من الجمع حاذرا اسم فاعل على انه خبر كان تقديره كن حاذرا لله سوح الترقيق حصل للحرف رقيقا

وحروف الاستعلاء في المتن كذا قدره ابن المصنف وغيره رحمهم الله تعالى ثم قال ولا اعتبار بقول من قال ينبغي المحافظة على ترقيق الالف خصوصا اذا جاوزت بعد حرف الاستعلاء قائله الذي ذكرناه هو الحق فقول الناظم رحمه الله تعالى مقيدا اجمعا محمول على ما ذكرناه وبه ناخذ يعني ولو كان لفظ مطلق مكنه ينبغي ان يعتبر مقيدا جمعا بين قوله وقول غيره من المحققين وقد قال المصنف في نشره ان الالف اذا وقعت بعد حرف التفخيم تفخم اتباعا لما قبلها نحو طال وقال والعصا لان الالف لا حيز لها حتى توصف بالترقيق والتفخيم فتكون تابعة لما اتصلت به انتهى وبه يعلم ضعف ما مشى عليه المصنف في التمهيد وجزم به شيخنا ابن الجندي حيث قال ان تفخيمها بعد حرف استعلاء خطا انتهى فلا ينبغي حمل كلام هنا على اطلاقه كما جوزه بعض الشراح فان المصنف قائل التمهيد اولا في سن البلوغ والعمدة على تصنيفه النشر فانه وقع اخرا وهو الحق كما جزم به القسطلاني وقال الشارح الرومي لما اشتهر عند بعض الاعجام لا سيما الاروام تفخيم اللف حيث يصيرونها كالواو امر بالتحرز عن مثل هذا التفخيم لا عن تفخيمها مطلقا لما سبق من ان بعد الحرف المستعلي تفخيم اتفاقا ثم قال واذا حملنا كلامه على ذلك بناء على ان تقدير كلامه يا ايها يجب ترقيق الالف اذا كان بعد حرف مستفل كما فعله ولد المصنف في شرحه مما لا يساعده العبارة فحمل كلامه على هذا التقييد لا يخلو عن التعقيد قلت وكذا حمل التفخيم الذي ضده الترقيق العرفي عند اهل التحقيق على التفخيم الحرفي اللغوي عند العامة بعيد عن اصطلاح اهل الصنعة واما الاطلاق والتقييد فقد وقد وقع في كلام الفصحاء والبلغاء مما لا ينكره احد من العقلاء ثم قال واما السكوت عن التحرز عن تفخيمها اذا كان بعد حرف مستفل فذلك امر ظاهر لا يحتاج الى التصريح بذكره اذ يعرف كل من له ادنى دراية ان الحرف اذا فخم تفخم حركتها واذا رققت رققت فكذا ما تكون تابعة بحركتها اعني الالف وهذا من الظهور بحيث لا يساعد اللسان خلافه فلا حاجة الى التعرض لامثاله قلت اما قوله فذلك امر ظاهر فليس بمقبول به الاكابر وعلى تقدير ظهوره عند الخاصة لا بد من تقريره وتحريره في مقام تعليم العامة فالمقبول قول ابن المصنف عند المصنفين دون الله المتصف وقد بعد

البعد شارح حيث قال الظاهر ان مراده بالالف الهمزة مطلقا مصدرة كانت او متوسطة او متاخرة اذ الالف القائمة لا ترقق لفخامة ما قبلها فتلزمه صفته ايضا من ترقيق وتفخيم لها انتهى ووجه البعد لا يخفى اذ الهمزة حيزها محقق وهي حلقية والالف جوفية هوائية فلا يصح اطلاق احدهما على الاخرى الا على طريقة مجازية دون ارادة حقيقة بحالة لا فائدة حينئذ لذكرها مع دخولها في عموم ما قبلها واما حذر من تفخيم الالف لانفتاح الفم عند التلفظ بها وذلك يؤدي الى تعسير الحرف وتفخيمها فقال الشارح المصري وما عليه شيخ الاسلام يعني زكريا تبعا لابن المصنف بقوله وذلك لانها لازمة الى آخر فيه بحيث فاننا لا نتم الا لالف لازمة لفتحة ما قبلها بل هي لازمة للالف لانها توجد بوجود الالف وتعدم الالف بعدمها ولا عكس بدليل قولهم ضرب ضربا بهم فظهر ان فتحة ما قبل الالف في ضربا وهي الباء لا تعدم بعدم الالف لا توجد الالف بوجودها والالم يقولوا ضرب من غير الالف انتهى فظهر ان قوله هذا مبني على تحريف المبنى وتصحيف المعنى اذ المراد بقولهم ان الالف لازمة للحرف الذي قبلها بدليل وجوديا صرف قبلها اذ لا يتصور الف من غير تقدم صرف عليها تحقق وجودها الا بوجود صرف قبلها اذ لا يتصور الف من غير تقدم صرف عليها غاية ان حركة ذلك الحرف قبلها اذ لا الذي قبلها لا تكون الا فتحة روزا ضويها فسقط علته التي ذكرها من اصلها واما قول الجعبري بارو وتفخيم الالف لمصاحبة اللام كالصلوة والطلاق وطال فانه لحن فمحمول على قراءة غير ورش اذ اللام مرققة في حقه الا مثلة عند الجمهور ولا وجه لتفخيم الالف بعد ترقيق اللام التي من حروف الاستفالة فصحت القاعدة السابقة ان الالف تتبع ما قبلها في تفخيمها وترقيقها واما ادخال ضاهم منه لان ليس من الامثلة التي فيها الالف مصاحبة للام بل هي مصاحبة للطاء وهي من حروف الاستعلاء فتفخم تبعا للطاء البتة وانما الكلام في لامه على قراءة ورش من ان الطاء اذا تقدم على اللام

وهمزال مفاعلن حذائو مفتعلن ذاهدنا مفاعلن الله ثم مستفعلن ملام كل مفاعلن لاه لنا مفتعلن ولبطل مفتعلن نظم
مفتعلن لاه ولبض مفتعلن والميم من مستفعلن مخمصة مفتعلن ومن مرمن مفاعلن شرح

وا تصلت بهما سواء فتحت او سكنت تفخيم واما اذا فصل بينهما بالالف كقال
ويصالحا فهل تفخيم اللام او ترقيق فوجهان والتفخيم مفضل عند الاعجاز واما
قول المصري ولكد لك لا يجوز تفخيم الالف الموضوعة بعد الراء وان كانت الراء بعد
شبيه المستعلي لتعذر تحلية في تمهيده بالتحذير من ذلك فمدفوع بما سبق من
ان المعتبر ما اختاره في النشر فتدبر واما قوله وفيه تصريح ايضا بانه لا بد
من ترقيقها اذا كانت بعد اللام المفخمة كخوان الله والصلوة والطلاق في مذهب
ورش وقال وبعض الناس يتبعون الالف اللام يعني فيفخمونها وليس بحجة
فهو الصواب المطابق لما قدمناه في هذا الباب واما قوله ما ذكره الشيخ ذكر بانها
لابن المص من قوله لانها تخرج من طرف اللام الى آخره لا يصلح تعليلا لما
فهم من كون الراء شبيها بالمستعلي لانه يستلزم ان يكون النون
واللام شبيهتين لم لوجود العلة المذكورة ولم يقل به احد لا هو ولا غيره
فمردود لان العلة لا يستلزم ان يكون مطردة مع ان القوم اعتبروا تفخيم الراء
في حالة واحدة وهي الواقعة قبل الالف مع اجماعهم على ان النون واللام اذا
وقعت قبل الالف لا يفخمان والحاصل ان الصحيح بل الصواب هو الذي مشى
عليه الناظم في النشر حيث قال واما الالف فالصحيح انها لا توصف بترقيق
ولا تفخيم بل بحسب ما قبلها وانها تتبع ترقيقها وتفخيما وما وقع
في كلام بعض الائمة من اطلاق ترقيقها فانما يريدون التحذير مما يفعله بعض
العجم من المبالغة في لفظها الى ان يصيروها كالواو اما نقل بعض المتاخرين عن
ترقيقها بعد الحرف المفخمة فهو شيء وهم شيء وهم فيه ولم يسبقه اليه
احد وقد رد عليه الائمة المحققون من معاصر به واما قول المصري النون
في قوله رقفن وحاذرون نون التاكيد الخفيفة ورسمها بالالف وقال وقفا
لرسم قوله تعالى وليكونا بيوسف ولينسفنها باقراء فمدفوع اذا خطأ لا يقاس
رسم المصحف والعروض واما قوله يحتمل ان يكون حاذرون اسم فاعل من حاذر
الشيء بمعنى تحذرت فخطأ لان اسم الفاعل من حاذر انما يكون محاذرا والا
حاذرو انما يصح كونه اسم فاعل من حذر الثلاثي المجرد **وهز الجهد**
اهوذا هدنا بحذف العاطف فيهما على سبيل التعداد في البيتين الامثلة
وقطع الهمزة وصل الحد ضرورة ورفع الحد حكاية ويجوز اعرابه لدشبت

شبت رواية ونصب همز على تقدير فرقفن همز الحد ويجوز جره على تقدير و
لحاذر تفخيم همز الحمد واما ما جعل الشارح اليماني من قوله كهمز الحمد اصلو
ثم قال وفي بعض النسخ وهمز بالواو وهو غير مقبول لانه مخالف للاصول الـ
المصححة والنسخ المعتبرة المشروحة وان كان لكاف التشبيه وجه في الفرية
أو يصح ان يقال في التقدير رقفن مستفلا كهمز الحمد او جاذر تفخيم
لفظ الالف كتفخيم همز الحمد وعلى كل تقدير فالكلام تتميم وتخصيص
بعد تعميم وانما حذر من تفخيم الهمزة بخصوصها وامر بترقيقها
بعد دخولها في الحروف المستفلة ومعرفة حكمها في الجملة لئلا تنقلب عينا
بالتقارب صفتها كما هو مسموع من بعض الجهلة عند قراءتها فالمراد
ايجاب ترقيقها مطلقا سواء جاورها ترقيق كالحمد واهوذا هدنا
ام مفخم كالله تعالى ام جاور حاذر خوكالهاء من اهدنا ام متوسطا بين
الشدة والرخوة كاللام من الحمد والعين من اعوذ ام جاورهما
متحدها في اصل مخرجها كالعين من اعوذ ايضا ولا الآلة لما كانت
هذه الامثلة مظان التقصير في ترقيقها خصها بذكرها حذرا من تفخيمها
قال في النشر فان كان اي الملاق الهمزة حرفا مجانسها او مضارعها كان
التحفظ بسهولتها اشهر وبترقيقها اكد نحو اعوذ اهدنا اعطى
احفظنا احق فكثير من الناس ينطق بها في ذلك كالمتوجع انتهى يقال ترهوج
القي اذا تكلفه **الله ثم لام تفخيم** الله بالجر اي همزة الله في الابتداء او وصلا
حلة الله لمجاورتها اللام المفخمة في الاداء ثم لام فيها الوجهان السابقان
في الهمزة وامر بترقيق اللام الاولى من الله لكسرتها الموجبة لترقيق
لام الجلالة ولا لنا لمجاورتها النون قال ابن المصنف وغيره **ولتلطف**
وعد الله والرضى امر بترقيق لامي ولتلطف لمجاورة الاولى
الياء الرضوة ويجوز في مجاورة الثانية الطاء المستعلية واما ما قال
بعضهم يجوز تفخيم اللام الثانية لوقوفها الموضوعها بين تاء وطاء مفر
كما قطع به الجعبري وفاقا لغيره من المحققين وترقيق اللام الاولى
من عد الله لمجاورتها الصاد لام الجلالة المفخمة وكذا اللام الاولى
من قوله ولا الضالين لمجاورتها الضاد المستعلية وانما قطع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وباء بر مفاعلن فن باطل مستفعلن بهم بذى مفاعلن واحرص على الشد مستفعلن شذة وكل مفتعلين جهر الذى مستفعلن
فيها وقل مستفعلن جيم جب مفتعلن بص صبرى مفعولن وبوة تج مفتعلن تفت وج مستفعلن جل مجرى مفعولن

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المصنف الكلمة للضرورة والازدلد بجوز مثل هذا الا في حالة الاضطرار لانا
حالة الاختيار ولا في الاختيار للقراءة ولا كتابة واما قوله المصرى والما
وقف على الضاد الساكنة من ولا الضالين لانها بدل عن لام التعريف
اى بقلب صادا عند ارادة ادغام نفيره مقيد لوجه الاعتذار عن المصنف
لانه بعد الادغام يصير ضادا مشددا لا يجوز فكه مع ان القلب لا يستحق
الا عند اجتماعه مع الضاد دون انفكاكه عنه على ان الوقف على اللام التعريفية
وقطعه عن مدخوله لا يصح لا كتابة ولا قراءة بلا خلاف بين ارباب
الدراية والرواية فيتعين ان يكون فعلم هذه الضرورة فلا يصح
مقابلة قوله هذا بقوله وقبل لضرورة النظم ثم قاعدة ورسم في
تفخيم اللام محل الناظم وغيرها من كتب القراءة الموضوعة للجمع
للوجوه الخلافية والشيخ انما التزم في مقدمته الامور الضرورية
الوفائية واليم مخففة ومشددة لمجاورة اليمين الاوليين للحرفين
المفخمين وكذا اليم الاخيرة هذا وقول خالد امر بترقيق الراء
عند مجاورة الحاء وفي الحمد ثم تعليله بان اللام لما كانت ساكنة صارت
كانها معدومة بعيدة جدا ثم قوله تبعا لابن المصنف وامر المحافظة على
سكون اللام الاولى من قوله وليستطف بعد مما قاله اولا لانه الكلام
هنا في الترقيق والتفخيم لا في السكون والتحريك كما لا يخفى على
ذوى التحقيق والله ولى التوفيق وقال البعالى رقق اللام الثانية
لان لام الاولى مرققة لا محالة قلت وكذا اللام الثانية مرققة لا محالة
نعم كونه الثانية لمجاورتها الحرف المفخمة يصعب ترقيقها فيتاكد
الاهتمام بحالها مر باء برق باطل بهم بذى اى ورقق باء برق
لمجاورتها الراء المفخمة لا سيما وبعدها القاف المستعلية وكذا باء باطل
لاجل الطاء المستعلية من غير اعتبار ركون اللف فاصلة فانها لا يبلغ من
بحيث معها السرأية واما قول الشيخ زكريا وباء برق باطل لمجاورتها
تهالا لف المسبية ففيه بحث حيث يشعر بانها ترقق لمجاورتها
ما هو مرقق فيلزم ان يكون ما قبل الالف تابعا في الترقيق مع انه
سبق عن الجمهور في بيانه التحقيق انها هي انها متبوعة لا تابعة

لما تابعة حيث قال اذا وقع بعد الباء الف وجب على القارئ ان يرقق اللفظ
بها لا سيما اذا وقع بعدها حرف الاستعلاء او الاطباق نحو قوله تعالى باغ
وباسط والاسباط والباطل وبالغ واما عبارة الفصيحة الصحيحة
في النشر فضربة بترقيق الباء حيث وقع بعدها حرف مفخم نحو
بطل والبغى وبصلها ثم قال فيه فان حال بينهما الف كان الحد
التحفظ بترقيقها بالغ نحو باطل وباغ والاسباط فكيف اذا وليها
حرفا مفخما نحو البرق والبغوة وكذا ترقق باء بهم وبذى وان
بعدها الحرف المستفلة لعموم الحكم في المسئلة واما قول ابن المص
رحمه اى بين باء بهم وبذى لمجاورتهم حرفا خفيا وهو الهاء و
الذال فمحل بحيث اذ ليس الكلام في التبيين بل سوق العبارة
في الترقيق وهو لا يناسب ما ذكره من التعليل في التحقيق حتى يقال
جعل من باب علفتها تبنا وماء باردا مع ان امر البناء لا يختص بحرف
ولا حركة كما لا يخفى على الاعياء مع ان الذال ليست من الحروف
الخفية المجتمعة للاربعة في تركيب هاوى فالاحسن ما علله الشيخ
زكريا بقوله لمجاورتها الرخوة الا ان فيه بحيث للمصرى حيث
قال لمجاورتها الرخوة لا تقضى الترقيق والا لاقتضت مجاورة الد
الشديدة ضده قلت فد تكون العلة مطردة لا منعكسة نعم الاولى
ان يعلل ترقيق الباء في بهم لمجاورتها حرفا خفيا وهو الهاء وفي
بذى لمجاورتها حرفا ضعيفا كما قال المص في النشر وليحذر بترقيقها من ذهاب شدتها كما يفعل كثير من المقاربة لا سيما اذا كان
حرفا خفيا وهو الهاء نحو بهم وبهم وبها وبالغ وباسط او
ضعيفا نحو بذى وبثالثة وبساحتهم واذا سكنت كان التحفظ
عليه بقوله واحرص وفي بعض النسخة فاحرص على الشدة والجهر
الذى وان لم يقل اللذين لوزن المبنى او لاتحاد مؤداهما والعين
او لتقدير مثله في المعطوف والاظهر ان يقال التقدير واحرص
على كل واحد من الشدة والجهر الذى فيهما بالاضافة

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبين مفاعلن مقلقلا مفاعلن ان سكنا مستفعلن وان يكن مفاعلن في الوقف مستفعلن تأبينا مفاعلن وحاء حصص
مفاعلن حصص احط فعلتن لمحقو مفعولن وسين سن مفاعلن تقويم سين صفاعلن طوبستقوا مفعولن سرح

اما للفورية او للاداء الملابسة وهي كونهما مشالين للباء الموحدة والظاهر
كلمة تحكية على ما ورد في الاية اتابكما لها او بارادة كاف التشبيه فيها
لقوله تعالى يحبونهم كحب الله واما الصبر فعطفت عليه من غير عاطف
والمراد بالحرص على اتيانه صفة الشدة والجهر الكائنين في الباء والجيم
لتلو تثنية الباء بالفاء والجيم بالشين كقوله تعالى يحبونهم كحب الله وتو
صوا بالصبر ربوة اجتثت بفتح الثاء بالاضافة ايضا لما سبق ولا يصح
فيه الحكاية كما توهم المصري اذ لم يعرف لفظ جج منكرا محورا في الفوائد
والمعنى وكباء ربوة وجيم البقية وربوة بفتح الراء لابن عامر وعاصم
وهي في الموضعين كمثل جنة بربوة ويجوز ضمة بتنوين ربوة وكسرها
كما قرئ بهما في قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت والحج جاء معرفا باللام
ومجردا عنها قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت والحج اشهر معلومات
والمراد هذه الامثلة واشالها من الايات وخص الجيم بالذكر من بين
حروف الجهر والشدة ايضا لخروجها من مصر واشاريا هما دون
مخرجها فبتشريبها اللسان فيمزجونها بالشين وكذا بعض اهل اليمن
يمزجونها بالكاف لارتفاع اللسان في مخرجها سيما اذا اتى بعد الحروف
المهموسة فان التحفظ على جهرها وشدتها يكون اتم والزم والله تعالى
اعلم واحكم ربتين بالنون الخفيفة مقلقلا بفتح القاف الثانية
وكسرها انسكنا بالف الاطلاق اى بين بيانا تاما سكون حرف
مقلقل من حروف القلقلة المقدمة المجموعة في قطب جد اى سكن الحرف
المقلقل بسكون اصلي لازمي لا يختلف حالا اصلا لا وقفا ولا وصلا
نحو يقطعون وفطرة وربوة والفجر ويدخلون وانبجت اى السكون
في الوقف فحسب اى المقلقل او التقلقل ابينا بالالف الاطلاق
اى اكثر بيانا واظهر عيانا من القلقلة عند سكونه لغير الوقف نحو
برق ومحيط وكسب وحرج والمهاد والظاهر ان المراد بسكون
في الوقف اعم من ان يكون عارضيا في الوقف ام اصليا للتقييم
تمثيل ابن المصنف في الباء بقوله فارغب واما قول المصري اظهار
لوقف نحو من لهيب وان يسرق فقلقلة عن قواعد العربية

العربية لانه عارض لجائز لا الوقف فهو في حكم سكون اللازم فلا يدخل العالم
واما قوله وقيد شيخ الاسلام يعني زكريا المصراع الاول بغير الوقف بناء على ان
شبيهتين القلقلة في الوقف معلوم من المصراع الثاني وما ذكرناه اولا لان
الاصل الاطلاق فليس في محله اذ كلام شيخ الاسلام في مقام النظام لمن
يتأمل في المرام لان الكلام انما هو في السكون الاصلي مطلقا والعارضي
وقفا ولا يختلف الحكم حينئذ في الاول ان تقف على تلك الكلمة التي فيها
فيها سكون اصلي او تدرجها فتأمل يظهر لك وجه الخلل ثم لا شك
انه اذا تكرر حرف القلقلة مدغما يكون المبالغة في القلقلة متعينا
نحو الحق وتب والحج وصد ثم اعلم ان الاظهر كون مقلقلا بالفتح
على انه نعت لحروف مقدر واما تقديم ابن المصنف الكسر على انه
حال من فاعل بين فيحتاج الى مفعول مقدر اى بين الحرف حال
كونك مقلقلا ولا يخفى ان الاولى هي الاولى وبعد ذلك عطف
المصنف على مقلقلا في قوله وحاء حصص احط الحق
باشباع ضمة القاف رعاية للقافية ورفعة بناء على الحكاية
ولو رواية مع انه مجرور بحسب القاعدة العربية من حيث
انه واجب مطرد فان على حصحص المضاف اليه بحذف العاطف
والمعنى وبين تر قيق حاء نحو حصحص الشاملة للاولى والثانية
وحاء احطت وحاء الحق لجاورتها حروف الاستعلاء والمفخمة
حذرا من تفخيم الحاء حال المقاربة قال المصري في النشر والحاء
نحو الغاية باظهارها اذا وقع بعدها مجانسها او مقاربها
لا سيما ان سكنت نحو فاصفح عنهم وسبح فكثر ما يقلبونها في ا
الاولى عينا ورد عمولها وكذلك يقلبون الهاء في سبح حاء لضعف
الهاء وقوة الحاء فيتحدان بها فينطقون بحاء مشددة وكل ذلك
لا يجوز اجماعا وكذا يجب الاعتناء بتر قيقها اذا جاورتها حرف
الاستعلاء نحو احطت والحق فان اكتنفها حرفان كما في ذلك او
جب نحو حصحص انتهى كلامه وسين مستقيم بكسر
الميم بلا تنوين ضرورة يسطو يسقو بحذف العاطف فيهما اى بين

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ورقفر مفاعلن راء اذا مفتعلن ماكسرت مفتعلن كذالشبع مفاعلن والكسر حي مستفعلن ث سكنت تعلاتن
ان لم تكن مستفعلن من قبل حرف تقفص فاستفلا متفعلن او كانتل مستفعلن كسرت لي مفتعلن ست اصلا مشمول

انفتاح السين المهملة واستفالتها لاسيما حال ضعفها بسكونها مع
مجيء القاف ولو بواسطة بعدها الذي ينقلب صادا حال نطقها نحو
ايراد مستقيم نكرة لتشتمل المعرفة وجرة يصح اعرابا وحكاية لو
ردوه في القرآن المبين الى صراط مستقيم واغرب المصري في قوله تقيم
بفتح الميم من غير تنوين على الحكاية لانه كذلك في سورة الفاتحة
اشتهى ولا يخفى وجه الغرابة لانه ليس كذلك في الفاتحة فان
الموجود فيها معرف باللام كما لا يخفى على من له المام بمراتب
الكلام وكذلك سين يبسطون ويقبضون من قوله تعالى يكادون
يسطون وجد عليه امتة من الميادي يسقون لمجاورتهما القاف
والقاف وهما من حروف المستعلية والشديدة مع كون الحاء
مستفلة رخوة وكذا امثال هذه الكلمات البينات ثم حذف
النون من المثالين الاخيرين من باب الضرورية الشعرية والا
فقد يجوز قطع الكلمة عند القراء لا حال الاختيار ولا الاضطرار وكذا لا يستحسن قطع الكلمة في الكتابة يكتب
النون المثالين المذكورين في اقل سطر وما قبلها في آخر سطر فاحفظ
هذه القاعدة فانها كثيرة الفائدة **ورقق الراء** اي الذي اصلها التفخيم
اذا ما كسرت نحو رزق ولفظة ما زائدة ومفهومه انها تفخم اذا
ضمت او فتحت نحو رتل ورحيما الراء ومفهومه انها تفخم اذا كانت
ساكنة بعد ضمت او فتحت والامثلة قران وقرن وسرية
او لم تكن اي الراء الساكنة الموجودة بعد الكسرة واقعة
من قبل حرف استعلا بالقصر كوقف حمزة لا للضرورة وجزاء الشرط
محذوف كمر صادا وارصادا وفرصادا وفرقة وليس غيرها في القرآن
او كانت الكسرة ليست اصلا اي كسرة الاتصال فانها تفخم كما رجعي
والذي ارتضى واما رتابوا وليس المراد ان الكسرة لا تكون
موجودة اصلا على ما يتوهم قال الروم او كانت عطف على
الجملة الشرطية السابقة انتهى وهو الموافق للقواعد العربية
ولكنه غير مطابق لترقيقها المفهوم من ظاهر نظمه عبارة الجزرية

اي اغا ترقق الراء الساكنة ان لم تكن واقعة من قبل حرف استعلاء اما اذا وقعت من قبل حروف استعلاء فانها تفخم مثل فرطاس وفرقة وقرطاس

اي وكذا يرقق الراء اذا كانت ساكنة واقعة بعده كسرة

٢٤

الجزرية فالوجه ان تكون عاطفة على مدخول لم الجازمة ولما لم تكن لم تدخل
على الصيغة الماضية يقدر لها ما في معناها اليؤدي مؤداها من افادة
النفي فيقال التقدير او ما كانت على ما اشار اليه الشيخ زكريا وبه تمام
نظام مرام الكلام فترقيق الراء التي بعد كسرة مشروط بعدم كون
حرف الاستعلاء بعدها وبعدم كون الكسرة عارضية فانها اذا وجب
حرف الاستعلاء بعدها تفخم فالقيد الاول عدمي مانع كما اشار
اليه ابن المصنف رحمه الله الا ان مثال كلام زكريا الى ان الثاني قيد اثباتي
لان نفي النفي يفيد الاثبات فيصير التقدير او كانت الكسرة اصلية فيؤول
خارج حكم العارضية بالمفهوم من الشرطية واما قول اليماني اوالثاني
عطف على مقدر تقديره تفخم الراء ان كانت من قبل حرف الاستعلاء او
كانت كسرة ما قبلها ليست اصلا اي عارضية فهو اقرب الى المبنى فانه
من باب العطف على المعنى كما لا يخفى واما ما اختاره المصري من ان ما
المقدرة عطف على لم تكن فبعيد جدا حيث لا دلالة على هذا المقدر شيء
ابدا اقول ولو قول ولو قال المصنف ولم تك الكسرة ليست اصلا لخلص
ثم كان الاظهر ان يقول او كانت الكسرة اصلا وضدا اي اصلية لا
عارضية ووصلية لا فصلية فيوافق الشاطبية من جهة القيدين في
قوله وما بعد كسر عارض او مفصل ففخم فهذا حكمه مبتدأ وكان يفيد
بالوصل ان لا تكون عارضا وبالوصل ان لا يكون منفصلا فرجع الله من
التصف ولم يتعسف ثم اولى ان يكون الكلي بالواو الحالية دون
او التردية لئلا يتوهم بتقسيم التنويع الموهم بان الكسرة الاولى
يراد بها مطلقا فتأمل فانه موضع زلل والعجب من ابن المصنف
ومن تبعه من الشراح الكرام رحمهم الله تعالى حيث لم يتقيدوا
الجل وبجل هذا المقام من جهة المبنى والتفوا بما ذكروه من حاصل
المعنى والحاصل ان الترقيق الحرف اخافه اي جعله في المخرج خفيا
وفي الصفة ضعيفا وضده التفخيم فانه بمعنى التسمين والتجسيم
فهو والتغليظ واحد الآن الاستعمال الاكثر في الراء
ان يكون ضد الترقيق وهو التفخيم وفي اللام التغليظ كما في قراءة

تفخم وكذا اذا كانت الكسرة عارضية او منفصلة فانها جائز

اي وكذا ترقق الراء اذا كانت ساكنة واقعة بعد كسرة

معلم غلط يجوز قطع الكلمة عند القراء

اي اذا كانت الراء مكسورة ترقق

كذا كان اي مثل الراء المكسورة ترقق اذا وقعت بعد الكسر صحيح

سكنت اي صح

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ورش من طريق الازرق وقد عبر قوم عن الترقيق في الراء بالامالة بين اللفظين كما فعل الداني وبعض للمغاربة الآلة تجوز لان الامالة ان ينحو بالفتحة الى الكسرة وبالالف الى الياء والترقيق انحاف صوت الحرف فيمكن التغليظ بالراء سرفقة غير ممالة وان كان لا يجوز رواية مع الالة الترقيق وايضا لو كان الترقيق امالة لم يدخل على المضموم والمفتوح ولكانت الراء المكسورة ممالة وذلك خلاف اجماعهم كما ذكره المصري والتحقيق ما قاله في النشر من ان التغليظ للام تسمينا لها تسمين حركتها والتفخيم مرادفة الالة التغليظ في اللام والتفخيم في الراء والترقيق ضدهما وقد يطلق عليه الامالة مجازا لكن الصحيح هو الفرق بينهما بان الترقيق في الحروف دون الحركة والامالة في الحركة دون الحرف ثم الاصل في الراء التفخيم على ما عليه الجمهور واختاره المكي وقال جماعة ليس المراد اصل في التفخيم ولا في الترقيق وانما يعرض ذلك بسبب حركتها فترقيق مع الكسرة لسفلها وتفخيم مع الفتحة والضمة لتصعدها فاذا سكنت جرت على حكم المجاور لها وايضا فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة اذا تقدمها كسرة او ياء ساكنة فلو كانت في نفسها مستحقة للتفخيم لبعدان يبطل ما استحقه في نفسها بسبب خارج عنها كما كان ذلك في حروف الاستعلاء والذان المعتمد هو الاول ولهذا لم يتعرض الناظم لذكر اسباب تفخيمها وقد صرح الشاطبي رحمه الله تعالى بهذا المضمون في قوله وفيما عدا هذا الذي قد وصفته على الاصل بالتفخيم كن متعمدا فالترقيق الا لموجب وذلك اذا كانت مكسورة بكسرة لازمة مثل رجال والغارمين والفجر وليال عشر واصرا وعارضة مثل انذر الناس وانحراف على قراءة ورش وفاتحة نحو رزقا واذكر اسم او مبعثه بالاختلاس نحو يشعركم ارونا او مالة او لالة نحو راى او وسطا وصلا نحو ذكرى الدار او وصلا نحو ذكر ووقفا نحو نذر او طرفا نحو عذاب النار ومنونة نحو ذكرا او غير منونة نحو البشرى سكن ما قبلها كما سبق او مستعل كما في تقدم مغالنا

مثالها او تحرك ما قبلها باي حركة سوى وقع بعد الراء حرف مستفل كما سبق او مستعل كما في الرقاب ورزقا سواء كان في الاسم والفعل وذلك اذا كانت الراء ساكنة بعد الكسرة فانها ترقق اذا كانت لا تكون لازمة نحو فرعون ومريبة او عارضا نحو وما يشعركم على قراءة الاسكان وتكون الراء متوسطة كما سبق او متطرفة وصلا ووقفا نحو انذر الناس ان كان قبلها كسرة متصلة حقيقة او حكما لازمة كما تقدم وليس بعدها حرف الاستعلاء المتصل احترازا عن نحو انذر قومك ولا تصعر خدك وفاصبر صبرا جميلا مباشرا بان لا يكون بين الكسرة والراء وحركة اخرى في الفعل نحو استغفروا والاسم العربي نحو الادبار والاعجمي نحو فرعون وجملة الكلام وزبدة المرام ان شرط الموشر ان يكون كسرة متصلة لازمة ووجه اشتراط اللزوم والاتصال في الترقيق هو التقوية السبب ليتمكن من اخراجها عن اصلها فالمتصل اللازم ساكن على حرف اصلي وسيد ظاهر او بتنزيله منزلة الاصلي كمحراب ومرفقا بكسر الميم الزيدة على اصل الكلمة لانهما من جملة مفعل لا مفعل قال ابن شريح وكثير من المقرئين نحو السكنة بعد الميم الزيدة نحو مرفقا واما المتصل العارض فهو ما دخل على كلمة الراء ولم ينزل منزلة الخبر ومنها او هو الذي لا يخل اسقاطها بمعنى الكلام في باب الجر واللام وكهمزة الوصل نحو اركبوا او ارتابوا في الابتداء واما المنفصل العارض فهو ما كانت كلمة منفصلة مستقبلة اعرابا وعروضها للساكن وصلا نحو ان ارتبتم ولمن ارتضى او للبناء نحو يا بنى اركب بكسر التحتية فان اصله يا بنى او للاتباع نحو رب ارجعون فان اصله رجعني فكسر الباء لمناسبة الياء ومتابعة ياء ابناء واما المنفصل اللازم قبل الراء ساكنة فهو ما كانت في كلمة اخرى لازمة البناء على الكسر نحو الذي ارتضى عند الكل وما كان ابدا او امرأة سوى لورش قال التهيري ولا شاني له وقال ابن المص وتبعه غيره رحمه تعالى والمنفصلة اللازمة لم يجئ في القرآن قبل

This file was downloaded from QuranicThought.com

قبل راء ساكنة لكن فيه نظر ظاهر لوجود ما سبق اللهم الا ان يريد
المتفق عليها وانه جعل كسرة الذى كسرة اتباع ولذا فتح فى الاذان
لكنه يخالف ما ذكره شراح الشاطبية فى قوله وما بعد كسر عارض او مفصل
ففتحهم فهذا حكم مبتدإ لان العارض ما حقه السكون فيكسر ابتداء
نحو امرأة او لالتقاء الساكنين نحو امار تابوا او المفصل بان كان الكسر
فى حرف منفصل من الكلمة نحو الذى ارتضى واما المنفصلة اللازمة
قبل راء متحركة فالما جاءت على قواعد ورش نحو برسول ولرسول
وسيذا حكم الراء وصلا واما وقفا فقد يستفاد من الجزرية وقد
بينتها الشاطبية ومحل احكامها فى الوقف انما وقفت بالروم
فهو كالوصل فى جميع الاحوال الا ان فى نحو قدير ترقيق لورش للجور
للجهر وان وقفت بالسكون وكان قبلها حرف محال فرقته
كالنار وكذا اذا كان قبلها كسرة نحو قدر وقدرو مستقر وان ناصرا وياء
ساكنة نحو غير وغيرو وضير ثم الساكن بين الراء وبين الكسرة ليس بما
نع من الترقيق نحو الشعر واهل الذكر وبكر سواء كانت فى الوصل كسرة
او مفتوحة او مضمونة كما مثلنا فانها فى الوقف بالسكون ولو
مع الاشمام تكون مرققة وقد نظمت حكم وقف الراء وقلت

وفخم الراء ان الوقف ان لم تكن بعد محال الحرف او بعد
كسر او سكون الياء رققها عند سائر البناء ولا يخفى ان قولى
بعد كسر يا طال وقد يقع ما يكون بفصل وبدونه فيشمل نحو
القطر والذكر ثم اعلم ان الساكن الحاجز بين الكسرة والراء
اذا كان صادا نحو ادخلوا مصر او طاء نحو عين القطر فقد اصا
اختلف فى ذلك اهل الاداء فمن اعتد بحرف الاستعلاء فخمها كابى
عبد الله شريح ومن تبعه وهو قياس مذهب ورش من طريق
المصريين ومن لا يعتد به رققها كما نص عليه ابو عمرو الدانى
فى كتاب الرائى فى جامع البيان وهو الاشبه بمذهب الجماعة
ويدل عليه اطلاق الشاطبى وعدم التفاتة الى الخلاف لكن
المصريا اختار فى مصر التفخيم وفى عين القطر الترقيق نظرا فيها

الشعر

فيهما للوصل وعدما بالاصل والخلف فى فرق الكسر لوجبة اى الاختلاف
ثابت فى تفخيم راء وقوله تعالى فكان كل فرق وترقيقها للكسرة يوجد
فى قافها فيكون وجه الترقيق ان حرف الاستعلاء قد انكسرت
صولته المفخمة للتحرك بالكسر المناسب للترقيق او للكسر يوجد
فى ما قبل وما بعده فيكون وجه الا الترقيق ضعف الراء بوقوعها
بين كسرتين ولو سكن وقفا لعروضه واما وجه التفخيم فضعف الكسرة
بمقابل المانع القوى وهو حرف الاستعلاء قال الدانى الوجهان
جيدان الترقيق وبه قطع مكى والصقلى وابن شريح وادعوا
فيه الاجماع والتفخيم وبه قطع الدانى فى التيسير كما ذكره ابن الجزرى
رحمه الله وقال الدانى فى غير التيسير والمأخوذ به فيه الترقيق نقله
النويرى فى شرح الطيبة فهو اولى بالعمل افرادا وبالتقديم
جمعا وقال الصفاقسى فى نشره والقياس اجراء الوجهين فى فرقه
حال وقفها من امارها والتأنيث ولا اعلم فيها نصا قلت وهو
قياس مع الفارق لان الامالة فيها مع ضعفها ليست محض كسرة
فيضعف تأثيرها لا سيما وهى عارضة حال وقفها بالاشباع
فيه وفى ما قبيل فما فى قبل بعض النسخ بصيغة الجمع لا وجه له
والمعنى اذا كانت الراء مشددة فاخف تكريرها قال مكى
لا بد فى القراءة من اخفاء التكرير واجب على القارئ يخفى
تكرير الراء فمتى اظهر فقد جعل من الحرف المشددة حرفا
ومن المخفف حرفين فقوله اذا تشدد ليس بقيد جعل
بل اتى على سبيل الاهتمام والاعتناء ومن باب الحذف
للاكتفاء والحاصل انك اذا قلت مثلا الرحمن الرحيم فلا
تترك لسانك ان تضطرب بالراء بل احفظ من مخرجها
لئلا تكون لافظا فى موضع الراء الواحدة المشددة براءات
منعددة وفخم اللام من اسم الله اى لا من غير الا فى قاعدة
ورش لبعض الكلمات المخصوصة عند فتح او ضم
اى يوجد احديهما كعبد الله بفتح الدال وضمها ليصلح مثالا على

والخلف فى مستفعلن فوقلكس
مستفعلن دن يوجد ومستفعلن
واخف تك مفاعلن دبرلن اذا
مستفعلن تشدد وافاعلن

صح

واخف تكرير الراء اذا تشدد صح

اى اذا كان الراء

وفخم مفاعلن لام من اسم مستفعلن
فالهى مفعولن عن فتح نو مستفعلن
ضمن كعبد مستفعلن دالهى مفعولن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وحاصل كلام ودخي سن لامي تغليظ ايله فتحه لفكره وضمه لصكره اسم جلاله اولدقده يعني حالده اول عبد الله مثليله يعني لفظ
اللهك لام تغليظ اولور وتحن لامدن اول اولور حرف فتحه ايله متخرك اولسه وكرك ميم واصل اولسون مثلا اللهم كبي
وكرك وصل حالنده مثلا عبد الله كبي وكرك ابتداء كلامده اولسون تحصيل جميع مباحث قرا تحريك لام ايله قرائت ابدر كرك الا مكر
لامك ماقبلنده اولان حرف كسره ايله متحرك اوله اول حالده جميع قرا تجنبق لام ايله قرائت ابدر مثلا بسم الله والحمد لله
واتموا بالله واتقوا الله نبك وما بفتح الله
وقل لهم كبي برلرده و دخي اماله ايدلان برده مثلا نري الله كبي بو اماله سوسنه مخصوصدر

وقف العمل القرائي ولو بسعد ان يقرا بالجر على وفق الحل الاعرابي والمراد به
انه يفخم بعد احدها تم اللام اصلها الترقيق عكس الراء عند اهل التحقيق
فلو يفخم الا لموجب ومن ثم كان المانع في الراء عن التفخيم او الترقيق سببا
لو صدها في اللام فهي من اسم الله تعالى وان زيد عليه ميم وصار اللهم اذا
تقدمتها فتحة محضة او ضمة كذلك فانها تكون مفخمة نحو الله ربنا
ابتداء وسبحانه الله وصلوا لما قام عبد الله وقال اللهم وقالوا اللهم ربنا
الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله من التعظيم لكونه الاسم الاعظم
عند الجمهور المعظم فان تقدمتها كسرة مباشرة بان لم يكن بين الكسرة
واللام حركة اخرى وهي محضة غير محالة متصلة اتصالا صوريا
رسميا نحو لله وبالله فان لا تصال الحقيقي غير متصور في الحرف الذي
يوجد قبل الجلالة او منفصلة عارضة او لزومية فانها تكون مرققة
نحو لله واقسموا بالله وانى الله شاكر وبسم الله ومن يفاتح الله و
قل اللهم ولم يذكر في المتن حكم ترقيقها الحالة على اصلها واكتفاء
بمفهوم منطوقة حكمها على ما هو المعتبر عند ناقل الرواية وعند الشافعي
حتى في ادلته الدراية ثم هذه اللام ان وقعت بعد ترقيق حال من
محال الكسرة فهي على تفخيمها نحو تيسر الدرج في قراءة غير ورش او بعد اماله
كبرى اي محضة وذلك في قراءة السوسي فوجهان نحو نرى الله التفخيم
وبه قرأ ابو العباس والترقيق وبه قرأ عبد الباقي واطلاق المص مما يوهم
الاول فتامل ثم اعلم ان جماع اللامين على اربعة اقسام مرققتين
نحو على الذين ومفخمتين نحو اصل الله في قراءة ورش عند بعضهم ومرققة
ففخمة نحو واصل الله ومفخمة فمرققة نحو وظللنا عليكم الغمام في
قراءة ورش فاعط كل ذي حق حقه خصوصا المختلفين خوف السراية
هذا وقيل انما فخمت اللام من لفظة الله فرقا بينه وبين سائر الالهات
ولعل مراده ان التفخيم انما هو لمجرد التعظيم وهو لا ينافي ما ذكر من
ان وجه تفخيمها فيما ذكر هو نقل الخلف بحذف همزة الوصل في الدرج
ونصب حرف على انه مفعول مقدم عن السلف وتواترهم خلفا عن كابر
عن غير نكير مكابر وحرف الاستعلاء بحذف همزة الوصل في الدرج ونصب

وحرفيس مفاعلتن تعلاء فخ مستفعلتن خم واخصصا مستفعلتن لاطباق في مستفعلتن وانحوقا مستفعلتن
لوالعصا مفاعلتن شرح والمراد من التخصيص جعل حروف الاطباق مختصا بالتفخيم
المعنى دخي من حرف استعلا بي تفخيم ايله ودخي سن حروف الطباقي تفخيم مخصوص اولوب ايله تفخيم كه حرف استعلانك تفخيمندن اقوى در
مثلا قال ايله عصار يعني حروف استعلا خص ضغط قظ خرفدبدر هر نره ده كلورسه تفخيم تلفظ اولنور مثلا هم دنيا
خالدون وان كنتم صادقين ولا الضالين
والغاوين والظالمين كبيلر اما بو حرف استعلا
تفخيمندن اخفاف واقعدد ناظم رحمه الله قيندده
دو دوت مرتبه دد اول مرتبه سي ذباده محمدد
اولدن مخن حرف استعلا نك ما بعدنده الفتح
اولسه اول حالده ايكنجي مرتبه سي نوسطه
مخذدر اول مخن حرف استعلا مفتوح اولسه
اول حالده دد اوچنجي سي ادنا مخذدر اول مخن
حرف استعلا مضموم اولسه اول حالده دد دد دنجي
ذباده ادنا مخذدر اول مخن حرف استعلا مكسور
اولسه اول حالده دد اما ابن طحان اندلسي
قيندده اوچ مرتبه در اول مرتبه سي مفتوح
اولدقده ايكنجي مرتبه سي مضموم اولدقده
حالده در اوچنجي مرتبه سي مكسور اولدقده
اما مستفيله حرفلرنك ايجندن ص ضغط ظ
مستعليه، مطبقه دد ديمكدر يعني اوچ
باقي فلاسدن بو دد دي ذباده مخذدر ناظم
رحمه الله بكي مثال ايراد ايدنجك بري قال دركه
انخن مستعليه للك واددد دري عصادركه
مستفيله مطبقه در شرح

ونصب حرف على انه مفعول مقدم لقوله مخم ويجوز رفعه على
تقدير مخة نحو قوله تعالى والقمر قدرناه على القراءتين ثم المراد بحرف
الاستعلاء احد من ان يكون مطبقا او غير مطبق ولذا قال واخصصا
بضم الصاد وبالالف المبدلة من النون المخففة لاطباق بتقل الحركة
والاكتفاء بها عن همزة الوصل ونصبه على انه مفعول لما قبل اقوى
صفة لموصوف محذوف والمعنى اخصص حروف الاطباق بتفخيم
اقوى من تفخيم سائر حروف الاستعلاء نحو قال بالرفع وجوزا
نصبه والعصا بالالف لا بالياء كما في بعض النسخ والحاصل انه
امر بتفخيم حروف الاستعلاء السبعة المتقدمة المجتمعة في كلمات
قظ خص ضغط مثل قائما والظالمين وخالدين وصادقين وضا
والغارمين والطاء وامر بتخصيص حروف الاطباق الاربعة من
جملتها وهي الصاد والطاء المهملتين ومعجمتين فبينهما عموم
وخصوص اذ كل مطبقة مستعلية ولا كل مستعلية مطبقة فاتى
لمثالين مثال حرف الاستعلاء المطبق وهو الصاد في العصا قال
ابن المصنف وتبعه غيره والالف واللام للعهد الى العصا المذكورة
في قوله تعالى اضرب بعصاك انتهى وفيه بحث لا يخفى فان الحكم ثابت
له ولغيره ايضا من قوله تعالى حكاية عن موسى قال هي عصاي و
قوله تعالى فالقى عصاه ويعم ايضا قوله تعالى وعصى آدم ربه فا
فالصحيح ان اللام للجنس الاستغراقي الشامل لما دل على هذا
اللفظ من الواوي والبائي واما صاد غير هذه البناء فيعلم حكمه
نعم لو قال رفع عصا بالالف والياء لطابق الفاظ التنزيل وهو
اوفق في مقام التمثيل واما قول ذكريا لكونها اقوى فلا دلالة
على تقديره في المبنى فلا يتعرى على ما قررنا في المعنى غاية ان
الباء في باقوى محذوفة على حد قول القائل تمرون الديار ولم
تمروا بها ثم اعلم ان اتيان المتاخرين المتقدمين نكتة بديعة
وحكم بنيعة وهي ان الصاد المهملة مع قوتها اضعف حروف
الاطباق لانه مهموس والقاف اقوى من باقي الحروف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وبينٌ مفاعلن اطبا ق من مستفعلن احطت مع مفاعلن بسطت ول مفاعلن خلف نخ مفتعلن لقكم وقع مستفعلن

الاستعلاء هذا او حروف الاستعلاء بحسب القوة والضعف الناشيين
من باقي الحروف من اختلاف احوالها ثلثة اضرب عند ابن الطحان
الاندلسي الاول ما يتمكن فيه التفخيم وهو ما كان مفتوحا الثاني دونه
وهو المضموم والثالث ما كان دونه ايضا وهو المكسور وعند المص على خمسة
ما كان بعده الف ثم ما كان مفتوحا من غير الف بعدها وهذان النوعان
مندرجان تحت جنس اول الثلثة ثم ما كان مضموما ثم ما كان ساكنا ثم
ما كان مكسورا وبقى الاطباق من احطت مع بسطت والخلف بنخلقكم وقع
امر ببيان صفة اطباق الطاء من قوله تعالى حكاية عن الهدهد احطت بما لم
تحط به ومن قوله لئن بسطت الى يدك لئلا تشتبه الطاء المطبقة المستعلية الجهرية بالتاء المنفتحة المستفلة المهموسة المدغمة كما هو اصل
القاعدة في ادغام الحروف المتقاربة وكذا الحكم في قوله تعالى فرطت في جنب الله
ثم اخبر ان الاختلاف وقع بين اهل الاداء من المشايخ في ابقاء صفة استعلاء
القاف مع الادغام في قوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين وفي ذهابها
معه مع اتفاقهم على الادغام قال ابن المص وكلاهما جائزان وذهابها
اولى وقال الداني في كتابه التمهيد والاول مذهب مكي وغيره والثاني مذهب
الداني ومن والاه ثم قال قلت كلاهما حسن وبالاول اخذ البصريون وبالثاني
اخذ الشاميون واختيار الشاطبي وفاقا للداني وقال في النشر الادغام المحض
اصح رواية واوجه قياسا اقول ولهذا لم يلتفت الشاطبي الى هذا الخلاف
اصلا ولعله اراد بالقياس اجماعهم على ادغام القاف في الكاف للسوسي
ادغاما محضا مع وجود حركة القاف وتعدد الكلمتين فمع السكون
واتحاد الكلمة بالاولى ثم اعلم ان الادغام على قسمين ادغام تام
وهو الادراج الاول في الثاني ذاتا وصفة طائفة مثل قالت طائفة و
وادغام ناقص وهو ادراج الاول في الثاني ذاتا لا صفة وادغام احطت
ونظائره من قبيل الناقص وايضا قوة الطاء وضعف التاء يمنع الادغام
الكامل ولولا التجانس لم يبح الادغام اصلا الادغام اصلا لان
القوي لا يندرج في الضعيف بخلاف العكس نحو فامنت طائفة حيث
اجمعوا فيه على الادغام الكامل كما اجمعوا في نحو احطت على الادغام

واحرص على السكون في جعلنا انعمت والمغضوب مع ظللنا وخلص انفتاح محذورا عسى خوف اشتباهه بمحظورا عصى
مستفعلن مفاعلن فعولن مستفعلن مستفعلن فعولن مفاعلن مفاعلن مستفعلن مفاعلن مستفعلن مستفعلن
اي احرص على سكون اللام في جعلنا ونون انعمت والمغضوب واللام الثانية في ظللنا احترازا عن التحرك كما يفعله الجهلة القراء
اي وخلص انفتاح الذال المعجمة في قوله تعالى كان محذورا لئلا يشتبه بالظاء في قوله تعالى ربك محظورا وخلص انفتاح السين في قوله تعالى عسى ان يبعثك

الادغام الناقص ثم ما وقع في عبارة بعضهم من اظهار القاف في نخلقكم فذلك
خطأ محض اللهم الا ان يحمل على اظهار صفة استعلائها لا على اظهار الحرف
ذاتها فعلم ان ما ذكره ليس بادغام ولا اظهار محض بل حالة بينهما فهو بالاخفاء
اشبه فيكون نظيرها قال الشاطبي رحمة الله تعالى وادغام حرف قبله
صح ساكن عسير وبالاخفاء طبق مفصلا وانما وقع الخلاف في القاف
دون الطاء لان الاطباق اقوى من الاستعلاء فيجب ابقاء الاول دون
الثاني واما ما ذكره الرومي من انهم فرقوا بين بسطت ونخلقكم
بان اعطاء صفة الاستعلاء في الاول بزيادة الطاء قبل الطاء التاء المشددة
وفي الثاني بلا زيادة القاف فلم نر في الكتب المنسوبة اليهم
ولا سمعنا من المشايخ الذين قرأنا عليهم وحققنا وجوه القراءات
لديهم ثم ما ذكره من تلقاء نفسه من وجه الفرق بينهما فمما
لا يلتفت اليه ولا يعول عليه فيهما ثم رايت منشأ وهمه كلام ابن
الحاجب من غير فهمه حيث استشكل الادغام بان الاطباق
صفة للمطبق ولا يأتي الا به فلو بقي الاطباق مع الادغام للزم
اجتلاب طاء اخرى لتدغم في التاء غير الطاء التي قام بها وصف الاطباق
ربك كان محذورا وفي نحو عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
لئلا يشتبه الذال بالظاء في قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا
والسين بالصاد في قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فكان كل
من الذال والظاء من مخرج واحد وكذلك السين والصاد وانما
يتميز كل من الآخر بتمييز الصفة فالذال والسين منفتحتان
والظاء والصاد مطبقتان فينبغي ان يخلص كل واحد من الآخر
بانفتاح الفم وانطباقه وما يترتب عليهما من ترقيق الاولين
وتفخيم الاخرين وكذا حكم كل حرف مع غيره اذا كانا متحدي
المخرج مختلفي الصفة ثم الضمير في اشتباهه راجع الى الحرف
المنفتح بقرينة المقام او تقديره خوف اشتباه كل واحد
من محذورا وعسى بمحظورا وعصى او خوف اشتباه المذكور
كما ذكره الشراح على اختلافهم اختيار كل منهم والاظهر

١٢٥٢٨

THE PRINCE GHAZI BIN MUHAMMAD
FOR QUR'ANIC THOUGHT

اى راع صفة كل حرف خصوصا شدة الكاف والتاء وهى ان لا يجرى الصوت معها عند تلفظها ش ح

ح وراع شد مفاعلن وتن بكما مفاعلن فن وبنا مفتعلن كشركم مفاعلن وشوف فعلاتن ف فتنا مستفعلن
ودخى سن وعايت ابله شدت كافلم تاده اولو وعم خالد سئالى شركم كبيد وشوفى فتنا كبيد يعنى كاليدن وناده اولا
صفات شدين اولان يرده وعايت كليه لازمدر وكرك بركلمه ده وكرك بتى كلمه ده اولسون يكفرونه بشركم والله كلمه والذين تتوفيهم

ان ضميره راجع الى الافتتاح اى مخافة اشتباه افتتاح محذور وعسى
باطباق محظور او حصى ووجه الاظهرية ان محل الاحتياج فى صحة العمل
الى التقدير هو الثانى دون الاول فتأمل وراعه اى كائنة مكانه اى فى كان
وشا بالقصر على وقف حمزة والهمزة لاكما قال الرومى انها للضرورة كشركم
وشوفى فتنا بالالف الاطلاق او بدل التنوين الفاقفا
على ما جاء فى لغة وراع امرس المراعات والمفاعلة اذ السر يكون للمبا
لغة فهى للمبالغة وقول الرومى رحمة الله تعالى امرس الرعاية فيه نوع
مساهلة حيث لم يراع فيه القاعدة المميزة بين المجرد والمزيد للفارقة
للمطالب المريد فامر المصنف بمراعاة الشدة فى الكاف والتاء تخوف تكمل
وتتلو خصوصا عند ورود تكرارها نحو قوله تعالى يكفرون بشركم
بشركم وتتوفيهم الملئكة واتقوا فتنة وذلك لان الشدة تمنع
الصوت ان يجرى معها مع شبوتها فى موضعها فوبين واخذ
ان تتبعها ساكنة والحاصل ان كل حرف ينبغى ان يراعى فيه صفاتها
المتقدمة من جهر وهمس وشدة ورخوة وغير ذلك بعد
تمكينه من مخرجه فاحفظ هذه القاعدة الكلية وقس عليها
الامثلة الجزئية ولو لم ينص عليها اصحاب الجزرية هذا وقد
قال فى التمهيد اذا تكررت الكاف من كلمة او كلمتين فلا بد من
بيان كل منهما لئلا يقرب اللفظ من الادغام لتكلف اللسان بصعوبة
التكرير نحو قوله تعالى منا سككم وانا وشبه ذلك كنت على
مذهب المطهر وكذا الحكم فى تا وتتوفيهم الملئكة واتقوا
فتنة وشبه ذلك فتراعى الشدة التى فيهما لئلا تصير رخوة
كما ينطبق بها بعض الناس وربما جعلت سينا اذا كانت
ساكنة نحو فتنة واتل عليهم ولذا ادخلها سيبويه فى جملة حروف
القلقلة وبتأكد المراعات فيها اذا تكررت نحو تتبعها الرادفة
وتتوفيهم لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان وقال مكى فى
الرعاية هو بمنزلة الماشى برفع رجليه مرتين او ثلاث
مرات وبردها فى كل مراعات الى موضع الذى رفعها منه

واولى مفاعلن مثلن وجنس مستفعلن سن ان سكن مستفعلن ودع وبل مفتعلن لا وان مفتعلن فى لو ش
قالوا لكم مستفعلن وقل نعم مفاعلن سبحه لا مستفعلن نزغ فلو مفاعلن بفلتقم مفاعلن

منه وقال المصرى وهذا ظاهر الا ترى ان الاش اذا تلفظ بالتاء الاولى رجع
الى موضعه ليلفظ بالثانية وذلك صعب فيه تكلف ولكن لا يخفى ان قوله
او ثلاث مرات زايد لان الكلام ليس فى تكريرها ثلاث مرات كما نقل وليس
فيما هو بمنزلة رفع رجل ثلاث مرات بل مرتين اقول بل غير زايد اذ
قد يوجد التكرار ثلاث مرات لا فى كلمة بل فى كلمات قواليات كما
فى قوله تعالى تتوفيهم الملئكة وصدوكم وكذا قوله تعالى تتبعها الرادفة
ولا يشترط اتيان تكرار التاء وان لا يكون بينهما فاصل وزاعده فى مثله
التكرار قوله فتنة كما سبق فى كلام المصنف الا ترى قوله وربما جعلت سينا
اذا كانت ساكنة نحو فتنة فيه بحث اذ الظاهر المتبادر انها تصير دالا
اذ الم يراع فيها صفة الشدة والهمس لاتحاد مخرجهما والتمييز بينهما انما
باعتبار صفتهما واما السين والذال فبينهما قرب المخرج والله اعلم ثم
مما يجب الاعتناء بالتاء خصوصا اذا كان بعدها طاء ساكنة او طاء
نحو افتطمعون وتظهيرا ولا تطغوا ولا تظلمون ولا تظلموه وولى
مثل وجنس اى سكن او ثم تفعل ربه وبل الاولى امر من الابانة بمعنى الاظهار
ومتعلقة سيأتى فى ابيت الاتى وموافقة العركة فيما قبل النون
من قبيل التزام ما لا يلتزم فى شعر العرب وان التزمه العجم والضمير
الضمير المستكن فى سكن راجع الى الاول فى قوله اولى بالتثنية
المضاف الى مثل وجنس وحذف نون بلا اضافة ونصبه بالياء
على انه مفعول مقدم لقوله ادغم واما قوله الرومى فى بيان
اعرابها من ان اولى مبتدأ ومضاف الى مثل وجنس عطف
على مثل وان سكن جملة شرطية جزاؤها ادغم والجملة الشرطية
مع جزائها خبر المبتدأ فمحظاء فاحش لان لو كانت مبتدأ لوجب الرفع
بالالف وقيل او لا مثل وكانه تصحف عليه كتابة اليا لقراءة الالف
والمثالان نشر مشوش لان بل لا مثال المثلين وقل ربما مثال
الجنسين وقوله ذكريا او لو سكونا عارضا انما يتم فى الادغام الكبير كما
قربه السوسى والظاهر ان المصر ارادبه الادغام المتفق عليه
من الادغام الصغير ثم اعلم ان الحروف اذا التقيا بان لا يكون

باب ادغام المتجانسين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حاجز بينهما اما ان يكونا مختلفين بان اتفقا مخرجا وصفة كالباء والهاء
والتاء والثاء والياء واما ان يكونا متجانسين بان اتفقا مخرجا واختلفا
صفة كالدال والطاء والتاء والزال والظاء والثاء واما ان يكونا متقاربين
بان تقاربا بين بان تقاربا مخرجا او صفة كالراء واللام والنون والثاء
والضاد والشين فاذا عرفت ذلك فاعلم انهم اختلفوا في اللام والراء
والنون انها من مخرج واحد وهو مختار الفراء او لكل واحد منها مخرج
على حدة الاول بينها وقرب المخرج وعليه الجمهور من النحاة وهو مختار
سيبويه واختاره المصنف تبعا للشاطبي رحمهم الله تعالى لكن كلامه
هنا خلاف ما سيق عنه اولا فانه جعل اللام والراء من قبيل الجنسين
فلو قال او قرب موضع جنس يشمل المذهبين كما عبر به الشاطبي في
ادغام المتقاربين واما ما اعتذر عنه المصري بقوله ولعل الناظم نظر
الى ان المتقارب داخل في المتجانس بخلاف عكسه فلا يصح للاتفاق على
عكسه والى حصل ان اذا التقى المثلان او الجنسان وسكن الاول
منهما ادغم الاول في الثاني نحو بل لا يخافون وقيل لهم وهل لكم وقل
رب وبل ران عند من لم يسكت على اللام بلا خلاف وكذا سائر
الحروف نحو كم من قرية واذهب بكتابي وما ربحت تجارتهم
اثقلت دعوالله وامثالها ثم اعلم ان ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى
في المثلين فهو على عمومه عند جميع القراء واما ما اطلقه في المتجانسين
فليس على ظاهره فيما يتوهم فيه من اتفاق القراء فانه منها
ما اتفقوا عليه ومنها ما اختلفوا فيه كما يعرف مما ذكره المولى
الشاطبي في باب حروف قربت مخارجها من جملتها الراء وعند
اللام عكس ما ذكره المصنف من ادغام اللام في الراء فانهما مع
كونهما من المتجانسين فليس على ظاهره او المتقاربين
اختلف حكمهما حيث وقع الادغام في الثاني دون الاول
فتأمل نعم اذا كان الاول من المتماثلين صرفا فانه
يظهر بلا خلاف عند الباء والواو كما اشار اليه في قوله
وابن بترك التنوين ضرورة مع قالوا دهم

هم فان الياء المدية من نحو قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة ونحو الذي يوسوس والواو المدية من نحو قوله تعالى قالوا دعهم
يختصمون ونحو امنوا وعملوا الصالحات في شذا بالمعنى الاعم اذ لا يتصورا جتماع
المدين حتى يقال لا يدغم فافهم ولذا قالوا في التعليل محافظة على المد لئلا
يذهب بالادغام بخلاف ما اذا كان الاول من المتماثلين حرف اللين
فانه يدغم كما هو داخل تحت الحكم العام نحو او او نصر وافقوله ابن
بحسب المعنى استثنى من القاعدة المتقدمة في المبنى واما قول الرومي
اللهم الا ان يكون المتماثلين او للمتجانسان حرف مد فغير صحيح ثم
قوله وقل نعم سبحه لا تزغ قلوب فالتقم ٥٥٥٥ استثنى
من ادغام المتجانسين فيجب اظهار اللام الساكنة عند النون نحو
قل نعم مع انهما متجانسان او متقاربان لان النون لا يدغم فيما شيء مما
ادغمت هي فيه من حروف يرملون كذا اطلقوه ومرادهم سوى النون
واما قول الرومي رحمة الله تعالى ولم تدغم اللام الساكنة في النون مع
تقاربهما او تجانسهما بناء على ان النون لما لم تدغم فيما يدغم في اللام
من الحروف كاليم والواو والياء حصل بين اللام والنون وحشة
ونفرة بذلك فلم يدغم اللام فيها الا ما روى عن الكسائي من ادغام
هل وبل خاصة في الادغام الصغير نحو بل تسبح وهل ثنبئكم انتهى
فسره وطاهر لان النون تدغم في اللام كما تدغم في الميم والواو
والياء كما سيأتي في باب احكام النون الساكنة قال الناظم في
فان قلت لما تدغمت اللام الساكنة في النار والناس واظهرت
في قوله تعالى قل نعم وكلاهما واحد قلت لان هذا فعل ثلاثي
بحذف عينه فلم يعل ثانيا بحذف لامه لئلا يصير في كلمة اجحاف
والحرف مبني على السكون لم يحذف منه شيء ولم يعل بشيء فلذلك
ادغام الا ترى ان الكسائي ومن وافقه ادغم اللام من هل في
بل من قوله تعالى هل نعلم وبل نحن ولم يدغمها في قل من قوله تعالى
وكذا يجب بيان الحاء الساكنة عند الهاء في قوله فسبح
لقاعدة ان الحلقي لا يدغم في او خل منه والهاء ادخل من الحاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بخلاف الهاء في الهاء نحو ماليه هلك وانما خص الناظم ببيان فيهم
وهم اظهاره لان كثيرا من الناس يقع في ادغامه بناء على قرب المخرجين ولا يعلمون ان الحاء اقوى من الهاء والقاعدة ان الاقوى لا يدغم في الاضعف وكذا يجب بيان الغين عند القاف في قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا قال ابن المصنف لتقاربهما فان العين حلقية والقاف لهوية وفيه ان بينهما اقرب المخرج فلو بنا في تقاربهما فالاولى ان يقال لان حروف الحلق بعيدة من الادغام لصعوبتها وقد ذكر المصنف في التمهيد ان الغين اذا لقيت حرفا حلقيا وجب بيانها نحو ربنا افرغ علينا وابلغه وكذا القاف نحو ربنا لا تزغ قلوبنا لان مخرج الغين قريب من مخرج العين قبله والقاف بعده فيخشى ان يتبادر اللفظ الادغام والادغام انتهى وكذا يجب بيان اللام عند التاء في قوله تعالى فالتقم الحوت ليعد مخرجا واما ادغام لام التعريف في التاء فلكثرة استعمالها ولعل هذا سبب استثنائها لكنه يشبه بها ويجري عليها حكمها وبهذا يفرق ايضا بين قل نعم وبين النعيم ثم الفرق ايضا باعتبار ان التقم كلمة واحدة فيحصل بادغامها اجحاف بالبنية ولا كذلك في كلمتين من نحو التوبة ثم الحروف من حيث هي قسمان قمرية وشمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها قولك ابغ حجك وخف فظهر لام التعريف عندها والشمسية ما عداها ويدغم لام التعريف فيها وقد نظم الحروف القمرية بعضهم في اوائل قوله الابل وهل رعى

جبير حديث من جلا عن فؤادي غمة قد كببت ها

واسئلة الاصاغر الولي اليقين الخبير الحليم المؤمن الجليل العليم الغفار القهار الكبير الهادي وسميت سمسية وقمرية من باب تسمية الكل باسم الجزء وهو لام الشمس والقمر وسبب الاظهار في الاول تباعد المخرجين وسبب الادغام في الثاني تقارب المخرجين وان تقاربا في غير اللام المتماثل فيها

ثم ان الادغام عبارة عن خلط الحرفين وادخال احدهما في الاخر وهو ذو من ادغام اللجام في فم الفرس فيصيران حرفا واحدا

مشددا بارتفاع اللسان عند ارتفاعه وهو يوزن حرفين فصار الشدة الامتزاج في السمع كالحرف الواحد وان فيهما حرفان في الحقيقة وعوض عن التشديد وهو جنس الصوت في الخبر بعنف وليس التشديد عوضا عن الحرف المدغم بل عما فاته من الاستيفاء في التلفظ فانك اذا اصغيت الى لفظ سمعت ساكنا مشددا ينتهي الى مخفف فقول بعضهم هو ان ترفع لسانك بالحرفين رفعة واحدة انما يصح على سبيل التقريب لان الناطق بالحرف المدغم ناطق بحرفين اولهما ساكن واثانيهما متحرك وفائدته تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان الى المخرج الاول او مقاربه فاختار العرب الادغام طلبا للخفة لان النطق به اسهل من الاظهار كما يشهد به الحس والشاهدة ولذا كره شيخنا النحاة الاظهار بمشى المقيد لان اللسان اذا نطق بحرف وعاد الى مثله او الى مقاربه يكون كالراجع الى حيث فارق والى قريب من حيث فارق وشبه بعضهم بإعادة الحديث مرتين وكيفية ذلك ان يصير الحرف الذي يراد ادغامه من جنس الحرف الذي يدغم فيه اذا لم يكونا مثلين في اصلها فاذا صارا مثلا حصل حرف مثلث واذا حصل مثلان وجب الادغام حكما اجماعا فان جاء نص بابقاء صفة من صفات الحرف المدغم فليس ذلك الادغام بادغام صحيح بل هو اخفاء صريح كما سبق تحقيقه فاما الاظهار فهو عبارة عن ضد الادغام فهو ان يأتي بالحرفين المتميزين جنسا واحدا منطوقا بكل واحد منهما على صورته مستوفيا بكل صفته مخلصا الى كمال بنيته وليحترز عن ادغام نحو اضرج قومك لبعد مخرج الجيم عن القاف ثم علم ان ذال اذ ودال قد وتاء التأنيث الساكنة ولام هل وبل لا تشدد في ادغامها عند اجتماعها لاستثقالها واما عند متجانسها ومتقاربها ففي اكثرها خلاف بين القراء كما بينه الولي الشاطبي سره وفي بعضها وقع اتفاق لهم لا يعرف من معرفتها فقلت نظما على منوال كلام الناظم

ان ينظفوا في سلكه وادغم دال اذ في الظاء ودال قد وبعينه في التاء وتاء تأنيث بدال وبطاء وبظاء ولام هل وبل كذا عند الراء والاشتلم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذ ظلموا انفسهم وقد تبين لكم واتضحت دعواته وقالت طائفة وبل ان
وهل رايتم وهذا التمثيل غير موجود في التنزيل والضاد بالاستطالة
ويخرج بالاشباع والصاد منصوب ويجوز رفعه
والعامل فيه قوله ميز اى ميزها استطالتها وبا خراجها من الالف فان
الضاد من حافة اللسان والظاء من رأس اللسان وكلها تجئ بحذف
الهمزة على قاعدة حمزة لا كما قال الرومي رحمة الله تعالى انه للضرورة
وضميره راجع الى الكل والتأنيث باعتبار المعنى وهو الجماعة او الى
الظاءات ثم الاستطالة هي الامتداد من اول حافة اللسان الى اخرها
لما قال الجعبري وقد انفرد الضاد بالاستطالة حتى تتصل بمخرج اللام
لما فيه من قوة الجهر والاطباق والاستعلاء وليس في الحروف ما
يعسر على اللسان مثله والسنة الناس فيه مختلفة فمنهم من يخرجه
ظاء ومنهم من يخرجه دالا مهملة او معجمة ومنهم من يخرجه طاء مهملة
ومنهم من يشم ذالا ومنهم من يشيرها بالظاء المعجمة لكن لما كان
تميزه عن الظاء منكلا بالنسبة الى غيره امر الناظم بتميزه عنه
نطقا ثم بين ما جاء في القرآن الكريم بالظاء لفظا والمعنى ان جميع
مواد الظاءات المعجمات وهي تسعة وعشرون ظاء من الكلمات
الواردة في القرآن العظيم مجموعة باعتبار اصولها في الابيات الستة
الاتية واما قول زكريا في سبعة ابيات ففير ظاهر وانما ضبط
الظاء لكونها اقل من الضاد فهو اقرب الى ضبط المراد ويتعلق
بتجئ وقوله في الظعن ظل الظهر بفتح الاول وكسر الثاني وضم
الثالث عظم الحفظ بضم العين ايقظ وانتظر بفتح الهمزة وكسر القاف
عظم ظهر اللفظ بفتح العين والظاء الاولى وحذف العلة
العاطفة عالبا للضرورة فالظعن منحصرة في قوله تعالى يوم
ظعنكم وهو بفتح العين لنافع وابن كثير وابي عمرو ومعناه
الرحلة من مكان الى اخر ضد الاقامة وباب الظل جميعه كيف
ما تصرف اول ما جاء منه في سورة النساء وتد ظلهم ظلا ظليلا
ووقع منه في القرآن المبين اثنا وعشرون موضعا والصواب
ان اربعة وعشرون منها اثنان في البقرة وهي قوله وظللنا عليكم

عليكم الغمام وقوله تعالى في ظلل من الغمام وكان ابن المصنف ومن تبعه
في عد اثنين وعشرين غفل عن موضعين في البقرة بدليل قولهم واو
لها في سورة النساء وتدخلهم ظلا ظليلا ومنه الظلة كانت ظلة في
الاعراف وبوم الظلة في الشعراء ومنه قوله تعالى في ظلل على الاراك بضم
الظاء وفتح اللام كما قراء حمزة والكسائي ومنه قوله تعالى وظللنا
عليهم الغمام وباب الظهر وهو وقت انتصاف النهار في سورة
النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وفي سورة الروم
حين تظهرون اى تدخلون في الظهيرة وباب العظم بمعنى العظمة
كيف ما تصرف منه واول ما جاء منه في القرآن المبين ولهم عذاب
عظيم ووقع منه في القرآن مائة وثلثة مواضع وباب الحفظ وما
تصرف منه واول ما جاء منه في البقرة حافظوا على الصلوات
ووقع اثنين واربعين موضعا وقال المصري واربع واربعين
وايقظ من اليقظة فضد النوم ليس في القرآن منه الا في الكهف
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وباب انظر وهو الانتظار بمعنى التأني خير
والامهال وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا اولا يخفى
عنهم العذاب ولا هم ينظرون كذا ذكره ابن المصنف وتبعه غيره لكنه
يحتمل ان يكون صيغة المجهول من الانظار وان يكون من النظار كما
نسبها فالسبال المتفق عليه قال انظرني الى يوم يبعثون ومن المختلف
قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم قرأ حمزة من الانظار
والباقون من النظر ثم اعلم ان مادة النظر والانظار منحوتة في
والانتظار والانتظار منحوتة في اصل اللغة والاختلاف انما هو بحسب
الابواب الواردة والا فغاير المصنف بينها لا يضاح لا سيما وهو
قد خفي على بعض الشراح وباب العظم وقع في اربعة عشر موضعا
جمعا وفردا وقال المصري خمسة عشر واول انظر الى العظام
في البقرة وباب الظهر من الادمي كقوله تعالى وراء ظهورهم اول
ما جاء في البقرة ومن غيره كقوله تعالى لتستووا على ظهوره وقع
منه اربعة عشر موضعا وقال المصري ستة عشر واما قول ابن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خالد وقع في القرآن موضع واحد فحظأ فاحش واللفظ ليحرج
منه الاصرف بقاف ما يلفظ من قول ظاهر بكسر الهاء وكون الراء
صرورة او تنزيل للوصل منزلة الوقف وقد يكسر على ارتكاب
زحاف تظلى شواظ بالجر غير منون كظلم التنوين مجرور الكما
فعل ماض من الظلم والفه للاطلاق وفي نسخة تظلما بضم الكاف
فيكون الفه مبدلا من التنوين وقفا ونصبه على الحكاية اغلظ
بضم الهمزة واللام ظلام بفتح الظاء وكسر الميم ملتف بالتنوين
مجرورا انظر لطما بالالف كوقف حمزة ولا قصر للوزن كما قيل
والمعنى ان كل ما جاء من لفظ ظ فهو ضد الباطن وهو ستة وراجع
بمعنى العلق وهو ثلاثة نحو ليظهره على الدين كله وبمعنى النصر
والعنون نحو تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان فجميعه بالظاء
ونحو وزروا ظاهر الابشة في الانعام وهو اول ما جاء ونحو
قوله تعالى وان نظاهرا عليه وبمعنى الاطلاع ايضا نحو اظهرهم الله
عليه فلا يظهر على غيبه احد اذ كره شارح والظاهر انهما
متعديا ظهر فتدبر واغرب ذكر يا وبمعنى الظفر وقع منه
في قراءة ثلاثة مواضع في براءة كيف وان يظهروا عليكم وقوله
تعالى في الكهف انهم ان يظهروا عليكم وقوله تعالى في التحريم و
اظهره الله انتهى ومن غرابته ادخال ما في التحريم في سلك
ما تقدم والفرق ما قدمناه من ان اظهره هنا بمعنى اطلعه لما
بمعنى اظفره كما يدل عليه تعديته الاولين بعلى وتعديته الاخير
بنفسه في المفعول الاول فتامل قال ابن المص رحمها الله تعالى
وظاهر مشترك بين هذا المعنى وبين الذي بمعنى الظهار الذي
هو الحلف انتهى وتبعه الشراح واقول الظهار ان الظهار
من مادة الظهر لا في مادة الظاهر لان الظهار هو ان يقول
الرجل لامرأته انت علي كظهر امي وقد جاء في موضع من الاحزاب
وموضعين من المجادلة ومحل بيان اختلافها كتب
المبسوطة فيها ثم اعلم ان الظهر والبطن مادتهما متحدة

متحدة مع الظاهر والباطن في الحقيقة بحسب اصل اللغة على احتمال ان
ايهما هو السابق منهما الا انه لما غاير الناظم بينهما وجب على الشراح
ان يتبعوه فيما بينهما وباب لظى في سورة المعارج كلا انها لظى
وهو اسم من اسماء جهنم او طبقة من طبقاتها وفي الليل فانذرتكم
نارا تلظى اي تتلهب وتتوقد فهذا يدل على ان اصل هذه المادة
بمعنى الاشتعال الذي هو من الصفة اللازمة للنار واما قول ابن
المص رحمها الله تعالى ومن تبعه من الشراح رحمهم الله تعالى ان اصله
اللزوم والالحاح يقال الظ بكذا اذا لزمه والح به ومنه قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم الظوا بيا ذي الجلال والاكرام اي الزموا انفسكم و
الهوا بكثرة الدعاء بها وسميت جهنم بها للزومها العذاب على
من يدخلها قال الله تعالى وما هم بخارجين منها جارنا الله
تعالى وابعدنا عنها انتهى فخطأ وظاهر لان مادة لظى والظ
مختلفان اذ الاول معتل اللام والثاني مضاعف بلا كلام واما
قول المصري الا ان يكون من باب ما ابدل منه احد حرفي التضعيف
ياء نحو يتمطى في قول من جعل اصله يتمطط فغير مستقيم اذا
الصحيح في القاموس من ان اللظى كالقتى النار او لهبها ولظيت
كرضي والتظيت وتلظت لهبت هذا في المعتل وذكر في الاجوف
ان الظ اللزوم والالحاح هو الظاهر لازم وداوم انتهى فافترقا
في المبنى والمعنى فلا يصح وضع احديهما مكان الاخرى واما
حطه بمعنى مده وتمطط تمدد وكذا مطى بالقصر متدبرهم
في السير وتمطى النهار وغيره امتد وطال كذا في القاموس
ايضا فاتخذا معنى وان اختلفا مبنى فيصح ابدال احدى الطاءين
ياء كما في تقضى بمعنى تقضض بخلاف الاول فتامل واما شواظ
فجاء في سورة الرحمن عز وجل يرسل عليكما شواظ من نار
وهو لهب لا دخان معه وقيل مع دخان وقراء وكي بكسر
شينه واما باب الكظم وهو اجتراع الغيظ وابتلاع الغضب
وعدم اظهاره باحتمال وترك المؤاخذة فوقع منه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الغاظ اولها في ال عمران والكاظمين الغيظ واما باب الظلم وهو
وضع الشئ في غير موضعه او التعدي على ملك غيره او على نفسه فوقع
منه ثمانيا وثمانون واثنان وثمانون موضعا اولها في البقرة فتكونا من
الظالمين واما اللغظ ضد الرقة وما تصرف منها فثلاثة عشر
موضعا اولها في ال عمران غليظ القلب واما الظلمة وهي ضد النور
فوقعت في مائة موضع كذا ذكره ابن المصنف وتبعه ذكريا وفي شرح
الرومي والمصري في ستة وعشرين موضعا وهو الصواب اولها في
البقرة وتركهم في ظلمات لا يبصرون واما الظفر بضمتين يجوز
اسكان الفاء لغة وقرئ بها فليس الا في سورة الانعام كل ذي ظفر
والافقد قرئ شاذا بالسكون وهو لغة كما في القاموس قال ابن
المصنف واتباعه وسكن الناظم الفاء ضرورة يعني لانه وقع
في القران بظم الفاء وقال الرومي او لم يقصد ذكرها في القران بعينه
بل قصد الاشارة الى ذلك انتهى وبعده لا يخفى واما باب الانتظار
وهو الارتقاب للشئ فاربعة عشر موضعا اولها في الانعام
قل انتظروا انا منتظرون واما الظماء وهو العطش فثلاثة
اصرف في اخر براة لا يصيبهم ظمأ وفي طه وانك لا تظمأ فيها
وفي النوادر يحسب الظمان ماء ظفر ظنا بالنصب حكاية
كيف جا بالقصر ضروري وهو قيد للثاني او لقوله وعظ وهو
بفتح وسكون وفي اصل خالد وعظ بواو العاطفة وكسر العين على
انه امر حاضر وضبط الرومي بفتحتين على انه فعل ماض مسكن
آخره ضرورة من اللفظة والوعظ بمعنى التذكير والنصيحة
سوى بكسر السين ويجوز ضمه مقصورا ايضا وفتحة ممدودا
وهو استثناء منقطع اى لكن غضبين بالضاد لما سيأتي
من بيان المراد ظل النحل اى ظل الكائن فيها ذرضا بجر ض
العاطف اى وفي رضرض وفي نسخة بالنصب على الحكاية او ظلا
ننزع الخافض سوى بالقصر على لغة وقراءة اى حالة كونها في
السورتين مستويين وهو قوله تعالى ظل وجهه مسودا

مسودا في السورتين وجعل الرومي رضرض فانصبا على انه مفعول
سوى بناء على انه فعل بمعنى ساوى اى لفظ ظل الواقع في سورة
النحل سواظل الواقع في الزخرف بمعنى ساواه في التلفظ بالظاء
ولا يخفى ما فيه من التكلف في المبنى والتعسف في المعنى والتوجيه
انه اتى بهذا المعنى العجيب وهو ان سوا في المصراع الثاني بمعنى
العدل ثم اعترض على ابن المص لقوله ولا حاجة الى حمل الثاني
على الفتح ثم العذر عن القصر بما فعل حمزة وهشام في حالة
الوقف اما لظفر فمن الظفر بفتحتين بمعنى الفوز فليس الا
في سورة الفتح من بعد ان اظفركم واما باب الظن بمعنى
الترجيح احد الامرين او الشك ومنه قوله تعالى وظننتم ظن
السوء وقد يطلق على اليقين ومنه قوله تعالى وظنوا انهم
وقد تاتي بمعنى التهمة كما في بظنين فليف وردد اضيا
او مضارعا او وصفا او مصدرا فهو بالضاد واول ما جاء
منه في البقرة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وعبارة
ابن المص رحمهما الله تعالى موهمة انه بمعنى التهمة وليس
كذلك فانه هنا بمعنى العلم اليقين لا بمعنى الحساب والتخمين
فانه لا يقع ينفع في امر الدين ثم اعلم ان اصدق
الفقرها وان الظن هو الترديد بين امرين سواء استويا
او رجح احدهما على الاخر واما عند المتكلمين فالشك
تجويز امرين احدهما ارجح من الآخر والمرجوح هو
الوهم ووقع منه في القران سبعة وستون موضعا واما
باب الوعظ بمعنى التخويف من العذاب والترغيب
في الثواب فكلمه باعتبار جميع ما يتصرف منه بالظاء وتسعة
مواضع كذا قيل والصواب خمسة وعشرون واول
ما جاء في البقرة وهو عظة للمتقين لكن قوله في سورة
الحجر الذين جعلوا القران عضين ليس منه فانه بالضاد بلا
خلاف وهو جمع عضة على ان اصلها عضهة حذ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حذفت الهاء الاصلية كما في شفاه بدليل انها تجمع على عضاه مثل شفاه واما عضوه ثم عضوة ثم حذفت الواو ففي الاول عوضا عنها الكذب والبهتان وعلى الثاني في معناها التعريق اي فرقوا فيه القول وقالوا هو شعر وكهانة وكرروا هو مفترقين فيه فامنوا ببعضه وكفروا ببباقيه وقال الشارح عضين جمع عضة بمعنى الجزء من الشيء ومنه الاعضاء الانسان وقال زكريا بمعنى فرقة واما باب ظل انا كان بمعنى دام او صار فجار وفي شعة سواضع استوجبها المص رحمة الله تعالى ففي النحل ظل وجهه مسودا ومثله في الزخرف وقال ابن المص والى المثلة اشار بقوله سواد اصله سواء بالمد فقصر فيه كما فعل حمزة وهشام في حالة الوقف يعني من حذف الهمزة وتجويز المد والقصر قال اليمني اي سواء في كونهما بالظاء وكان غيرهما بالضاد كقوله تعالى وقالوا ائذا ضللنا بمعنى غبنا ومنه قالوا ضللنا عنا ولا يضل ربي ولا ينسى الذي وكذا الضلالة ضد الهداية وكذا الضلال بمعنى الهلاك كقوله ان المجرمين في ضلال وسعر او بمعنى البطلان كقوله تعالى الذين ضل سعيهم واصل اعمالهم او بمعنى التحير كقوله تعالى ووجدك ضالا وقال ضالة ولكونهما بمعنى اشار الى ذلك بقوله سواء اقول الصواب انه لما كان التركيب في الجملتين مستويا بحسب المبنى والمعنى فقال سواء والحاصل ان سواء الاول مقصور من اصله وسواء الثاني ممدود لكن قصر لوزنه وقال الرومي رحمة الله تعالى وسوى اذا كان بمعنى غير كما في آخر المضارع الاول او بمعنى العدل كما في آخر المضارع الثاني يكون فيه ثلوث لغات ان ضمت السين واو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مدت ولا بد ان يحمل هنا على الضم او على الكسر فيهما التعادل الكلمات قلت الصواب ان او الاول مكسورا او مضموما والثاني مفتوحا سواء اريد به المصدر بمعنى التسوية او بمصدرية الوصف بمستوى كقوله تعالى سواء عليهم او

اريد به الفعل الماضي كما اختاره الرومي على ما سبق بل يترتب على مختاره ان يكتب سوى بالياء وكما لا يخفى على ارباب الرسوم بالمبنى ولا يبعد ان يقال المراد به سواء اريد بظل في الموضعين معنى دام او صار فانه بالظاء والمثلة لا محالة واما قول ابن المص والنحل في البيت مخفوض ونخر فمنصوب وكلاهما على الحكاية فلعله محمول على ما عنده من الرواية والا فيجوز نجر النحل على الاضافة مع ان وجه الحكاية يحتاج الى تكلف ونقام الدراية رزقنا الله الهداية في البداية والنهاية

ظلت ظلتم وبروم ظلوا كالجر ظلت شعر تظل باشباع الاول وقصر هز شعرا يعني الثالث من ظل بمعنى دام في سورة طه الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا والرابع في سورة الواقعة فظلتم تفكهون واصلها ظللت وظللتم باللامين فحذف الثاني منهما تخفيفا والخامس في الروم لظلوا من بعده يكفرون والسادس في الحجر فظلوا فيه يعرجون واليه اشار المص بقوله كالحجر والسابع في الشعراء فظلت اعناقهم والثامن فيها فتظل فتظل لها عاكفين والتاسع في الشورى فيظللن رواكد على ظهره واليه اشار بقوله بظللن محطرة مع المحظر

وكنت نظا وبسيء النظر وكنت نظا وجميع النظر بكسر الظاء يجوز في لفظ جميع انواع الاعراب والجر اظهر فتدبر واما باب الحظر بمعنى المنع والحجر فمنه في القرآن حرفان اولهما في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا والثاني في القمر كهشيم المحتظر اي النبات اليابس المتكسر والمحتظر صاحب الخظيرة اي كانوا كهشيم يجعله صاحب الخظيرة وهي التي تعمل للغنم من اعصان الشجر وسول سمعنا البرد والبرد ويمنعها من الخروج ودخول غيرها عليها وقيل المتخذ خظيرة على زرعه يمنع الداخل وماعداهما بالضاد لانه من الحضور ضد الغيبة واما الفظاظة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهي الجفاء والغلظة ظ في القرآن موضع واحد في آل عمران
ولو كنت فظا ولم يذكره ابن المص وليس منه قوله لا
انفضوا من حولك وقوله تعالى انفضوا اليها اى تفرقوا
واما باب النظر بجميع انواع تصرفه فستة وثمانون مو
ضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون لكن استثنى
منه ثلاثة مواضع قد يتوهم انها منه في بادئ النظر بقو
النظر بقوله رحمة الله الا بويل هل رادى ناضرة اى الا قوله تعالى نضرة
النعيم في سورة ويل للمطففين وقوله سبحانه وتعالى و
لقيتهم نضرة وسرورا في سورة هل اتى على الانسان وقوله
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة في سورة القيمة
فان هذه الثلاثة بالقضاء من النضارة وهي الحسن والبهجة
ونضر الحرم وفرح ونضر بمعنى نعم والتشديد للتعدية او الله
للتقوية وروى بها حديث نضر الله امرا سمع مقالتي فوعا
ها فاداها كما سمعها واحترز بالاولى عن الثانية وهي قوله
تعالى الى ربها ناظرة فانها بالظاء وشد النظر بالظاء سواء كان
بمعنى الرؤية نحو وانتم تنظرون وترىهم ينظرون اليك في
هذا يتعدى بالى او بمعنى الفكر لكنه مقيد بقي نحو قوله تعالى
اولم ينظروا في ملكوت السموات فقول زكريا وجميع النظر بمعنى
الرؤية فيه نظر والغيظ للارعد وهود ناصرة اى جميع مواد الغيظ
وهو الاغضب كامن للغيظ واصل فوران حرارة القلب
فوقع منه في القرآن احد عشر موضعا اولها في آل عمران عضو
عليكم الانامل من الغيظ ويشبه هذا اللفظ في المبنى لكنه مغا
يراه في المعنى حرفان احدهما في سورة هود وفيض الماء و
ثانيهما في سورة الرعد وما تغيض الارحام وما تزداد فكا
فكلاهما بالصاد دلالة معناهما النقصان وهو لازم لمتقد
لامل الغيظ فاشار باستثنائهما منقطعا بقوله لا
الرعد وهود اى ليس الواقع فيهما من هذا الباب فان

ضا

فان ضادهما قاصرة او حال كون ضادهما قاصرة لاظاء فالمعنى قصر الن
ظائرها فصارا ضادا في تلفظهما وذلك لان الضاد يخطا الكوفي لابد
له الهلكبة واما بخط غيرهم على حسب العرف فالفرق بينهما بزيادة
المركز في الضاد وتركها في الظا كما لا يخفى على من يعرف تحقيق حرف
الهجا واما ذكره الرومي رحمة الله تعالى من ان الناظم رحمه الله
تعالى عبر عن معنى النقص بالقصور فقصور عن درج المبنى ودرك
المعنى واما قول زكريا قاصرة عليها فاشارة الى ان القصر بمعنى
الحصر الى النفي منحصر فيهما ومقتصر عليهما والخط للاحصن
بالجر فيهما ويجوز الرفع خصوصا في ثانيهما عن الطعام اى باب
الخط بمعنى النصيب فسبعة الفاظ اولها في آل عمران يريد الله الا
يجعل لهم حظا في الاخرة ويشبه في المبنى ويخالفه في المعنى ثلاثة
احرف لا رابع لها الاول قوله تعالى ولا يحض على طعام
المسكين في الحاقة والثاني قوله تعالى ولا تحاضون على طعام المسكين
على وجوه قراءة الثلاثة في سورة الفجر والثالث قوله تعالى ولا
يحض على طعام المسكين في سورة الماعون فانتهما من الحض
بمعنى التحريض على فعل الشيء واللام في الطعام للجنس اذا شبه
الى ما في القرآن تلويحا او للعوض عن المضاف اليه اى على طعام المسكين
اذا اريد به ذكر ما في القرآن تصريحا والاول اظهر فتامل فتدبر
وفي ضمنين الخلاف سامر باشباب الياء لقراءة ابن
كثير في نحو باقر وواق ولا بعدان يكون باشباع كسرة الميم بعد
حذف تنوينها الى في قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في نوبة
التكوير المكتوب في المصحف الامام بالضاد خلافا لقراءة با
عتبار القراءة مشهور شهرة حال مرتفع ظاهره في القراءات السبع
المتواترة فقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي على انه فعيل
بمعنى مفعول من ظننت فلانا اتهمته وعليه رسم ابن ام
مسعود رضي الله تعالى عنه وقراءة اى وما محمد بمتهم فيما
يوحي الله تعالى من تحريف او تصحيف او تغيير زيادة ونقصان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهذا تاكيد كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى والباقون قرأوا بالصاد على انه
فعيل بمعنى فاعل من صن يضن بكسر ضاده فنحه بخل وهو رسم الامام وكاكثر
المصاحف العثمانية وعليه رسمهم في الناظم على ما في الاصول المعتمدة واما قول
المصري وفي اثبات الالف ظاهر ذكر ظنين بالظاء ايماء الى اختياره الظاء على القاف
في القراءة وهو اختيار المحقق الجعبري على ان نفي المحقق اولى من نفي المقدر
محل بحيث وظهر ظاهرا ذا الترجيح في المعنى لا بغير رسم المدني اي وما محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم بخيل على الناس في بيان الوحي من الله سبحانه
وتعالى اليه اي القضاء والظاء البيان اي فالبيان لكل منهما لا لاحدهما
عن الاخر كما قال زكريا لان المراد بيان مخرج كل واحد منهما وصفتهما
لانفصال احدهما عن الاخر عند نطقهما كما يوهمه كلامه حيث علل
ايضا بقوله لئلا يختلط احدهما بالاخر فتبطل صلاته اي على القارئ
ولا يحتاج الى تقدير قبل البيان كما قاله زكريا بل الفاء مقدرة بناء على
حذفها ضرورة كما في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها اي فالله
يجازيها والمعنى لزم بيان مخرجهما وصفتهما ليتمايز كل منهما ولا يجوز
الادغام لبعد مخرجهما قال خالد سواء بينهما فاصل ولا لعله اراد
الفرق بين المثالين في قوله انقض ظهرك بعض الظالمين
فان المثال الثاني بحسب الاصل بينهما فاصل وهو الام التعريف لانه
لما ادغم وصار ضادا مشددة فيصدق في عليه التالي قبل بينهما حقيقة
في اللفظ حال الوصل نظرا الى الفصل ومثل مثال الثاني بعض الظالمين
قال اليمني فلو قرأ بالادغام نقضت الصلوة يعني في انقض ظهرك
وقال ابن الحصن وفيه الروحي رحمة الله تعالى ويلتبس من عدم
بيانهما فاتة لو ابدل ضادا بظاء او بالعكس بطلت صلوته
على الاصح لفساد المعنى وقال المصري البحر قي فلو ابدل ضاد
بظاء في الفاتحة لم يصح صلوته بتلك الكلمة اقول وفيه خلاف
طويل الذيل في هذا المبنى وخلاصة المرام ما ذكره ابن الهمام
الهمام من ان الفصل بينهما ان كان بلا مشقة كالطاء مع
الصاد فقد الطالحات مكان الصالحات تفسد ان وان كان

بمشقة

وهو تخصيص للقول بانه ما انزل الكتاب الا ليبين الناس فيما اختلفوا فيه وان لا فيما لا يتعلق به البيان صح

بمشقة كالظاء مع الضاد والصاد مع السين والطاء مع التاء
قيل تفسد واكثرهم لا تفسد انتهى وذكر صاحب المنية انه اذا قرأ
الظا مكان الضاد المعجمتين او على القلب فتفسد صلوة وعليه اكثر الائمة وروى عن محمد بن سلمة لا تفسد لان العجم لا يميزون بين
هذه الاحرف وكان القاضي الامام الشهيد يقول الاحسن فيه ان
يقال ان جرى لسانه ولم يكن مميزا وكان في زعمه انه ادى الكلمة على
وجهها لا تفسد صلوته وكذا روى عن محمد بن مقاتل وعن الشيخ
الامام اسمعيل الزاهدي رحمهم الله تعالى قال الشارح وهذا مع
معنى ما ذكره في فتاوى الحجة انه يفتى في حق الفقراء باعادة الصلوة
وفي العوام بالجواز اقول وهذا تفصيل حسن في هذا الباب والله
تعالى اعلم بالصواب وفي قاضي خان قرأ غير المغضوب بالظاء او الظاء
او الذال تفسد ولو الضالين بالظاء المعجمة او الدال المهملة لا تفسد
وبالظاء وبالدال المعجمة تفسد واضطر مع رغطت مع اضغم
بالاشباع ونحوه غضغم اي وبيان الضاد والظاء لازم اذ او قعا قبل
طاء او تاء خوفا من ادغامها حيث لا يجوز لاختلاف مخارجهما واما
قول ذكريا ويلزم بيان الضاد من الطاء في قوله لمن اصطر مع بيان الطاء
من التاء الى آخره فليس في محله اذ لا اشتباه بين الضاد والطاء المهملة
ولا بين الظاء المثالثة والتاء الفوقية حتى يسلك ما سبق من التمييز
والبيان بين الضاد والظاء المعجمتين وقد اصاب الشيخ خالد
حيث قال هنا رجح الناظم الى ما كان بصدده من الاحكام المتعلقة
بالتجويد وصفا مر من التصفية اي خلصها بالقصر ضروره جباههم
بالضم حكاية عليهم بالاشباع ونحوه اليهم والمعنى بين الهاء ومن
اجتنبها ومن الياء بيانهما وتمييز شأنهما لان الهاء حرف خفي
فينبغي الحرص على بيانه وكذلك الحكم في نحو اهدنا والهيكم واللهم
الفتة من نون ومن ميم اذا ما شددا واخفين بنون الخفيفة
لتاكيد الامر بالاخفاء وما بعد اذا زائدة والمعنى بالغ في اظهار الفتة
الصادرة من نون وميم مشددين نحو ان ثم وانما قررنا المبا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

المبالغة لان الغنة صفة لازمة للنون والميم تحركتا او سكنتا
ظاهرتين او مخفاتين او مدغمتين الا انها في الساكن اكمل من المتحرك
وفي المخفي ازيد من المظهر وفي المدغم او في من المخفي وقد عرفت ان
الغنة مخرجها الخيشوم ثم كل من النون والميم المشدد تين يشمل
المدغمتين المتفقتين في كلمة او كلمتين وغير المدغمتين المحصلتين
في كلمة فالنون المدغمة في كلمة كالجنة والناس وانا والمدغمة في
في كلمة نحو من ناصرين ان نقول وانما جعل الكلمة وان كانت في الاصل
ان نا فانهما لكمال امتزاجهما وعدم قابلية انفصالهما لا وصلا
ولا وقفا عدت كلمة واحدة وكرر الكلام في الناس والنار دامضا
لهما واما النون المشددة بغير المدغم نحو ان الله ثم الميم المدغمة في
نحو ثم بيقاوهم قوم والمدغمة في كلمتين نحو كم من فئة ودمالهم مالا
واما المشددة بغير الادغام نحو لما وثم وثم وكذا اما بالفتح و
اما بالكسر ففي بعض المواضع مدغمة نحو فاما يأتينكم اذ الاصل ان
الشرطية ادغمت في ما المزيد للتأكيد وفي بعضها مشددة بغير
ادغام نحو قوله تعالى فاما منا بعد فداء واما فاعرف التفصيل وان
وقع اجمالا في كلام ابن الحص ولعل هذا مراد خالد حيث قال وفيه
بحث يعرف بالتأمل ولا يبعد ان مراد ما فهم المصري حيث
قال وفيه بحث اذ التشديد مستلزم الادغام لكن غير صحيح
او الامر بالكسر فان الادغام مستلزم للتشديد بخلاف عكسه
وانما تبتبين لك الفرق بينهما بحسب نسبته اصوليا الميم ان
تسكن بغنة لدى باء على المختار من اهل الاداء بالقصر وقفا وليم
منصوب على انه مفعول لقول السابق اخفين ويتعلق به قوله
بغنة وعلى المختار واما قوله لدى باء فظرف لقوله ان تسكن فان
فاسر باخفاء الميم اذا سكنت وانت الباء بعدها بناء على القول
المختار من اقوال اهل الاداء فالمضاف محذوف لان المراد
معروف وهذا القول هو المعول وعند الجمهور على العمل
وهذهب ابن مجاهد وغيره وبه قال الداني واختاره الناظم

الناظم كما صرح به في كتابه التمهيد حيث قال وبالاخفاء اخذ ثم قال وبخنا
ابن الجندي واختلف في الميم الساكنة اذا لقيت باء والصحيح اخفاؤها
مطلقا واظهارها مذهب الكسائي وابن المنادي وتبعه يا محمد السمرقندي
واشتهر عند العامة ان حرف بوف تظهر عند الباء ثم اعلم ان السكون الميم
اعم من ان يكون اصليا نحو ام بظاهر او عارضة السكون كقوله تعالى ومن
يعتصم بالله ومنه قوله سبحانه وما هم بمؤمنين فاحكم بينهم ونقل ذكريا
انه قيل بادغامهما والله اعلم واظهرها اي اظهر الميم البتة عند باخ
الاحرف بالاشباع والمراد منها غير فان حكمها علم من ادغام المثلين نحو
ومن هم من واحد لدى واو وفاء بالقصر لانه مختص بان المصدرية والضمير
للميم ومحل النصب على انه مفعول احذر فقد تبرأ اظهر الميم الساكنة
عند سائر الاحرف ما عدا الميم والباء الموحدة سواء وقعتا في كلمة نحو
انعمت او في كلمتين نحو مثلهم لمثل ثم الامر بالحذر عن اخفاء الميم قبل
الواو والفاء مع ان حكمها يخفى عند الباء كما يفعله جمهرة القراء وانما
نشأ ذلك من اتحاد مخرجهما بالواو وقربهما من الفاء فيسبق اللسان
لذلك الى الاخفاء واما قول البحر لاتحاد المخرج ولذا اظهرها بعضهم
عند الباء ايضا فتعليل غير صحيح لان ترتيب الاظهار على اتحاد المخرج
غير صحيح ثم اذا اظهرت فليستحفظ باسكانها وليحترز من تحريكها
كما يفعله العامة في نحو عليهم ولا دهم فيها واجتمعا في قوله تعالى بستهزئ
بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ثم اعلم ان الاخفاء حال بين الاظهار
والادغام وهو عار عن التشديد بل تسكن الحروف كما في المدغم
الا انه يفرق بينهما بان المخفي مخفف والمدغم مشدد وانما يكون
اذا لم يكن هناك قريب مخرج حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر غنه
ان للاخفاء ايضا مراتب فكلما هو اقرب يكون الاخفاء ازيد وما
قرب الى البعد يكون الاخفاء دون ذلك ويظهر فائدة في تفاوت
التشديد وتفاوت الغنة نعم الاخفاء لا يكون بدون غنة فقوله
بغنة للايضاح بامرها وللاهتمام باظهارها ولدفع وهم تركها
لوقوعها في مقابل نقيضها واما قول الروحي رحمه الله وبغنة متعلق

علم بما قبلها في ضمن باخ الاحرف فقد يحال دفع من
توهم انها تخفى عند هما كما هو

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بتسنكن فوهم وموهم ان يكون قيد التسكين فالصحيح ماقدمناه وكما
ان الاخفاء لم مراتب كذلك الاظهار يكون قويا وغير قوي ولذا قال و
احذر لدى واو وفا ان تحتفي فالمعنى انك اذا لم تظهرها عند هما كمال
اظهارها يحتشى اخفاؤها في ادنى مراتبها ثم قال بعضهم ان النون اصل
في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم واما قول المصري وانما لم يذكر
التنوين لانه نون حقيقة في المخرج والصفة وانما الفرق بينهما عدم
ثبات التنوين في الوقف وفي صورة الخط وانه لا يكون زايدا على الجاء
الكلمة فليس في محله اذ الكلام في النون المشدد والمدغم ولا يتصور
ان في نون التنوين مع ان سيبويه واتباعه لم يذكروا في حروف الغنة
الا النون والميم وسيأتي بعد ذلك حكم التنوين عند الحروف الهجائية
على حسب اقسامها فقد قال سيبويه في ذكر الحروف التي بين الشديدة
والرخوة ومنها حرف يجري معه صوت وان ذلك الصوت من الانف
فانما تخرجه من انفك والدال لازم لموضع الحرف لو أمسكت بانفك
لم يجر معه صوت وهو النون وكذلك الميم وقال نصير بن علي الشيرازي
ومنها حرف الغنة وهي النون والميم سميا بذلك لان فيهما غنة تخرج
تخرج من الخياشيم وهي الصوت المحصور فيهما كاصوات المعاء والقوارير
انتهى واما تقييد الشاطبي التنوين والنون والميم مع الغنة حيث
سكن ولا اظهار ربيان للحال التي تصحب الغنة فيها لهذه الاحرف
لان هذه الحروف ليست لازمة للغنة اذ لا ينفك عنها فلذلك
قال شرطها ان يكن سواكن وان يكن مخفيات او مدغمات لا في موضع
نصوا على الادغام فيه بغير غنة واختلف في ذلك على ما سيأتي بيانه في
احكامها النون الساكنة فان كن مظهرات او متحركات كان فلا غنة اي
ظاهرة لما سبق من انهما لا يخلوان عنها البتة في كل حالة فالعمل
في النون اللسان وفي الميم للشفتين على ما تقدم وكان يجزيه ان يشترط
عدم الاظهار اذ يلزم منه ذلك ان يكن سواكن هذا وقال التتبع
ابو عمرو في شرح هذه الغنة المسماة بالنون المخفاة هذه النون
ليست التي قدمنا ذكرها فان تلك من الفم وهذه من الخيشوم

ثم انك وعند فخرج هذه النون من الخيشوم
واذا قلت صح

الخيشوم ثم قال وشرط هذه ان تكون بعدها حرف من حروف الفم
ليصح اخفاؤها واذا كان بعدها حرف من حروف الحلق او كانت آخر
الكلام وجب ان يكون الاولى فاذا قلت من خلق ومن امن فهذه
هي النون من الخيشوم وليست تلك النون في الحقيقة فانا قلت من خلق
فاذا قلت منك وعنك فمخرج هذه النون من الخيشوم وليست تلك
النون في الحقيقة فاذا قلت من خلق ومن امن فهذه هي النون فمخرجها
مخرجها من الفم وكذا اذا قلت امكن وزيتن مما يكون اخر الكلام و
ان تكون هي النون الاولى ايضا فافهم والله تعالى اعلم وحكم تنوين
ونون ٥ ٥ ٥ اي ساكن يلقى بصيغة المجهول من الالقاء اي يوجد
يوجدها حرف في الكلام مقرونا باحد حروف الهجاء محصورة في اربعة اقسام
اظهار ادغام وقلب اخفا اخبار متعددة بقوله حكم الخ في بعضها بالعاطف وفي
بعضها بغيره ايماء الى الجواز اشعارا الى الايجاز فيلقى صفة للتنوين ومفعول
الثاني مقدر كما قدرنا واما اعراب الرومي بقوله يلقى خبر المبتداء ونائب فا
على مفعوله الاول ضمير راجع الى الحكم ومفعوله الثاني لحرف اي يوجد
حكم التنوين والنون على اربعة اقسام وقوله اظهار مبتداء لمحذوف
تقديره الى حكم المذكور اظهار الخ اخره فلا يخفى على اولي النهى انه تطويل
خارج عن تحقيق المبنى وتدقيق المعنى وان كان ما اخذه ظاهر عبارة ابن
المص لكن مراده بيان حله ومحاه ارادة على اعرابه ان حكم تنوين مبتداء
ونكرة لانه مضاف الى النكرة وكل مضاف الى النكرة نكرة وانما يتوغر كونه
مبتدا وصفة بالجملة ثم قوله اظهارا وغاما يستقيم الوزن بنقل
حركة الهمزة ان التنوين نون ساكنة زايدة لغير تاكيد يلحق الى
التنوين كما في قاعدة ورش ثم الفرق بين النونين ان التنوين نون ساكنة
زايدة لغير تاكيد يلحق آخر الاسم لفظا في الوصل لا وقفا ولا خطا وان
النون الساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا ويكون في الاسم والفعل
والحرف متوسطة ومتطرفة اتم انواع التنوين ثمانية او عشرة منها اربعة
جاءت في التنزيل مختصة بالاسماء وهي تنوين التمكن وهو ما يدل
على امكنية الاسم لكونه منصرفا من كل الحركات الاعراب فيه لفظا او تقديرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

نحو السلم العدو سيدخل للمتقين وتنوين المقابلة نحو مسلمات مؤمنات فان
التنوين فيهما قابل النون في مسلمين ومؤمنين وتنوين العوض نحو
من فوقهم غواش فان التنوين فيه عوض من الياء المحذوفة ومنه
واذ حينئذ فان تنوينه عوض عن الجملة المحذوفة اى واذ تم حين
اذ بلغت الحلقوم وانما حركت الذال لالتقاء الساكنين ومنه تنوين
كل فانه عوض عن المضاف اليه اى وكلهم وتنوين التنسيب نحو سلمى
سلمى واخلدا فانه صرف سلمى عند بعض القراء لمناسبة اخلد
قال خالد فان قلت فداخل الناظم بعد مرقيد السكون في قوله ونون قلت
هو معلوم من قرينة قوله وحكم تنوين لانه الاشتراك في الحكم يقتضي
التسوية في الوصف غالبا ومن المعلوم ان التنوين واجب السكون
انتهى وبقيد قوله غالبا خرج مايرد على جوابه بدونه عدم التسوية
بينهما في كثير من الاوصاف على ما بيناه واذا عرفت مجملا ان احكامها
اربعة فاعلم بها مفصلا **فعند حروف الحلق** بالاضافة الجنسية
اى عند الحروف الحلقية **اظهر** اى التنوين والمعنى فاظهر فيها
عندها **وادغم** بتشديد الدال وهو من باب الافتعال لغة
في تخفيفها من باب الافعال واما ضبط في بعض بضم النسخ
همزة اظهر وضم الدال فغير ظاهر وان ذهب اليه ابن الصوف
تبعه الرومي وذكره المصري وجهه بان نائب الفاعل في الادغم و
الراو بحذوف الشيخ ذكرياء فانه اقتصر على ما اخترناه ولعله
عطف قوله وادغمن بغنة عليه والمعنى وادغمها في اللام
والراء بالقصر للوزن **لا بغنة** قال اى خالد اى ادغاما لذيذا
بغير غنة وفي بعض النسخ ثم مكان لم وهو يعني ادغاما تاما
مستلزما للتشديد وبهذا التقرير ينفع ما تدهم ابن الناظم
حيث جعل لم صفة لغة انتهى والمعنى انه نعت لمصدر
محذوف والظاهر ان التقرير لادغمها ادغاما اذغاما مقرونا
بغنة وان قوله لم جملة فنشا لغفته دسيسة بخلوف وتعلم
وادغمن بغنة في يومنا الا بكلمة كديا عفوا ه وفي نسخة صوابه
وهو اولى لورود اصله في التنزيل قوله تعالى صواف ويقبض

وغير سنوان بخلوف مجي العنوان على ما سيأتي له من بيان ثم قوله رحمه وادغمن بالنون
الخفيفة المؤكدة ومفعوله مقدار النونين ويقرأ يؤمن بالشباع النون ولا يكتب
بالواو وفي آخره كناية بعض النسخ ولا يهمز يؤمن بل يقرأ بالابدال لتحصيل الواو
وفي اصل الكلم وليسبق حكم الهمزة ولذا قال الشاطبي بينهم ثم الاستثناء
من حروف يؤمن اى الواقع منها بكلمة كدنيا وصوان ولم يجئ غيرهما
منها في كلمة واحدة من الميم والنون والواو فكان القياس كذلك فيهما لوجد
الاشتراك العلة بينهما واما قول الرومي من ان الاستثناء من ادغمن
فلا يصح بظاهره الا ان يتكلف بل يتعسف واما قول ذكريا الا ان يكون
الحرفان بكلمة فصحيح بحسب المعنى الا انه غير صريح في حل المبنى والحاصل
ان الناظم رحمه امر باظهار النونين عند حروف الحلق الستة المتقدمة
في مخارج وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء بحسب ترتيبها
في مخارجها المثلثة من الاقصى والاوسط والادنى وبجمعها اوائل قولك
اخي هاك علما حازه غير خاسر وهو لجمعها مرتبا في النبهي مع
قطع النظر عن المعنى احسن موقفا من قول الشاطبي رحمه الدهاج
حكم عم خالية غفلا قال المصري وجمعت في بيت ايضا وقوله فهمز وهاء
ثم حاء وعينها وخاء وغين يا اخي تاتلو قلت تاتلو فوجدان
حق الترتيب ان يقول فهمز وهاء ثم عين وحاء فهاء فغين وخاء ثم كن
مثالو والمثلين ينثون من امن عادوا تماما يتالى المثلين لغير بنقل
وينهون من ها جر ان اصروا هلاك وانعت من حقيق على والحرمن
حاد نار حاميه وفسينغضون من غل ماء غير اسن والمخفة ان ختم
يومئذ خاشعة ووجه الاظهار رعاية غاية بعد المخرج مع تنوين
الحلق من ادناه واوسطه واقصاه قال في التمهيد وقد ذكر بعض القراء
في كتبهم ان الغنة باقية فيها وذكر شيخ الداني فارس بن احمد في مصر
له ان الغنة ساقطة منهما اذا اظهرا وهو مذهب النحاة وبه صرحوا
في كتبهم وبه قرأت على كل شيوخي ما عدا قراءة يزيد والمتيب
انتهى واقول يمكن ان يكون النزاع لفظيا لان من قال ببقائها
اراد في الجملة لعدم انفكاك اصل الغنة عن النون ومن قال

This file was downloaded from QuranicThought.com

١٣٨
وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يسقوطها اذا دعت ظهورها ثم اعلم ان القراء السبعة اجمعوا على اظهار الحروف
عند حروف الحلق جميعها واما روى ابو جعفر اخفاءهما عند الخاء والغين من طريق
الطيبة الا في ثلث كلمات وهي ينخنقه بالمائدة استثناها بعض اهل
الاداء وان يكن غنيا بالنساء فسينغضون بالاسراء ثم لا يخفى وجه
تقديم الاظهار فانه الاصل وتنبني بالادغام لانه ضد الاظهار المتقدم و
الشيئ يحمل على ضده كما يحمل على نقضيه اذا الضد اقرب خطورا بالبال و
لمساواته له ايضا في عدة الحروف ثم ذكر القلب لانه نوع من الادغام
وحرفه واحد اقرب الى الضبط ثم ذكر الاخفاء حفظا للاحصاء ولانه
حالة بين الاظهار والادغام فيتوقف على تحققهما والله تعالى اعلم ثم امر
بادغام كل من النونين في اللام والراء من غير اظهار غنة نحو من ربهم
وبشر ارسلوا وان لو وهدى للمتقين ووجه ادغامهما فيهما انا لو صححنا
مخرجهما عند الجمهور واتحادهما عند جمع ثم نفي الغنة عنهما مبالغة
في تخفيفهما لانه في ابقائهما تقلد ما قال الرومي اولا تباع الصفة الموصوف
اولتنزلهما لشدة المناسبة منزلة المثلين الناشيا احدهما مناب الاخر
وفيه ان الغنة باقية في حقيقة المثلين من اليمين والنونين لعدم
وجه لنفيها في ما ينزل منزلتها قال ابن المصنف والى عدم الغنة
اشار بقوله لا بغنة لزما اي لا بغنة لازمة بل منفكة عنها فيما
سبق لخالد من اسناد الوهم الى ابن الناظم مبني على عدم الفهم نعم
ذكر يا ان في نسخة اتم فيفيد جواز ادغامهما في ذلك بغنة وبه
قرأ جماعة لكن المشهور الاول وعليه العمل انتهى والاظهر ان لا يجعل
اتم صفة لغنة لئلا يتوهم جوازها في قراءة اورواية لما صرح
الشاطبي من الاتفاق بقوله وكلهم التنوين والنون ادغما
بلا غنة في اللام والراء لتجانس بل يجعل صفة لادغام مقدر
سبق في لزما وخبر المبتدأ محذوف هو هو وهو افضل التفضيل
اي وذلك الادغام اتم والحكم اعم وهو الملايم لانه الادغام
اذا لم يكن مقرونا بالغنة فلا شك انه الحمل واتم مما يوجد فيه
الغنة اذ هي كنوع فصل بين الحرفين ثم امر الناظم بادغامهما
مقرونا بغنة في حروف يؤمن وهي اربعة احرف الباء والواو و
الميم والنون نحو ان يرى من فئة ينصرون ومن وال ايمانا

ايمانا وعلى عن من سنبله مائة حبة والله يحسن ملكا نفاس ثم اعلم ان
الحلق من راوى حمزة من القراء السبعة يدغمها في الواو والياء بلا غنة
فاطلوق المص رحمه بناء على قراءة العامة ثم اتفقوا على ان الغنة مع
الواو والياء غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع
الميم فذهب ابن كيسان النحوي وابن مجاهد المقرئ ونحوهما الى
انها غنة النون تقليبا للاصالة وذهب الجمهور الى انها غنة الميم كالنون
في انها غنة المدغم فيه وهو اختيار الداني والمحققين وهو الاصح لان
الاول قد ذهب بالقلب فلا فرق بين من من وبين امن من اقوال لا
يقال بغنتها الا في الواو والياء فانه لا غنة فيها بالاصالة وانما توجد
فيهما عند المقارنة فيفيد ان الغنة في النون والميم اقوى من الغنة
في الواو والياء ولذا وقع خلف الخلف فيهما وجاء التاكيد بالتاكيد
باظهار غنة النون والميم المدغمتين على ما سبق بيانهما ولا بد ان يكون
الغنة في النونين اظهر من غيرهما ثم وجه الادغام في النون هو التماثل
وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض
الشدة وفي الواو والياء هو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر
ومشابهة الغنة المد ومن ثم اعرب بالنون في الافعال الخمسة كما اعرب
بحروف المد في الاسماء الستة اما اجتمعت النون الساكنة مع الواو
والياء في كلمة نحو الدنيا وبنيانه وقنوان وصنوان ولا خامس لهذه
الاربعة اظهرت لئلا يلتبس بالمضاعف اذا ادغمت وهو ما تكرر
احد اصوله نحو صوان ودويبان كذا ذكره المص وفيه ان المراد
بالمضاعف ههنا هو المضاعف الثلاثي وهو ما اتحد بين الفعل و
لامه من حروف اصوله كمد واعد فيصير وزن صوان فعلان
ووزن رياعد ليكونا مضاعفا الافعال فان يصير باقيا على
كونه اجوف ومع هذا قد يقال انه لفيف لكن في الجملة لا يخ
والحق عن تشبيه ولذا قال الشاطبي مخافة اشباه المضاعف
الثلاثي واما قول الرومي ونحو عنو نوافانه اذا ادغم يصير عوا
نوا فيصير عمو المحظ ظاهر ادغم لا شك انه مضاعف وعونا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على حالها جوف غايته انه انتقل من باب فعل الى باب التفعيل فتأمل في حروف
الاصيل ثم اعلم ان حكم اللام والراء اذا كانتا مع النونين في كلمة كذلك ان كان
يجب اظهارهما معهما لئلا يشتبه بمضاعفهما الا ان اللام يقع شيء منه في القرآن
في كلمة لم يجتمع الا استثناء واما في كلمتين وقوله تعالى من راق فالجمهور على ادغام والما سكت حفص حال الوصل على نونه وكذا على لام بل ران خوف اشتباهه
بالمضاعف حيث يصير مراق وبراق فيتوهم ان يكون الاول مبالغة مارق والثاني
تثنية البر والمراد بالمضاعف هنا معناه اللغوي دون الوصطلاحي فتنبه
سيجيء وجه سكتة على غيرهما في باب الوقف ان شاء الله تعالى ثم اعلم انه
لم يتأت للناظم ان يأتي بمثال الواو من القرآن فاتى بلفظ عنتوا من عنوا
ان الكتابة بضم العين وبكسر وهو ظاهر ضمة الدال على ما في طيبه ولذا
قيل الظاهر عنوان الباطن وما احسن ملويه بهذا المعنى بخصوص هذا
المبنى من الانتقال منه الى المدعى قال ابن الحص وهو من تحسين الكتاب
لختمه وقال الروحي عنون الكتاب ختمه والظاهر ما قال صاحب القاموس عنّ
الكتاب وغنه وعنونه وعناه كتب عنوانه انتهى ولا يخفى ان اصل الكلمة
مضاعفة ففيه من الفائدة ان في تصويرها اشارة الى ان الواو اعم
من ان يكون اصلية او زائدة ثم اعلم ان القراء اختلفوا في نون ٥
يسين والقران ون والقلم حالة الوصل كما بينه الشاطبي بقوله وليبين
اظهر عن فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلد وكذا النون طسم
عند الميم فاظهرها حمزة دون غير والقلب عند الباء بقمرها النون
بغنة كذا اى وقلب النونين فيما عند مدوقاتهما الباء كما قال الشاطبي
وقلبهما ميما لدى الباء حال كونها مقرونة بغنة كما هو شأن الميم الساكنة
عند الباء ومن اخفائهما لديها مع الغنة كما سبق عن اجلة ارباب القراءة
في نحو قوله تعالى وهم بربهم وانبئهم وان بورك وعليم بذات الصدور
ووجه القلب عسر الدتيان بالغنة في النون والتنوين مع اظهارهما
ثم اطباق الشفتين لاجل الباء ولم يدغم لوجدوا في النون المخرج و
قلة التناسب فتعين الاخفاء ويتوصل اليه بالقلب فيما للتشارك
الباء مخرجا والنون غنة وقال سيبويه في تعليل ذلك الى في وجه تخصيص
قلبهما ميما من ما بين سائر الحروف لانهم يقلبون النون ميما في قولهم
العنبر ومن ذلك قالوا وقع مع الباء الحرف الذي يغرون اليه من

منا النون لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون اذا كانت في غنة ولم يجعلوا
النون باء ليبعدها في المخرج من الباء ولانها ليست فيها غنة اي في الباء و
لكنهم ابدلوا مكانها من اشبه الحروف بالنون وهي الميم ثم قوله كذا من
متعلقات المصراع الاتي اي وكذلك بغنة لا خفا الدي با في الحرف اخذا
بصيغة المجهول والفه للوطلاق والتقدير اخذه اي بالاخفاء وليبعد
ان يقال اخذ بهما اي بالقلب والاخفاء وبما ذكر من مجموع ما تقدم اي
عمل بهما والله تعالى اعلم ولا يبعد ان يكون الالف للتثنية والضمير راجع
الى الحكمين من القلب والاخفاء في هذا البيت وقد بعد الروحي حيث
قال اخذ صيغ للمفعول اخذ ونائب فاعله ضمير راجع الى النون
والتنوين ثم قال ويجوز ان يكون مفردا ويكون الالف للاطلاق
ونائب فاعله ح راجع الى النون فيكون اللام في القلب عوضا عن النون
الساكنة فقط وعدم التعرض بحال التنوين لمشاركة للنون في الحكم
المذكور انتهى وهو في غاية من التكلف ونهاية في التعسف مع ان
الاسناد غير صحيح الا ان يقدر مضاف ويقال اخفاؤهما فتأمل
فانه موقع اللام والاكتفاء بها عن الهمزة الموصل لغة وفراءة كما سبق
تحقيقه في الاوراس والتقدير اخفاؤهما الا اخفاء لها كما ذكره وكرره
والحاصل ان الناظم خير ان النون الساكنة والتنوين كما قلبا بيما
عند الباء واخفيا بغنة كذلك اخذ اخفاؤهما بغنة
عند باقي الحروف الخمسة عشر وهي ما عدا الحروف السابقة
للاحكام الثلاثة وقد جمعها بعض الفضلاء في اوائل هذه الكلمات
تكلمت زينب فابدت ثناها شكرتني سكران دون شراب طو
فتني ظلما فلا تذل جرعتني جفونها كاس صاب واعلم ان الجيم
من جفونها مكررة لاقامة الوزن ولان الميم يتميز كغيرها بالادغم
فهو قال الشاطبي وربّ مكان كرر الحروف قبلها لما عارض و
الادغم ليس مقبولا والاشارة منصودة من ضعف عنا بانه ضعفا
وينزل فان زللتم بقسار كيه وينفق فان فاء سوف فعاقبة بشرا
فمن ثقلت ازواجا ثلثة ثلاثة وكشدان تتم جنات تجري

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما تنتج ان سيكون ورجلو سلما وعنده ومن دخله عمدو دون ذلك
وينشؤ من شهد شيئ شهيد وماينطة فان طين صعيد اطيبا وانظران
ظنا وظلو ظليلو وبنقلب وان قليل بتابع قبلتهم ولينذر من ذالذى ظل
ذى ثلث وينجكم وان جنحوا لكل جعلنا والكلا من كان ذرعا كلتا
وتنصركم ولمن صبر عمدو صالحا ووجه الاخفاء تراخى باتى حروف الهجاء من
مناسبت حروف الادغام ومباينتها لحروف الاظهار فاخفيت فان
الاخفاء حال بين الاظهار والادغام الذى لاتشديد معه واراد
اخفاء الحرف بنفسه عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام قال اليمنى
وحقيقة الاخفاء ان يذهب ذات النون من اللفظ مع بقاء صفة
الغنة وقال الرومى المراد هنا اخفاء الحرف لا اخفاء الحركة ثم كل
ماذكر من اول هذا الباب الى هنا ان كانا من كلمة فالحكم عام في الوصل
والوقف وان كانا من كلمتين فالحكم مختص بالوصل فافهم والله
تعالى اعلم فان قلت وجود الغنة مع الادغام في الواو والياء يمنع
ان يكون ادغاما فينبغي ان يكون اخفاء كما صرح به السخاوى
حيث قال واعلم ان حقيقة ذلك اخفاء لا ادغام وانما يقولون
له ادغاما مجازا والا فهو في الحقيقة اخفاء على مذهب من يبقى
الغنة ويمنع تمحض الادغام لكن لا بد من تشديد يسير فيها قال
وهو قول الاكابر حيث قالوا الاخفاء ما بقيت معه الغنة اجيب
بان الادغام مع الادغام في الواو والياء غير كامل من اجل الغنة
الباقية معه وهو عند من اذهب الغنة ادغام كامل وتوضيح ذلك
ماقال الناظم في النشر فان قلت الصحيح من اقوال الائمة ان ادغام
ناقص من اجل صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة صوت
الاطباق الموجودة مع الادغام في احطت وبسطت والدليل على
ان ذلك ادغام وجود التشديد فيه اذا التشديد ممتنع مع الاخفاء
قلت قال الحافظ ابو عمرو فمن ابقى غنة النون والتنوين مع الادغام
لم يكن ذلك ادغاما صحيحا في مذهبه لان حقيقة باب الادغام
الصحيح ان لا يبقى فيه من الحرف فالمدغم اثر اذا كان لفظه

ينقلب الى لفظ المدغم فيه ويصير مخرجه من مخرجه بل هو في الحقيقة
كالاخفاء الذى يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم
وهو الغنة الا ترى ان من ادغم النون والتنوين اولم يبق
غنتها قلبها حرفا خالصا من جنس مايدغمان فيه فعدمت
الغنة بذلك رأسا في مذهبه اذ غير ممكن ان يكون منفردة في
غير حرف ما مخالطة بحرف لا غنة فيه لانها مما يختص به النون
والميم لا غير انتهى فان قيل هلا ادغمت النون الساكنة فيهما
بغنة اذا كانتا في كلمة ليحصل الفرق بينهما وبين المضاعف اجيب
بانها لما كانت فارقة فرقا خفيا لم يدركه العامة لم يكن الفرق
معتبرا فمنع الادغام ضررا من اللبس ظاهرا هذا وقد قال بعض
المحققين في احكام النون الساكنة والتنوين التحقيق انها
ثلاثة اظهار وادغام بحص وغيره وسبق بيانه واخفاء مع
قلب ودونه قال المص في النشر فلو فرق بين ان بوركت ومن
يعتصم بالله لانه لم يختلف في اخفاء الميم المقلوبة عند ما
ذكره ولا في اظهار الغنة في ذلك بحذف الميم الساكنة كما تقدم ثم قال
وما وقع في بعض مشارح الطيبة من حكاية الخلاف في ذلك
فوهم ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة عند الباء والعجب
ان شارحا وهو جوزة ابن بري في قراءة نافع حكى ذلك عن
الداني وانما حكى الداني ذلك في الميم الساكنة لا المقلوبة واضاف
مع ذلك الاخفاء انتهى كلامه والمتلازم وواجبا في وجائز
وهو اى المد وقصر ثنيا اى بالف التثنية اى تثبت
كلاهما اى الكلام في المد الجائز والمد لغة الزيادة واصطلاحا اطالة
الصوت بحرف مدى من حروف العلة والقصر لغة الحبس واصطلاحا
ترك المد وهو الوصل اذ المد لا بد له من وجود سبب يتفرع عليه
وقال الجعبري المد طول زمانه صوت الحرف واللين اقله والقصر
عدمها وقدمها الناظم للاعلى القصر مع انه القصر هو الوصل لانه هو
المقصود بالذكر لانه مبحث فيه الفراد واما قول المصر اذ لا فائدة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

في ذكر حكم القصر فخرج عن الحد اذ فيه الفوائد ايضا من غير الحصر مع ان الاخبار انما يتبين باضدادها ثم اعلم ان حروف المد ثلاثة الالف ولا يكون الا الساكنة اذ كان قبلها كسرة والواو الساكنة اذا وقع قبلها ضمة ولا توصف حركة ما قبلها الا من جنسها وهو فتحة والياء الساكنة اذا كان قبلها كسرة والواو الساكنة اذا وقع قبلها ضمة اما اذا كان قبل الواو والياء الساكنين فتحة فتسميان حروف اللين واذا كانتا متحركتين فاختفتا بحروف العلة والحاصل ان العلة اعم من المد واللين والالف دائما تختلف اخويها ثم قيل يتباينان حرفي المد واللين وعدم صدق احدهما على الاخر في التمكين لكن من المحققين من جعل بينهما عموما وخصوصا مطلقا مع قوله بذلك الفرق السابق قاطبا بصدق حروف المد من غير عكس ثم المد نوعان اصلي وهو الازم بحروف المد الذي لا ينفك عنه بل ليس لها وجود بعد مها الا بتناء بينة عليها ويسمى هذا ذاتيا وطبعيا وامتداده قدر الف واجتمعت الثلاثة في كلمة او بيت فالحروف الثلاثة شرط لمطلق وفرعي وهو ما يكون فيه بسبب للزيادة على مقدار المد الاصلي والمراد بالقصر هنا هو ترك المد تلك الزيادة لا ترك اصل المد لما تقدم فافهم ثم السبب لزيادة المد اما همزة او سكون والهمزة اما توجد مع حرف المد في كلمة او في كلمتين والسكون اما لازم او عارض فالاقسام اربعة لازم وواجب وجائز وعارض وسيأتي تعريف كل في محله مع ما يتعلق بحكمه قال ابن المص والى الاربعة اشار في البيت قلت المص ما ذكر سابقا في مقام الاجمال الاثلاثة واما في ما سيأتي من بيان التفصيل فذكر الاربعة وكانه ادرج هنا العارض في ضمن الجائز لاشتراكهما في حكم جواز المد والقصر في الجملة او بالنسبة الى اختلاف اهل القراءة فلازم ان جاء بعد حرف مد بتشديد دال يوقف عليه بالسكون كما في قوله تعالى تب وجيء ونحوهما ويخفف للوزن ساكن حالين وبالطول يمد اي يزاد حرف المد والمراد بالطول قدر ثلاث الفات على خلاف في اعتبار المد الاصلي معها او بدونه

او بدونه فلازم خبر لمبتداء مقدر اي فالمد لازم وقوله ساكن حالين فاعل جاء وهو بالاضافة اي ساكن في حالي الوصل والوقف وقيل هو الذي لا يحول عن السكون والمؤدى واحد والمعنى متحد واما العارض الذي يقابله فهو ان يكون السكون عارضا لاجل وقف او ادغام كما سيأتي والحاصل ان الفاء لتفصيل ما اجمل اولا فاخذ ببيتين كل نوع من انواع المد مفصلا فاخبر ان المد اللازم هو الذي جاء بعد احد حروف المد حرف ساكن لازم سكونه في حالين لا يختلف حاله باعتباره اختلاف الوصل والوقف فلا يضر كون سكونه عارضا عند الاول لتحوله فانها في الاصل كانت دابة على وزنه فاعلة فسكنت الباء الاولى وادغمت في الثانية فلا يسمى سكونه عارضا عند القراءة ثم السكون اما مدغم نحو الضالين واتحاجوني وهذان واللذان عند من شدد نونها والذكرين في وجه الابدال دون التسهيل وهذا لازم كلمي ويسمى لازما مشددا واما غير مدغم كما في نوايح السور من صروق ونحوها وهذا لازم حرفي باعتبار اصلي كلمي ويسمى لازما محققا ويلحق به نحو الان في موضعي يونس كذا والذي ومحياي في قراءة سن اسكن يائيهما لانه اعتبر فيه اللفظ اعتبارا بالادغام او بالعارض واختلف في الم فاتحة البقرة وكذا في فاتحة ال عمران وقفا هل مد اللازم مشددا اكثر او مد الميم لانه في محل الوقف اظهر والجمهور على التساوي على ما صرح به ثم اعلم ان القراء اجمعوا على مد اللازم بقسميه مدا مشبعا قدرا واحدا من غير افراط فقد قال الناظم رحمه الله في النشر اعلم بينهم في ذلك خلفا سلفا ولا خلفا الا ما ذكره الاستاذ ابو الفخر في كتابه حلية القراء اتصالا عن ابي بكر بن مهران حيث قال والقراء مختلفون في مقداره فالمحققون منهم على انه للاشباع والاكثرون على اطلاق تمكين المد فيه ثم اختلفوا ايضا في تفاوت بعض ذلك على بعض فذهب كثير الى ان المد المدغم منه اشبع تمكينا من المظهر من اجل الادغام مثل دابة بالنسبة الى محاى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عند من اسكن وينقص عند هشود ومتص ذى الذكرون والقلم
ويس والقران عند من اظهر بالنسبة الى من ادغم وذهب بعضهم
الى عكس ذلك وهو ان مد غير المدغم فيه فوق المدغم وقال
لان المد يتحصل ويتقوى بالحرف المدغم فيه لحركته فكان الحركة
في المدغم فيه حاصلة في المدغم فقوى بتلك الحركة وان كان الادغام
يخفي الحرف وذهب الجمهور الى التسوية بين مد المدغم والمظهر
في ذلك كله اذ الواجب للمد هو التقاء الساكنين والتقاؤهما موجود
في كل فلا حاجة للتفصيل في ذلك كله وهذا هو التحقيق فلا يعدل
عنه وبه صرح ابو عمرو الداني رحمه الله واما ما ذكره ابن المصر
وتبعه غيره رحمهم الله هنا من نوع الجائز في الادغام نحو الرحيم
ملك وفيه هدى كما هو قراءة ابي عمرو برواية السوسي و
كذا يحق ولا يتموا ولا نغاو نواعلى رواية النبزي عن ابن
كثير فليس في محل اذ كلام المصنف على حسب مساواتهما هو في ساكن
حالين والامثلة المذكورة ليست كذلك اذ الادغام عند الوقف
على الكلمة الاولى منهما محققها ان يذكر في المد الجائز الجواز في
مدها وقصرها كما اختلف في القراءة فيهما والمد العارض لان العارض
كما يكون في الوقف يكون عارضا في الوصل وكذا الم الله في الوصل
عند الكل والمراحسب الناس عند الكل الناقل وهو ورش
مطلقا وحمزة من المد الجائز العارض لان اعتبر
فيه اللفظ اعتبارا بالاصل عند اذ بالعارض حرى وجوده وكون
الوقف من المطول والتوسط والقصر لكن صرحوا بان
ضعيف ولعل هذا وجه اقتصار زكريا على ما عداه وان
اعتبر الوصل وعدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر فا
فالاشباع واغرب المصري حيث جعل الصافات صفا
بالادغام عند حمزة ونحو فلا انساب بينهم ولا يتموا
من المد اللازم وقال خلافا لبعضهم حيث جعل من القسم
الجائز والمعتمد الاول وقال وهذا لم منه وغلط فانه ذهب
الى ما صرح بجوابه كما ذكرناه فهو المعول ثم اعلم ان اهل الاد

اهل الاداء اتفقوا على اشباع المد للساكن اللازم في فواتح السور التي
فوجد فيها حرف المد والسكون ولذا قال الشاطبي رحمه الله بيت وفي
نحو طال القصر اذ ليس ساكن وما الف من حرف مد فبسطا واختلفوا
في قدر مد غير الفواتح فمنهم من قصر الفين كالفواتح وهو اختيار
الناظم واليه اشار بقوله وبالطول بمد كذا ذكره ابن المصر يجعلا
وينبغي ان يكون كلامه محمولا على ان المراد بقدر الفين زيادة على المد
الاصلي ليصح اطلاق الطول عليه فان اقل الطول ثلث الفات والنو
قدر الفين يبقى قدر الف للقصر ثم قال ومنهم من مد قدر الف و
اختاره الاهوازي والسنهوري في قوله رحمه فالمد قبل الساكن دون
ما مد للهمزات باستيقان اقول ومن المعلوم ان اقل مد اللازم
انه تقرر في علم التصريف انه لا يجتمع في الوصل بين الساكنين فافا
ادى الكلام اليه متحرك او حذف او زيد في المد ليقدر متحركا وهذا موضع
الزيادة ولذا قال الشاقاني بيت مدت لدى الساكنين تلا وقيا
فصار كالمتحرك كذا قال ذو الخبر هذا ويسمى مد العدل ايضا لانه
فصل بين الساكنين وجعله خالد في شرحه مد الحجز كقوله تعالى
وانذرتهم وانذاسمي بذلك لدخول الالف بين الهمزتين
حاجزة بينهما ومبعدة احديهما عن الاخرى عند بعض القراء
ممن يدخل الالف بين الهمزتين كراهة تواليهما متحركتين
سواء كانتا متفقتين او مختلفتين ثم اعلم ان لفظ عين في
فاتحتي سعدة مريم والشورى لما كان باؤه لينية غير مدية وان
كان سكون النون لازمية اختلف القراء في مقدار مدها فقال ابن المصر
فيه الاشباع والتوسط وتبعه الشيخ زكريا والمحققون من شراح الشاطبية
على جواز القصر ايضا كما اشار اليه الشاطبي بقوله بيت ومد اعند
الفواتح منقبا وفي عين الوجهان والطول فضلا لان الوجهين
وقعا بهما يحتمل القصر والتوسط ويحتمل الطول مع احد
هما فيحصل جواز الوجوه الثلاثة فوجه الاشباع انه قياسهما
في الفصل بين الساكنين وهو اعم ضن اعتبار حرف اللين والمد

نسخة الهمزات ثلاثة اي ما قرأه بقدر الفين وما
قرأه من الطيبة ثم وجد بخ

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مع ما فيه من المناسبة لما جاوره من الممدود كما في سيء وسيئ في السورة
ووجه التوسط هو التفرقة بين ما يكون حركة ما قبله من جنسه وبين
ما لا يكون لتوجد مزية الحرف المدغم اللين ووجه القصر ان المد من خواص
حرف المد فينتفي بانتفائه مع ان القصر هو الاصل وهذه الثلاثة اوجه
صرح الناظم بها في طيبة فقال وكعوعين فالثلاثة لهم فشبت الاوجه من
الطرقين فلا يعبأ بقول مخالفها ثم اعلم انه حيث قيل بالقصر في كلمة فانه يخرج
به عن المد الاصلي الذي لا يقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على
وجود سبب مدة فالخارج عنه مخطيء لانه لا يتوصل اليه الا باسقاط
حرف من القرآن العظيم **وواجب ان جاء قبل همزة بالاشباع متصلا**
او جمعا بكلمة المشهور على ما في النشر المجرد والاصول المعتبرة
بكسر همزة ان على انها للشرط قال البمباني والاولى ان يكون بفتح الهمزة
ويكون الباء مقدرة قلت لم يتجه وجه الاولى مع ان النسخة الاولى
مستقيمة في المعنى وغير محتاجة الى تقدير في المبنى ثم قال وفي بعض النسخ
اذ جمعا فيكون تعليلا للاتصال قلت ان صحت اذ ولم يكن تصحيفا
لانه فح ينبغي ان يكون للظرفية اذ لم يستحسن تقديم التعليل اي والمد
واجب ان جاء حرف المد قبل الهمزة حال كون حرف المد متصلا بها
بان جمعا في كلمة واحدة كما مثل الشاطبي بقوله **مصر** بكيء وعن سوء و
شاء اتصالا ومن قوله تقاهاهم لاهو لاء فتنبه لهذا الامر الدقيق
فان الاعتبار باتصال الاصالي الكسبي ولو بالانفصال الرسمي و
منه المبني عند من همزة ويسمى هذا المد المتصل لما ذكر والمحل
اتفاق ومحل اختلاف اما الاول فاتفق القراء جميعهم من السبعة
والعشرة وغيرهم على اعتبار اثر الهمزة اذ كان بعد حرف المد بخلاف
اذ كان الهمزة قبل حرف المد كآن من واوتى وايمان والآخرة فانه
من مختصات رواية ورش ويجوز له فيه المد والمتوسط والقصر
ويسمى مد البدل وكذا يجوز له الوجهان في نحو شيء وسوء مما يقع
فيه الهمزة بعد احد حرفي اللين وصلا ويجوز فيه الاوجه الثلاثة
له ولغيره وقفا ولم يتعرض الناظم لها لان غرضه في هذه المقدمة
بيان ما اتفق عليه لا وما اختلف فيه لان هذا موضوعة للمبتدئين على

على ان مد البدل اقتصر على قصره ابن مجاهد وعليه العراقيون واختاره بعض
المحققين كالجعبري من ان حرف المد الذي وقع بعده همزة متصلة محققة
او مخففة بالابدال او التسهيل او النقل الجائز مقصور لكل القراء وجها
واحدا الان ورشا من طريق الازرق وردعنه ثلاث طرق القصر وهو
مذهب ابن غلبون والمتوسط وهو مذهب ابي عمرو الداني وكبى
والطول وهو مذهب الهذلي فيما رواه عن شيخه ابي عمرو وضبط بالتباع
المغرطة وذهب الجمهور الى الاشباع من غير افراط وهو قدر ثلاث الفات
ومن روى الثلاثة الصفراوي في اجلونه والشاطبي في قصيدته واما الثاني
وهو تفاوت الزيادة في مراتب المد فالذي نقله السخاوي عن شيخه الامام
الشاطبي انه كان يرى في هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى
للباقين قال ابن الصائغ وكان الناظم يأخذ به اذا قرأ ومن طريق الشاطبية
اقول وفي الطول خلاف هل هو مقدار خمس الفات او اربع وكذا في الوسطى هل
هو مقدار اربع او ثلاث ومنشأ الخلاف هل دخال المد الاصلي فيه وتركه
فالنزاع لفظي لا تحقيق قال ابن الصائغ واذا اعتبرت مراتب القراءة في
الترتيل والتوسط والحدر تلخص فيها اربع مراتب فيكون اطولهم
في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم ابو عمرو
وابن كثير وقالون اقول وقد جمع الشيخ عبد الله الجزري في تنبيهه **شعر**
واطولهم مدا بهاء وجد فاضل ورد دونهم كلا واقصر من هذين
حاقة بحسره تخلفها والقصر لا يعده مطولا لكن قوله تخلفها انما اراد
في المد المنفصل لها وقد اوضح المراتب بعضهم بقوله **بمد** بقدر الخمس
جوهر فاصل والاربع نجم والثلاثة رضى كلا والاثنان برادا رحم حامد
وزاد مراتب مد جاء للهمزة مسجاوتم تفصيل ما ذكره المصنف في التقريب
حيث قال فالمتصل اتفق جمهور القراء على مده قدرا واحدا مشبعا من
غير افراط وذهب آخرون الى تفاضل مراتبه كما تقدم وهذه طريقة
صاحب التيسير وغيره وبه قرأت على عامة مشايخي وبعضهم لم يجعل
سوى مرتبتين وهو اختيار ابي بكر بن مجاهد وصاحب
العنوان والشاطبي وبه كان يقرئ وبه اخذ غالبا وقال ايضا في التقريب

This file was downloaded from QuranicThought.com

بعد ذكر اختلاف مراتب القراء في المد المنفصل على ما سبق بيانه وهذا
بناء على ما عليه اكثر اهل الاداء من المشارقة والمغاربة وذهب
الاخرون الى ان وراء القصر مرتبتين طول لحمزة والازرق والوسطى
لمن بقي كما هو اختيار الشاطبي ومن معه في المتصل وبه اخذ اكثر اصحاب
النشر واما المد اللازم فحكمه يقرءون على نهج واحد على المختار
هكذا نقل عن الجزري مطلقا والله تعالى اعلم واما ما نقله ابو شامة من
جواز قصر المتصل نقلا عن الهذلي فمردود بما صرح به الناظم في النشر
حيث قال وهذا شئ لم ينقله الهذلي ولا ذكره العراقي وانما ذكره
العراقي التفاوت في مده فقط ثم قال الناظم وقد تتبعته فلم اجد به في
قراءة صحيحة ولا شاذة بل رأيت النص بمده عن جماعة ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه يرفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه كان يقرئ رجلا فقرأ الرجل انما الصدقات للفقراء
والمساكين مرسلة فقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما هكذا
اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف اقرأكها يا عبد الرحمن
قال قرأنيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها قال الناظم
وهذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب ورجال اسناده
ثقات رواه الطبراني في معجمه الكبير ثم اعلم ان القراء اختلفوا في
مقدار هذه المراتب عند من يقول بها فقيل اول الرتب الف
وربع قال زكريا هذا عند ابي عمرو وقالون وابن كثير ثم الف
ونصف ثم الف وثلثة ارباع ثم الفان وقيل اولها الف ونصف
ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وهذا هو الذي اختاره الجعبري
وقيل اولها الف ثم الفان ثم ثلاث ثم اربع قال الرومي وهذا
مذهب الجمهور ولا يخفى عليك ان المراد بالالف ما عدا الالف الذي
هو المد الاصلي للاجماع على ذلك واما معرفة مقدار المدات
المقدرة بالالفات فانه تقول اقرة او سرتين او زيادة
او مدة صوتك بقدر قولك الفا وكتابتها او بقدر عقده اصابع
يعتبر في امتداد صوتها وهذا كله تقريب لا تحديد لان الانسان اذ

اذ لا يضبط الا المشافهة والاذهان ثم وجه المدان حرف المد صعيف خفي
والهمزة حرف قوي صعب فزيد في حرف المد تقوية الضعيف عند
مجاورة القوي وقيل ليتمكن من التلفظ بالهمزة على حقها من شدتها
وجهرها ثم لا يخفى ان المد ليس حرفا ولا حركة بل زيادة على
كمية حرف المد الذاتها عارضة لا يقوم الا بها كالحركة عليها وسيجئ
زيادة بيان لها وجائز اذا متصل واجائز اذا منفصل اي والمد جائز اذا
جاء حرف المد قبل الهمزة حال كون حرف المد منفصلا عن الهمزة
بان اجتمعا في كلمتين وهو ان يكون حرف المد في اخر الكلمة الماضية
والهمزة في اول كلمة الاتية وقد جمع الشاطبي رحمة الله امثلته في
قوله مصراع ومفصولا في امرها امره الى منبها على ان المعتبر في حرف
المدان يكون ملفوظا لا ان يوجد مكتوبا ومن اللطافة ما اشار
اليه العبارة من حصول الجمع بين المثالين تولد منهما ثالث وهو
وقوع حرف الالف قبل الهمزة فتأمل فانه علم المعقول وانما سمي
هذا المد جائزا لاختلاف القراء فيه فابن كثير والسوسي يقصرانه
انه بلا خلاف وقالون والدوري يقصرانه وصلا ومدا والباقون يمدونه
بلا خلاف وتفاوت هذا المد المنفصل في الزيادة كتفاوتهم في مد
المد المتصل وقد يقال سمي جائزا لانه انما يجوز مده اذا وصل بين
الكلمتين في القراءة واما اذا وقف على الكلمة الاولى فلا مد اصلا كما
لا يخفى وقيل سمي جائز الجواز زوال سببه فيجوز قصره كما بيناه
واما قول المصري فالجائز ما كان مده جائزا عند جميع القراء مع جواز
القصر وقيل ما جاز مده عند جميع القراء والعبارة الاولى اولى فلا يخفى
ان كلا منها عند ارباب المعنى واصحاب المعنى ما سبق من ان المد المنفصل
يجب قصره عند بعض فلا يجوز مده عندهم ويجب مده عند اخرين
آخرين فلا يجوز قصره عندهم وانما جاز الوجهان عند بعضهم
نعم يجوز الجائز في كلامه على احد نوعيه وهو المد العارض لكن اخل شيخنا
في مقام الفرق بين الواجب واللازم خطاء مع ان مؤدى العبارتين
في كلام محمد فلله در القائل عبارتنا شتى وحسنك

واحد وكل الى ذاك الجمال بشير فالرجل كخاطب ليل لا يفرق ما وقع
في يده من حصول نيل فوجه المد اعتبار اتصالها لفظا في الوصل
واعتبار العارض كاللازم ولما روى انه سئل انس رضي الله
تعالى عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد صوته
مدا وقاهذا الخبر عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع
المد كذا ذكره ابن المص لكن ينبغي ان يفصل ويحمل كما مر وسط
من محال المد على مقداره اللاحق به حتى يشتمل المد الاصلي والنوعي
والاتفاقي والاختلافي واما وجه القصر فهو الفاء اثر الهمزة
لعدم لزومه باعتبار حال وقفه فان العارض بمنزلة المعدوم
واما ما نقل عن ابي الاهوازي عن الحلواني والهاشمي كلاهما عن
القواس عن ابن كثير في جميع ما كان من كلمتين تجوز البتر
وهو حذف الالف والواو والياء فقد قال ابو عمر والداني هذا
مكروه قبيح لا يقول عليه ولا يؤخذ به اذ هو لحن لا يجوز
بوجه ولا يحل القراءة قال ولعلهم اراد وا اخذف الزيادة
الحرف المد واسقاطها فعبروا عن ذلك بحذف حرف المد وا
اسقاطه مجازا اوعرض السكون وقفا مستجلا او للتنويع لا للتردد
عاطفة لما بعدها على قوله اتى اى والمد جائز ايضا اذا عرض
السكون حال كون السكون اذا وقف او موقوفا عليه ومعنى مستجلا
مطلقا بان يكون الوقف بالاسكان سواء يكون نعم الاشمام ام
لا بخلاف ما اذا كان الوقف بالروم فان حكم الوصل حكم
بيان الروم والاشمام في محلهما مع اختلاف محالهما واما عطف
الشيخ زكريا وقفا على قوله او اذغاما اى صاحب ادغام عدل
وبه قراءات اقول اولا ولى ان يقال مراد الجمهور بالجنس بناء
على ادخال المد الاصلي ومراد غيرهم بالاربع ما عداه فالخلاف
لفظي لا حقيقي والحاصل انه لا يجوز الزيادة على مقدار خص
الفات اجماعا فما يفعله بعض الائمة واكثر المؤذنين فمن افبح
البدعة واشد الكراهة واما تقدير المهندس المطول بست الفات
وذلك كاملة لورش فيما رواه الحداد وابن العيشي وابن سفيان

قول دلالة عليه في كلام المص اصلا الا انه كالمستدرك عليه اورده فصل واعتذر عنه المص بانه انما جعل هذه المقدمة لما اتفق عليه الائمة او وجه
اليه اكثرهم ثم الامثلة في الوقف العارض نحو الرحيم والمستعين والصراط فيجوز في كل منها لكل القراء ثلاثة اوجه الطول والتوسط والقصر فوجه الطول
والتوسط والقصر حمله على اللازم بجامع التحفظ ووجه التوسط اعتبار سكون الوقف العارض مع حط من سكون اللازم والتعادل بين المالين رعاية
للجانبين ووجه القصر مع ما ذكر فيما سبق اي الوقف يجوز في القفا الساكنين مطلقا فاستغنى عن المد قول وبهذا الاوجه الثلاثة يجوز في السكون
العارضي عند جميع القراء ايضا ولو كان بعد حروف اللين
نحو الخوف ولا ضير الا ان الطول افضل ثم التوسط
وبهذا في حرف المد واما في حرف اللين فالقصر اولى ثم
التوسط وقال زكريا في نحو الرحيم مكنك في قراءة ابي
عمر وابي ربيعة السوسي ونحو ولا تيمموا في قراءة
البزي يجوز ثلاثة اوجه اقول فكانهم قاسوا العارض
في الوصل على العارض في الوقف فاعطى به حكمه بشرط
ان لا يقف على الكلمة الاولى سواء وقف على الاخرى
او وصلها بما بعدها فانه قلما يفهم من قولهم الساكن
يجوز ان المد جائز وكذا قصره بحكم معهود او باعتبار
ان احد الجائزين مد والآخر منهما قصر فالتوسط امر
زائد لا يؤخذ منه ولا يشير اليه ما يدل عليه فافهم

اي المراد بالمد هو الذي زاد على القصر وهو مختص بالمتصل
طولا وتوسطا ولهذا نص المص على الاول في المد المتصل
بقوله وبالطول حتى لا يتوهم مطلق المد الشامل له ولغيره
او نأخذ من مفهوم القصر الذي هو نقيض المد ما يكون قصرا
حقيقيا او اضافيا كما يستفاد من صيغ اسم التفضيل في قوله
بيت طويل وقصر وصيل ورشى وقفه فان الاجماع
على انه مراده بقصره هو التوسط لكنه لو قال بدله ووسط
لكان صريحا على المقصود ثم اعلم انه هنا دقيقة وهي ان
ادخال الالفين الظهر انهما على ما هو المقصر عند بعض
القراء وان كان حرف مد فليس بموجب لزيادة الامتداد
وان وقع بعده سبب منه همز محقق او مسهل كرواية هشام
عن الشامي في نحو ءالئن بخلاف ابدال الهمزة الثانية الفا
حيث يتولد منه المد اللازم والعرفي لان اصل هذا الالف
موجود في بنية الكلمة بخلاف الاولى فانه ليس في بنيات
الرسم اصلا وبهذا يتبين ان صورة الالف التي هي
للهمزة الثانية وان الالف التي قطع خلفا عن ابي جعفر خالف في
هذه القاعدة ثم اعلم انه الالف مركب من فتحتين والياء
من كسرتين والواو من ضمتين فاذا اشبعت يتولد منها
الف واذا اشبعت الكسرة يتولد منها ياء واذا اشبعت
الضمة يتولد منها واو وذكره الشارح البهائي وفيه اشارة
الى ان هذه الحركات هي اصول هذه الحروف ومنها تركبت
الفضية منكم حيث قال واما بها واو وبا وبو
ما ذكروه من ان الحرف ذات والحركة عرض كلها ثم اعلم ان
الفرق المذكور بين اللازم والواجب اصطلاحي واما اعتبار
المعنى اللغوي وكذا العرفي فلا فرق بينهما فانه لا يجوز قصر
احدهما عند جميع القراء فلو قرئ بالقصر يكون لحنا جليا وخطأ فاحشا مخالفا لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بالطرق المتواترات وكذا اذا زاد في المد
الاصلي والطبيعي على حده العرفي من قدر الف بانه جعد قدر الفين واكثر كما يفعله كثير الائمة من الشافعية والحنفية في الوقف بين الشرطين في الوقف المختار
فانه قبيح محرم لا يستحل وقد يقتدى بهم لبعض الجهلة ويستحسن ما صدر عنهم من القراءة واما اذا قصر المنفصل جاز لكنه ينبغي ان لا يقع تركيب وتحقيق في قراءة
بانه عند من يقصر في موضع فانه مكروه واما اذا كانا في نفس واحد فجوز شذوذا لبعد ثم اعلم ان الزيادة على مقدار الواجب في حد المد ايضا ممنوع

ممنوع فمذهب الجمهور انه قدر المد الاطول خمس الفات وقدر المد الطول اربع الفات وقدر المد المتوسط ثلاث وقدر المد فوق القصر الفا ونصف وقدر
المد الطول اربع الفات ثم ينقص النصف في كل مرتبة حتى ينتهي الى مرتبة ربع الف القصر وهي الف واحد ومذهب الصقع انه المد الطول الفا ثم ينقص
في كل مرتبة ربع الف كما عبر به الجعبري وذهب الاولى في المتصل والمنفصل معا حيث قال ولا تحصيل بل قال غاية ما جاء خمسة للخروج عن الحد واختيار المذهب الثاني حيث قال وهذا
صح صح صح

سفيان وابن غلبون فينبغون في ذلك الى الوهم كما قاله المص في نشره الله تعالى
اعلم ثم لما عرفت ان المهموز اذا سكون هو السبب لزيادة المد فاعلم ان
لمن مد معاينش وطوداذ ليس بعد الفها الا الياء والواو والمتحركان
وهما ليسا من اسباب المد واما ما ذكره خالد من اقسام المد اربعة
عشر وكذا عد غيره تسعة وعشرين فكلها مندرجة فيما ذكر اجمالا
وانما اختلف باختلاف الاسماء وكل الصيد في جوف الفراء كما ورد
عن سيد الاولين صلى الله عليه وسلم هذا وقد اطلق الشاطبي رحمه الله
رحمة واسعة في الفرش المد واراد به حرف كقوله شعر وفي حاذرون
المد واستعمل القصر فيه ايضا واراد به حذف حرف كقوله وفي
لا يشعرون القصر ثم اعلم ان الشارح المصري ذكر ان الساكن العارض
بقسمية للقراء ثلاثة مذاهب الاول الاشباع كاللازم لاجتماع
الساكنين اعتدادا بالعارض وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء
فهذا قد يتوهم منه ان من طريق الشاطبية ليس لكل القراء الا
المد وليس كذلك كقوله في الشاطبية شعر وعن كلهم بالمد ما قبل
ساكن اى من السكون اللازم لمقابلة بقوله شعر وعند سكون الوقف
وجهان اصلا مع ما فيه من الاشارة الى ان الوجهين اصلان وهما
المد والقصر ووجه فرع يتفرع عليهما من عدم اعتبارهما هو التوسط
فيما بينهما ليعتد الا بالحط عن درجة الاولى وبالرفع الاخرى ثم
اعلم ان اسباب المد منها لفظي كما تقدم ومنها معنوي وهو
قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان
كان اضعف من السبب اللفظي عند القراء ومنه مد التعظيم
في نحو لا آله الا الله ولا اله الا انت وهو قد ورد عن اصحاب القصر
في المنفصل لهذا المعنى كما نص على ذلك ابو معشر الطبراني
وابو قاسم الهذلي وابن مهران وغيرهم ويقال له ايضا مد المبالغة
قال ابن مهران وانما سمي بمد المبالغة لانه طلب في نفي الالوهية
عن سوى الله تعالى وهذا مذهب معروف عند العرب لانهم تمد
عند الدعاء وعند الاستغاثة وقد استحب العلماء المحققون مد

THE PRINCE GHAZI TRUST
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصوت بلا اله الا الله اشعارا بما ذكرناه ومما يدل على ذلك ما روى في الحديث
عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
ومد بها صوته اسكنه الله تعالى دار الجلال دار سمى بها نفسه فقال ذو الجلال
والاكرام وزرقه النظر الى وجهه وفي الحديث عن انس رضي الله تعالى عنه من قال لا
الا الله ومد بها هدمت له اربعة الوف ذنب قال الناظم في النشر وكلا الحديثين
ضعيفان الا انه يعمل بهما في فضائل الاعمال اقول وعلى تقدير صحته وجواز
العمل بروايته ليس فيه الا تقويه المذهب القائل بمنة المفصل ولا يلزم
منه ان يكون منته وجها لمن يجوز قطع المنفصل ولهذا ما عرج عليه
الشاطبي وجمهور القراء وانما هو من طريق المص وكذا ما جاء من مد الا
المبالغة للنفي في تخلد ريب التي للتبرئة عن حمزة فانه لا يصح من طريق
الشاطبية وعامة اهل الاداء بل هي رواية شاذة عند اهل الدراية و

بعد تجويدك للحروف بالاشباع اي وبعد معرفة تحسينك للحروف
مفردة ومركبة موصولة وموقوفة وتعيينا اولى من تخصيص المفردة
لها بحروف الهجاء واعتراض على ابن المص في تفسيره اياها بالكلمات
بانه عدول عن الظاهر **لا بد من معرفة الوقوف** اي لا بد لك من معرفة
اماكن الوقوف **والابتداء وهي تنقسم الى** بحذف همزة ال وسكون الفاء
للاستفاء وبسكون هاء وهي الراجعة الى الوقوف وتقسيم بصيغة
المجهول مخففا وفي نسخة ضبط بكسر هاء وهي وسكون يائها وتقسيم
بتشديد سينها والظاهر انه غير موزون الا بقصر الابتداء **تام وكاف**

وحسن تفصيلا بضم الصاد تميزا كما اختاره الرومي وبفتحها جملة
مستأنفة كما اشار اليه ابن المص بقوله اي تبيين تقسيم الوقوف
فالفه للاطلاق وخفف بحذف تاء ضرورة وفي نسخة **وهي تنقسم الى**

ثلاثة تام وكاف وحسن فحينئذ اي حينئذ فهو ظرف لتقسم
كما صرح به الرومي وقال الشيخ زكريا وتبعه المصري زائدة وفيه
اذن الزائدة لا تكون منونة ونصب ثلاثة على المفعولية من تقسم
وحذف الى لدلالة الحال عليها وقوله تام مخفف خبر مبتدا محذوف
تقسيم وحذف هو هي وكاف بكسر فاء منون وهو مرفوع لكن
علامة رفعه مقدرة كاعراب قاض مرفوعا وحسن بالسكون وقفا

ولما فرغ من التجويد واحكام بعضه بذكر متعلقاته
من الوقف والابتداء فقال **بعد تجويدك** ٥١

وتفاد هذه النسخة هي اصل الشيخ زكريا وخالد الازهري قال ابن المص
الوقوف جمع وقف وجمعها باعتبار تنوعها يعني في محل واحد من الكلام
والرءوس والاشمام وحد الابتداء ايا ما كان غير متنوع اي كذلك والاظهر
ان الوقف مصدر كالابتداء ففي القاموس وقف يقف وقوفا قام متمما
والموقوف والمحل الوقوف ولا يبعد ان يقدر مضاف فيقال معرفة مواضع الو
قوف ومحال الابتداء فالمعنى معرفة الموقوف عليه والمبادى ادبر ادبهما المعنى
المصدري اي معرفة كيفية الوقوف والابتداء ثم قال ابن المص والوقوف
عن الشيء تركك الاتيان به ولهذا سمي في الاصطلاح وقفا لانه وقف
عن الحركة الى تركها وفيه ان هذا الحد غير جامع لانه لم يشمل الكلمة التي يكون
اخرها ساكنا من اصلها كلم بلد وان ونحوها فالاولى ان يقال لانه
وقف على الكلمة ولم يتعدها وهي لما تم فان لم يوجد **بالاشباع تعلق اذ**
كان معنى فابتدى اي وهذه المواقف المذكورة انما يكون لما تم معنى
لا كلي مبناه والحاصل ان هذه الوقوف للفظ تم الكلام عليه من حصول
ركني الجملة من المسند اليه ثم تقسيم ذلك التمام الى ما فصله في مقام المرام
بقوله فان لم يوجد لما تم من الكلام تعلق بما بعده لا مبنى ولا معنى
او يوجد له تعلق به بمعنى لا مبنى فابتدا انت بما بعده في القسمين المذكورين
اذا وقفت على ما قبله في المصنفين المسطورين فقوله ابتدا عطف على
مقدر اي قف ان تم على ما تم فابتدا بما بعده قال الرومي هو امر حذف الهمزة
من اخره ثم اشبع الدال للوزن وفيه انه لا وجه لحذف همزة ابتدا مجانا فالصواب
انه ابدل الهمزة الساكنة ياء على قاعدة حمزة وهشام وقفا فينبغي ان
يكتب بالياء بعد الدال بسكون دال على الاصل **فالتام فالكافي فالحسن**
فاسمق الرءوس الى جوز فالحسن ٥٥ الفاء الاولى لتفصيل او
التفريع وما بعدها للترتيب في التنويع وفيه ونشر مرتب اللف
وتقدير الكلام وقل اما الوقف على الاول منها فالتام وسمي به لتمام
المبنى وانقطاع ما بعده عنه والمعنى واما الوقف على الثاني فالكافي و
سمي به للاكتفاء في الوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام ولفظا فقط
على معنى في البيت السابق اي وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا ومعنى

اي فجوز الابتداء بما بعده لورود السنة بالوقف
على العالمين والابتداء بالرحمن ولآت رؤس
الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي واما
للوقف عليها فهي النقاق المذكور فالحسن الوقف
عليه والمراد بالتعلق المعنوي ان تعلق المتاخر
بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب الشيخ زكريا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لانه يلزم من اللفظ تعلق المعنى بخلاف عكس المبنى كما سيأتى فى تحقيق
التعلق وقوله فامنعن بالنون الساكنة المخففة دخلت على الامر للتأ
كيد فالفاء جواب للشرط المقدر والمعنى فامنع الابتداء بما بعده بل
ابتداء بما قبل الارؤس الذى فيها التعلق اللفظى فجواز الابتداء بما
بعدها لورد الحديث بالوقوف على العالمين والابتداء بالرحمن ولان
رؤس الذى بمنزلة فواصل السجع فى النثر وفى مرتبة القوافى فى الشعر
من حيث انها محال التوقف وقوله فالجن بالفاء بناء على انه جواب
ان المقدرة اى ان كان التعلق لفظا فوقف الجن او فاسم وقف الجن
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الوقف على ما فيه التعلق اللفظى مطلقا سمى
الجن لجن الوقف عليه وان كان تفصيل فى الابتداء بما بعده فقوله تعالى
الحمد مثلا لفظ غير تام فلا يدخل تحت انواع الوقف المحسنة
واما الحمد لله فوقف حسن لكن لا يحسن الابتداء بما بعده فلا يبتدأ
يعيد ما قبله كلا او بعضه واما رب العالمين فوقف حسن ايضا لكن يحسن
الابتداء بما بعده لكونه من رؤس الذى على خلاف فى ان الوقف على مثله
اولى او وصله بما بعده من اصله اعلى وسيجئ تحقيقه وكذا الكلام على الرحيم
واما قوله الوقف على ملك يوم الدين فكاف وكذا على نستعين فلا خلاف
فى ان الوقف عليها هو الاولى قال ابن المصمص والوقف التام عند تمام القصص
والكثير ما يكون موجودا فى الفواصل ورؤس الذى كقوله تعالى واولئك هم
المفلحون زاد الشيخ زكريا واياك نستعين وفيه بحث والله هو المعين وقد
يوجد قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال ابن المصمص
وهذا الوقف تام لانه انقضاء كلام بلقيس وهو ليس برأس اية انتهى
يعنى قوله تعالى وكذلك يفعلون ابتداء كلام من الله تعالى شهادة على ما
ذكرته وفيه انه لا تعلق معنوى فلا يكون وقفه تاما بل كافيا وقال بعض
المفسرين ان قوله تعالى وكذلك يفعلون ايضا من كلامها تأكيدا لما قبلها
فالوقف على اذلة كاف وعلى يفعلون تام وقد يقال انه كاف ايضا لانه
ما بعده من جملة مقولها فلا تعلق معنوى لما قبل ثم قال ابن المصمص يوصل
انقضاء الفاصلة بكلمة كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
لانه معطوف على المعنى اى بالصبح والليل يعنى فيها وفيه البحث السابق

السابق اذ من جملة التعلق المعنوى قوله تعالى افلا تعقلون فهو وقف
تام وما قبله كاف ثم قال واما التعلق من جهة المعنى دون اللفظ فنحو
قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم والابتداء بما بعد ذلك فى الاية كلها وفيه
ان الظاهر ان ما بين المعطوف عليه تعلق لفظى فهو من قبيل الوقف
الحسن ثم قال وكذلك القطع على الفواصل فى سورة الجن والمدثر
والتكوير والانفطار والانشقاق والاشبهها وفيه انه رؤس اى هذه
السور مختلفة الصور فبعضها تام وبعضها كاف وبعضها حسن
عند من له المام بالمبانى العربية والمعانى التفسيرية خصوصا فى فواصل
سورة الجن فان ارباب الوقف جعلوا الخلاف فى جواز وقفها
بناء على كسر الهمز بعد الواو فيها وتعيين الوصل على فتحها ثم قال
وكذلك الوقف على لا ريب فيه وفيه ان وقوع اختلاف ارباب الوقف
بينا فيه فبعضهم وقف على لا ريب بناء على ان خبر لا محذوف فلحذفه
كثيرا بلا شك وان قوله تعالى فيه خبر مقدم لقوله تعالى هدى للمتقين اى
هداية وباعثة عناية للمؤمنين وبعضهم وقف على فيه بناء على ان
خبر لا وان هدى خبر مبتدأ محذوف تقديره هو هدى بمعنى هاديا
وذو هداية وسمى بالمصدر للمبالغة ومثل هذا التركيب يسمى
عند ارباب الوقوف معانقة او مراقبة بمعنى انه اذا وقف على الاول
يصل فى الثانى وبالعكس فلا يجوز وقفهما ولا وصلهما وامثال ذلك
فى القرآن العظيم مواضع جمعها بعضهم ثم اعلم ان الوقف على رؤس
الذى سنة لما ذكره ابن المصمص برواية عن ابيه بسنده المتصل
الى ام سلمة رضى الله تعالى عنها كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قرأ قطع
آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم الحمد لله رب العالمين
ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف قال ولهذا الحديث طرق
كثيرة وهو اصل فى هذا الباب اقول فظاهر هذا الحديث ان رؤس
الذى يستحب الوقف عليها سواء وجد تعلق لفظى او معنوى او اخبارى
البيهقى وقال ابو عمرو البصرى وهو احب الى انتهى ولا يخفى ان ابا
عمرو البصرى والبيهقى ومن معهما اعلى كعبا من السجاوندى ومن
معه ولكن لا يقاس على رؤس الذى فى وقف قوله تعالى فويل للمصلين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على كون حسنا لما فيه تحرير لكنه خلاف ما ذهب اليه ارباب الوقوف
كالسجاوندي وصاحب الخلاصة وغيرهما من ان رؤوس الاي وغيرها
في حكم واحد من جهة تعلق ما بعده بما قبله او عدم تعلقه ولذا جعلوا
رمز لازم ونحوه فوق الفواصل كما كتبوها فوق غيرها مع اتفاقهم على
على جواز الابتداء بعد رؤوس الاي بخلاف ما سواها مما لا يكون
علامة الوقوف قوفها وحمل الحديث الوارد على بيان الجواز او على
تعليم الفواصل فانه من باب التوفيق لعدم اطلاع غيره صلى الله عليه
وسلم عليها بل فرق اخر في رؤوس الاي بحسب اختلاف القراء المقتضي
لاختلاف الاعراب الموجب للتعلق وعدمه فوقفوا في سورة
ابراهيم على قوله تعالى العزيز الحميد اذ اقرأ في النافع والشامي برفع
ما بعده ووصلوا على قراءة غيرهما بجره وامثال ذلك كثيرة فالقارئ
يعرفها ارباب الوقوف من الاعيان وقد اعتنى قراء العجم بهذا
الشان واهملها اله قراء العرب في هذا الزمان حتى ذكر مولدنا
نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس سره الساوي بطريق اللطافة ان قراء
مصر والشام تركوا مراعاة وقوف الكلام فكان قضاتهم لما ضيعوا
اوقاف كل مكان رفعوا ايضا وقوف القرآن هذا والتعلق اللفظي وهو ان
يكون ما بعده متعلقا بما قبل من جهة الاعراب كان يكون صفة او مضافا
لكن بشرط ان يكون ما قبله كلوما تاما واما التعلق المعنوي فهو ان يكون تعلقه من جهة
المعنى فقط دون شيء من تعلقات الاعراب كالاخبار عن حال المؤمنين في الا
في اوائل سورة البقرة مثلا فانه لا يتم الا الى قوله تعالى المفلحون نشأ احوال الكافرين
يتم عنه قوله تعالى ولهم عذاب عظيم ثم تمام احوال المنافقين عند قوله تعا
على كل شيء قدير حيث لم يبق لما بعده تعلق بما قبله لا لفظا ولا معنى وقد اعتنى
ابو عمرو الداني برسالة مستقلة مستوعبة لانواع الوقف من التام والكا
والحسن في الجميع السور واما قول الزهري المختار ان التام والكافي
والحسن جائز ولذا حكم الابتداء فخروج عن اصطلاح القراء وتخفيف
العلماء ومبني على العموم عدم التمييز بين مراتب الوقوف والابتداء
وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطرا ويبتدأ قبله ببداء بصيغة المجهول
وسكن همزته ضرورة ثم ابدال الفاء قال اليماني الهمزة في بيداء ساكنة

ساكنة عانية الوقف كما في رواية قنبل بسباء وضبط السروجي بصيغة الفاعل
حيث قال ويبداء القارئ لكنه خلاف الظاهر لو صياح الا القول بخلاف الفاعل
ولو قرينة المقام مع ما يفوته من المناسبة بين يبداء ويوقف على ما فيه
من نظام المرام وفي اصل ذكريا الوقف مضطرا بفتح همزة الابتداء وقال
التقدير لقارئ الوقف على ذلك وفي نسخة يوقفاي ولو جعل قبيح الوقف على ذلك
عليه مضطرا الا خره وانت تعلم ان نسخة المضارع احسن من المصدر وهو
كذلك في النسخ باعتبار الاكثر ومعنى البيت مجملا ان غير ما تم من الكلام
قبيح الوقف عليه عند القراء الفحام الاختيار دون وقت الاضطرار والانتظار
او الاضطرار فالمراد بالاضطرار اعم من الحقيقي والحكمي في الاعتبار وقوله
مضطرا حال من الواقف بناء على نسخة الوقف ومن الوقف على نسخة
يخر وقف يوقف ولا يبعد ان يجعل المضطر مصدر اللغة والاظهر انه
صفة مصدر يخر وفاي يوقف وقفا مضطر العي وحصر وغيرها لكن
حيث يبداء بما قبل موضع الوقف من الكلمة التي وقف عليها وبيان
تفصيله بحسب تمثيل ان الوقف على الحمد قبيح وكذا على بسم كما
صرح به ابن المص واما سبق من المصري ان الوقف على بسم الله قبيح
وعلى الرحمن كذلك وعلى الرحيم تام فخطاء قبيح منه فان الوقف على كل من
الجلالة والرحمن حسن لانه مع متعلق من الفعل او الاسم المقدر كلام تام
كما ورد في احاديث صلى الله تعالى عليه وسلم من الاكتفاء على بسم الله في
ابتداء الطعام ونحوه من المواضع الكرام وانما يقبح الوقف على
بسم الله لانه لا يعلم منه الاي شيء اضيفت وكذلك الوقف على
المضاف دون المضاف اليه والصفة دون الموصوف والرافع دون
المرفوع والناصب دون المنصوب والمنصوب دون الناصب ولا
على المعطوف دون ما عطفت عليه ولا ان فاضوا تها دون اسمها ولا
على اسمها دون خبرها ولا على كان واخواتها دون اسمها ولا اسمها دون
خبرها ولا على ظننت واخواتها دون منصوباتها ولا على صاحب الحال دون
ولا على المستثنى منه دون الاستثناء ولا على المفسر دون المفسر ولا على الذي
وما ومن دون صلاتهن ولا على صلاتهن دون معمولاتهن ولا على

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفعل دون مصدره ولا على مصدره دون آلته ولا على حروف الاستفهام دون
ما استفهم بها عنه ولا على حروف الشرط دون المشروط ولا على المشروط
دون الجزاء ولا على الامر جواب الدال يكون القارئ مضطرا فانه يجوز له الوقف
حال اضطراره كانقطاع نفس ونحوه لكن اذا وقف بيتدئ من الكلمة
التي وقف عليها يعني اذا حسن الابتداء بها كما ذكره ابن المصنف والعلة
مبنى على ان التمام عنده ما يحسن السكوت عليه من الكلام واما على الظاهر
المتبادر من كلام الناظم وتقسيمه الى انواع التعلق فمعنى التام استيفاء
الكلام للمسند والمسند اليه فيرد عليه ابن المصنف فانه اشتمل له
اذا وقع شيء منها في رؤس الاى فانه ليس الوقف عليها بقبيح اجماعا
وانما اختلفوا في الوجه الاولى وكذا يرد على قوله ولا على المعطوف دون
ما عطفه عليه ما سبق منه ان الوقف على قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم
هو الكافي ويمكن رفعه بانه اراد عطف المفرد كقوله تعالى والله
ورسوله احق وكذا يرد على قوله ولا على الموصوف دون الصفة ما
تقدم من حسن الوقف على بسم الله وكذا على الحمد لله ثم قال واعلم ان من
الوقف القبيح الوقف على غير من غير المغضوب عليهم وعلى الضالين من
الناس لما يفعل جهلة القراءة ويستدلون برقم السجاوندي على ما
قبل هذه الكلمات لاي لا وقف فليت شعري هل نهاك عن الوقف
على رأس الاية التي هو سنة وامرك بالوقف على المضاف دون ما
اضيف له من غير وآله يعني ويخالف السنة واجماع الامة الوقف في القراءة
فتقف تارة بعد تمام الاية وتارة قبلها لكون كتابة لا على رؤس
الاى واما ما نقل بعضهم من الرواية عن بعض من ليس له الدراية ان
الوقف على انعمت عليهم غير جائز بل حرام وكفر وامثال ذلك فهذا نقل باطل
وليس فيه وجه طائل وكذا ما ذكره بعضهم من ان الوقف على قوله تعالى
والسماء ذات الرجع مبطل للصلوة وكفر فخارجها تعمدا فمن اقبح الروايات
لانه مخالف لاجماع ارباب القراءات وقواعدهم المأخوذة من الاصول
العربية لا سيما وقد ورد الاحاديث النبوية بخصوص رؤس الاى
القرانية ثم قال واقبح من هذا الوقف على قوله تعالى لقد سمع الله

سمع الله قول الذين قالوا لقد كفر الذين قالوا وقالت اليهود وقالت النصارى
فاعبدون وقالوا ومن افكهم ليقولون وهم يهتدون وما لي ومن يقل
منهم ومن الى سرين فبعث الداة قالوا ابعث والابتداء بقوله تعالى ان الله
فقير وان الله هو المسيح بن مريم ويد الله مغلولة والمسيح ابن الله واتخذ الله
ولدا وولد الله ولا عبد الذي فطرني وانا لمن دونه والله غرابا والله
بشر لان المعنى يختل بل يستحيل بفصل ذلك عما قبل قلت اما الابتداء في
المثالين الاخيرين فانه يشتبه على العوام حيث لا يميزون بين
المنصوب والمرفوع في حكم الكلام ونظام المرام واما في سائر الامثلة
فالوقف ليس بقبيح فضلا عن يكون اقبح وانما القبيح في غاية القبح
هو الابتداء بما بعده لما يتفرع على الابتداء من توهم الانشاء و
سيأتي تحقيق اساس ذلك البناء ومن هذا القبيل الوقف على نحو
قل يا ايها الكافرون لا والابتداء بقوله أعبد ما تعبدون ثم قال و
مثله في القبيح الوقف على قوله تعالى فبهت الذي كفر والله والذين لا
يؤمنون بالاخرة مثل السوء وان الله لا يستحيي وان الله لا يهدي
ولا يبعث الله وشبهه لان المعنى يفسد بفصل ذلك عما بعده اقول
وانما قال ومثله عما قبل لان الوقف على هذه المواضع قبيح جدا
لما يترتب عليه من قبيح العطف او ترك المعمول واما الابتداء
بما بعده فليس بقبيح بخلاف الامثلة التي قبل فقوله ومن العجب
انقطع نفسه على ذلك وجب عليه ان يرجع الى ما قبل ويصل الكلام
بعضه ببعض فان لم يفعل اثم وانما يستقيم في الامثلة الاولى
واما في الامثلة الثانية فينبغي ان يعود فالعود احمد ثم قال و
كان ذلك الى الابتداء في القسم الاول والوقف في الثاني من الخطأ
العظيم الذي لو تعمده تعمد لخرج بذلك عن دين الاسلام لكون
اعتقاد ذلك عين افتراء على الله تعالى عز وجل وجهل به سبحانه
اقول واما اقول قاضي خان من علمائنا الحنفية في فتاواه وان
غير المعنى تغيرا فاحشا يكاد ان قرأ انما يخشى الله من عباده العلماء
برفع الهاء ونصب العلماء او قرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بكسر لام الرسول واما شبهة ذلك مما لو تعمد به يكفر اذ قرأ خطأ فسدت صلوته فرق قول المتقدمين فسهو صدر عنه من الغفلة عن معرفة قراءات الشاذات ووجود القواعد العربية اذ نصب العلماء وروى عمر ابي حنيفة امام الفقهاء ووجه بان يخشى بمعنى يعظم على قاعدة التجريد فان الخشية خوف مفرون بالتعظيم ووجه كسر رسول المقرئ الشواذ ايضا بان واوه للقسم او جره للجوار كما ذكره صاحب الكشاف ثم قال وان صل فرغ غير موضوعه او فصل فرغ غير موضعه فان لم يتغير المعنى تغيرا فاحشا بان وقف على الشرط وابتدأ بالجزاء فقراء ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ووقف ثم ابتدأ باولئك هم خير البرية او فصل بين الصفة والموصوف نحو ان قراء ان كان عبدا ووقف ثم ابتدأ بقوله تعالى شكورا فتل هذه لا يحسن ولا يفسد صلوته لان مواضع الوصل والفصل لا يعرفها الا العلماء وان تغيرا فاحشا نحو ان يقرأ الله لا اله الا هو يقف ثم يبتدئ بقوله عز برا بن الله الا هو او قرأ وقالت اليهود ويقف ثم يبتدئ بقوله عز برا بن الله وما نحو ذلك قال عامة العلماء لا تفسد صلوته وقال بعضهم تفسد انتهى وفي الخلاصة لو وقف على قوله تعالى وقالت اليهود ثم ابتدأ بقوله عز برا بن الله لا تفسد صلوته بالاجماع اقول ولعل وجهه ما روى عن عبد الله المبارك وابي حفص الكبير البخاري ومحمد بن مقاتل وغيرهم رحمهم الله تعالى من عدم فساد لما فيه من ضرورة سبق اللسان ثم قال في الخلاصة ولو لم يقف عند قوله تعالى انهم اصحاب النار بل وصل بقوله تعالى الذين يحملون العرش لا تفسد لكن قبيح انتهى ولا يخفى ان ارباب الوقوف جعلوا الميم الذي هو علامة الوقف اللازم علما لقوله تعالى اصحاب النار لان في وصل ايهاما ان يكون ما بعده صفة لما قبله وهو بغير المعنى تغييرا فاحشا لان قصد ذلك المعنى يكون كفرا نعوذ بالله تعالى و برهذا التقدير وما سبق به من التحرير تبين معنى قوله الناظم النحرير رحمه الله

في القرآن من وقف وجب ... وفي نسخة يجب ومن زاله فقد

للمبالغة في النفي فيجوز وصل الكلمة من اولها الى آخرها في القرآن العظيم ولا يكون فاعله تاركا لواجب عليه بمعنى انه يأثم بترك الوقف لديه وانما ينفي له بالوجوب الاصطلاحي ويستحب له بالمشروط لاعراف الوقوف القرآنية لما ورد ان عليا كرم الله وجهه ورضي تعالى عنه سئل عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال رضي الله عنه الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ولما ورد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وامرها وزجرها وما ينبغي ان يوقف عنده منها قال الناظم فنح كلام علي رضي تعالى عنه دليل على وجوب تعلم ومعرفة وفي كلام ابن عمر رضي الله تعالى عنهما برهان على ان تعلمه اجماع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح قال ومن ثم اشترط كثير من ائمة الخلف على المجيز ان لا يجيز احدا الا بعد معرفة الوقوف والابتداء وقال الامام ابو ذكريا الوقف في الصدر الاول من الصحابة والتابعين وسائر العلماء مرغوب فيه من مشايخ القراء والائمة الفضلاء ومطلوب فيما اسلف من الاعصار واردة به الاخبار الثابتة والآثار الصحيحة ففي الصحيحين ان ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قرأته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الحديث وروى ان رجلين اتيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتشهد احدهما وقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما او وقف فقال النبي صلى الله تعالى وسلم قم بئس الخطيب انت قال بعضهم انما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لقبح لفظه وكان حقه ان يقف على رشد او على غوى او يصل الجميع فانظر كيف كره عليه الصلوة والسلام قبح لفظ وان كان مراده الخير لا الشر انتهى ولا يخفى ان قوله رضي الله تعالى عنهما وما ينبغي ان يوقف عنده فيه ما لا يبعد ان يراد بها الايات المتشابهة في معناها فليس في الحديث الثالث نص على الوقف المصطلح عليه

ولا حرام غير ما له سبب ... يجوز رفع حرام على انه معطوف على محل من وقف لدنا لم ليس وجره للعطف على لفظ ما قرئ بالوجهين في قوله تعالى هل من خالق غير الله وقوله سبحانه ما لكم من اله غيره لكن الجمهور بالرفع واما غيره في ابيت قباع الحارث اعرابيه وجوزه نصبه حالا ولكن نصبه على الاستثناء ايضا وحاصل معنى البيت بكماله انه ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه لاجل الله ولا حرام غير ما له سبب يجوز رفعه على الاستئناف ونصبه على الاستثناء

قال النفراوي وعلى ينبغي للقارئ ان يتعلم وقف جبريل فانه كان يقف في قوله تعالى الرحمن علم القرآن ثم يبتدئ خلق الانسان علمه البيان وكان يقف في سورة الاعراف عند قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ثم يبتدئ انه لا يحب المعتدين وكان يقف في سورة البقرة والمائدة عند قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ثم يبتدئ ختم الله على قلوبهم وكان يقف في سورة الانعام عند قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق ثم يبتدئ قالوا بلى وربنا وكان يقف في سورة يونس عند قوله تعالى ءالئن وقد كنتم به تستعجلون ثم يبتدئ ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد وكان يقف في سورة الكهف عند قوله تعالى ويقولون سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم رجما بالغيب ثم يبتدئ ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ثم يبتدئ ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل وكان يقف في سورة طه عند قوله تعالى ما اضلونا عن الهدى بعد اذ جاءنا بل كانوا ظالمين ثم يبتدئ ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون وكان يقف في سورة الشعراء عند قوله تعالى ءانا لمؤاخذون بل انتم قوم مسرفون ثم يبتدئ ان هذا الا خلق الاولين وكان يقف في سورة النمل عند قوله تعالى ءالله خير امما يشركون بل هم قوم يعدلون ثم يبتدئ امن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض ءالله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وكان يقف في سورة الزمر عند قوله تعالى ءالله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم يبتدئ واخلصوا لربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون وكان يقف في سورة حم السجدة عند قوله تعالى ءانكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين ثم يبتدئ وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وكان يقف في سورة حم عسق عند قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وكان يقف في سورة الزخرف عند قوله تعالى ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ثم يبتدئ ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملئكة في الارض يخلفون وكان يقف في سورة الدخان عند قوله تعالى ءانى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون ثم يبتدئ يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون وكان يقف في سورة الاحقاف عند قوله تعالى ءاثتونني بكتب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ثم يبتدئ ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وكان يقف في سورة محمد عند قوله تعالى ءافلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ثم يبتدئ ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وكان يقف في سورة الحجرات عند قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم وكان يقف في سورة ق عند قوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج وكان يقف في سورة الذاريات عند قوله تعالى انما توعدون لصادق وان الدين لواقع والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك وكان يقف في سورة الطور عند قوله تعالى ءافسحر هذا ام انتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون وكان يقف في سورة النجم عند قوله تعالى ءالله خير امما يشركون ان هي الا اسماء سميتموها انتم وءاباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة والاولى وكان يقف في سورة القمر عند قوله تعالى ءاذا هم داع الى شيء نكر خشعا ابصارهم يخرجون كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه انى مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها اية فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر ولقد نجينا لوط بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا بايتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر ان المجرمين في ضلل وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر ان المتقين في جنت ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف والريحان فبأي ءالاء ربكما تكذبان خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فبأي ءالاء ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين فبأي ءالاء ربكما تكذبان مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي ءالاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأي ءالاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشئات في البحر كالاعلام فبأي ءالاء ربكما تكذبان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فبأي ءالاء ربكما تكذبان يسئله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن فبأي ءالاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم ايه الثقلان فبأي ءالاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فبأي ءالاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي ءالاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فبأي ءالاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان فبأي ءالاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فبأي ءالاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ءان فبأي ءالاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي ءالاء ربكما تكذبان ذواتا افنان فبأي ءالاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي ءالاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي ءالاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان فبأي ءالاء ربكما تكذبان فيهن قصرت الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي ءالاء ربكما تكذبان كانهن الياقوت والمرجان فبأي ءالاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان فبأي ءالاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فبأي ءالاء ربكما تكذبان مدهامتان فبأي ءالاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فبأي ءالاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان فبأي ءالاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان فبأي ءالاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فبأي ءالاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي ءالاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فبأي ءالاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام

وقال ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء اذ لا يتأتى لاحد معرفة معاني القرآن الا بمعرفة الفواصل منار الهدى

ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى الخطيب لما قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما او وقف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى فخفى الجمع وليس واضح على كراهة القطع فلا يجمع بين من اطاع ومن عصى فكان ينبغي للخطيب ان يقف على قوله فقد رشد ثم يستانف ومن يعصهما فقد غوى اذ كان مثل هذا مكروها مستقبحا في الكلام الجاري بين الناس فنهوا عن كلام الله اشد كراهة وقبحا وتجنبه اولى واحق منار الهدى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

القصد المذموم بالنسبة الى الخواص عند عائشة علما وعند بعض العلماء نفسه
ان تغير المعنى تغيرا فاحشا نحو ان يقرأ الدال ووقف وابتداء بقوله تعالى الذالة
وهذا مثال الوقف لو قرأ ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ووقف
وابتدأ بقوله واياكم ان اتقوا الله او قرأ يخرجون الرسول ووقف وابتداء
بقوله واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ومثال ذلكم مما تقدم فالصحيح عدم
الفساد في ذلك والله تعالى اعلم ثم قال ولو وصل حرفا من آخر كلمة بكلمة اخرى
بان قرأ اياكنعبد واياكنستعين بوصل كاف اياك بالنون او قرأ اذا اعطينا
الكوثر وما اشبهه ذلك فان صلوته لا تفسد على قول العامة من العلماء
قال قاضيخان وان تعمد ذلك وفي شرح التهذيب هو الصحيح لان من ضرورة
وصل الكلمة بالكلمة اتصال آخر الاولى بأول الثانية قال في فتاوى الحجة المصلي
اذا وصل في الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين لا ينبغي ان يقف على اياك
ثم يقول نعبد بل الاولى والاصح ان يصل اياك نعبد واياك نستعين
قال صاحب المنية وعلى قول بعض المشايخ تفسد صلوته والظاهر ان مراد هذا
القائل انما هو عند السكت على اياو نحوها والا فلا ينبغي لعاقل ان يتوهم
فيه الفساد فضلا عن العالم هذا وبعض المشايخ فصلوا وقالوا ان علم القارئ
ان القرأت كيف هو اي علم ان الكاف من الكلمة الاولى لا من الثانية الذاتية
جرى على لسانه هذا الوصل لا تفسد صلوته وان كان في اعتقاده ان القرآن
كذلك اي ان الكاف مثلا من الكلمة الثانية تفسد صلوته لان ما قرأ
ليس بقرآن نظرا الى ما اراده والصحيح قول العامة لان هذه كلمات متلقفة
باردة واتسق اللفظ فلا عبرة بالارادة اقول وما اشتهر على لسان
بعض الجهلة من القراء ان في سورة الفاتحة للشيطان كذا من الاسماء في مثل
هذا التركيب من البناء فخطأ فاحش واطلاق قبيح ثم لسكتهم على الحروف
الحمد وكاف اياك وامثالها غلط صريح ثم اعلم ان الوقف هو قطع الصوت
عند آخر الكلمة مقدار زمن التنفس ثم الوقف اختياري وهو ان يقصد
لذاته من غير وصل سبب في جريانه واضطراري وهو ما يعرض بسبب
حصر وعجز ونسيان لما بعده من كلماته واختياري وهو ما يمتحن به
الاستاذ بقوله كيف تقف على هذا اللفظ بعينه ليعلم مهارته في وجوه قرأته

يتركه ولا وقف حرام ثم هو قد لا يحل ابتداء ما بعده لدلالته على معنى فيختل بذهابها حالا ان
يكون له لذلك سبب يستند الى تحريم وموجب يقتضي تأثيمه كان يقصد
من الم غيره والى كفرت نحادخو هما كما سبق من غير ضرورة اذ لا يقصد ذلك مسلم
واقف على معناه واذا لم يقصد فلا يحرم عليه لاصل ولا الوقف في هذه واما
غير الواقفين على معناه ففي الامر سعة عليهم اذ لا يتصور القصد لهم لكن
الاحسن مع عدم القصد ان يتجنب الوقف على مثل ذلك مطلقا لا برامه على غير
المراد ولا سيما اذا كان مستمعا في ذلك المقام ثم اعلم ان المتأخرين من علمائنا
اتفقوا على ان الخطأ ان كان في الاعراب لا يفسد الصلوة مطلقا وان كان مما اعتقاده
كفر فدون اكثر الناس لا يميزون بين اعراب قال قاضيخان وما قاله المتأخرون
اوسع وما قاله المتقدمون احوط للكنه لا تعمده يكون كفرا وما يكون كفرا
لا يكون من القرآن قال ابن الهمام فيكون متكلما بكلام الناس الكفر وهو فساد
كما لو تكلم بكلام الناس ساهيا مما ليس بكفر كثير وهو كفر قال شارح المنية وقد
يقال مسئلة القارئ بعضها مما ليس مذكورا عن الائمة المتقدمين اولا فالاقرب
على بعض ما لخص بعض هو منه كثير الا يعلم كامل في اللغة والعربية الا في
ونحو ذلك مما يحتاج اليه التفسير ليعلم ما اعتقاده كفرا وما هو عيب
فاحش او غير فاحش ثم قال واما الحاكم في قطع بعض الكلمة عن بعض بان
اراد ان يقول الحمد لله فقال الف فقطع نفسه او نسي الباقي ثم تذكر فقال
الحمد لله او لم يتذكر فتركه الباقي وانتقل الى كلمة اخرى فقد كان الشيخ الامام
شمس الائمة الحلواني يفتي بالفساد في مثل ذلك وعامة المشايخ قالوا لا تفسد
لعموم البلوى في انقطاع النفس والنسيان اقول وفيه بحث لان
المثال المذكور لا يصلح ان يكون لقطع بعض على وجه الحقيقة فان لام الحمد
كلمة مستقلة لكنها لكمال امتزاجها بما بعدها صارت كلمة واحدة ولذا يستحسن
قطعها عما بعدها وكذا فصل ما بعدها عنها لا تصال الهاء ساكنا لشبه المد
بما نحن فيه ان يقول الحمد لله بان يقف على الميم ويبتدئ بالدال فتامل في
تحقيق تصور المثال قال واما الوقف في غير موضعه والابتداء في غير
فلا يوجب ذلك فاما الصلوة ايضا فعموم البلوى بانقطاع النفس
وحصول النسيان وعدم معرفة المعنى في حق العوام وانتفاء القصد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والانتظار لما وهو ان يقف على كلمة ليعطف عليه غيرها حين جموع وقد اختلفوا فيه
روايات ثم اعلم ان الوقف قد يكون كافيا على اعراب وتفسير وغير كاف على آخر
نحو قوله سبحانه وتعالى وما يعلم تأويله الا الله فانه كاف على ان ما بعده مستأنف
وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين ومنه ابى حنيفة واكثر اهل العلم وذهب اليه القراء والاخفش
وابو حاتم وغيرهم قال عروة والراسخون في العلم لا يعلمون التأويل ولكن يقولون
آمنا به وعند غيرهم الوقف كاف على والراسخون في العلم فانه عندهم معطوف عليه
وهو رواية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واختاره ابن الحاجب
ومن تبعه والمعتمد هو الاول وعند ارباب الوقوف هو المقول ولذا رسز
وافق لفظ الجلالة حرف الميم بالحمزة للوما والا الوصل موهم لمعنى فيه
خلل من حيث الاعتقاد وانما جعل المصري الوقف على الجلالة تاما فقير تام
لان ما بعده له تعلق معنوي بما قبله بل عند المحققين من ارباب التفسير
اثبات تعلق المعنى في جميع الايات ولو ما بين القصص وبين السور من
سائر الكلام والحاصل ان الكلام الناظم جعل الوقف على ثلوث مراتب تبعا
لابي عمرو الداني وامام السجاوندي وكذا من تبعه لم يعرف بين التام والكافي
الكنه جعلهما على مراتب من وقف مطلق رمزه الطاء حيث لم يجوز بعده
الوصل ومن وقف جائز وصله الاولى وقف ورمزه الجيم ومن وقف
مجوز وصله اولى ورمزه الزاي وجعل لطول الكلام وقفا سماه مرخصا
ورمزه الصاد وجعل بعض انواع المطلق وقفا لازما رمز الميم وذلك
لما كان في وصله حصول خلل في المعنى نحو قولوا وما هم بمؤمنين يخادعون الله
فان حال الوصل قد يتوهم ان قوله يخادعون قيد للنفي بكونه وصفا لازما
فالصواب انه استيناف ونحو قوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة
لله وانا نعلم ما يسرون فان وصله موهم ان المقول هو ما بعده وليس
كذلك بل المقول مقدر اي فينا او فيك او في كتابك ثم الجملة استيناف
معللة لنفي الحزن وتسلية لصلى الله تعالى عليه وسلم وتهديد لهم
وقد يكون الاختلاف باختلاف القراءة فنحو قوله تعالى يحاسبكم
الله وقف كاف على قراءة من رفع فيغفر فيعذب ووقف حسن لمن

لم يجز مهما لكن لا يستحسن الوقف عليه لعدم حسن الابتداء
بما بعده وقس على هذا ما وقع في القرآن مثله وقد جاءني سؤال
عن بعض فضلاء اليمن في الفرق بين قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا
وبين قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا حيث جعل رمز الاول
وقف على الاول مطلقا وعلى الثاني لازما مع ان ما بعدهما قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من آله غيره بلا تفاوت في الموضعين فقلت لان الاول
علم جامد لا يصلح ان ما بعده وهو قوله تعالى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
آله غيره وصف لا يخالف الثاني فان علم مشتق وقع في صورة النكرة
فقد يتوهم ان ما بعده لعت له ومن تحقيق ارباب هذا الفن وتدقيق
نظرهم في التعبير وكمال حذاقتهم في علم التفسير ان السجاوندي جعل
رمز الوقف على قوله تعالى حكاية عن موسى على نبينا الصلوة والسلام و
عليه قال رب السموات وما بينهما مطلقا وعلى قوله سبحانه في الرحمان
رب السموات والارض وما بينهما مطلقا لازما مع اتحاد ما بعدهما
بقوله تعالى ان كنتم موقنين وقد جاء صاحب الخلاصة وجعل رمز
مطلقا من غير فرق بينهما بل اعتراض على من يميز باختلاف رمزها
واقول الصواب هو الاول لان الواصل في الاية الاولى ليس يوهم
خللا في المعنى بخلاف الاية الثانية لان ما قبلها فيه خطاب للنبي
عليه الصلوة والسلام حيث قال تبارك وتعالى انا كنا مرسلين
رحمة من ربك فلو وصل لربما يتوهم ان الخطاب في كنتم لصلى الله
تعالى عليه وسلم على طريق النظم اولا عليه الصلوة والسلام وثانيا
صلى الله عليه وسلم على جهة التغليب يا مسنينة وقد عرضت هذه الدقيقة
على مشايخي في الحرمين الشريفين اعني شيخ القراء بالمدينة السكينة
معلونا الغفور ابو الخير المرصفي وشيخ القراء بمكة الامينة استاذ المقرئين
سراج الدين عمر الدين عمر الشواف باليمن فاستحسنا ما ذكرته غاية
التحسين لما تبين الفرق لهما على وجه التبيين وقد اهتنى بعضهم
برسالة مختصة في قولهم في وقف اللازم والعوام يحسبون انه
واجب ووصله حرام ويغفلون انه تقييد بما ذكره الناظم من سبب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قصد لمخالف المرام وقد صنف كتب الوقوف القرآنى بعضها مدللا ببيان
اعراب المبانى واعراب المعانى والمصاحف المصحى بحة المقرده على قراءة العجم
مرموزة فى مشتبهات المثانى فان قلت ما وجه ارباب الوقوف انهم كتبوا
لا فى بعض المواضع ولم يستغنوا بعدمه كتابة رمز الدال على نفى الوقوف فى
اكثر ما قلت لان تلك المواضع كانت مظنة انها محل وقف وانقطاع لما عنا
بعدها فنبهوا على خلاف ما يتوهم من ظواهرها هذا وقد وقع اختلاف بين
الكوفى والبصرى فى بعض رؤس الاى فجعل الكوفى مدرسة المكوفى لب وعلامة خصمهم
الهاء وعشرهم رأس العين او حرف الياء ودرسة البصرى تب وخصمهم
خب وعشرهم عب فقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم فالفاتحة اية للكوفى ولم تعد
عليهم اية للبصرى مع الاجماع على ان سورة الفاتحة سبع ايات واما البسملة فى
سائر السور فليست بآية اتفاقا وكذا الم البقره اية عند الكوفى خلافا للبصرى
وتفصيل ذلك يطول ويضره للملول والعاقل يكفيه الاشارة ثم اعلم انه قد وقع
الوقف كافيا على اعراب وحسنا على ضرب نحو قوله تعالى هدى للمتقين فانه
ان جعلت للموصول بعده نعتا له فالوقف حسن وان جعلته مرفوعا او منصوبا
على القطع او مبتدأ فوقفه كاف ونسر اعاتها هذه الملحوظات فى اعراب
الايات وسائر الكلمات يحصل الفهم والدراية ويتضح منهاج الهداية ومعراج
الرواية فتلتذ به التلاوة وعلى وجه الغاية والنهاية واما اذا لم يلاحظ الا
والمعنى فقد يقع الواقف فى خطأ المبنى كما اذا وقف على نحو قوله تعالى وان كانت
واحدة فلها النصف ولابويه وكذا الوقف على لا تقربوا الصلوة وكذا على
فويل للمصلين وان كان رأس اية ولا يقاس هذا على نحو رب العالمين لما
بينهما من الفرق الجلى الغنوى واما قول المصرى الوقف على ختم الله قبيح والا
بتداء بالله اقبح فليس بصحيح لان الوقف على ختم الله لا حسن الا انه
يبتدأ بما قبله والابتداء بالمختوم احسن من الابتداء بالجلالة ثم قوله وقد
يكون الوقف قبيحا والابتداء به حسنا نحو قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا
هذا فان الوقف على هذا قبيح لفصل ما بين المبتدأ والخبر ولا توهم
ان الاشارة حال مرقدنا وليس كذلك عند الائمة النفيسة تنبيه حسن
الا انه لا قبيح منه وصل مرقدنا فان وقف عند ارباب الوقوف

الوقوف لزم ما سبق وان وصل هذا بما بعده لحصول توهم ما تقدم وافنه
فحص عن عاصم السكت على مرقدنا وهو وقف لطيفة من غير تنفس
لحصول هذا المعنى ولدفع توهم ذلك المبنى ولان هذا وما بعده مع ما قبله
داخلون فى اخبار مقولهم فلا يحسن القطع بالكلية بين مقولتهم فتامل
فانه موضع تحقيق ومحل تدقيق كما اختاره السكت ايضا على قوله تعالى فى سورة
الكهف ولم يجعل له عوجا غير جعل وقفه مطلقا مع انه من رؤس الاى و
تبين لك وجه سكته وسبب العدول عن وقفه بما حكاه بعضهم من انه سمع
شيخى يعرب تلقينه قيما من قوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما صفة لعوجا
قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيما وترجمت على من وقف من القراء
على المتنوين فى عوجا دون وقفه لطيفة دفعا لهذا الوهم انما قيما حال اما
من الكتاب المحذوف هو عامله اى انزل قيما واما من الكتاب وجملة النفى معه
معطوفة على الاول ومعترضة على الثانى على ذكره المعنى واعرف للقطع
وموصول وتاؤه اى كن عارفا بها وعالما بمواضع اختلفوا فيها وقد صدر
القطع فى الاية الاصل الموضوع فى مصحف الامام فيما قدانى والمراد بالتاء
تاء التانيث الذى كتب بالتاء المجرورة وحقها على القياس ان يكتب بالتاء المبسوطة
فالجمهور يقفون عليها بالتاء متابعة للرسم العثمانى وبعضهم بالهاء وكما فصله
الشاطبى بناء على قولهم كتابة العربية فخرج بما قررناه نحو قالت والمرأة
فانه لو اختلف فيها رسما ووقفا عند جميع القراء والمراد بمصحف اللوح
هو مصحف عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه الذى اتخذه لنفسه
يقرأ فيه كمال قال الشيخ زكريا وليس هو بخط كما توهم بعضهم على
ما ذكره الشيخ خالد ولعل اراد الشارح اليمنى حيث قال هو المراد بمصحف
الامام فى البيت ما كتبته امير المؤمنين عثمان رضى الله عنه لنفسه على الخصوص
اشتراه وهو وهم اذ هو امر زيد بن ثابت كاتب الوحى وغيره رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين بان يكتبوا المصاحف المتعددة ويرسلها الى المواضع
مختلفة واختار اصاسنها لنفسه ولاهل المدينة وما بقى منها شئ و
الاظهر ان المراد بمصحف الامام جنسه الشامل لما اتخذه لنفسه فى المدينة
ولما ارسل لمكة والشام والكوفة والبصرة وغيرها لدوام القطع عن زيد لنا

وما كان القارى يحتاج فى الوقف الا موقوفة القطعية
والموصول يعتنى بها يقف او اعرف لمقطوع لا اعرفه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

انتأكيد التعدية والتقدير وقصرتا كوقف حمزة وهو مجرور للعطف على مثلهم فيما قبله وقد ابعد الشيخ زكريا حيث قطعه عما قبله قال واعرف ناء التانيث الى اخره وكذا قول المصري ان يحتمل ان يكون بمعنى على والتقدير واعرف الوقف على المقطوع والموصول ليس في محله لان المراد هنا معرفة المقطوع والموصول ليس رسما وانما يترتب عليه علم الوقف والوصل فرعا واما قول ابن المصري وتابعه الرومي انها بمعنى في قوله تعالى وتضع الموازين القسط ليوم القيمة فليس في محله ولذا قال المصري ولا معنى لقول القائل واعرف في مقطوع ولكني اقول يمكن ان يقال التقدير واعرف المرسوم في مقطوع وموصول وتاء كائنة في مصحف لا مام فيما قد وصل رسمه الينا من طريق علمائنا الاعلام والحاصل انه لا ضيرة بكتابة مصاحف العوام ثم اعلم ان الناظم من جملة الرسوم وهو كثير صنف فيه كتاب المقنع لابي عمرو الداني ونظمه الشاطبي في الرائية وهي مشروحة مسبوطة انما اختاره هنا المواضع المذكورة لما يترتب عليه من المنا فع المسطورة اما في المقطوع فانه يجوز الوقوف على الكلمة الاولى وكذا الابتداء بالثانية بخلاف الموصول فانه لا يجوز فيه كلاهما واما في الثانيث فلما تقدم والله تعالى اعلم وهما يجب التنبيه عليه انه سئل مالك رحمة الله فقيه هل يكتب المصحف على ما احدثه الناس من الهجاء فقال لا الا على الكتابة الاولى قال ابو عمرو الداني ولا خلاف له في ذلك من علماء الامة وهذا معنى قول الشاطبي في الرائية وقال مالك اقرأن يكتب بالكتبة الاولى لا مسجد نا سكطا سطرا فاطلع بعشر كلمات ان لاه ضبط بتنوين كلمات واضافتها والثاني يحتاج الى تقدير اي اقطع ان في عشر كلمات ان لا والاول اسلس في المبنى واحسن في المعنى فان لا مفعول اقطع او جر مبتدا ومحذوف تقديره هي لان الحال كونها مقارنة مع مجاره ولا اله الا هو ضبط فالاول قوله تعالى في التوبة ان لا ملجا من الله والثاني في هود ان لا اله الا الله و فتح ملجا على الحكاية ويجوز جره منونا على الاعراب او للضرورة وفي النحل ملجا وان لا اله الا الله وهي اولى كما لا يخفى قال ابن المصي اتفقت المصاحف العثمانية على قطع نون ان الناصبة للفعل والناصبة للاسم عن لا النافية في عشرة مواضع انتهى وتبعه الشيخ زكريا والرومي ايضا والظاهر ان يقال

مطلب كتاب مقنع لابي عمرو الداني

ان يقال نون ان المفتوحة المخففة عن لا النافية الداخلة على الاسم كما تقدم والناصبة الداخلة على الفعل كما في قوله ولقد وليتين ثاني هود ولا اي ان لا ضد تعبد والسيط الواقعة في سورة يس فنصب سين على الظرفية وكان حقه ان يقول وثاني هود بالنصب فحذف العاطف وسكن الياء ضرورة والمراد به قوله تعالى ان لا تعبدوا الا الله واحتر ز ثانيتها من اولها فانه موصول بلا ضد فخ قول لا متعلق بقول يبشر كن بشرك يدخلن فعلوا على اي ان لا يشركن بالله شيئا في الممتحنة وقطعت عما بعدها التصل برسما لضرورة الوزن وان لا تعلوا على الله في الدخان وبقيد على بالالف اختزا لها في سورة النمل الا تعلوا على بتشديد الياء ان لا يقولوا الا قول ان ما اي ان لا يقولوا على الله الا الحق في الاعراف على خلافه في الخطاب والغيبة وان لا اقول على الله الا الحق فيها ايضا في اول السورة واخر للضرورة وزد اقول عطف على لا يقولوا لا بحذف العاطف لانا ان حذف للضرورة كما توهم المصري وقال الرومي قوله ان لا يقولوا عطف على ما سبق وكرر ان لا هنا لطول العهد وقوله لا اقول عطف على ان لا يقولوا بحسب المعنى فتقدير هان لا اقول والما ذكر لا وحذف ان للوزن لكن يجعل لا اقول منصوبا اي ليدل على تقديرات اثنتين ولا يخفى ان لا معنى لطول العهد اصلا في ذكر ان لا فانه على اصله وصله وفصله والصواب ما قدمناه من ان لا اقول عطف على لا يقولوا كما هو صحيح المبنى فلا يحتاج عطفه على ان يقولوا بحسب المعنى وبهذا تمت العشرة والمفهوم من افادة الحصر ان كلما جاء ان لا من غيرها تكون موصولة اتفاقا نحو لا يرجع اليهم قولا والا تزر وازرة الا ما في سورة الانبياء من قوله تعالى ان لا اله الا انت فانهم اختلفوا في قطعها ووصلها ويمكن ادراجها تحت عموم قوله سابقا ولا اله الا هو يقال لعل مختار الشيخ انه موصول وقد ذهب الشيخ زكريا الى ظاهر كلام المص حيث قال وما عدا العشرة موصول نعم قال اللبيب والوصل اشهر فالقطع هو الاولى فانه الاصل من انفصال احدى الكلمتين عن الاخرى ووجه الوصل هو التقوية وقصد الامتزاج وتنزيل منزلة المحذوف لان النون لما ادغمت بلغة فكانها ذهبت بالكلية لفظا فسقطت رسما فيجري عليها حكم نون جنة المدغمة من انها لم ترسم

ان لا يشركن في شيء في الحج وان لا يعصينك في المعروف بحذف نون يعصين

This file was downloaded from QuranicThought.com

فانها لكمال اتصالها عدت كلمة واحدة واجتبرت تلك المحالة ثم المراد
بالوصل وصل اعتباري وهو ان يوجد هناك حذف صرف لا وصل صو
صورتك لاستحالة اتصال الهمزة بالنون في الكتابة ثم قال ان ما بالرعد
والمفتوح صل رغما اي كذا اتفقوا ايضا على قطع ان الشرطية عن ما
المؤكدة في قوله تعالى وان ما نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد
واتفقوا على وصل مما مما بما الاسمية حيث جاءت نحو اما اشتملت بالا
نعام واما يشركون واما ذا كنتم كلها بالنمل لكن عبارة الناظم
قاصرة عن ذلك لعدم تقدم ما هناك واما قول ابن المص في هذه
الاشلة انهم اتفقوا على ان المفتوحة بما الاسمية فوهم لذكرهم هذه الاشلة
في مقابلة ان المكسورة مع ما والتحقيق ما قدمناه نعم اضرب بقيد الرعد
المفيد للحصر عن غير ما جاء في سائر السور من قوله تعالى فاما ياتينكم مني
هدى في البقرة واما تخافن بالانفال فاما ترين بمريم واما نرينك بيونس
وغافر فقوله والمفتوح صل اراد به اما المفتوح الهمزة لو كانت اصلا ام ما
لان ما والما ذكره بعده استطرادا ولما بينهما من نسبة اللفظ اشتباها
ذكر المصري انه قال في المنقطع وقوله تعالى اما اشتملت هي في المصحف حرف
واحد ومعناها ما الذي قلت واطلق الناظم الحكم فيه ولم يقيده بكو
ضع وهو الصواب لاتفاق المصاحف عليه وافهم كلام المقنع تقييده با
بانا اشتملت وليس كذلك اقول التخطئة خطأ فاحش على اما مر
الكل في هذه الفن وانما نشاء هنا من قصور فهم القائل لان قوله تعالى
اما اشتملت اول ما وقع في القران وقد بينته بتعليل الشامل له وغيره
حيث قال معناه ام شيء فكل الصيف في جوف القراء فافهم بلا اجتراء
واتفقت المصاحف ايضا على قطع عن عن ما الموصولة في قوله تعالى فما
عنوا عن ما نهوا عنه في الاعراف واليه اشار بقوله نهوا قطعا فما
بروم والنساء ففي غير الاعراف يكون موصولة كما في قوله تعالى فما
يعلمون وان لم ينتهوا عما يقولون وسبحانه وتعالى عما يشركون عم يتساءلون
وعما قليل هذا وقد ضبط روح بالرفع والنصب وهو الاولى ليكونه
نصبه على نزع الخافض ويؤيده ما في نسخة صحيحة وهي اصل الشيخ زكريا

ذكر يا نهوا قطعا لما بعد روح والنساء والمعنى ان المصاحف اتفقت على قطع من الجارة
عن ما الموصولة نحو من ما ملكت ايمانكم من شركاء بالروم ومن ما ملكت ايمانكم
من فتياتكم بالنساء وقد مر الروم لاجل الوزن والخطاب في اقطعوا للقراء او الكتبة
المصاحف ومفعول عما نهوا وما بعده معطوف على ما قبله بحذف العاطف خلف
المنافقين ام خاسئا بالف الاطلاق معروف فاد مجهولا كما قرى بهما في السبعة
والاكثر على الاول وقوله خلف ضبط بالرفع اي خلف ما في المنافقين ثبت كما ذكره
الشيخ ذكريا وبالنصب على انه ظرف لاقطعوا بتقدير مضاف اي مع خلف المنا
فقين والمعنى اختلف المصاحف فقطع واتفقوا اما رزقناكم في المنافقين
بخلاف ما عداهذه الثلثة فانه موصول اتفاقا نحو مما رزقناهم ينفقون
ومما نزلنا على عبدنا واما قوله تعالى من مال الله ومن ما ملكت ايمانكم وشبهه فمقطوع
ولعله قيده بقوله ملكت ليرد اولكن الاضافي في نحو لمن منع ومن افترى ونحو
ذلك فان من موصولة بمن للموصولة ثم قوله ام من استسنا معطوف على مفعول
اقطعوا بحذف العاطف والجملة ما بينهما معترضة والمعنى انهم اتفقوا على قطع
ام عن عن الاستفهامية فام من اسس بنيانه في التوبة وام من يأتي
امنا في فصلت وام من يكون عليهم وكيلا بالنساء وام من خلقنا في الذبح بكسر الذال
وهو في الصافات لقوله تعالى فيها وقد ينشاه بذبح عظيم كما قال فصلت النسا
ونبح حبث مازه وقصر النساء ضرورة وكذا حذف العاطف فيهما وقد اغرب
المصري حيث قال ابعد المص في الدلالة بقوله فنبح ولو قال فصلت النساء خلقنا حيثما
لكان اقرب كعادته وبعد مرتبه انتهى او غرابة تعبيره لا تخفى واما قول الروذي
ان النساء عطف على فصلت بحسب المعنى فلا معنى له اذ يصح من حيث اللبنى
واتفقوا على وصل ما عدا الاربعة نحو اما نرينك وان ما نرينك وان ما نذهبن
والارض وان بحسب المضمر انا دعاه فوجه الفصل كونه الاصل ووجه الوصل
التقوية ووجه الخلف الجمع ثم قوله وحيث ما معطوف للحل على مفعول
اقطعوا والمعنى انهم اتفقوا على قطع حيث عن ما في موضعي البقرة ولم
يأت غيرهما وهما قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان قوله
تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يرد قد دل اطلاق الناظم على
عمارة شمولهما وفاقا للنشر طبي في الرائية وقد نص المقنع على موضع البقرة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وان لم المفتوح كسر ان ما بنصب المفتوح على انه مفعول تقديره واقطعوا ان لم المفتوح همزته وهو ان المصدرية عن لم الجازمة اين ما وقعت لو طلاق حكمهم نحو قوله ان لم يكن ربك في الانعام ايحسب ان لم يره احد في البلد وكسر ان ما منصوب ايضا على المفعولية اى اقطعوا ان المكسورة عن بالموصولة بالانعام سبق في الاضراس وهو منصوب على نزع الخافض فقط نحو ان ما توعدون لات وانما قال لانعام والمفتوح يدعون هما والاعلون الانعام سبق في الاضراس وهو منصوب على نزع الخافض والمفتوح منصوب اى اقطعوا ان ما المفتوح همزته من قوله تعالى وانما يدعون من دونه هو الباطل في الحج وان ما يدعون من دونه في لقمان على خلاف فيهما بينهما وغيبتهما وهذا معنى قوله معا اى في الموضعين جميعا وضعف تنوينه وقفا رخف الالف بالنقل وخل وقفا بالف الاطلاق نظرا الافراد لفظ الخلف او بالف التثنية نظرا الى وقوع الخلف في السورتين والتقدير وخلف ما فيهما وقع في رسوم المصاحف وهو مستثنى من مفهوم كلوه السابق تفاونشر اشوشا من ان المكسورة المفتوح مع حاد الحاصل انهم اختلفوا في وصل ان ما المكسورة وقطعها في قوله تعالى ان ما عند الله هو خير لكم في النحل والوصل اثبت كما في الرائية والباقي موصول اتفاقا نحو انما صنعوا كيد ساحر انما توعدون لصادق انما نحن فتنة لواقع انما الله اله واحد انما انت منذر انما انا بشير مثلكم وكذا اختلفوا في وصل انما المفتوح وقطعها في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيئ بالانفال والوصل اثبت كما في الرائية واتفقوا على وصل ما عداه نحو يوحى الى انما الهكم اله واحد ان يوحى الى الا انما انا نذير مبين واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين شم اعلم ان في ملحقة ما لا يخفى من الابهام والابهام فانه او هم ان كلا منهما مفتوحة وابهم المكسورة مع ان في النحل ثمانية مواضع غير هذه مكسورة قال بحرف وانما تبين لكونها استية وما عداها فعلية انما يبلوكم الله انما سلطانه انما قولنا لشئ اذا اردناه انتهى وخطاؤه مما لا يخفى لان كلا من المثالين الاخيرين آيتين وليفيده وقوع الجملة الفعلية بعدها من قوله تعالى اذا اردناه

اذا اردناه ومن قوله تعالى يتولون الا بتكلف لا تخلو من تعسف في الجواب فهو لو قالوا نعم لو قال وما عداها حرفية لكان تفرقة منه خفية وكل ما سألتموه واتاكم بكسر كل على الكافية والا فهو منصوب على المفعولية اى اقطعوا لفظ كل عن ما في كل ما سألتموه في ابراهيم واختلف ارباب الرسوم في غيره فوقع الاختلاف في كل ما ردوا كذا قل يئسما صف ٥٥ فكلما ردوا الى الفتنة بالتاء ويختلف في وصلها وقطعها وكذا وقع الاختلاف في كلما دخلت امة في الاعراف وكلما جاءت امة بالمؤمنين وكلما القي بالملك كما نص ابو عمرو الداني في المقنع على الخلاف في هذه الثلاثة فقع هذا قصور من الناظم للكلام عن مقام المرام حيث قال ابن المعين وعبارة الناظم لا يفهم الخلاف في هذه الثلاثة واما قول الروضي ولعله سكت عنها اكتفاء بذكر واحد منها ولا شعار ما عداه عنده فغير بار دوعن خاطر الفهم شارد فنظمت فقلت بيت وجاءته والقي دخلت في وصلها وقطعها فاختلف فاعد الخمسة اتفقوا على وصله نحو افكلما جاءكم رسول كلما نضجت جلودهم كلما اوقدوا نارا للحرب هذا ومن المعلوم ان خطين الايقاعين لا بأس ان يخط المصحف والذي يتبع الرسم تعبدا وتبركا واقتداء بالصحابة الكرام كتابة وقراءة وقد نبه الزجاج على ان كلما ان كانت ظرفا كتبت موصولا او شرطا فمقطوعة فهي ان لم يحتمل الظرفية كقوله تعالى واتاكم من كل ما سألتموه فمقطوعة اى قطعا وان احتملتها وعدمها كالمواضع المذكورة اتفاقا فيها خلاف وان تعينت للظرفية فموصولة قلت وكأنه اخذ هذه القاعدة المذكورة من ثمن رسومه كلما المسطورة واما ما عداها نحو اضاءلهم فموصولا ثم قال كذا قل يئسما ما يأمركم به ايمانكم بالبقرة هو مختلف ايضا في وصله وقطعه ثم جزم بقوله والوصل صف خلفتموني واشتروا فيما اقطعاه ٥٥ اى صف الوصل وقطعه في بئسما خلفتموني من بعدي بالاعراف في بئسما اشتروا به انفسهم بالبقرة اتفاقا ومفهوم كلوه ان ما عدا هذه الثلاثة مقطوع بلا خلاف في هو حيث ما وقع بسما مقرونا بالدم وهي خمسة وبئسما ما شروا به انفسهم بالبقرة لبئسما كانوا يعملون لبئسما ما كانوا يصنعون لبئسما ما كانوا يعملون لبئسما ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة او مقرونا بالفاء وهي موضعان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فبئس ما يشترون في موضعي آل عمران فالمجموع سبعة لا ستة كما
توهم المصري ثم قوله رحمه الله تعالى فيما اقطا ابتداء كلام واصله اقطعن
قلبت النون المخففة الفا حال الوقف لاضرورة الوزن كما ذكره اليمني
في ما مفعول مقدم والمعنى اقطع في عن ما الموصولة في غيرة سواء
كما بينهما بقوله اوحى افضتم اسمعت يبلوا ما كانوا فعلق وقعت روم كلا
تنزيل شعراء غيظا صلى اي صلن امر بالوصل مؤكدا بالنون المخففة المبدلة
الفا حال الوقف اراد قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما بالانعام
وفي افضتم فيه بالنور وفيما اشتهرت انفسهم بالانبياء ولكن
ليبلوكم فيما اتاكم بالمائدة ليبلوكم في ما اتاكم آخر الانعام والبهما
اشار بقوله معاودة في ما فعلوه في انفسهن من معروف ثاني البقرة
واليه اشار بقوله ثاني فعلن احترازا من اوله وهو قوله فيما فعلن
فعلن في انفسهن بالمعروف وننشئكم فيما لا تعلمون بالواقعة
وهل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء في رزقناكم بالروم وكلكم
بينهم فيما هم فيه يختلفون انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
كلها بالزمر واليه اشار بقوله كلها تنزيل وقوله تعالى انتم كونها
في ما ههنا آمنين بالشعراء ثم الضمير في قوله وغيرها صلى راجع الى صدر
الشعراء لكونها اقرب مذكور ولانه المطابق لكتب الرسم والموافق لما صرح
به الشاطبي في قوله وسوى الشعراء بالوصل بعضهم وفي نسخة وغير
ذي صلة وفي اخرى وغير صلة بالتذكير فهو راجع الى لفظ الشعراء
والمعنى في عدا الشعراء صلة ايضا لا خلف وقع فيه بخلف الشعراء
فانه لا خلف في قطعه وبخلف في ما عدا المذكورات فانه لا خلاف
في وصله سواء كان ما ضميرا او استفهاميه نحو فيما فعلن في انفسهن
في انفسهن بالمعروف في اول البقرة كما فرهين من قبل ثاني البقرة
ونحو فيم كنتم وفيم انت وقوله تعالى لتحكم بينهم يوم القيمة فيما
كانوا فيه يختلفون فتحصل ان ما في سورة الشعراء وصلها حرف
المتفق على قطعه كما صرح به ابن المصنف وسائر المذكورات
قد اختلفوا في وصلها وقطعها وانما حكم عليها بالقطع اولا ثم

ثم جوز وصلها اخر اشعارا بان القطع هو الاولى لادلته الاصل في رسم
المبنى فقول خالد الازهري واما اتتركون في ما ههنا آمنين في الشعراء
فهو من المختلف فيه فذكره مع المتفق عليه سهو عنه وخطاء فاحش
صدر عنه حيث عكس القضية واما قول ابن المصنف وغيره هذه
احد عشر موضعا صلة بلا خلاف فيفهم منه ان المواضع الاحد عشر
كلها ليس فيه خلف وليس كذلك لما تقدم ولما صرح ايضا
من ان قطع في عن ما الموصولة في عشرة مواضع بخلف وفي موضع
بلا خلاف ولا يفهم المخلوف من عبارة الناظم لانه لم يذكره
صريحا ولا اشارة التنبيه فتنبه لذلك ان ضمير غير راجع
الى جميع المذكورات خطأ ظاهر ويترتب عليه فساد باهر وقد
غفل عنه ابن المصنف ايضا واما قول الرضي وقد جزم الناظم في جمعها
بالقطع والمشهور الاختلاف في العشرة الاول منها والجزم في الحادي
عشر فقط الذي يترجح عنده جانب القطع ايضا فغلط
منه وكانه تبع خالدا في نقله وقلد ابن المصنف في رجوع ضمير غيرها
واما الشيخ زكريا فقد استروح في هذا المقام واكتفى بتحصيل المرام
حيث قال وهذه الاحد عشر أقيها خلف الا الاخير فتتفق على
قطعه لكنه غفل عن موضع حل اذ قال وغير ذي الى المواضع الاحد
عشر فتدبر ثم قوله صلة الى صلها غير صحيح لان مفعول صل
غيرها وقد تبين لك اضطراب كلام الشيخ زكريا في هذا المحل وقد
وقعت الوصل من جهة النحل ولهذا اعترض المصري عليه بقوله
انه اجرى الخلاف في الخ في الشعراء وجزم بالقطع في العشرة وهو
مخالف لما في المقنع انتهى ولا يخفى انه ليس مخالفا للمقنع لاعتبار
اول كلامه ولا بالنسبة لاخر رسالته فتأمل فانه موضع زلل والله
تعالى هو الملهم بالصواب واليه المرجع والمآب فانيا كالى اصل محمد
في الشعراء الاحد عشر والف) وصف بصيغة المجهول اي
وصف الاختلاف في السور الثلاث قال اليمني وفي بعض النسخ
النصف الاختلاف والمعنى واحد اقول وفيه ان المبنى مختلف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لان الفعل اللازم لا يبنى لمجهول ثم قول رحمة الله مختلف اسم فاعل والتقدير مختلف رسمه او الرسم مختلف وقوله وصف جملة استيناف واغرب بحرق حيث قال ومختلف حال اى وصفا اما مختلفا و قصر الشعراء والنساء ضرورة وفى نسخة بدل الشعراء الظلة وهو اصل الشيخ زكريا لما جاء فى السورة عذاب يوم الظلة اى اتفقت المصاحف على وصل قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة وكذا اينما يوجهه لا يأت بخير بالنحل فالفاء فى الاية الاولى من نفسها او فى كالنحل بالعطف على المعنى او على اصل المبنى لان الاصل يلزم التشبيه من جميع الوجوه كما لا يخفى ثم يصرف الاولى للبقرة لانها فى الاطلاق اول سورة وهى اول ما وقع فيها وقال اليمنى وعلم كونه فى سورة البقرة من الفاء فى اينما لان اينما بالفاء لم يقع فى غيرها والمعنى صل بالبقرة كوصلك بالنحل واما قوله تعالى اين ما كنتم تعبدون فى الشعراء وقوله تعالى اين ما تقفوا اخذوا بالاخذ اب واين ما تكونوا يدرككم الموت فى النساء فاكثر المصاحف على قطع اين من هن كذا ذكره الشراح والمفهوم من الرائية ان وصل النساء قليل ويستوى الامران فى الاحزاب والشعراء واما بقى فمتفق على قطعه نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا وقوله تعالى اين ما كنتم تدعون وفى بعض نسخ ابن المص اين ما كنتم تعبدون وهو وهم او سهو فلم واين ما كنتم تشركون واين ما كانوا فوجه القطع الاصل ووجهه الوصل شبه التركيب للجزم وهو معنى قول ابن المص فتبته لانها صدقت بانصالها ما معنى لم تكن مع مناسبة النون الميم بخلاف حيث كما قاله الجعبرى وصل فلم هود ان نجعلا له بالف الاطلاق وهو معطوف بالعاطف المقدر على فلم هود وهو منصوب على الاضافة لكونها علم السورة او على نزع الخافض واعتبار الظرفية والمعنى ان المصاحف اتفقت على وصل ان الشرطية بلم فى قوله تعالى فالم يستجيبوا لكم بهود وعلى قطع ما عداه نحو فان لم تفعلوا

فان لم يستجيبوا فان لم تفعلوا ولن لم ينتهوا فان لم يستجيبوا لك فوجه القطع هو الاصل ووجه الوصل اتحاد عمل ان ولم ينتهوا ولكنك اتفقوا على وصل ان المصدرية بين الناصبة فى موضعين قوله تعالى ان نجعل لكم موعدا بالكهف وان نجمع عظامه بالقيمة وعلى قطع ما سواهما نحو ان لن ينقلب الرسول وان لن تقول الانس والجن وان لن يقدر عليه واما قوله تعالى ان لن نحصوه فقال بعضهم موصول وقال اخرون مفصول على ما فى المقنع وقال الشيخ اختار المفصل الذى هو الاصل ولهذا لم يتعرض لبيان الخلاف فيه فوجه القطع الاصل مع التنبيه على ان المعمل الثانى ووجه الوصل مع مجانسة الادغام وهذا معنى قوله كجمع كيلا تحزنوا ما سوا على ٥٥ فجمع عطف على نجعل وكيلا عطف على فالم وتاسوا على تحزنوا وعلى يتعلق بتأسوا والمعنى ان المصاحف اتفقت على وصل ما الكى بلا فى اربعة مواضع لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بال عمران لكيلا تأسوا على ما فاتكم بالحديد لكيلا يعلم من بعد علم شيئا بالحج لكيلا يكون عليك حرج وهو الثانى من الاحزاب ولهذا اختص بقوله عليك دون اقوام لان متعلقة على المؤمنين واتفقت على قطع ما عداها وهو الاول من الاحزاب لكيلا يكون على المؤمنين حرج ولكى لا يكون دولة بالحشر ولكى لا يعلم بعد علم شيئا بالنحل فوجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية مع تحقق عدم الجزم وهذا معنى قوله رحمه الله حج عليك حرج وقطعهم عم من شاء من تولى بهم اى وثالثها موضع حج الى ما وقع فى سورة الحج ورابعها الذى بعده عليك حرج كما سبق ثم قوله وقطعهم مبتدأ مقطوع ارباب الرسوم واتفاقهم على قطع عن امن من الموصولة فى موضعين وهما قوله تعالى ويصرف عن من يشاء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم وليس ثم غيرهما كما نبه عليه ابن المص و

This file was downloaded from Quranic Thought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تبعه الازهري وقد قال في المقنع وليس في القرآن غيرها قال الجعبري
اي لا مقصود ولا موصول واما قول الشيخ زكريا وتبعه الرومي
بان ما عداها موصول فوهم منها وكذا توهمت المصاحف على قطع
يومه عن هم المرفوع المحل وحده في موضعين يومهم بارزون بافصل
ويومهم على النار يفتنون في الذاريات واتفقت على وصل يومهم
المجرورة المحل نحن من يومهم الذي يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذي
فيه يصعقون فوجه القطع ان هم مرفوع بالابتداء منفصل فيناسبه
الفصل مع كونه هو الاصل ووجه الوصل ان هم المجرور متصل حكما فيناسبه
الوصل وقد اغرب اليمني حيث قال وقطع لفظ يومهم الساكن الميم وقفا
ووصلا ثابت ايضا في السورتين قال وانما قيدته نائبا الساكن الميم
احترازا من قوله تعالى من يومهم الذي فانه موصول انتهى ووجه
غرابته ان هذا فرق عامي لفظي لا حكم خاص حقيقي مع ان ميم الوقف
ليس ساكنا في الوصل عند الكل بل فيه خلاف لبعضهم واما في الوقف فلا فرق
اصلا [illegible] اي فتشتبه قطعهم اوكذا اقطعهم
لا هم المجرور عن مجرورها اربعة مواضع حال هذا الكتاب في الكهف وحال هذه
الرسول في الفرقان فالمراد بهذا جنس هذا الواقع بعد حال فحال الذين
كفروا بالمعارج فحال الرسول اوه القصد بالنداء على وصل لا هم المجرور بما
فيما عداها نحو مالكم ومالكم لا تناصرون لا دوما لا حد عنده فوجه قطع لا
الجر هو التنبيه على انها كلمة برأسها ووجه وصلها بما بعده هاتقويتها
لانها حرف واحد ولونها غير مستقلة ولونها تكتب موصولة بما
دخلت عليه غالبا كما هو قاعدة كتابة العربية ثم ما في هذه الاربعة
للاستفهام فالجمهور يقفون اختبارا او اضطرارا لا اختيارا على اللام
اتباعا للرسم وابو عمرو يقف في هذه الاربعة على ما والكسائي يقف
على ما في رواية وعلى اللام في اخرى وفي نسخة بعدها لا دون ما من تتمة
المسئلة السابقة ولا متعلقة بالقضية اللاحقة وهي قوله
بالفا الوصل قد يضم وادون نسبته
[illegible] اي ضعف وغلط قائله ونسب الى الوصل ناقلة وان اكثر

اكثر النسخ وقيل لو كما اقتصر عليه الرومي واختاره الازهري اي وقيل
لو وصل او المعنى لا متصل بل اقطع التاء عن حين لكن تعبيره بو
بقيل مشعر بتضعيفه وهو خلاف ما عليه الجمهور فالصواب
الاول وهو مختار الشيخ زكريا وعليه العمول فتكتب التاء مفصولة
من الحاء على هذه الصورة لات حين مناص لا على هذه الكيفية
لاتحين واعلم ان ابا عبيد قال رسم في الامام يعني مصحف عثمان رضي الله
تعالى عنه الذي خص به لاتحين نص على ان التاء منفصلة بحين وفي رسم المصاحف
الحجازية والشامية والعراقية التاء منفصلة عن حين خطا ومتصلة
بلا حكما وذلك لان لات في قول الاكثرين هي لا النافية دخلت عليها
التاء علامة لتأنيث الكلمة كما دخلت لذلك على ربت وثم وقيل
ربه وثمه وهي زائدة متعلقة بما قبلها لا بما بعدها والمعنى ليست
لينلك المدة حين الفرار واختلف القراء فالكسائي يقف بالهاء لا
صالتها والباقون يقفون بالتاء لاتباعا لرسمها فاجمعوا على انه لا يجوز الو
على لا والابتداء بقوله بحين وهذا يظهر صحة نسخة وهذا والله
خالفهم ابو عبيد حيث قال الوقف عندي على والابتداء بقوله بحين
فتكون قراءة شاذة لانها مخالفة لقواعد العربية في المبنى والمعنى
وان وجه قراءته بقوله لا لي نظرتهاني الامام فوجدتها تحين
قال وهذه الشاهد زادني حيرة فيقال هذا تحين كان كذا وانشد
العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم
قال الناظم في النشر اني رأيتها بكتوبة في المصحف الذي يقال له
الامام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه لا مقطوعة والتاء مو
صولة ورأيت به اثر الرسم وتتبعت فيه ما ذكره ابو عبيد فرأيته
كذلك وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة
المحروسة انتهى وقال القسطلاني القسطلاني الاكثرون على
خلاف ذلك وحملوا ما حكاه ابو عبيد على انه مما خرج في
خط المصاحف عن القياس واما قول البصري فحيث صح النقل عن
ابي عبيد انه وجد ذلك كذلك في مصحف الامام فيكون كما قيل

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في حكم المرسوم فيكون حكمه حكم غيره اذ لا فرق مذنوع يأبى الفرق هو مخالفة
للجمهور مع مخالفة سائر المصاحف فغايتان وصلة شاذ حيث لم يثبت
التواتر في نقله او وزنوهم بالاشباع وكالوهم صل بالاشباع
اي كتب ارباب الرسوم واذا كالوهم او وزنوهم موصولين اي حكما لانهم لم
يكتبوا بعد الواو الفا فعدم الالف يدل على ان الواو غير منفصلة لتكون
موصولة بخلاف قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون في سورة الشورى
فان الالف تكتب بعد الواو فيجوز الوقف على غضبوا وكذا الابتداء بقوله تعالى
هم قال ابن الانباري قال ابو عمرو وعاصم وعلي يعني الكسائي والاعش اي
من الاربعة عشر كالوهم حرف واحد اي حكما والاصل كالوهم فحذفت اللام
على حد اي كلتاي طعاما فحذفت اللام واقيم الفعل على هم فصارا حرفا
واحد الدون الضمير المتصل مع ناصبة كلمة واحده وكان عيسى بن عمر
يقول كالوهم او وزنوهم كلمتان اي كل منهما وكان تقف على كالو
ووزنوا ويبتدئ بهم والمعنى انه كان يجوز الوقف على الواو والابتداء بقوله
هم لو انه كان يفعل اختيارا بخلاف القراء جميع فانهم لو يجوز لهم الوقف
على الواو اصلا ولهذا قال ابو عبيد والاختيار الاول فان مختار الجمهور
هو المفعول ثم اعلم ان في معنى وزنوهم نحو رزقناهم واعطيناكم وانما
الذي ملكوها اورثتموها واشتال ذلك كذا في الروضة
بالاشباع اي لو تفصل مدخول لو دالتعريف من ال ولو قرئت لو كتابة
ولو قراءة وكذا مدخول هاء التنبيه وياء النداء وان كانت كلمات
مستقلة لشدة الامتزاج بينهما في الصورة نحو الحر والحق والارض
والاخرة ونحو يا ادم ويا ايها ويا بني ونحوها وتتم وهو لو دي وهذا
وامثال ذلك فلو يوقف على ال وياؤها ولو يبتداء حر وحق
وارض واخرة وادم وبني وابنتم واولو دي في الامثلة المذكورة واما
امثالها كما يفعله كثير من جهلة القراء وقفا عليها وابتدا بما بعدها هذا
وقد اخطأ الروحي حيث قال في اعراب البيت واضافة الياء الى الضمير الواقع
العاطف لال للاسبة بينهما في التعريف فان الصواب ان ها عطف على
يا وليس تلك الواو علوة ضمة الهمزة وفي نسخة بالعكس وهو

وهو الاولى كما اختر نا لما فيها من رفع التوهم كما لو يخفى وايضا من في البيت
ليست زائدة كما قرر ناه خلافا للروحي ثم قول الناظم كذا المحول على
التشبيه المعنوي بين قوله اصل ولو تفصل لون مواد ها واحد وان
كان بين الامر والنهي خلاف صوري ومما يجب التشبيه عليه ان نعم وبلى
وبجما موصول في جميع المصاحف وقال ابن الانباري حدثنا خلف قال قال
الكسائي نعما حرفان اي كلمتان لون معناه نعم الشيء وكتبا بالوصل اي كلمة
واحدة ثم قال ابن الانباري عن الكسائي ومن قطع لم يخطئ في اللفظ
بناء على الاصل وان اخطأ من حيث انه مخالف الرسم شهر كل كلمة على
حرف واحد متصلا اما اولا واما آخرا بخلاف الواو العاطفة نحو
بالله كلمة ورسوله كلمة ربه وحينئذ ويومئذ موصولون ومتى كلمة
موصول وانه ملكوها كذلك وانه يمل هو مفصول وكتبوا بئس في
سورة الاعراف مفصولا وصورة ينبؤهم بصلا حرف النداء موصولا
بالباء وكتبوا صورة الهمزة واوا متصلة بالنون ومن المعلوم ان
في المتصلين يجوز الوقف على آخر كل منهما بخلاف المتصلين فانه لا
وقف الا في آخر الثانية وويكانه ويكانه في موضعي القصص يوصل
فيهما الياء بالكاف كما قاله الداني في مقنعه والشاطبي في عقيلته لكن
وقف ابو عمرو على الكاف والكسائي على الياء والجمهور على آخرهما على
وقف رسمها ومعناه تندم وتنبه على الخطأ فاما يا عبادي الذين
الذين امنوا ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم فياء الاضافة ثابتة فيهما اتفاقا كما اتفقوا على حذفها في يا
عباد الذين امنوا اتقوا ربكم في الزمر واختلفوا في قوله سبحانه يا
عباد لا خوف عليكم في الزخرف وحذف ياء الاضافة ايضا بعد
نون الوقاية كقوله تعالى متاب وتحل فارهون ولا تكذبون
وان يردن الرحمن وكذا من غير نون الوقاية كقوله تعالى متاب مآب
ومحل بسطها كتب الرسم ونبها واخشون فهي تحذف بالمائدة في الاولى
وهي التي بعدها اليوم وتابتة في البقرة وهي قوله تعالى واخشوني
ولو تم اجماعا فيهما كتابة وقراءة واما الثاني في المائدة وهي التي

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بعدها ولو تشترا فحذف وقفة كما وبثبتها ابو عمرو وصلوا من الحذف ما
يكون من اصل الكلمة نحو كلمة نحو قوله تعالى وسوف يؤت الله المؤمنين ويقف
الحق على قراءة الضاد المعجمة وينبغي للمؤمنين بيونس وبالواو المقدرة ود
وواو النمل الدان الكسائي يقف فيه بالياء وبهاد العمى بالروم الدان حمزة
والكسائي يقفان بالياء ووصل الجميع فما تقدم التذكير الجوار المنشئان الجوار
الجوار الكنس واما قوله تعالى ومن اياته الجوار فحذف وقفة الياء ايضا لكن
اثبتها نافع وابو عمرو وصلوا ابن كثير في الحالين ثم قوله تعالى ذو الاذن
وكذا والسماء بنيناها بايد فصحيح الاضرار دونه وزنه فعل فمعنى الايد
القوة بخلاف اولى الايدي لانه جمع يد اصلها يدي او جمع ايد واما
هاد دال وباق وواق محذوف الياء الدان ابن كثير بثبتها وقفا و
المهتدي بالاعراف ثابتة وفي غيره محذوفة لكن فيه الخلاف كما
سبق في ومن اياته الجوار واشتمال هذا الكثير على الثلاثية الصدر
من جهة الرسم والكبرى من جهة اختلاف القراء قد حذف الواو
من لدم الفعل من غير جازم في اربعة مواضع يدع الانسان بالشر
ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع وسندع الزبانية وليس منه وقل لعبادي
يقولوا التي كما هو في بعض مصاحف العوام فانه خطأ عظيم في هذا
المقام واما صالح المؤمنين فبالحذف اتفاقا على خلاف فيه لكونها جمعا
او مفردا اريد به الجنس ثم اعلم انه كان مكي رحمه الله تعالى يقول نحو
يقض الحق وبابه لا ينبغي للقارئ ان يقف عليه لانه ان وقف على
رسم خالف الاصل وان وقف على الاصل خالف الرسم قال الحافظ ابو
عمرو الداني وكان ابو حاتم سهل ابن محمد وغيره من النحويين
لا يجيزون الوقف على ذلك لانه بتر كلمة واحدة وهو القياس
في العربية قال على ان الائمة على خلاف ذلك والقراءة سنة
متبعة انتهى وفيه بحث لا يخفى اذ لم يثبت القراءة بالوقف
عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم في مثل تلك الكلم لا مقطوعة
ولا موصولة وانما ثبت على خلاف القياس رسم الكتابة فالحق
فالتحقيق ما قاله الملا حيث لا ضرورة في العدول عن الدراية من

من غير ثبوت الرواية قال المصري فان قلت كيف يوقف على نحو يحيى الارض
قلت يوقف على ذلك بترد الياء لانها حذفت من الكتابة لكراهة الجمع
بين صورتين مستثقلتين الكسرة والياء بالكسرة التي قبلها وما حذف لا
لذكر لم يحذف في الوقف بل يرد وما حذف والله تعالى اعلم قلت
يرد عليه ان هذا خلاف ما اجمع عليه القراء وكان اختار بعض
النحاة في هذا الوقف على ان عروض الساكن في الوقف لو يرفع
حكم كسر ما قبلها ولذا جوز النحاة ايضا اجتماع الساكنين ح
حيث لم يعتبروا بالعارض وحمت الزخرف بالسا برفع رحمت
ونصبها الى رسم عثمان رضي الله تعالى عنه اوكتب اهل الرسم بالتاء
المجرورة لفظ رحمت في سورة الشرح وكذا في الاعراف روم
هود وكاف البقرة بحذف العاطف في الكل للموزه وبالنقل و
الاكتفاء بحركة البلام عنه همزة الوصل في الاعراف وضبط
هود وكاف بالفتح لانهما اسما سورتين واما قول الرومي
واضافة الاعراف الى الرومي والكاف الى البقرة لفظا لا دلي
المذكور محمول على عدم المذهظة لما قدمناه من حسن
المقابلة ثم اعلم ان هاء التأنيث في المصحف الكريم ينقسم الى
ما رسم بالهاء وهو المسمى بالتاء المربوطة والى ما رسم بالتاء
وهو المسمى بالتاء المجرورة فاما ما رسم بالهاء فان الوقف
عليه بالهاء مما اتفق عليه القراء وهو الموافق لقاعدة
الكتابة العربية واما ما رسم بالتاء فانه مما اختلف في
الوقف عليه فابن كثير وابو عمرو والكسائي يقفون
بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على الكلم ومن نحو فاطمة
وقائمة اجراء لها مجرى التاء المثبتة على سنن واحد وهي لغة قريش
وبترتب عليه ايضا امالة الكسائي وكذا جواز الروم والاشمام
وعدمها الكل والباقون يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهي
لغة طيئ فلا بد للقارئ من معرفة ما رسم بالتاء والهاء ليتحرى
في جميعها الصواب فالذي وقد خص الناظم ما رسم من ذلك

This file was downloaded from Quranic Thought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بالتاء المثلثة ويوقف ما عداها بكسرة ومجموع ذلك ما ذكره من رحمت
سبعة لانها في الرسم موضوعة اذا هم يقسمون رحمة ربك ورحمت
ربك خير مما يجمعون والعموم يفهم من اطلاق الناظم ومن الاضافة الجنسية
وفي الاعراف ان رحمت الله قريب من المحسنين وفي الروم فانظر الى اثار رحمت
الله وهود رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي البقرة
اولئك يرجون رحمت الله وما عداهنه السبعة بالهاء نحو قوله تعالى
لا تقنطوا من رحمة الله نعمتها تحل ابراهيم بفتح الراء والهاء بلا الف
لغة في ابراهيم كما صرح به صاحب القاموس فلا يحتاج الى قول برهان
الدين الحلبي في شرح المقدمة حذف منه الف والياء لانه اسم اعجمي
والعرب اذا عربته تخالف بين الفاظه للتخفة ويتضح انه اذا لك ضرورة الوزن
انتهى وفي جعلها مقرونا بانظر لا يخفى والمراد به سورت وثلاث بالرفع
عطفا على نعمتها بحذف العاطفة والمفهوم من كلام الشيخ زكريا انهما
منصوبان حيث قال وذبر بالتاء ايضا نعمتها ولا يصح قول الرد من
انه نصب على الظرفية اذ ليس في الكلام ما يصلح ان يكون ظرفا للقول نعمتها
تحل بالمعنى لان ضمير نعمتها راجع الى البقرة والحاصل ان لفظ نعمت رسم
بالتاء في احد عشر موضعا في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وفي النحل
ثلاث مواضع وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله
وفي ابراهيم موضعان بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله واليها اشار
بقوله معا اخيرات عقد والتاء هم ضبط اخيرات بالنصب على الحال
من مجموع ثلاث نحل وموضعي ابراهيم احترازا عن اوائل النحل واول
ابراهيم وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هن اخيرات وقال
ابن المصنف اخيرات صيغة لثلاث النحل وموضعي ابراهيم الاخيرين
انتهى ولا يخفى ان الاخيرين في قوله ليس في محلها واحترز به عما في اول
النحل وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وعما في اول ابراهيم اذكروا
نعمت الله عليكم ثم ضبط قوله عقد ولك ان تضم العين وتفتحها والضم هو
هو الاتم على انه عطف على ثلاث والمراد بالعقد سورة المائدة ودفع
نعمتي فيها في موضعين والمراد هنا هو التاء المفردون بهم بتشديد

بتشديد الميم الساكن وتعالى بقولهم يعني في قوله تعالى واذكروا نعمت
عليكم اذ هم قوم وامامان نسخة بدلهم ثم بفتح الثلثة اي هناك كما
نقل الشيخ زكريا فهو تصحيف اليمني وتحريف للمعنى واغرب منها ما ذكره
اليمني من ان في بعض النسخ ثم بضم التاء اي لقمان لقمان ثم فاطر
كالطور ماه برفع لقمان فاطر وفي نسخة بنصبهما على منوال ما سبق
في عقود ولعل وجه النصب على نزع الخافض او على انه مفعول زبر كما
تقدم وكذا قوله عمران لعنت بها النور الخ قوله لعنت مبتدأ منقطع عما
قبله والنور مجرور عطفا على الضمير المجرور وفي بها الراجع الى عمران المراد به سو
سورة من غير تاكيد بالمنفصل على المذهب البعض من الكوفيين وجمع
من البصريين وهو مختار المتأخرين من القراء والمفسرين كما حققنا
في حاشية المستصفات بالجار المحال عند قوله تعالى تساءلون به والارحام
حيث قراءة حمزة بالجر والحاصل انه في لقمان عند قوله تعالى في البحر بنعمت الله
وفي فاطر نعمت الله عليكم هل من خالق وفي الطور فما انت بنعمت ربك
وفي ال عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء مكتوب بالتاء المجرورة ولم
يرتب بين السور المذكورة وما عداهنه المواضع المذكورة فكل نعمة بالهاء
مسطورة نحو قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ثم اضبران لفظ لعنت
مرسوم بالتاء في موضعين ال عمران فنجعل لعنت الله على الكاذبين وفي
النور والخامسة ان لعنت الله عليه هذا وعبارة الناظم قاصرة عن المراد
بما في سورة ال عمران حيث اطلقها ولم يقيد بما يفهم المقصود منها اذ جاء
فيها ايضا اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنت الله وهو التاء المربوطة هو
فليس المراد عموم ما فيها كما سبق في رحمت الحرف مع انه المتبادر من
اطلاقها فرحم الله تعالى الناظم حيث تقطن لها وقيدها في الرائية بقوله بلى
فنجعل لعنت الله ابتدا رمع الاشعار بانه هو الواقع في اولها ثم ما
عداهنين فبالهاء كقوله تعالى اولئك عليهم لعنة الله وامرأة يوسف
عمران القصص بتنوين امرأة على انه مبتدأ وينصب يوسف
وعمران على الظرفية اي الكائنة فيهما وكذا القصص بالوقف للمد
والمفهوم من شرح الشيخ زكريا ان امرأة منصوبة مضافة
حيث قدر وربو فسد برد وقال اليمني مرفوع بالابتداء وخبره

This file was downloaded from Quran Thought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

محذوف تقديره ومنها امرأة اى ومن الكلمات المرسومة بالهاء كلمة امرأة وقوله يوسف مبتدأ وايضا خبره محذوف اى محلها سورة يوسف وقوله عمران القصص معطوفان على يوسف وحرف العطف محذوف للوزن واغرب الرومى حيث جعل امرأة مضافة الى يوسف وهو مضاف الى عمران وهو والى القصص بناء على ان الاضافة لادنى الملابسة انتهى ووجه الغرابة لا يخفى على ذوى النهى ويستفاد عموم موضعى يوسف مما قدمناه فى رحمة الله الزخرف فتدبر تخريم معصية يقدم بخص فتخريم منصوب ايضا على الظرفية او على المفعولية والمراد به سورة التحريم ومعصية مثلوث لكونها مبتدأ وجوز جره حكاية لما ورد فى القرآن محورة ويخص بصيغة المجهول ويجوز تذكيره باعتبار لفظ قدح وتأنيثه باعتبار سورته والمعنى ان امرأة مرسومة بالتاء فى سبعة مواضع امرأت العزيز تراود وامرأت العزيز الدن كلدها يوسف واذ قالت امرأت عمران فى ال عمران وقالت امرأت فرعون فى القصص وامرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون فى التحريم وما سواها بالهاء والقاعدة الكلية ان المرأة المذكورة مع زوجها مرسومة بالتاء وغيرها بخلافها كما فى قوله تعالى وامرأة خفت ثم اخبر ان لفظ معصيت مخصوص بموضع قدسع وبتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول ولو ثالث لهما ويستفاد العموم من اطلاقهما بجر الدخان على الاضافة بمعنى فى ويجوز نصبه على الظرفية بنزع الخافض واسكن تاء سنة ضرورة وهى مضافة الى سورة فاطر كلا والانفال واخرى غافر فقوله كلا حال من سنة الواقعة فى فاطر والانفال بالنقل عطف على فاطر واخرى وسنت اخرى هى فى غافر بدل او فى بعض الاصول وحرف غافر بالجر مضافا والمعنى وكذلك قوله تعالى ان شجرت الزقوم فى سورة الدخان مرسومة بالتاء بخلاف غيره كقوله تعالى امر شجرت الزقوم انها شجرة وكذلك سنة فى خمسة مواضع مرسوم بالتاء المثناة فى فاطر الا سنة الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا

شجرة الدخان سنة فاطر

تحويلا والهذه الثلاثة اشار بقوله كلا وفى الانفال مضت سنت الاولين وفى غافر سنت الله التى قد خلت فى عباده وخسروا هنالك الكافرون وهى اخر السورة لكن قول ابن المصاحفى غافر اى آخرها غير مستقيم للفرق بين الاخر والاخرى كما لا يخفى على ذوى النهى ومع هذا هو بيان للتحرز احترازا عن اوله او اخره لعدم تحقق تعدده ثم ما عدا هذه الخمسة بالهاء كقوله تعالى سنت من قد ارسلنا ثم كان حقه ان يذكر سنت او لا كونها من الالفاظ المكررة ثم يذكر شجرة الدخان فانها من الكلمات المفردة والا عتذار عنه ارتكاب الصورة قرت عين جنت نعيم رقمت اى وكذلك ما ذكر بالتاء قوله تعالى حكاية عن امرأة فرعون قرت عين لى ولك فى القصص وباضافة اللفظ عين احترازا عن المضاف الى العين فى قوله تعالى قرة اعين فى الفرقان ومن قرة اعين فى السجدة وركان وجنت نعيم فى سورة الواقعة الخ آدابها اذا وقعت بخلاف غيرها نحو جنت النخل فطرت بسكون التاء فيهما وابنة بالتنوين وكلمت وفى قال مع كلمت كان اكثر سادسة اى وكذا رسم بالتاء وفطرت الله فى الروم وبقيت الله خير لكم فى هود ولعل الكتفى باللفظ عن القيد بعدم التنوين او لوجود هذا القيد فى هود فتخرج بقية البقية المنونة فى قوله تعالى وبقية مما ترك ال موسى واولوا بقية ومريم ابنت عمران فى التحريم ولم تقع غيرها وتمت كلمة ربك الحسنى فى الاعراف لقوله اوسط الاعراف بالنصب على الظرفية دون غيرها بالرفع نحو قوله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا لكن كلمة الخ فى الانعام بالتاء ايضا الا انه مندرج فى ضمن قوله وكلما اختلف جميعا وفردا فيه بالتاء عرف بصيغة المجهول فيما فرزنده قاعدة كلية تحتها افراد جزئية وهى كلما اختلف الفراد فى افراده وجمع قراءة فانه يكون فى رسم القرآن بالتاء كتابة والمراد ان مفرده ايضا بالتاء اذ لو فعلا غاية الجمع المؤنث السالم يكون بالتاء سواء فيه الرسوم قرآنية وقواعد كتابة العربية ولذا اجمع القراء فى اكثر الوقف عليها بالتاء وما اختلفوا فى مفردها وجمعها اثنا عشر موضعا وذلك قوله تعالى وتمت ربك

بقيت مع

كلمة ربك صدقا وعدلا في الانعام قرأها بالتوحيد عاصم وحمزة
والكسائي وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا اول يونس قرأها بالا
بالافراد غير نافع وابن عامر واختلف المصاحف في ثاني يونس ان الذين
حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا في الز
في الطول والقياس فيرياها التاء اذ قرأها غير نافع وابن عامر بالتوحيد و
ايت للسائلين في يوسف قرأها ابن كثير بالافراد والقوة في غيابت الجب
وان تجعلوه في غيابت الجب كلاهما في يوسف ايضا قرأها غير نافع بالتوحيد و
لولا انزل عليه ايت من ربه في العنكبوت قرأها بالافراد ابن كثير وابو بكر
وحمزة والكسائي وهم في الغرفات امنون في سبأ قرأها بالتوحيد حمزة
فهم على بينت منه في المدثر في فاطر قرأها بالافراد ابن كثير وابو عمرو وحف
وحفص وحمزة وما تخرج من ثمرات من اكمامها في فصلت قرأها
بالتوحيد ابن كثير وابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي وجمالت صفر
قرأها بالافراد اي صورة والافرى جمع حفيفة حفص وحمزة و
الكسائي ثم اعلم انهم اختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء التي
الموجودة في الوقف ايتهما الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة
الى ان التاء هي الاصل مستدلين بجريان الاعراب عليها دون الهاء
وبان الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابدلت هاء في الوقف
فرقا بينها وبين التاء التي في عفريت وملكوت وقال ابن الكيسان
بل فرقا بينها وبين تاء التانيث اللاحق بالفعل نحو خرجت وضربت
وذهب آخرون الى ان الهاء هي الاصل ولهذا سميت هاء التانيث
لانها التانيث وانما جعلوا تاء في الوصل لانها بتاقبتها الحركة تاء و
الهاء ضعيفة تشبه حروف العلة بخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها
مع كونه اقوى منها وهو التاء ومما يجب التنبيه عليه ان قولهم ياابت
مرسوم بالتاء والشامي يقفها عليها بالهاء ووافقه ابن كثير
وكذلك هيهات مرسوم بالتاء ووقف عليها البزي والكسائي بالتاء
وكذا رضات دلات واللات وذات ووقف عليها الكسائي بالهاء وقد
نضمها في بيت فقلت بيت واللات مع لات كذا رضات ويا

يا ابت وذات مع هيهات واما ابدأ بهمز الوصل من فعل يفعلم مع ضم
الهمزة لكن لا مطلقا في جميع الاحوال بل كما قال اذ كان ثالث من
الفعل يفعلم بصيغة المجهول خبر كان اي مضموما اعلم ان الهمزة
في اول الكلمة اما همزة قطع وهي ثبتت وصلا وبتدا واما همزة وصل و
هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج قال ابن المصنف وقوع همزة
القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فلذلك حصر الناظم مواضع
همزة الوصل ليعلم بذلك ان ما عداها همزة قطع انتهى وفيه بحث
لا يخفى اذ الظاهر ان همزة الوصل اكثر وجودا من همزة القطع
في الكلام الآتي لمناسبة في همزة الوصل اقرب واظهر فلذا اختيار بيانها
ومن المعلوم ان الابتداء لا يمكن الا للمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا
فظاهر وان كان ساكنا فيجاء الى همزة الوصل وسميت همزة وصل
لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن ولذا سماها الخليل سلم اللسان
ثم همزة الوصل توجد في الاسماء والافعال والحروف ومن ثم نبها
انها لا تكون في مضارع مطلقا ولا في ماض ثلاثي كامر ورباعي كما
بل في الخماسي كانطلق والتداسى كاستخرج وحكمها في الماضي المعروف
والامر كسر لا غير واما في المجهول فلا يكون الا مضموما واما الامر الحاضر
ففيه تفصيل كما ذكره الناظم وقدم حكم الافعال لان همزة الوصل
في الافعال بالاصالة واهم بالابتداء بهمزة الوصل مضمومة من فعل
الامر ان كان ثالثه مضموما من الماضي لازما كاعلم او عارضا كما سياتي نحو انظروا عيدو
وانما عدل عن الكسرة الى الضمة مع ان الاولى هي الاولى لكونها الاكثر في
همزة الوصل ولكي يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة والحال ان الاد
عبرة بالساكن بينهما حيث انه ليس حاجزا لمناسبة ما بين الضم والواو دون
وان كان ثالثه مكسورا كاسر لازما اصليا او مفتوحا فابتة بكسر
بها مكسورة على اصلها نحو اضرب واذهب واعلم واشار الى ذلك بقوله
وكسره حال كسر ثالث الفعل الى واكسر الهمزة حال كسر ثالث الفعل
او فتحه اذا وجد كسرة او مكسورة فهو المناسبة بينهما كما في موطئة
مع مضموم واما وجد كسرة او مفتوحة فالحمل فيه على مكسورة كمنطلق

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI QURANIC THOUGHT

في اعراب المتن والجمع كذا ذكره الشيخ زكريا والاظهر لدفع الاشتباه في بعض الصور باعتبار بعض الصيغ ولان همزة القطع غالبا يكون مفتوحة فلا بد من ظهور المغايرة واما اذا كانت قالت الفعل مضموما حتى غير لازما بان يكون عارضا لاعلال كسرت ايضا نحو استوفان اصله استيوفان انقلبت ضمة الياء الى الساكن بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصار استوفان وكذا قوله تعالى اشتروا وقد ذهب ابن المص وتبعه الشراح الاحمر بتصوير الاشكال مختصا بالامر من الثلاثي المجرد ولعلهم غفلوا من انه كذلك حكم الامر مطلقا والماضي من غير الثلاثي المجرد وما عدا باب الافعال فان همزتهم مطلقا قطعية سواء كان ذلك الفعل الماضي معلوما او مجهولا نحو اجتمعوا واجتثت واستكبروا واثاقلتم واشتروا واتخذناهم سخريا لمن قرأ بالاخبار ونحو انطلقوا واستغفروا وبذلك التعميم اشار الناظم حيث قال ثالث من الفعل ولم يقل عين الفعل فافهم وقال الشيخ زكريا ابداء وجوبا ولعله اشار الى الحذف الواقع في نحو قل ادعوا حال الوصل كما بينه الشاطبي رحمه تعالى بقوله وضم ادع الساكنين لثالث بضم لزوما وكسره في خلا ثم قول الناظم في حرف جر مصدر حضر لها قوله لاسماء غير اللام ٥٥ كسرها وفي بتشديد الياء سكن وقفا او خففا فهو فعيل بمعنى وافى اي تام والمعنى كسر الهمزة فيها تام بخلافها في لام التعريف فانها بفتح طلبا للخفة فيما يكثر دوره وغيرها حالة الدرج وعلة انه نعت للاسماء او منصوب على الاستثناء والمراد باللام لام التعريف فاكسر بها مصدر وقع على انه مبتدأ وجاء وضير راجع الى الهمزة في اول الاسماء وخبره وفي وفي الاسماء متعلق بكسرها واللام في الاسماء متحركة منقولة اليها من الهمزة بعدها حيث ادرجت الهمزة واكتفي بحركة اللام عن همزة الوصل والمعنى ان همزة الاسماء كلها مكسورة غير همزة لام التعريف فانها تكون دائما مفتوحة طلبا للخفة فيما يكثر دوره واستثناء لام التعريف من الاسماء استثناء منقطع لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن المص ليس مستثنى منها بل من قوله واكثره يعني من ضميره

اي واكثر الهمزة فيما ذكر غير همزال المعرفة وفيه بعد من اللفظ كما قاله الشيخ زكريا ابن مع ابنة امرئ واثنين وامرأة واسم مع اثنتين فقوله ابن بالجر بدل من الاسماء كما ذكره الشيخ زكريا او عطف بيان وهو الاظهر فالمراد بالاسماء الاتية واما قول الرومي وفي الاسماء خبر مقدم لقوله كسرها وفي ابن عطف على قوله وفي الاسماء فليس في محله بل خطاء من جهة المبنى وكذا من طريقة المعنى اما المبنى فانه يلزم منه عيب في كلام الناظم وهو الغاء ما قدمناه في تحقيق البناء واما المعنى فان الاسماء المكسورة الهمزة مخصورة عند المص في الاسماء المذكورة فلا يصح التعاطف بينهما على الطريقة المسطورة وايضا لا يصلح حمل الاسماء على العموم ويكون العطف من قبيل التخصيص لان جميع همزات الاكمال ليست موصولة ولا كلها مكسورة وكان الشيخ اراد بالاسماء ما فيه عليه على القياس وهو كل مصدر بعد الفعل اربعة احرف فصاعدا كالانكسار والانقعال والاقتعال والاستفعال تمادرج في القرآن او لم يرد او لا فاتقع بما يفهم من كسر همزة في الفعل كسر همزة في المصدر بالقياس واما تقييد اليمن الاسماء بالمصادر من نحو ابتغاء والفتنة واختلاف الليل وانتقام فليس في محله لما سبق من تحقيق المرام واما سائر الاسماء فمختلف فمختلفة لو وصل فمنها مفتوحة كادم او مكسورة كابراهيم او مضمومة كاجلت وقد يقال ان هذا كله يندفع بان الضمير في اكسره للهمزة الوصل لا الهمزة مطلقا ثم ما اختاره همزة ام وان يهو مذهب سيبويه والكسائي خلافا لما ذهب اليه الخليل من ان ال حرف شائي تفيد التعريف لانها من خصائص الاسماء وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد وهل والحاصل ان الناظم ربما يطلق همزة الوصل في الصحيح وهو عشر اسماء وقد ذكر سبعة منها الورود في القرآن لانه يترك باقيها لندرة النظم كما قال الله المصري وتبعه الرومي منها ابن اصله كان بنو بفتحتين لقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل نحو بناء وابناء وغيره واضطر فاعل بان استثقل الضمة على الواو فحذفت اللام لالتقاء الساكنين والسكن الاول واد ظلت

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

عليه همزة الوصل ومنها ابنة واصلها بنوة كشجرة ومثنوته ابن فحكمها حكم ومنها امرة للمذكر وامرأة وفيهما لغة اخرى مَرْءٌ ومَرْأة وانما ادخلوا البهمزة عليهما وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة ويلحقهما التخفيف فيقال مرة ومرة فجرى مجرى ابن وابنة ومنها اثنان للذكر واثنا للمؤنث واصلهما اثنيان وثنيتا كجلاز وشجرتا بدليل قولهم في النسبة ثنوي فحذفت اللام واسكنت الثاء وجئ بهمزة الوصل ومنها اسم واصلها سمو بوزن قنو وصنو فحذفت الواو لاستثقالها مع تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين لتعاقب تلك الحركات عليها والى بهمزة الوصل وهذا مذهب البصريين وفيه ان العلة المذكورة منقوضة في دلو الآتي ان يقال بان استعمال الاسم اكثر من الدلو واطراد العلة غير لازم اتى مذهب الكوفيين ان اصله وسم الى علامة لان الاسم علامة للمسمى ويعرف هذه بالمختار مذهب البصريين لقولهم في تكبيره اسمالا اوسطا اوساميا وفي تصغيره سمي لا وسيم وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك كتبت ولا سميت كوعدت قال ابن الناظم رحمة الله تعالى ومنها استٌ واصله سُتَهٌ بجعل تكبيره على لغة اهله الناظم لان البيت لم يسمع فيه الصواب في الاعتذار ان يقال لعدم ورودة في الكتاب الكريم والسنة وذكره مستهجن عند اولى الالباب واما قول خالد ويبغي ان يبدل ال الموصولة وايم لغة في ايمن فان قالوا هي ايمن فحذفت اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم وحكمها مع ما ذكرنا الكسر ومع لام التعريف الفتح فالجواب ان لام التعريف يشمل نوعيه وايم لم يجئ في القران العظيم وكذا ابنم مع انه علم حكم من ابن فان الميم زايدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق ومراد المص بيان ما في الكتاب والله اعلم بالصواب واما قول ابن المص وقد تبعه الرومي لو قال الناظم بكاكسر ايمن ودلو فمدفوح كما لا يخفى على اولي الالباب الوفاء لعدم وجود الاستيفاء وقال الشيخ زكريا ذكر ابن الناظم هنا فوائد لا يفتقر اليه المشروح قلت وهو كذلك ولذلك

لما فرغ من الابتداء شرع في الوقف ثم اعلم ان الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شئ وانما قسناها بقطع الآلة فقد يقف الواقف ولا يجئ بعده شئ رئيسي وذلك قطعا والاصل في الوقف الاسكان ابن الفص

انواع الوقف ثلثة

ولذلك اعرضت عما فيه من المغلوق والمفتوح **وحاذر الوقف** بكل الحركة الجار متعلق بالوقف وهو مفعول حاذر اي بمعنى احذر على المبالغة فان الفاعلة ان لم يصلح منها المغالبة فهي للمبالغة والمعنى احذر الوقف بتمام الحركة كما يفعله جهلة القراء فخوب ثم اعلم ان الوقف لغة مصدر وقفت الدابة وقفا حبستها فوقفت هي وقوفا فهو لازم ومتعد والفرق بينهما بالمصدر كرجع رجعا ورجوعا وصد وصدودا واصطلاحا فقطع الكلمة عما بعدها ان كان بعدها شئ والا فبتمامها قطعا كذا ذكره ولد بذان يسمى وقفا ايضا لان بعض القران يتعلق ببعض ويستحب الحال والمرتحل فيصدق الوقف على اواخر السور وعلى اخر القران غايته ان بسملة الفاتحة مبتداة حكما عرف في محله ثم انواع الوقف ثلثة اولها الاسكان المحض وهو الاصل لان الغرض من الوقف هو الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيل الراحة وثانيها الروم وهي اتيان بعض الحركة بصوت خفي وكان يضعف صوتها لقصر زمانها فيسمعها القرب للصفي دون بعيد لانها غير تامة والمراد بالبعيد اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيشمل الاصم والقريب اذا لم يكن مصغيا وثالثها الاشمام وهو ان تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم وتترك بينهما بعضا فراج بخروج النفس فيراها الذي طلب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الاشارة الى الحركة اضافة الحالة الموقوف عليها فهو شئ يختص بادراكه الدين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع بعض الحركة صوتا ما يكاد الحرف ان يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رايحة الحركة بان هيئات العضو للنطق بها والمراد من الاشمام هو الوقف بين ما تحرك في الاصل فاسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال فاذا عرفت ذلك عرفت ان قول الناظم **الا اذا رمت فبعض الحركة** استثناء مفرغ من اعم الاحوال والبعض مضاف الى الحركة وهو مفعول لفعل مقدر اي واحذر الوقف بتمام الحركة في جميع احوال الوقف وانواع حركات الكلمة الموقوف عليها من الرفع والنصب والجر والضم والفتح

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والفتح والكسر نحو نستعين والعالمين والصراط والرحيم وسير الاذا
رمت وقف الروم فقط بعض الحركة لكن محل اذ كان الكلمة الموقوف عليها
مرفوعة او مضمومة او مخفوضة او مكسورة بخلاف ما اذا كانت مفتوحة
او منصوبة ولهذا قال الا بفتح او بنصب وفي نسخة وبنصب واشم
اي قف بالاشمام امام اشارة بالضم في رفع وضم اي الاشارة الى الحركة
من الموقوف عليها في رفع وضم اي اذا كانت تلك الكلمة مرفوعة او
مضمومة بخلاف ما اذا كانت منصوبة او مفتوحة او مخفوضة او
مكسورة والمغايرة بين انواع الاعراب لافادة عموم الحكم بين الحركات
الاعرابية وبين الحركات البنائية فان الرفع والنصب والجر من الغاب
الاعراب والضم والفتح والكسر من الغاب البناء فيستوي في الاحكام الذ
كورة المتون وغيره والمعرب والمبني من الاسم ونحوه اشمارا علم ان
الروم والاختلاس يشتركان في التبعيض الآن الروم اخص من حيث
انه لا يكون في الفتح والنصب ويكون في الوقف دون الوصل والثابت
من الحركة اقل من الذاهب والاختلاس اعم لكونه يتناول الحركات
الثلث كما في لا يهدي ونعيا ويأمركم عند بعض القراء في الاثنة الثلاثة
ولا يخص بالاخر وهو محل الوقف والثابت من الحركة اكثر من الذاهب
وذلك ان تأتي بشلثيها وهو الا يضبط الا بالمشافهة بالسماع من
افواه ارباب اداء القراءة ثم اعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان
في هاء التانيث ولا في ميم الجمع ولا في الحركة العارضة كما بينه الشاطبي
رحمة الله تعالى بقوله وفي هاء تانيث وميم الجمع قل بيت وعارضا سكن
لم يكونا لبيد خلا اما هاء التانيث فانها تنقسم الى ما رسم بالهاء
نحو هدى ورحمة وتلك نعمة والى ما رسم بالتاء نحو يشرحون رضوان الله
واذكروا نعمت الله فما رسم بالهاء لا يوقف عليه الا بالهاء الساكنة اذ المراد
من الروم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف عليه الا بالهاء حالة الو
الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الاصل اذ هي مبدلة من التاء والتاء
محذوفة في الوقف واما ما رسم بالتاء فان الروم والاشمام يدخلان
فيه على مذهب من وقف بالتاء لانها تاء مختصة وهي التي كانت

كانت في الوصل ولذا قال الشاطبي وفي هاء التانيث ولم يقل في تاء التانيث
واما ميم الجمع نحو عليهم واليكم فهي تنقسم الى ما تحرك في الوصل للجمع نحو انتم
الاعلون ونحو لما يقع قبل السكوت والى ما تحرك بالضم او الكسر موصولا
لبعض القراء وتسكن لبعض هم فاما النوع الاول فلا يدخله روم ولا اشمام
لان حركة عارضة كحركة واندر الناس ولم يكن الذين كفروا والغرض من
الروم والاشمام انما هو بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل باعتبار
الاصل واما النوع الثاني فعند من يقرأ بالاسكان فلا يدخلان فيه على قراءته
لانهما انما يدخلان في المتحرك ومن قرأ بالضم في الصلة لم يدخل ايضا على قراءته
روم الاشمام عند الحافظ ابي عمرو الداني وابي القاسم الشاطبي لان ميم
الجمع لا حركة لها في الاصل وانما حركتها عارضة لاجل واو الصلة اولا
لالتقاء الساكنين وقال مكي يدخلان عليه لان حركتها بنائية كحركة الكناية
وفرق الداني بين ميم الجمع وهاء الكناية بان الهاء متحركة قبل الصلة
بخلاف الميم يعني بدليل الجحفة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة
سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهي كالذي تحرك
لالتقاء الساكنين وهذا قول ثالث فيه تفصيل ذكر الشاطبي في قوله وفي
الهاء للاضمار قوم ابو هما الراجح بينهما وحاصله ان وقع قبلها
ضمة او كسرة او واو او ياء ونحو لا تخلفوني ومن حزبه وعقلوه ولديه
فيه فبعض يجيز الروم والاشمام وبعض يمنعهما فوجه الجواز اجراؤه
على القاعدة ووجه المنع استثقال الخروج من ثقيل الى مثله او الاشارة
اليه في موضع الاستراحة واما ان انضمت الهاء بعد فتحة او الف نحو
له او ناداه دخلها الروم والاشمام بلا خلاف لعدم العلة المانعة منهما
واما الحركة العارضة وهو ما حركت لكن بعده متصل او منفصل نحو ولا
تنسوا الفضل واندر الناس ويومئذ وحينئذ وقل ادعي وقد افلح
ومن استبرق فلا يجوز في هذا الاشمام لان الحركة انما عرضت لسكون
لقيه حال الوصل وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي فلا يعتد بها فلا
وجه للروم والاشمام بخلاف نحو ملك مردف اذا القيت حركة الهمزة
على ما قبلها في قراءة حمزة وهشام حيث قرآ بالروم والاشمام

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فيهما لانها حركة الهمزة وهي تدل عليها فكان الهمزة ملفوظا بها كما ترجح
مكي فنظمت هذه الاحكام الاربع في حكم المتنبي من المرام فقلت وهاؤنا
تأنيث وعارض الكلام ممتنع الروم مع الاشمام ولا يجتمعان العارض
من الحركة يشمل حركة ميم الجمع فلا يحتاج الى الفرق هذا وفي النظم
وقطع ايظا بتكرار الحركة وهو عيب فلو قال وبعض بركة برفع
بعض على ان تنوينه بدل من المضاف اليه اى وبعض من الحركة
بركة وكفاية وقد ختم المصنف رحمه الله تعالى مباحث علم التجويد
بمباحث الوقف ايماءا الى حسن المقطع ولقد احسن في ذلك
واجاد فيما افاد والله الهادي الى الرشاد والماهم الى السداد وقد
تقضى نظمي النعمة بفتح ياء الاضافة على الاستعمال لغة لا كما قال المصري
انه للضرورة والنظم مصدر ويحتمل ان يراد به المعنى المفعول
واللام في المقدم للعهد الذي تقدم وبينها وبين ما يجي من لفظ
تقدمت ضعفة الجناس نحو قوله فاقم وجهك للدين القيم على ما
على ما هو مقررة ومحررة في ضيع البديع منبي نقاوي القرآن فقد
تقضى اصل تقضض وابدلوا من الضاد الاخير يا لاستثقالهم
ثلاث ضادات متواليات مشتق من نقض الحائط الا سقط
والمراد هنا انقضى بعض المقدمة وفي بعض النسخ قد انقضى
والاول اصح كذا ذكره الرومي لكن كون تقضى مضاعفا غير صحيح
بل هو ناقص ففي الصحاح تقضى وانقضى بمعنى واحد وان
باينا مختلفان نعم باب التفعل اصله للتكلف فمعناه الانقضاء شيئا
فشيئا والظاهر ان المراد هنا مجرد الانتهاء اى وقد انتهى
بعض لهذه المقدمة في علم تجويد القراءة وهي مني لقارئ القرآن
تحفة مقدمة وهدية متصلة فجزاه الله تعالى عنا خير الجزاء
والمثوبة فتقدمة مبتداء مؤخر وقال اليمني حال كونها
تقدمة قلت فمني بها متعلق بتم يجوز ان يكون قارئ القرآن
مفردا مراد به الجنس او جمعا حذف نونه للاضافة والحمد لله
لها ختام بكسر الخاء اى وجملة الحمد لله تتمة يختم به المقدمة

للمقدمة ليكون الشكر اولا واخرا على جزيل النعمة وجميل المنة وليكون ختامه
مسكا كما قال الله تبارك وتعالى في حق جنة يسقون من رحيق مختوم
ختامه مسك اى اخر ما يجد ونه رائحة المسك بعد تمام الشربة في مقام اللذة
واصل الختام الطين الذي يختم به الاناء للعصمة والحرمة ففيه تلويح الى تأكيد المقدمة
وتعريض الى ذكر صاحب ختم النبوة صلى الله تعالى ولذا قال ثم الصلوة بعد والسلام
اى ثم الصلوة على ختم الانبيا بعد حمد الله تعالى لها ختام وكذا السلام ويحتمل
ان يكون السلام معطوفا على الصلوة وخبرها محذوف لانه معلوم بقرينة المقام
ولتقيده عليه الصلوة والسلام بهذا المرام ولذا جاء في نسخة بعد قوله والسلام
على النبي احمد واله بتنوين احمد للضرورة وفي نسخة بدله لفظ المصطفى وهو
كالاخفى وصحبه ونابعي منواله بكسر الميم اى طريقه وحاله في افعاله واقواله
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض النسخ على النبي المصطفى المختار واله
وصحبه الاطهار وجاء ان الصلوة والسلام لها ختام كما انه الحمد لله سبحانه
وتعالى لها ختام ولا يبعد ان يقال الصلوة والسلام للحمد ختام ففيه ايماء
الى معنى كلمتي التوحيد المطلوب وجودها عند الخاتمة لارباب التأييد ويحتمل
ان يكون قوله والسلام كلام مبتداء اله تمام اكتفا، بالمرام كما هو عادة بعض
الكرام من ختم كتابهم والسلام كما قيل شعر وكنت زخرت افكاري لوقت
فكانه الوقت رشحك والسلام وكنت الحالب الذيلطة فانت الحر وانقطع الكلام
والصلوة والسلام على نبينا وعلى جميع الانبيا، والمرسلين وعلى ملائكتك
المقربين وعلى اهل طاعتك اجمعين والحمد لله رب العالمين
تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب في بلدة اسكدار صانها الله
عن الالام والاكدار في محلة احمد بك في سوق وسط في الليل السابع
من شهر جمادي الاخرية الاثنين لسنة تسع وثمانين بعد الالف
من هجرة من له العز والمجد والشرف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

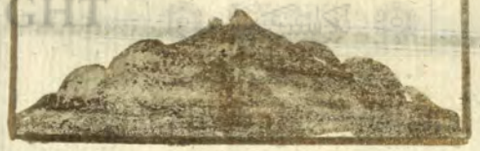

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

الحمد لله على نواله والصلوة على نبيه وآله وبعد فان اولى ما يتوسل به الى الغفران واحرى ما يتوصل به الى دخول الجنان قرأة كتاب الله الذى هو ابهر حجج قرانا عربيا غير ذى عوج وافهم ما يجب تحصيله قبل تلاوته تجويد حروفه وتصحيح قراءته وكان اوجز فالف فى هذا الفن القويم الرسالة المسماة بالدر اليتيم المنبئ العالم العامل القوى محمد بن بير على البركوى جعل الله الجنة مثواه وسقاه شرابا طهورا واراه فانها من بين ما صنف فيه لايقة بالاختيار لانها مع كونها فى غاية الايجاز ونهاية الاختصار جامعة لغرر اصول هذا العلم وقواعده وهادية لدرر مسائله وقواعده لكنها لما صعب حل الفاظها على الطالبين وعزفهم مقاصدها على الراغبين جمعت ما يذلل صعبات عباراتها ويسهل طرق الوصول الى معانيها واشاراتها ليكون لها شرحا يفصل مجملاتها ويتبين ما فيها من مغلقاتها والمامول من الله الغفور الرحيم ان يجعل ما جمعته خالصا لوجه الكريم انه على ما يشاء قدير ونعم المولى ونعم النصير وها انا اشرع فى المقصود فاقول بعون الله الملك المعبود ان المبتدى ما حقين بالبسملة افتتح كتابه بحمد الله تعالى اذ الحمد لحق شرع تماما يجب عليه من شكر نعمه التى تاليف هذا الكتاب اثر من اثارها فقال لله الحمد فى الاولى والاخرة اعلم انه تعالى لكونه المتصف بصفات الجلال والجمال والمولى للنعم كلها عاجلها وآجلها على الكمال تنبه وحده لاغيره الحمد فى الدارين فانه تعالى كما يستحق الحمد فى الدنيا على ما يوجد بالبرهان من صفات كماله ويصل الى العباد من جزيل نواله يستحق الحمد فى الاخرة على ما يشاهد مع كبريائه ويعاين من نعمائه التى لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فائز المؤمنين كما يحمد ونه فى الدنيا اذ الحمد حق ما وجب عليهم من شكر الانه يحمد ونه فى الاخرة ايتها جا بفضله والله ذو الحمد وله الملك على ما قيل فى ستة مواضع الاول حين وقع

وقع النداء وقيل وامتازوا اليوم ايها المجرمون فاز المؤمنين اذا تميزوا من المجرمين يقولون الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين والثانى انهم اذا جاوزوا الصراط يقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن والثالث انهم اذا قربوا الى الجنة ونظروا اليها واغتسلوا بماء الحيوة يقولون الحمد لله الذى هدانا لهذا والرابع انهم اذا دخلوا الجنة واستقبلهم الملائكة بالبشرى يقولون الحمد لله الذى صدقنا وعده والخامس انهم اذا استقروا فى منازلهم يقولون الحمد لله الذى احلنا دار المقامة من فضله والسادس انهم كلما فرغوا من الطعام يقولون الحمد لله رب العالمين ولحبيبه الصلوة والسلام اعلم ان الدعاء له عليه السلام انما صار من روادف الثناء على الله تعالى لان اجل النعم الواصلة الى العبد هو دين الاسلام وذلك بتوسط ابنى عليه السلام فلذلك اردف المثنى به وترك التصريح به تعظيما له وتنبيها على ان كونه حبيب رب العالمين امر جلى لا يخفى على احد والرابطة هى ان الثناء المعطى على سبيل القصد والتعمد فى الصحاح الرجل اهله وعياله والانفاق اتباعه والمعنى الاول وان كان متبادرا عند الاطلاق لكن بقرينة عدم ذكر الاصحاب كان الحمل على المعنى الثانى اولى لحصول التعميم المسئول فى الدعاء بقوله عليه السلام اذا صليتم على فعمموا وبهذا المعنى فى التعميم اتم واكمل للكون كل من الاصحاب وسائر المؤمنين الى اخر الدهر داخلا فيه وبعد اى بعد حمد الله تعالى وصلوة حبيبه واله فهذه اعلم ان الفاء عنها انما على توهم انما كثيرة وقوعها فى مثل هذا المقام او على تقدير ها فى نظم الكلام بطريق تعويض الواو عنها بعد حذفها والمراد بهم الاشارة العبارات الالفاظ الدالة المركبة التى اراد المص كتابتها منزلة المحسوس المشاهد لكمال علمه بها حتى كانها مبصرة عنده يقدر على الاشارة اليها رسالة فى التجويد هو مصدر جود وجودة تجويدا اذا اتى بالقراة مجودة اى الالفاظ بريئة من الرداءة فى النطق بها ومعناه انتهاء الغاية فى التصحيح وهو منتهى الغاية فى التحسين يعنى ان التجويد يليس قراة بتمضيغ اللثة وتعصير الفم وتعويج الفك وتطنين النونات وحصرمة الراءات وترعيد الصوت اذ هى قراة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب والاسماع بل هو القراة العذبة السهلة الرطيفة التى لا مضغ فيها ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا خروج عن طباع العرب العرباء وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءة

This file was downloaded from QuranicThought.com

PRINCE GHAZI TRUST

والاداء وذلك لان القرآن انما انزل بافصح اللغات التي هي لغة العرب فلا ينبغي
يراعى فيه قواعد لغتهم من اخراج الحروف من مخرجها وتوفية صفاتها من ترقيق الراء
المفخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء المخفى ومد الممدود وقصر المقصور وغير
ذلك مما هو لازم في كلام الذي هو سليقة لهم لا يحسنون غيره فالقارئ الذي لم يراع
ذلك فكانه قرأ القرآن بغير لغة العرب والقرآن ليس كذلك فهو وان كان قارئا
صورة لكنه ليس بقارئ حقيقة بل هو باذ ٍ وعدم قرأته اولى من قرأته اذ هو
القراءة يصير من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ومن الداخلين في قوله عم رب قارئ يقرأ القرآن والقرآن يلعنه والحاصل ان
القراءة انما كانت معتبرة بفصاحة لفظ بلاغة معناه فقرأته بالتجويد قرأة له بالفصاحة
ولا يحصل ذلك الا باخذه من فم المحسن بريضة الالسن قال الامام ابن الجزري في كتابه
المسمى بالنشر والاسكان الائمة كما هم متعبدون بان يفهم معاني القرآن واقامة
صدوده كذلك هم متعبدون بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الفصاحة الملقاة
من ائمة القرأة المتصلة باحضرت النبوة الافصحية العربية التي لا يجوز خلافها ولا العدول
الى غيرها والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيء اثم او معذور فمن قدر على
تصحيح كلام الله تعالى بالتلفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل الى تلفظ الفاسد العجمي
او النبطي القبيح استغناء بنفسه واستبدادا برأيه واتكالا على ما الفه من حفظه والتقليد
عن الرجوع الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فانه مقصر بلا شك واثم بلا ريب واما
كان لا يطاوعه لسانه او لا يجد من يهتدي الى الصواب فان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها
لكن قال قرآن مجيد اي شريف رفيع القدر في النظم والمعنى حال كونه تلك الرتبة فصيحة
اي اراد به الخير له اي لكل القارئ يارشاده الى ما يحتاج اليه في التلاوة والاداء
والفرق بينهما ان التلاوة قرأة القرآن متتابعا كالدوار والدراسة والاوراد
المؤلفة والاداء الاخذ عن الشيوخ والقرأة اعم فتطلق على التلاوة والاداء وكتابة
بيان ما يحتاج اليه في قرأته من اخراج كل حرف من مخرجه المختص به وتوفية صفته وتصحيح
لفظ زائد عليه النطق به الحكيم الذي يستحق الحمد وانعامه يجري افعاله على مقتضى
الحكمة ويستحق عليه المصلحة الحميد الذي يستحق الحمد وان لم يحمده احد من الفقر الورى
اي اصوات الخلق واضعف العبيد والمراد من ذلك الافقر والاضعف الصالح
واتما اختار هذا الاسلوب ولم يقل منى بعضا لنفسه واظهار الكمرة احتياجه وزيادة

وقفية الأمير غازي للفكر الإسلامي
PRINCE GHAZI TRUST FOR ISLAMIC THOUGHT

وزيادة ضعفه في مقام العبودية ولذلك طلب الرحمة بطريق الخضوع والخشوع
فقال فاجرها اي اذا كان حاله كذلك فارحمه بامنن رحمته وسعت كل شيء انه اي ذلك
الافقر والاضعف احوج اليها اي اشد احتياجا الى الرحمة من كل عاصٍ بل هو اسم فاعل
من عصى يعصي عصيانا ومعناه ظ و في النسخ من كل قاصٍ وهو اسم فاعل من قصا يقصو
قصوا مثل سما يسمو سموا اذا بعد فعلى هذا بعيد تفسيره وتاكيده ثم ان المتكلم
كلامه في دياجة كتابه شرع في المقروء بدا وبتعليف التجويد فقال التجويد في
اصطلاح هذا الفن ملكة اي كيفية راسخة في النفس فان الكيفية اذا لم تكن راسخة
في النفس اليستي ملكة بل يستي حالا يقتدر بها على ايقاع كل حرف حقها ومستحقها
المراد بالحرف اسمها حرف الجيم لا حرف المعنى وانما سمي حرفا لان الحرف في اللغة الطرف
وهو كونه غاية الصوت وغاية كل شيء طرفه فسمي حرفا لانه الحرف في اللغة الطرف
منتوج بنصاد وم جسمين ومن ثم عم والحرف صوت معتمد على مقطع تحقق وقدر
وتخصص بالاسم وضعا والحركة عرض يحل لا مكان اللفظ والتركيب والمراد بالمقطع
المقدر مخرج الحرف فانها تنتهي لخرجين من حروف الفم والحلق لم يكن بلفظ حبر تحقق يستقر ان
فيه بل ينتهي الى الهواء ولا ينتهي الى حيز اصلا وهذا مذهب الخليل وجمهور القراء
ومعنى قول سيبويه الالف من مخرج الهمزة اي مبداه مبداء الخلق وتميته وغيره على الكل
وهذا مذهب مكي الالف حرف يهوى في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق وقول الداني
لا معتمد له في شيء من اجزاء الفم وعلى هذا يحمل قول الخليل وغيره الالف من مخرج الهمزة
فتامل وتدبر فلا بد من ان يقرع امثال هذه القواعد سمعك لتكون على بصيرة
ثم اعلم ان حروف التهجي قسمان اصلية وفرعية فالاصلية تسعة وعشرون حرفا
على ما هو المشهور ولا يكمل عدد ها الا في لغة العرب اذ لا همزة في كلام العجم الا في
الابتداء ولا ضاد الا في العربية كذا قال فخر الدين الجار بردي في شرح الشافية
ثم نقل عن شرح الهادي انه عدم لام الف حرفا مستقلا عامي الا وصله واما الفرعية
فثمانية احرف همزة بين بين وهي كلمة لانها تكون بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء
وبين الهمزة والواو والرابع الالف الامالة والخامس النون الخفيفة والسادس
لام التفخيم والسابع السين كالصاد والثامن الضاد كالزاء فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة
لما يستفاد بالامتزاج وتسهيل الضبط المطبوع وتخفيف النطق في المجموع وقد وجدت
في القرآن وغيره من فصيح الكلام ثم الفرق بين الحق والمسحق ان الحق صفة اللزوم كالجهر

والكيف محصور على ستة اقسام احدها الكيفية المحسوسة بالحواس الظاهرة وثانيها الكيفيات المختصة بالكميات كالاستقامة والانحناء والزاوية والدورية وثالثها الكيفيات النفسانية المختصة بذوات النفس كالعلم والحيوة والصحة والمرض فان كانت منه هذه الكيفية راسخة سميت حالا كالكتابة فانها بالجهد في الاول حالا واذا استحكمت صارت ملكة كذا ذكره في المواقف
وهو انه يجوز ان يحاوله على جزء معين من اجزاء الخلق وبساطه والسفلة عبد القادر

حل لي بكسر حاء اسم وحلال وهو حل اي الحق صح

ثم القصر بسكون الراء وهو بالكسر كما في طوالع تمم

باتفاق البصريين الالف المبدوء فانه جعل الهمزة والالف واحدا عبد القادر

ولذلك قال وم انا افصح في منطق الضاد واراد به انا افصح العرب قال في شرح الطيبي من قال عني نفسي الضاد لصعوبتها فقد لحظ لانها من اسهل العرب الافصاح الحاء الخالصة في الاتيان بالحرف كلا

قرأ الحمزة والكسائي في قوله تساءلون ومن الصدق في المصدر قبلا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والهمس وغيرهما فانها صفات لازمة لذوات بعض الحروف غير منفكة عنها والمستحق صفة العروض كالنفخ والترقيق ونحوهما فانها صفات عنه لازمة لذوات الحروف بل عبارة عن كيفية تلك الصفات اللازمة كما لنفخ تفخيم الحرف المستفل وترقيق الحرف المستفل وغير ذلك والمص قد يبين الكل وقال حققها صفاتها اللازمة لذاتها من المخرج اعلم انه عند المخرج من الصفات وانه مع عمله عند الخروج من المخرج لكنه مع كونه خلاف ما اصطلح عليه اصحاب الصفات ايضا كذلك لا يوجد الموقوف الا به فلهذا قال المصنف رحمه الله من المخرج فافهم

الصفة التي بها يتم الخروج من المخرج اقتضى الخلق اذ هو لا يقبل شيئا من الاوائل انما كونه على خلاف اصطلاحهم فلانهم فرقوا بين المخرج والصفة وقالوا ان بينهما الفرق بينهما انه المخرج يبين كيفية الحروف كالمبدإ له والصفة تبين كيفيتها كالناشر فوقال الشيخ انما الجزري كل حرف شاركه غيره في الصفة فانه لا يمتاز عنه الا بالمخرج وكل حرف شاركه غيره في المخرج فانه لا يمتاز عنه الا بالصفات وكل حرف لفظ بلفظ باعتبار مخرجه وصفة فانهما يحفظانه عن زيادة ونقصان والجهر والشدة والاستعلاء والاطباق واضدادها اي اضداد هذه الاربعة التي هي الهمس والرخاوة والانخفاض والانفتاح فصار ثمانية والشيخ ابن الجزري لما عند فاده المقابلة منهم اليها المذكورة مع ضدها الذي هو المصمتة فصارت عشرة والمص لكونه في صدد بيان الصفات اللازمة وجه الثاني كما لم يذكرها جهرا والقلقلة والصفير والفشو والتكرار والتفشي والاستطالة هذه الصفات الست ايضا من الصفات اللازمة لذوات الحروف لكنه ليس لها اضداد بها اذ صفات الحروف على قسمين قسم يعتبر بين افرادها تضاد وقسم لا يعتبر بين افرادها تضاد ومستحقها صفاتها العارضة غير بها لانه هذه الصفات يستدعيها الحرف لاقتضاء ذاتها بالصفات اللازمة غالبا او الامر الاخر لانفكارها عن التفخيم وهو صفة عارضة لحروفه لاقتضاء ذاتها بصفة الاستعلاء مثلا لانفكارها والترقيق الذي يقتضيه صفة الاستفال والادغام الذي يستدعيه التماثل والتقارب والاجناس والاخفاء الذي يقتضيه التقارب والمجاورة والاظهار الذي هو عدم الادغام والاخفاء والقلب الذي يستدعيه مجاورة النون الساكنة الباء والمد الذي يقتضيه احد السببين على ما سيجيء والوقف الذي يوجبه الاضطراب وحسن الانتظام في الكلام والسكت الذي يوجبه احد الاسباب الاتي ذكرها والكل والسكوت الذي يستوجبها الوصل والوقف وسيأتي البيان الوافي في كل ذلك ان شاء الله تعالى

والخفاء المخرج موقوف عليه للحرف والاسكان الموقوف عليه رجحنا انه كذلك لانه لا يوجد الموقوف الا به فلهذا قال المصنف رحمه الله من المخرج فافهم

مقابلة الصفات اللازمة يعني لما لم يفرق بين اللازمة والعارضة بل ذكر بها مطلقة فتنبه اه منه

بل من العارضة لسببه المخرج المعدودة منها كذ

ط الاظهار على ثلثة مراتب اعلى واوسط وادنى عند الهمزة والهاء الاظهار اعلى وعند العين والحاء الاظهار اوسط وعند الغين والخاء الاظهار ادنى ابراهيم العمادي

ان شاء الله تعالى فانا نمض شيئ في بيانها واحدا واحدا على الترتيب السابق فقال المخرج وهو اسم الموضع الخروج وههنا عبارة عن المكان الذي يخرج منه الحرف ويعرف ذلك باسكان الحرف ثم ادخال الهمزة مفتوحة او مكسورة عليه فحيث ينتهي الصوت فثم مخرجه الا ترى انك اذا قلت اَمْ وَاَبْ وسكنت نجد الشفتين قد طبقتا احديهما على الاخرى ثم انه متعدد وهو موعدده يخرج من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم وجملة ما اختاره المصنف ستة عشر مخرجا وهي مذهب سيبويه ومن تابعه وهم اسقطوا مخرج حروف الجوف وجعلوا مخرج الالف من اقصى الحلق ومخرج كل من اختيها من مخرجهما الا صليين كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وذهب الفراء واتباعه الى انها اربعة عشر وهم عدوا الهوي واللام من مخرج واحد مع اسقاطهم مخرج حروف الجوف وقال الامام الخليل واتباعه الى انها تسعة عشر وهم جعلوا مخرج حروف المد من حروف الغم والحلق اذ ليس لهن حيز محقق يستقررن فيه كما ان سائر الحروف بل ينتهين الى الهواء ولا ينهين الا حيز اصلا فلذلك يقبلن المد الى انقطاع الصوت وهن بالصوت اشبه فلولا تصعد الالف وتسفل الباء واعتراض الواو لما تميزن عن الصوت والالف حيث لزمت هذه الطريقة لم تختلف حالها وانما اختلفا بانقدقفار فانها فيصير لها تحيز ومن ثم كانت لها مخرجا عندهم ولما كان مذهب الامور اوسطها اختار المصنف من هذه المذاهب ما هو الاوسط ثم لما كان مادة الحرف الصوت الذي هو الهواء الخارج منه فاول ما يعرض لمن يريد ان يخرج الحروف باعتبار الصوت ويقف موقوفا الذكر ما هو اقرب الى ما يلي الصدر ثم ومن الى ان ينتهي الى مقدم الفم المخرج الاول اقصى الحلق فيخرج منه على الترتيب والتعقيب غنة احرف همزة فها والف فان مخرج الهمزة اقصى الحلق من اسفله الى ما يلي الصدر وبعد بالهاء ثم الالف فالهمزة هو حرف ينبع مخرجه لهواء الصوت اشد من اتساع مخرج الواو والياء والاسكن نفسه شفتيك في الواو وترفع لسانك قبل الحنك في الياء يعني في الواو المدية والياء المدية وانما كانتا مثل الالف في قبول المد الى انقطاع الصوت الاسكن نفسه شفتيك في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل منها عمل العضو الذي هو مخرجهما الاصلي والالف ليس كذلك فانك تجد في الغم والحلق شفتين غير معتمدتين على الصوت المخرج الثاني وسط الحلق فيخرج منه ايضا على الترتيب

وانما قال منه اختيها لان الالف اصلية في المدية لانها تقع حرف مد عن علاف الواو والياء شرح

الغم يعم الحلق واللسان والشفة منه

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرفا ناء عين فحاء مهملتان المخرج الثالث ادنى الحلق فيخرج منه على الترتيب
ايضا حرفا ناء غين فخاء معجمتان وكانه الحلق ثمة سخارج لسبعة احرف
وتسمى بهذه الحروف السبعة حرفا حلقية لخروجها من الحلق وهي عند ثابت
الجوفية بستة احرف المخرج الرابع اقصى اللسان وغايته مما يلي الحلق وفوقه المراد
به فوق اقصى اللسان هنا فوقه الذي هو اللهاة الا على وهو موضع انا اسم موجب
على سبيل البدل معطوف على اقصى اللسان لا منصوب على الظرفية كما توهم فيخرج
منه قاف فقط المخرج الخامس ما يليها الذي يلي اقصى اللسان وما فوقه من الحنك
الا على فيخرج منه كاف لا غير فيكون مخرج الكاف اسفل من مخرج القاف قليلا
ويعرف ذلك بانك اذا وقفت على الكاف والقاف تحركت واقع تحت القاف
اقرب الى الحلق والكاف ابعد ويقال لكل منهما اللهوي نسبة الى اللهاة التي
هي التحمة المشرفة على الحلق المخرج السادس وسط اللسان وفوقه الذي هو الحنك
الا على فيخرج منه على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف جيم فشين فياء ويسمى
هذه الثلثة شجرية نظرا لخروجها من شجر الفم ويسمى معناه المخرج السابع حافة اللسان
اي الايسر او الايمن من مقابلة ثعيده مخرج الياء قليلا وما يليها من الاضراس التي
في الجانب الايسر او الايمن فيخرج منه ضاد واكثر الناس على احراجه من احد الجانبين
الايسر وقد تيسر لبعضهم الايمن وقد سبق الجانبان عند البعض ولذا اخر ذكره عن ذكر
الجيم والشين والياء علم انه مخرجه من حافة اللسان مقابلة مخرج هذه الثلثة تكنفه
اقرب الى مقدم الفم بقليل كما اشار اليه المص بصيغة التصغير في قوله في مقابلة
بعيد مخرج الياء قال الخليل انها شجرية ايضا لان الشجر عنده مخرج الفم اي معظمه وقال
غيره هو مخرج الضادين فلذلك لم يعد الضاد منه المخرج الثامن ما يليها اي الموضع الذي يلي
حافة اللسان ممتدا او منتهيا الى منتهاها اي منتهى الحافة وهو راس اللسان
وما يحاذيه اي يحاذي ذلك المنتهى وما يقابله من الحنك الاعلى وارتفاعا فوق الضاحك
والناب والرباعية والثنية قليلا فيخرج من اللام والنون والراء ونحوها مخرجا واسعا
منه ثم اعلم ان اللسان واحدة اسانة وهي الاسنانة الاربعة المتقدمة انانا فوق
وانانا تحت والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربعة خلف الثنايا والثنايا
اربعة اخرى خلف الرباعية ثم الاضراس وهي عشرة في كل جانب عشرة
منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن وهي اثنى عشر طاحنا من الجانبين

ثم الجانبين ثم النواجذ وهي اربعة الاواخر من كل جانب انانا واحد فوق واحد
وواحد من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل احفظ هذا فانه ينفعك
في معرفة المخارج لاسيما مخرج الضاد واللام ولنونها المخرج التاسع ما يليها اي
يلي حافة اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وارتفاعا فوق الثنايا فيخرج منه النون
مظهرة اي غير مخفاة ومدغمة ويسمى مخرجها ثم ترتب ان تصاقبا المخرج العاشر ما يليها
ايضا فيخرج منه راء مهملة وانما اوردت كل واحد من الراء والنون بالذكر لان مخرج
الراء ادخل في مخرج النون واخرج من مخرج اللام ويشكك الى هذا النجرية والاختبار
ولهذا الوقوف اخر ما عن اللام والنون لان الوسط لا يعرف الا بعد معرفة الطرفين وقد
سبق ان هذه الثلثة من مخرج واحد عند البعض ويقال لها الذلقية والذولقية لذروها
من ذلق اللسان وذلق كل شيء وقيل الذلاقة الفرعة ولسنة هذه الحروف اليها
للكون النطق بها سهلا ومستدقا رأسه اوسع المخارج للحادي عشر طرف اللسان
اي رأسه واصلا الثنيتين العليتين فيخرج منه على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف
طاء فدال فتاء ويقال لها المنطبقة لخروجها من نطع الفم اي سقفه المخرج الثاني
عشر هو اي طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليتين فيخرج منه على الترتيب ايضا
ثلثة احرف صاد فسين مهملتان فزاي معجمة ويجوز فيها المد والقصر والاشمام
الا بالياء بعد الالف كذا في الصحاح ويقال لها الاسلية لخروجها من اسلة اللسان
اي مستدقة من رأسه المخرج الثالث عشر هو اي رأس اللسان ايضا وطرفا الثنيتين
العليتين فيخرج منه على الترتيب ايضا ثلثة احرف ظاء فذال فثاء يقال لها اللثوية
لخروجها من اللثة وهي اللحم الذي نبت فيه الاسنان وكانه لخروجها من
ثلاثة عشر حرفا ويقال لهذه الثلاثة عشر لسانية لخروجها من اللسان وانه كان
يشاركه غيره كما عرفت المخرج الرابع عشر باطن الشفة السفلى وطرفا الثنيتين
العليتين فيخرج منه فاء وحده المخرج الخامس عشر ما بين الشفتين فيخرج منه
على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف باء فميم فواو ولكم الباء والميم بانطباق
الشفتين والواو بنحو بعدها وهذه الحروف الاربعة يقال لها الشفوية والشفهية
لخروجها من الشفة وانه كان يشاركه غيرها في البعض ويقال للثلثة الاول
الذلقية ايضا فبهذه الذلقية ستة احرف ثلثة من طرف اللسان وهي اللام والنون

السين يخرج من طرف اللسان او رأسه ومحاذيه من اللثة
لانك اذا نطقت بالراء والنون ساكنين وجدت
طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو داخل من مخرج
النون كذا في ياء بردي وعبارة الطيبي وفي بين
الثنايا يعني العليا ولا منافات فهو طرف اللسان
وفي بين الثنايا العليا والسفلى وفاق

انطبع على وزن العنب ما ظهر من غار الفم الاعلى
وهو من الحروف المنطبقة وهي الطاء والدال والتاء،
كذا في مصباح المنير
وفي الحجة ومن اراد ان يقول الظاء فليقل مسا
مع ضم اللسان ولا يخرج راس اللسان والصاد والسين
والزاء من مخرج واحد وهو طرف اللسان وفوق
الثنايا العليا وبقي فرجة قليلة بين الاسنان واللسان
عند الذكر تاتار خانيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

يعني من قبيل ما مكن خير منه وراكب برفع اللام
لا من قبيل لسا، فوقنا سد على واوه

اصلها لوة فقلبت الواو الفا فحذفت لالتقاء
ثم حذف التاء في النسبة لانه قياس فيها فصارت
الواو المنقلبة فصار الهوى والجمع لها

وللصاد مقدم احد حافتيه مع ما يليه من الاضراس
اي مقدم احد جانبي اللسان اي الايمن والايسر
كلية الا ايسر عند الاكثر شرح عصام

واعلم ان هذا الحرف ليس في الحروف حرف يشتبه
على اللسانة غيره والناس يتفاضلون في النطق بها
فمنهم من يكاد ظ، مطلقا لانه شارك الظاء في صفاتها
كلها ويزيد عليها بالاستطالة فقولها الاستطالة افضلات
المخرجين لكانت الظاء وهم اكثر اثنين وبعض اهل اللسان
وبهذا الاخير زعم كلام اللدقاق في مخالفة المعنى الذي اراده
الله تعالى اذ لو قلنا الظالين بالظاء لكان معناه
واغين وبهذا خلط من اراد الله تعالى وهو مبطل للصلوة
لانه الضلال بالضاد هو ضد الهدى كقوله تعالى ضل بين
منصوب الى الاياه ولا الضالين ونحوه والظا هو الدوام
كقوله تعالى ظل وجهه مسودا وشبهه فتاء الذي يجعل الضاد
ظا، في هذا وشبهه كالذي يبدل السين صادا في نحو
قوله تعالى واسروا النجوى واصروا واستكبروا وانا لاول
من السر والله في الاصرار وقد حكى ابن جني انه كان
التميم وغيره انه من العرب يجعل الضاد ظا، مطلقا
تجويد الجزري الشافعي رحمه
في جميع كلامهم للعلة

وللام ما دونه اقصاه الى منتهاه مع ما فوقه
عصام الدين

اعلم ان من قال اللام الشفة بها، وهو المختار لقولهم في التصغير شفيرة والجمع شفاه فالتاء بدل من الحرف الشفوية ومن قال لامها واو قال التاء بدل من الحروف الشفوية

وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان، وحروفها اربعة

قوله مخارج العسجد اسم الذهب وهو معجمي وهو من ثنيات الاربعة ليس فيه حروف ذلقية شرح جزري

فالمراد من ثنيات الخماسية وليس فيها حرف من الذلقة تم

الحابس يفتح الجيم وكسرها الصوت يقال سمعت جرس الطير اصوت منا قبر بها على كل شئ تأكله مخارج الحلقة مدة تخرج من الخيشوم كما ان حرف العلة مدة تخرج من الفم وقبل الغنة صعوت من الخيشوم والاغ الوتد يتكلم من قبل حياشيمه على القاضي في سدر الغاية، عصام الدين

وتقييدها بالسكون والاخفاء تقييد لكمال الغنة بها لان الاصل ان كان ذكر الجعبري اذ هي للازمة لها من تين اوسكنين خاصة بين اومخفاتين اوسد غامين كذلك على اسلوب التقرب شرح جزري

من عطف العام على الخاص ليشمل الكل في الشمول والذا لم يقل نون مخفاة وميم مخفاة

اي وله كانة النون الكائنة تنوينا صورة اذ كل تنوين نون ولكن ليست كل حقيقة عمر

الدر في اللغة اللبن وضمير كثير عند العرب فاريد به الحبر مجازا من قبيل في الدم لا در درة اي لا كثر ضده في المدح لله درة وذلك لان العرب اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله سبحانه تعظيما له لانه لا يقدر غيره عليه وقد يقال اللام للتعجب والدر اللبن والمعنى تعجبوا من لبن امرئ به كما في العلم والقدرة الا غير ذلك من الصفات الكمالية

والراء كما سبق وثلثة من طرف الشفة وهي الفاء والباء والميم وهذه الحروف الستة احسن الحروف امتزاجا مع غيرها حتى قيل لا يوجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شئ منها فاربأت خاليا عنها هو قيل في العربية كالعسجد للذهب والدرة للكسر فهذه هي المخارج الحمسة العشر للحروف العربية الاصلية الستة والعشرون

المخرج السادس عشر الخيشوم اي داخل قصبي الانف فيخرج منه نون مخفاة اي غير مظهرة وانما جعل لها مخرج زائد عند المخارج المذكورة وجودا بقا حتى صدق المخارج خمسة عشر ولم يجعل لغيرها من الحروف الغرغية كغيرها بين بين والالف اللينة مخرج كذلك لانها مخارج المفترعة ليست زائدة عند مخارج اصولها غايتها انها ازيلت عن مخارجها فتغيرت جروسها بخلاف نون الخفيفة فانها تحولت عن مخرجها الاصلي الى الخيشوم الايرى انها اذا وقعت قبل الحروف التي تظهر فيها كما اذا وقعت عنها كان مخرجها من طرف اللسان فانوقه واذا وقعت قبل الحروف التي تخفى فيها كما اذا وقعت عنك لم يمكن لها مخرج من الفم وانما هي غنة تخرج من الخيشوم حتى انك لو امسكت انفك ونطقت بنون خالصة لما وجدت منه ايضا كل غنة وهي صفة نحو نارة في النون الساكنة ونونا في الميم الكثر كمن لا مطمقا بل حالة الاخفاء او مافي حكمه من الادغام الذي نحو بل نقذف فانها تتحول لانها في حكم مخرجها الاصلي الذي هو راس الشفة الاول وما بين الشفتين في الثاني الى الخيشوم كما تتحول حروف المد عند البعض عن مخرجها الاصلي الى الجوف ثم ان مخرج النون والميم المدغمتين ليس منه الخيشوم فقط بل النون منه ومن راس اللسان ايضا والميم من الشفتين ايضا اذا عرفت هذا فاعلم ان كون مخرج الحروف ستة عشر ليس الا تقريبا لا تحقيقا اذ عند التحقيق لكل حرف مخرج مخالف لمخرج الآخر والا لكانا هو ايا ه ولقد احسن المصحيث ذكر المخارج المتقربة على طريق التعداد واشار الى التحقيق بحرف التعقيب بقوله ثم اعلم ان هذا التدقيق ثم انه لما فرغ من اقسام الحروف باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار الصفات ولها سبب الفاظ كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين ونقص بعضهم وزاد اخر وفي موقفة هذه الصفات قول لكثيرة ومن جملتها ما في باب الادغام من العلم بما يجوز ان يدغم وبما لا يجوز ان يدغم قاله قوة ومزية على غيره لا يجوز ان يدغم في ذلك الغير للمماثلة بهذه تلك المزية كالميم التي لها غنة لا تدغم في الباء التي ليس لها غنة اذ لو ادغمت لذهب فضيلة الغنة والمص وذكر منها ما هو المشهور على الترتيب السابق فقال الجهر الذي هو صفة من صفات اللازمة

اعلم ان الهواء الخارج من داخل الاسنان اذا خرج برفع الطبع تسمى نفسا بفتح الفاء، واذا خرج بالارادة وعرض له تموج بنصادم حيزين تسمى صوتا

واذا عرض للصوت كيفيات مخصوصة تسمى حروفا واذا عرض للحرف كيفيات اخر عارضة بسبب الادات تسمى تلك الكيفيات صفاتا ثم ان النفس الخارج الذي هو وظيفة حرفانية بكيف كلمة بكيفية الصوت حتى يحصل صوت قوي كانه الحرف مجهورا واذا بقي بعض الصوت يجري مع الحرف كانه الحرف مهموسا واذا انحصر صوت الحرف مجهد انحصارا تاما فلا يجري بسببي شدة كما في الجيم فانك لو وقفت على الجيم وحذف صوتك راكدا محصورا حتى لو ارت مذ صوتك لم يمكنك واذا اجريت الصوت جريانا ما ولا يحصر اصلا يسمى رخوة كما في الطاء فانك اذا وقفت عليها وجربت صوت اللسان جاريا بمدة اشتمت

طاش كبرى زاده

اي لبعض الحروف وهي قيد بهذا القيد لتسير العلم المبتدي اذ بهذا القيد يكون ثمرة الخلاف بين ابن وازيد المحرره

فلما يخرج الا بصوت قوي شديد يمنع النفس ان يجري معه ولذا سميت مجهورة من قولهم جهرت بالشئ اذا علنته

سيد علي

للمس لغة الخفاء الجهر في اللغة الاعلان وفي الحاشية الهمس الصوت الخفي فاذا جرى مع حرف النفس الضعيف الاعتماد عليه كان مهموسا والفاء واخاء والجيم اقوى مما عداهما واذا امنع الحرف النفس ان يجري معه حتى ينقض الاعتماد كان مجهورا قال سيبويه الا انه اللون والميم فانه يعتمد لهما للميم والخفاء تقصير فيها غنة

اللازمة لذوات الحروف اختباس جرى النفس مع تحركه اي تحريك حروفه والهمس مقابله اي مغايته الجهر وضده الذي هو عدم احتباس جرى النفس لانه من صفات الضعف كما ان الجهر من صفات القوة ثم ذكر حروف الهمس لتعلمها حتى يعلم ان ماعداها حروف الجهر فقال حروف ستشحثكه خصف اي حروف الهمس يشتمل هذا التركيب وهي عشرة احرف للكوفيين، الثاني في خصفة وهي امرأة بناء الوقف فلا يلزم التكرار ولا النقصان من عشرة وما عداها وهي تسعة عشر حرفا حروف الجهر والجهر في اللغة القوة الصوت القوي الشديد وحروف الجهر لقوتها في انفسها وقوة الاعتماد عليها في موضع خروجها لا يخرج الا بصوت قوي شديد ومنع النفس ان يجري معها وبهذا الاعتبار سميت حروف الجهر مجهورة والهمس في اللغة الخفاء وحروف الهمس لضعفها في انفسها وضعف الاعتماد عليها في موضع خروجها لا تقوى على منع النفس ان يجري معها النفس ولا يقوى الصوت بها قوة في المجهورة فصار في الصوت بها نوع خفاء وبهذا الاعتبار سميت حروف الهمس مهموسة وربما يذكر الى هذا الثاني ما ذكروه من انك اذا كررت حروف الجهر مع تحركها وتلت فحقق تجد النفس محصورا لا تحس معها شيئا منه واذا كررت حروف الهمس مع تحركها وتلت كذلك فجد النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بهذين المثالين ايذانا بان بين النفسين اذا ظهر في الطرفين المتقاربين مخرجا وهما القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين اكثر الشدة التي هي صفة من صفات اللازمة لذوات الحروف تمام احتباس جرى الصوت مع اسكانه اي سكان حروفها في مخرجها وتذكير الضمير باعتبار كون الشدة عبارة عن تمام الاحتباس ثم ذكر حروفها فقال يجمعها هذا التركيب الذي هو اجدك فطبت وهي ثمانية احرف والرخاوة تمام جريه معه اي جري الصوت مع الاسكان وهي ضد الشدة ومقابلها ولذلك ذكرها بالعطف المقتضي للمغايرة كما ذكرها بعد بانك فقال والبقية اي الكل بين الشدة والرخاوة عدم تمامها اي الاحتباس والجري ثم ذكر الحروف التي تجمع بينهما فقال يجمعها هذا التركيب الذي هو فوتك لم يرو غنا وهي ثمانية احرف وعلم من ذلك ان حروف الرخاوة كانت ثمة عشر حرفا اذ قد عرف ان غيرها وهي ستة عشر حرفا فالصفة بالبينية والصفة بالشدة والرخاوة في اللغة الفرجة وحروف الشدة لمنعها الصوت ان يجري

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

معها قوية في موضعها وبهذا الاعتبار سميت حروفها رخوة والرخاوة في اللغة
اللين وحرف الرخاوة يجري الصوت معها عند النطق بها لانت وضعف الاعتماد عليها
وبهذا الاعتبار سميت حروفها رخوة وسميت الحروف التي كانت واسطة بينها بينية
وذلك ظ وان اردت ان تعرف تباين هذه الصفة فاسمع لما ذكرناك انك
اذا وقفت على الجيم التي هي من حروف الشديدة في قولك لجج تجد الصوت راكدا محبوسا
حتى لو اردت أن تمده لا يمكنك ذلك واذا وقفت على الشين التي هي من حروف الرخوة
في قولك العطش تجد الصوت جاريا غير محبوس حتى لو اردت انه تمده يمكنك ذلك
فاذا وقفت على اللام التي هي من الحروف البينية في قولك المثل تجد الصوت بين بين
لا يجري جريانه مع رخوة ولا يحبس حبسا مع الشدة وانما اخترت في التمثيل بهذه
الحروف المتقاربة في المخرج لتحقيق تباينها في الصفة وقدرت سوا كبين البينتين اختلاس
الصوت في محله او حبره فيه او كونه بخلاف ما تقدم من المجهورة والمهموسة فان اختلاس
النفس وحبره في المتحرك ابين الاستعلاء الذي هو صفة من الصفات اللازمة لذوات
الحروف ارتفاع اللسان به اي بلفظ والنطق بها الى الحنك الاعلى ثم بين حروف الاستعلاء
على طريق الاستيفاء فنقول حروفه خ غ ق ص ض ط ظ وهي سبعة احرف وسميت
بهذه الحروف السبعة مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك الاعلى
وبهذا الاسم في الحقيقة مجاز لانه للمستعلي انما هو اللسان واما الحروف فهو مستعل عنده
اللسان واختصر وقيل مستعل ومثل بهذا الاختصار كثير في اللغة كما قيل في المشترك انه
مشترك ويجوز تسميتها مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما علا من عال فهو
مستعل والانخفاض مقابلة الاستعلاء ومعادله وحروفه ما عدا السبعة المذكورة
وهي اثنان وعشرون حرفا وسميت هذه الحروف الاثنان والعشرون منخفضة
ومستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها الى الحنك الاعلى عند النطق بها كما لا يستعلي
وبهذا الاسم مجاز ايضا لانه للمنخفض والمستفل انما هو اللسان لا الحروف ثم لما كان
صفة الاطباق ابتغ من صفة الاستعلاء ومستلزمة منها ذكرها بطريق العطف فقال
وان طباق اللسان به اي بلفظ حروفه والنطق بها على الحنك الاعلى ثم بين
حروف الاطباق فقال حروفه اربعة الاخيرة التي هي ص ض ط ظ وسميت بهذه
الحروف الاربعة مطبقة لانطباق ما يحاذي اللسان من الحنك الاعلى على اللسان
عند خروجها وهو الاسم مجاز ايضا لانه المطبق ليس الحرف بل هو مطبق عنده وانما

وانما المطبق هو اللسان والحنك لنعلم ان الاطباق ابلغ من الاستعلاء اي لا يلزم
من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا لطفت الخاء
والغين والقاف وقلت حخ وغغ وقق يستعلي اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق
واذا لطفت الضاد والظاء وقلت مص وطط يستعلي اللسان ايضا وينطبق
الحنك على وسط اللسان والانفتاح مقابله اي مقابل الاطباق ومضاده و
حروفه ما عدا الاربعة الاخيرة المذكورة انفا وهي خمسة وعشرون حرفا وسميت
بهذه الحروف الخمسة والعشرون منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك الاعلى وخروج
الريح من بينهما عند النطق بها وبهذا الاسم مجاز ايضا لانها اي الحروف لا تنفتح وانما ينفتح
عند التمثيل بها الحنك الغلقية التي هي من الصفات اللازمة لذوات الحروف اجتماع الشدة
والجهر والحروف التي تجتمع فيها هاتان الصفتان خمسة احرف وهي ب ج ط ق ا
الصوت فانها وان اجتمعت فيها هاتان الصفتان لكنها ليست من الحروف الغلقية
كما سيجيء وانما سميت بهذه الخمسة بذلك لان صوتها صوت اشد الحروف احكاما من الغلقة
هي صوت الكشيا اليابسة اولان صوتها لا يبين بسكونها عالم يخرج اليه شيء
المتحرك لشدة امرها من قولهم تغلغلت اذا حركه وانما حصرتها ذلك لانفتاح كونها شديدة
ومجهورة فالجهر تمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فلما اجتمع فيها
هذان الوصفان احتاجا في التكلف في بيانها فلذلك قال المص فتحتاج في التكلف
في البيان عند السكون لا سيما عند سكون الوقف والمجهور اخوجوا الهمزة بين حروف الغلقة
لانها فارقت اخواتها لما يدخلها من التخفيف ويغيرها من الاعلال قبل والغنة ضعيفة
كما ترى فلا تنفي اخراجها وبهذا القول من المص كالتصريح برد القول بالاخراج الا انه
لم يصرح بتأويل الصفير الذي هو صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف شابهة
صوته اي صوت حروفه عند لفظها والنطق بها الصفير وهو في اللغة صوت يصوت
به البهائم حروفه ثلثة وهي ص س ز اي وانما سميت بهذه الحروف الثلثة بذلك لانها تخرج
من بين اثنين وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير الا ترى انك اذا وقفت
على كل واحد منها وقلت اص اس از سمعت صوتا يشبه الصفير الغنة التي هي
صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف صوت يخرج من حروفه من الخيشوم الذي هو اقصى
الانف وهي اي الغنة صفة كائنة في النون والميم لانه غيرهما ويجب اظهارها
في مشددتيهما اي في النون والميم المشددين اعلم ان الغنة صفة لازمة للنون والميم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تحركا او سكنا ظاهر بينا ومخافتين او مدغمين كلمة في الساكن كمل من المتحرك وفي المخفي
از يدمن المظهر وفي المدغم او في من المخفي واما اظهارها بشروط شديدها او مانع حكمه
من الاخفاء ثم ان التشديد فيها يشمل المدغمتين في كلمة وكلمتين فالنون المدغم في كلمة
نحو من الجنة والناس وفي كلمتين نحو عالمهم من ناصرين والميم المدغم في كلمة نحو محمد رسول الله
حالة الكلب وفي كلمتين نحو عالمهم منا صرين كم من فئة التكرار الذي هو وصفة من الصفات
اللازمة لذوات الحروف فعشر الثاء اي بالحرف المتصف بالتكرار وهو الراء لما فيه
من الشبه ترويد الثاء في مخرجه عند النطق وبحرف وكل بالوقف عليه مشددا او معنى
كون التكرار صفة للراء انه ويمكن اظهاره فيه كما يجب التحفظ عنه لان اظهاره
لحن اذ يلزم ان يكون المشدد حرفا والمخفف حرفين وطرفي اللامة منه على ما قاله
الحصيري انه يلصق اللافظ به ظهرا لسانه على حنكه لصقا محكما مرة واحدة لان الثاء
متى ارتعدت من كل مرة راء التفشي الذي هو وصفة من الصفات اللازمة لذوات
الحروف انتشار الصوت به اي بالحرف المتصف بالتفشي عند النطق به حتى يتصل بحرف
الطرف وهو الثاء التفشي كائن في الشين وحرف الاستطالة التي هي صفة من
صفات اللازمة لذوات الحروف امتداد الصوت وهي في الضاد لانه يستطيل بالغم
عند النطق به حتى يتصل بمخرج اللام وتتحيزه بين المخرجين باعتبار احد ضعفي اللفظ
وطرق التسهيل التلفظ به قطع النظر عن ضيز المقابل وتمكينه في مخرجه وتحصيل صفاته
المميزة له عن الظاء والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرج الحرف
والممدود جرى في الحرف نفسه قدم هنا بيان الصفات اللازمة لذوات الحروف
التي هي فضونها ثم شرع في بيان الصفات العارضة فقال التفخيم الذي هو وصفة من
الصفات العارضة للحروف لازم للاستعلاء اي لحرفه لسبب اتصافها بصفة الاستعلاء
ولا يستثنى شيء منها اي في حال من الاحوال سواء كانت متحركة او ساكنة جاورت منفتحا
او غيره با ولام الجلالة اي لازم لها ايضا عند انفتاح ما قبلها حال كون ما قبلها
غير ممال واما اذا وقعت بعد الممالة في قوله تع نرى الله على قراءة السوسي فقبلها جرا
والتفخيم لازم للام الجلالة ايضا عند انضمام ما قبلها وللراء المضمومة ولو كانت
تلك الراء المضمومة موقوفا عليها بالروم لان الروم هو الاتيان ببعض الحركة في الوقف
فيكون كالاصل وللراء المفتوحة الغير الممالة فانها اذا كانت ممالة ترقق وغير الراء الواقعة
الواقعة في المرسلات عند قوله تعالى بشررقانه الاز ترقيق لاجل الكسرة في الراء الثانية

في الراءات الثانية اللتين صفة للمضمومة والمفتوحة ليس قبلها باء كشاء ولا كسرة في كلمتها
اي في كلمة الراء المضمومة والمفتوحة فان الراء المضمومة والمفتوحة اذا وقعت قبلها
في كلمتها باء كشاء نحو سيرا وحيران او كسرة نحو الصابرون ودراستهم ففي تفخيمها
خلاف واما اذا كانت الباء الكشاء او الكسرة في كلمة والراء المضمومة والمفتوحة في
كلمة اخرى نحو استداء على الكفار رحماء بينهم وان كنتم في ريب فلا خلاف فيه
ولو حال بينهما اي بين الراء مفتوحة كانت او مضمومة وبين الكسرة فقط دون الباء
الكشاء اذ لا يقع بعدها ساكن في غير كلمة اعجمية والواقع في القرآن منها ثلث كلمات
ابراهيم واسرائيل وعمران ولا خلاف في تفخيم الراء فيها ساكن فاعل حال معنى اخ الراء
المضمومة او المفتوحة اذا وقعت قبلها في كلمتها الغير العجمية كسرة وكان بين الراء
المذكورة والكسرة كسكن نحو عشرون وذكرى وبشرى ففي تفخيمها خلاف غير صاد
وطاء وقاف اولا خلاف في تفخيم الراء اذا كان الساكن الحائل بينهما احد هذه الحروف
نحو اصرا وقطرا وفرا مع وحدة الراء لا مع تكريرها اذ لا خلاف في تفخيمها مثل مدرارا
واسرارا مع عدم حرف الاستعلاء غير قاف مكسورة بعدها اي بعد الراء اذ لا خلاف
في تفخيمها اذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعدها غير قاف مكسورة نحو اعراضا واعز عليهم
وصراخا واما اذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعدها قافا مكسورة مثل اشراق
ففي تفخيمها خلاف والحاصل ان ما ذكر من قوله ليس هنا شروط المنفي ليس فيما
فيه هذه الشروط ففي تفخيمها خلاف وما لا خلاف فتدبر وتامل فان في العبارة ضيقا
فالجاءه الى سبب الاختصار ولتكشا اي التفخيم لازم للراء الكشا الى الصة عند الوقف
بالروم ولو كان سكونها عارضا رافعا في حال الوقف بعد الضم والفتح الظرف
صفة للراء المقدر ايقاعا والمعنى ان التفخيم لازم للراء الكشا الواقعة بعد الضم والفتح
ولو كان سكونها بسبب الوقف نحو شكره وزبر حال كون تلك الراءات غير الراء الثانية
في قوله تعالى بشررفانها ترقق لاجل ترقيق الاولى عند البعض ولو حال بينهما
اي بين الضم والفتح وبينها اي الراء الكشا ساكن نحو مناجر والقدر واليسر
والعسر اذا وقف عليها بالسكون المحض غير باء والف ممال فان الراء الكشا اذا كان بينها
وبينها باء ساكنة نحو بشرا والف ممال نحو دار ونار لا يكون تفخيمها لازما والتفخيم لازم
ايضا للراء الكشا الواقعة بعد الكسرة العارضة نحو ارجعي اركب اركبوا وبعد الكسرة
الكسرة اللازمة لو وقع بعد الراء استعلاء اي حرف من حروف الاستعلاء والواقع في القرآن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بعد الراء الكسرة منها احدها القاف نحو من كل فرقة وثانيها الطاء نحو وطاس
وثالثها الصاد نحو لبالمرصاد غير مكسور فان الراء الكسرة اذا وقع بعدها حرف استعلاء
مكسورة نحو فرق والتفخيم لازم ايضا للالف بعد الحرف المفخم سواء كان ذلك الحرف
المفخم حرف استعلاء نحو قال وخالقا او لام الجلالة نحو الله والتهم او راء نحو
يراءون لكنه يجب الاحتراز عن المبالغة في تفخيمها الى ان يصير كالواو والتفخيم غير لازم
بل كالازم في لام الجلالة بعد الكسرة نحو نرى الله على قراءة السوسي والتفخيم ايضا
في كل لام مفتوحة بعد صاد وطاء وظاء اي بعد حروف الاطباق التي هي هذه
الثلثة نحو الصلوة والطلاق وظل والوقع بينها اي بين اللام وبين هذه الحروف
الف نحو فصالا او سكتة عطف على وقع اللام للوقف نحو ان يوصل والتفخيم جائز ايضا
في لام صلصال مرجوحا وفي اول الراء الواقعة في قوله تعالى لبشرا في الحالين اي في
حال الوصل والوقف وتبعه الثاني اي يكون الراء الثانية منه ناجا لراء الاولى
في الوقف بالسكون المحض بخلاف الوقف بالروم فانه كالوصل لا يكون الا على الترقيق
والتفخيم جائز ايضا في راء فرق مطلقا اي غير مقيد بقيد من الوصل والوقف
والتفخيم جائز ايضا في راء مصر وقطر في وقفها بالسكون لا بالروم والتفخيم
ايضا في الراء المضمومة والمفتوحة اللتين وقع قبلها ما ذكر من الياء الساكنة
والكسرة نحو سير وصبر وان استغفروا وودر استهم والترقيق لازم لغيرها
اي لغير الما وقعين اللتين كان التفخيم لازما لاحديهما وجائزا في اخريهما يعني
انه الترقيق لازم للحرف المستفلة كلها ولا يجوز تفخيم شئ منها وان كان لازما او
راء او القا الا في بعض الصور المذكورة التي احديها اللام الواقعة في لفظ الجلالة
بعد الفتحة او الضمة او في غيرها بعد بعض حروف الاطباق التي هي صاد وطاء وظاء
وثانيتها الراء المفتوحة او المضمومة مطلقا او الكسائي في بعض الاحوال وثالثتها الالف
بعد الحروف المفخمة والمدود والمصحيح احرز مواضع التفخيم والترقيق بعبارة يسيرة
وان كانت عسيرة الادغام الذي هو صفة من الصفات العارضة للحرف
بالتشديد اعلم ان الادغام ادخال الشئ في الشئ وفي الاصطلاح خلط الحرفين
المتماثلين او المتقاربين وتصيرهما حرفا واحدا مشددا ومعنى انهما شدة الامتزاج
بينهما صارا في السمع كالحرف الواحد لا على حقيقة التداخل بل على ان يصيرا حرفا
مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد الذي زمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر

واقصر من زمان الحرفين ثم التشديد الذي هو جنس الصوت في الحبر بعنف ليس بخروج
عن الحرف المدغم بل عما فاته من الاستقلال في التلفظ فانك اذا اضفت الى لفظك سمم
ساكنا مشددا تنتهي الى المتحرك مخففا وفائدة الادغام التخفيف لثقل عمود اللسان
الى اللحي الاول ويجب في كلمتين لو سكت اول المثلين الواقعين في الكلمتين نحو ضربت
فما رجت تجارتهم حال كون ذلك السكون غير حرف مد الذي يوسوس وقالوا وهم
وانما جعلوا لم يدغم لئلا يذهب المد بالادغام والوجه المختار في حالة الوقف
على الكلمة الاولى هو الاظهار والوصل على الوجه الغير المختار فالادغام واجب
قبل لا يجب بل يجوز الادغام ويختار الاظهار ورد قيل بانه يقال انه المراد بالامكان
انه يلفظ وقفة لطيفة على حاله لانه الوصل لا يمكن الا بالادغام والتحريك ولو خلا
اللفظ عن احدهما كما في القاري وافقا فهو لا يدري فهذا الوجه الوجيه هو الذي اختاره
الشيخ ابن الجزري وقال ما قاله هذا القائل اقرب الى التحقيق واحرى بالدراية
والمدغمان اسكن اول المتقاربين اعلم ان الحرفين المتلاقيين اما ان يكونا مثلين
او متقاربين والمراد من المثلين ما اتفقا مخرجا وصفة كالباء مع الباء والتاء مع التاء
واسمائها والمراد من المتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقدم مقام كالباء
والميم غير ذلك فعني كلا الوجهين انه سكن الاول يجب ادغام لكنه لا مطلقا
في الثاني بل حال كون اول المتقاربين غير حرف خلفي ولام غير التعريف واقع
بعد جواز حرف غير الراء فان اللام التي هي لغير التعريف لا يجب ادغامها في غير الراء
من الحروف المتقاربة بل يجوز نحو هل ترى وقل سيروا واما في الراء فيجب ادغامها لشدة
التقارب بينهما وسيجئ مثاله واما في النون فلا يدغم اللام فيه مع تقاربهما
نحو قل نعم لان النون للام يدغم فيه شئ مما ادغم هو فيه كالميم والواو والياء
حصل ذلك بين اللام والنون وخشية ونفرة لم يدغم اللام فيه الا ما روى
عن الكسائي من ادغام لام هل وبل خاصة فيه نحو هل نبئكم وبل نتبع واما ادغام
لام التعريف فيه فلكثرتها وقد ذكر المصنف مسئلة المتقاربين فقال كاتثاقلتم وعلوه
قالت طائفة قد تبين او نظيتم قل ربي هذا الاخير مثال لما ادغم اللام التي ليست
للتعريف في الراء ومثله بل ران عندهم بقوا وبعد السكت على بل رلاه اي اللام
التعريف لكثرة استعماله بدغم وجوبا في ثلثة عشر حرفا وهي ت ث د ذ ر س ش
ص ض ط ظ ن وكذلك يدغم في اللام نحو الفجر وجوبا واما لم يذكر المصنف كونها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مع لام التعريف من المتدنين والكلام ههنا في المتقاربين ثم ان المصاحبة مكاهو
مسميات بهذه اسماء بلام التعريف خطأ مثل التاء والثاء لاعني عن التمثيل
باحصر طرفين واوجزه لكنه مال الى غاية الاختصار وفعل كذلك ونقال الجهدة الرابعة
التي تدغم لام التعريف فيها الشمسية وليقينها التي هي اربعة عشر حرفا القرنية
لاظهار اللام فيها وجاء الاظهار في يليهث ذلك في سورة الاعراف خاصة
مرجوحا والراجح فيه الادغام وكذا جاء تبقية الاستعلاء الكائن في القاف
الواقع في المرسلات خاصة عند قوله فعالى الم نخلقكم وجا، عدم ابقائها وهو الصحيح
قياسا على ما اجمعوا عليه من الادغام المحض في المتحرك مثل خلقكم ورزقكم وخلق
كل شئ ووجب تبقية صفة الاطباق الكائن في الطاء الواقع عند قولنا
احطت في النمل وبسطت في المائدة وفرطت في زمر ولزيادة صفة الاطباق
في القطاء على استعلاء في القاف وجب الاطباق في الطاء ولم يجب ابقاء الاستعلاء
في القاف بل جاز والنون الكنتي يجب ادغامها ولو تنوينا نص عليه ميا في نون
ساكنة ايضا لان المنبا در من النون الكنتي عند الاطلاق ما ثبت لفظا وخطا
ووصلا ووقفا في اخر الكلمة ووسطها سواء كان تلك الكلمة اسما او فعلا او حرفا
واما التنوين فالمنبا در منه عند الاطلاق ما يكون ثابتا في اخر الاسم عند الوصل لفظا
لا خطا الا في قوله تعالى وكاين فان يكتب بالنون حيث وقع في اللام والراء
بلا غنة نحو فان لم تفعلوا هدى للمتقين من ربهم غفور رحيم وهذا مذهب
الاخفش من ائمة التجويد وهو الذي عليه العمل وجائت الغنة فيها ايضا وذهب
كثير من اهل الاداء وروا ذلك عن اكثر الائمة من القراء ويجب ادغام النون
الكنتي والتنوين في الحروف التي يجمعها قولك يوم وهي ثنية احرف مرويا في مع الغنة
وبدونها في الاولين وهما الياء والواو ونحو من بعد ومن وال ثم غنم انهم
اختلفوا في الغنة الظاهرة عند ادغام النون الكنتي في الميم هل هي غنة
النون المدغمة او هي غنة الميم المقلوبة للادغام فذهب بعض من القراء والنحويين
الى الاول ترجيحا للاصالة وذهب الجمهور من الفريقين الى الثاني قال الشيخ ابن
الجزري هو اعتبار الادائي والمحققين وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب
وجاز الاظهار اي اظهار النون الكنتي ولو تنوينا ايضا كما يجوز ادغامها في
طسم ويس والقرآن ون والقلم وهذا الجواز من خصائص الفواتح ووجب

ع حروف اول البيت ثم دع ذبيا رما
ز وسمة سم صدر طاب ظن له نعم

حروف ابغ حجك وخف عقيمه

ط اي اهل الجلال من القراء

اثبت الغنة مع الادغام فيهما الحلواني عن يزيد واظهر النون
والتنوين عندهما ابو عمرو على خلاف عنهما ابو جعفر.

جعبري

وجب اظهار النون الكنتي في الاولين اي الياء والواو اذا اجتمع كل واحد منهما
مع النون في كلمة واحدة نحو قنوان وصنوان وبنيان والدنيا وانما وجب الاظهار
لئلا يلتبس بالمضاعف مثلا ان الصنوان الذي هو جمع صنو بمعنى النخلة التي لها
رأسان من اصل واحد على تقدير الادغام يلتبس بالصنوان الذي هو ضرب
من الجارة التي فيها الصلابة ولذلك اظهرها العرب مع الميم في كلمة واحدة
حيث قالوا شاة زمياء وغنم زنم ولم يقع في القرآن الاخفاء الذي
هو صفة من الصفات العارضة لحروف حالة بين الادغام والاظهار لتشديد
فيه وانما اختار حيث لا يجتمع بين الحرفين قرب حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر ويجب
اي الاخفاء في تمرار الراء لاسيما المدغم لان الاظهار تكرارها لحن يجب الاحتراز عنه
والاولى ان يجتنب المشدد منها حروفا والمخفف حرفين كما سبق ولو ذكر المصنف
هذا عند بيان صفة التكرار بعد قوله وهو في الراء لكان انسب لان الاخفاء
عند اصحاب الفن كما مر حالة بين الادغام والاظهار وهو من احكام النون
الكنتي والتنوين لان احكام الراء مع ان الاخفاء في تكرار الراء المخففا صفة التكرار
منها الاخفاء ذاتها والاخفاء المصطلح اخفاء الحرف نفسه ويختار اي الحرفا
في الميم الكنتي عند الباء مع الغنة ان للميم الكنتي ثلثة احكام احدها الاخفاء
مع الغنة عند الباء نحو لهم بما رزقوا ترميهم بحجارة وذلك هو المختار ويجوز
فيها الاظهار مرجوحا والثاني الادغام بلا غنة عند مثلهما نحو رأيتهم مجتمعين
والثالث الاظهار عند باقي الحروف ويجب اي الاخفاء في النون الكنتي والتنوين
ايضا مع الغنة قبل خمسة عشر حرفا وهي ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط
ظ ف ق ك وجه الاخفاء في هذه الحروف ان النون الكنتي والتنوين
لم يكن قريبا من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام حتى يجب ادغامها
فيها ولم يكن بعدهما منها كبعد بهما من حروف الاظهار حتى يجب اظهارها
فوجب اخفاؤهما عندها فصار لا مدغمين ولا مظهرين الا انه اخفاهما
على قدر قربهما منها وبعدهما عنها فما قرب منه كان عنده اخفى مما بعد
عنه وجاز اي الاخفاء قبل الخاء والغين اعلم ان حكم النون الكنتي والتنوين
عند الحروف الستة الحلقية وجب الاظهار ولكن قد جوز اخفاء، بما عند الخاء
والغين المعجمتين فبقيت عند الاربعة الباقية في حكم الاظهار وذلك لان حروف

الاخفاء على ثلثة اقسام اعلى واد في ووسط
فما قرب للنون فالاخفاء عنده اعلى
كالذال والثاء والظاء وما بعد كان ادنى
كالقاف والكاف والفاء وما كان بينهما فتوسط
كالطيم والشين والصاد والضاد

ابراهيم
الفارابي

واعلم ان حقيقة الاخفاء حال بين الاظهار
والادغام في القول المختار وهو عار عن
التشديد اعلم انه تهى قلت المراد من الاخفاء عند بقية
الحروف لان الاخفاء على قسمين اخفا لا تشديد
فيه وهو الاخفاء المذكور في هذا الفصل
واخفا مع تشديد يسير وهو الادغام بغنة
لان حقيقة اخفاء كما تقدم فان قلت ما
ضابط الاخفاء الذي لا يصحبه ذلك قلت في كلام
الناظم رحمه الله قلت كل موضع فيه تشديد
من الذي يصحبه صرح بلفظ الاخفاء فلا تشديد
معه وكل موضع اطلق لفظ الادغام على
الاخفاء لانه فيه من تشديد يسير واعلم ان اهل
الاداء اختلفوا في الغنة فبعضهم بالغ فيها
وبعضهم لم يبالغ فيها والناظم رحمه الله اطلق
القول فيها فنعم الامران فانهما اخذ
القاري كان مصيبا من المفيد شرح الشاطبي

ولكن نبالغ بحيث نشبه به الله ورد كوله
اخفى لو جعز النون والتنوين عند الغين واخفه
لاداءه فالمخفة ذ بعضوله وان كم تغن ذا
جعبري

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الحلق اشد علاجا واصعب اخراجا واحوج الى تكلف الصوت لها من غيرها
ولذلك لا يمكن النطق بهذه الاربعة الباقية التي هي الهمزة والهاء والعين والحاء
وقبلها نون كنت مخيرة من الثلثوم اذ لا علاج ولا اعتماد في اخراجها وحرف
الحلق تحتاج الى اعتماد في الثلث بخلاف ما اذا كانت النون مخفية منظرف
الثلث اذ يمكن العلاج والاعتماد حينئذ الا ظهار هو الاصل في كل حرف وفي
كل صفة من الصفات اللازمة والعارضة وما هو الاصل لا يستند الى علة سواه
فيجب فيما عداه ذكر من الادغام والاخفاء وما يذكر من الغنب الادغام تمام
يذكر تحقيقهم بادغام الفاء في الباء واعتراضي بادغام الراوي في اللام لمثال
ذلك وحذف نعلة اقتضته فلم يبق في اللفظ راية حتى يأتي كذلك الاظهار يخر
يا قيوم يحذف يا المتكلم او نقلب الى حرف احر او نقل حركته الى ما قبله نصار كما
او سهل بان يجعل بين بين او اميل اماله كبرى او صغرى او احتلس حركته
بتبعيضها فيكون تحقيق كل ذلك اما وجوبا فيضاد وجب الاظهار اوجوازا
فيجوز الاظهار ايضا ولا يجب وموضعه الصرف والخلاف اي كتب علم الصرف
والخلاف كالاخفاء والقاطبة الغنب الذي هو صفة من الصفات العارضة
للحروف قلب النون الكتنا ولو شونشا بيغا مخفاة مع الغنة قبل الباء العشرة الاتية
بالغنة في النون والتنوين ثم اطباق الشفتين لاجل الباء الخواتي بوركت وعليم
ذات الصدور واتحالم بدغم الاختلاف نوع المخرج وقلة الناس فتعين
الاخفاء ولو وصل اليه بقلب النون ميما لانه شارك الباء مخرجا والنون غنة
المد الذي هو صفة من الصفات العارضة زيادة في حرف اللين اعلم
ان الحروف التي هي الواو والياء والالف اذا كانت ساكنة وكان حركة ما قبلها
من جنسها تسمى حروف المد واللين واذا لم تكن حركة ما قبلها من جنسها لا تسمى
حروف المد بل تسمى حروف اللين فالالف مد ولين دائما لا تخلو الساكنة
ولا تخلو حركة ما قبلها الا من جنسها واما الواو والياء فانما كانت حركة ما قبلها
من جنسها فهما حرفا مد ولين ايضا والا فحرفا لين فقط والمد يشمل كلا النوعين
عند من يقف عليه ان الله تعالى وانما سميت هذه الحروف حروف المد واللين
لانها تخرج من حرف الفم والحلق وليس لهن حيز يستقر ولا فيه بل يتبعها النفس
الهواء ولا ينتهين الى حيز اصلا فلذلك يقبلن المد الى انقطاع الصوت

الصوت وهن بالصوت اشبه فلولا تصعد الالف وتسفل الباء واعترض
الواو والياء تميزن عن الصوت والالف لزمت هذه الطريقة لم يختلف حالها
واما اختلافها فعند بقاء فهما ايا ما صار لهما تخيير ومن ثم كان لهما مخرجان
عند الجمهور كالسين واما تسمية الثلثة حروف اللين فلحق وجهين بلين من غير كلفة
على اللسان وذلك لان باقي مخارجهن فانه كل حرف مما لمخرجه الا هذه الحروف
فانها دون مخرجها ومخرجها اوسع منها ولهذا قبلت الزيادة على المد الطبيعي
اذ المد نوعان اصلي وفرعي اما الاصلي فاشباع الفتحة او الكسرة او الضمة
وهو المد الطبيعي الذي يلزم هذه الحروف ولا ينفك عنها واما الفرعي وهو المراد
ههنا زيادة على المد الطبيعي الذي لا يقوم ذات حروف المد بدونه والقصر
عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حاله كذا قال الشيخ
ابن الجزري وقال الامام الطبيعي في حروف المد متصلي وفي حروف اللين مد ما
يضبط كل منها بالمشافهة والاخلال بشيء علن ثم قال وهذا معنى قول مكي
وفي اللين من المد بعض ما في حروف المد وشبهه اي سبب المد اثنان احدهما
معنوي وقوله تعظيم بدل من معنوي اي سببه المعنوي تعظيم ومبالغة
في النفي الواقع في لا اله الا الله ولا الا هو ولا اله الا انت ومبالغة صرفة في النفي
في كل لا التبرئة للجنسية نحو لا ريب فيه وهو سبب قوي مقصود عند العرب
وان كان سببا ضعيفا عند القراء وثانيهما لفظي وهو اقوى عند القراء
قال الشيخ ابن الجزري في القسم القوة والضعف في السبب يتفاضل كل منهما
فاقوى ما كان لفظيا ثم قال وانما قلنا اللفظي اقوى من المعنوي لاجماعهم عليه
فعلى هذا كان الاولى ان يقدم اللفظي على المعنوي كما فعله اصحاب الفن الا
ان النص ثم المعنوي تعظيما لموافقة موارده ونظرا لاجتماعهما في حسن
الكلمة التي هي كلمة التوحيد ولو تغير ذلك السبب اللفظي بتحريك
الساكن او كان السبب الساكن بحرف المد بتحريك الميم في الوصل نحو
الهمزة بين بين ان كان السبب الهمزة ولا تقدح في سببيتها وان كسرت
سورتها وقوله همز بدل من لفظي اي سببه اللفظي همز واقع بعدهما
اي بعد حروف اللين في كلمتها اي كلمة حروف اللين سوى كلمة موئلا
في سورة الكهف والمؤودة في سورة التكوير فيسمى هذا النوع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ونقل المد في المستثنيات ايضاً جرياً على اصل القاعدة
لورش وابن الحسن طاهر بن غلبون قال يقصر جميع
باب حروف المد بعد الهمزة وبعد الافتراء اولوهم
كنز المعاني الكبير

ط ولورش فيه المد والقصر والتوسط شرح جزري

ط وبعضهم أزاد قروء لفظ يواخذكم ومما شتق منها
نحو لانؤاخذنا بالعصر لانه يؤاخذكم عند ورش
منه واخذ والواو عنده اصلية لانقلبه بهمزة
كنز المعاني

ط وجه يؤاخذكم احتمال اصالة الواو فلم يتحقق
السبب المضعفه بلزوم البدل جعبري

لفظة العجل فيه سبعي صغير واتى كاتم متحركا ثم ساكن
للادغام الادغام صح

وبعضهم يؤاخذكم اه شاطبي وابن شريح نقص
على المستثنات في الكافي ما يؤاخذكم فعلة قصيرة
انتهى وشاع بقراءة يواخذكم فقال هذه المستثنى
هذه الواو عنده لا اصل لها في الهمزة لانها انت
عدلة من يقول واخذته واذا لم يكن للواو في الهمزة
اصل لم يجب المد وليس هي عنده بدلا من همزة
مفتوحة ومن مد بها حملها بدلا من همزة فمد كما مد
سائر الهمزات المغيرات واحدها عنده مأخذه
انتهى كنز المعاني

من المد مداً متصلاً لاتصال الهمزة بكلمة حرف اللين مداً كان ذلك الحرف
او لينا نبه على هذا التعميم الامام الجعبري او همز واقع بعد حرفي اللين في كلمة
اخرى غير كلمة حرف اللين فمنفصل اي فسمي هذا النوع فالمد منفصلاً
او همز واقع قبلها اي قبل حرف اللين نحو آمن على وامانه وائتوا ان لم يكن همزة
بعد ساكن صحيح كقرآن وسؤلا ولم يكن المد اي حرف المد مبدلاً من التنوين
في الوقف نحو شيئا ولما كان حرف المد الف يؤاخذ حاصة وساكن عطف
على قوله همز اي والسبب اللفظي للمد ايضاً حرف ساكن واقع بعدها
اي حرف المد لازم سكونه وقفاً ووصلاً نحو دابة والم ومحياي في قراءة
من يسكن الياء في الوصل ايضاً او عارض سكونه للوقف نحو يوم الدين تنبيه
نعلمن تؤمنون اوالادغام الكبير اعلم ان الحروف الاول من الحرفين المتماثلين
ان كان ساكناً غير محتاج الى الاسكان للادغام فهذا الادغام الكبير
العلى فيه زيد من تصغير يسمى كبيراً مثاله قوله الرحيم ملك قال لهم في
قراءة ابي عمرو وهو اي المد مطلقاً باعتبار المرتبة طولى اعلم ان قول
المص فيما بعد طويلا وكذا التوصيف بمشبع وان اقتضى ان يكون هذه
العبارة وما بعدها اعني وسطى على صيغة النسبة الا ان استعمال
اهل الفن على صيغة التفضيل مثل صغرى وكبرى فيكون المعنى وهو اي
المد على مراتب طولى والمد في هذه المرتبة مشبع من غير افراط وخروج عن
منهاج العربية نص على ذلك الشيخ ابن الجزري رحمه الله في النشر
ووسطى غير مشبع وجاء فيه اربع مراتب اشباعاً ثم دونه ثم دونهما دونه
وليس بعد هذه المرتبة الا القصر يعني على المراتب ثمت الفاً ثم ينقص نصف
في كل مرتبة حتى ينتهي الى القصر فيكون المرتبة الاولى الفا ونصفا والمرتبة الثانية
الفين والمرتبة الثالثة الفين ونصفا والمرتبة الرابعة ثمت الفات وقيل
اعلى المراتب الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهي الى القصر
فيكون المرتبة الاولى الفا وربعا والمرتبة الثانية الفاً ونصفا والمرتبة الثالثة
الفاً وثلثة ارباع والمرتبة الرابعة الفين وهذا كله تحديد تقريب لا تحديد
ولا يضبط الا بالمشافهة من افواه المشايخ والسماع من الكتاب الراسخين
الادغام عليه وهو اي باعتبار كلهم لازم في الساكن اللازم الذي يعني

يعني ان المد اللازم اذا جاء بعد المد الساكن اللازم في حالة الوصل والوقف
سواء كان ذلك الساكن مدغماً نحو دابة ولا الضالين والذكرين والله خير
واتاجوني او غير مدغم نحو الآن في موضعين في سورة يونس وما بالي
في اوائل السور وانما سمي هذا النوع من المد لازماً للزوم حالة عند كل القراء
ولزوم سببه الذي هو السكون ثم اعلم ان القراء اتفقوا على اشباع المد
لكن في فواتح السور واختلفوا في قدر مد غير الفواتح فمنهم من مد قدر
قدر الف فيكون مع المد الاصلي قدر الفين ومنهم من مد قدر الفين فيكون
مع المد الاصلي قدر ثلث الفات كالفواتح واختاره المص ولهذا قال
طويلا اي حال كون ذلك المد طويلا مشبعا من غير افراط ووصف هذا المد
بالمقرر في الصرف من عدم جواز اجتماع الساكنين في الوصل على المد من
تحريك احدهما او حذف او زيادة مده ليصير كالمتحرك وواجب
في المتصل المدي طويلا عند الجمهور من القراء وجاء فيه المرتبتان
السابقتان ايضا وهما الطول والتوسط والمراتب الاربع السابقة
ايضاً يعني ان المد واجب اذا جاء بعد حرف المد همزة وكانا مجتمعين
في كلمة واحدة نحو من السماء ماء وقد سبق انه هذا النوع من المد
سمي متصلاً لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد ثم اعلم ان القراء بعد ما اتفقوا
على اعتبار الهمزة وهو زيادة المد المسمى عندهم بالمد الفرعي اختلفوا
في مقدارة للتفاوت في مراعات سنن القراءة والذي نقله السخاوي
عن الشاطبي وهو المختار عند المص اعتبار مرتبتين طولى لورش وحمزة
ووسطى للباقين واذا اعتبر مراتبهم في التقريب والتوسط والحدر تخص منها
اربع مراتب فاطولهم مداً في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن كثير
والكسائي ثم ابو عمرو وابن عامر وقالون واختلفوا في مقدار هذه المراتب
فقيل اعلاها ثلث الفات ثم ينقص في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهي الى القصر
وهذا كله تقريب لا تحديد كما سبق ووجه المد في هذا النوع انه حرف المد
ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب فزيد في المد لتقوية للضعيف عند
مجاورة القوي وقيل ليتمكن من التلفظ بالهمزة على حقها وانما سمي واجبا
لان جميع القراء اجمعوا عليه مده وانما اختلفوا في مرتبة ولا يجوز قصر وحتى

لو قصر كان لحنا وجائزا فيما عداها اى فيما عدا اللازم والواجب يعنى ان المد
جائز فى موضعين احدهما فيما حاء حرف المد منفصلا عن الهمزة بان جرف
المد فى اخر الكلمة والهمزة فى كلمة اخرى نحو انا انزلناه انا اعطيناك انها
فيما جاء بعد حرف المد ساكن عارض للوقف سواء كان سكونه محضا او اشماما
لان حكم الوصل والمد الذى سببه هو السبب المعنوى يسقط لا يبلغ
الاشباع وجا والمرتبتان والمراتب الاربع فى المنفصل الذى للنبى وجاء
المرتبتان اى الطول والتوسط فى الساكن العارض الذى اعلم ان القراء
اختلفوا فى كل نوع من المد الجائز منهم من يقصر ومنهم من يمد فورش وابن
عامر وحمزة وعاصم والكسائى يمدونه بالاتفاق وابن كثير والسوسى يقصرانه
بلا خلاف وقالون والدورى يقصرانه وعبدان بحسب اختلاف الراويين عنهما
ثم القائلون بالمد فى المنفصل تفاوتوا فى مقداره على مراتبهم فى التنزيل
والتوسط والحد حسبما ذكر فى المتصل واطولهم مدا فى هذا القسم حمزة
ورويس ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائى ثم قالون والدورى فى احد وجهيهما
ثم ابن كثير والسوسى وقالون والدورى فى ثانى وجهيهما فيحصل منها حمسا
لكن المرتبة الاخيرة هى مرتبة المد الاصلى العارى عن المد الفرعى وذلك
لانه لما لم يقل احد بالقصر فى المتصل جعلوا فيه المراتب اربعا ولما قال البعض
بالقصر فى المنفصل جعلوا فيه المراتب حسبما ذكر فالمد الاصلى منها وقدر
مد كل مرتبة على الاختلاف المذكور فى المتصل فعلى المذهب الاول قدر المد
الاطول ثلث الفات ثم ينقص نصف الف فى كل مرتبة حتى ينتهى الى القصر وعلى
المذهب الثانى قدر المد الاطول الفا ثم ينقص فى كل مرتبة ربع الف حتى ينتهى
الى مرتبة القصر ووجه القصر فيه الفا ازالة الهمزة لعدم لزومه باعتبار الوقف فيها
ووجه المد اعتبار اتصال الهمزة لفظا فى الوصل ولما روى عن انس رضى الله
عنه انه سئل عن قراءة النبى عليه السلام فقال كان يمد صوته مدا وهذا الخبر
عام فى المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع المد وانما المد الجائز الذى كان
فيه السكون بعد حرف المد عارضا للوقف فقد اشير فيما سبق الى ان فيه ثلثة اوجه
الطول والقصر والتوسط ووجه الطول اعتبار السكون العارض وحمل على اللازم
ووجه القصر عدم اعتبار السكون العارض مع انه الوقف يجوز فيه اجتماع الساكنين

ط
اى سريع وهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة
وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والصلة
والادغام الكبير ونحو ذلك مما صحت به الرواية ويتلوه

اعلم انه الوقف فى كلام العرب على وجوه مستفادة والمستعمل منها عند القراء تسعة السكون والروم والاشمام والابدال والنقل والادغام والحذف والاثبات
والاول والثانى والثلثة الاول فقد بينها المصنف بالتفصيل سواضع اصحابنا فى الاسم المنصوب المنون فانه يوقف عليه بالالف بدلا من التنوين كقولك جاءنى
زيد كان تواضعا والثانى فى الاسم المفرد المؤنث بالتاء فانه يوقف عليه بالجاء بدلا منها كقولك هذه فاطمة والثالث فيما اخره همزة مفتوحة بعد حركة فانه
يوقف عليه عند حمزة بابدال الهمزة الفا كقولك هذا خالد ورأيت خالدا ومررت بخالد والرابع فيما اخره همزة مضمومة او مكسورة بعد ساكن فانه يوقف عليه عند حمزة بابدال الهمزة حرفا من جنس
حركة ما قبلها كقولك هذا خالد ومررت بخالد والخامس فيما اخره همزة مضمومة او مكسورة بعد حركة فانه يوقف عليه عند حمزة ايضا بنقل حركتها الى ما قبلها ثم تحذف كقولك هذا الخالد ومررت بالخالد والسادس فيما اخره همزة مفتوحة بعد ساكن فانه يوقف عليه عند حمزة ايضا بنقل حركتها الى ما قبلها ثم تحذف كقولك هذا الخال ورأيت الخال ومررت بالخال والسابع فيما اخره همزة مضمومة او مكسورة بعد ساكن فانه يوقف عليه عند حمزة ايضا بنقل حركتها الى ما قبلها ثم تحذف كقولك هذا الخال ومررت بالخال والثامن فيما اخره همزة مفتوحة بعد حركة فانه يوقف عليه عند حمزة ايضا بابدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها ثم ادغام نحو قرؤو ونوى واما الحذف فى الياءات الزوائد التى رسم عند من يثبتها وصلا ويحذفها وقفا فهى ياء واحدة وعشرون اثبتها ورش وحذفها الباقون والاثبات فى رؤس الآى واما الاثبات فهو كون الياءات فى الجملة فى رؤس الآى عند من يثبتها وقفا نحو هادى ووال وباق واما الاثبات فهو كون الكلمة منها بحيث آخر الكلمة منها بالكتابة عند من يثبتها عم عند الزاى وبين وثم ولم وفى النون من المنفوذة من جميع الثانى نحو بين وصلتان وفى النون المفتوحة المنونة نحو العالمين والدين والمغضوب وفى المشددة المبنى نحو الا تعلوا على وخلقت بيدى ومصر حتى ورلدى

الذى يوجبه الاضطرار وحسن الابتداء

ولانه المقصود من الاستراحة ودفع الالتباس ومثل قد لقع ولكنه كان صفت كلمة ركك على الذين كفروا انهم اصحاب النار الذين يجلدون الوحشى للاية

اعلم انه القراء اختبروا فى الاشمام اربعة اوجه الاول ضم الشفتين بعد اسكان الوقف المضموم كما هو فى الوقف الثانى اضفا الحركة بين الاسكان والخلوص كما فى لا تأمنا على يوسف الثالث خلط حركة بحركة كما فى فصل وجبل وعنق وسبئ ورئيس الرابع خلط حرف بحرف كما فى الصراط ومصيطر واصدق ويصدق وما شاكل ذلك فى مجاورة الضاد مع الطاء والزاى

اى ان الساكنين متلاقيان فيستغنى عن المد الذى اتى لدفع ذلك ووجه التوسط
مراعاة الطرفين اعنى الوجه واجتماع الساكنين مع خلط عن ربطة اللازم
لكونه عارضا والطول والتوسط ما تواتا فيه وقصره ضعيف وكذلك جاء
المرتبتان فى المد الذى بعد الهمزة نحو انوا وادم وفى المتصل التى ايضا سوء
وشئ وكلا الوجهين لورش من طرق الازرق غير كلية سواء فانه يتعين
فيه التوسط والبقاء المرتبتان والساكن اللازم اللينى كعين فى فاتحى مرم
والشورى وفلا اى المرتبتان والتذكير باعتبار كونها عبارة عن الطول والتوسط
فى الساكن العارض اللينى سيما الطولى فانه اثقل من الوسطى نحو من خوف
والصيف والمراد بالاصل انه كلا من الواو والياء اذا انفتح ما قبله مثل خوف
وصوت وبين وابن وغير ذلك فقصره اولى من مده ومده شاذ
ضعيف الا انه يجوز الساكن الموقوف عليه همزة نحو سوء وشئ اولا رفاكعين
فى ائذن لهم والشورى فهذه ثلثة اوجه الاشباع والتوسط والقصر وههنا
تفصيل وتطويلات انا رشئت الاحاطة فعليك بالمطولات ثم انه المص بعيد
ذكر التحديد واتحاده عقيبه بذكر الوقف لكونه منها هم ما يعتبر شانه اذ نظيره
اعجاز كلام الله تعالى ابتداء وانتهاء ويجئ من النبيه كتاب الله تعالى الوقف
الذى هو صفة من الصفات الثلثة العارضة هو وقوف قطع الصوت مع النفس
اعلم انه ههنا ثلثة الفاظ الوقف والسكت والقطع فعند كثير من المتقدمين
كلها عبارة متزادفة يراد بها الوقف المعروف واما عند المتاخرين
فالوقف ما وقف عليه آنفا والسكت ما سيجئ والقطع قطع القراءة والفراغ عنها
والانتقال منها الى حالة اخرى سوى القراءة فلا بد انه يكون على رأس اية
وانه لا يكون الا بعد الفراغ من القراءة بعده الا بالاستعاذة والاصل فيه السكوت
حتى لو وقف على الحركة التام لكان خطا وانما كان السكوت اصلا فيه لانه ضد
الابتداء فيجب ان يكون علامة ضد علامة الابتداء ولانه المقصود من الاستراحة
وسقوط الحركة انفع فى حصول الاستراحة وقدما الاشمام فيه ايضا وهو الاشارة
بضم الشفتين بعد سكون الطرف الى حركة الوقف من غير صوت لكنه اذا ضم الشفتان
يتركب بينهما بعض الانفراج يخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم
ان حركة اذا اردت بعينها الحركة وهو شئ يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس

بصوت حتى يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاصم واشتقاقه من الشم كانك
اشممت الحرف رايحة الحركة بهيئة العضو لا يطبق بها والعرض من العرق بين ما هو متحرك
في الوصل ثم اسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو ما بين الحركات الثلثة
انما يجيء في الضم فقط وجاء الروم ايضا وهو الاتيان ببعض الحركة فلهذا ضعفوه
لقصر زمانها وسيموها القريب المضمحل لانها صوت دون صوت البعيد لانها غير تامة وبهذا
التقييد يفارق الاختلاس اذ هو النطق بالحركة بصوت خفي لا ببعض الحركة وقيل هما اشتركا
في التخفيف لكن الثابت من الحركة في الروم اقل من المحذوف وفي الاختلاس اكثر وقد ذلك
بثلثي الحركة ولا يضبط الا بالمشافهة وبينهما عموم وخصوص فالاختلاس اعم لانه يتناول
الحركات الثلث ولا يختص بالاحر والروم اخص لانه انما يجيء في الوصل في الضم
والكسر لانه في الفتح خفة الفتحة وسرعتها في النطق وتمتنعا اي الروم والاشمام في ياء الاضافة
وميم الجمع والحركة العارضة وانما يوقف على جميع ذلك بالسكون وذلك لان الاصل في الوقف
السكون وانما يجوز فيه الروم والاشمام بشروط مخصوصة واذا لم يوجد ذلك الشروط
لا يجوز فيه الروم والاشمام اصلا وانما يجوز فيه السكون فقط وذلك في عدة مواضع منها
اولها ياء التانيث التي ترسم بالهاء نحو رحمة ونعمة لا يوقف عليها الا بالهاء الساكنة
ولا يجوز فيها الروم والاشمام لانه المراد من الروم هنا حركة الحرف الموقوف عليه حالة
الوصل ولها هنا لم يكن موجودة في الوصل لم يتصور لها الحركة حتى تخرج الى البيان
حركتها في الوقف بالروم والاشمام بل الموجودة في الوصل هي التاء المعدومة في الوقف
واما التي ترسم بالتاء نحو رحمت ونعمت فعند من يقف بالتاء يجوز فيها الروم والاشمام
فلهذا قال المصنف بها التانيث ولم يقل تاء التانيث وثانيها ما كان ساكنا في
الاصل نحو فلا تنهر ولا تمنن ومنه ميم الجمع فلا يجوز فيه الروم والاشمام
انما يكون في المتحرك دون الساكن واما من قراءة ميم الجمع بالضم والصلة في
الوصل فلا يجوز على قراءة الروم والاشمام ايضا عند الحافظ ابي عمرو الداني
وابي القاسم الشاطبي اذ لا حركة لها في الوصل وانما هي للاجل واو الفئة واطال
مكي قياسا على ياء الضمير ورده الشيخ ابن الجزري في النشر وثالثها ما كان في الوصل
بحركة عارضة اما للنقل نحو قل وحي وانحر ان شانئك واما للالتقاء الساكنين
نحو قم الليل وانذر الناس ومثله ميم الجمع نحو انتم الا عدون هم العدو فلا يجوز فيه الروم
والاشمام لان الحركة انما عرضت لساكن لقيه حال الوصل فلا يعتد بها لانها نزول

نزول في الوقف لذهاب المقتضي فلا جهة لبيانها الى الروم والاشمام ومنه
يومئذ لانه كسرة الذال انما عرضت لاجل التنوين واذا زال التنوين في الوقف
تعود الذال الى اصلها الذي هو السكون لزوال المقتضي بخلاف كسرة هؤلاء
وضمة من قبل ومن بعد فانه هذه الحركة وان كانت للالتقاء الساكنين لكنه الساكن
الكائن في نفس الكلمة لا يزول بالوقف ورابعها ما كان في الاصل متحركا بالفتح
غير منون نحو رب العالمين ولا ريب والمختار منعهما فيه يا الضمير اذا كان
بعد ضم نحو يخلفه او بعد واو ساكنة نحو عقبوه او بعد كسرة نحو عزه حزه
او بعد يا ساكنة نحو لابيه والمختار جوازهما فيما عدا يا خوله ومنه واجتباه
وهو اولى الوقف باعتبار حسن الانتظام من جهة اللفظ والمعنى اربعة اقسام الاول
قبيح اذا لم يتم بان يكون على كلام غير مفيد لتعلق ما بعده به قبله لفظا ومعنى
مثل ان يوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى المبتدا دون الخبر
وعلى الموصول دون الصلة وعلى الرافع دون المرفوع وعلى المرفوع دون الرافع
وعلى الناصب دون المنصوب وعلى المنصوب دون الناصب وغير ذلك مما لم يتم
المعنى لتعلق ما بعده به قبله لفظا ومعنى كالوقف على بسم من بسم الله وعلى الحمد
من الحمد لله وعلى مالك او على يوم من مالك يوم الدين وكذا لا يوقف عليه اصلا
الا ان يضطر الى ذلك كانقطاع النفس ونحوه من تعليم وامتحان فحينئذ يجوز الوقف
على اي كلمة كانت وان لم يتم المعنى كما يجب الابتداء من الكلمة التي وقف عليها وقد يكون
بين القاري والمقرئ للاتمام المعنى بل لتعليم القاري وامتحانه كيف يقف عند اذا اضطر
وقف للاختبار والامتحان ويقال ايضا وقف تعريف واضطرار لانه قد يضطر الى الوقف
على شيء فلا يدري كيف يقف وقول الائمة لا يجوز الوقف على كذا انما يريدون به
الاختياري الذي يحسن في القراءة ويقبح في التلاوة حال الاختيار ولا يريدون به
كونه حراما او مكروها اذ ليس في القرآن من وقف واجب بحيث لو لم يجب القاري
عليه اثم ولا من وقف حرام بحيث ان وقف عليه القاري اثم لان الوقف والوصل
لا يدلان على معنى حتى يحتمل ان يجيء لذلك الوقف سبب يستدعي
تحريمه كانه القاري ترك الوقف على قوله تعالى وكانه الله عليما حكيما ويصل اليه
وقوله تع ومن يبتغ حكمة او انما ويقف هنا وكانه يعتمد الوقف على مزاله وعلى اني
كورت وامثال ذلك من غير ضرورة فحرام اذ لا يصدر هذا الوقف القصد

المعنى

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والتعدد من المسلم الواقف على المعنى وانما عنى الواقف على المعنى ففي الامر سعة عليه
ان لا يتصور منه التعدد لكن الاحسن الاحتياط في امثال ذلك جدا عن مجرد الايهام
والقسم الثاني منه الوقف حسن ان تم المعنى وتعلق ما وقف عليه بما بعده لفظا
بان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب مثل ان يكون صفة او معطوفا لكن
يشترط ان يكون ما قبله بحيث يحسن السكوت عليه كالوقف على بسم الله وعلى الحمد لله
وما اشبه ذلك لانه المعنى يفهم منه ذلك من غير احتياجه الى ما بعده وان كان
ما بعده محتاجا اليه من جهة الاعراب واذا كان كذلك الوقف والموقف الاضطراري
تعلق ما بعدهما من جهة اللفظ بيدأ بما قبلهما فلا يبتدئ بما بعدهما الا ان يكون ما وقف
عليه رأس اية فمن ابتداء بما بعده فحذه اختيار اكثر اهل الاداء لما روى عن ام سلمة
ان النبي عليه السلام كان اذا قراء قطع قرأته اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم
ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقول الرحمن الرحيم وهذا الحديث حسن رواه الشيخ
المحدثون ومن العلماء من عد سنة وقال هو الافضل وان تعلق بما بعده اضطرارا
البيهقي وغيره وقالوا اتباع هدى رسول الله سنة اولى والمراد اذا لم
يتعلق ما بعده بما قبله تعلقا ظاهرا لا يصح المعنى بدونه كقوله تع في سورة البقرة
لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة فانه تتفكرون رأس اية وكلمة الاخرة
بما بعده لتعلقه بما قبله تعلقا لا يصح المعنى بدونه ويعلم من هذا ان ما يفعله الجهلة
القراء من الوقف على غير من غير المنصوب وعلى الذين من الذين يؤمنون وعلى من
قبلك من يشرد وان الوقف على ما قبل هذه المذكورات استدلالا لارقم السجاوندي
على ما قبلها لا وقف قبيح لسبل وجه لان الوقف على رأس الاية سنة فلا ينعدك
منها رقم الاحرس بحيث يقضي الى الوقف القبيح بوقوع الفصل بين المضاف والمضاف اليه
وبين الموصول وصلته وبين حروف الجر ومجروره مع تركه العمل بالسنة وافحش
من ذلك الوقف على حكاية قول الكفار ثم الابتداء بقولهم كالوقف على قوله تعالى
لقد كفر الذين قالوا في موضعين من سورة المائدة في الابتداء وما بعده وهو
في موضع ان الله هو المسيح ابن مريم وفي موضع اخر ان الله ثالث ثلثة وكالوقف
على قوله تعالى وقالت اليهود في سورة المائدة وفي التوبة ثم الابتداء بما بعده
وهو في سورة المائدة يد الله مغلولة وفي سورة التوبة عزير ابن الله لاستحالة
المعنى بفصل ذلك عما قبله ومثله في القبح الوقف على قوله تعالى ان الله لا يهدي

لا يهدي ولا يبعث الله وما اشبه ذلك لفساد المعنى بفصل ما بعده ومن القطع
نفسه والوقف ذلك وحسبان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فانه الفعل
يكون اتما لان ذلك من الخطأ العظيم الذي لو تعمده احد لخرج به عن دين الاسلام اكتفوا
افتراء على الله تعالى وجهلا به ومن ثم اشترط كثير من ائمة القراءة على المخيرين ان لا يختبروا
احدا الا بعد اتقانه معرفة الوقف والابتداء وقد جاء عن علي رضي الله عنه في قوله
تعالى ورتل القران ترتيلا انه قال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف والقسم
الثالث من الوقف كاف ان تم المعنى وتعلق بما بعده معنى فقط كالوقف على
قوله تعالى لا ريب فيه وعلى قوله ومما رزقناهم ينفقون وعلى قوله تعالى من ربهم
وعلى هدى من ربهم الى غير ذلك والقسم الرابع تام ان تم المعنى ولم يتعلق بما بعده
اصلا لا لفظا ولا معنى وهذا الوقف كثيرا ما يجوز في الوصل ورؤوس الاي
كقوله تع واولئك هم المفلحون وهو الاصل في غير ذلك من الايات التي يتم
المعنى عندها وقد يكون هذا الوقف قبل انقطع الفاصلة كقوله تع حكاية عن جهلة
اعز قاعلها اذلة بمناتم كلام من رأس الاية وكذلك يفعلون وقد يكون بعد انقطاع
الفاصلة كقوله تع والكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل رأس الاية مصبحين والتمام
بالليل لانه معطوف عليه من جهة المعنى اذ المعنى انكم تمرون عليهم في الصبح والليل
واذا لم يتم بهذا الوقف والموقف الكافي تعلق بما بعدهما من جهة اللفظ فيبتدأ
بما بعدها ولا يبتدأ بما قبلها على عكس ما كان في الوقف اللازم والاضطراري
وهذا الرمز حيث سعى في ضبط احوال الوقف بعبارة يسيرة مضيعة لمعان
كثيرة مع كون الوقف عليها غير عسيرة السكت قطع اي قطع الصوت بلا تنفس
وبهذا القيد يفارق الوقف كما وقف عليه وحكمه حكم الوقف في كونه تارة كالاختيار
وتارة كالاضطرار فمثال الاول فصل لو سكت عن هذا الصح السكوت عليه هدا ولا من الاشارة
لانه المبتدأ ورمز الحكم بالصيغة الى الحرف حين السكت عليه فمع هذا الحكم السكت
بخلاف الوقف مثل سكت حمزة على شيء بالتنوين من غير ابداله الفا والوقف
خلاف ذلك وان كان في رواية حفص عن عاصم السكت على عوجا في سورة
الكهف بابداله الفا فتامل قال الشيخ ابن الجزري في النشر الصحيح انه معتد به السماع
والنقل فلا يجوز الا فيما صحت الرواية فيه لمعنى مقصود هذا نه وفصل يجوز في
راس الاي مطلقا حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عز اتم سلمة على هذا واختاره المص فذكر قال وجاء في رؤس الاي مطلقا في غيرها سماع اي سميع مروي عن حفص في احد وجهيه في اربعة مواضع احدها قوله تعالى في سورة الكهف ولم يجعل له عوجا قاتة السكت هنا لبيانه ان ما بعده وهو قوله قيما ليس متصلا بما قبله بل هو منصوب بفعل مضمر اعني انزله وثانيها في سورة يس من بعثنا من مرقدنا هاتة السكت ايضا لبيانه ان كلام الكفار قد انقضى وما بعده وهو قوله هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ليس من كلامهم بل هو كلام الملائكة وثالثها قوله تع في سورة القيمة وقيل من راق ورابعها في سورة المطففين كلا بل ران هاتة السكت ليست بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده على هاتة الاول وعلى هاتة الثاني لبيانه ان كلا منهما مع بعده كلمتان اذ عند الاصل وعدم الكتة بدغم النون واللام في اقرأ الى ما بعدها فتوهم انه كلا منهما مع ما بعده كلمة واحدة على صيغة فعال وعن ابي جعفر على حروف المعجم في فواتح السور وعن حمزة على ان كن قبل الهمزة منفصلا كان الساكن او متصلا نحو قل اوحي والقرآن وشيء مما ذكر لم يمض لازما على النص بيانه اذ موضعه على الوقف لكنه شرع تفضلا وتكثيرا منه لما ذكر من زيادة التفضل والتكرم وشرع في بيان كيفية القراءة فقال كيفية القراءة على ثلاثة اوجه احدها التحقيق وهو عند الجمهور بمعنى الترتيل ولهذا فسره فقال اي ترتيل وفرق بعضهم بينهما بان التحقيق يكون للرياضة والتعليم والترتيل عند القارئ من حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت حقيقته وهو عبارة عندهم عن اعطاء كل حرف حقه من غير زيادة ولا نقصان والترتيل يكون للتدبر والتفكر عبارة عن ترتيل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم من غير تعجيل وعجلة فكل تحقيق ترتيل من غير عكس وثانيها التدوير اي توسط بين التحقيق الذي مر والحدر الآتي وهو قوله وثالثها الحدر اي الاسراع وهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير ونحو ذلك مما صحت به الرواية وهو انما يستعمل مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف لتكثير الحسنات اذا كان للقارئ لكل حرف عشر حسنات لا بادماج الحروف ومحقها واذهابها عن محارجها كما يفعله المص بقوله ويحفظ في الاول الذي هو التحقيق عن التمطيط بالمبالغة في الفتحات وتوليد الحروف من الحركات وتحريك السواكن وغير ذلك من القراءات في الاخير الذي هو الحدر عن الادماج في الحروف ومحقها فانه القراءة كما قيل بمنزلة البين الذي

وهو تعالى لا يوصف بالاوصاف

اعلم ان الحرف المعجم هي الاحرف المقطعة التي تختص كتابتها بالنقط من سائر الحروف الاعم ومعناه حروف الخط المعجم كقولهم مسجد الجامع وصلوة الاولى والناس يجعلونه المعجم بمعنى الاعجام مصدرا مثل المخرج والمدخل اي من شأن هذه الحروف انها يعجم كذا في الصحاح منه

الاولى في الفراء والتدوير في السنن والحدر في سائر النوافل كما ترى كذا نقل مشايخنا

الادماج بفتحة على الدال وكاف ساكنة بعده ثم بفتحة على الجيم في سنن ابي داود

ان قل بالادماج صار عشرة وان اراده المبالغة المذكورة صار بزيادة قال امام المحققين حمزة الكوفي لبعض من سمعه يبالغ في ذلك علمنا انك كان فوق المعهود فهو قطط وما كان فوق الباس فهو بؤس وما كان فوق القراءة فليس بقراءة والكل من هذه الثلاث المعبرات عن التمطيط والادماج جائز ولكن بينها التدوير مختار لقضية الخبر خير الامور اوسطها واختلف في ان الافضل هل هو الترتيل مع قلة القراءة او السرعة مع كثرتها فذهب البعض الى الاول لما روى بحديث ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها وفي رواية فله بكل حرف عشر حسنات قال الشيخ ابن الجزري والصحيح بل الصواب ما عليه عظيم السلف والخلف وهو ان الترتيل والتدوير مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود من القراءة فهم والتفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظ وسيلة الافهم معانيه وقد جاء منصوصا عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما وسئل مجاهد عن رجلين قرأ احدهما البقرة والآخر البقرة وال عمران معا في الصلوة وركوعهما وسجودها واحد ايهما افضل فقال والذي قرأ البقرة فقط وفضله ثم نقل الشيخ ابن الجزري عن بعض الائمة ان ثواب الترتيل والتدوير اجل وارفع قدرا وان كان ثواب كثرة القراءة اكثر عددا فالاول كخرزة تصدق بجوهرة عظيمة او عتق عبدا قيمته نفيسة جدا والثاني كخرزة تصدق بعدد كثير من الدراهم او عتق عدد كثير من العبيد قيمتهم رخيصة قال الامام الغزالي معناه ان الترتيل مستحب للعجم الذي لا يفهم معنى القرآن لانه ذلك اقرب الى التوقير والاحترام واشد تاثيرا في القلوب والاستجلاب فاستحباب الترتيل ليس بمجرد التدوير والادماج بل بالتوقير والاحترام واما الطهر والاسرار فطلبا جائزان منقولان عن النبي عليه السلام وايهما اقترن بنية صالحة كان اولى واما القراءة بالالحان فانه كان بالحان العرب فحسن وان كان بالحان اهل الفسق والالحان المستفادة من الكنائس فانه كان مع الحفظ على صحة الالفاظ مكروه والا فحرام لما روى عن سنن الدارقطني والموطا عن حذيفة عن النبي عليه السلام انه قال اقرؤا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر وفي رواية اهل العشق والكنائس فانه سيجيء قوم من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز تراقيهم مفتونة

القطط بفتحتين شدة في الجعودة وهي النوعة في الشعر وفي التهذيب القطط سوء الزنجي

يعني ان الادماج يجوز العرب باصولهم الطبيعة التي هي ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء المخفي ومد الممد وقصر المقصور ونحو ذلك مما هو لازم في كلام العرب بسليقتهم لا التجويد ونحوه مما كلفه المدرسيون بصنعتهم

غيره هذا كله من الاخبرة السبعة التي نزل القرآن عليها كما قال النبي عليه السلام ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه

يعني ان التطريب والتغني على نوعين بقضية الطبيعة وتسمح به من غير تكلف وهو لا يخرج المتمرن والمعلم بل لرجل شخص وطبعه لصدر منه ذلك الطرب والتلحين وهذا النوع جائز بالاجماع والوعاية الطبيعة عليه زيادة تحسين وتزيين كما قال ابو موسى الاشعري لسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تسمع قراءتي لحبرت لك تحبيرا يعني لو كنت اعلم انك تسمع قراءتي لاتممت التزيين والتحسين والنوع الثاني هو ما يحصل من سجية الطبع بل يحتاج فيه الى التعليم والتمرين والتكلف كاصوات المطربين اذا تغنوا والى الايقاع بانواع الالحان وقروءا باصوات وايقاعات مخصوصة وهذا النوع مكروه بل حرام عند جماعة السلف

وقد سقط من القراءة

اعلم ان القاري اذا قرأ القرآن بالتغني والالحان فانه هو كما معه اتما ومحسنة فاذا كما قال الالحان وذو القرآن بالالحان عاص وما معه كما قال المقول وفي تحسينه بالكفر يقيني بل اقتضاء بعض النحول

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قلوبهم وتعوب من يجبهم شانهم والمراد من الخائنة العرب القرأة بالطبع كما مر والمراد من الخائن اهل الفسق الانفكام المستفادة من السين والالف الاول محمول على الندب والثاني على التحذير ليحصل معه المحافظة على صحة الالفاظ فعلى الكرامة والاخ التفخيم والمراد من القوم الذين لا يجاوز القرائة الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به

تنبيهات اعلم انه لفظ التنبيه انما يستعمل فيما يتعلق الحكم المذكور بعده به جهتا او معلوما من الكلام السابق وههنا لما كان الاحكام الاتية معلوما مما سبق اطلق عليها التنبيهات فكانه قيل تنبه ايها الطالب الصادق عن غفلتك فاسمع لما يتلى عليك من الاحكام التي كانت معلومة مما القي اليك فانه الناس ثلاثة ذاكر بين محسن ماجور ومسيء ائم ومعذور فالمنظر ممن انت فان كنت ممن يجود ويحسن فاشكر الله تعالى فانك ماجور وان كنت ممن يهمل ويستغفل بنفسه مستدرا به فتكاسل عن الفه من حفظ مكبر عن الرجوع الى العالم يوقفه على تصحيح لفظ فلا تكن كذلك فانك مقصر معذور ومسيء ائم غير معذور فاما ان كنت ممن لا يطاوعه لسانه ولا يجد من يهديه الى الصواب بالبينة فاعلم ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها لكن يجب عليك ان تجتهد جهدك لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فان العمل بالتجويد فرض لازم لكل من يقرأ القرآن لان فرض الصلوة لانه تعالى انزل القرائة بالتجويد حيث قال ورتلناه ترتيلا اى ازلناه بالترتيل وهو التجويد اذ سئل علي رضي الله عنه عن قوله تعالى ورتل القرائة ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقف فاذا كانت القرائة بالتجويد فرضا لازما فما يكون ما ينافيه وهو اللحن حراما فيه كما قال الامام البزازي اللحن فيه حرام قال الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج ثم اللحن يأتي في لغة العرب على معان والمراد منه ههنا الخطأ والميل عن الصواب وهو جلي وخفي ولكل واحد منهما حد يخصه وحقيقة يتميز بها عن صاحبه واما الجلي فهو خطأ يطرء على الالفاظ فيخل بالمعنى والاعراب واما الخفي فلا يخل بالمعنى وانما يخل بـ بيانه ذلك انه اللحن الجلي يخل اصلا ظاهرا بل اصلا ظاهرا بحيث يشترك فيه معرفته عامة القراء وغيرهم اذ هو تغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم الى اعراب غيره او تحريف المبنى عما قسم له من الحركة والسكون او تبديل حرف او بعضه او زيادته واللحن الخفي لا يخل اصلا ظاهرا بل اصلا لا يختص بمعرفته عامة القراء اذ هو مثل تحرير الراءات وتطنين النونات وتغليظ اللامات وتشويها الغنة وغير ذلك من ترك الادغام والاخفاء والاظهار والاقلاب والتفخيم والترقيق ومد الفوق اللازم

والمد الطبيعي اللازم الواجب فانه ذلك كله وان لم يخل بالمعنى بل انما يخل بالفظ الفاظ رونقه وذهابه حسنه لكنه يخل بالفصاحة ويورث الفضاحة ولا شك بعدم فصاحة القرآن من اهل الابانة ومن اجل ذلك حرمت هذه التعبيرات وشرع المصنف في بيانه كلا اللحنين والتحذير عنهما سائقا كلامه على ترتيب حروف التهجي فقال فقال ليحفظ عن تلفظ الهمزات المحققة بالتسهيل اي يجعلها بين بين وعن حذفها واعدامها عند سرعة القرأة وعن تفخيمها الحرف المفخم يعني انه للهمزة لما فيها من الشدة والظهور يلزم بيانها لاسيما اذا جاء بعدها حرف جاهلتها وبقارنها المخرج نحو اهو ذا يسدنا ولكن يجب التحفظ عن تفخيمها وان وقع بعدها حرف مفخم سواء كان ذلك الحرف المفخم استعلاء نحو الطلاق اصطفى او الام المفخم نحو الله الدهم او الراء نحو رايت وليحفظ ايضا عن تفخيم الالفات المرققة وهي تقع بعد الحروف المرققة فانه الالف وان كانت من الحروف المستفلة لكنها لاحتياجها الى ما قبلها وعدم استقلالها تتبع ما قبلها في الترقيق والتفخيم فالالفات اذا وقعت بعد الحروف المرققة يلزم ترقيقها ويجب التحفظ من تفخيمها وتفخيم ما قبلها نحو مالك وآمن وجاء وتاب وعن بعضها نحو راد وان يعرف مرتبة ترقيق الالفات الواقعة بعد المستفلة ليتيقظ بهم مثلا وباء بشيء وهمزة اجلا وصبم جدا ليشبع فتحها على حال ترقيقها فيتولد منه الف مليق فتحها موافقة لترقيق فتحة ما قبلها مستفادة من غير تصحيح وليفهم منه حد ترقيق الف مالك وآمن وجاء وتاب وعن بعضها من الالفات الواقعة بعد سائر الحروف المرققة ومن استعمل هذا الميزان من حسب الذوق السليم والطبع المستقيم تتخلص من الافراط والتفريط ويتبين مخدره اهل الغلط واهل التجويد فان بعض اهل الغلط يرققون ميم مالك ويفخمون الفها ولا يتبعونها لاصلها اعني ما قبلها وهم قليلون وبعظهم من جهتين تفخيم الالف وتفخيم ما قبلها والشيخ ابن الجزري خطاء في النشر ولم يفرق بين الف قال وحال فقال والدليل على غلط طبعه انه لا يفرق بين تفخيم الف قال وترقيق الف حال تكثير القراء يتلفظون الف حال مفخما كالف قال وبعضهم يتلفظون الف قال مرققا كالف حال وكلا بما مخالفا للقاعدة والحاصل انه ترقيق الالف وتفخيمه يعرف بتطبيق قاعدة بقية الالف لما قبله وعن المبالغة في ترقيقها حتى تصير الفا صغرى اعلم ان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اعلم ان الامالة ان يصرف الفتح الى جانب الكسر والالف الى جانب الياء فالذى جانب الكسر غالبا على جانب الفتح وجانب الياء غالبا على جانب الالف فهى امالة كبرى وان كان جانب الفتح غالبا على جانب الكسر وجانب الالف غالبا على جانب الياء فهى امالة صغرى وكذا التحفظ عند تفخيم كل مرقق محا ورا للمعنى من المخفضة نحو ليتلطف وعلى الله ولا الضالين ومخمصة ومرضاة مريم وبرق وامثال ذلك قال الشيخ ابن الجزرى فى النشر فانا الحكم القارى انطق بكل حرف على حدة موفيا ما يفعل نفف باحكامه حالة التركيب لانه نشاء من التركيب ما لم يكن حالة الافراد وذلك ظاهر لكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة نحب ما يجاورها من مجانسى ومقاربه وقوى وضعيف ومفخم ومرقق فيجذب القوى الضعيف ويغلب المفخم المرقق فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة حالة التركيب فمن احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل له حقيقة التجويد بالاتقان والتدرب وحاصل ما ذكره الشيخ ان القارى لا يكون من اهل التجويد الا اذا صح تلفظ الحرف مركبة كما صح تلفظها مفردة فعلى القارى ان يعرف ما الحرف من الحروف المستفلة يجب عليه ان يرققها مركبة كما يرققها مفردة بلا فرق بينهما مثلا يجب عليه ان يرقق ميم مخمصة ومطعم كما يرقق ميم سلام من غير فرق بينهما وكذا ترقيق سائر الحروف المستفلة ولو كانت من المستعلية يجب عليه التبيين بين مركبة وبين تفخيمها مفردة مثلا يجب عليه ان يفخم قاف قبلا كما يفخم قاف قضيبا من غير فرق بينهما وشاهد قاعدة تفخيم الحروف المستفلة من اغفار ترقيقها وعدم مشاهدة البعض قاعدة تفخيم بعضها كترقيق الميم من مخمصة ومالك وتا من تختصمون حاصل من ان يكون مالوفا بالترقيق وكذلك شاهد نصير جميع هذه المذكورات اهل الفصاحة ولذلك ذكر علما العربية فى فن التصريف مخارج الحروف والصفات وسائر ما يجب عند اهل الفصاحة من نحو الادغام والاخفاء والاظهار والاقلاب ونحو مد نحو عليها فى الوقف كما يفعله بعض الجهلة المرسمين رسم العلماء القراء بل قد زيد بعض المفرطين منهم فى مد هذا ثم يتقصل فيه فينظر يمينا وشمالا وبعد ذلك فضلا وكمالا وكذا كل عالم يوجد فيه سبب المذكور التحفظ عند مده ونحو يحاور الله فيها وحيد فيه سبب ذلك حدود الله فلا تعتدوها وتا والتحفظ ايضا عند تلفظ الباء بلا جهر كالفارسى بمعنى الباء وان كانت من اصفة الجهر والشدة الا انها لكونها من الحروف المنخفضة يجب ترقيقها لكن لا بالتفريط حتى يذهب شدتها

شدتها وجهرها وتصير كالباء الفارسى بل يلزم الحرص على الاظهار الشدة والجهر الذى فيها نحو باطل وبذى لا سيما اذا كانت ساكنة نحو ربوة والتصبر وجاورت حرفا خفيفا نحو به وبهم وعند عدم بيانه القلقلة فيه وفى غيره من حروفها فى حال السكون لا سيما فى سكون الوقف وعند المبالغة فيه اى فى بيان القلقلة حتى يتحرك او يشدد واعلم ان حروف القلقلة على ما سبق خمسة احرف وهى ب ج د ط ق وهى فى حال سكونها تلزم قلقلتها بيانا ظاهرا وعند سكون الوقف كن الى البيان احوج لكنه لا بالمبالغة حتى يحصل الحركة او التشديد فمثال الكاف لغير الوقف ليبلوكم وللوقف فارغب ومثال الجيم الكاف لغير الوقف يجعلون وللوقف مزهوق ومثال الدال الساكنة لغير الوقف يدعون وللوقف يدعو ومثال الطاء الساكنة لغير الوقف اطهر لهم وللوقف محيط ومثال القاف الساكنة لغير الوقف مقهورون وللوقف شقاق وعند تلقلة غير حروفها كما يفعله بعض الجهلة فى لام الحمد ونون انعمت وغين المغضوب وامثالها ويتحفظ ايضا عند افادة شدة التاء حتى يصير رخوة كما ينطق بها بعض الناس وربما يشمها سينا لا سيما اذا كانت ساكنة نحو فمنة وخصوصا اذا تكررت نحو منتوفيهم وتتولوا كيد ذكر وعند المبالغة فيها اى فى شدة التاء حال سكونها كما يشوه الجهلة قولهم حتى يصير كالتوخ وعند افادة همة حتى يصير كالدال ويتحفظ ايضا عند تلفظ الثاء كالسين كما يفعله اكثر العوام وعند تلفظ اللام بلا جهر كالفارسى يعنى ان اللام ان كانت لجهر والشدة من صفاته الا انها بكونها من الحروف المستفلة يلزم ترقيقها لا بالمبالغة حتى يذهب جهره وشدته ويصير كاللام الفارسى بل يجب التحفظ عن ازالة جهره كما اجتمعوا واجتبوا وعند افادة شدة حتى يصير مخرجه كالسبل وعند تلفظ الطاء كالهاء والحاء كما هو دأب اكثر العوام وعند اداء غام نحو سبحه وذلك ما اشتهر بينهم من ان الحلقى لا يدغم شيئا ولا يدخل منه والهاء ادخل من الحاء يعنى التحفظ عن الادغام والاتيان بالادغام تلفظ شديدة وكذلك الحلقى يجب عند اجتماع النصير منه ولانه الحرف الحلقى لصعوبتها بعيدة عن الادغام وعند الوقف عدم بيانها نحو يمرحه ريا نوحه ابهيط وعند ترقيق الخاء كما يفعله اكثر الجهلة من القراء نحو خلق وخالق والخمار وامثالها وعند افادة جهر الدال الكتانى حتى يصير كالتاء نحو لم يلد ولم يولد وعند تلفظ الذال كالزاء والظاء نحو ذرهم وانذرهم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لاسيما نحو منذرين ومحذورا وذللنا للتلاوة بنحو منظرين ومحظورا وظللنا
وعند اظهار تكرار الراء لاسيما المشددة لان اظهارها تكرارها فيجب
الاحتراز عنه والالزام ان يكون المشددة حرفا والمخففة حرفين وعند تفخيمه
وترقيقه في غير محلهما وقد بين محلهما فيما سبق قال الشيخ ابن الجزري في النشر
وبالغ قوم في احفائها بتكريرها مشددة فاتى بها مخضرة شبيهة بالظاء مثل الرحمن
الرحيم وذلك خطأ لا يجوز وعند تحفظ الزاء، كالذال والظاء بلا صفير في نحو
نزدري وماكنتم وعند تحفظ السين كالثاء كذلك اي بلا صفير وعند تفخيمه
حتى يصير كالصاد فاتى السين والصاد مخرجهما واحد فلا تتميز احداهما عند الاخر الا بتميز
الصفة فاتى السين في قوله نتع عسى ربه لا تتميز عند الصاد في قوله نتع وعصى آدم
الا بترقيق الاول واعطاء صفة الانفتاح وتفخيم الثاني واعطاء صفة الانطباق
وعند اضاعة النفس السين حتى يصير كالصاد في نحو بسطة باه واستبرقا باه
وعند اضاعة صفير الصاد والطاء في نحو ولوحي صنع والتواصي بالصبر وعند تحفظ
احتراز الضاد من محاذيه اذ ليس في الحروف مثله وقل من يحسنه لاسيما اذا
جاء مع ثل، نحو انقض ظهرك بعض الظالم وعند ترقيقه حضوصا في مثل قوله
تعالى ملأ الارض ذهبا وعند اعطاء التصفير للظاء حتى يصير كالزاء المفخم في نحو وغظت
ام لم تكن من الواعظين وعند تحفظ العين كالهمزة وعدم بيانه في مثل قوله تعالى
رب العالمين انعمت عليهم وعند ترقيق الغين وعدم بيانه في مثل قوله تعالى غير المغضوب
لاسيما عند مقارنة الفاف نحو زيغا لا تزغ قلوبنا وعند تحفظ القاف كالواو في نحو
لا تخف ولا تحزن وعند ادغامها في نحو اقرأ جاء فبصر اذ قالت طائفة كما يفعله اكثر المجلة
وعند تلقفه اسكت عليه اي الفا ليتميز عن الواو فلا يدغم ولا يحفى بل يجب
بلا افراط ولا تفريط وعند ترقيق الفاف وعند الكاف لاسيما فيما التقيا نحو خلق كل
شيء وخلقكم وعند اضاعة شدة الكاف وعند تفخيمه في نحو يكفرون بشركم وعند ادغام
اللام واحتفائه في نحو جعلنا وظللنا وعند المبالغة في بيانه بالغنة حرصا على الاظهار
وعند احتفاء الميم الكائنة عند الفاء وعند الواو وعند اوغاه وعند تحريكه ليبين ويظهر
في مثل قوله تعالى لكيدهم في تضليل لهم فيها غير المغضوب عليهم ولا الضالين ما بين لديهم
وما خلفهم وعند الناس من يجعل مثل هذا الوا وميما محضة فيقول عليهم لا الضالين

هي في لسان اهل العراق كثيرة لقولهم في طالب
تائب وفي السطاء السناء وبناء ذلك من
لغة العجلانية الطائيين من لغتهم فاذا اضافوا
اليه انطقوا بشيء من العربية فيطلقوا فاسرع
من لغتهم تضعف نطقهم وذكر في شرح الهادي
انما هذا وامثاله من الحروف المستحيلة التي تشاوق
بها الطاء العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام
وافتتنوا الكواري من غير جنسهم وجاء منهن اولاد
احدواجر وغالبة لغة امهاتهم مخلوطا بها لغة العرب
جار بردي

عليهما الضالين ولا ما وضع عند عدم اعطاء الشدة للنون الساكنة
عند الواو والياء فيكون مخفى ومظهرا في نحو من وال ومن يعمل وعند اظهارها في مقام
الاخفاء عند احقائه في وقف يعلمون ويفعلون ويصنعون وما اشبه ذلك حتى
يظن انه لم يلفظ به وعند تفخيم واو نحو يعلمون ويشهدون وامثال ذلك وعند تفخيم
ما بعد الميم والدال وغيرهما يعني انه من التفخيمات الغير المطابقة لقاعدة التجويد تفخيم
الواو في مثل يعلمون ويشهدون مع كون الواو من المستفلة وحكمه الترقيق فانه من لم يرقق
سيجيء ينظر الى مرتبة ترقيق الميم والدال من يعلم ويشهد وترقيق الواو وسوف نحقق الترقيق صحيحا
واما اهل الفظ فبعضهم يرققون ما قبله ويفخمونه وبعضهم بعكسه وبعضهم
يفخمونها معا وبعضهم من بين بين وقد خلط بعض اهل التفخيم بما ذكر في بعض نحو
الغور من الغدر بعض تفخيمات العجم وترقيقات العرب ولم يفهم عالم المراد بهما وانما المراد
بتفخيمات العجم الفتح الشديد الممنوع الدارج عند اهل التفخيم والمراد بترقيقات العرب
الامالة الصغرى التي هي لغة بعض قبائل العرب في محلها والمراد من التقدير عندهما التقدير
بالفتح المتوسط في محله لا بالفتح الشديد ولا بالامالة وسيجيء بيان كل ذلك عن قريب
ان شاء الله تعالى وعند تحريك ها، التأنيث في الوقف في نحو رحمة ونعمة فانها
وان كانت تاء لكنها يوقف عليها بالهاء فيلزم التحفظ عند تحريكها اذ ليس لها حركة
واما حركة في الوصل لقنا وقد زالت وعند زيادة الهمزة بعدها كما هو شأن بعض البلدة
وعند عدم بيانها فانه لبعض الناس يقف على الميم من رحمة فيقول رحم بفتح الميم
من غير بيان الهاء، الثانية وعند تحفظ الحاء، كالهاء لاسيما في وقف مثل يره اذ تغير
المعنى حينئذ بمخالفة المراد وعند اتمام التشديد لاسيما في الوقف عليه
اي على الحرف الذي فيه التشديد نحو الحق وتبت والحاقة وعند تحريكه اي تحريك
حرف المدة الموقوف عليه لبيان التشديد كما يجيء وبدل بعض المجلة وعند عدم
اتمام السكتة ومزجه بالحركة نحو انعمت والمغضوب كما يفعله عامة الناس وعند السكت
عليها اي على الحرف الذي فيه السكون ليظهر سكونه وعند عدم اتمام الحركة والنفظ
بالاضافة لبعض الناس وهو بعض الحركة وعدم اتمامها سيما في بائي الضمتين والكسرتين
اللتين قبل كاف الخطاب واللام وعند اتباع المكسور المضموم وبالعكس اذا اجتمعتا
اي اذا اجتمع الضم والكسر او المضموم والمكسور وعند اماله الفتح الى الكسرة فيما بعد
فاء بعده ياء ساكنة نحو لديه وعليه وكيف رأين والحاصل ان القاري يجب

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليه التحفظ عن عدم الحركة والسكنات بعضها عن بعض لسبب اماله بعضها
الى بعض كاماله فتحة لام عليه و دال لدبه و كاف كيف و باء بين الى الكسرة وكالتاء
على الساكن الذى بعده فتحة مثل كاف يكتبون و تاء يبلغون و نحو فتحهما وتخفيم مخرجا
حوفا عن الاماله اعلم انه اختلف الشيخ ابن الجزرى بين الفتح والاماله فى النشر فقال الفتح
عبارة عن فتح القارى فمه بلفظ الحرف ثم قال وهو تفخيم الى فتح شديد وفتح متوسط
فالشديد هو نهاية فتح الشخص فمه بذكر الحرف ولا يجوز فى القراءة بل هو معدود فى لغة
العرب وانما يوجد فى لغة العجم الفرس ولاستيما اهل خراسان وهو الموجود فى اهل
ماوراء النهر اكثر ولما حرت طباعهم عليه من لغتهم استعملوه فى اللغة العربية وجهروا
عليه فى القراءة ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشى فى اكثر
البلاد وهو ممنوع منه كما فى القراءة كما نص عليه ائمتنا وهو التفخيم المحض ثم قال
ومثاله على هذا الفتح المحض الاستاذ ابو معشر والدانى فى كتابه الموضح حيث قال
والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والاماله المتوسطة وبهذا الذى استعمله
اصحاب الفتح ثم قال الشيخ فالاماله انما تنحو الفتح نحو الكسرة و بالالف نحو الياء كثيرا
وهو المحض وقليلا وهو بين اللفظين لم قال فهى بهذا الاعتبار تنقسم ايضا الى قسمين
اماله شديدة واماله متوسطة وكلتاهما جاريتان فى لغة العرب والاماله الشديدة
يجتنب معها القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والاماله المتوسطة بين الفتح
المتوسط وبين الاماله الشديدة هذا كلامه وبعض من استعمل الفتح الشديد من
اهل التفخيم يزعم انه الفتحة المتوسط وهو غلط نشأ من تفسير المشايخ الفتح
الشديد بقولهم نهاية فتح الشخص فمه بذكر الحرف وذلك البعض يقصد نهاية فتح
فمه ومثل الفتح الشديد بلفظ الخارج من حد الفتح ونطقه القريب الى جانب الضم
والواو فينسب من استعمل الفتح المتوسط الى الاماله كلا انه غلط ونجا وزمن حد
الفتح لانه الفتح اذا صرف الى جانب الضم خرج من حد الفتح المتوسط الشديد ايضا
لانه قسم من مطلق الفتح كما ان الفتح اذا صرف الى جانب الكسر يخرج من حد الفتح
المتوسط كذلك اذا صرف الى جانب الضم يخرج من حد الفتح الشديد والاصل ان الفتح
الممنوع ليس بخارج من حد الفتح نعم يجب على القارى ان يحترز من الفتح الشديد وانما يعلم
ذلك بمعرفة القاعدة لا بالنطق به الهوى فما دام فتح الحرف ناشئا على حاله خاليا عن التفخيم
ومن الميل الى جانب الكسر وفتح متوسط اى بين الفتح الشديد وبين الاماله الصغرى

اعلم انه هذا الاشمام من الاشمام الذى يجئ فى غير هذه
الكلمة وهو ضم الشفتين حالة الوصل بخلاف الاشمام
الذى يجئ فى الوقف على اخر الكلمة فانه ضم الشفتين
فقط بعد اسكان الحرف المضموم الموقوف عليه مثل هذا

اعلم انه الذى قال الفتح والاماله لغتان مشهورتان
ثابتتان على السنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن
بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والاماله لغة عامة اهل نجد
من تميم واسد وقيس ثم قال والاصل فيها حديث هذيل
مرفوعا اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم واصوات
اهل العشق واهل الكتابين ثم قال فالاماله ملكة انتهى
منه الا حرف السبعة التى نزل القرآن عليها وتحكون
العرب واصواتها

اعلم انهم اختلفوا انه اهل الاماله فرع عن الفتح او كل
منهما اصل برأسه فوجه الاول انه الاماله لا تحتاج الا لسبب
فان فقد لزم الفتح وانه واحد جاز الفتح والاماله فلما
كانه حال الآتى العرب من مجموعهما فدل اطراد الفتح على
اصالته وفرعيتها

الصغرى والمعيار فى ذلك فتحة نون كيف فتحة تكون كيف يتلفظ بالنون فيقال ولا يقول احد من القوم
انه اماله بل يعترفون انه فتح خالص اى فتح متوسط ويقرؤون بهذا الفتح لاهل الفتح المتوسط
من القراء وباماله هذا الفتح الى جانب الكسر لاهل الاماله من القراء يعلم منه ترقيق الف
تاتون والحسنى بانباع الف لما قبله يتلفظ مطبقا لما قبله فى التر فيقال مستويا مستقيما
من غير تعويج الى جانب التفخيم ولا الى جانب الكسر والياء على قاعدة تبعية الالف
لما قبله فيتحقق عنده الفتح المتوسط بلا افراط ولا تفريط وقال الشيخ فى النشر
ايضا ان اصل الخلف الوارد على السنة القراء فى هذا البلاد والحق بها هو اطلاق
التفخيم والتغليظ على طريق الفرها الطباع المقيت من العجم واعتبارها النبط وانتباها
بعض الورى حيث لم يوقفوا على الصواب ضمن يرجع الى علمه ويوقف بفضله وفهمه انتهى
والمراد بقوله فى هذا البلاد بلاد الروم بدلالة تاليف النشر فى بلدة بروسه كما صرح
فى اخره والمراد بقوله والحق بها سائر الاعاجم فحاصل معنى كلامه ان الخلف الحاصل
فى السنة قراء بلاد الروم وبلاد سائر الاعاجم وفى السنة بعض قراء العرب بسبب
استمالهم التفخيم والتغليظ على طريق العجم طبعا لهم وان هذه الطريقة تلقين
العجم واعتمادا بالنبط الذين هم قوم ينزلون البطائح بين العراقيين وكتبهم
بعض العرب وانه هذه الخلف الحاصل صدر عنهم من حيث انهم لم يتعلموا الصواب من الاستاذ
الحاذق وقد تبين من كلامه انه اكثر غلطات قراء الزمان فى تفخيم الحروف المرققة ومع
كونه مثل هذا الخلف الحاصل فى السنتهم يعتبرون بهم اداءنا وبهم على الذين
اخذوا القرآن من المجود الحاذق وتعلموا طريق اعطاء الحروف حقوقها ومستحقاتها من التفخيمات
والترقيقات وسائر الصفات ويعدون فيهم لاعتنائهم بالتفخيمات ويقولون بهم ترقق
الحروف المفخمات على الافراط ويتلفظون الالفات بالاماله وليس تلفظهم كما قالوا الا عدم
الافراط وعلى الاماله وانما هو على الحد المعين والقدر المبين بعهدة ما ذوق سليم
وطبع مستقيم بتطبيقه لما قرر هذا المذكور بل بلفظ القارئ حين على التغليظ والفتح الشديد
وهو مكروه فى القراءة ومعيب فى كلام الفصحاء يجب التحفظ عنه وعند المشايخ الفتح حتى
يتولد منه شبه الف مال سنيا فى وقف مثل يوم وخير فانه من لا معرفة له بالتجويد يمد
منتهيا بالوم رفاوخير غلطا من حد الواو فى يوم والياء فى خير وعند اهل حكم الوقف
بان تقطع الصوت فى النكرين وقفا، التانيث ها، والتنوين الفا، ونحو ذلك يعنى
انه يعطى الحرف المتحرك فى هذه الكلمات سكونا فى مثل قوله تع على الافئدة وقلب التنوين الفا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في مثل قوله تعالى وقال صوابا لكن كل منها من احكام الوقوف يلزم انه يجوز بقطع الصوت مع التنفس واما اذا كان بدونهما بل كان بالوصل الى ما بعده وهو نادر الا قوله تع فصل لربك وفي قوله تع انها عليهم وفي الثالث قوله تع ذلك اليوم فيجب التحفظ عن ذلك كله اللهم ارزقنا العصمة عن الخطأ والخلل والتوفيق لما تحبه وترضاه من قول وعمل خصوصا في تلاوة كتابك الكريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

قد تمت الشرح المسمى بـ ومي لمتن رسالة الدر اليتيم للمبرور محمد افندي عليه رحمة الملك القوي المنعم بدار النعيم واحقر الطلاب حافظ ابوبكر بن الحاج حافظ حسين بن الحاج احمد عفر لهم في بلدة اسكدار في محلة جاجية في نصف وسط في اليوم الثالث والعشرين من شهر جمادي الاخر سنة تسع عشر ومائتين والف

من اصعف الكتاب

اهل مجود عند نقره واجب اليكم قصد ربي وجوب شرعي ورزيا عليه الصلوة والسلام حضر نمرندن تواتر كلدكده تواتر وبمك يعني جماعت عليه الصلوة والسلام دن اخذ ايليه انلر دخي بر جماعت اخذ ايليه انلرده بر جماعت اخذ ايدوب انلر دخي بر جماعت دن اخذ ايدوب تا محمد يكلن زمان سعادتمرينه كلنجي عليه الصلوة والسلام دن استكاري وجهاد زره اولمق شرطيله مثلا مخارج حروف وصفة لازمه سيله يوندن برسني نمازده ترك ايلسه نمازي اعاده ايتمك لازم اولور انجق وجوب اعاده در عليه الصلوة والسلام دن تواتر كلمدكجه يكي بجوز وجوب در بدكاري اتفاق قرآء اولدغي جهتدن مثلا مد متصلين مدنوه اولدغي كبي وجميع مدات وجميع او غناتك وجميع غنات وجميع خفا واظهار مخارج حروف وصفة لازمه سيله غيري تقدير وجوب طلاقي واليه جكمك وجوني وجوب اعاده در بدكاري ترك اولنمز حتى حقي اولور ائم يوقدر لؤاسيده نقصان اولور نقل من رئيس القراء ورئيس العلماء طول عمره وزيد فضله ورفع قدره

بوسعنا فقدي زاده

قوله المخارج الخ جمع مخرج وهو في اللغة موضع الخروج وفي اصطلاح القراء ما يمتاز به حروف الاصوات العربية وقيل عبارة عن الحيز المولد للحرف وقيل موضع ظهوره وتميزه عن الغير وهواي المخارج على قسمين اصولية وفروعية فالاصولية عند الخليل حسة الحلق والشفتان والجوف واللسان وعند غيره ثلثة الحلق والشفة ويقال الهاء المخارج الكلية ايضا والغين عند الخليل سبعة عشر باثبات الجوف وهو المختار كما نظمه الناظم بقوله على الذي تحت كما ادا وعند سيبويه ستة عشر باسقاط الجوف وعند الفراء اربعة عشر باسقاط الجوف ويحصل مخارج النون واللام والراء واحدا قوله الطرف وفيه اي في جمع حروف وهو في اللغة الطرف لانه طرف الاصوات وبعضهم انها اول لانه طرف اللسان والمعنى اي جانبها فالاول باعتبار المباني والثاني الى المعاني وفي اصطلاح القراء هواي الطرف صوت معتمد على مقطع محقق وهو انما اعتماده على حرف معين من احرف الفم بحيث انه ينقطع في ذلك الجزء ولذا يقبل الزيادة والنقصان والصوت هواء منحرج بيضاوي الجسم وهو غير مختص بالانسان بخلاف الحرف فانه يختص بالانسان والهواء نفس يخرج من داخل الانسان ففي تعريف الحرف معتبر اربعة اشياء مادة وهي الصوت والكيفية وهي المخرج والكيفية وهي الصفة والهيئة وهي الكلمات في المجموع والحرف ثمة اسم حروف المباني وهي معلومة من العربية كفي ونار والف وحروف الباقي وهي ما تتركب الكلمة منها وحروف الهجا وهي المراد بها وحروف الهجا قسمان الاول حروف الاصلية العربية وهي تسعة وعشرون عند الجمهور بعد الالف حرفا لانه لا يلزم انه يجوز في المبدا اول حرف الاسم وعند المبرد ثمانية وعشرون لزعمه انه لم يبتدا بالالف اذ لا يجوز في المبدا اول حرف الاسم وتفصل بالهمزة والثاني حروف الزوائد الفصحية وهي ستة اولها الهمزة المسهلة بينها وبين الالف والواو والياء والثانية الالف المالة والثالث اللام المفخمة والرابع الصاد المشمة والخامس النون المخفاة ويجمعها لمة كلها نصفه قارت الغراء الصحيحة والروايات الصريحة هذا تدقيق وتحقيق لاستاذ الدقق المحقق الحافظ السابق قدس سره فاعلم يجيد في السود والمجد والمكارم مثلا فانه وجدتم تعليكم السيادة حرره حسنة رؤم اللي

فجعل الالف منه مخرج الهمزة كما اختاره الشاطبي والواو والياء ان كانتا من المدة واللين من مخرج المتحركين على الفارسي

فقال الذي عليه اهل السنة انه الصوت كيفيته تحدث المحض خلق الله تعالى من غير تاثير التموج الهوا، والقرع والقلع خلافا للكعبي ونرعهم في الصوت كيفية في الهوا بكل سبب يتموج الى اخر ما ذكر على الفارسي

هي التي ثبت الكلمة عليها وتركبت منها فالهمزة المضمومة اذا قصد بها الاستفهام والنداء وهو من حروف المباني والالف من حروف المباني متوسط من مخرجه

وقال بعض الفضلاء المحقق ما كان جهته معلوما وموصوفه معلوما البتة والمقدار ما جهته معلوما فقط

حروف الهجا في اللغة التقطيع وفي الاصطلاح القراء هو اللفظ باسمائها لاستيفاء ابنية الالفاظ الى افرادها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مخارجها عند الاكثر ستة عشر على هذا النهج فصى الحلق للهمزة والالف والهاء ووسطه للعين والحاء وادناه الى الفك للغين والخاء واقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى مخرج القاف ومن اسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الاعلى مخرج الكاف ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء ومن بين اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس مخرج الضاد ومن حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرف اللسان من بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج النون ومن مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام مخرج ومما بين طرف اللسان واصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء ومما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاء والسين ومما بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا مخرج الظاء والذال والثاء ومن باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا مخرج الفاء ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة ويتصور ما ذكرنا من الشكل المصور

مفتاح العلوم للسكاكي

اعلم ان الالفاظ التي تنجي بها اسماء مسمياتها لحروف المبسوطة التي ركبت الكلم فقولك ضاد اسم لشيء به ضمة من ضرب اذا نبهت وكذلك راء بقولك ره به

تفسير كشاف من عنه

قوله الالفاظ التي تنجي بها النهجي بفتح الجيم والحروف واذا اردنا نعد والحروف نقول الف باء تاء آخره مفرده الفاظ النهجي الحروف المنطق قطب

والقاعدة في الادغام اذا ادغم المستفل في المستفل يذهب ذات المستفل المدغم وصفة جميعا وكذا اذا ادغم المستفل في المستعلية يذهب الذات والصفة اي ذات المدغم وصفة واما اذا ادغم حرف من حروف المستعلية في الحرف المستفل غير الواو المدغم الذي هو من حروف المستعلية حرفا من حروف الاطباق التي هي الصاد والضاد والطاء والظاء يذهب الذات فقط والصفة باقية على حالها لانها علوية طالبة للصعود

شيء منها فاذا لم يمكن ابقاء الذات مع الادغام لتعين ابقاء صفاتها واما في المدغم فحرفا من حروف الاستعلائية الباقية التي هي الخاء والغين لغة خلف قيل يذهب بالذات والصفات جميعا ولا يلزم ابقاء شيء منها لنقصها العلوية فيها بالنسبة الى حروف الاطباق وقيل يذهب

يذهب الذات فقط والصفة باقية كما في الاطباق لوجود العلوية ولو كانت وهو علوية الاطباق فلا بد منها شيء منها فاذا لم يمكن بقاء الذات لتعين الصفة بهذا الظاهر

الحال والله اعلم بحقيقة الحال حرره جده يوم الله

ثم التجويد على ثلث مراتب ترتيل وتدوير وحدر فالترتيل توءدة وتأن وهو مختار رئيس وعاصم وحمزة والحدر هو الاسراع وهو مختار ابن كثير وابي عمرو والتدوير هو المتوسط بينهما وهو مختار ابن عامر والكسائي وهذا انما يتصور في مراتب المد والا فما ذكره ابن المصنف من اتباع الاسطوانة المرتل وتحريكه وتشديده اتم وذكر المتوسط بالنسبة الى الحادر فهو غير الظاهر وخلاف المتبادر

عبد الغفار

ويعني قولهم ان الراء مكرر هو ان الراء له قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان عند تلفظ كقولهم لغير الضاحك ان ضاحك يعني انه قابل للضحك وفي الجمل اشارة الى ذلك ولهذا قال ابن الحاجب لما تحسه فيه من شبه زيد اللسان في مخرجه عند النطق به واما قوله ولذلك جرى مجرى حرفين في احكام متعددة فليس كذلك بل تكرر بطن فبي معرفة التحفظ عنه للتحفظ به وبهذا المعرفة السحر يجتنب عن تقرره ولبعرفة وجه دفعه قال للصبري وطريق السلامة ان يصنع الالفظ ظهر اللسان على لثة الصفا محكما مرة واحدة لانه متى ارتعد حدث من كل مرة راء وقال مكي لانه في القراءة من اخفا التكرير وقال فواجب على القارئ ان يخفي تكريره ومتى اظهر فقد فعل من الحرف المشدد حرفا ومن المخفف حرفين انتهى

عبد الغفار

ويعرف ذلك بالوقف عليه مشددا كسر ابن سعد عبد الله

كفجار كسرة الراء عنبر كسر ابن سعد عبد الله

والحاصل انك اذا قلت مثلا الرحمن الرحيم فلا تترك لسانك ان يضطرب بالراء بل احفظها به محركها لئلا تخرج لفظا في موضع الراء الواحدة المشددة براءات متعددة عبد الغفار

واذا قلت مثلا مرصادا فلا تترك لسانك الصقا ان يضطرب بالراء بل احفظها به محركها لئلا تخرج لفظا في موضع الراء الواحدة المشددة براءين ومعرفة صفة التكرار لمعرفة السحر في جواز العمل وعدم جوازه فاعرفه ايها القارئ ولا تكن غافلا لئلا يلزم الزيادة على الكتاب

وهذا هو الغالب على قراءتهم منهم يحيى الله الدائم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بينهما جدًا اذ التغيير عسير فوجب ان يسقط التكليف بالعرق بناء المشابهة من
وجوه الاول انها من المجهورة وثانيها انها من حروف الحوة وثالثها انها من حروف
المطبقة والرابع انها الظاء وانها مخرجها من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا
ومخرج الضاد من اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس اذا حصل في الضاد
استطالة لاجل رخاوتها فلهذا السبب يقرب مخرجه مخرج الظاء والفاصل ان الظاء
بالضاد مخصوص بالعرب قال عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد وثبت بما ذكر
انه المشابهة بين الضاد والظاء شديدة والتمييز عسير واذا ثبت هذا فنقول
لو كان العرق معتبرًا لوقع السؤال عليه من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي ازمنة الصحابة لاسيما عمر وحول العجم في الاسلام فلما لم ينقل وقوع السؤال
عن هذه الستة علمنا ان التمييز بين هذين الحرفين ليس محل التكليف

تفسير كبير للامام الفخر الرازي

اعلم ان الائمة كلهم اتفقوا على ان حروف الهجاء العربية على قسمين اصلية وهي
التي اخذت من المخرج وهي ستة وعشرون حرفًا سنذكرها تفصيلًا عند ذكرها ومزحفة وهي
المتوجة بالعين وهذه ايضًا على قسمين مستحسنة وهي النون المخفاة والهمزة
المسهلة بينها وبين الالف وبينها وبين الواو وبينها وبين الياء والصاد المشمة
بالزاء واللام المغلظة والالف الممالة وبعض سبعة احرف فتبلغ مع اصلها ستة
وثلثين حرفًا فهذه كلها في القرآن وفي كلام الفصيح والشعر مستحسنة وهي
ثمانية احرف لا توجد في القرآن ولا في كلام الفصيح والشعر فتبلغ اربعة واربعين
حرفًا مع جيدها ورديئها قال سيبويه في الكتاب فاصل الحروف العربية ستة
وعشرون حرفًا الهمزة والالف والهاء الى اه ثم ذكر المتفرعة المستحسنة ثم المستهجنة
وقبح الثمانية واربعين حرفًا بحروف عليه معظم والاكثرون على ان لغة من ترضى عربيته
ولا يستحسن في القرآن ولا في الشعر وهي الكاف بين الجيم والكاف والجيم التي
كالكاف والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين
والطاء التي كالتاء والظاء التي كالثاء والباء التي كالفاء رسالة محمودية

واذا علمت ما بينهما من الاشتراك وما نص عليه العلماء فيهما من الاشتباه تحققت
انه من ينطق بالضاد ومن مخرجها الخاص مع تحصيل صفاتها المتميزة لها ضمن
الظاء وهو في اعلى مراتب النطق بها من العصفاة هذا هو الحق الذي عليه المشايخ

This file was downloaded from QuranicThought.com

اهل تتبع القراء والحذاق الابرار اولًا واخرًا انطقه الله الذي انطق كل شيء
لكنه المكره ومن فلكه هذا والفتر واحد ضاد جميع الناس في علم الاسلام
بالطائية وفشوا بينه مخرج الضاد والظاء المعجمة وصفاتها مرة وبينه مخرج
الضاد المعجمة والطاء المهملة وصفاتها مرة اخرى ووجوه قريبًا من حيث الصفات
الى المعجمة وبعيدًا من الطاء المهملة مخلطوا بما خلطوا ومن اظلم ثم اغترى وقد
عرفت فيما سبق انه لا حاجة الى هذا التعقيب وتشبثوا بالمرتبة الثانية على زعمهم
وبها نطق بها منسوبة بالظاء وهذه هي الضاد المستهجنة المستقبحة التي لم توجد
في القرآن بل ولا في كلام العرب ابدًا قال العلامة ابن الحاجب في ايضاح
شرح المفصل في بيان قول الزمخشري في تعداد المتفرعة الثمانية المستهجنة
التي لم تقع في فصيح الكلام والضاد الضعيفة يعني التي لم تقوى قوة الضاد
المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها وكانها بينهما
وقال الامام الزنجاني في كافية شرح الهادي في تعداد تلك الحروف المتفرعة
الثمانية المستهجنة المستقبحة والضاد الضعيفة هذه اللغة قوم اغلبت
عليهم الضاد فربما اخرجوها ظاء او ذلك انهم يخرجونها من حاشية اللسان
واطراف الثنايا وربما راعوا اخرجها من مخرجها فلم يبالغوا فلم يخرجوها بينه
الضاد والظاء انتهى رسالة بهجة الطلاب

قد استراح القلم من تحرير هذه المسائل المرغوبة في محبته اسكدار في جامعه
عند انقراض الطلاب حافظ ابو بكر بن الحاج حافظ حامد سنة اربع واحد في
اليوم الثالث والعشرين يوم الجمعة من شهر جمادي الاخرة سنة
تسع عشر ومائتين والف من هجرة من له العز والشرف

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٩٢

كتاب مرشد المشتغلين في احكام النون
الساكنة والتنوين تأليف الشيخ الامام
العالم العلامة ناصر الملة والدين
ابي عبد الله محمد ناصر الدين
الطلاوي
لعفا الله
عنه آمين

م

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
قال الشيخ الامام العالم العلامة المتقن ابو عبد الله محمد
الشيخ ناصر الدين الطبلاوي امتع الله بوجوده الانام الحمد لله الذي
جعلنا من التالين لكتابه الذي اورثه من اصطفاه من عباده واجتبا
بفضله ومنه وانعامه وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد واله
وصحبه وشيعته وبعد فهذه مقدمة جميلة مشتملة على
نكت جليلة في الفاظ قليلة سميتها مرشدة المشتغلين في احكام
النون الساكنة والتنوين واختلاف انواعها وما مع ذلك من
الفوائد وقد اكثرت فيها من القواعد والامثلة والشواهد ليقع
القارئ على مقصوده من الايضاح والبيان ويقيس على هذه الكلمة
ما يقع من نظائرها في جميع القران فاقول معتصما بالله وعليه التكلا

اعلم ان النون الساكنة هي التي ذهب حركتها ولو كانت للتاكيد
نحو ليكونا من الصاغرين وسقعا بالناصية والتنوين وهو نون
ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد لهما عند حروف
المعجم اربعة احكام ادغام واظهار واقلاب واخفاء الحكم
الاول الادغام وفيه مقاصد الاول في حده لغة في اللغة
الادخال ونحوه ماخوذ من قول العرب ادغمت اللجام في فم الفرس
اي ادخلته وغيبته فيه وفي الاصطلاح بطريق البسط رفع المخرج
لسانا او غيره عن حرفين رفعة واحدة من غير فصل بينهما الا قدر
غنة او نحوها فيصير اللفظ حينئذ بحرف مشدد ويعبر
اخرى ايصال حرف ساكن بمتحرك بلا فصل بينهما من مخرج واحد
بحيث يرتفع العضو عنده ارتفاعة واحدة وذلك بعد سكون

١٩٣

سكون الحرف الاول سواء كان متحركا وقلبه بعد سكونه ان كان
مغايرا فيصيران اذ ذاك حرفا واحدا مشددا او هو حرفين
اولهما ساكن بعده محرك سواء كان الحرفان متماثلين ذاتا ووها
ما اتفقا مخرجا وصفة نحو من نجوى ومتجانسين وهما ما اتفقا
مخرجا واختلفا صفة نحو بيت طائفة او متقاربين ايضا
في المخرج نحو هل ترى او في الصفة نحو من يرد ثواب وبطريق الاولى
تغييب حرف المدغم في المدغم فيه بحيث يصير الحرفان واحدا
مشددا وهذا الحد بتفاسيره شامل لجميع انواع الادغام
وان كان القصد هنا ما يخص النون الساكنة والتنوين منه
والله اعلم المقصد الثاني في امور تتعلق بالمقصود الامر الاول
ما يدغم وهو حرفان الاول النون الساكنة الثاني النون وفيه
تقدم الكلام على حدها وافرد التنوين بالذكر مع كونه نونا ساكنة
لاختصاصه بلحوقه بعد تمام الكلمة وعدم اتيانه في الخط
والوقف وسياتي لهذا زيادة تحقيق في المقصد الثالث
الامر الثاني ما يدغم فيه وهو ستة احرف يجمعها قولك
يرملون من الرمل وهو سرعة المشي بلا شده مع تقارب
الخطا وهي الياء المثناة تحت والراء واللام والميم والواو والنون
وهي نوعان النوع الاول مدغم فيه بغير غنة وله حرفان الراء
واللام يجمعهما قولك رل النوع الثاني ادغام بغنة وله الاحرف
الباقية وهي اربعة احرف يجمعها قولك يومن او يمنوا فاذا اتت
النون الساكنة او التنوين في كلمة واتى بعدها حرف من هذه
الاحرف او كلمة اخرى فانهما يدغمان في النوع الاول وهو
الراء واللام حرفا رل ادغاما بلا غنة ويدغمان في النوع الثاني
وهو الياء والواو والميم والنون حروف يومن ادغاما بغنة

في امثلة ذلك على الترتيب مثال النون الساكنة
المدغم في الراء بلا غنة من ربك من رزق الله من راق ومثال
التنوين المدغم في الراء بلا غنة من ثمرة رزقا عيشة راضية غفور

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رحيم ومثال النون الساكنة المدغمة في اللام بلا غنة خير ولكن
لا يعلمون فاذلم نفعلوا ومثال التنوين المدغم في اللام بلا غنة هدى
للمتقين خير لكم قيما لينذر ومثال النون الساكنة المدغمة في الياء بغنة
من يقول من يعمل ولن يتمنوه ومثال التنوين المدغم في الياء عظيم يوم
في حنان بتساءلون خيرا يره ومثال النون الساكنة المدغمة في الواو
بغنة من والمن واق من ولى ومثال التنوين المدغم في الواو بغنة
متشابها ولهم اجلا واجل كثيرا وتذكرة ومثال النون الساكنة
المدغمة في الميم بغنة عن ملة ابراهيم من مقام ابراهيم من مكان
ومثال التنوين المدغم في الميم بغنة مثلا ما قرآن مجيد في لوح محفوظ
ومثال النون الساكنة المدغمة في النون بغنة عن نفس من نشأ من
ناصرين ومثال التنوين المدغم في النون بغنة يومئذ ناعمة نورا
فهدى به الامر الثالث بيان سبب ذلك وعلته فنقول اما كونه
ادغاما فالمتقاربان واما كونه بلا غنة فلتنزلها منزلة المثلين
لشدة القرب ولا غنة في ادغام المثلين واما كونه بغنة فلانه
ليس التقارب الحاصل بينهما وبين حرف الغنة كالتقارب الحاصل
بينهما وبين الراء واللام بل لا قرب لغير النون من حروف الادغام
بغنة في الخرج اذ الياء من وسط اللسان والواو والميم من الشفة
فهما حرفان شفويان وانما حصل القرب بينهما في الصفة من وجوه
الاول الجاهرية وهي للموسسة الثاني انها كلها منخفضة وهي
المستعلية الثالث انها كلها منفتحة وهي ضد المنطبقة الرابع انها
كلها غير الواو والياء متوسطة وهي التي بين الشديدة والرخوة
الخامس ان النون الساكنة والتنوين حرفا عنه ولابد لهما من شبه
فصار كالواو والياء في المد في الجملة ومن ثم اختلف فيهما كما سيأتي
الى غير ذلك من الوجوه فباعتبار هذه الامور وغيرها ادغمت
النون الساكنة والتنوين في حرف الغنة وعليه يحمل تعليل من علل
بالقرب وباعتبار عدم شدة القرب كما في الراء واللام ادغامها
بغنة اذ الادغام بغنة اد ون من الادغام لغيرها لبعد المخرج

المخرج ولا ترد علينا النون لانها خرجت بالاجماع لما قام عندهم في ذلك
وقد بينته في غير هذه المقدمة الامر الرابع في فوائد تتعلق بالمقام
منها ان يقال ما عمل المقرئ حتى يدغم فيقال ان يقلب النون الساكنة
او التنوين من جنس الحرف الذي لفنه فحينئذ يصيران حرفين متماثلين
فيدغم الاول في الثاني ومنها ان يقال ما حقيقة الادغام وما الذي
يدغم وما الذي يدغم فيه وما الذي حروف الادغام بغنة وما حروف
الادغام غيرها وجوابها بعلم تمام ومنها ان يقال ما حقيقة الغنة
وجوابه صوت يخرج من الخيشوم ينقطع بشدة وبعبارة اخرى صوت
حادث يخرج من الخيشوم لاعمل للسان فيه عند امساك الانف وهي
اشهر والاولى احصر وقوله ينقطع بشدة يعني كما مر وكنا قوله
لاعمل للسان فيه يعني كاملا والخيشوم الخرق المنخذ الى داخل الانف
المقصد الثالث فيما وقع بين القراء من الاختلاف في ذلك وفوائد لخ
وفيه فصلان الفصل الاول اتفق الجميع على الادغام في الستة الاحرف
المتقدم ذكرها الا ما ينبه عليه واختلفوا في كيفية الادغام وهي
على ثلاث مراتب الاولى ما ادغم بغنة بلا خلاف عند الجميع وهو حرفا
الميم والنون تنبيه واظهر النون من بحاسبين عند الميم من طسم الشعراء
او الفصص حزم وابو جعفر من العشرة والباقون من الادغام الثانية
ما ادغم فيه بغير غنة بلا خلاف عند جمهور اهل الاداء وحكى بعضهم
الاجماع عليه وهو الراء واللام وقد ردوي في الغنة عندهما وايات
شاذة يطول ذكرها قال ابن الجزري رحمه الله تعالى والادغام بغير غنة
هو الذي عليه الجمهور من اهل الاداء وهو الذي لم يحك في التيسير
والشاطبية وسائر كتب المغاربة وهو الذي عليه العمل في الامصار
ثم قال وذهب كثير من اهل الاداء الى الادغام فيهما مع بقية الغنة
وروه عن اكثر جماعة القراء وعد جماعة الثالثة ما اختلف فيه بين
بين الغنة وتركها وهي الياء والواو وقرا الجميع بالغنة فيهما الا خلفا
عن حمزة فانه يدغم النون والتنوين فيهما بلا غنة الدوري عن الكسائي
في بعض طرقه وكذلك قنبل في الياء ايضا بخلفهما الاول اظهر ابن كثير

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وابو عمرو وحمزة وقالون وحفص وابو جعفر النون من يملون
عند الواو ومن والقرآن ومن يملون عند الواو ومن والقلم واختلف
الباقون وقد روى الاظهار ايضا عن بعضهم كالبزي والاظهار اذن لكل
وعن ورش وجهان في نون والقلم خاصة الثاني اجمعا على اظهار النون
الساكنة عند الواو والياء اذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو صوان
وقنوان والدنيا تمة النون الساكنة تاتي في الاسم والفعل والحرف
واخر الكلمة واثنائها لكن لا خلاف في اظهارها عند الواو والياء
اذا كانت مع احدهما في كلمة واحدة كما مر وتعرف بثبوتها وصلا ووقفا
وحقا والتنوين لا يكون الا في الاسم ويعرف بثبوته وصلا وحذفه وقفا
في معان اخر تعرض للام والراء فاللام رقيقة
الا ان اتى قبلها في اسم الله نحو له او ضمة نحو علي الله ويطيع الله فانها
تفخم فيه واذا سكنت قبل نون نحو ارسلنا وقلنا وقل نعم فاجتهد
في اظهارها وسكونها فاذا انت للتعريف ادغمت في اربعة عشر حرفا تسمى
الحروف الشمسية مجموعة في سوابق احرف هذا البيت وهو شفا في سنا
نعم صف ذرق ظلمة ومتطرها د ناصم ذي تم نحو الشفا والليل والسماء
والنواب والصراط والزبور والظلم والرحمن والطير والنار والدار
والضالين والذكر والسين وتظهر عند ما عدا ذلك وهو اربعة عشر
حرفا بالهمزة يقال لها الحرف القمرية وقد جمعت في اوائل كلم هذا البيت
الابل موصول ترى وخير حديث من خلا عن فوادي غمة فدكت
هما نحو الاحد البر الولي اليقين الخبير الحكيم المؤمن الجليل العليم الفتاح
الكبير الهادي وتسميتها شمسية وقمرية من باب تسمية الكل
باسم الجزء وهو لام الشمس ولام القمر وسبب الادغام في الاول
التماثل في اللام والتقارب في غيرها وان تفاوت وسبب امتناعه
في الثاني تباعد المخرج وان تفاوت التباعد والراء محركة وساكنة
فان كسرت المحركة كسرة لازمة في اول الكلمة او وسطها او اخرها
نحو رزق ورجال والطارق واصرى والفجر او عارضة
في اخرها نحو واذكر اسم ربك ونحو انظر الى حالة الوقف وكان قبل

قبل الساكنة كسرة لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء متصلا كثيرة
ومرية وقعت بالاتفاق والا فخم نحو رسول ورسل وقرطاس وام ارتابوا
كما لو كان قبلها في الوقف سكونا واسما ضما وفتحا او مستكن غريبا
نحو ليخرج والفجر وليال عشر والامور وحروف الاستعلاء سبعة مجموعة
في قولك قظ خص ضغط فرع اختلف في فرق في الشعر فذهب
كثير الى ترقيقه من اجل كسرة القاف والاكثر على تفخيمه وبالوجهين قرات
واخذ وانما فرقة فمخيمة بلا خلاف لحكم الثاني الاظهار لما تقدم ان
النون الساكنة والتنوين لهما اربعة احكام منها الادغام وقد تقدم الكلام
على طرف منه ورجعنا الى الحكم الثاني وهو الاظهار وهو ان يكونا مضمرين
عند احرف من احرف الحلق وقد جمعها الشاطبي في اوائل كلمات الاهاج
حكم عم خاية غفد وابن العالم صح في قوله اخيهاك علما حازه غير خاسر
وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء سواء كانت هذه الحروف متصلة
مع النون او منفصلة عنها في اخرى والتنوين يكون متصلا في سائر الاحكام
في امثلة ذلك مثال اظهار النون عند الهمزة من كلمة
وبنا ودنه وسنا ان عند من قرأ بسكون النون ومثالها
من كلمتين من اسلم من امن وقرأ بحذف الهمزة والقاء حركتها
على النون وعند الهاء من كلمة منهم وعهد ومن كلمتين ان هم
ومن هاجر وعند العين من كلمة الا ادغام بانعم الله ومن كلمتين
من عمل من عليها وعند الحاء من كلمة رنخنون ونخر ومن كلمتين
من حكيم فمن حاجك وعند الغين من كلمة فسينغضون ومن كلمتين
من غل ان يكن غنيا وعند الخاء من كلمة والمنخنقة ومن كلمتين من خير
وان خفتم ومثال اظهار التنوين عند الهمزة متاع الى حينات الفا
وعند الهاء نوره هاد وسلام هي وعند العين شئ عجيب عجوز عقيم
وعند الحاء من حكيم حميد رزقا حسنا وعند الغين من الغبرة
اموات غير احياء وعند الخاء على خبير لبنا خالصا فبصير قراءة
ابو جعفر بالاخفاء عند العين والخاء وكذا روى عن بعض السبعة
والمشهور عنه الاظهار الحكم الثالث من احكام النون الساكنة

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والتنوين الاقلاب ويسمى القلب ايضا وهو قلبها ميما مخفية بغنة عند حرف واحد وهو الباء ومن ثم كان الاقلاب نوعا من الاخفاء وسمي توسطا لميم بين الحرفين لانها توافق النون في الغنة والباء في المخرج وهو انفصلت النون بالباء في كلمة ام انفصلت عنها مثال قلب النون ميما مخفية بغنة عند الباء من كلمة والله بنكم انبسهد في جنب الله ومن كلمتين من بعد ومن بيننا ومثال قلب التنوين ميما مخفية بغنة عند الباء سميعا بصيرا عليم بذات الصدور وفائدة لميم تظهر عند جميع الاحرف الا عند ميم مثلها فعند ادغاما صغيرا متفقا عليه ان سكنت نحو ما لهذا من ناصر ب وكبيرا مختلفا فيه ان تحركت نحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك او با وتحرك ما قبلها فتخفى بغنة اخفا صغيرا متفقا عليه ان سكنت نحو فاحكم بينهم وكبيرا مختلفا فيه ان تحرك نحو اعلم بالشاكرين فان سكن ما قبلها اظهرت نحو ووصى بها ابرهيم بنيه وتكون عند الفا والوا واسد اظهارا والحاصل انها عند حروف المعجم ثلاثة احكام كالنون اظهار وادغام واخفاء والله اعلم الحكم الرابع من احكام النون الساكنة والتنوين الاخفاء وهو حال بين الاظهار والادغام عار عن التشديد فيخفيان مع بقاء غنتها عند باقي حروف المعجم وهي خمسة عشر حرفا التاء والثاء والجيم والدال والذال والسين والشين والصاد والضاد والطا والظا والفا والقاف والكاف ويجمعها اوائل كلم هذا البيت رذه بشكر الى كتراه تاويا دان جناه دو ظلال طال قول ضاع صب في سوء وهذان البيتان ايضا ضحكت زينب فابديت ثنايا تركتني سكران دون شربي طوفتني ظلما فلابد ذل جرعتني حجفونها كاس صاب وهذا البيت صف ثناجود شخص قد سما كرما ضع ظالما زد تقادم طالبا فترى وهذا البيت تلا ثم جاد رزكا زاد سل سدا صفا صفو طاو ظل ذ قرب كامل وهذا البيت قد جمعها على الترتيب المتقدم والعلم لاخلاف بين القراء اجمعين في اخفا النون الساكنة والتنوين عند هذه

انفصلت

هذه الحروف مع بقاء الغنة في نفس الحروف الاول وسواء انفصلت النون او انفصلت عنهن كما تقدم في امثلة ذلك على الترتيب المتقدم صل اخفاء النون الكنا والتنوين بغنة من غير تشديد عند التاء كنتم ومن تاب جنات تجري وعند الثاء منثورا ومن ثمرة وقولا ثقيلا وعند الجيم زنجبيلا وارجعوا فصبر جميل وعند الدال انذارا ومن دابة وكاسا دهاقا وعند الذال واذ ذهب ومن ذكر وكل نفس ذائقة الموت وعند الزاي لتزعن فان زللتم وغلاما زكيا وعند السين من سائة وان سبحوا وقولا سديدا وعند الشين يشرح صدره ومن شا علم شرع وعند الصاد ينصركم ومن صلح وقوما صالحين وعند الضاد منضود ومن ضريع ذرية ضعفاء وعند الطا وما ينطق عن الهوى ومن طيبات وشرابا طهورا وعند الظا والنظروا الا من ظلم وظلا ظليلا وعند الفا بنفطرن وان في صدورهم وهالكا بها وعند القاف فانقلبوا ومن قرار وسميع قريب وعند الكاف فانكحو ومن كتاب ورزقا كريم توضيح الغنة صوت يخرج من الخيشوم بصحبة النون والتنوين وكذا الميم ايضا والغنة وانزع بين عشرين حرفا عند ابي عمرو ومن وافقه احرف الادغام بغنة وهي حروف الاظهار وحروف الاخفاء ولا تكون في حرفي الادغام بغير غنة ولا في احرف الاظهار ونقول في الادغام ادغمت النون الساكنة او التنوين فكذا وفيما عداه عند كذا والادغام لقرب المخرج والاظهار لبعده والاخفاء لتوسطه بين القرب والبعد والله اعلم نذهب الى ادغام الصغير ما كان الحرف الاول فيه ساكنا وهو على ثلاثة اقسام واجب الادغام وهو ما اتفق عليه نحو اذ ذهب وانظلموا وقد دخلوا وقد نعلم وممتنعة وهو ما اتفق على عدم نحو لهم قولهم وجائزة وهو ما اختلف فيه بين القراء وتنحصر في فصول دال اذ وقد وتا التانيث ولا ولهل وبل وحروف قربت مخارجها ومنها النون الساكنة والتنوين وقد تقدم الكلام عليها ونقتصر هنا على مذهب ابي عمرو ومن وافقه رواقا للاختصار ولشهرته وبقية المذاهب تطلب من كتب

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

القوم المؤلفة فى ذلك ذال اذ اختلفوا فى ادغامها و
اظهارها عند ستة احرف وهى حروف نجد والتصغير وهى الصاد
والسين والزاء فالتا نحو اذ نفول والجيم نحو اذ جعل والدال نحو
اذ دخلوا والصاد نحو واذ صرفنا والسين نحو اذ سمعتموه والزاى
نحو اذ زين فادغامها عند ابى عمرو واتفقوا على ادغامها فى حرفين الذال
نحو اذ ذهب والظا نحو اذ ظلمتم واظهروها فيما عدا ذلك دال قد
اختلفوا فى ادغامها واظهروها عند ثمانية احرف وهى الجيم والذال
والسين والضاد والطا وحروف الصفير فى الجيم نحو لقد جاءكم
والذال ولقد ذرانا والسين قد سغفها والضاد نحو قد ضلوا والظا
نحو لقد ظلمك والصاد نحو ولقد صرفنا والسين نحو قد سمع والزاى نحو
ولقد زينا فادغمها فى الجميع ايضا ابو عمرو واتفقوا على ادغامها فى حرفين
التا نحو قد تبين الرشد والدال نحو وقد دخلوا واظهروها فيما عدا ذلك
تا التانيث اختلفوا فى ادغامها واظهارها عند ستة
احرف وهى الثا والجيم والطا وحروف الصفير فالثا نحو كذبت ثمود
والجيم نحو نضجت جلودهم والطا نحو كانت طالعة والصاد نحو حصرت صدورهم
والسين نحو انبتت سبع سنابل والزاى نحو خبت زدناهم فادغمها
فى الستة ابو عمرو واتفقوا على ادغامها فى ثلاثة احرف التا نحو ما يحب
نجاديهم والدال نحو اجيبت دعوتكما والطا نحو فامت طائفة واظهروها
فيما عدا ذلك لام بل وهل اختلفوا فى ادغامها واظهارها
عند ثمانية احرف التا والثا والزاى والسين والضاد والطا والظا والنون
تختص بل منها بخمسة الزاى والسين والضاد والطا والظا وهل بالتا
ويشتركان فى الثا والنون فالتا نحو هل تنقمون وبل تابتهم والثا نحو بل ثوب
والزاى بل زين والسين بل سولت والضاد نحو بل ضلوا والطا نحو بل طبع
والظا نحو بل ظننتم والنون نحو هل نحن بل نتبع فاظهرها ابو عمرو فى الجميع
الا فى الموضعين هل ترى بالملك والحاقة واتفقوا على ادغام لام قل وبل
وهل فى حرفين الكوم والرا نحو قل رب قل للذين بل لا يكرمون بل ران
هل كم واظهروها فيما عدا ذلك فى حروف قرب مخارجها

مخارجها المختلف فى ادغامه واظهاره منها ثمانية احرف الاول
الباء ادغمها ابو عمر فى الفا فى خمسة مواضع او يغلب فسوف
وان يخب نخسف ان ذهب فمن ذلك ومن لم يتب فاولئك وفى
الم فى موضعين يعذب من يشاء فى البقرة واركب معنا فى هود
والثانى التا ادغمها فى موضعين لبثت لبثتم كيف جاء وتتموها
فى الاعراف والزخرف وفى الذال يلهث ذلك فى الاعراف
واختار بعضهم الادغام فى هذه الجميع للتجانس وهو ظاهر
الثالث ادغمها فى الثا من يرد ثواب حيث وقع الرابع الذال
ادغمها فى الثا فى يلتقطه وفى تتخذهم حيث وقع وفى قيذ نها
فى طه وعدت فى غافر والدخان الخامس الراء الساكنة
ادغمها فى اللام نحو يغفر لكم واصبر لحكم ربك والاختلاف
للمدرك فرع الاظهار فى الادغام الكبير لمن ادغم عنه
ادغم هنا وجها واحدا ومن اظهره احرى الخلاف فى هذا والله
تعالى اعلم السادس الفا اظهرها عند الثا من يخسف بهم
فى سبا السابع اللام اظهرها عند الذال فى نحو من بعد ذلك
الثا من النون اظهرها عند الواو من يس والقران الحكيم ونون
والقلم وادغمها فى الميم من طسم اولئك الشعراء والقصص
وقد تقدم الكلام عليهما فى الادغام خاتمة اتوخر الكلام على
احكام النون الساكنة والتنوين وما يتعلق بهما اذ ونا ارداف
ذلك شئ من الكلام على المد والقصر ترك ذلك الزيادة ونبنى الاول
مدا فرعيا والثانى اصليا وطبيعيا لان الطبع يمده من غير كلفة
بل الكلفة فى تركه لانه لا يتوصل الى حقيقة النطق وكمال الاتيان به
وحيث اطلق المد فالمراد الاول غالبا وحرفه ثلاثة الالف
والكون الا ساكنة وما قبلها مفتوح ومن ثم لم تقيد بواحد
منهما والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها
بجمعها قولك واى اواوى وقد اجتمعت فى قوله تع لنوجيها تنبيه
الواو والياء اذ تحركا بأى حركة كوفا قا وبعلم فحرفا علة فان سكنت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

او لم نجانسها حركة ما قبلها كالخوف والبيت فحرفا لين وان جانسها فحرفا مد ولين وهو المقصود هنا اذا تقرر ذلك فاعلم فالمد له سبب يتوقف عليه وسبب يقتضيه فالسبب حرف وهو حرف المد الذى لا تصور ذات المد الا به وليسمى ذلك الحرف قصرا ومدا طبيعيا كما مر وهو ما لازمه فى كل حال نحو الساكرين والموقون واما عارض يأتى فى بعض الاحوال وهو همز بين الاول نحو موطيا وهدى واما فانه تنون حالة الوصل فيذهب شرط المد وهو حرف من اخرها الاحل التنوين وتبدل حالة الوصل فيعرض الشرط الثانى نحو هذه وبه واسمه وانتم اية عكس الاول بحذف الشرط منها وقفا وتوصل بما بعدها فيطول والسبب المقتضى لزيادة المط ضمان معنوى ولفظى فالمعنوى هو قصد المبالغة فى المتى فى نحو الا الله لنفى الجنس نحو لا ريب فيه لا شبيه فيها ولم يمده من القرا الا قنبل ومن مده لم يبلغ به الا السباع وهو سبب قوى مقصود عند العرب وان كان دون اللفظى عند القرا ومنه مد التعظيم نحو الا الله الا الله وقد ورد من قصر المنفصل لهذا المعنى ويقال له مد المبالغة ايضا لانه للمبالغة فى نفى الالوهية سوى الله تعالى وقد استحب العلما مد الصوت بها استعانا بما ذكرها قال النووى فى الاذكار وهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مد الذاكر قول لا اله الا الله لما ورد فيه من الترتيب انتهى وفى البخارى وغيره ما قلته انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وقد اشتهر مد التعظيم فى الله تعالى وقد استحب الفقهاء مده فى تكبير الانتقالات فى الصلوة واللفظى نوعان همز وساكن النوع الاول الهمز وهو كون بعد حرف المد وقبل فان كان بعده ومعه فى كلمته فهو المنفصل منوسط ان كان الهمز فى اثناء كلمة نحو اولئك وسيت والسواى والنداى ومنطرف ان كان فى اخرها نحو جاؤ ومن سوء وحتى وان كان حرف المد اخر كلمة والهمزة اول اخرى فهو المنفصل والعبرة بالنطق رسم حرف المد نحو بما انزل وقالوا امنا وفى انفسكم او لا نحو يا ايها امره الى الله وبه

وبه امنا ووجه المد لاجل الهمز ان حرف المد خفى ضعيف شديد فزيد فى مد الخفى الضعيف ليتمكن النطق بالصعب الشديد تنبيه اجمع القرا فاطبة من لدن النبى صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا على مد المتصل ولا خلاف بينهم فيه وانما الخلاف فى مقداره طولا وتوسطا ودون ذلك وفوقه كما هو فى التيسير بل ذكر الشاطبى رحمه الله تعالى خلافا فى مقدار طول مده وهى طريقة العراقيين لكن لها حالتان طول المد وتوسطه فقط على ان بعضهم حكى فيه طريقة ثالثة وهى التوسط فقط للكل ولا يجوز قصره وقيل بعض من جمع بين صحيح القراءة وشاذها كالهوازى وقال بعضهم لم يعلم احد اجمع اكثر منه الاجماع على ذلك وزعم بعض من شذ انه يجوز وكلامه مؤول او غلط واما المنفصل فاختلفوا فى قصره ومده وهو فى مقدار المد كالمتصل وان كان الهمز قبل حرف المد وكان بعده سبب اخر يقتضى المد اداغما كما مر من البيت الحرام وهمز نحو وجاؤا باهم مد والا فلا اعتداد به عند غيره ورش نحو ادم وانوا وانما وليسمى بدلا لانه بدل عن الهمز فرعاد الاول انا انما ان يأتى بعده همز نحو انا اول انا الا ولا نحو انا نذير وقد اجمعت العشرة على حذف الف انا وصلا ومد الاول بعضهم وهو نافع وحذفه الباقون واتفقوا على اثبات الالف فى الفسمين وقفا الثانى اتى اما ان يكون بمعنى اعطى نحو لقد اتيناك سبعا واتيناكها واما بمعنى جاء وهو اما ان يكون معناه مستقبلا نحو لا تيتهم وانا اتيك به او ماضيا نحو اتى امر الله اتينا طائعين واجمع القرا على اثبات الالف بعد الهمز فى الاول ومستقبل وعلى حذفها من ماضيه واختلفوا بالنظر الى هذه المعانى فى مسبعة مواضع وهى ما اتيتم بالمعروف فى البقرة وانزلنا الحديد وانوتى افرغ عليه قطرا فى الكهف وانوه واطرين

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في النمل وما اتيتم من ربا في الروم ولا تونها في الاخر
وبما انا كم في الحديد ومن قصر حرف الكهف سكن
الهمزة وقال زد اتوني ومن قصر حرف النمل فتح النون
النوع الثاني الساكن وهو اما لازم لا ينفك عن السكون
لا وصلا ولا وقفا فيجب مده مشبعا نحو ولا الضالين
ودابة وتامرونى او مخففا نحو الآن تظهرون كما كان كما قال
ذكرا وحرفا نحو الم وضابطه كلما كان هجاؤه على ثلاثة
احرف اوسطها حرف مد واما عارض وهو الذي يعرض
اما بكون ولا يلزم فلا يجب مده وله حالتان الاولى الوقف
نحو العباد والرحيم والمؤمنون الثاني الادغام عند
ابي عمرو ومن وافقه مثلين كان نحو قال لهم وقيل لهم
ولا اقول لكم او متقاربين نحو قال رب ولقد خلقنا
حالة الابدال ودار دجالوت ووجه المد الساكن ان حذف
احدهما يخل بمعنى فزيد في مط حرف المد للتمكين من النطق
بهما فكان تلك الزيادة قامت حركة تنبيه الساكن
اللازم لا خلاف بين القراء في مده مدا وسطا من غير افراط
ولا تفريط وانما الساكن العارض فيجوز لكل من القراء
من المد والتوسط والقصر ومثله عين الفواتح والله اعلم
نظريف المدا سم جنس تحته انواع انهاها بعضهم الى
سبعة عشر نوعا مد تمكين كاولئك وبينة كالانباء واصل
كجاء وبسيط كانتم لعلها تنم وهو المشهور بالمنفصل وعدل
كجاء حوتى ويسمى لازما مثقلا وكلما ولازما كص ويسمى لازما
حرفيا وعارض في الوقف كالدار ونون كالان وحجر كانتم ورد
ها انتم وعند من سهل ومبالذ كلا اله الا الله عند نقص
في بعض طريقه وتعظيم كالله وعوض كقال ربك عند من ادغم
وبدل كامن وشبه بدل كبوس وامعان كهيئة في مذهب
ورش تتمة الوقف اربعة اقسام تام وكاف وحسن

وحسن وقبيح فالتام هو الذي انفصل عما بعده لفظا
ومعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بعده اذ لا تعلق
لما بعده به ويوجد عند تمام القصص والكثر ما يكون في
رؤس الآي ذهبي مقاطع وفواصل وقد يجتمع بعد اثنين
فاكثر والكافي ما اتصل بما بعده معنى فقط فيحسن
الوقف عليه ايضا والابتداء بما بعده اذ لا تعلق لما بعده
لفظا وان تعلق معنى نحو ومما رزقناهم ينفقون ويسمى
مفهوما ايضا والحسن ما اتصل بما بعده لفظا ومعنى
فيحسن الوقف عليه لافادته ويقبح الابتداء بما بعده
ما لم يكن رؤس آية لعدم استقلاله نحو الحمد لله رب العالمين
الا ترى ان ما بعده مجرور فهو متعلق بما قبله لفظا ومعنى
وليس رؤس آية ويسمى صالحا وجايزا ايضا والقبيح
هو الذي لا يرتفع المراد منه او يفهم منه غيره نحو بسم ورب
اذ لم نفهم على اى شيء الاضافة ونحو تعوذوا من وان تعوذ
واقفه مضت ذا وصله بما قبله لافهامه غير المراد ويسمى
وقف الضرورة ولا يجوز الا المضطر بانقطاع النفس ونحو
وربما كفر معتمده فشرع لا يجوز ان يقف بين المتعلق ومتعلقه
كالفعل وما عمل فيه من فاعل ومفعول وحال وظرف ومصدر
وكالشرط وجزايه والامر وجوابه وكالمبتدا وخبره والصلة
وموصولها والصفة وموصوفها والمبدل منه والمؤكد و
تاكيده وحروف المعاني وما بعدها ولا يتمكن من معرفته
هذا وما قبله الا من اخذ الا بنصيب وافر من علم العربية فاذا
كان من اكد ما بتعلم والمختار الوقف التام والكافي فحسن
والحسن جايز وهذا هو المشهور من تقسيم الوقف وفيه تقسيم
اخر للقوم لا تحتملها هذه المقدمة وهي مذكورة في كتبهم
المبسوطة في ذلك فلتطلب منها وهذا اخرها اردنا ايراده

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

هنا وهو بنذة يسيرة بالنسبة الى ما فى كتب القراء مما لا غنى
المقارى عنه قد يسر الله سبحانه وتعالى بها لا اله الا
هو عليه توكلت واليها منيب والحمد لله رب العالمين
حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده وصلاته وسلامه الاتمان
الكاملان الاكملان الافضلان على اشرف الخلق سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته وانصاره و
اصحاره واشياعه واهل بيته ومحبيه وعلينا معهم
اجمعين امين برحمتك يا ارحم الراحمين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على
سيدنا محمد وآله هذه فوايد جليلة فى علم تجويد القران
العظيم اعلم ان حرف المد واللين ثلاث احرف وهى الا
لف الساكنة المفتوح ماقبلها والواو الساكنة المضموم
ماقبلها واليا الساكنة المكسور ماقبلها يجمعها قولك
نوحيها فاذا اتصل حرف المد والهمزة فى كلمة واحدة مثل
قوله تعالى الانبيا والاولياء والملايكة يكون مدا متصلا
واجب المد ويأثم الانسان بتركه واذا انفصل حرف
المد فى كلمة والهمزة فى كلمة اخرى مثله قوله تعالى
بما انزل الله يا ايها الذين امنوا انا قالوا امنا وشبهه يكون
المد منفصلا يجوز مده وقصره عند القرا واذا كان مشبعا
دامثل قوله تعالى الضالين والدابة والحاقة والظا
والصاخة والحاجوانى وشبهه فانه يكون مدا لازما
مثقلا لا يجوز قصره عند القرا واذا كان مخففا مثل
قوله تعالى الم والمص والرحيم وكهيعص وحم
عسق وشبهه يكون مدا لازما عفقا لا يجوز قصره
ايضا والمنون الساكنة والتنوين اربعة احكام اظهار

هذا ختم مقدمة الشيخ ناصر الدين الطبلاوى

اظهار وادغام واقلاب واخفا فيظهران عنده ستة احرف
وهى الهمزة والها والعين والحا والغين والخا ويدغمان عند
ستة احرف وهى الياء والواء والميم واللام والوا والنون و
هى حروف يرملون بغنة فى حرف يومن وبلا غنته فى الدا واللام
ويقلبان ميما عند الباء فقط وحكمها عند باقى الحروف
غير ماذكرنا لاخفا وهى الثا والثا والجيم والذال والدا
والدا والسين والشين والضاد والضاد والطا
والظا والفا والقاف والكاف واعلم ان حروف القلقله
مجموعة فى قولك قطب جد وهى القاف والطا والباء والجيم
والدال فافهم ذلك ترشد باب هذه فوايد فى ذكر شى من
المحذرات الموقعات فى الكفران وقف على ذلك متعمدا
وهى ثلاث وثمانون موضعا بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثقنى
اعلم ان الوقف فى القران على عشرة اوجه الاول وقف تام
الثانى حسن الثالث كاف الرابع مستحب الخامس اشارة
السادس جيد السابع اضطرارى الثامن قبيح التاسع
محال العاشر كفر فمتى وقف عليه القارى الجاهل فى
فى الصلاة تبطل صلاته فان قصد الوقف على ذلك
كفر والعياذ بالله تعالى وهو فى القران ثلاثة وثمانون
موضعا الاول فى سورة البقرة فى قوله تعالى واتبعوا
ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وابتدا بقوله كفر
سليمان يكفر وفيها ايضا الوقف على قوله تعالى وقالوا
ابتدا بقوله لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
يكفر فى سورة ال عمران لو وقف على قوله تعالى لقد
سمع الله قول الذين قالوا ابتدا ان الله فقير يكفر وفيها
الوقف على قوله ربنا وابتدا ما خلقت هذا باطلا يكفر فيه
ايضا لو وقف على قوله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون

معلوم اولكم بواوده اشعى بالى قم
وقف كفر تحريف كلمه ايرده اهل تخصيص
عنده اصلو مقيد دكلدر زيا قبيح بر
طيفوده اشبو وقف كفراه ظفر باب
اولنه معتمد انجه بونده كتب سجاوندده
وقف قبيح ديو بيانه اولنمشدر وبعضيدده
مسوغيتنده قالور مثلو سوره يوسفده
ان ابانا لفى ضلال مبين وقف اولنوبده
اقتلوا يوسف ابتدا اولنوبده وقف كفر
بيانه اولمش اما نقده واقعدك ضلوفيده
جونكه بو موضع رأس ايتدر واقع اولمدر
رأس آيتدرده وقف سنت در ديو كتب
وقف اتم جلوس
بيانه ديو بر
محل موضع مذكوره وقف
وابتدا ايتمكلر
كذلك بيده صرف
ضلوفى سنينه اولوبده

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ما وابتدا بقوله كانا براهيم يهوديا ولا نصرانيا يكفر في سورة المايده لو اوقف على قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى وابتداء نحن ابنا الله واحباؤه يكفر فيها ايضا لو وقف على قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا وابتدا بقوله ان الله هو المسيح ابن مريم يكفر وفيها ايضا لو وقف على قوله لقد كفر الذين قالوا وابتدا ان الله ثالث ثلاثة يكفر وفيها ايضا لو وقف على قوله تعالى وقالت اليهود وابتدا بقوله يد الله مغلولة يكفر وفيها ايضا لو وقف على قوله تعالى انت قلت للناس وابتدا بقوله اتخذوني وامي الهين من دون الله يكفر في الانعام لو وقف على قوله بديع السموات والارض انى وابتدا بقوله يكون له ولد يكفر وفيها ايضا لو وقف على تعالى قل تعالوا اتل ما حرم عليكم الا بتدا بقوله تشركوا به شيئا يكفر في التوبة لو وقف على قوله تعالى وقالت اليهود وابتدا بقوله عزير ابن الله يكفر وفيها ايضا لو وقف على قوله وقعد الذين وابتدا بقوله كذبوا الله ورسوله يكفر في يونس لو وقف على قوله تعالى الا ان اولياء الله لا وابتدا بقوله خوف يكفر ومثله في القران كثير فلا يجوزان يقف عليه وفي هود لو وقف على قوله تعالى ولا وابتدا بقوله افولكم اني عندي خزائن الله يكفر وفيه ايضا لو وقف على قوله ولا وابتدا بقوله انى ملك يكفر وفي يوسف لو وقف على قوله ان ابانا لفي ضلال مبين وابتدا بقوله اقتلوا يوسفا واطرحوه ارضا يكفر وفي الرعد لو وقف على قوله تعالى نفعا ولا ضرا قل هل وابتدا بقوله تعالى يستوى الاعمى والبصير يكفر وفيها ايضا لو وقف على قوله ام هل وابتدا بقوله تستوى الظلمات والنور يكفر في ابراهيم لو وقف على قوله تعالى قالت رسلهم وابتدا بقوله افي الله شك يكفر وفيها ايضا لو وقف على قوله تعالى

ونحن عصبة (كاف) ومثله مبين * ولا يكره الابتداء بما بعدها اذ القارئ ليس معتقدا معناه وانما هو حكاية قول قائل حكاه الله عنه منار الهدى

تعالى وما وابتدا بقوله انتم عصرحى يكفر وفي حجر لو وقف على قوله تعالى وقالوا يا ايها الذى نزل عليه الذكر وابتدا بقوله انك لمجنون يكفر وفي النحل لو وقف على قوله ولا تتخذوا وابتدا بقوله الهين اثنين يكفر وفيها ايضا لو وقف على قوله ان الله لا وابتدا بقوله يهدى من يضل يكفر وفي الاسرا لو وقف على قوله تعالى افاصفاكم بالبنين وابتدا بقوله واتخذ من الملائكة اناثا يكفر وغير ذلك كثير وحوف كلا في جميع القران الا في موضعين في سورة المدثر وفي سورة القيمة والقسم لا يجوز الابتدا به وفي سورة القيمة لا يجوز الابتدا به على قوله كلا ويبتدى بقوله لا وزرفانه قبيح وفي طه لو وقف على قوله تعالى لا اله الا انا وابتدا بقوله فاعبدون يكفر وفي النور لو وقف على قوله تعالى اسجدوا للرحمن قالوا وابتدأ وما الرحمن يكفر وفي القصص لو وقف على قوله تعالى وقال وعون يا ايها الملاء ما علمت لكم من اله غيرى فاوقد لى يا هامان على الطين وابتدا بقوله فاجعل لى صرحا يكفر وفي يس لو وقف على قوله من بعثنا من مرقدنا هذا وابتدا بقوله ما وعد الرحمن يكفر وفي الصافات لو وقف على قوله تعالى الا انهم من فكهم ليقولون وابتدا بقوله ولد الله يكفر في ص لو وقف على قوله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون وابتدا بقوله ساحر كذاب يكفر في الزمر لو وقف على قوله تعالى ما كان يدعوا اليه من قبل وجعل وابتدا بقوله تعالى لله اندادا يكفر في المؤمن لو وقف على قوله تعالى وقال فرعون وابتدا بقوله ذروني اقتل موسى يكفر في السجدة لو وقف على قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار لا تسجدوا للشمس والقمر لا وابتدا بقوله تسجدوا للشمس يكفر وفي سورة القمر لو وقف على قوله تعالى فكذبوا عبدنا وقالوا وابتدا بقوله مجنون وازدجر يكفر وفي سورة الواقعة لو وقف على قوله تعالى وظل من يحموم لا وابتدا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بقوله بارٍ ولا كريم يكفر في سورة الحشر لو وقف على قوله
كمثل الشيطان اذ قال للانسان وابتدا بقوله اكفر يكفروا
في الجمعة لو وقف على قوله تعالى واذكروا وابتدا بقوله الله كثيرا
يكفر وفي النون لو وقف على قوله تعالى ويقولون وابتدا بقوله
انه لمجنون يكفر في المنازعات لو وقف على قوله فحشر فنادى
فقال وابتدا بقوله انا ربكم الاعلى يكفر في الضحى لو وقف على قوله
والليل اذا سجى وابتدا بقوله وذعك ربك يكفر ووقف على
قوله وماوابتدا بقوله قلي يكفر في الماعون لو وقف على قوله
تعالى فويل للمصلين وابتدا بقوله الذين هم عن صلوتهم ساهون
يكفر في الكافرون لو وقف على قوله تعالى قل يا ايها الكا
فرون لا وابتدا بقوله اعبد ما تعبدون يكفر كذا يكفر بقوله
انا عابد ما عبد تم يكفر اذا ابتدا بعد وقوفه على ولا في سورة
الاخلاص لو وقف على قوله تعالى ولم يكن له
وابتدا بقوله كفوا احد يكفر ورد
ايضا انه من قرا قل هو الله وحده
يكفر وهذا نحو ما وجدنا مكتوبا
على الرسم العثماني ونعوذ بالله
في الزيادة والنقصان وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين
والحمد لله رب
العالمين
م

بسم الله الرحمن الرحيم

سفا فخر

قرا رشبى سبعه دفاجم اقدم ستيارده ول
خصيلى زمان سعى ايدم تحصيله وجوه اواجم

تعظيم علمك بعضدد اوستنا توقيم علمك
مجلده اغراو تودوب وقاره ايله سوز سويلمك
صحيح

اوصافه دن

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

افعال ناهموارنی حمل صلاحله تاویل ایت • اخلاکه اولرسبب اشغال دنیای رایت
اوفی عذرله صاقنوب درسینه فیصل پرمیه • صاتوز یاغیری جهلله لاکن حرفی
خوف ضیاع اولمسه احصندرکتب منع ایله • لازم وکلسون کتب بیکی یرده حصل ایله
علم وصلاح اهلیله اختیار اوله حرف حرمت ایت • بنجمه سین سندن شرکتکر لیکا وانمز
کبر وجدال ایله موفق واولیه بحث ایده • وکلیه نام سورهٔ شوری ده صاحب خیر اولیه
بلیه یکی حفظ ویه ترغیب وارث ایله • ایله اصلاحسه روزه نشان لسی ایله
باجه دیول اقرصوحا بنفسه اذکوچ • کیجه صباح جابیلکه خلوته بتیم حفظ اولور
تعلیم وفراز شرطری بولنسه برکنده • ایده نمه اوکنه دلسن انی تکرار زیاده ده
تقلید سماعیله مجوّد اولورایسه بلی • اصلنی بیلیر فرد قرآن تحریف ایتمیه یسی
قوتلی سند ایله نقلی معتبر شیخ اوله • علم عربیه شناسی وفنی قوی اولمه اولور

باب تعلیم شرط السند واداره

تعلیم وفراز ایتمکله دارو رشروط معتبر • عاقل مکلف حر وسلم ماذون اولر بعضی
هم معتمد ضابط اولوب اب اسفسقده رضاسی اوله • هم به مروت اولیه عادل واولمالی
هم تیقی خالص اوله رضای باری یاریا • مخلص عمل مالک دینی ذوی الفوز مصری
اولمه مساوی اکا خلقده ذم یاید ایتمه ای • نسیان ایده اشتد یکی احوال صالحه ای
ایده حذر حقه وجسد عجب وریا ایتمیه • کندوزی اوجی اوله دقیقه تحقیر ایتمیه
طالبری غیروزی نفعم ایتمه وز • بنجمه سین • جاهل مرائیدر کمی خیروزی للاصنع ایتمیه
زیرا بوسوء نیته ایدر دلالت اشکار • طاعت اولیدی مقصودی ایتمزدی صحیح فتنی
تعلیمه نصب ایتمزدی اول نفسی ملک کرک • صرف وتخوفه وصول اوله منهاج دقیق
اوقتده نفی طریقی ثبات بولرکتب یه حفظ ایده • شبهه سی اولسه صوره یا اجازتده
اخلاق محموده ایله متصف اولمه دائما • زهد وصبر حلم وتواضع هم سکینت اسنای
تجویل قرازی قصد ایله زینتی تحسین ایتمیه • مستحقه البسه کیملکه زتخت ایتمیه
تعلیمده توفیق نظر تحریک یدوز قال صدر • اولمه اثاریجوازمکر تزیندهٔ ساعی

باب مخارج الحروف

حرفدر جیقاری موضعدره ویرلر مخرج ای پسر • اوچ یری مخرج واردر قبل ذکر ایتدک
بوغزلرا غزجوفدر مدحرفلرنک مخرجی • هاوادو کسونز نفس اطرافی دکیه
بوغزاثاغیدر رحمزیله حاقک مخرجی • اوچنجی بوغزاوری سی غنجه ایله حاقلی

دره نجی بوغزاوی غنجه ایله خایه مخرج اول • بشنجی دیل کوکیله دیمکدر ازمسنه زاقی
کاف مخرجی غاقدر بری بر بارمنک اینی قدر • دیل اوری سیله اوست طاقی بتیده چینچ بشنجی
دیل یانیله یاخود بشدرک ایچ یانیدر رضا مخرجی • صول یاری یا صاغ یاندر کلور دیکر بشنجی
اوچ یا قین دیل یانیله دوشه ولشه لام مخرجی • دیل اوجی ایکیه دشاله اظهار اولنوقده
اوچ یا قین دیل اوری سیله قرشوسی راحرجی • دیل اوجی ایکی اوست دیشک بشنجی طا
دیل الت ثنایا اوجیله ز صاد وسین وزاکلور • دیل اوجی ایکی اوست دیشک اوجنده
ایکی اولت اوست دیشک اوجیله دوقز قرشیدر • نا مخرجی ایکی دوقی اوا یا میم
دی اوزیدیکی کلکز درعنه واخف مخرجی • قول جیم قندا اجد یری اهل معدن

باب صفات الحروف

همس حرفلری فحثه شخص سکت • ضدی جهر شدید اجد قط بکت • حرفلری ضدی رخوه در
رخوشدیدبشنیده اینعم حروفک • علویه خص ضغط مستفل وزغیرلر
رها دادصاغا مطبقه غیرلری منفتحه • دی ذرینات مذلقه غیرلر مذیقه
صادالی وسین صفیردر قلقله قطبجد درر • دا وایله یاسکرا دکلر نا فل منتج یدی
لم اخراف هر فدرمکرر یاولور را ده صافین • دی استطاله حرف ضاد اولکه تفشی حرفی
تفشی خص ضغط حظ لفظ اسه لایسلم • رایله لامده شرط بولنسه صفیر ترقیقلم
مدیه واو الف ماقبله تابع اولور • مدیه یولسوزا اولسون یا هر زمان ترقی اولور
هر حرفدرکه حاقنی هر فدیر صفتی • سی ایت نشط طله ازبرایت بانی خبر جوی اول

باب التجوید

جوفدر جیقاری کیزلو هوایه دیر • اصل ادا محرج صفتلی بسیله ستکفی
مخرجه کم صوت معینه دخی • دیدیلر • اول حرفده کاشفه حالت مبینه وصفتی
حرفده نفس جسی ایله قوتلی صوتدی • حرف اوزره کاملی نفسی قوسه دی
شده صوت حبسی اولسی زیاده تام جری اولسی • حبسی ایله جریکی اره سی بینه اولوی
حرفک خرجنده دیلک اثاغه میلی ایسه • دی • کریو قرومیل الته دی
دیل اوتطاقی ازیوب جیقه نفسی اتصالی • طابق کی دیل اجیوب طابقه ناینده دی
دوقی یا دیل اجنده سهل ایوجیقاری • اوتوره کی مخرجه ز اغزکلمه دی
هم ایصلق کی نفس بتیه برحرفک سکنی • جیقاغه ای صفیر نه زور ویره ای صاحب زکا
مخرجه حرفه بردوسه حرفک سکنی جیقاغه ای صفیر • یوشمق یا زخفت اتفق اولور ربیل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ویل وجی یا را قاسنه صوت میل اینک اغراق ... ویل وجه یا نون ارقه سنی ... با صوب ویلک سوجرکی دیتر یوطوز مقلقه ... یتمه اغ اظهار سن دیدیکزه لطفه سزا اوکث دیشدرلنا اغرینه طاغر صوت ... ویل یا نه صوت باشه باشی اقدی ... سمرتمک حرفنی طوله اغز اوا صوت ایله ... ویل کوکی اینوب اینجه دفتر صوت انکاره دقوی اولمقدنه دیرلر ... کیزلیجه ضعف ایوحرفلک سوئیلمه دی

قواعد مهمه

رخو وجهر جمعنده تفسیرلری ایکی تشدید ... حبسه اولنوب رشحه لی صوت تامامیله اقتضا شدة جهر جمعنده صوتیله نفس صوت کامل ... کامل نفسله صوت کامل رخو مهموسه اقتضا مهموسه شدیده حرفنده صوت اول تماماً گیدر ... دفعه تو یار مخرجک نفس تمامیله اقتضا

تنبیهات

ویل جمله هجیا حرفدی یکرمی طقوز حرف اولور ... مخرج صفتلرله بولارده ربسی مفصل حرکه حرفه حقیقی یا روب مخرج صفاتیله اوقی ... تجوید علمک فرضدر ترکی ایده عاصی کیفیتی تلاوتک ترتیلره تدویر وحدر ... اغزجه یا اورته جه یا سرعت ایله دیمکدر ترتیله حرف یا حرکه ارتورمه حرفه چینمه ... سرعت ایله اوقورایسکز گسلمکه اولور وتیزمه صوتک برف ایجنده دیتر تین کیمسه ... اوقومه زحمته صاقین اعتماد کیمسه مخرجنی بولمز گذردن اوقومه مدلری اوزاتمه حق تشدیدلری ... اخر حرفدی وقف سکنت اولور هوزه تحقیقی ایلیوب توغ صوتیله اوقی ... صاغدهکی سن خالص کتور صوتیله کیمسه غنه ایله یانی اوقی ... توغه نی قیلیاز کاف انشاقلک ویرمه ... خالص قوی جهر اوقونسه هیچ اوقنماز عکسینه ایله یانی اوقی ضعیف اولور ... ویرسنط الصفیر کیمسه مخرجنی ایله یانی اوقی اولور لامک سکونی حرکیص اولوب بیاض ایله آغزی ... شدیدله نونی میم غنه ویرمسی لازم اولور راء مخففه وملک برکتوب دیتر مه صاقین ... صغیر کیمسه سن ویرسنط صفتی زیاده اولور ثاده نفث صفتی وار فاده نفخ ای مدلری ... باشیره سن اظهار قبل واوده دقت ایده ساکن اولورسه قطعیا حرفلری قلقله قبل ... غیری حرفده قلقله اعمال واصل اولور تحیه حرکات ایدوب صاقین اعالیه ایله ... الغدی ترقیقده افراط ایمه اغز اعتدال اولور برجیمه الحی حرکه کله اختلاس ایدیر صاقین ... وقفنده نونکن غنه سن اوزاتمه لطفین ترقیق اولن حرفلر مجاورا لسه تخیم حرفنه مخرجنه برق کیمسه زاید واجب اولور

یسئلونک عنها گیدر مدلرک زیاده ایله ... هوزه وخی ارتورمه برالف مقدار اولسنور

باب انواع المدات

مد حرفدی واو یا الف بولنمز زمان مد اولور ... واو ساکن اولوب قبل مضموم اولسه حرف مد اولور ساکن اولازیا قبل مکسور اولمه اولور حرف مد ... دائم الف ساکن اولوب ماقبل مفتوح مد اولور اوچینه اوتبا شال ایکیدر مد ده کیبی ... هوزه حرکه لی الف ساکن حرکه سز اولور گرحرف مدده زحمکه بولنمز سه مدک کیبی ... مد طبیعی ایدی برالف قدر مد اولور هوزه بولنسه حرف مددن گنگره یه کلمزده ... دی متصل حاکیبی مقداری دورت الف اولور ایکی کلمده بولنسه لردی مد منفصل ... یا اینها تدیوالی دوست الف قدر مد اولسور

باب احوال القصر

مد حرفنه کاه واو مقدر عنده الاکیبی ... یا ایله مقدره مثال مزعلی الاولور مد ایله یرمنه هاسیله ماقبل ساکن هاراکی ... فیه مهاناده فقط حفصه کوره مد اولنور مکسور اولور بیقه ایله هاقبل گمکسور اولسه ... یا یا ساکن دار ایسه اولمه هاسی مضموم اولور کهفده گه انسانیه ایله فتحک عمله اوده ها ... معذوره ورارجه فالقه هاراکی ساکن اولور

باب مد اللازم

گرحرف مددن صکره بولنسه سکونی مدده کیبی ... دفعاً ووصلاً ثابت اولورسه اوده لازم اولور دی تامه وناقصین میم آلان دوست نوخ اولور ... واجبه در مدی بونک مقدار دورت الف اولور

مد عارض

لازم سکونی گرکه عارضه اولسه الکی وجه ... عمر انده میم الله کبی طولیا قصرله نقل اولور وصلده ساقط اولسه ساکن عارضا اولا شبوه ... المسلمین دالملائکه هم لنصفین کبی اولور فتحنده جائز اوچ وجه طول ونوسطا قصر ... کسره ده یوا وچ وجهیله در ضمی اولم جائز اولور برفورت وجهیله عاقبتا معذوره کلور اوچ وجه ... اشمامله طول اشمام توسط قصر اشمام روم کیزلنه اوازله حرکه طلب ایتمکدی ... بعد السکونه دوه اقدری یوتحقیقی اشکال اولور

مد لین

گرحرف لینه زحمکه بولنسه سکونی دی مدلین ... لازم سکونی ایسه الکی وجهی نوسط طول کلور شوادی وجهیله اولنده واقع اولن عینلین کبی ... عارضه سکونده اوچ وجه یادورت بایدی وجهیله کلور لازم یه خوف ولانوم شالک دیدیکر ... فتحنده اوچ کسره ده دورت ضمنده یوی اوچ اولور

باب احوال المتحرک والساکن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR THE QURANIC THOUGHT

تنوین ایکی نون ساکنه ایکی اسره ایکی او نوده در جزمی نون نه ساکن حرفی کسره
قطع وشف صبح سطس تذروز حرفلرندر بربنه او غرسه رفع فرنیه کسی او دم
اظهار ایله او غام اره سنده او قصور یاشنده بیل غنه ایله او قو بونلر دلالت طاقه زایچ

تعریف الاخفاء حالة بين الإظهار والإدغام عارية عن التشديد مع بقاء الغنة قرده بكس

باب الاظهار

ابدع ثابت عدل غنی صادیا ، او یکی حرفدر بنه او غرلرایسه اظهار اولور

باب ادغام مع الغنة

او غرسه یمنو حرفنه نیایانه جیراً براه ، فضلکلرنه اسد کبی ادغام مع الغنة اولور
ساکن نونیله واو یا برکلمه ده اولسه ، دنیا وصنوان کبی تخفیف ایچون اظهار اولور
یسین اله نون والقلم نونلرن او غام ایله ، نبیت وقصیده حفص حصر تجون اظهار اولور

باب ادغام بلا غنة

او غام بلا غنه اولور ، لر حرفلرینه او غرسه ، سویه مثلی خیر ألم نرلرنجم کبی اولور

باب القلب

کربایه او غرسه لینبذن نمز بعده کبی ، نون ساکنله تنوین بیه اخفا ایله دی اقلاب اولور

باب ادغام متقاربين

شول حرفکه ساکن اولوب او غرسه یاخود کندی شکلنه ، آوو او نصر واکبی ادغام شدیدلی و یاخود
میم ساکن اولوب او غرسه یا ایله میمک غیرنه ، اظهار اولور هم فیه کبی هم یه کبی ادغام اولور

باب ادغام متجانسين

تاساکن اولوب او غرسه دال ایله طادر بربنه ، مثل اجیبت دعوة قالت طائفة ادغام اولور
ادغام ناقصدر لحظت کبی ذات حرف کیدرسه ، قالوا صفة غیرنه ایکیسی کیدرسه کاف اولور
دال تاده او غام اولنور ادغام اولنور ظاهره ذال ، مثل عسیربه او ظلم بامیده او غام اولنور
ارکب معنا کبی ذالوه ایله ادغام ، تشاقق ذلک او غام ضعیفدر بنه

باب ادغام المتقاربين

مخرج صفتنده باقی اولان حرفلرندر یکیسی ، ساکن اولوب او غرسه لر او غام متقاربین اولور
نکرتب بل رفع الم نخلقکم اولدی مثالی ، اظهار استعمالی ثاق ایله کدال اخوذ اولور

باب ادغام المثلين

ال او غرسه ابنی جمالک فی صفته حرفنه ، العالمین کبی اظهار قرنیه اولور

تواليف الاخفاء حالة بين الإظهار والإدغام عارية عن التشديد مع بقاء الغنة قرده بكس

يوجب النون الساكنة والتنوين ميمًا خالصًا واخفاءها عند الباء بغنة

ثنائی

او غرسه غیری حرفنده الدین والتین الذی ، والنجم والشمس کبی اظهار قرنیه اولور

باب ادغام بلا غنة

تفخیم اولور راکسره لر اولمزسه رب ارجع کبی ، ساکن اولوب ماقبل مکسور اولسه تفخیم اولور
ترجمی فترضی کبی یا کسرهٔ عارضه اولسه ، ارجعوکبی اصلی سه راو زصکره علوی حرف اولور
فرقة کبی مکسور اولورسه علوی حرف ایکی وجه ، جائز در فرق کبی ترقیق وتفخیم اولنور
راقبیله ساکن ایسه باق قبلنک یا قبیله ، مکسور وکلمه زفطور ابرار کبی تفخیم اولور
مکرکه قبیح یا ساکن اولورایسه خیر کبی ، ترقیق اولور یا روم ایله وقفا ولسه وصل حکمی اولور
کرلقطة الله لاننک ماقبل مکسور اولسه ، الله نصر الله کبی اولسه مده تفخیم اولنور

باب الامالة والتسهيل على مذهب حمزة

حفصدن امالهٔ سوی فتحهٔ خود که مجرد یاده در ، راکسره سن کسره یه مثل استدرکم اخیرج
تسهیل بری برده وار ، انجی فصلت ، الف مده ، الذکرین بولسنده الآن اولور
بولسنده والله ازن غلمک ، الله خیردر صکره کم التیسنده ابدال الف جائز اولور
بولسنده لاتاسئا نونده آل ایکی وجه قبیل الصلا سن انجی او غام مع الاشمام اولور
طوردکه المسیطرون ده سین یا صادیه قلب اولنور ، اوسده کم ضعف لرده فتح یا ضم ضعف جائز

باب السكت

قرائزده دورت سوصعفده درحضرت حفص سکتدر ، آنیدر کسیه نفسی انجی کله سوءٌ کسیلور
کهعده عوجا قیما لیس ده مرقدنا ، من راق حیاسنده در بل ران تظنیفده اولور
سلطانیه هاییه ماهیه فتده ده بعضی سکت اولور

باب وقف الوقف

لفظ دمعنی اکا مابعدی تعلق ایتمسه ، وی وقف تام القرن کبی مابعد یه بدأ اولنور
تعلقه انجی متعلق اولسه وی کاف اکا ، حم یونسون کبی اولنسک ایله بدأ اولنور
لفظ الیه انجی تعلق وقف حسن وی اکا ، للمتقین کبی بوحه ماقبیله ابتدا اولور
معنا تام اولمزسه مالک کبی وقف قبیح ، کفر اعتقادی موجب اولورسه بودقف قبیح اولور
قول الذین قالوا کبیده قطع اولورسه نفسی ، بدأ ایسوز ماقبیله ایتمسه فاسد وجه اولور
اعراب جهتندن اکر اولسه تعلق لفظی وی ، اخبار حال کبی قصص بنبذ معنی دینلور
قرائزده واجب وقف یوق اولمز حرامدر یه ، آیه یا کلمه بعضی وقف اهل سنت اولور

باب كيفية الوقف

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اوستنده وقف ایدیکن حوقه سکون ایله اوقی ۰ تنوین یلی فتحه ده کتنوین الله قف اولور
غیر بزده تنوینیه حرکه لری حذف اولنور ۰ رومیه اولور الیسه رئیت قدر یا ۋ فالور
روم الله کسر وضمه ده اشمام قیل الخ صفحه ۰ ثم ثم به رحت ابیه فادعوه کبی اسکان اولور
لاتخفه کبی اولور مختار اولان بیل ای اخی ۰ له واخاه منه کبیده اوج وجه جائز اولور
کهعذه که کلمه ایله ظنون اطمث کبی ۰ رسول اضطون السبیل احزابه اولور
انسانده اولکه قوارير السلاسل ده حفص الف ایله وقف ایدوب تاسعده الکی وجه اولور

٢ باب المقطوع والموصول في الرسم العثماني

مقطوع وموصولره صعانی بنده حفص وقف ایدوب ۰ رسمه کوره وقف اتمامنده نمره کی اولور
ابجد حروفیک صای الفدر یا یه وک بیر ریر ۰ یا ورقافه اوزاوز فافه نمره سنه یوزنجه
الشیوخ بدنا تنیک وصل وقطع الفاظدن ۰ سوره واقع اولونجی مرتبه کره در اولور
ان الا ۋ قوبه جبه ۰ هود یسین دخان نجم انشقاق نون یج ۰ اعراف انبیاده خلف ایله مقطوع
ام من نسا نونه نونج فصلت ام الهیث ۰ منها جب ۰ روم مافقفو خلف ج نساده خلف
عزما نهو فتح ان عاب انفال یدعوز له کسر ۰ انعام ۰ تحل خلف کلی ابرهیم نساده خلف
عنه مزمل نوز یوم جم غافر ذر ومالیف ۰ فرقان نسات ال فی مابه ۰ انعام نوز اولور
تنزیل شعرا انبیا واقعه حائه واپه ۰ بقره مقطوعه ور ان لم هود موصول اولور
کیلاب احزاب ال عمران نجم حدید واپنها ۰ احزاب ۰ تحل نسا انفال بقره وصل اولور
ان لم قیمه کهف بنسما بقره ۰ خلف اولور ۰ اعراف ولات حین صاد موصول اولور خلف
آیر مه سند الهدیا کبیدیکی وقف صاقین ۰ اورثموها ذر نوح کبیده وصل اولور

٣ باب الثاني في الرسم العثماني

رحمت ۰ هود یج اعراف ۰ روم یج بقره امریا زخرف کلمات غافر انفال یوسف اولور
نعمت بقره ۰ تحل یج ابرهیم طور یعقوب لقمان عمران فاطر دخان روم نازعه
قرت قصص لعنت ال عمران نور ۰ ابنت کریم بینت فاطر بقیت هود اولور
معصیت مجادله امرأت تحریم قصص ۰ عمران یوسف سنت انفال فاطر دخان اولور
شجرت دخان جنت واقعه جمالت ۰ والمرسلات غیابت یوسف رسعده تا اولور

٤ باب الوقف اللازمي

طه رمز وقف مطلقک جائز وکل وصل ایلمك ۰ وقف ایلمك اولی ایسه جائز وصل ایلمك اولی اولان اولاز وقف ایلمکله اثم ایدر صنعه
طیبه رسجاوندی قتاده بو یجی وقف اولمز رحم

زار رمز اولور وقف مجوز وصل اولی دیکه ۰ طول کلام ایجون رخص وقفه صار اولور
وقف ایله یاز لله لا یاجوذ رمز یاز لسه ۰ کان وقفی سابق کبیدر نا ضعف ایجون

٥ باب همزة الوصل

مضموم اولور هوی وصل اولنیجی حرف مضموم ایسه ۰ ادعاسه مکسور اوقنور ائتوا هوی مفتوح اولور
هوی وصل اولنوب وکسره وضمه جمع اولدقده ساکنك ۰ اوکسر بنی مکسور اوقی ان اعبدوا کبی
عمرانده بسم الله بیضه حرف جر منونتی ۰ مفتوح اوقی جمع ایجون ۰ اولانلرده مضموم اولور
واجب تقوبده ابتدا ایتمیه یاسوره سویله ۰ حرف اولنده لسعه ابتدا ایتمك سنت اولور
اول توبه ده ونیز خشعه اشیدو کیبون ۰ بین السور وصل اولنماز اخری وصل اولنور

٦ باب الكبير عند القراءة

اخر سوره والضحی ده اخری قرأنه وك ۰ الله اکبر سوتك دربتی حتی سنت اولور
ساکن یا تنوینی ایله آخر وصله کسر ویر ۰ ما کون ایله ابتر سده مضمر حسده وقطع
تکبیر ناسه صکره فاتحه اوقی المفلحون ۰ وینجیه دك بو یجی فجر کاتانه نزل اولور

٧ باب التسبيحات

واجیدر اولا دورت یرده سجده قاری دسلمز ۰ اخر لوان رعد نحل اسرا مریم اولور
صاد اول حج سجده فرقان فصلت نجم انشقاق ۰ اقرا در قول صحیح مذهب حنفی اولور

٨ باب اسماء سور القرآن

سبع المثانی بقره عمرانه نساء مائده ۰ انعام اعراف انفال توبه یونس هود یوسف
یوسف رعد ابرهیم حجر نحل اسرا الکهف ۰ مریم طه انبیا حج مؤمنون نور فرقان
سوره قرانه شعرا نمل قصص عنکبوت ۰ روم لقمان سجده احزاب سبا فاطر
یس صافات صاد زمر مؤمن حم فصلت ۰ شوری زخرف دخان جاثیه احقافنها
محمد فتح حجرات قاف والذاریات ۰ طور نجم قمر الرحمن واقعه ای سرورا
حدید قد سمع مجادله حشر ممتحنه صف فنون ۰ تغابن طلاق تحریم ملك ون حاقه قل
معارج انا نوح جن مزمل مدثر ۰ قیامه انسان مرسلات نبا نازعات عبس
تکویر انفطار مطففین ون انشقاق بروج طارق اعلی غاشیه فجر بلد شمس لیل الضحی
الم نشرح والتین علق قدر البینه لم یکن زلزال عادیات قارعه تکاثر عصر همزه
فیل قریش دین کوثر کافرون نصر تبت اخلاص فلق ناس ابو فتح اذی جحد

انما جاءت الی قاضی الحاجات ۰ ٩ باب الميل

تجوید یلمك لازم عمل هم ماهر راشخ اولمق هنرهم لحن جلیدن تجوید کلمه فرض عیندر دکله منوندر هم
لحن خفیده ایکی قسمدر برنده تجوید واجب صانمق هم برنده تجوید سنت مستحبدر سبوك سعادت یلمك لوندر هم
وقف ابده رسم یلمك کرکدر بودنده دولازم برنده عمل هم یلمك دیلرسکز اوقو جزری اوکرن سبحان وتجوید العظیم

بت طاهره پیشکاهم مرحمت یارب نبا هم روسیاه یارکاهم مغفرت یارب نبا
یکجهدی بوعمرمزنیم شغل لایعنی ایله واحسرتاکه نقد وقتم کندی الهوسله ضایع
فرموده اولدك لولاك عزتینه یارب اول رحمة علی بارگاهکه کتبه یارحیم
اشبو کتبه سنجقی کستاخ روسیاه سن جك برات جرمنه طوغرای غوالرالهی
هم اولدی لفتی ذات وجودکا مالك هم دم اکا قیل یارب عزیز ایله ملحق حالك
بهره در رقیل لفتی دنیا وعقباده انی هم اول دعاکه عزتله قارغ ایله بنی
اولدی ذات محمودی خصالکه لبت عطف ایلدی عفو ایلیوب ذلتنی ایله دعادم بده یارب
کیه ایلدی احیا دین حنیف زمانصوافرین بوعصره وانجه دکین عقد اولدی قاصرین
فکر صباغ اولدی ملازم بوضعیفکه کلمه الحمد لله اذن جابر اولدی اشبو فکریه
دیلم اشرفکه اتم الزم قواعدلرنی تقدیم نظم تقریره موافق اولدی لفظ
سهل ایلدم اولق ایچون اولدی بوزکیم نظم بطبقه هرکس ذوق ایلیه اولدی ایروکونه
دیده انصاف چکیله هرکیمکه ایدر انصاف نظر اول شخص هرکز قبض ایتیه اولدی ایروکونه
کیمکه ای یکانه حمید نکاه ایدر سهو وخطایه اولسه خاطب وخاسر اولدین اولسه کناه
استاذکا مدار اخذ ایله بوعبدکی غایتك احاده بقوه سعیله قبل ضریر عاجز ایله

تاریخ تحریر ۱۲۱۳ ه ن

اشبو منظومه تجوید القرائن ویاربکرده اقرا اوزره فضلای زمن دن استاذم ایوب افندی
مرحوم عندنده اخذ ایدی حصه تزیدکه تلامیذ اکرمدن بنده ویاربکرلی حاجی افندی بنکدر
زاد الله علما وجعل سعیهم مشکورا وجهدهم ومن نظر بعین بعد اقتضاه عاجلا وآجلا
حرره بواسطه بشیل افندی الدیاربکری فی اسنه ثمانیه فی محله الدرسعادة

تحقیق وتدویر حدرایله قران
اوقنورسانا لازم خوش هم

ایمدی برادر قران اوقو
الحان عرب تجوید ایله هم

لکن عزیزم دکله سوزمی
احذ ریاضت لازم بزدهم

جمع اولدی بوسن حلیه قران
شکر ایله حمزه نکریه هردم

حفظ ایله یارب جمله خطادن
لطف ایله بزه علم وعمل هم

والمراد بالحان العرب القراءة بالطباع والاصوات السليقة

والحاصل ان قراءة القرآن انما كان محبوبا لفصاحة لفظه وبلاغة معناه فقراءته بخلاف ذلك قراءة له بالعجمة ولا يحصل ذلك الا بالاخذ من فم المحسن برياضة الالسن

باب ذكر اجزاء سبعة وعشرين وهي المرتبة لقيام شهر رمضان

اخبرنا الخاقاني قال اخبرنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال وهذه اجزاء سبعة وعشرين على ذلك اولها ينتهي في البقرة الى قوله ان الله شاكر عليم الثاني وانتم لا تظلمون بعده للفقراء الثالث في ال عمران واذ يحب الصابرين بعده يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الرابع في النساء لو جدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا الخامس في المائدة ولهم عذاب اليم بعده يريدون السادس في الانعام وهو اسرع الحاسبين السابع في الاعراف وضل عنهم ما كانوا يفترون الثامن في الانفال منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب التاسع في التوبة ذلك الفوز العظيم بعده ومن حولكم من الاعراب منافقون العاشر في هود فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين الحادي عشر في يوسف ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم الثاني عشر في النحل فلبئس مثوى المتكبرين الثالث عشر في بني اسرائيل فاء الظالمون الا كفورا الرابع عشر في طه اولم ياتهم ما لم يات ابائهم الاولى الخامس عشر في الحج لعلكم تشكرون بعده لن ينال الله لحومها السادس عشر في النور والله عليم حكيم بعده والقواعد من النساء السابع عشر في الفرقان لقوه اليم الثامن عشر في العنكبوت اولئك هم الخاسرون بعده ويسخرون منه التاسع عشر في الاحزاب بما عملون خبيرا الموفي عشرين في الصافات لا الى الواحد يستكبرون الحادي بعد العشرين في الزمر وما كان لهم من الله من واق الثاني بعد العشرين في الشورى وهم يحسبون انهم مهتدون بعده حتى اذا جاءنا الثالث بعد العشرين في الفتح وليجزي لسنة الله تبديلا الرابع بعد العشرين في الواقعة اولئك هم المقربون الخامس بعد العشرين في التغابن وعلى الله فليتوكل المؤمنون

السادس بعد العشرين في الانسان اما شاكرا واما كفورا السابع بعد العشرين في آخر الطلاق قال ابو بكر وعد كل جزء من ذلك على الخفيفة اثنا عشر الفا حرف وخمسة وسبعون حرفا على ما ذكرنا في اول الجزء الاول من هذا الكتاب

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كولمه انصاف اهلنه اي كيركوق

كل الحاكيم كيركوق انصاف ديوق

نفسم ايدر بايزيد مه اولمسين لوشي قتله الوكا آله سين

عقلم ايدر بايزيد ديمز ايسه جيدي سكا كيم چقدم اردا

حساب

آحاد

٣٢١٠ ٩ ٨٧٦ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

عشرات

١٠ ٢٠ ٣٠ ٥٠ ٥٠ ٥٠ ٥٠ ٥٠ ٥٠ ٩٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠

مئات

١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٥٠٠ ٥٠٠ ٥٠٠ ٥٠٠ ٥٠٠ ٥٠٠ الى آخرهم

احاد الوف

١٠٠٠ ٢٠٠٠ ٣٠٠٠ ٥٠٠٠ ٥٠٠٠ ٥٠٠٠ ٥٠٠٠ ٥٠٠٠ ٥٠٠٠ الى آخرهم

عشرات الوف

١٠٠٠٠ ٢٠٠٠٠ ٣٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠

مئات الوف

١٠٠٠٠٠ ٢٠٠٠٠٠ ٣٠٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠٠

قال النبي صلعم اطلب العلم من المهد الى اللحد فاطلب العلم من اهله

قال الحكيم العالم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فهذا مختصر في شرح التجويد وبيان الاصل في القرآن المجيد على قراءة الامام الاعظم ابي بكر عاصم بن ابي النجود الاسدي الكوفي التابعي برواية ابي عمر حفص بن سليمان البزازي رحمهم الله وهو على عشرة ابواب

الباب الاول في المقدمات الباب الثاني في الهاءات من الكلمات
الباب الثالث في المدات الباب الرابع في الاظهار والادغامات
الباب الخامس في النون الساكنة والتنوينات الباب السادس في الهمزات
الباب السابع في اللامات والسكتات الباب الثامن في الراءات
الباب التاسع في اللامات الباب العاشر في الوقوف

تمت فهرست الابواب الباب الاول في المقدمات

ومي على ثلثة فصول الفصل الاول في معنى التجويد اعلم ان التجويد حلية التلاوة وحقيقته اعطاء الحروف حقوقها من التفخيم والترقيق والطول والقصر والثقل والتخفيف ووضعها في مخرجها فمتى زاغ الحرف عن مخرجه او نقص من حقه او زيد عليه كان لحنا الفصل الثاني في الاستعاذة اعلم ان الاستعاذة سنة عند افتتاح القراءة مطلقا والجهر بها مجمع عليه فيما تجهر القرآن الا في الصلوة وصفتها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويزيد حفص عليها ويقول ان الله هو السميع العليم الفصل الثالث في البسملة اعلم ان البسملة واجبة في ابتداء كل سورة ومباحة في ابتداء كل جزء سوى براءة واجزائها وبسمل حفص بين السورتين على ثلثة اوجه الوجه الاول وصل طرف البسملة لاية اصل والوجه الثاني فصل طرف البسملة لانها اية تام والوجه الثالث فصل اولها ووصل اخرها ويكون الوقف على البسملة اذا وصلت باخر السورة كما يكون الوقف عليها اذا وصلت بالاستعاذة والتكبير ويقول حفص آمين من غير سكت ولا يضم ميم الجمع الا عند الوصل مع انكسار الهاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

خوف عليهم الذلة وعليهم المسكنة وبهم الاسباب الباب الثاني

في الهاء من الكنايات اعلم ان هاء الكناية هاء مضمرة متصلة بآخر الكلم زائدة وهي مضمومة او مكسورة نحو فامه وابيه وشره وعقله ومنه وفيه وبه واذا تحرك ما قبلها وما بعدها فكلهم يصل هاء المضمومة بواو والمكسورة بياء نحو ورحمته لكنتم فامه هاويه ونحو وابيه وابيه وكتبيه ورسليه ويديه كثيرا ونحو هن وان سكن ما قبلها وتحرك ما بعدها اختلس القراء كلهم الا ابن كثير نحو فيه هدى وما انسانيه الا وشره بثمن وعقلوه وهم وايدناه بروح ووافق حفص مع ابن كثير في فيهي مهانا في الفرقان فقط وان لقيها ساكن فاختلاس حركتها اجماع لحوانه الحق وله الحكم ويعلمه الله ونحوهن الباب الثالث في المدات اعلم ان حروف المد ثلثة اولها الالف بعد فتحة والثاني الياء الساكنة بعد كسرة والثالث الواو الساكنة بعد ضمة الا ان الواو والياء اذا اتيا بعد فتحة صارتا كالالف نحو الصلوة والحيوة ويصلى وتحيى

فصل واعلم ان المد على نوعين مد قصر ومد طويل فحقيقة القصر بالنطق ان يمد بحروف المد الثلثة مدا يقع به الفرق في اللفظ بين ما هي فيه من الكلم وما ليست هي فيه وحقيقة الطول بالنطق ان يزاد في تمكين حروف المد بمقدار على ما فيهن من المد الذي هو صفتهن الا انه من غير افراط التمكين فاما المد الطويل على ضربين ضرب يطول للهمز وهو اما متصل واما منفصل فالمتصل ما كان حرف المد والهمزة في كلمة واحدة نحو عآيلا وخآيفين وسوء فالقراء كلهم يمدون في ذلك ويتفاضلون على قدر مذاهبهم فخفص يمد فيه بمقدار الفين والمنفصل ما كان حرف المد آخر الكلمة والهمزة كانت اول كلمة اخرى نحو عآ انذرتهم وفي آمنتها وآمن الي ونحوهن ففيه خلاف في الطول والقصر فخفص يمد فيه ايضا بمقدار الفين وضرب يطول للساكن وهو اما لساكن الاصلي واما لساكن العارض فالمد الذي يطول لساكن الاصلي هو ما في التشديد في كلمة واحدة نحو من دآبة وضآلا واخآحوتي وتامرونني ونحوهن ومن ذلك مد الحروف

مد لازم كلمي

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التي تلقي حرف الجماء الساكنة نحو عين وصاد وقاف وكاف ولام
ونون ثم فاشباع مد ذلك مجمع عليه لالتقاء الساكنين
وفي عين الوجهان في المد والطول افضل والمد الذي يطول الساكن
العارضي هو ما لقي الوقف بالسكون نحو يوم الدين ونستعين
ولا الضالين وخير ويعلمون وقروء فوجهان في مدخلك
اصل اي الطول والتوسط وكذا اذا سكنت الواو والياء بين فتح
ووقف دون وصل نحو السوء وشيء والضيف ومن خوف واما
القصر هو المد الذي لم يلق الهمزة والساكن نحو حاورا وطاها
وها ويا في فواتح السور ونحو امنوا وعملوا وفي يوسف
وفيها ويقومون وما جاء منه في الوصل الا ان ورش عن نافع
يزيد في مد الهمزة اذا في مد في نحو امن وايمانا واوتيا بالله التوفيق

الباب الرابع في الاظهار والمدغمات اعلم ان الاظهار

هو الاصل للكونه يستوعب جميع الحروف مطلقا والادغام فرع عليه لكونه

مقيدا بوجود الخفة ويفتقر الى معرفة المماثلة في الصفة والمقاربة
في المخرج ولا يحقق ذلك الا بمعرفة مخارج الحروف وصفتها فلذلك
قدمتها فصل في مخارج الحروف واصنافها اعلم ان للحروف
ستة عشر مخرجا ثلاثة منها للحلق وثلاثة عشر للفم
فالمخرج الاول اقصى الحلق ومنه الهمزة ثم الهاء والالف
والمخرج الثاني وسط الحلق ومنه العين والحاء والثالث اول
الحلق ومنه الغين والخاء والرابع اقصى اللسان وما فوقه من الحنك
ومنه القاف والخامس اسفل منه قليلا ومنه الكاف والسادس
وسط اللسان وما فوقه من الحنك ومنه الجيم والشين والياء والسابع
حافة اللسان مع ما يليه من الاضراس ومنه الضاد وكان رسول الله ﷺ
تخرج من الجانبين والثامن ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه وما يليه
الى الحنك الاعلى ومنه اللام والتاسع دونه قليلا ومنه النون ومنه الراء
والعاشر ادخل الظهر من النحاة ان اللام ثم النون والراء من مخرج واحد

اللسان من مخرج النون ومنه الراء وعند جماعة من النحاة ان اللام
ثم النون والراء من مخرج واحد وهو طرف اللسان والمخك
والحادي عشر طرف اللسان واصول الثنايا العليا ومنه الطاء
ثم الدال والتاء والثاني عشر طرف اللسان وطرف الثنايا العليا ومنه
الظاء ثم الدال والتاء والثالث عشر طرف اللسان وما بين الثنايا ومنه الصاد
ثم السين والزاء والرابع عشر رؤس الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى
ومنه الفاء والقاف والخامس عشر ما بين الشفتين ومنه الواو ثم الباء
والميم والخيشوم والسادس عشر الخيشوم ومنه الغنة وحروف الغنة الميم والنون
الساكنان وزادوا عليهما التنوين فرقا بين ما ينصرف وما لا ينصرف
كملت مخارج الحروف والحمد لله وحده هذا ذكر اصناف الحروف اعلم
ان الحروف صنفان الصنف الاول المهموسة وهي عشرة جمعها سكت فحثه
شخص ومعنى الهمس الاخفاء وما سوى العشرة مجهورة وهي الصنف
الثاني ومعنى الجهر الاعلان وبنوع اخر ان الحروف صنفان الصنف الاول

الحروف الشديدة وهي ثمانية جمعها اجدك قطبت ومعنى الشديد
القوة وما سوى الثمانية فرخوة وهي الصنف الثاني الاخر وف عمر نلا
وهي ما بين الشديدة والرخوة ومعنى الرخاوة ان الحرف ضعف الاعتماد
عليه عند النطق به وبنوع اخر ان الحروف صنفان الصنف الاول
حروف الاطباق وهي اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء ومعنى
الاطباق ان اللسان ينطبق عند النطق بها مع الحنك وما سوى الاربعة
فمنفتحة وهي ضد الاطباق وهي الصنف الثاني وبنوع اخر
ان الحروف صنفان الصنف الاول الحروف المستعلية وهي سبعة جمعها
قظ خص ضغط سميت مستعلية لاستعلائها في الحنك وهي مفخمة
في كل الاحوال في مذهب الجميع وسواها فمستفلة سميت بذلك
لان الصوت لا يستعلي عند النطق بها الى الحنك وهي ضد المستعلية وهي
الصنف الثاني وهي مرققة في كل الاحوال ايضا الا الراء واللام مفخمة
في بعض الاحوال وسنذكرها في موضعها ان شاء الله وبنوع اخر ان الحروف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صنفان الصنف الاول حروف العلة وهي اربعة الهمزة وحروف المد
سميت بذلك لانقلابها من صورة الى صورة اخرى لان الواو والياء تنقلان
فتنقلبان الفا مرة وهمزة مرة نحو قال وكال وقائل وينقلب الهمزة ياء مرة
وواوا مرة والفا مرة نحو راس ومؤمن وبير وسال سايل واقتت والسفهاء
ولا وقال فرعون وآمنتم ومن السماء ياية وتاسوي هذه الاربعة فصحيحة
وهي الصنف الثاني تمت الاصناف والحمد لله رب العالمين **فصل** في الادغام
اعلم ان الادغام هو اسكان الاول وادخاله في الثاني من المثلين
والمتقاربين مشددا وشرطه ان يكون الثاني منهما متحركا ولا بد
في المتقاربين اذ الادغم احدهما في الاخر من قلب الاول منهما الى لفظ
الثاني ثم يدغم واذ غامه تام كادغام المثلين اذا كان قلبه قلبا صحيحا
وان لم يكن صحيحا فيبقى صوته مع الادغام كقلب النون الساكنة والتنوين
في الواو والياء فيبقى صوت غنتهما في ادغامهما وكقلب الطاء في التاء
والقاف في الكاف فصوتهما باق في ادغامهما وسنذكر امثلتها في موضعها

ان شاء الله تعالى **واما مرتبة** الادغام فنوعان وجوب وجواز فالوجوب للكل
والجواز للبعض واسبابه ثلثة مثلان في الذات ومتحدان في المخرج ومتقاربان
ايضا في المخرج **فاما** اذا تحرك الاول من المثلين والمتحدين والمتقاربين
في كلمة او في كلمتين فلجاز ابو عمرو ادغامه فقط نحو ما سلككم ورزقكم
ونحو يشفع عنه ولفرج شطاه ونحوها **واما** اذا سكن الاول من المثلين
في كلمة او في كلمتين وجب ادغامه سوى حروف المد نحو يدرككم الموت ونحو اذهب
بكتابي فماذا لت تلك وقد دخلوا واذ ذهب واذكر ربك وقل لهم ولهم ما يشتهون
وعفوا وقالوا وعصوا وكانوا ونحوهن **واما** اذا سكن الاول من المتحدين
في المخرج في كلمة او في كلمتين وجب ادغامه ايضا نحو راودتن وما عبدتم
ولئن بسطت ولحقت والاخلاف في ابقاء صوت الطاء مع ترك بعض التشديد
ونحو قوله تعالى قد تبين ولجبت دعوتكما وقالت طائفة واذ ظلموا
وقل رب الا ثلثة لحرف في ثلثة احرف ادغامها جائز الاول الباء في الميم
نحو اركب معنا والثاني الثاء في الذال نحو يلهث ذلك فادغمهما حفص

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والثالث الراء في اللام نحو فاصبر لحكم فاظهر حفص والرابعة لحرف عند راء نحو
احرف اظهار للكل الاول الميم عند الباء نحو وهم برهم والثاني الميم
عند الواو نحو عليهم ولا الضالين والثالث الحاء عند العين نحو
فاصفح عنهم والرابع اللام عند النون نحو جعلنا ولا تجعلنا ومن تبدل نعمة الله

واما اذا سكن الاول من المتقاربين في المخرج في كلمة واحدة وجب ادغامه
نحو الم نخلقكم وفي ابقاء صوت هذا القاف خلاف لحفص يبقي صوت القاف

واما اذا سكن الاول من المتقاربين في كلمتين ادغامه جايز لحفص لا يدغم فيه
اصلا الا نون السين في الميم في طسم فاظهر حفص دال الهجاء من كهيعص
عند ذال ذكر واظهر نون الهجاء من يس عند واو والقرآن
وكذلك ن والقلم واظهر دال قد عند ثمانية لحرف ومي الجيم والذال
والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء نحو قد جاءكم ولقد ذرانا
ولقد زينا وقد سمع الله وقد شغفها وقد صرفنا فقد ضل ولقد ظلمك وشتى
واظهر ذال اذ عند ستة لحرف ومي التاء والجيم والدال والزاي والسين والصاد

نحو قوله تعالى اذ تبرأ نا واذ جعلنا واذ دخلوا واذ زين واذ سمعتموه واذ
صرفناه واظهر تاء التانيث الساكنة عند ستة لحرف ومي الثاء والجيم
والزاء والسين والصاد والظاء نحو قولها كذبت ثمود فضجت جلودهم
وخبت زدناهم وانزلت سورة وحصرت صدورهم وكانت ظالمة
واشباهها واظهر لام هل وبل عند ثمانية لحرف وهي التاء والثاء
والنون والزاء والسين والصاد والظاء والظاء نحو قوله تعالى هل تعلم
وهل ثوب وهل ندلكم وبل زين وبل سولت وبل ضلوا وبل طبع الله وبل
ظننتم ونحوهن واظهر الباء عند الفاء نحو انو يغلب فسوف واظهر التاء
عند التاء نحو واذ تشتهيها وبئت ولبثتم واظهر الذال عند التاء نحو اخذت
وعذت فبذتها ونحوهن واظهر اللام عند الذال نحو ومن يفعل
ذلك فصل في الاظهار فيما قرب مخرجهما لجميع القراء فكلهم اظهروا
الذال والثاء من قد واذ عند حروف بل نفر نحو قوله تعالى لقد بعثنا
ولقد لبثنا وقد نرى فقد فاز ولقد راى ونحو واذ بوانا واذ لم يهتدوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وإذ نتقنا الجبل وإذ فزعوا وإذ رميت ولخوفهن واظهر والحروف
الحلق عند مقاربها نحو واسمع غير مسمع ومن يتبع خطوات الشيطان
واظهروا الميم عند الفاء نحو قوله تعالى ويمدهم في طغيانهم واظهروا
الفاء عند الميم والواو نحو تلفق ما صنعوا ولا تخف ولا تحزن
واظهر واللام بل عند الجيم نحو بل جئناك وبالله التوفيق

فصل

في تشديد المدغمات اعلم ان تشديد المدغم فيه ثلثة اضرب
الاول الزايد وهو تشديد الراء لتكررها نحو قرت وتشديد
حروف الشدة سوى القاف كتشديد التاء في ومتعوهن والثاني
الكامل البالغ وهو تشديد سايرالحروف اذا لم يكن ادغامها مع غنة
ولم يكن المدغم مستعلية كتشديد الياء في بيت وهين واذا كان الادغام
مع غنة او كان حرف المدغم مستعلية نحو لحظت فالتشديد فيهما متوسط
وهو الضرب الثالث والحمد لله رب العالمين

الباب الخامس

في النون الساكنة والتنوين اعلم ان التنوين كالنون الساكنة

في اللفظ والوصل لا في الخط والوقف وهو مخصوص في اواخر الاسم
فقط والنون الساكنة ثابتة في الوصل والوقف وتقع في اواسط الكلم
واواخرها واحكامهما خمسة لجميع القراء السبعة الاول لادغام
بلا غنة فتدغمان في الراء واللام بلا غنة وذلك من كلمتين مثالها في الراء
نحو من ربك رحيم ومثالهما في اللام نحو بل كذبوا وهدى للمتقين
ونحوهما والثاني الادغام مع غنة فتدغمان في الميم والنون والواو
والياء بغنة اتم خلف عن حمزة رحمهما الله ادغم في الواو والياء
بلا غنة وذلك ايضا من كلمتين مثالهما في الميم نحو قوله تعالى حبل من مسد
ومثالهما في النون نحو قوله تعالى من نور ويومئذ ناعمة ومثالهما
في الواو نحو قوله تعالى من والٍ ويومئذ واهية ومثالهما في الياء نحو
قوله تعالى من يقول ويومئذ يصدعون واجمع القراء على اظهار
النون الساكنة عند الواو والياء اذا كانتا معهما في كلمة واحدة
لخافة اللبس بالضعف نحو صنوان وقنوان ونحو بنيان والدنيا

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT.

والثالث الاظهار فتظهر ان عند حروف الحلق الستة اولها
الهمزة ثم الهاء والعين والحاء والغين والخاء والنون الساكنة
في ذلك وفي القلب والاخفاء ثابتة في كلمة وكلمتين فمثالها عند الهمزة
نحو قوله تعالى وبناؤن ومن ال وكفوا احد ومثالها عند الهاء
نحو قوله تعالى ينهون ومن هو ومنساكهم ومثالها عند العين نحو انعمت
ومن عندك وشهادة عندك ومثالها عند الحاء نحو لغو ومن حرب
وناراً حامية ومثالها عند الغين نحو فسينغضون ومن غل وقوما غيركم
ومثالها عند الخاء نحو والمنخنقة ومن خير ومؤمنة خير وشبهها
والرابع القلب فتقلبان عند الباء ميما فلا تشددان نحو قوله تعالى
ومن انبائك ومن بين وبغيا بينهم والخامس الاخفاء مع غنة فتخفيان
عند خمسة عشر حرفا بغنة من غير تشديد كالقلب اولها التاء
ثم الثاء والجيم والدال والذال والزاء والسين والشين والصاد والضاد
والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف فمثالها عند التاء نحو منتهوا

ومن تحتي وجنات تجري وعند الثاء نحو منثورا ومن ثمر وجميعا ثم استوى
وفي الجيم نحو فانجبنا ومن جاء وشعوبا وجنات وفي الدال نحو انذارا ومن دون
وقنوان دانية وفي الذال نحو منذر ومن ذا الذي وسراعا ذلك وفي الزاء
نحو انزلنا افمن زينت وغلاما زكيا وفي السين نحو منساته وان سلام وامر
سلام وفي الشين نحو انشاء ومن شاء ورسلا شاهدا وفي الصاد ينصدكم
ومن صبر وزرعا حصيدا وفي الضاد منضود ومن ضل وقوما ضالين
وفي الطاء تنطقون ومن طين وقوما طاغين وفي الظاء ينظرون
ومن ظل وقوما ظلموا وفي الفاء انفسهم ومن فطور وقوما فاسقين
وفي القاف لمنقلبون ومن قبل ورزقا قالوا وفي الكاف ينكثون
ومن كتاب وقوما كفروا ونحو هن واذا التقى التنوين همزة الوصل
او لام المعرفة حرك بالكسر في كل الاحوال مثاله عند الهمزة نحو قوله تعالى
شيئا ان اتخذها واهل قرية استطعما واقل ان افتديه ومثاله عند لام
التعريف نحو قوله تعالى وعدن التي وقدير الذي وقيس البواقي عليهما

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الباب السادس في الهمزات

اعلم ان حفصا لا يترك الهمز في كل القرآن يحقق الهمزات كلها نحو يؤمنون وسأل سائل واقرأ وأما بنعمة ربك واذا التقت همزتان في كلمة او في كلمتين نحو قوله تعالى أأنذرتهم وايذا وأنزل ونحو اذا شاء انشره وهؤلاء ان اولياؤه واولياؤها ولبيك والشهداء اذا وجاءته وقد جاء اشراطها ونحوهن اتما في فصلت في قولهم ءاعجمي يسهل همزة الثانية فقط ولجميع القراء عامة همزة الاستفهام اذا دخلت على الف ولام وجملة ذلك في التنزيل ستة مواضع موضعان في الانعام وهما قل ءالذكرين في موضعين وثلثة مواضع في يونس وهي ءالئن في الموضعين وقل ءالله اذن لكم وموضع في النمل وهو ءالله خير الباب

الباب السابع في الهاءات

اعلم ان حفصا لا يبدل في القرآن حرفا الا في كلمة وهو قوله تعالى بسم الله مجريها في هود ويسكت حفص في اربعة مواضع سكتة لطيفة من غير قطع نفس اولها يسكت على الالف في الكهف في قوله ولم يجعل له عوجا من غير تنوين ثم يقول قيما والثاني يسكت على الالف في يس في قوله

من مرقدنا ثم يقول هذا والثالث يسكت على النون في القيمة في قوله ومن ثم يقول راق والرابع يسكت على اللام في المطففين في قوله بل ثم يقول ران الباب الثامن في تفخيم الراءات وترقيقها اعلم ان كل راء مفتوحة او مضمومة وما قبلها بأي حال كانت فهما مفخمتان الكلم نحو برزة وقد قدر وكبر وسدرة ونحو وما قدروا الله ويعتذرون وسرد وسخر ونحوهن الا ورسا يرفقها اذا كانت قبلها ياء ساكنة مكسور ما قبلها او مفتوح نحو طيرا وخير والحمير ونذير او كسرة لازمة سواء حال بينهما وبين الراء ساكن او لم يحل اذا كان الساكن غير حرف استعلاء سوى الخاء نحو نخرة وتنشر وسدرة واما اذا كان الساكن حرف استعلاء نحو اصرهم وقطرا ووقرا او كانت بعدها حرف استعلاء نحو صراط واعراضا ونحوهن او كانت الراء في اسم العجمة نحو ابراهيم واسرائيل ومثله ارم ذات او كانت مكررة متلوة بعد التاء المكسورة ما قبلها الف راء مفتوحة او مضمومة نحو فرارا

ومدرارا وضرارا وقل لن ينفعكم الفرار ونحوهن او كانت قبلها كسرة

عارضة نحو ابن امراة او مفصلة نحو برسول ولرسول وبإذنهم

وبامرأته ونحوهما فقراء كلهم بالتفخيم وكذا كل راء إذا التقت

ولحقها التنوين وحال بينهما وبين الكسرة ساكن نحو ذكرا وسترا وجمرا

وشبهه وكل راء مسكورة بأي حال كانت ما قبلها سواء كانت كسرتها

لازمة نحو مدكر ومطر ومن ذكر ونحوهن او عارضة نحو وانذر الناس

فلا خلاف في ترقيقها في الوصل وكل راء سكنت وليتها فتحة او ضمة فهي

مفخمة بالاجماع نحو من رجعكم وكرسية الا الراء التي قبلها فتحة وكانت بعد

الراء فتحة مكسورة او ياء مفتوحة فيجوز فيه الامران التفخيم والترقيق

نحو بين المرء وعن القرية ومن تم ونحوهن وان كانت الراء ساكنة وما

قبلها كسرة لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء فهي رقيقة للكل نحو

مرية وشرعة وفرعون وللمرية ونحوهن وان وقعت بعدها

حرف استعلاء فهي مفخمة بالاجماع نحو مرصادا او قيد طاس وفرقة واختلفوا

في فرق لوقوعها بين كسرتين ورققها حفص واذا كانت الراء ساكنة

والكسرة التي يليها عارضة نحو ان ارتبتم وان ارتابوا او كسرة مفصلة

نحو ربت وارحمهما فهي مفخمة للكل اما الوقف على الراء المفتوحة

والمضمومة والمكسورة فبالتفخيم في مذهب الجميع ما لم تقع قبلها كسرة

او فتحة ممالة في مذهب من اماله او ياء ساكنة نحو فقر ونذير وبالاسحار

وغفور شكور فاما اذا وقعت قبلها كسرة سواء حال بينها وبين الراء ساكن

او لم تحل نحو وانزلنا الذكر وهذا ذكر من مدكر او فتحة ممالة نحو من الاسرار

والعقار او ياء ساكنة نحو وافعلوا الخير من بشير ونذير فالراء في ذلك

كله مرققة بالاجماع الباب التاسع في اللامات اعلم ان

اللام بأي حركة تحركت او سكنت وما قبلها بأي حال كانت فهي مرققة بالاجماع

الا ان ورشا يغلظ اللام المفتوحة اذا كانت ما قبلها صاد او طاء او ظاء تحركن

بالفتح او سكن لاغير فالصاد نحو قوله وان الصلوة ويصلي والطاء نحو قوله

الطلاق ومطلع والظاء نحو قوله بظلام واذا اظلم ولجمع القراء على تغليظ اللام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من اسم الله نحو اذا كانت ما قبلها فتحة او ضمة نحو قوله تعالى قال الله ورسل الله
والله فضل الله ونحوها وعما ترقيقها اذا كانت ما قبلها كسرة نحو قوله تعالى
بسم الله والحمد لله وقل اللهم

الباب العاشر في الوقوف

اعلم ان من عادة القراء ان يقفوا على اواخر الكلم المتحركات في الوصل
بالسكون لانه الاصل وعند الكوفيين وابي عمرو فان الاصل فيه
ان يوقف بالاشارة الى الحركة سواء كانت اعرابا او بناء واما
الاشارة يكون رومًا واشمامًا فالروم تضعيف الصوت بالحركة
حتى تذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى
بحاسة سمعه والاشمام ضم شفتيك بعد سكون الحرف ولا يدرك
معرفة ذلك الاعمى لانه رؤية العين لا غير اذ هو ايماء بالعضو
الى الحركة فاما الروم فيكون عند القراء في الرفع والضم والكسر
والخفض ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتهما واما الاشمام فيكون في الرفع
والضم لا غير ولا يجوز الروم والاشمام في هاء التانيث مما رسم بالهاء نحو رحمة

وجنة وميم الجمع عليكم وعليهم ومنهم وفيهم ولا يجوز ايضا في هاء الضمير اذا كانت
قبلها ضمة نحو يخلقه او كسرة نحو به واو نحو ما فعلوه او ياء نحو عليه وفيه
وقد اجاز بعضهم فاما اذا كان قبل الهاء فتحة نحو ومن قبله او ساكن غير واو وياء
نحو منه وعنه واستغفر فلا خلاف في جواز الروم والاشمام فيها ووقف
حفص على هاء التانيث بالتاء اذا سميت في المصحف تاء على الاصل نحو نعمت
ورحمت وجنت وابنت وسنت ووقف ولات واللات ومرضات
وذات بهجة وهيهات ويا ابت كلها بالتاء ووقف مال في الكهف والفرقان
والنساء والمعارج على اللام ووقف ايا ما على الميم ووقف خوص ويكان الله
ويكانه على الكلمة باسرها ووقف ايا ما على الميم ووقف وكاين على النون حيث
وقع ووقف ايتها في النور والزخرف والرحمن بغير الف وما عداها بالالف بالاتفاق
ووقف بعباد النمل بغير ياء ووقف كلهم قلم وفيم ومم وعم وشبهها على الميم ساكنة الا البزي فانه يقف
بزيادة ها خومه وعمه وفيه وليه وشبهه من الوصل في التلاوة بعد اشباع وحبس غليظ

اللهم اعمر لساني بذكرك وقلبي بمحبتك وسريرتي بطاعتك برحمتك يا ارحم الراحمين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جعلت ابنة حرفن الحلق قارئ دليلا

لنا الجد الف در نار فم استاذ با قالو نه جيم ورشه نهاذ
لها دهزدا دال استاذ ابن كثير ها برزي زا قبل ثمار ايله بير
للا خيطي داحا بوغز وحادق بلوك ها دوري يا سوسي عاشق بلوك
لعلا كلمز اكاف ابن عامر بل عيان لام من هشام بيل ميم ابن ذكوان
لها نصعدا نون عاصم مرتب يقين ابو بكر صاد وحفصه دي عين
لضغ فضغدا فا حمزه بل يشوي خلف ضاد خلاد قاف تقي
لكس دستدار كسايي استاذ هوشي ابو الحارث سين تا دور خوش
آدخل نفر حروف كبار بو آي حروف تلاميذ شمار

قال النبي ﷺ

فاعف عمن ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك

فالعفو عن ظلمك نهاية الحلم والشجاعة والاعطاء من حرمك نهاية الجود والوصل من قطعك نهاية الاحسان صدق رسول

بيان الاظهار والادغام للحروف السواكن واختلفوا في الذال من اذ

عند ستة احرف جشق زد س عند الجيم والزاء والسين والصاد

والتاء والدال وكان الحرفيان وعاصم يظهر الذال عند ذلك كله

واختلفوا في الذال من قد عند ثمانية احرف عند الجيم والسين

والشين والصاد والذال والزاء والضاء والظاء فقد ظلم

واختلفوا في تاء التانيث المتصلة بالفعل عند ستة احرف عند الجيم

والسين والصاد والزاء والثاء والظاء واختلفوا

في كلام هل وبل عند ثمانية احرف عند التاء والثاء

والسين والزاء والطاء والصاد والظاء والنون

العلم افضل من العمل لخمسة اشياء

اولها ان العلم يغير العمل على

والثانية ينفع العلم بغير العمل

والثالث العمل بغير العلم متعذر كالسراج

والرابع مقام العلماء مقام الانبياء

العلم من الله والعمل من العباد ٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هو مكتوب في التوريت تسع خصال موجود في الرجال

الخبث في الاشقر والبجاج في الاحول والشوم والغفلة في الطويل والظراف في القصير

والكياسة في الكوسج والجماقة في الاحدب والشطانة في اليمين والمتكبر في الاعرج

نهى النبي ع عن تزويج امرة متصفة بهذا الصفات

هشيفة عشفة مزبولة سلقلقة شهمرة
زنه زنه زنه دراز قد زنه پير

لميرة بمبرة حنانة منانة لغوة
زنه مرد حوسرة زنه مشت کنند زنه نالنده زنه رد کنند زنه تلف کنند

هيدرة دقية
زنی کند شوهرش مرد بلند زنی کند فرزند نباورد

کسی که ترک اتباع کند
کسی که ترک اتباع کند

الناس على ضربين مؤمن وكافر فالكافر في النار باجماع

والمؤمن على ضربين عاص ومطيع فالمطيع في الجنة باجماع

والعاصي على ضربين عاص بالكبائر وعاص بالصغائر

فالعاص بالصغائر في الجنة باجماع والعاصي بالكبائر

على ضربين تائب ومصر فالتائب في الجنة باجماع والمصر

على ضربين مستحل وغير مستحل فالمستحل في النار باجماع

وغير المستحل على امر الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة

ورد في حديث صحيح باسناد صحيح انه قال
من اتى على علة من اي علة كانت فليكتب
اية الثالثة على ثلث كسور
الاول بسم الله الرحمن الرحيم
وخلق الانسان ضعيفا والثاني بسم الله الرحمن
الان خفف عنكم وعلم ان فيكم ضعفا والثالث
بان اسد يعا فيه فان شكى فيه فوق كذا صدق رسول الله

روي عن رسول الله ص
انه قال لعلي رض يا علي اذا
اردت الجماع فسم الله تعالى اللهم ارزقني
ولدا واجعله تقيا زكيا لا دا وغير خلقه
لا زنا ولا انقصانا واجعل عاقبته الى الخير
اللهم لا تجعله للشيطان فيه شركا
ولا نصيبا

This file was downloaded from Quranic Thought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال النبي صلعم تسحروا بالفجر فانه اعظم الاجر

تنبهوا من نومكم يا نيام قد عزم الفجر جنود الظلام
وانبسطت في الافق انوار والليل قد اسرع في الانهزام
ياذي الذي استغرق في نومه قم فاذكر رب الذي لا ينام
مولاك يدعوك الى بابه وانت مشغول بطيب المنام
ندعوك بالليل الى بابنا تعرض عنا يا كثير الاثام
وقل الهي انني مذنب اسئلك العفو بغير انتقام
وصلي يارب علي المصطفى محمد الهادي عليه السلام

والليل والنهار والشمس والقمر

روي عن ابي بكر الصديق رض عن النبي صلعم انه قال من كان له صلوة فايتة كثيرة ينبغي له في يوم الجمعة بعد صلوة الظهر قبل صلوة العصر ان يصلي اربع ركعات بنية الفايتة يقراء في كل ركعة سورة الفاتحة ثلث مرات وآية الكرسي عشر مرات وانا اعطيناك خمس عشر مرات وقل يا ايها الكافرون ثلث مرات وقل هو الله احد ثلث مرات بعد الصلوة يقول استغفر الله سبعين مرة قال ابو بكر الصديق من صلي هذا يكون قضاء عن فايتة مائتي سنة وعن عمر يكون عن اربعماية سنة وعن عثمان يكون قضاه عن ستماية سنة وعن علي يكون قضاء عن سبعماية سنة صدق رسول الله وعدق اصحابهم

This file was downloaded from QuranicThought.com